

ابن قرناس

أحسن القصص

تاريخ الإسلام كما ورد من المصدر،
مع ترتيب السور حسب النزول



منشورات الجمل



ابن قرياس

أحسن القصص

تاريخ الإسلام كما ورد من المصنف،
مع ترتيب السور حسب النزول

منشورات الجمل

ابن القزاس: أحسن المصنف (تاريخ الإسلام كما ورد من المصنف) مع ترتيب المصنف حسب النزول

الطبعة الأولى - ٢٠١٠

كلية حقوق النشر والترجمة والاقتباس

مخطوطة لمندوبات العمل بهند - بيروت ٢٠١٠

تأليف وفاتن: ٣٥٢٢٠٤ - ٠١ - ٠٩٦٦

من خب: ٥٤٢٨ - ١١٣ - بيروت - لبنان

© Al-Kamel Verlag 2010

Postfach 1127 - 71687 Freiberg a. N. Germany

www.al-kamel.de

E-Mail: info@al-kamel.de

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَعْرِفُ نَعْمَ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْفَاقِلِينَ﴾ يوسف ٣

ابن قرياس لا يمثل دين الله، وأضعف من أن يتقول على الله. لكنه سمح لحفله بالتفكير. فوجد أن دين الله لا يمكن أن يمثله غير كلام الله، وما عداه من أقوال فهي رأي شخصي لقائلها. ودين الله لا يقوم على الآراء الشخصية. أرجو أن تقرأوا وتفكروا بما يقرأ، فإن كان صواباً فليس لأنه كلام الكاتب، ولكن لأن الكاتب اعتدى للصواب. وإن كان خاطئاً، فلأن الكاتب بشر يخطئ، ويحتاج للمعونة للصواب.

المؤلف

تمهيد

الأحداث التي وقعت زمن رسول الله ثم يصلنا منها أي سجل بشري من شهود عيان على الإطلاق، وبجل ما قيل عن تلك الفترة هو قصص مختلف، تعكس ميول من كتبها أو من اعتمدها وأقرها. وقد كتبت بعد الأحداث بعشرات السنين في العصر الأموي، وعدلت وبدلت في عصر العباسيين بعد مئاة السنين من وقوعها في عصر الرسول. ولأن العباسيين استمروا في الحكم لقرون طويلة، فقد ترسخ كل ما كتب في عصرهم، وصحح به تاريخ الإسلام، وكأنه هو بالفعل ما وقع، ولم يعد للتاريخ الحقيقي وجود.

وما يؤسف له لدرجة الحزن والأسى، عدم وجود كتاب واحد عن التاريخ الإسلامي اعتمد كتاب الله كمصدر، سواء ألفه مسلم أو غير مسلم. لأنه حتى عند من لا يؤمن بأن القرآن كتاب إلهي، فلا ينفي كونه الكتاب العربي الوحيد الذي كتب في عصر ميلاد الإسلام، ولم يعترض معاصروه على ما سجله من أحداث^(١)، ما يجعله المصدر الوحيد الموثوق والموثوق لتلك الفترة. وكل كتب السير والتاريخ، التي وصلتنا، اعتمدت قصصاً شفوية من مصادر يهودية ومسيحية ومجوسية وقرشية وثنية لكتابة تاريخ الإسلام، وهي ثقافات أهل بلاد جزيرة العرب والشام والعراق وفارس وما حولها في زمن الفتح.

(١) قرئش وغيرها ممن لم يؤمنوا اعترضوا على ما يدعى إليه القرآن من إيمان بالبعث ورسالة محمد، لكنهم لم يعترضوا أبداً على ما يتناوله القرآن من أحداث حدثت عند نزول السور.

وإن كان هذا الكتاب أول محاولة لكتابة التاريخ الإسلامي - تعتمد كتاب الله وحده، كمصدر للمعلومات - فهذا ليس مدعاة للمفخر، ولا يعني سبق تاريخي، بقدر ما يظهر كم هم المسلمون مبعوثون عن كتاب الله، وكم هو مغيب عن حياتهم. ورغم أنه الكتاب الوحيد الذي كتب في ذلك العصر، ورغم أنه كتب بإشراف رسول الله، الذي رواه عن مصدره. ورغم أن مصدره رب العالمين، ورغم أنه كتب برعاية الله وحفظه، ورغم أنه أغنى مصدر على الإطلاق لذلك الزمن، ويحوي تفاصيل دقيقة عن الأحداث التي وقعت فيه، لا يجاريه فيها مصدر آخر.

لكن مشكلته أنه لا يتوافق مع سياسات الحكام.

وفي الجزء الثاني من هذا الكتاب سيجد القراء أن الأحداث التي يخبرنا بها القرآن، إما أنه لا وجود لها في كتب السير والتاريخ، أو أنها رويت بطريقة مخالفة عما في القرآن. مما يعني أن الكتاب العزيز قد احتفظ لنا بحقيقة التاريخ، التي حاول السلاطين طمسها.

كما سيجد القراء أن هناك جزءاً خاصاً بترتيب السور حسب النزول يسبق الموضوع الرئيسي للكتاب. ذلك أنه ما أن بدأ العمل في كتابة تاريخ الإسلام في عصر الرسول، حتى تبين أنه يستحيل أن يكتب هذا التاريخ قبل التعرف على ترتيب السور حسب النزول، لكي نستطيع قراءة الأحداث التي أخبر بها القرآن، قراءة منطقية. وحتى يمكن سرد الأحداث بترتيب تاريخي يتوافق مع ترتيب حدوثها، على اعتبار أن السورة سجل يقوم على توثيق الوقائع التي جرت فترة نزولها.

ويعون من الله وتوفيقه تم التوصل إلى ترتيب السور حسب النزول، والانتهاه من تدوينه. وكانت النتيجة أن يظهر هذا العمل الهام والفريد في كتاب مستقل. إلا أنه لو فصل بكتاب مستقل، فسيحتاج من يقرأ كتاب تاريخ الإسلام إلى الرجوع إليه على الدوام. لذا تقرر أن يكون ترتيب السور حسب النزول جزءاً من كتاب تاريخ الإسلام.

وبدا وكأن كل شيء يسير على ما يرام، ولكن؛ بمجرد أن عاودت العمل في كتابة تاريخ الإسلام، حتى برزت مواضيع كثيرة، تستحق أن يكتب عن كل واحد منها باستفاضة. ولو ضمنت في كتاب واحد مع تاريخ الإسلام فسيكبر حجمه، وتشعب مواضيعه، بصورة غير مرقوبة ولا مقبولة. لذا عقدت العزم على عدم التطرق لها ما أمكن في كتاب تاريخ الإسلام، على أمل الكتابة عن كل موضع بكتاب مستقل إن شاء الله.

إلا أن تقديم كلمة موجزة عن صفة من صفات الخاطئ، وتعريف مختصر بالإسلام، وقريش، ونبذة عن حياة محمد، كانت من المواضيع التي لا يمكن تأجيلها أو فصلها عن تاريخ الإسلام لأنها جزء منه. والحديث عن قريش ومحمد لا بد أن يبدأ بإبراهيم، لأنه الأب لمحمد وقريش نسباً وديناً. ولا يمكن الحديث عن إبراهيم وابنه إسماعيل جد محمد وقريش، وترك الحديث عن ابن إبراهيم الآخر، إسحاق، جد بني إسرائيل. فكان لا بد من يكتب عن هذه المواضيع وتلحق بكتاب تاريخ الإسلام.

فأصبح الكتاب عبارة عن جزئين، وثفي الصلة ببعض، كما يلي:

الجزء الأول: ترتيب سور القرآن حسب النزول

وهو الذي جاء في بداية الكتاب، لأنه يمثل الآلية التي بواسطتها استطعنا استنباط الأحداث وكتابة التاريخ من سور وآيات القرآن، ومن الضروري أن يطلع عليه القراء أولاً.

ويحتوي على مدخل يقدم للموضوع، يليه باب يناقش ترتيب السور الحالي الذي وضعه المفسرون ورجال الدين. ثم باب يستعرض المنهجية التي اتبعناها للتوصل لترتيب السور حسب نزولها، والخطوات العملية التي سرنا عليها من بداية العمل وحتى نهايته، ثم خاتمة مختصرة.

الجزء الثاني: تاريخ الإسلام كما ورد من المصادر

ويحتوي على ستة أقسام رئيسية، هي:

القسم الأول: ويمثل مدخلاً لكتاب تاريخ الإسلام، ويحتوي على تمهيد بعنوان: من كتب التاريخ الإسلامي؟ حيث يستعرض العوامل التي أثرت في كتابة التاريخ الإسلامي بهذه الصورة التي وصلتنا.

القسم الثاني: يستعرض المنهجية التي اتبعت لكتابة تاريخ الإسلام اعتماداً على القرآن كمصدر.

القسم الثالث بعنوان: ما قبل كتابة تاريخ الإسلام. ويقدم معلومات أساسية مستمدة من كتاب الله، عن صفة من صفات الخالق جل وعلا في فصل خاص. يليه فصل آخر للتعريف بالإسلام، وفصل آخر للتعريف بالقرآن. ثم فصل عن حياة محمد رسول الإسلام، يليه استعراض تاريخي عن إبراهيم وذريته. كونه الأب الأول للإسلام، وذريته هم قريش وبنو إسرائيل، الذين خاطبهم القرآن مباشرة، وكان لهم التأثير المباشر على تاريخ الإسلام.

القسم الرابع بعنوان: الفترة المكية. ويبدأ بمقدمة قصيرة عن مكة، ثم ياب يروي الأحداث التاريخية التي وقعت في مكة، من بداية الدعوة وحتى هجرة رسول الله، مقسمة على سبعة فصول، كل فصل يروي أحداث مرحلة من مراحل الدعوة في مكة. بنفس تقسيم مراحل الدعوة في مكة التي عرفناها في ترتيب السور حسب النزول.

القسم الخامس بعنوان: يثرب. ويبدأ بمقدمة عن يثرب وسكانها. ثم فصل عن مقام الرسول في يثرب عندما قدم مهاجراً، وكيف تم اختياره. يليه فصل عن معنى «المدينة»، وكيف سمي بها مقام الرسول هناك. ثم الباب الذي يروي الأحداث التاريخية التي وقعت في العصر المدني منذ هجرة الرسول وحتى وفاته، مقسمة على ثمانية فصول. كل فصل يروي أحداث مرحلة من مراحل الدعوة في المدينة. بنفس تقسيم مراحل الدعوة في المدينة التي عرفناها في ترتيب السور حسب النزول.

القسم السادس بعنوان أسس المسقبل حيث يحتم بكتاب من
يحتوي ثلاثة فصول، هي

فصل يستعرض أوصاف المسلمين عند وفاة رسول الله ثم فصل يبين
الأوضاع السياسية في جزيرة العرب بعد وفاة الرسول والمصل الثالث قر
سريعه بما سيكون عليه الأحداث بعد عصر الرسول

وهذا بكتاب، وإن كان يمثل محاولة أولى من نوعها، وغير متعمقه، إلا
أنه راجح بعضه تاريخية ثم استأطرها من بعض، لم يسأل أو يوصل لها أحد
على الإطلاق من قبل متصفح الكثير مما يروح لدى الناس كمنشآت
تاريخية، حول معالم، وحي المسلمين منهم فقط وهي برهان يظهر كم أبعد
بقرآن من حياة الناس، ليس فقط عن المسلمين ككتاب ديني، ولكن عن
بحوث الملرحين كمصدر تاريخي لا يجازيه مصدر آخر في حرية المعلومات
ودقتها

وبكرر أسس هذا الموقف المجاهلي لهذا كتاب عظيم، خاصة من
يعتبرون مفكرين وباحثين أكاديميين يعملون بحدمة البحث العلمي بمجرد، من
كتاب هذا من يحصل لخدمة البحث العلمي المجرد وكيف يجاهلو عمده
برحوق هذا سبع الفريد، كمصدر تاريخي - ولو ثم يؤمنو به ككتاب من هذا
الله - ليس بعمرة للإسلامة فقط، ولكن لتاريخ المصور بقديمة في حريرة
العرب قبل الإسلام

ترتيب السور حسب النزول

مدخل

كتابة عن ترتيب السور حسب الروا لم يكن هدفًا بحد ذاته، بل أني وجدته من ضرورات المعصومي عندما شرعت في الإعداد لكتابه تاريخ الإسلام في عصر محمد معتمدًا القرآن الكريم كمصدر، دون الاستعانة بحديث أو تفسير، أو أي كتابات بشرية أخرى. فكان لابد من التعرف على ترتيب سور حسب برونها، ليكون بالأسفحة سبع لأحداث وسردها بطريقة منطقية تتماشى مع تسلسلها التاريخي.

فتوفى العمل هناك، وبدأ العمل هنا، وكان لابد من مراجعته ما قاله المفسرون الذين يرجعون أن سورة التعلق - والآيات الخمس الأولى بحديث - هي أول ما نزل على رسول الله، معتمدين في ذلك على بصورتهم عن كيفية نوحى، وسجلتهم أنه يتم عبر نفاذ حسي فعلى بين محمد وبحث المكلف بالنسب، وبدي يقوم بتقريب رسول الآيات المرتلة عليه، نفس نظريته نبي يعرفها العرب للتعلم - وسجلته بلاوة الصاوة المراد لنفسها، على مسامع مستفي، الذي يقوم برديدها حتى يحفظها. وهذا لأسلوب نبي ساري المعصوم في ممدروس العربية القديمة - الكتابات - ولا رنا ساري المعصوم في ممدروس الاشتدائيه بعربية الحالية. وهو ما ظل المحدثون والمفسرون أنه جرى بين جبرين - الملفك حكلف بالوحي - وبين محمد

ولم يخرج كتابات المفسرين حول ترتيب سور القرآن حسب الترتيب عن جي ما قاله المفسرون والمحدثون وتعديدها قليلًا بما يناسب مع تأويلاتهم وما

يرحبون موصييه من أفكار عن العراق للنفاري العرومي وهو أجدد واحد من أشهر كتب مستشرقين في هذا المجال، وهو تاريخ نفري^١، يوجد أنه لا يحرج كثيراً عن ترتيب المفسرين بل يجعله يمس كثيراً ما جاء في كتاب الإنقاذ في عنوان لعراق مسبوطي^(٢) الذي لم يختلف عن سلف مفسرين، مع بعض التعديلات القليلة، دون اعتماد لمهجته مسطرة ثابتة أو صوابه واضحة وماكيد، مدت، أن هو ألفها بعده على العشرين سورة الأولى هي لترتيب لدى مفسرين، يوجد أن هناك خمس عشرة سورة منها وردت في ترتيب تولدكه بعشرين سورة الأولى كما أن من بين السور التي سبعت عن أول سور مرولاً كانت الفاتحة، والتي أحرقها لعمومه الثامنة والأربعين، فيما وافق المفسرين في أن الحق هو الأولى في السور

وسلف يحملون دور ترتيب سور العراق بأنشكك يدي هي عليه في مصحف، وصباح الشكل الصحيح لترتيب حسب السور ولا يستطيع تصور أن لأتبعه من انصحابه لا يعرفون ترتيب السور حسب السور، أو أنهم

١ كتاب تاريخ العراق من تأليف المستشرق الألماني الشهير ثيودور نولدكه (Theodor Noldeke) ٩٣٦ - ١٩٣٠. ومنت طباعته في غرب التاسع عشر، ثم كان لأد من مراجعته وتبعه، بطبعه الثانيه، فقام محمد نولدكه بتدوين مذكرات سقالي (Friedrich Schwallby) إعادة صياغة الجزء الأول من الكتاب طبعت من المؤلف الذي أجبته الفخرية، لكن سقالي توفي في العام ٩١٩. ثم إكمال مهمته، فقام أوهوب مير (August Fischer) بمص تصحيحات على الجزء الثاني من الكتاب قبل وفاته. أما الجزء الثالث من الكتاب فقد انتقلت مهمته إله إلى هونكهف برعشر مير (Gottlieb Bergstrasser) الذي توفي في العام ٩٣١، إكمال العمل فسيده انو بريستل (Otto Preiser) في مطبع العام ٩٣٧. ويكون قد صاف على هذا الكتاب خمسة أشخاص من حيل مختلفه وهو ما جعل عمل المؤلف الأصلي "تومو نولدكه" بنواري سلف التعديلات المتلاحقه من الآخرين ويعود سقالي في هذا المجال أنه من يتوفى بين تغير الأصلي (نولدكه) وبين عمله هو لكن هذا لم يكن مضمناً إقراره القيام بتعديلات جسيمة أو إضافة مقاطع كبيرة، والنتيجة أن كتاب تاريخ القرآن لم يجد يحمل إلا ثقل من عمل نولدكه. برهم أنه لا يزال يعمل اسمه وسبب إليه

٢ عبد الرحمن بن الكمال الأسبوطي المشهور باسم حلال الدين السيوطي ولد في القاهرة في العام ٨٤٩ هـ الموافق ١٤٤٥ م، وتوفي في القاهرة أيضاً ٩١١ هـ الموافق ١٥٠٥ م له مئات المصنفات في الفقه والأدب والدين

يعرفونها ولكنهم يعمدون برسب سور المصحف بهذه الطريقة نتي هي عليه
لأن ولا أدري هل كان المصحف للإمام الذي كتب في عهد رسول الله
ومعه نُسخت المصاحف، قد رُسب السور فيه كما رُكبت، أو أن كل سورة قد
كتب لوحدها، وجمعها في ذلك المصحف ولم جاء التماسح نلسخ من
دنت المصحف لم يتمكنوا من التعرف على الرسب

ولو أن التدوين نكتابي من ثقافة عربش والعرب عمومًا، لكن من المجهل
تتعرف على برسب الصحيح لبرول السور حتى لو صاع من مصاحف
ممنوعة لأن سورث سجلات موش فسر مدعوه وحيه محمد من شهود
عبيد، مضاه لتحويل موريج برول السور لكن أليه العرب وف حدث برسب
سور عند نسخ مصاحف جعلها تفقد الرسب الصحيح، ولم يعد بالإمكان
سعر على اليوم ندي برل فيه الوحي للمره الأولى، والتخلص أر لأشخص
الذين اسمعو محمد وهو يلو ما أوحى ليه للمره الأولى، ولا يعرف أحدث
كثيرة صاحب ستمرر المدعوه كل هذا سبجة لأن مرس، قوم أميون مثل
هانية قبائل حريره العرب ولو كانوا أهل كتابه وتونبو كيونان أو روماند،
يوجد لديها سجلات صحفه صا صاحب الدعوه من أحداث في مكة واسمدينة،
حتى ولو عكست ميون كتابها ورورت بعض العقائق

وأهميه التعرف على برسب السور حسب الشروب تكمن في انفسه على
مرجمه لأحداث نتي أحمر بها العراق نتي تاريخ، ولا يمكن سقر
تاريخ الإسلامي من العراق قبل التعرف على برسب السور كما برسب، وليس
برسبها محالي في المصحف، أر برسب الآخر الذي كان به مفسرون،
وأحد ههم المستشرقون، بقليل من التصرف

وهنا يلي جدولاً يبين برسب السور في المصحف، وعد مفسرين، وهي
كتاب تاريخ القرآن

الترقيم	المصنف	موضوعه	الترقيم	المصنف	الموضوع	بذلكه
	الفاحشه	الطافى	٥٨	المجاهدين	مينا	مريم
٢	العقد	والعصر	٥٩	النسر	الم مر	صبي
٣	آل عمير	المرص	٦٠	المصنف	عائده	يس
٤	النساء	النمير	٦١	النمير	فصاف	الرخوف
٥	الجمادى	الفاحشه	٦٢	الجمعه	النورى	الجهن
٦	الأنعام	المسد	٦٣	المعقود	الزهره	المسد
٧	الأعراف	النكير	٦٤	النمير	الدحاد	المزقود
٨	الأعمال	الأصم	٦٥	الغلاف	الجانيه	الأنبياء
٩	بر	النيل	٦٦	التحريم	الأحباب	المرهات
	يوس	المجر	٦٧	المسك	النديات	بنو اسرائيل
	عود	النمير	٦٨	نور الفهم	العاشية	النيل
٢	يوسف	النمير	٦٩	الحانه	الكوم	الكوم
٣	الزهد	المجر	٧٠	المعارج	النيل	السجدة
٤	إبراهيم	العاديات	٧١	شرح	شرح	فصفا
٥	النسر	الكوم	٧٢	النمير	إبراهيم	الجانيه
٦	النيل	النكائر	٧٣	المرص	الأنبياء	النيل
١٧	بر اسرائيل	المعقود	٧٤	النمير	المزقود	الزهره
٨	الكوم	الكوم	٧٥	النمير	السجدة	عود
١٩	مريم	النيل	٧٦	إبراهيم	النمير	إبراهيم
٢	عنه	النمير	٧٧	النمير	النمير	يوسف
٣	الأنبياء	النمير	٧٨	النمير	النمير	خافه
٢٢	النمير	الإعلاء	٧٩	النمير	النمير	النمير
٢٣	المزقود	النمير	٨٠	النمير	النمير	النمير

الرمم	المصنف	المعصرون	بؤيدكه	الرقم	المصنف	المعصرون	بؤيدكه
٢٤	النور	عيسى	شفايعه	٨١	التكوير	الزغداد	العكبر
٢٥	الفرقان	الفتن	البركة	٨٦	لا مطلق	لا مطلق	لقصا
٢٦	الشعره	الخصي	الإعجاز	٨٣	المطعم	الإسعاد	سوري
٢٧	التملي	البروج	التكوير	٨٤	الأسعاف	البروم	بوس
٢٨	النصص	النبي	النجم	٨٥	البروج	عكبر	ب
٢٩	المكتوبات	البرش	دلا عا	٨٦	الطاري	المطعم	طاطر
٣٠	البروج	القدرة	الصادق	٨٧	لا مطلق	البرد	الأخفاف
٣	الجمال	القباه	البرد	٨٨	العباسيه	الأنفال	الأخفاف
٣٢	النبطه	الهمزة	حوسلات	٨٩	الفجر	الخمرا	الأحاديث
٣٣	الأحزاب	المرسلات	س	٩	بند	الأحزاب	الرمح
٣٤	سبا	قد	العباسيه	٩١	نفس	المستحبه	البرق
٣٥	طاطر	اليد	المجر	٩٦	بند	النساء	البيته
٣٦	بوس	الطاري	عباسيه	٩٣	المصنف	البرق	الشماس
٣٧	العباسيه	القم	المصنف	٩٤	الشرح	نعتين	الجمعه
٣٨	ص	ص	العباسيه	٩٥	النبي	محمد	الأنفال
٣٩	الزمر	الأخفاف	نفس	٩٦	المصنف	الرمح	محمد
٤٠	خافق	الفجر	المصنف	٩٧	الفجر	محمد	الخمرا
٤١	صفت	بوس	الرمح	٩٨	البيته	الأسعاف	الصف
٤٢	الشورى	الفرقان	المصنف	٩٩	الزمر	الطاري	الحدود
٤٣	الزخرفه	طاطر	محمد	١٠٠	الصفوات	البيته	النساء
٤٤	الحدود	محمد	الحدود	١٠١	الفرقة	البرق	الطاري
٤٥	الحدود	طاطر	محمد	١٠٢	التكوير	البرق	الحشر
٤٦	الحدود	الفرقة	الحدود	١٠٣	المصنف	الحج	الأحزاب

الرمم	المصمم	المصريون	مولدته	الرقم	المصمم	المصريون	مولدته
٤٧	محمد	السعيد	القاهرة	١٠٤	الهري	المصريون	المنيا
٤٨	الشيخ	الحل	القاهرة	١٠٥	الشيخ	المصريون	المنيا
٤٩	الحجرات	القاهرة	القاهرة	١٠٦	الحجرات	المصريون	المنيا
٥٠	ق	السعيد	القاهرة	١٠٧	الحجرات	المصريون	المنيا
٥١	الحجرات	السعيد	القاهرة	١٠٨	الحجرات	المصريون	المنيا
٥٢	الحجرات	السعيد	القاهرة	١٠٩	الحجرات	المصريون	المنيا
٥٣	الحجرات	السعيد	القاهرة	١١٠	الحجرات	المصريون	المنيا
٥٤	الحجرات	السعيد	القاهرة	١١١	الحجرات	المصريون	المنيا
٥٥	الحجرات	السعيد	القاهرة	١١٢	الحجرات	المصريون	المنيا
٥٦	الحجرات	السعيد	القاهرة	١١٣	الحجرات	المصريون	المنيا
٥٧	الحجرات	السعيد	القاهرة	١١٤	الحجرات	المصريون	المنيا

ترتيب النزول عند المفسرين

لا يمكن أن تكون سور القرآن مرتب بالترتيب الذي قال به المفسرون، ولأدب على صحة ما أقول بمثال، سأحد أول سورة في ترتيبهم، وأدشها مع اقراء

والمفسرون قائلو إن سورة العلق - والآيات الخمس لأولى جديدة - هي أول ما نزل على رسول الله، وتلاها في الرسول سورة العلم، معتمدين في ذلك على أمرين:

- ١ تصورهم لحاطي: من كيف تلقى الرسول للوحي
 - ٢ وظنهم أن القرآن يزل على شكل جره من آية أو آية أو آيات، وليس على شكل سورة كاملة
- رغمما يلي مناقشة هذين الأمرين:

كيفية نزول الوحي في تصورهم

المفسرون تحيلوا أن الوحي يتم عبر لقاء حسي بين محمد ونصت المكلف ببلخ الوحي، يقوم الملك أثناء اللقاء بلفظ الرسول لآيات المودة عنه، بمعنى لهريقه التي يعرفها العرب للتعلم وهو ما طس سمحدثون والمفسرون أنه جرى بين حبريل، وبين محمد، ثم حدثوا أحاديث بدعم ظنهم هذا ومن ثمت الأحاديث ما نسب لأم المؤمنين عائشة، والذي يظهر الرسول وهو لايدوي ما حدث له، لولا ورقة بن نوفل الذي يعون عنه

الحديث اركان اشرءاً تنصّر في الحاحلة، وكان يكثّر الكتاب انجبراني،
 فبكت من (محبلي بالخيرانية ماشاء الله ان يكثّر، وكان شجاعاً كبير مد عمي،
 فعالت له حديجةً يباس عم، اشمع من ابي اجدت فقال له ورقة يا ابي احي
 ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة
 هذا ساموئيل بندي نزل الله على موسى، ياليتني فيها جدع، ليتني اكون خدماً إذ
 يُعزّجني مؤثث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تُخرجني هم؟ قال
 نعم. ثم يأبى رغل فط بيشل ما جبت به إلا غودي، وإن يُدبرني يؤثث العصور
 بصر مؤثراً ثم لم يثث ورقة ان تؤثي، وصر الوحي روى البحاري

ولأن نفسه مختلفة، ولأن ورقة بن نوفل لم يقل بدميون ما سب به أنه
 قال، مجده ثم يؤمن برسالة الإسلام، ولم يصّر الوصوف ولم يؤزره مع أنه
 عاش لما بعد نبعثه، إن كان لهذا الشخص وجود فعلي، ولم يكن مجرد
 شخصية وهمية خلتها المزعجون لعدم تأويلاتهم، وهو ما أص

ويحق لك بحاحه ليتحدث عن أفوان الرهري أو أبي جريج أو غيرهم من
 الإخباريين يدين تلكهم ثلاث الأخبار، لأنهم لم يكن لهم وجود في مكة
 عندما بعث رسول الله، ولم يكن لهم وجود في المدينة عندما هاجر، ولم
 يجتمع بدميون منهم أحد أو ياله أو يعمل عنه فقد عاشوا بعد عصر
 رسول الله بعثات النبي، ومع ذلك ببا قصصهم في تحبوه في الكيفية
 في كان رسول الله يلقى بواسطتها الوحي، ويقامها عن محكم عقوب
 واتممن فيها قاله الله سبحانه ومعاني الذي نزل الكتاب ببيتاً لكن شيء وهذى
 فزخمة ونشوى للشعبيين.

والأ فمسجد أن القرآن يحبرها بكل وصوح أن الوحي يرس مباشرة على
 قلب الرسول، يعني فآكرنه ﴿فمن كان غداً لُجبريل فرتة مره على فبيت
 يذب الله مُصداً لما يشي يندى وهذى ونشوى للمؤمنين﴾ ﴿٩٧﴾ البقرة
 وهو ما تؤكد سورة الشعراء - ﴿وإنه لنزيل رب العالمين﴾ ﴿١٩٢﴾ نزل به

بِزُورٍ لِأَمِينٍ ﴿١٩٣﴾ عَنِ قَلْبِكَ لِتُكْفَرُوا بِهِ الْقُلُوبُ ﴿١٩٤﴾ مَبْشَاهِ عَزِيزٍ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾

فمحمّد كان يوحى إليه، أي يسبح الوحي في ذكره، دون الحاجة لتفسير ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَفِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٣﴾ الشورى

وقد أكد القرآن ذلك مرات عديدة، بصيغه «أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ»، وبصيغه «أَوْحَى إِلَيْكَ»، وبصيغه «يُوحَى إِلَيْكَ» وطمان الله سبحانه به ألا يحاور برديده ما يجده قد سح في ذاكره يحفظه ﴿وَلَا تَحْجِلْ فِي أَثَرِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُعْصِيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ وَلَهُ ذِكْرُ رَبِّهِ جَلًّا ﴿١١٤﴾ هـ

لَمَّا يَسْأَلُ مَا دَمَ حَيًّا ﴿٦﴾ لَا تَخْرُكْ بِهِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَبْعَثُ بِهٖ ﴿٦﴾ إِنَّ غَيْبَ جَلَّةٍ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ مَدَّ رَأْيَهُ نَاسِحَ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ الصّٰه

وهكذا نجد أن الأدلة التي اعتمدها الإخباريون والمفسرون والمحدثون على أن محمّد آيات الأولى من سورة العلق هي ون ما من على رسول، تقوم على ظنهم بأن الوحي يتم تلقين الملك لرسول الله آيات وبردها عليه حتى يحفظها، وهو ما ينفيه القرآن بآية فاطمة

وَبِوَاقِعٍ فِي سُوْرَةِ الْعَلَقِ بِمَبْدَأِ مِنْ ظُلُومِ الْمَعْمُورِ، مسجّد أنها تحدث عن أحد كبار مريش وكيف أنه كان يرحل الرسول كلما رآه يصلي (بحجور كعبه) ﴿أَرَأَيْتَ لَدَيْ يَتِيمٍ ﴿٩﴾ عَتَقَهُ بِدَ صَلَّى ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى يَهْدَى ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّعْمَرِ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَفْطَمْ بِأَنَّهُ لَمْ يَرَى ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَشَأْ لَنُصْعَبَنَّ بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ بِأَصْبَحَ كَاذِبًا وَجَدْنَاهُ ﴿١٦﴾ مَبِذْبُغًا بِذَوْبِهِ ﴿١٧﴾ مَذْبُغَ الرُّسُلِ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطْلَعُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾

وهذا يؤكد أنه هناك سورة نزلت، قبل العلق، بأمر بالصلاة، وهو ما يؤكد يقيناً أن العلق لم تكن أول سورة نزلت من القرآن

قولهم بنزول القرآن آية

يقول سلف المفسرون والمحدثون والمعهد إن القرآن لا تنزل السورة منه كما منه، ولكن يزل منها آية والآية وحده من الآية يزل بعض آيات تنزل من آخر السورة قبل آيات في أولها. وهذا القول لا يصح ما أن بحس نظن به لأنه سهل يتضح أوصاف الآيات ويعلم المفسرون ويخرج كلام الله من معانيه، وبعد العرف عن فهمه كما من

والقول بزل القرآن آية به فتح الباب على من يفسر به بأسباب الرسول وباسح والمسوخ، وغيرها. وبما يلحق بعض لأسنه على ما قنوا، وإن كان فيها إبطال ظنت أنها ضرورية

يفضل من حدي في كتابه أسباب الرسول أن الله قد نزل الآية ﴿٢٨٤﴾ من سورة البقرة والي نزل ﴿٢٨٥﴾ وإن يُبدل ما في أنفسكم أو تُضموه يُحييتكم به ذلك ﴿٢٨٦﴾ فائدة وقعها على أصحاب الرسول، فأبوه ثم حثوا على الركب وقالوا يا رسول الله كلمنا من الأعصار ما يطيق صلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد من عطف هذه الآية ولا تطبق

فأمر الله في وقت لاحق ﴿٢٨٧﴾ أمر المؤمنين أن يزل من ربه المؤمنين كل أمر بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين حين من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا وأمرنا ربنا وإليك مصير ﴿٢٨٨﴾

ثم أمر الله من بعد، الآية الثانية، وهي الأحقر من بعده، مسح ما سبق، وبها ﴿٢٨٩﴾ لا يُكف الله نفساً إلا وشهد بها ما كسبت وغشها ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل عبثاً حصر كلف حملته على الذين من قبل ربنا ولا تُخلفنا ما لا نطاعنا به ونحب حباً وافقاً ما لا نُخلف أب مولانا نصرنا على القوم الكافرين ﴿٢٩٠﴾

ومن بعد ذلك، محو ما فهم على أن الله لا يعلم ما يفعل، ويرى شيئاً ثم يدم أو يعبر رآه، أو أنه يتغير وجه فعل الناس فيما يسرع من قنوه أمناه وإن رفضه غيره (استغفر الله)

ولو صدقناهم، فإن الآية ﴿٢٨٤﴾، قد نسبت لسور الآية ﴿٢٨٥﴾، ودولها بما نزلت وما كتب في القرآن وسب سور الآية ﴿٢٨٥﴾ بسور الآية ﴿٢٨٦﴾ بعد ذلك. وبناءً على ما تجرأوا ومسبوه له، يكون الله قد أنزل الآية ﴿٢٨٤﴾، في أحد الأيام، ثم راجع عما فيها، عندما أنزل في يوم آخر الآية ﴿٢٨٥﴾. في تعني العمل في الآية السابقة ثم راجع لمرة ثالثة عما في الآية ﴿٢٨٥﴾، عندما نزل في يوم آخر الآية ﴿٢٨٦﴾، التي أعاد العمل بها في الآية التي سمها. لكن الله ترك الاليتين المعطيتين، في مصحف، كحشو كلام لا يعمل به. ولو واقفاهم في احتلافهم، وعبروا ما يقولون هذا مقياساً على بقيه آيات سور القرآن، فلا بد أن هناك ثلثي القرآن حشو كلام، يقرأ، لكن لا يعمل به لأنه مفضل أو مسبوح - حسب تعبيرهم - ومن يعود هناك مجازاً للتذكير بترابط الآيات، ولا بالآيات الذي نزلت منه.

ولأن دعوى تدوير كلام الرخص، وسبب أن آيات التي سميت الآية ﴿٢٨٤﴾ تحدث عن تحريم الربا وصروعه بشر الإغنياء كبدل في المجمع الإسلامي، ثم تؤكد الآية ﴿٢٨٢﴾ على ضروره وثوبن الدين. وتؤيد ما يس هو تدوين بمعارف عليه عندما والذي يصي اعتراضه بأن يولد بعدة لأن هذا هو الرب نفسه، ولو تم استبدال الشكلي الممثل ببيع صوري بمضاعة ما، من مقرر من مقرر، وبسر أعلى من قيمتها الحقيقية، أو بغيره مضاف لها بعائده ثم شراء بمقرر المضاعفة مرة أخرى، عده بعد أقل ومن مقرر جيته وهذا هو مقرر من نكر الدين في الآية يصي ما يعرف ببيع بمقرر الحسن، أي اقترع من مبلغ من المال، على أن يسد بلا ريدده بعد مدة. وهذا يكون من يرمع في التوسع في مجاوبه، أو يشري سبع كمانه، أما سد احتاج محتاج من مسكين وسيم وغابر مسبل وغيرهم هؤلاء قد أوجب لهم الإسلام توفير كل احتياجاتهم بلا مقابل، عن طريق ما سمى القرآن بالإعناق، وهو مبيع يدفعه لأغنياء لسد احتياجات الأهل حقاً، دون نظار اسرود. تلك الأمور بموافقة أو حتى بدون موافقة وكمانه بغيره انقراض، وثوبته بشهادة

شاهدين، حتى لا يصيح حق صاحب الجليل، المقرص وتسم الآية ثانية ﴿٢٨٣﴾، في نفس السبق ﴿وَرَأَى كُنُفٌ عَلَى سَفَرٍ وَنَمَّ سَجْدٌ كَذِبٌ مَرِيدٌ﴾ مَقْبُوضَةٌ هُنَا أَيْ بِفَضْلِكُمْ مَقْبُوضٌ فَكُودٌ تَدِي أُوْثُنُ مَانُهُ وَبُنُوْ بِه رِيَّةٌ وَلَا تَكْشُوْ شَهَادَهُ وَمَنْ يَكْشُهَا فَإِنَّهُ أَتَمُّ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ غَنِيٌّ ﴿٢٨٤﴾ وكما هو واضح فالآية محذرة من كتمان الشهادة التي لا يعرف بها، لا تشهد، وعليه ألا يحلف بها ويكتمها، حتى لا يصيح الحق على صاحبه ثم تأتي الآية ﴿٢٨٤﴾ التي بلاعب بها سلف، حقون إن كتمت الشهادة فالحق يحبسها في صدورهم وسيحاسنكم على ذلك ﴿لَقَدْ مَا فِي السُّورَةِ مِنْ لَذَّةٍ لِلْزَّكَّاءِ وَلِإِذْنِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ أَوْ نُحْفَوُ بِحَاسِنِكُمْ بِهِ اللَّهُ يَعْذِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

وهذا يعني موضوع البيع والإنفاق والزكاة والدين، ليأتي حتم السورة بهذا الشكل ﴿أَمْسِ الرَّسُولُ مَا أُمِرَ مِنْهُ مِنْ رَبِّهِ وَتَقَرَّبُوا كُلَّ مَنْ مَالَهُ وَمَلَأَتْكُمْ وَكُتِبَ وَرُشِيهِ لَا يَرْفُؤُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ رُؤْسِهِ وَقَاتُوا سَبْعَ وَطْفِ عُمَرَاتٍ رَبِّهِ وَرَبِّتُ أَنْصَبِ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ مِمَّا لَا رُشْعَ لَهَا مَا كُنْتُمْ وَهِيَ هَا أَكْثَرُ رَبِّ لَا تُلْ حَذَبٌ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ أَحْضَارٍ رَبِّ وَلَا تَعْجَلْ حِينَ يَصْرُ كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الدِّينِ مِنْ حَيْثُ رَبِّ وَلَا تُحْمِلُوا مَا لَا طَاقَةَ بِهِ وَالْحَقُّ عَلَى الْخَيْرِ بِنَا وَرُخْفَ آبَ مَوْلَانِ فَطَرْنَا عَلَى الْعُومِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

في سياق ورمط وصح، دون أن يكون هناك نسخ ومسح، ودون أن يزل حرم من آية بوحده، أو يمتد أصحاب الرسون محصين

وبعد المسح والمسح من أشد المعدول صر و في تعريب الدين من مداحين وكشال يؤكد ما يقول، سجد العاري للعرس أن هناك عشرات الآيات التي تؤكد أن الدين حيار شخصي، ولا إكراه فيه وأن الإسلام جاء لباء دونه يهاش فيها المسلم وغيره المسالم، يعايش إنساناً ثناء مثل قوله تعالى ﴿دَعِ بَيْنَ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحَقِّ وَالْمَوْعِظَةِ الْخَيْرِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ الْحَسَنُ بِرَبِّكَ هُوَ أَغْنِي عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَغْلَمُ بِالْمُتَنَبِّينَ ﴿١٧٥﴾ الْحَلْ

يُخَوِّمُونَ مَا خَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
خَتَّى يُقْلَعُوا لُجَجُهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُمْ يَمِيزُونَ ﴿٢٩﴾

وكلا الآيتان من سورة براءة، ولا علاقة لهما بسخ وناصح ولكنها
تحدث عن هريش ومن عاومها على حرب المسلمين، وليس عامة لكل
الناس لكن السخ، ومعهم العسبر، جاء ليصوروا للإسلام، كدس دموي،
يهاجم الناس ويرغمهم على القبول لأحدى ثلاث أحلامهم عقيم، فمن لا يسل
بالإسلام عليه دفع جريه، ومن لا يدفع فساؤه حل لرجال المسلمين، ورجانه
عبد لهم، وأرغمه ملكهم وقد صنع ما ربح الإسلام بهذه الصيعة بدرجة
بصعب التصديق أو الإسلام دين للتسامح، وأن يقرأ يخبو من كل هذه
لأمر ولا دمت هذه الصورة حروب المسلمين، لدرجة أصبح عروياً بما
سمي بالسوخ (كما يذكر التاريخ)

والسوخ وسموح يجرى المصحك المبكي مهم يقولون إن هالك آيات
بريت أولاً نسخ آيات مسرول فيما بعد

وهذا مثال على ذلك ورد في سورة نساء الحديث ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ شَيْئاً
مِثْلَ ذَلِكَ نَجْزَاهُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ وَعَصَى اللَّهَ فَعْدِيلُهُ﴾ وأخذت به هدياً
عظيمًا ﴿٩٣﴾

والسحور يفسون يد آية من سورة الفرقان بريت بصكة سمح آية الله
السابقة، وهذا مصها ﴿وَالَّذِينَ لَا يَقُولُونَ مَعَ اللَّهِ مِنْهُمْ﴾ ولا يفتنون نفس
نبي خرم لله، لا بالحق ولا بربوب ومن بعض ذلك بين أنام ﴿٦٨﴾ الفرقان
وأعجب من ذلك قولهم في الآية ﴿يُحَدِّثُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُ بِالْفَرْقِ وَأَعْرَضَ عَنْ
الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿١٩٩﴾ الأعراف

أن أوبى حد لعمو، موح، ووسطها وأمر بانمروفة يس موح،
وآخره وأعرض عن الجاهلين موح

نصوري لو صدقناهم، لوحب علياً أن يقرأ حد لعمو، ويعلم أنها تعني لا

تأخذ العفو، ومغراً وأعرض عن الجاهلين، ومعهم وقائل الجاهلين (اعود بالله)

وسريد من العجا، أنظر الناصح والمنسوح لاس حرم، أو ليوحي، أو لعدددي، أو أي كتاب ناصح ومنسوح آخر، لا فرق

ويكون ما سمي بأسباب الزور والناصح والمنسوح عبارة عن معانٍ يهدم الذين وتفرغ لآيات من معانيها وإلغاء السباق والرباط بين الآيات، بعد أن حجروا عن بحث كلام الله، وبقي القرآن كما هو، لكن عدم التمكن من البحث بحروف القرآن لم يمنع من البحث بمعانيه، وتأويلها بعبر ما أنزل الله ليعتد بحروفه، وتم التلاعب بالمعاني، باستخدام وسائل ظاهريه يدعى الحق (تفسير، فقه، حديث...)، وبإظهارها يعمل على ترسيخ عقائد مخالفة ومخالفة ما أنزل الله في كتابه، أو بعبارة أخرى، معانٍ هدامة تعمل على تخريب دين الله من الداخل.

وما قاموا به فتح الباب على مصراعيه لمن يرغب في مهاجمة الإسلام، حيث يجد بركة حسب هياكله له سلف ما يسمى بطروم الدين

المفسرون يقولون على لسان سجد بن جبير أنه عندما قرأ سبي ﴿أمرائكم نالاب والقرى﴾ (١٩) وماء نالاب الأخرى ﴿٢٠﴾، ألقى شيطان على لسان الرسول صطق «أملت العرايين العلى، وإن شاعهم شرجى» فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال المشركون، إنه لم يذكر آلهتهم بل الصوم محبر، فمسجد مشركون معه، فأمر الله ﴿وما أؤمدا من بيت من زنوب ولا سبي، ولا يد مئى نعى الشندان في أميته يسبح الله ما ينبغي الشندان ثم يحكم الله بنيه والله عمة حكيم﴾ (٥٢) ويجعل ما ينبغي الشندان فنة للذين في آلهتهم غرض وندسة فنونهم وإن العذبيين نعى شه في بعد ﴿٥٣﴾ ويتقدم نبيين أوئو العثم أنه أحو من رتلك عيؤوا به فنجب نة فنونهم وإن الله يهد نبيين أموا إلى صراط مستقيم﴾ (٥٤) ولا يزال الذين كفروا في مربة مة حتى تأتيتهم الساعة ننة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ (٥٥) الحج

وبو صدد ما سبق فالرسول كان يهدي مما يسوس به الشيطان له ويقول
لنفس هو من عند الله

وسورة الحجم نرسب في السوراء الأولى للفتنة في مكة، يسجد نرسب الحج
يحدث بسوراء لكن لأهمهم قطعوا أوصال الآيات اسبحوا لأنفسهم ان يحتلقوا
ما يشاءون من القصص حول رسول آية في سورة الحجم، ووصلها بآيات سورة
الحج، لكي يقولوا أن القرآن يحتوي على نصوص مصدرها الشيطان وليس
الله

وبلا سورة الحجم تبدأ بالأكيد على أن الوحي الذي يملؤه برسول عمي
قريش حق، ومصدره الله، ويرى به على قلبه أحد الملائكة يهدي سبي برسول
رؤيته مرتين، وأن رؤيته للملك جميعه وليس حبال أو بهيوات

﴿واستقيم يد هوى﴾ ١ ﴿ما صل صاحبكم وما هوى﴾ ٢ ﴿وما يطق في
لهوى﴾ ٣ ﴿من هو إلا وعي يوحى﴾ ٤ ﴿علمة شديد القوى﴾ ٥ ﴿دو مرق
دشوى﴾ ٦ ﴿وهو بالأعني الأعلى﴾ ٧ ﴿ثم دما مندثي﴾ ٨ ﴿فكتاب باب يؤسبى أو
أدى﴾ ٩ ﴿فاوحى إلى غنمه ف اوحى﴾ ١٠ ﴿ما كذب ثؤاذ ما رأى﴾ ١١ ﴿
ثم سال لأيات قريشا﴾ ١٢ ﴿أفشارؤمة على ما يرى﴾ ١٣ ﴿

والمصراه هي الرحا تقرب لأحدهم أماريت بعشرة درهم إن أتت
استطعت قراءة خطي

وكمكن لأيات فائقه إن الرسول رأى الملك مرة أخرى ﴿وبقد رآه بزلة
أخرى﴾ ١٤ ﴿بعد بكرة القنهي﴾ ١٤ ﴿جدها عنة المأوى﴾ ١٥ ﴿رذ بعشى
السذرة ما يئشى﴾ ١٦ ﴿ما راج البصر وما حصى﴾ ١٧ ﴿لقد رأى من أيتب زبه
الكبرى﴾ ١٨ ﴿

ثم تقرب الآيات لقريش إذا كان الرسول قد رأى الملك الذي يملؤه
باسوحي من الله، هذا الذي رأيموه أنسم غير أصنامكم ﴿أفرأيتم نلأب
ولقري﴾ ١٩ ﴿ومائة الثالثة الأخرى﴾ ٢٠ ﴿

وهو تعريض وسحره بالأصنام وليس مذهب بها ثم هو من إيات
سورة، دوا أن يكون هناك مكان لحرملات المفسرين وعصمهم

وقالوا عن نكيره هو به تعالى ففصل نكيرك وانحره وعنى بسال سعيد بن
 خبير أنه قال كانت هذه لأمة، يوم الحديبيه، أتاه جبريل عليه السلام، فقال
 محمداً ورجع هدام، مؤلف الله صلى الله عليه وسلم، فاجعل خطبه المصغر
 وسبح، ثم رجع ركعتين، ثم نصرته إلى الثبوت فيحرفه، فحدث حين يقول
 فصل نكيرك وانحره

ويطبعة الحزب الحسيني التي تذكرها كتب التاريخ وصف - كما يعرفون -
في سنة السابعة للهجرة أم سورة الممد فربما في مكة وفي الهجرة يكن
يبدو أن ابن حنبل، أو من تقوى عليه، علاقه ضعيفة بالقرآن، مثل بقية
المفسرين، الذين جمعوا كلمة "ويل" وأد في حوسم، مع أنها لمفردان عن
برعيد، وجمعوا على حب معطى في وادي ويل الجهشي

وما دمنا حور معاني بكلماته فندكر ان نلف شعريين حكموا على
الفاظ في كتاب الله على انها ليست هرية، ومن ذلك:

في سورة الفرقان ورد مصطفاً «وَأَنْذِرْ لَّا يَذَّكَّرُونَ مَعَ إِلَهِهِمْ هَٰذَا»
وَلَا يَفْقَهُونَ نَفْسَ عَزَمَ إِلَهِهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْجُونَ وَمِنْ بَعْضِ دَلِيلِ بَلَاءِ الْإِنْسَانِ
﴿الفرقان ٦٨﴾

وہذا کہ واحد مہم بحرین مصورانہ عما عشاء یکوہ معارف فعال
بعضہم ہی زاد ہی جہم، مثلما قالوا ہی کلمہ «ویل» مع انہا بصریف من
انہم، و ہذا خائف ہرعد انصرف النی وضعت حد القرآن ہرور

ومنها لفظ الحروة انترقتى الذي يدل على اليأس على أنها معنى الطربيع
المستعجم، مجدهم حلفوا فيها أكثر من معنى أي لفظ آخر، لكن أطربها كان
عولهم بها حقيقة معدية وقد احتلوا حديثاً لذلك رواه النجاشي ومستم،
وبدلاً أنه طويل لوضحة هنا

وكلمات كثيرة جدا، قالوا إنها كلمات أعجمية وليست عربية، مثل
سدس، سبرق، صجيل، إلخ

بل في نسخة «لعران» جعلوها آرامية أو سريانية

وأظهر أن كلام الله قد رسب في مادة الحو ونصرف والإعراب والنحو
العربية، وفيما يلي أمثلة من أقوالهم

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّابِرُونَ مِنْ قَبْلِهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٦٩) بمالده

صانثون مرفوعة، وهو مخالف لقواعد النحو، التي تقول أنه يجب أن
تكون منصوبة بالياء واسون، كونها معطوفة على اسم إن

كما في سورة الحج ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِرِينَ
وَالْمُخَلَّسِينَ وَالْمُنَجَّيْنَ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١٧) الحج
شبهه (١٧) الحج

ومثله ﴿فَالْتَوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِهِ﴾ (١٧) الحج
ببشرجه ويذهب بطريقكم بمثل (١٧) حله ٦٣

ونصرف حسب قواعد النحو والنصرف أن يضاف إلى هذين

ويورد سحسني في كتاب المصاحف أن أم سلمة عاتبة بنت أبي
هذا المعطى هاتفت أحد من عمر الكتاب، (خطأ في كتابة)

وكان مصاحفهم تسبح إلا بعد أن كتب سمويه النخعي فيه ١٨٠
بدهجرة قواحدة

وسمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية «السرور» يداد هكذا ﴿حله (١)﴾ م إنزل
عنيت لقرآن بشي (٢) إلا يذكره لمن يخشى (٣) سريلا فممن حتى لأرض
والشماوب لغس (٤) الزخضر عنى الزخضر (٥)

وبس المصحف سموا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «السرور» يداد هكذا

﴿يس﴾ ١ ﴿وَالْقُرْآنَ الْغَيْبِ﴾ ٢ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُنْزِلِينَ﴾ ٣ ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٤

مع أن طه ويس حروف افتتاحية للمور مثل حم، وطس سج
وبصرفان أسلوب فريد، لا يشابه أسلوباً آخر، لكن السجع يعنوم بينهم
أحضروا القرآن بلا غاليب الشرية، فصاحت معاني الآيات، وفيما يلي أمثلة
على ما نقول

يقول تعالى ﴿وَصَبَّرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
شَمْسٍ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ٣٩ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَغْبِرْ سُجُودَ﴾ ٤٠ ﴿وَسَبِّحْ
يَوْمَ تُمَادُّ الْعُودَ مِنَ تُكَايِ مَرِيبِ﴾ ٤١ ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكِ يَوْمِ
الْخُرُوجِ﴾ ٤٢ و

القرآن هنا يتحدث بصيغة ما كان، لما سيكون، لأن الرسول مات قبل أن
يسمع بمصادي، ندي بن مادي، لا يوم القامة لكن اليان، يجمعهم ان
استمع يوم مادي المادي، استمارة تعني طلب الاستطارة وإن خالف مديان
العمري ندي وصحة البشر لساء الجمل

ومثله ﴿أَرَأَيْتَ لَأَرْهَقُ﴾ ٥٧ ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ ٥٨ ﴿سَجْمٌ
وَالْأَرْهَقُ عِيَامَةٌ مَّتَى لَمْ يَحُلْ بَعْدَ، وَمَعَ ذَلِكَ قَالَ أَرَأَيْتَ أَيُّ حَسْبٍ لَكَ
سَبِيحٌ يَجْعَلُ لَهُمُ أَنْ لَوْحِدَ فِيمَا سَيَكُونُ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ

ومثله ﴿قَرِيبَ السَّاعَةِ وَاشْتَاقَ الْعَمْرُ﴾ ١ ﴿الْعَمْرُ
وَلَمْ يَقْتَرِبْ لِسَاعَةِ وَلَمْ يَشْتَاقِ الْعَمْرُ، إِلَّا عَدَ الْمَمَرِينَ وَسَمِعْتَيْنِ فِيمَا
عَلَى قَوَاعِدِ النِّعَةِ أَمَّا السَّاقِ فَيَقُولُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَمَّا سَيَكُونُ أَيُّ عَمْدٍ تَقَعُ
سَاعَهُ وَيَشْتَاقُ قَمَرِ

ومثله ﴿إِنِّي أَمْتُ بَرِّكُمْ فَاسْتَمْعُونِ﴾ ٢٥ ﴿قَبْلَ ادْخَالِ الْجَنَّةِ قَالِ يَا بَيْتَ
عُزْمِي يَسْمَعُونَ﴾ ٢٦ ﴿يَا عَمْرُ بِي دَهِي وَجَعَلِي مِنَ الشُّكْرِ مِثْلَ﴾ ٢٧ ﴿يَسْ

يوم نعيمة ثم يأتي بعد ومع ذلك فالأيه نقول «أدخل الجنة»

وسمعت سمران عما سيكون نصفة ما كان، كما في الحديث ندي دار
بين ربه هيم وصبعه في سورة الله ياب ﴿ثان فم حطيتكم إليها
الفرسوف﴾ ﴿٣١﴾ هالوا إنا أؤسد في قوم مجرمين ﴿٣٢﴾ يربيل صبيهم حجارة
من طين ﴿٣٣﴾ مؤمنة بعد رثك بلشرفس ﴿٣٤﴾ فأخرج من كان فيها من
المؤمنين ﴿٣٥﴾ وما وخذها بها غير بيت من المؤمنين ﴿٣٦﴾ وربك بها به
للمدين يحافون أهداس لأيسم ﴿٣٧﴾

وفي العام أن بدأ الحديث عن موضوع جديد باستخدام و و يحط، وكانه
استمرار للحديث سابق

﴿كسأ أربأ إلفك مسوك أيدشروا اباه ويسدكر أوئو لأالب﴾ ﴿٢٩﴾
وهب يدؤود سيمسان بقم نعيذ إله أواب ﴿٣٠﴾ دؤ غم من عنيه بالغبني
انطيات مجيد ﴿٣١﴾ فقال يني أحيث تحت الحير عن دكر رشي حتى سوارب
بالجباب ﴿٣٢﴾ من

والمرآ يقول ﴿بأئها أدير امرو إن تضرو الله يضركم ويثبت
أقدامكم﴾ ﴿٧﴾ ولدين كمروا متغأ لله وأصل أغمأهم ﴿٨﴾ ديك بأئهم كرهو
ما أرب لله فأعبط أغمأهم ﴿٩﴾ أغمأهم بيروا في الأرض فيضطرو كيف كان
عافية أدين من قديمهم دؤر الله عليهم ويذكاريين أقتالها ﴿١٠﴾ ذلك بأن الله
مؤس أدين أمرو وأن الكافرين لا مولى لهم ﴿١١﴾ محمد

هذه منصح هذه المعرة لأنها حالف طريقة التعبير عند البشر، لتكون
بهذا الشكل ﴿ين إله أدين أمرو إن تضرو الله يضركم ويثبت أقدامكم﴾ ﴿٧﴾
ذلك بأن الله موسى أدين أمرو وأن الكافرين لا مولى لهم ﴿١١﴾ ولدين كمرو
مصلب لهم وأصل أغمأهم ﴿٨﴾ ذلك بأئهم كرهو ما أرب الله فأعبط
أغمأهم ﴿٩﴾ أغمأهم بيروا في الأرض فيضطرو كيف كان عافية أدين من قديمهم
دؤر الله عليهم ويذكاريين أقتالها ﴿١٠﴾

«لو كتب أحداً لآخر، لرجاء سؤال جلدك متى عاد؟»

في هذه العبارة ليست مقبولة لأن اسميت لا يمكن سؤاله، لكن نعران

يقول

«وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلَنَا مِنْ مِثْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْعَلْنَا مِنْ ذَوِي الْوَحْشِ آلِهَةً

يُقْبَدُونَ» (١٥) الخرف

مع أن كل الرسل ما هو من محمد ولا يستطيع سؤالهم لكن سياق يعين

على فهم المعنى المقصود،

و نعران يقول «مُنْجَسِرٌ وَمُنْجَسِرُونَ» (٥) «بَيْنَكُمْ الْمُشْتَرُ» (٦) فسلم

فهم موافق موعد السجدة على أن هي كلام الله حروف رائدة لا لزوم لها،

كحرف الباء في «بَابِكُمْ».

وب قدمه كلف لإثبات أن كل ب يسمى معلوم الثدين، معادن لهدم ندين

من امداحل بعد أن ينسو من بحريرف الفراء فكيف يستطيع أن يصدق أن

تربيتهم لسور حسب سرور كما يرفعون، صحيح خاصة أن تتمم في

ذات الترتيب بغير كم هو عشوائي لا يعتمد على أسس واضحة، لد حداث

سور الرحمن و البررة والرعد والإساق ونصاع سورة الماعون عليه عدهم،

هذاه لمطيع 'وصان سور كثيرة مفرين اباب السورة' لو حده على مكة

والمدنية

ثم كيف يكون لهم ترتيب لسور وهو ما يعارض مع قوتهم أن القرآن

ينزل آية آية؟

ليس لأولى بهم ترتيب القرآن آية آية حسب الترتول، كما يرفعون؟

ولو أنهم اهو برور القرآن سورة سورة ومازلوه بهذا المعنى فيجدون

أنه من يكون هناك مجال خاسع ومسوح ولا أساس محبلة للسرور، لأن

سورة نزل شارو ما وقع من أحداث ونس عما سيمع، أو عن افتر صناد من

نقع

المنهج المتبع والخطوات العملية لترتيب السور

التعرف على ترتيب السور حسب الترتيب يحتاج بممارسة من نوع خاص، يمكن لأي شخص القيام بها، متى استطاع الوصول إلى درجة مقبولة من التجرد في قراءة القرآن، ودرجة القبول هذه يمكن قياسها بمدى القدرة على التسليم بفصل أساسية عدد التراتيب، أهمها

* تكون سور على أن كل سورة تبدأ كاملة في وقت واحد، وليس آية آية، أو جزء من آية. ذلك أن السورة عبارة عن رسالة، ينتهي ترتيبها على اسم متفاهل مع ما يجري فيه بروحها. فإن كان هناك أحداث ومواضيع كثيرة حدثت الترتيب، فإن قمت بالأحداث قصرت الرسالة

وتنقسم آية أو آيتين لوجدها لأصحت سورة، قد وجد في ترتيب سور قصار، ثلاث آيات فقط، وسور أطول بمئة أو عشرين آية، وسور متوسطة بطول، خمسين وستين آية، وسور هوال يصل أطولها - بقره - إلى ٢٨٦ آية

وهو ما لا يفرق بين على شكل الآية ولا آيتين وجزء من الآية، قول لا يمكن لنا أن نحسن الظن به، لأنه سهل تفهيم أوصاف الآيات ويعني السياق، ويشرح كلام الله من معانيه، ويبعد القارئ عن فهمه كما يريد، فهو يقضي على تلاحم الآيات وسببها وربطها بالواقع والمحيط ونظروف التي مرت فيها، الذي نتعرف عليه من معرفة المرحلة التي مرت فيها السورة

نكر هناك شياء واحد وحيد في كل القرآن، حيث ترب آية واحدة هي العهد المسمى والنقش بسورة نزل في أوائل الفترة المكية، وهذا لا شيء له صيب وجبه فريد من نوعه.

فقد بر على رسول سورة المزل في مكة لثبته ليكون مسعداً لإندار فريش، وهي مسؤوبه صعبه وسيصحبها مناعه جبه، مناجح أن يكون معكف بها مسعداً بها نغياً مدوحه تعوق الاستعداد بشري نغادي، هربك السوره يقول ﴿يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ﴾ ﴿١﴾ قُمْ الْكَلِيلُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ يَصْغُرُ أَوْ تَنْصُرُ بِهِ قَبِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ يَدُ عَلَيْهِ وَرَبُّ الْاَثَرِاثِ ثَرْيَلًا ﴿٤﴾ يَا سُلَيْمُ غَيْثُ هَوْلًا ثَوِيلًا ﴿٥﴾ يَا سُلَيْمُ الْكَلِيلُ هِيَ ائْشَدُّ وَطَاءً وَأَقْوَمُ بِلَالًا ﴿٦﴾ إِنَّكَ فِي أَنْهَارٍ سَبِيحًا حَوِيلًا ﴿٧﴾ وَذُكِّرَ اسم رَبِّكَ وَتَبَشَّرَ بِهِ ثَبِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّ الْعَشْرِ فِي وَالْمَعْرَبِ لَا يَهْ إِلَّا كَوْنُ لَحْدَةٍ وَكَيْلًا ﴿٩﴾ وَاضْبُرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَهَجْرُهُمْ هَجِيرٌ خَبِيلًا ﴿١٠﴾

وبو صل السوره، إلى أن تعف عد نهايه الآية التي تقول: ﴿إِنْ هَلْوَ لَذِيْرَةٌ﴾ من شاء نُحَد إلى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

وكل ما ورد في الآيات المنشر الأولى من السوره، هر تعليمات حصه بالرسول وحده دون المسلمين فهو من يجب عليه أن يقوم جره من النيل، يهرا المرآن وينعكر بالرحمن الذي أرسله لأن هذا سببيه نغياً عن تحمل اءاء ندوه، التي تضمن هولا أن يتقبله الناس، يا سُلَيْمُ غَيْثُ هَوْلًا ثَبِيلًا، وسيج من عدم قبولهم لهذا، مناعه للرسول

وعبه أن يكون مستعداً في أيام قادمه، أن يعضي كل النهار في ندوه، ويكون قادر على تحمل ما سوف يوجهه من مناهب نغبة وسبة

هذا السأيل النفسي ضروري للرسول، قبل بداية الندوه، وعد وطب عبه للرسول بعده أشهر قبل أن نزل عليه سورة الحديد التي تحمل بدء ندوه الحقيقي ﴿يَا أَيُّهَا الْمُنْشَرُ قُمْ فَأَنْتَوُا﴾

لكن بعدما هاجر لمدينة وتأسست للإسلام دولة، لم يعد الرسول بحاجة
 مشاكل نصية ولا بديعة من المعارضين، لأن دولة الإسلام أصبح لها شوكة
 من مونه معاني ﴿إِنَّ رِثْقَ رِثْقٍ أُنْثِيَ مِنْ ثَمَنِي الْأَنْثِيلِ وَبِصْمَةٍ وَرِثْنَةٍ
 وَمَطْبَعَةٍ مِنْ الْأَيْدِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُعَذِّبُ النَّبْلَ وَالنَّهَارَ عَالِمٌ أَلْ لَّيْلُ نَحْضُوهُ مَقَاب
 عَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَشَاءُ مِنَ الْقُرْآنِ عِلْمٌ أَنْ سَتَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ
 يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرَجُوا مِنْ ثَمَنِ الْأَنْثِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَاقْرَؤُوا مَا تَشَاءُ مِنْهُ وَاقْرَؤُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَؤُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا
 تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَلْهَمَهُمْ خَيْرَ آيَةٍ وَاسْتَشْفَعُوا لَهُ
 إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

ولأنه تقوى لم يعد به محمد بحاجة نصية الدين، ومن هذا الحدوث من
 المسلمين، ولو لم يكن وجب عليهم، ولا مطلوباً منهم فلا عيب ليل بعد لأن
 لتلاوه قرب، الذي يمكنك أن تلو منه ما تشاء ساعة شاء وفيما انبسط يدي
 كان تهيئت نصية في بديه الدعوة، أصبح الآن يعيد من عندك عن حسب
 مصالح انديوية والإساح في النهار، وسيكون مرفعاً بمرضى وكل من به
 مساع أخرى، وهو هذا حسب به محمد وتسلمون مقبول حتى حرب مع
 لأعداء، وسدحون معهم في معارك موصلة، وهو ما يجعلكم بحاجة للوم
 بكافي في الليل فكما أنه في بداية الدعوة، كان محمد بحاجة للمحضور
 ببرامج تأمينة نصية، يؤمله لحمل أهواء الدعوة، والممثل فيسهر بنأس
 والتلاوة، فإن ساعة الآن معرض عليه ألا يسهر وأن ينام بما يكفي ليكون
 قدر على ما يستقره من ساعات النهار، وكما أن تسهر كان مطلوباً بحاجة
 وليس كمبده، فإن ساعته كان لمحتاجه التي أوجدها تعبر الظروف وبالنسبة
 ليس هناك عبادات مرفعة على محمد، وألمب أو بدلت ويكفي ضرورت
 وحيايات مفرط حسب الحاجة لها والتي أوجبتها الظروف بمجته

وتكون سورة المزل رسالة إليه كأي سورة أخرى، بكر الموضوع يدي

تحدثت عنه في العسر ايات الأولى احتاج رساله بحاقه، فزلت لآيه ٢٠
كحطاب بحافي، كما يحدث في محاطاب الرسمة آجبا

وهو هو لاستثناء اسوحيه في العراق، الذي برست ايه و حده بوحده،
وسيب من نوع خاص وما عد ذلك فهما ١١٤ رساله برست على برسونه
في ١٤ يوم محلف على مدى سوره دعونه بر' منها في مكه ٨٩ رساله،
وفي المدينة ٢٥

و برس السوره كملا يقطع العربى على من يريد لاستنهاذ بجره من ية أو
آيه على عقيده مبدعه، ويجعلها فافيز على فراه الأحدث بي كتب حايه،
او لاستدلال على لأوضاع السائنه أئ، برولها ولا يصبح من نممكن أن
يسدن به خارج سباق لايت الأخرى في السوره كنها

§ القرآن يس كاسوره، ولا يحب أن يؤخذ وكأنه مثله ذلك أن اسوره
برست دفعه و حدة على موسى وأمر بكاسها على لأنوح لأنها كتب شريع
مقد، ويس بها علاقه بما يحدث في الحياة العامه لبي، سرتيل حد برولها
ما القرآن فهو رسائل متاهل مع ماعيل الحياه اليوميه في السوره التي برول
عنها كل سوره، لد برل مريلا على مدى سواب ندعوه، التي يقول المؤرخون
أنها بلغت قراية ريع قول.

والسوره برس تتحدث عما يجري في الفرة التي برت فيها، ونقدم حقولاً
بممكن انعامه، وسهي عن أفعال قام بها الناس قبل برولها، ونعطي لأوامر
و لإرشادات لما يجب فعله حيال موقف معين ويمكن ملاحظة أن هناك أكثر
من سبعين سوره من اصل ٨٩ سوره مكنه، تحلو من أي شريع ولم يبدأ
للسور بعرص الشريعات، لا في أو خر العصر الحكمي - فيما عدا الصلاة
و لإيمان و عشر بحاري ثم في المدينة بعدما أصبح لمسلمين دولة بحاص
بمستور وهوايين وحتى بعد بدء برول الشريعات امتدت نسور يستاعل مع
ما يجري من أحداث عند برولها، وامتدت السور بشكل صحلاً يعكس ما

يجري في العبرة التي نزلت فيها وإن كانت أكثر السور المكية لا تحدث عن أي واقعة أو حدث، فإن هذا يعني أنه لم تقع أحداث خلال الفترة التي مرت فيها هذه السور.

ويرد في القرآن قصص عن أحداث قديمة، وهي إما قصص من الأمم السابقة وما حدث لهم، والحطاب في هذه السور موجه لعرب، بهدف أخذ العبرة والعظة مما حدث شئت الأمم. سيجب استمرارهم في الكفر، مثلاً يحل لعرب بني إسرائيل كما أنهكك تلك الأمم أو يكون الحطاب موجه لبني إسرائيل والقصص يكون عن تاريخهم أو عن أشخاص منهم أو يعرفونهم من الأرمية بعبرة، ويهدف من هذه القصص إثبات صدق رسالة محمد، كونه هو لم يكن رسولاً لله ويسر عليه الوحي بمثل هذه القصص فليس هناك إمكانية من أن يعرف عنها شيئاً

فسور القرآن تصور مجللاً للأحداث في العصور التي نزل فيها، ويجب أن يؤخذ على هذا الأساس ولا تحدث من "المستقبل" أو تقرر من مؤلف لم تحدث وهذا لا يعني أن كل شريعات القرآن وردت فرصة بسبب حادثه أو موقف معين وقت الرسول، فهي طوق على كل المصنفين في كل العصور.

* صبار القرآن كتاب يقع عليه النعش لعمدة الأولى، ولا علاقة له بكل ما يعرف أو علق في أذهان من يسمى بالعدو الذبابة، كالفقه والحديث والتفسير والتأويل والنسج وأسماء النور، وقصص الأساء وسير وغيره

وفي أيدي من يكون جاهل بأن المعلوم الموروثة سهلاً، وسجد أيضاً بقرآن بالسبب، بينما أذهاب بعضها بالمعنى الموروثة بكن مع تكرار المحاولات والتحرش على الاستمرار، مسبباً الموروث يسواري، بسطاء، وبدرجات متفاوتة حسب القدرة على التحصيل منه، وبني مختلف من شخص لآخر وبإتة على مكانه برويض النفس على قراءة متجردة، يصاحبه دعوات مساعدة أخوي معروف عنها في الأسطر التالية، يستطيع المرأة أن يرى

ويُعرف بين سور الحكيم والمنسنة، في البداية، ثم بين سور مرس في أول بعث وسورة أخرى برلت في أواخر العصر الحكي ثم نسخ المائنة، بحيث يتمكن من رؤية تشابه بين سورة وسور أخرى، أو يوفق تفصيله بين سور وأخرى، إلى أن يمكن من الوصول لتقسيم السور لمجموعات يمكن الجزم أنها برلت في فترة واحدة، وعندها يمكن التعرف على أي سورة برت من أخرى في المجموعة الواحدة بالتمس في المواضع التي تحدث عنها كل سورة وكما روي التمس على التجرد كما توسع برؤى جديده أكثر وضوحاً

● تتسلسل منطقي للمواضع والأحداث، إذا كانت السور بين سورة سورة، فلا بد من التعرف على تلمس الموضع بشكل منطقي، للوصول ترتيب السور حسب برورت، وهذا يعني أن يبدأ الوحي بالسور التي تُعرف برسور ويرسل إليه، بالمرسل وأن تكون أول الرسائل التي يتلقاها الرسول مناسبة تماماً لبيده وليس من الموضع أن يبدأ الوحي سورة بعد أو وعيد، أو شرع بمحاول الأحداث المعاصرة وبمعالجها، أو تعرض تشريعات وتوجب عقوبات وحدود ولا تكون السور التي تحدث عن بدايات الدعوة لتسبب السور في تحدث عن الهجرة أو تسبق سورة تحدث عن عديبه فريش بمنسجين، سورة أخرى تحدث عن ملأه الدعوة، أو سبق سورة عديبه سورة مكية

وبناءً على تسلسل الأحداث، فلا بد أن يكون هناك ملامح مشتركة بين السور في برورت هي فترة زمنية واحدة مثل أن تكون السور تحدث عن مرض يقات والبحث عنه، مما يشير إلى أنها برورت في المدينة دون كاد تحديث سابق نذكر أي معركة، تكون السورة قد برورت في بداية العصر المدني وقبل غزوه بدر، مثل سور الممتحنة والقرة ومحمد والصاف وهكذا

ومن لهم جداً أن تذكر أن السورة ترك لتحدث بعد بدر، وت برولها،

وهذا العامل يساعد في التعرف على الترتيب لأن السور التي تتناول نفس الموضوعات ونفس الأحداث تكون قد مرت في فترة واحدة. وأنسور يمر به لا تبدأ بأحداث متتالية، ولا يحدث عن أفراد ضارب ومريضات، ولا عن أشخاص سيأتون، أو مذاهب مستترة، لذا من المهم التعرف على المرحلة التي مرت فيها السورة لفهم الآيات. وما تحدث عنه السورة من أحداث يعتبر عملاً هاماً في تحديد موقع سورة من السور الأخرى حسب ترتيب ترويضها. وهذا يسجد جيباً في سور المدنية، ولكنه يسر كذلك في السور النبوية.

• سنة الأولين، ويقصد بها تلك العادة التي عندها الناس على الدوام في مواقفهم من بدعوة النبوية، والتي تسير على ويبره واحدة دون تغيير، بعض النظر عن المكان أو الزمان أو هيئة الدعوة. وموقف الناس من دعوة الرسول - والذي سبق وتحدث عنه بالتفصيل في كتاب سنة الأولين - يمر بأربع مراحل، بكل مرحلة موقف مختلف عن مواقف الناس من المرحلة الأخرى. وقد ظهرت ملامح المرحلتين الأولى والثانية حليمة في السور النبوية، كما يلي:

١ - بدء الدعوة، واستقبال الناس لها يكون بالامبالاة، لأنهم لا يتصورون أنها ستسمر. يد فالسور الأولى لبداية الدعوة لا تحتوي على أي ردة فعل فريش. ومن تقع أحداث بسببها. وسور هذه المرحلة عبارة عن سور تعرف محمد بن أرسنه، وتذكر فريش بنعم الله عليهم، وأنه لا معبود سواه غير الله.

٢ - استمرار الدعوة. وهنا تظهر ردة الفعل العربية من تعاليمه العظيم من فريش، نبي ترفض الدعوة رفضاً مائلاً، بقياده السادة والكبراء، معادل قلة تقبل بها. وملامح سور هذه المرحلة ستكون عبارة عن وعد ووعد، وأكد على البحث مدى سكره فريش مع صبور حسيه لإنهيار الكون ونشأة كون القيامة حيث البحث والحساب.

أما أهم ثلاثة عوامل في منهج الترتيب السور فهي: المحاطب، نوع المحاطب، والملاح.

المخاطب

وعندما نقول بمخاطب فالمقصود هو المخاطب المعني وليس للمخاطب بمباشرة والمخاطب المعني هو المراد توصيل رسالته السورة به أم المخاطب مباشر، فهو من مخاطبه الآيات مباشرة وفيما يلي سورة الكافرون كمثال على ذلك ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكَافِرِينَ﴾ لا ألهة إلا ما تعبدون ﴿٢﴾ ولا أنتم عابدون ما أعبد ﴿٣﴾ ولا أنا عابدٌ عبدٌكم ﴿٤﴾ ولا أنتم عابدون ما أعبد ﴿٥﴾ لكم دينكم ولي دين ﴿٦﴾

فالمخاطب المباشر في هذه هو محمد، بحكم كونه نرسوب، أم مخاطب المعني في السورة فهو قريش وفي بعض آيات يكون مخاطب المعني هو نعمة المخاطب المباشر.

وقد أمكن تبيين عدد من المخاطب المعني في السور بمكة، وأهمها محمد، قريش، بني إسرائيل، المستضعفين، وكل الناس مع ملاحظته أنه لكن مخاطب، هناك أنواع مختلفة من الخطاب

والمخاطب المعني في مكة كان قريش، عموماً، في مدية مدعو، لكنه تحول بعد أن أعلن الكفر إلى صراخهم على الكفر بدأت آيات مخاطب كل الناس، والمستضعفين، وبني إسرائيل بجانب قريش وفي المدينة، كان مخاطب أهل يثرب، عموماً، من أهل إسلامه، المؤمن منهم ومسلم، ويهود والنصارى والأعراب حول المدينة، إصاحه لاستمرار مخاطبه قريش والمقصود بقريش، بكبراء منهم أما العبيد والموانى في مكة فطلق عنهم الآيات مع المستضعفين

نوع الخطاب

[إذا كانت الآيات تعطي صورة حية ليوم القيامة والبعث والحساب والجنة والنار، أو تدعو الناس للتفكير بالمحلوقات للدلالة على وجود البعث، فهي

مكية في المعناه. وهذا كانت تذكر الرسول باسمه محمداً أو تؤكد أنه رسول له
في مديته هذا بوجه عام، وهناك تفاصيل كثيرة

الملاح

ويعتد بسلامح هي تلك المواضع التي تكرر في سور مرحلة من
مرحلة بحيث تتميز عن سور المراحل الأخرى. وسعد أن علامح بسور
في أي مرحلة تناسب مع الرسالة التي يريد أنور إيصانه للمحاطب في تلك
المرحلة. فريش الدين لا يؤمن باتباع والحياة بعد الموت، محاطبهم
أنور في مرحلة الرابعة بتقديم الصور الحية لها هي الجدة من بعيم وما في
المر من جعيم لريده التأثير والإفصاح بأن البحث سيقع، كما في سور حالية
الواقعة ١٢ - ٤١، ٥١ - ٥٦، ٩٠ - ٩٤، العاشية ١ - ١٦، المرسلات
٢٨ - ٥٠، الحافة ١٩ - ٣٢، عيس ٣٨ - ٤٢، نرحس ٤٣ - ٧٨،
مطعمين ١٩ - ٢٨، يس ٥٤ - ٥٨، الإسنا ٤ - ١٢، الطور ٢٠ -
٢٨ -

ونقديم صوراً حسية لانهيار هذا الكون وشاة كون حديد بلقيامة، تقوى
قريش أن البحث لن يكون في هذه الدنيا، ولكنه سيكون في كون آخر سيحققه
الله بعد انهيار وتلاشي هذا الكون، كما ورد في السور التالية الفارحة ٤ -
٥، البرلره ١ - ٥، الأمطار ١ - ٥، الاستقاي ١ - ٥، التكوير ١ - ١٤،
واقعة ١ - ٦، ٤٦ - ٤٧، الصجر ٢١، الصبابة ٧ - ١٣، المرسلات ٨ -
١٣، الحافة ١٣ - ١٨، الباء ١٨ - ٢٠، يس ٥١ - ٥٣ (الصور)، بطور،
٩ - ١٠، نرحس ٣٧ - ٣٨، و ٢٠ (الصور)

وملاح أخرى مثل الحديث عن أن الأعمال مسجل وبه على صحيفة
الأعمال سيكون الحساب.

ولأن المرحلة انحامة تعبر فيها المحاطب من قريش فقط في المرحلة

سابقة، من بني إسرائيل، والمتصممين في مكة، وكل أناس، بجانب قريش، مجد أب من أهم ملامح هذه المرحلة الحديث عن بني إسرائيل وعصاة من تديحهم، يؤكد بهم أن محمداً رسول الله، ولا ما علم عن هذه نقص شئ

وتقديم صور حسنة عن الصعفاء الذين دخلوا الدار وكيف أنهم يحاصموا مع ساداتهم فيها ﴿وهال الذين كفروا لن يؤمن بهذا سرا ولا بالذي بين يديه وبؤ ثرى إوالظالمون مؤفونون جب دثهم يزجف بفسههس بس نفس نقول يعون الذين استضعفوا بلبس شكروا ولا أسم نكتا مؤمس﴾ ﴿٣١﴾ قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنمضوا من الهدى بعد دءكم بل كنتم مخبرين ﴿٣٢﴾ وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بن مكز اللبس والله د تأمروا أن تكفر بالله وسجعل له أنداد وأسروا النعمة لك راء بقداب وعقب الأهلان بي الهدي الذين كفروا هن يفترون ولا ما كثر يفتلون ﴿٣٣﴾ با

وهي صور حية بما سيكون، لعل المستضعفين يؤمنوا ويغفروا أنفسهم

ومن ملامح التي بدأت في هذه المرحلة دعوى كل الناس ﴿وب إليها ناس إن وعيد الله حق ولا مفرؤكم الحجة الدنيا ولا بعؤكم بالله لعرو﴾ ﴿٥﴾ فاعلم،

وسجد من أهم ملامح المرحلة السادسة، دفع العلم، حيث أبحث السور للمسلمين الذين بدأوا يتعرضون للأذى الجسدي من قريش، بدفع انهم عن طريق معاقبة محمدي مثل ما اعتدى به

وأهم ملامح المرحلة السابعة والأخيرة في مكة كان الحديث عن هجرة، وعن التعذيب الجسدي الذي يتعرض له المسلمون على أيدي قريش

تصنيف السور المكية إلى مراحل

في البدايه نعرفنا على السور المدنية لأن مواعيد التي نتحدث عنها و صحتها ، وكما سبقنا بقراء نصيب السور المدنية أولاً ، ثم ندم نصيب السور المكية ، نتوافق مع ما قلنا به فعليا تلك قرآن مقدم نصيب السور المكية أولاً ، مرحلة لبعض القراء الذين يعتقدون بكونهم بسرعة ، وبصحة عندهم متابعة الموضوع ، ما لم يبدأ بما يتوافق مع الواقع التاريخي لمطبع في أذهانهم

ولأننا قد تأكدنا أولاً أن عدد السور المدنية كان ٢٥ سورة ، فإن ما بقي من إجمالي سور القرآن البالغ عددها ١١٤ سورة ، سيكون مكي ولا يحصى أن نصيب ٨٩ سورة مكية إلى مراحل ، وتربيتها حسب نرون ليس بالأمر الهين ، لأن نصيب والتدريب يقوم على الأحداث التي تمكلم عنها كل سورة ومقارنتها بالأحداث التي ذكرت في سور أخرى وهذا قد يكون متيسر في السور المدنية ، أما السور المكية فلا وجود لأحداث خاصة بكل سورة ومن معقد أن نرى العديد من السور دون ذكر لواقعة واحدة ، خاصة في النصف الأول من الدعوة في مكة وكمثال على ذلك مورد أسماء ١٧ سورة ، يرتب متابعه في فترة واحدة ، كلها حلوا من ذكر حدث واحد ، والسور هي بمرارة ، الرسالة ، الانعطار ، الاستقاف ، التكويد ، الشمس ، نبل ، طارق ، العجر ، بندق ، القيامة ، الساعة ، ق ، الواقعة ، الباقية ، بحافه ، المطهرين

لأن هذه المرحلة التي نزلت فيها هذه السور كانت مرحلة استمرار بدعوة ،

حيث كانت قريش قد أغلقت كمرها، ولن تراجع عنه فكانت السور تنوب
 يؤكد بهم أن هناك بحث وحساب، دون أن نجد من قريش آذان صاغية، دون
 أن يصاحب كمر قريش أي أدنى جسدي، لمحمد ومن هذا أمن معه بعد،
 سبلا حقه المعروف أن عدده من سور هذه المرحلة يبدو وكأنها سورة واحدة،
 تتكرر بعبارة مختلفة، مع بعض الإضافات وكمثال هنا جدول ببعض السور
 ومن صيغها

السورة	صور حسب لانهيار الكون	صحيحة الأعمال	تأكيد البعث	وعد	وعيد
البقرة ٢: ١	٥ ١	٦ ١	كن سورة	٦ ٧	٨ ١
الزينة ٢٨: ١	٥ ٠	٦ ٨	كل السورة	٧	٨

السورة	صور حسب لانهيار الكون	أمرة للتكبير	صحيحة الأعمال	وعد	وعيد	تأكيد البعث
الأنعام ٦: ١	٥ ٠	٦ ٨	٩ ١٢	١٣	١ ٦	٢ ١٩
الأنعام ٦: ١٧	٥ ٠	٦	٧ ١٢	٣ ١١	٣٥	٥ ٩

ولن نحوض في تفاصيل ما مررنا به حتى توصلنا لتبسيط السور على
 مرحلتي الدعوة في مكة، لأنها طويلة وقد نلج معقدة، خاصة لمن يفقد التركيب
 سهوية لكن من المهم أن يطلع القراء على الخلاصة، بشكل مختصر، كما
 يلي

١ في البداية أمكن تحديد ٢٧ سورة، المحاطة بالمحيي بالدعوة فيها
 معصورة قريش فقط ومنح المحطات دعوة للإيمان بالبعث، وتصادق محمد،
 وهي كما يلي

بقارعه، البرلوه، الانعطاف، الاشعاع، التكوين، التضمين، اليلس،
الطروق، المنجر، السلك، القيامة، الساق، الواقعة، العاشية، الحاققة،
المربلات، الإنسان، الملتك، يس، الرحمن، المظمين، المجمع، والقسم،
طور، نوح، القمر.

صدقة لسورة الحج التي تتحدث آياتها العشرين الأولى عن حادثه استماع
الحج بمحمد وهو يملو القرآن على قريش ويقيه سورة دعوه لقريش
بالإيمان، فهي من نفس فتره السور السابعة

ومنها سورة عبس التي تروي ما وقع بين محمد والمسلم لأهمى في
الآيات العشر، قبل أن تمود لدعوه قريش في بقية آياتها

وقريب من السورين السابعتين، سورة الهمزة، التي تتوحد أحد كبيره
قريش في الآيات الأربع الأولى، قبل أن تمود بمعية الآيات بمحاسبة عموم
قريش ﴿وَيْلٌ لِّكُم مِّنْ أَمْرِ﴾ ١ ﴿الَّذِي جُمِعَ مَالًا وَعَدَدٌ﴾ ٢ ﴿يَخْسِبُ أَن
دَعَا أَخْبَهُ﴾ ٣ ﴿كَلَّا يَتَذَكَّرُ فِي الْخَطِّهِ﴾ ٤ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهُ لَخَطِّفَةٌ﴾ ٥ ﴿وَر
بَلَاءُ الْغُرَقَةِ﴾ ٦ ﴿الَّتِي تُطْلِقُ عَلَى الْآثِيهِ﴾ ٧ ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ ٨ ﴿فِي
خَعْدٍ مُّجْتَدِبٍ﴾ ٩

وهناك سور الفلق، الناس، والفدر وهي سور ثلاث تسجيب على
مساؤلات قريش ممن يستعاضون به وبدأ برون الرحي، فهي أيضاً سور من
نفس الفترة

والضحى وتشرح سورتان المحاطات المعني فيهما هو محمد، لكنهما
تتضمنان الوصع السائد، الذي يظهر أن قريشاً قد أدته بالسحرية، فزلت السور
شد من عصده بذكره نعم الله عليه وتؤكد له أن الله معه فهي من نفس فترة
سورة العنور، التي تقول ﴿وَاصْبِرْ يَتَكُم رَتِّكَ هَؤُلَاءِ مَافِيهِمْ وَسَيَجْزِي خَشْيَهُ رَتِّكَ
جِبْنَ نَفْثٍ﴾ ١٨ ﴿وَسُورَةُ الْعَلَمِ﴾ ١٩ ﴿وَالْقَمَمِ وَمَا يَشْطَرُونَ﴾ ٢٠ ﴿مَا أَمَّكَ يَلْفَحُهُ
رَتِّكَ يَمَجُّونَ﴾ ٢١ ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا حَيْرَ مَشُونٍ﴾ ٢٢ ﴿وَرَتِّكَ لَعْنَى حُلْفَى

عظیم ﴿۴﴾ و می مکائد من نفس السورة ﴿۵﴾ مضیر یحکم ریت ولا نکس
کصاحب الحبوب رد نادى وهو مکتوم ﴿۴۸﴾

٤٨ - ٥١ (التوراة مماثله لعزرا)، ٧٨ - ٩١ (داود وسلمان وأحوي)، ٥١
 ٧٣ (إبراهيم)، هود ١٧ (التوراة والقرآن مماثلان)، ٩٦ - ٩٩ (موسى)،
 الفصل ٣ - ٤٩ (موسى وبناصيل عن حياته ومع فرعون)، ٥٢ (ريمان بعض
 أهل الكتاب)

٤ وحددت خمس سور يكون المحاطب المعني في بعض آياتها كل
 أساس، وبعض آياتها بني إسرائيل، وبعض آياتها قريش، وهي س ٢٨،
 ١ - ٤ (دور)، ١٥ - ٢١ (عن س)، الأعراف، الأعراف، ١٥٨، ١٠٣ -
 ١٥٦، ١٦٠ - ١٧٧ يوسف، ٥٧، ٧٥ - ٩٣، إبراهيم ١، ٤٤، ٥٢، ٥ -
 ٨، الأعراف ١٩، ٢٠ (بعضهم أسلم)، ١٦٤ (يعلمون أنه الحق)

٥ كما تم تحديد سور يكون المحاطب معني في بعض آياتها،
 المستضعفون، والبصير بني إسرائيل، والبصير قريش، وهي ص ٥٩ -
 ٦١، الصادق ٢٧ - ٣٤، فصل ٢٥، ٢٩ (إشارة للمستضعفين)،
 الزمر ٣٦ - ٣٩، هجر ٤٧ - ٥٠، الفرقان ٢٧ - ٣١

٦ وهناك سور يكون المحاطب المعني في بعض آياتها، بحداب قريش،
 كل الناس، وبعض بني إسرائيل، والبصير المستضعفين، وهي س ٣١ -
 ٤٢، الأعراف ٣٨ - ٣٩، إبراهيم ٢٠ - ٢١

كما حددت سورة أخرى المحاطب فيها محمد، وهي نكول، إلا أنها
 تتحدث عن بيت أحد كبراء قريش محمداً بالأمر، أي الذي لا يجب وهو
 يعني أنها مرت بعد وفاة روح النبي، حديجة، وسعود للحدث عنه في القسم
 الثاني من الكتاب

وهناك أربع سور قصار، هي الإخلاص، الكافرون، النصر، النور،
 أمكن تصنيفها كما يلي.

الإخلاص

رب رب السموات والارض الذي برزت فيها السور التي تتحدث عن قوم قريش،

الله نحمد ويد، وبعضدود بذلك إذ الحلائكة مات الله، كما مبين في الآيات
والسور هي

مريم ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قُضِيَ إِلَيْهِ أَمْرٌ لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ يَوْمَئِذٍ يَتَوَلَّوْنَ لَكَ يَبْسُوتُ﴾ مريم-
﴿٣٥﴾

سجدة ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ أَفْكِهَمَ يَفْكُونُ﴾ ﴿١٥١﴾ ود الله وإنهم
يكذبون ﴿١٥٢﴾ أضطعى الباب على النجس ﴿١٥٣﴾ ما لكم كيف
تتكلمون ﴿١٥٤﴾

يونس ﴿وَلَوْ تَحَدَّدَ اللَّهُ وَلَدٌ سُبْحَانَهُ هُوَ الْعَزِيزُ بِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ بِهِ
عَلِيمٌ﴾ ﴿١٠١﴾ لا تدعوا ما لا تدعوا ﴿١٠٢﴾
يونس

بي إسرائيل ﴿وَأَضَاعْتُمْ فِي النَّارِ وَاثِقًا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِنَّكُمْ
لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾ ﴿٤٠﴾

مكهف ﴿وَتَبَيَّنَ الْآيَاتُ لِقَوْمٍ أَتَوْا نَجْدًا وَلَدُوا﴾ ﴿٤١﴾

المؤمنون ﴿فَإِذَا تَحَدَّدَ اللَّهُ مِنْ رِبِّهِ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ يَمِينٍ إِذْ تَدْعُهُمْ كُلٌّ رُفُو
بِهِمْ حِينَ وَلَدُوا يَفْضُلُهُمْ عَلَى نَفْسٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ ﴿٩٠﴾
الرحمن ﴿وَأَمَّا اتَّخَذَ مَثَلًا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاصْفَاكُمْ مَنبِئِينَ﴾ ﴿١٦﴾

و سجدت المعني في هذه السور كلها في إسرائيل، بجانب مريش

الكافرون

مررت ضمن سور سجدت في أن للكفار ديههم وللمؤمنين ديههم، ومن
ذلك: القدر ١٤ - ١٥، يونس ١٠٤ - ١٠٦

المسد والبروج

مررنا في آخر من رحل الدعوة في مكة لأيهما سجدت عن تعديت مريش
نعمسعين بالدار سجدت عن ديههم، وهو ما أشارت له سور يونس، ومن

ذلك سورة العنكبوت ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَمُرُّوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّكَ بَاطِلٌ فِي دِينِكَ﴾ ٢٠ ولقد هَمَّتْ آيَاتُ اللَّهِ أَنْ تَقْلِبَنَّ أُولَئِكَ أَصْوَافَهُمْ وَلَكِنْ خَرَجْنَا عَنْكَ آلُفَ مَوْعِدٍ أَنْ نَبْرِئَهُمْ فِي الْيَوْمِ الْمَوْتِ وَتُجْزَىٰ عَنْهُمْ عَذَابَ الْغُلَّابِ ﴿١٠٠﴾ وَلَيَحْضُرَنَّ اللَّهُ الْيَوْمَ النَّاسَ أَجْمَعِينَ ﴿١٠١﴾

ويكون اعدد الكلي لسور المحاط فيها كل الناس، والمنسجعين، وهي إسرائيل، بجانب قرش ٤٣ سورة.

ويبقى ١١ سورة سرحت الحديث عنها قليلا

ولي هذا يكون قد توصل إلى السبعة الثالثة

أن مجموع السور التي كان احاطت فيها قرشا بعد، والبالغ عددها ٣٥ سورة، مرت في مرحلته واحدة، لأن نوع الحطاب فيها متماثل، وقد مرت قبل السور الأخرى ولبالغ عددها ٤٣ سورة، والتي تعاقب غير قرش لأن النوحى مرت في مكة، فهي تقطعها قرش، وكما سبق المنطقي للأحداث محطاب الدعوة سيتوجه أولاً إلى قرش، دون غيرها، ثم في مرة لاحقة، وبعد أن تبين أن قرش من يؤمن مهما دعيت، بتغير الحطاب، ويتوجه إلى غيرها من الناس

لكن احاطت في مجموعات الأخرى ثم يكن كافياً نصيبها كمرحلة، وبرم لا سعادته مجموع السبعة مناحه في كل سورة، كسلامة والموسع والتس المنطقي للأحداث، وغيرها

وحلال هذه المرحله أمكن تصف السور الـ ٤٣، كما يلي

مع ملاحظة أن هناك سوراً بأمر الرسول والمسلمين بالصبر على الأذى

وسور بعضهم حق دفع العلم ومعاذ من يمدى عليهم

وسور أخرى يحبر أن المسلمين يمرضون للتعبيد وأن نبعض منهم

ارتد والبعض صبر.

وهناك سور تأمر بالهجرة وأن بعض المسلمين هاجروا بالفعل

ومن سبب قصر بعض النسخ المصطفى للأحداث، لعرفنا أن سور النبي تدعو بمصير ونسبها من أولها، لأنها تشير إلى أن المسلمين وإن كانوا يتعرضون لأذى نفسي، كاستحرة، فهم لم يتعرضوا بعد لأي أذى جسدي ثم تأتي سور بني تعطي المسلمين حجة القلم، لأنها مشيرة إلى أن لأوصاع تدمرهم، ويدأوا يتعرضون لاعتماد الحسنة بين ذلك السور التي تحدث عن حديد والزهد والهجرة، والتي تمثل المرحلة الأخيرة بدعوة في مكة

وقد أمكن قصر نصاب سور هي آخر السور برؤا في مكة، ونسبها يمكن صيرها سور، بمرحلة الأخيرة من مراحل الدعوة في مكة، وهي كما يلي

المتكبر

بدأ السورة بالحديث عن شدة العذاب الذي يتعرض له المسمون
﴿١﴾ اعصِبْ شَأْنُ أَنْ يَرْكَبُوا أَنْ يَقُولُوا "مَنْ هَذَا لَا يُعْصِبُ" ﴿٢﴾ وبعد فشا
الذين من قلوبهم فيعلمون أنه الذي صدقوا ويصدقون الكاذبين ﴿٣﴾ أم عصب
الذين يفتنون بعين أن يفتنوا ما يفتنهم ﴿٤﴾ من كان يزجر لقاء
الله هو أجل الله لأب وهو الشيعي الفليم ﴿٥﴾ ومن جاهد نفسه بجاهد
إن الله يعطي عن القديسين ﴿٦﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات تكفروا عنهم
سيئاتهم ولجنتهم أحسن الذي كانوا يعملون ﴿٧﴾

ثم تشير سورة من أن بعض من تعرض لتعذيب أهل الكفر ﴿٨﴾ ومن
الذين من يقولون "مَنْ يَدْعُو أَوْ يَدْعُو فِي اللَّهِ جَعَلَ شَيْءًا أَلَسَ كَقَدَابِ اللَّهِ وَلَيْسَ
بِدَاءٍ بَصِيرٌ مَنْ رَأَيْتَ يَقُولُ "إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَّلَ مَا هَلَمْ بِمِ فِي صُدُورِ
الْقَالِينَ" ﴿٩﴾ وَيُخَذُّمُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُخْلِفُ الْمُنَافِقِينَ" ﴿١٠﴾

وتعبرنا أن قرئنا بعد الذين بحسب التعذيب من المسلمين، بأنها ستعمل
عندهم أوزارهم يوم القيامة لو ارتدوا ﴿١١﴾ وقال الذين كفروا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا

سبيبت وسخبل حطايكُم وما هم بغايبل من حطايكُم من شيء إنهم
لَكَادِبُونَ ﴿١٢﴾ وَيَخِيلُ أَعْلَاهُمْ وَأَعْلَا قَعِ أَثْقَابِهِمْ وَلَيَسَّائِلُ يَوْمَ نُبَيِّنُهُ عَنْكَ
كَانُوا يُفْتَرُونَ ﴿١٣﴾

وفي مكان آخر تحت السورة المسلمين على برك مكة وبهجرة ﴿٥٦﴾
عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِلٌ بـ ﴿٥٦﴾

ونقول لهم إن كانوا يسعون في الهجرة لئلا يحسروا أمولهم ومساكنهم في
مكة، فسبرهم الله في المهجر، كما يرى الدواب التي تنقل من مكان لآخر
دوب أن يحصل أكلها على صهورها لأنها تسجد ما مأكلة أيما حذب ﴿وكأنهم
من دائية لا يحسنون﴾ ورَفَعَهَا اللَّهُ يورَفُّهَا وَإِنَّا كُنَّا وَهُوَ الشَّيْخُ الْقَدِيمُ ﴿٦٠﴾

و سورة ناسي سور هذه المرحلة برولاً بعد الأندلس، بدسبب أنها أول سورة
سجدت عن سعدبب في الآيات ١ - ٧ السابقة كما أنها سورة ناسي بأمر
بالحجرة ﴿٥٦﴾ عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِلٌ بـ ﴿٥٦﴾

البورج

تسبح سورة حمية واسحة لقيام عريش محمد (أحاديد في لأرض وتسجير
الدار فيها وكيف أنها كانت معدة للمسلمين بالحرق بتدب أنسيران يستهم من
ديهم وجبارهم على الردة ﴿والسمااء داب المُرُوج﴾ ﴿١﴾ واليوم المُرُوج ﴿٢﴾
وشاهب ومشهود ﴿٣﴾ قبل اصحاب الأخدود ﴿٤﴾ انثار داب الوفود ﴿٥﴾ إذ هم
عنقها فُؤود ﴿٦﴾ وهم على ما يفتنون بالمؤمنين شهود ﴿٧﴾ وما يفتنوا منهم إلا
أن يؤمنوا بالله لغير الحميد ﴿٨﴾ النبي به ملك السحاب والأرض وسنة
عن كل شيء شهيد ﴿٩﴾ إن الذين آمنوا بالمؤمنين وشؤيتهم ثم لم يكونوا
منهم عدت عنهم وبهم عدت الحريق ﴿١٠﴾

المسد

تنوع أبو محمد كواحد ممن كان يعدد المسلمين بالناس، وروجه كان
ممن بجمع الحطب ﴿نبت يدا أبي لهب وثت﴾ ﴿١﴾ ما أغنى عنه قتلة وم

كسب ﴿٢٦﴾ سيضل سراً داب لهب ﴿٢٧﴾ وقرأت خصاله الحصب ﴿٢٨﴾ في
جيدها عجل من شدي ﴿٢٩﴾

القصص

تسير إلى أن المسلمين بدؤوا يهاجرون، وذلك لأن بعض كبراء قريش
كانوا يقولون لرسول الله لو ساروا لأصبح حالهم حال المسلمين الذين
يسلمون حميه خارج مكة، مهاجرين: ﴿وَعَالُوا إِنَّمَا تَسْعَاهُمْ مَعَ تَصَلُّفٍ
مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ أَبَدًا يَتْلُوا فِيهِ تَعْرُفٌ كُلِّ شَيْءٍ وَرَعْدٌ مِنْ لَدُنْكَ
وَيَكُنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥٧﴾

النحل

تحدث عن هجره أيضاً: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا
سَبَقَتْهُمْ إِلَى اللَّهِ حَسَنَةٌ وَلَأَخِرُ الْعَزِيزُ الْمُكَرِّرُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿٤١﴾
وفي مكان آخر يقول السورة: ﴿لَهُ إِذْ رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا
ثُمَّ عَافُوا وَصَرُّوا إِنَّ رَبَّكَ بَعْدُ بَعُورٌ رُجِيمٌ﴾ ﴿١١٠﴾

وتنوع من يرتد عن دينه، مع التأكيد على أن من يحس كرهه يسانه تحت
سعدية، وهو مؤمن عيسى بكافر: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ وَلَا مِنْ أُتْرِفَ
وَقَبْلَهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَكَانَ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صُلًى فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٠٦﴾ ذلك بأنهم استخفوا الحية نذير على لأخرة وأن
الله لا يهدي قومه الكافرين ﴿١٠٧﴾ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم العابثون ﴿١٠٨﴾ لا خرم أنهم في لأخرة هم
الخاسرون ﴿١٠٩﴾

الرعد

تحدث عن الذين صبروا من المسلمين على الأذى وهم يهاجرون
﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْصَارُهُمْ وَاقِفُوا السُّلَّاءَ وَأَنفَقُوا مِنْ رِقَابِهِمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً وَيَرْزُقُونَ بِإِحْسَانٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ الَّذِي﴾ ﴿٢٢﴾ جَاءَتْ غَدِي

يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْقَائِلُونَ يَدْخُلُونَ
عِيشَتَهُمْ فِي كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَبِمَا صَبَرْتُمْ
الْقَائِلُونَ ﴿٢٤﴾

مثلما يحدث عن ذلك سور أخرى مثل السجدة ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٤٢﴾

وَالْعَاكِفُونَ ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٥٩﴾

الحج

والذي يرجع إليها آخر سورة بركت في مكة، فهي تحدث عن بعض من
ارتد عن المسلمين سبحة العديب ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُلَئِقُ اللَّهَ عَلَىٰ عِزِّهِمْ
أَصَابَهُ خَيْرٌ مِّمَّا نَصَبَ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ بَشَرٌ لِّمَنبَأِ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَسِيرٌ﴾ ﴿١١﴾
ذَٰلِكَ هُوَ الْمُشْرِكُ الْأَعْيَنُ ﴿١١﴾

ويشير إلى أن هناك الكثير من المسلمين هاجروا ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا مِنِّي
سَبِيلَ اللَّهِ ثُمَّ يَبْغُوا أَمْ مَالَهُمْ لِيُرْضُوهُمْ اللَّهُ بِرِزْقٍ عَسَىٰ يَكُنَّ لَكُم خَيْرٌ
مِّمَّا يَكْتُمُونَ﴾ ﴿٥٨﴾ يَدْخُلُوهُمْ شُرَاحِلًا يُرْضَوْنَ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَيٌِّّ ﴿٥٩﴾

كما تحبر أن هناك بعض المسلمين أصابوا بالنعوة واليأس ﴿فَمَنْ كَانَ
يُظُنُّ أَن لَّنْ يَمُوتَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْشِكْ بِسَبِّهِ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ يَنْظُرْ
فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَكِيدُ﴾ ﴿١٥﴾

ونقول إن قريش مع المسلمين من دخول المسجد الحرام ﴿وَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي فِيهِ يَخْصَوْنَ كِبَارُ
الْأَعْلَامِ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ رُزِقُوا بِهِ بِالنِّعَامِ يُطْعَمُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ وهو
ما يشير إلى آخر التطورات التي تقوم بها قريش ضد المسلمين

كما يشير إلى أن سورة الأنعام برزت في هذه المرحلة لأنها تتحدث عن
بعض المواضيع التي تتحدث عنها سور هذه المرحلة، ومن هذه المواضيع

جدال قریش للرسول

ذكرته سورة الحج ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبيِّن﴾ (٨) ﴿ثاني عظمه ليضل عن سبيل الله له في الذنب حرقى وتدينه يوم لقيانه عذاب الحريق﴾ (٩).

وهي مكي آخر من السورة ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبيِّن﴾ (٨) ﴿ثاني عظمه ليضل عن سبيل الله له في الذنب حرقى وتدينه يوم لقيانه عذاب الحريق﴾ (٩).

وهي مكي ثالث ﴿ومن يجادلوك فقل الله أعلم بما تفسلون﴾ (٦٨) ﴿الله يحكم بينكم يوم القيمة وما كنتم فيه تختلفون﴾ (٦٩).

وهي مكررة سورة الأنعام ﴿ومنهم من ينسج إليك وخطف على نفوسهم أكبته لا يفقهون وفي آياتهم وفر﴾ (١٠) ﴿إن يرد كل آية لا يؤمنوا بها حتى رد جبارون يجادلونك يقول الذين كفروا لا هذا إلا أساطير الأولين﴾ (٢٥).

ومرة أخرى ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آبائنا ولا حرم من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى داغوا تائب من بعدكم من جملهم فخرجوه من إن شقون إلا الظن وإن أنتم إلا شغوض﴾ (١٤٨) ﴿قل فبيله الحكمة ببيعة مو شاء يهداكم انجمن﴾ (١٤٩).

قریش تصد الناس من الدين

ذكر ذلك في سورة السجدة ﴿استجلبوا أورادهم كاملة يوم يبعثهم﴾ (٢٥) ﴿أوراد الذين يفسلونهم بغير علم إلا ساء ما يروون﴾ (٢٥).

وهي سورة برعد ﴿أمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا يله شريك قل صفوهم أم شئتونه بما لا يغلب في الأرض أم بظاهر من العذاب من ريس للذين كفروا مكرهم وضدوا عن العمل ومن يضل الله فما له من هادي﴾ (٣٣).

وهي الأنعام ﴿وهم يلهون عنه ويتنازغن عنه وإن يهلكون لا أنفسهم وما بشغوض﴾ (٢٦).

ما يحل من المأكَل

ورد في الأنعام أولاً ﴿قُلْ لَا آخِذَ مِنِّي مَا أُوجِبِي إِنِّي مُحرِّمَةٌ عَلَىٰ عِبَادِي مَعْصِيَةٌ إِلَّا أَن يَكُونَ مَتْنَةً أَوْ دَمًا مَّشْفُوعًا أَوْ لَحْمَ حَبِيرٍ فَإِنَّهُ رَاحَتٌ وَ بَشَرًا أَجَلٌ يَعْبُرُ لَنُفِثَ بِهِ فَمَن مَّسَّ أَصْغَرَهُ عَرَبٌ بَعِ وَلَا عَادُ فَإِذَا رُكِبَتْ عُفُورٌ رُحْبَةٌ﴾ ١٤٥ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزَفٌ كُلُّ دِي ظُفَرٍ وَمِنَ الْخَمْرِ وَاللَّعْنِ حَرْوَمٌ عَنْتَهُمْ شَخُومُهُمْ لَا مَحْصَتَ ظُهُورُهُمْ أَوِ الْخَوْبِ أَوْ مَا اسْتَرْجَمُوا بَغْضٍ دَنَتْ خُرْبَاهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَنَ صَادِقُونَ﴾ ١٤٦ ﴿

ثم تكرر في سورة النحل نفس المائدة بعرب ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَبُنَىٰ وَمَحْمٍ لِّحَبِيرٍ وَبَ أَهْلُ بَعْرِ أَمَةٍ مَن مَّسَّ أَصْغَرَهُ عَرَبٌ بَعِ وَلَا عَادُ فَإِذَا رُكِبَتْ عُفُورٌ رُحْبَةٌ﴾ ١١٥ ﴿وَلَا يَقُولُوا مِمَّا صَفَّ لَسَانُكُمْ يُكْدِبُ بِهِ خِلَالٌ وَبَغْضٍ خَرَّةٌ كُفِّرُوا عَلَىٰ لَنَةِ الْكُذْبِ إِنْ الْبَشَرُ يَمُرُّونَ عَلَىٰ لَنَةِ الْكُذْبِ لَا يُعْبَرُونَ﴾ ١١٦ ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ١١٧ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزَفٌ مَن مَّسَّ أَصْغَرَهُ عَرَبٌ أَوْ الْخَوْبِ أَوْ مَا اسْتَرْجَمُوا بَغْضٍ دَنَتْ خُرْبَاهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَنَ صَادِقُونَ﴾ ١١٨ ﴿

وسورة الأنعام مرتب قبل النحل مدليل أنها معون ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزَفٌ كُلُّ دِي ظُفَرٍ وَمِنَ الْخَمْرِ وَاللَّعْنِ حَرْوَمٌ عَنْتَهُمْ شَخُومُهُمْ لَا مَحْصَتَ ظُهُورُهُمْ أَوِ الْخَوْبِ أَوْ مَا اسْتَرْجَمُوا بَغْضٍ دَنَتْ خُرْبَاهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَنَ صَادِقُونَ﴾ ١٤٦ ﴿.

يسمى جاء في سورة النحل عن نفس الموضع ﴿١١٧﴾ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزَفٌ مَن مَّسَّ أَصْغَرَهُ عَرَبٌ أَوْ الْخَوْبِ أَوْ مَا اسْتَرْجَمُوا بَغْضٍ دَنَتْ خُرْبَاهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَنَ صَادِقُونَ﴾ ١١٨ ﴿

والأنعام قصت ما حرم على الذين هادوا من قبل سورة النحل

وقد سميت هذه المرحلة بمرحلة التذويب والهجرة

وفي وقت لاحق، أمكن التعرف على أربع سور يمكن تصفيتها في مرحلته خاصة به تسبق المرحلة الأخيرة التي تحدثنا عنها في الأسطر تسعة لأنها

ورب كانت نتحدث عن نفس المواضع التي نتحدث عنها السور السابقة مثل صد قریش بالناس عن الإسلام، وحدثهم الرسول، وعرض بعض بشرى، وغيرها، إلا أنها لا تشير لأي تعذيب يتعرض له المسلمون، ولا للهجرة، مما يعني أنها برلت في مرحلة سابقة، والتي يمكن تسميتها مرحلة دفع الظلم، لأنها أول سور تمنح للمسلمين معاقبة المعتدي بمثل ما وعدى عليهم، وهو ما يشير لبداة فريش العدي اجملي على المسلمين وبداة فريش بتعذيب المسلمين سيسبق الردء والهجرة بدون شك والسورء هي بشورىء الشعراءء هوءء بئي إسرائيل

وبمن بشورى أول سورة برلت في هذه المرحلةء لأنها أول من شرع للمسلمين دفع ندمء بمعاقة المعتدي بمثل ما وعدى به ﴿وَالَّذِينَ زَادُوا إِلَهُهُمْ إِلَهًا مِّنْهُمْ يَصْطَرُون﴾ ﴿٣٩﴾ وجرء سِتْنَةً سِتْنَةً ثَلَاثًا مَّرَّةً وَأَضْعَفُ مُأْجَرُهُ عَنِ الْمَوْلَىٰ إِنَّهُ لَا يَحْكُمُ الْغَالِبِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ ومن انصر بعد ظلمه فأذنت ما عنيهم من سويي ﴿٤١﴾ ﴿يٰۤأَيُّهَا الشَّيْلُ عَلَى الْيَدَيْنِ يَهْبِطُونَ النَّاسُ وَيَقْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِعَدْرِ الْإِحْنِ زُلْزِلَتْ لَهُمُ عِدَاتُ الْيَمِّ﴾ ﴿٤٢﴾ ولئن صبر وعمر أن ذلك بمن حرام لأخو ﴿٤٣﴾

وتأتي سورة سيء بريل لتؤكد دفع الظلم ومعاقة المعتدي ﴿وَلَا تُقْسِرُوا نَفْسَ الْبَشَرِ حَرْمًا لَهُ إِلَّا بِإِذْنٍ وَمَنْ قِيلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا بِوَيْكِهِ سُلْطٰنًا وَلَا يَشْرَفُ فِي ثَقَلِي إِنَّهُ كَانَ مَظْلُومًا﴾ ﴿٣٣﴾

وسورة شعراء يؤكد على لاتصار للظلم مائقصاء من الضالم ﴿لَا يَسِيءُ سُوٌّ وَعَيْبُوْا النَّاصِيحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيْرًا وَانصُرُوْا مِنْ بَعْدِهِ مَا طَمَحُوْا وَمِنْهُمْ لَنُبَيِّنَنَّ لَهُمْ سُلُوْلًا اَيُّ فَتَقَبُّ يَفْقَهُوْنَ﴾ ﴿٢٢٧﴾ ويحدث سورة هوء الرسوء والمسلمين من التعدي على غير المجلي أو محببه بأكثر مما عتدى به عليهمء لأن هء يسحق فيما يسمى بالنظيماء ﴿مَا شِئْتُمْ كَفَ أَمْوٰلُكُمْ وَمَنْ تَرٰبُ مَقْتًا وَلَا تَطْعَمُ رِيَّةٌ بِمَا تَتَمَلَّوْنَ بِصِيْرَ﴾ ﴿١١٢﴾

ونضيف سورة هود محدير بعض المسلمين من موالاته أقدريهم حشركير
﴿وَلَا تَرْكَبُوا فِي الْمَدِينِ ظُلُمًا فَمَنْ تَبَغَّوْا فَتَمَثَّلُوا لَكُمْ ذُبَابٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ أُولَئِكَ هُمْ
لَا تَنْصَرُونَ﴾ ١١٣

وهو ما يشي إلى أن بعض المسلمين قد استجاروا بأقدريهم المشركين أو
واوهم لتدادي أدى مريض أدى هذا يظان المسلمين جسدياً
وهناك مواضيع أخرى نتشابه فيها سور هذه المرحلة، ومن ذلك هي
سبيل المثال

فرض أوقات الصلاة الحمسة، الذي جاء على دعتين حيث فرض وقتي
للمغرب والمغرب في سورة يي إسرائيل ﴿أَمِمَ نَطْلَاةً يَذْلُوكُ الشَّمْسُ فِي طَسَقِ
بَلِيٍّ وَقُرْآنٍ مَخْزٍ إِذْ قُرْآنٍ مَخْزٍ كَانَ مَشْهُوداً﴾ ٧٨ ومن التَّيْرِ تَهْتَدُ بِهِ بِهَيْلَةٍ
لَتُ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مِمَّا آتَيْنَاكَ مِنْهُ﴾ ٧٩.

ثم فرض الثلاثة أوقات الأخرى، العشاء، وصلاة عند كل طرف من
أطراف نهار، في سورة هود ﴿وَأَمِمَ الصَّلَاةَ عَرَفِي نَهَارٍ وَرَبْعًا مِنْ بَلِيٍّ إِذْ
الْمُخَصَّصَاتِ يَذْمِينَ الشَّيْبَابَ ذَلِكَ ذَكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ ١١٤

وعند سميت هذه المرحلة بمرحلة الأذى الذي ودفع نظم

وبس هنا نكون قد استوعبنا حصر أربع سور لهذه المرحلة، وهي المرحلة
ما قبل الأخيرة للدعوة في مكة وتعد سور للمرحلة الأخيرة في مكة، مرحلة
التهجرة (إضافة لسور المرحلة التي سبق مرحلة الأذى ودفع العظم، والتي
سوف نسميها مرحلة تمييز المحاطب والأحداث، وهذه سور ٣٥ سورة
لنكون مجموع سور المراحل الثلاث الأخيرة في مكة، التي تم بصيغتها ٤٧
سورة، من أصل ٨٩ سورة مكية واليهامي، وهو ٤٢ سورة، لايد من بصيغتها
مجموعات، كل مجموعة تمثل مرحلة من مراحل الدعوة في مكة

وقد أمكن تصنيف سورة المدثر على أنها مرحلة فائمه بداتها، ثمى ساهين
محمدا يكون دائرة على محمل أعياء الدعوة، عن طريق حضوره ببرامج

تدريجي نفسي، يمثل بالسهر لكامل والصبر بلدات الله وذكره، وتسبحه، وتلاوه
سور التي سبق وبرت عليه ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ ﴿١﴾ ﴿قُمْ لِنُبْسِ لَا هَيْلًا﴾ ﴿٢﴾
بضعة أو نقص منه هَيْلًا ﴿٣﴾ أو رد عليه ورتلي القرآن تَرْبِلًا ﴿٤﴾ إِنْ سُنْقِي
غَيْثٌ فُؤَادًا نَفِيلًا ﴿٥﴾ إِنْ نَاشِئُهُ شَفِيْلٌ هِيَ أَشَدُّ وَضْعًا وَأَقْوَمُ قَبْلًا ﴿٦﴾ إِنْ نَاسَتْ
بِي مَنَهِارٌ سَبِيحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَادْكُرْ اسْمَهُ رُتْلُكَ وَسَمْنٌ بِهِ مَجْبِيْلًا ﴿٨﴾ رُتْ
بَحْشَرِي وَسَعَرَاتٍ لَا رَهْ لَا خُوْءُ هَذْبُحْدُ وَكَبْلًا ﴿٩﴾ وَصَمْرٌ عَلَى مَا يَقُوْبُونَ
وَمَجْرُؤُهُمْ هَجْرٌ جَبِيْلًا ﴿١٠﴾ وَدَرْسِي وَالْمُكْدِسُ أُرْنِي سَقْمَةً وَمَهْنُهُمْ
هَيْلًا ﴿١١﴾ إِنْ نَدَيْتُ أَنْكَلًا وَجَبِيْلًا ﴿١٢﴾

وهذه سور مع كما نرى آيات السابعة عبارة عن برنامج تأهيلي نفسي،
على الرسول بتعبه من لغيره من الرمن، سيكون قادراً فيما بعد، على قضاء
ساعات النهار في الدعوة، ومحملي ما سيمعه من سحره والآيات بحيره أنه
سيلمى عليه قولاً نفيلًا والمقصود به الروحاني، لأنه سيكون تأثيره ثقيل على
قريش، شي من الموضع لا يؤمن به، لذا موعده الآيات من يكفر ولا بد أن
الرسول بقي تحت التدريب فترة من الزمن قبل أن تبرز عليه سورة أخرى
تأمره ببدء الدعوة وهذا ما يجعل سورة المرملي تمثل مرحلة من مراحل
الدعوة لوحدها، يمكن سميها مرحلة التأهيل النفسي

كما أن سورة جرمن على قريش أن محمداً أصبح رسول الله إليهم ﴿إِنَّا
أَرْسَلْنَا رِيسًا مِّنْكُمْ رَّشَدًا غَنِيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رِيسًا مِّنْهُ سَفِيْ
بِرْعَوْنٍ نُّرْسِلُ فَاخِذًا أَحَدًا وَيْلًا﴾ ﴿١٦﴾ فكيف يتقوون إن كفرتم يوماً ينجف
يُؤْتَدَانِ شَيْبًا ﴿١٧﴾

ولأن سورة جرمن مؤهل الرسول لتلقي الوحي والبدء بالدعوة إِنْ سُنْقِي
غَيْثٌ فُؤَادًا نَفِيلًا فهذا يجعل بحث عن سورة أخرى تأمر برسول ببدء
بدعوة، وكانت سورة الصدتر

التي بدأ محمداً به محمد ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ﴿١﴾ ﴿قُمْ فَأَنبِذْ﴾ ﴿٢﴾ وَرِئْتُ

فَكَيْزٌ ﴿٣﴾ وَيَبَايَثُ بِطَهُرٍ ﴿٤﴾ وَالرُّجُزُ فَاغْبِزْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَسُّنِ سُنْكَيْزٌ ﴿٦﴾
وَلَوْلَا نَفْثُ غَضَبٍ ﴿٧﴾ إِذْ نُفِرَ فِي السَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَبَلَّغْتَ يَوْمَيْنِ يَوْمَ عَسِيرٍ ﴿٩﴾ عَلَى
نَكَارٍ عِثْرٍ يَجِيرُ ﴿١٠﴾

فهي بالفعل بأمر الرسول بالبدء بالدعوة «فَبَلَّغْتَ يَوْمَيْنِ» وروثك فَكَيْزٌ، وتأمروا
بالتمسح من كل ما له علاقة بالوثنية «وَرُجُزٌ فَاغْبِزْ» «وَيَبَايَثُ بِطَهُرٍ»
وَرُجُزٌ فَاغْبِزْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَسُّنِ سُنْكَيْزٌ ﴿٦﴾

وتؤكد أن أمرت به المرملة من التحلي بالصبر على لأى لأن الموضوع هو
أن قرين من يستعجب لدعوته «وَبَرُثُكُ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ إِذْ نُفِرَ فِي السَّاقُورِ ﴿٨﴾
فَبَلَّغْتَ يَوْمَيْنِ يَوْمَ عَسِيرٍ ﴿٩﴾ عَلَى النَكَارِ عِثْرُ يَجِيرُ ﴿١٠﴾

ويكون سورة المرملة تمثل مرحلة التأهيل النفسي، تبدأ سورة بمدثر
سنتين مرحلة بدء الدعوة الفعلية لكن المدثر ليست أول ما يزل، لأنها ترتب
بعد المدثر، على لأى سورة المرملة ليست أول ما يزل، لأنها تأمر محمد
أن يمسح من كل ما له علاقة بالوثنية «وَرُجُزٌ فَاغْبِزْ» «وَيَبَايَثُ بِطَهُرٍ»
«وَلَوْلَا نَفْثُ غَضَبٍ» ثُمَّ بَلَّغْتَ يَوْمَيْنِ يَوْمَ عَسِيرٍ ﴿٩﴾ أَوْ رَدُّ عَلَيْهِ
وَرُثُكُ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾

فإن كان هناك سورة قد ترتب على محمد من المرملة فليدرك أن يبحث
عنها، وأيسر سبيل لذلك أن يبدأ بالبحث عن أول سورة ترتب

أول ما تزل

هناك آية في سورة المرملة من كل وصوح على أن انقرض بدأ يزل في
رمضان «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى
وَالْقُرْآنُ هُوَ شَهِيدٌ مَعَكُمْ فِي الشَّهْرِ فَذْكُرُوهُ» ومن كان مريضاً أو غنى سفر فليدرك من
آيَمَ أَمْرٍ يُرِيدُ عَنْكُمْ أَيْسَرُ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَيُكْمِلُوا إِلَيْكُمْ الْيُسْرَ وَيُنْكَرُوا عَنْكُمْ
عَنْ مَا هَدَاكُمْ وَعَلَّامٌ لِّلْغُيُوبِ ﴿١٨٥﴾

و الآية الثالثة في سورة الفتحان تؤكد ان أول رسول بعث كان في بابل
 ﴿حَمِ ١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُسَبِّحِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا فِي بَيْلِهِ مُدْرِكَةً يَوْمَ كُنَّا مُسِيرِينَ ﴿٣﴾
 فِيهِ يَنْفِرُ كُلُّ أَمْرِ عَنكُم ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّنْ
 رَبِّكَ يَوْمَ هُوَ نَبْغِ الْمَعْلُومِ ﴿٦﴾

وبنت بابل التي بدأ فيها رسول الوحي علي محمد مصطفي بعثان لئله
 لعذر ﴿يَا أَرْسَلْنَا فِي لَهْ الْعَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَذَوْنَاكَ مَ بَيْتَهُ نُقْذِرُ ﴿٢﴾ سَبَّ الْعَدْرِ
 حَيْثُ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ بَرَأَ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ وَالزُّرُوحَ فِيهَا يَدُوبُ رُتْهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرِ ﴿٤﴾
 سَلَامٌ مِّنْ خَشَى مُصْطَبِ الْعَجَرِ ﴿٥﴾

وقبل ان يبعث محمد بصوص أول سورة وقد سمعت في ذكره ، ظهر به
 الملك المكلف بسريق الوحي ، وراء محمد ، وهو ما يؤكد الآية (٢٣) من
 سورة التكوين ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي نُورٍ جِئْتُ بِالْغُرُوشِ
 فَكَيْبِ ﴿٢٠﴾ مُدْعٍ لِّمَ آبِئِ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَظَنَّا رَأَاهُ
 بِالْأَمْرِ لَمِينٍ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِنَسِيئٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِمُصَوِّبٍ
 لِّهٖمِ ﴿٢٥﴾

وقد قصت سورة النجم كيف حدثت رؤية محمد بمرسول ﴿وَنُنَجِّهِ إِذْ
 هُوَ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴿٢﴾ وَمَا يَبْطِئُ عَنِ النَّهَى ﴿٣﴾ إِنَّا نَحْنُ
 رَبُّهُ وَخَيْرُ الْيُوحَى ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ
 لِأَعْيُنِنَا ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾ فَأَنزَلْنَاهُ فِي
 عَيْنِيهِ مَا تَوَحَّيَ ﴿١٠﴾ مَا كَذَّبَ الْفِرَاقُ مَا رَأَى ﴿١١﴾ أَتَمَّازُومَهُ عَلَى مَا
 يَرَى ﴿١٢﴾

وقد ظهر الملك في الأفق امامه ، ثم هبط بانحاء محمد حتى أصبح قاب
 قوسين او أدنى ، بحيث سمع بكل وضوح وأكد ان ما يرى حقيقة وليس بحيل
 او اوهام

وبقول سورة النجم ان محمدا رأى الملك ليس مرة واحدة بل مرتين ،

والمرء الثانيه رأه وقد هبط بعرب شجرة سدر على طرف مساحه معشبهه من الأرض، وقد غشي السدرة حاله من الور أو أنها احترقت أو أصابها شيء غير طبيعي بسبب اقتراب الملك منها، وهو المحلول من طافه ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بَرْقَةً آخِرَى﴾ (١٣) ﴿عند مِثْرَةٍ أُنشِئَتْ﴾ (١٤) ﴿عند خُتِّ الْمَأْوَى﴾ (١٥) ﴿وَدُ بَعْشَى اسْمِيرَةٍ مِ يَفْسَى﴾ (١٦) ﴿مَا رَاعَ النَّصْرُ وَمَا طَعَى﴾ (١٧)

ورؤية الملوك لابد أنها تمت أثناء النهار، أما أول رسول الوحي فقد كان في الليل.

ولعل عباده "بسم الله الرحمن الرحيم" هي أول ما يح في ذاكرة محمد
من لوحه، لأنها تفتح الرسول اسم الله الذي صدر منه نوحى

ولا يمكن تصور أن يبدأ الوحي بمضى غير باسم الله الرحمن الرحيم ، لأن الله جل وعلا قد فرض على المسلمين أن يبدأ كل نشاط يؤول إليهم به باسم الله

فباسم الله نطلق الجوارح أو كلاب الصيد أو السهام أو القذيفة، أو نضع الشباك للصيد ﴿يَسْأَلُونَكَ مَدَا أَهْلُ بَيْتِهِ قُلْ أَهْلُ بَيْتِي طَيِّبَاتٌ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنْ جَوَارِحٍ مُّكَنِّيْنَ يُخْلِسُوهُنَّ مِنكُمْ عَلَنَكُم مَّا فَكَّرْتُم مِّنْ مُّسْكَرٍ عَلَيْهِمْ وَذُكِّرُوا ثُمَّ لَمْ يَحْضُرُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الزَّاتَّة)

وَمَبْدَأُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مَسْمُومٌ اللَّهُ ﴿وَكُنُوْا مِنْ دُجَرِ اسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمُحْشَمٍ
بِأَنَابَةِ مُؤْمِنِينَ﴾ (الأنعام: ١١٨).

وهذا مريح بركت القيه وبدأ رحلتها باسم الله ﴿وقال اكتبوا فيها بنم
ليه غفره﴾ ﴿وَمَنْ سَأَلَ عَنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ لَعَنَهُ رَحِيمٌ﴾ ﴿هود ٤١﴾

وصيحات بدأ رسالة كنها لمفكرة ساء باسمه الله ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ من شيعيان وإنه بسم
 له مؤرخين مؤرخين ﴿القول ٣٠﴾

والمقصود بالبدء باسم الله هو الشايط نفسه (الكناية أو بحديث أو المعنى)
 وليس ما تحويه الرسالة أو الحديث من عبارات وألفاظ تعبر عما يقوله
 الشخص، ولا معنى أحد الشخص يتحدث أو يكتب بابه عن الله

إِذَا نُوحِيَ لَا يُمْكِرُ أَنْ يَفْصَحَ بَعِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وليس في القرآن سورة تبدأ آياتها بهذه العبارة سوى سورة المائدة فهي
اسورة بوحده في القرآن التي تعبر السلسلة آية من آياتها
وهذا سميت بسورة بالمائدة، لأنها فاتحة ومداية سورة نوحى على
محمد، ولست فاتحة لأي شيء آخر.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ الْحَقُّ لَهُ رُتْبٌ نَعْتَمِسُ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَا يَكُنْ يَوْمَ الْقِيَامِ ﴿٤﴾ إِنَّا لَا نَقْنُقُ وَإِنَّا كُنَّا شَعْبٌ ﴿٥﴾ أَهْبَطَ الصُّرُطُ
السُّبُوطِ ﴿٦﴾ صُرُطٌ يُبَيِّنُ أُنْعَمَ عَلَيْهِمْ عَمِيرُ الْمُعْشَرِطِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الْقَالِينَ ﴿٧﴾

وهي سورة بانفع من سائر بدايه وفتح الرحمن، وعمره عن كل سورة
القرآن

* فلا وجود فيها بشرى ولا وعد ولا وعيد، ولا تحاطب بشر به، ولا
تحدث من عاقبة أو موضوع

* وتبدأ باسمه الذي هي عبارة عن تعريف لله على أنه الرحمن يدانه
والرحيم بعينه وهو تعريف يبين صفاته، ولا يجوز بعينه بالرحمن بعد
متميز لا يشمل به، يعني أن الله رحمن يدانه والرحمن صفته يعني أن
موصوف بها مصدر للرحمة، والله وحده هو مصدر الرحمة وعدم يريد
وصف الرحمن بأنه يرحم غيره بقول رحيم فهو مصدر للرحمة الرحمان،
والرحيم بعينه.

* وبعد باسمه، بقول السورة أن الحمد يكون لله خاصة، لأن ما يقدم
لحمده يحق حمد والحمد أعلى درجات الشكر والعرفان، ثم بعد أن
القسط أعلى درجات العدل.

* وهو رب العالمين، ولا رب أو معبود سواه في هذا العالم سوى ك
حبيب كماله المتعدي الذي تعتمد بوجوده عرش، أو مثله كالأصنام
التي تصنها

✽ وهو الرحمن مداته، الرحمن معبره وهو وحده مدته ندين، ونس يكون هناك منك يحكم في ذلك اليوم بين الخلاق عره وقونه أمك يوم ندين أول نأكد على وجود بحث وحساب، وهو ما نستمر فريش على إنك.

✽ وقوله «إِنَّكَ تُخِيطُ وَإِنَّكَ تَنْسِيزُ» تعريف بأن الله وحده هو المعبود، وهو وحده القادر على المرن.

✽ ونحتم سورة دعاء على لسان المرن، يطلب فيه من الله أن يهديه لمعرفه حقه ومنهم والدين بقوم الذي لم يعرفه فريش، ومن يعرفه محمد بعد

وبعد الصلاح المعبود والفريش سورة، وسببها بالقدح، فهي بغير فاتحة نوحى الذي نون على محمد، معرفه بمن يرت سورة، وترثه من يمد ومن يستعان ومن محمد

وبعد أن نمر د حواره عن مسائل إلهية ففاس مدعوهم مدحون في دية سبحانه نيل سعاده دنيا، ورحم الله والجنة في الآخرة، ومحمد من يعرفه، معبره المعري في الدنيا، وجسيم المرن في الآخرة، فمن انصبي لا سد هذه مسائل يعرف الشريعات والحلال والمحرّم وتكن سدية بقطعية يكون بمعرفه المرنون بمن أرسله، ومن رسائل التي سرن عليه وكيف سينقدها، وكيفية نبيها وهو ما ينص على سورة الفاتحة والأعلى والنعن، وهي أسور ثلاث لأوس في ترتيب أسور على التوالي

والفاتحة كما سق وهذا رساله لمحمد معرفه بمن أرسله، وأنه معبر وحده، ورافق برولها رؤية الملك المكلف بالوحي وبعد قرء من الرمن - كان محمد يحتاجه يترك بالفعل أنه يتصل بالسماء، وأنه أصبح رسولا لله يرت عليه سورة الأعلى وبمن المسار الذي مداته سورة الفاتحة، وهو حمد الله ونسبها مع بيان بعض صفاته سبحانه، وهو الرب الذي خلق كل شيء وسر وجوده ﴿سُبْحَ اشْم رُتْكُ الْأَعْلَى﴾ ﴿١﴾ أَلَيْهِ حَسْبُ مَرْؤَى﴾ ﴿٢﴾ وَأَلَيْهِ قُدْرُ قَهْدَى﴾ ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْأَمْزَقَى﴾ ﴿٤﴾ فَخَلَقَهُ عَنْ أَخْوَى﴾ ﴿٥﴾

ثم يؤكد الآيات لمحمد أن الوحي مستمر بانسوار عليه بعض الظهيرة
التي برلت بها سورة الفاتحة، المتمثلة بسبح النصوص في الذاكرة بطريقه لا
يمكن سبها «سبحك فلاسى» ﴿٦﴾ «لأما شاء الله إن شاء الجهر وما
يخفى» ﴿٧﴾

وقد محمد من مسان الوحي فيه إشارة إلى أنه لا يعرف بكفاءة إدراك
كان يكتب لأمكن تدوين ما يزل عليه من الوحي لو حاف أن يسه
ويطه الآيات أن الله يسهل عليه مهمة التبليغ، وكل ما عليه هو تلاوة
ما يتلقاه من وحي عليهم «وَأَنذِرْكَ بِالنَّارِ كَثِيرٍ» ﴿٨﴾ «مَدَّكَ إِذْ تُسْعَبُ
الدُّكْرُ» ﴿٩﴾

مع الأخذ بالاعتبار أن الناس يسمعون إلى مصدق ومكذب حيال
الدعوة، وأن من يكذب فيصدق ما رآه من بعده الموت «سَيَذْكُرُ مَنْ
يَخْشَى» ﴿١٠﴾ «وَيَسْخَرُهُمْ لِأَشْغَى» ﴿١١﴾ «الَّذِي يَضِلُّ النَّارُ كَثِيرٌ» ﴿١٢﴾ «لَمْ يَلَا
يُكْرِهْ لِيَهْ وَلَا يَخْشَى» ﴿١٣﴾.

أما من صدق بعينه أن يقيم الصلاة لله سبحانه لإيمان بكني يضمن نجاة
«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّى» ﴿١٤﴾ وذكر اسم ربه مصلًى ﴿١٥﴾
ولا يسمرب محمد لو لم يصدقه العالين، لأن الناس يميلون لتصديق ما
يرون ويحسون به، على الأمور النبية التي يسجل تأكيدها بقرن محسوسه
«بَلْ تُؤْثِرُونَ مَخْتَدَةَ الدُّنْيَا» ﴿١٦﴾ «وَأَخْرَجُ حَيًّا وَتَمِي» ﴿١٧﴾

وتحتم سورة النور أن ما سلفاه وتدعو له بما محمد هو دين الله الذي
تلقاه ودعا به بينك إبراهيم وموسى «إِنَّ قَدَّامِي الطُّغْيَانِ الْأَوْسَى» ﴿١٨﴾
طغيب إبراهيم وموسى ﴿١٩﴾

والأعلى سورة النور هي أن رسول الله هو نفس عليه من أخوة مصاحبه
مدعوة، وإن كانت الفاتحة ترسب للتعريف فقط، ولم تصب من محمد أي
مشاهد جسدي، فإن هذه سورة بأمره بالتذكير «مَدَّكَ إِذْ تُسْعَبُ الدُّكْرُ»، كما
تطلب منه أن يقيم الصلاة لله

وبعد فترة من الزمن لا يستطيع تحديدها، تلب صورة تعلق، التي يمكن
لاستدلال من بدايتها على أن محمداً بعد رسول سورة الأعلى سي تعلق منه
أن يبدأ بالتدكير، قد يكون احساو كيف يعمل ذلك

هل يحاطب قومه بكلماته الشخصية؟

ولو فعل هل يجيبهم بما يراه وهو مجرد رسول يتقل فعه ف يوبد الله جل
وعلى أن يوصفه للناس؟

وأستة كثيرة حالت بعده، فجاءت سورة الملئ تقول به أن اندوه عبادة
عن رساله تسبع ساس برسائل ربهم، أي أن دوره هو دور رسول لا أكثر ولا
أقل وكل ما عليه هو قراءة ما يرسل من الوحي على الناس ﴿اقرأ باسم ربك
لأبي حمز ﴿١﴾ حمز الإنسان من علي ﴿٢﴾ اقرأ وربك الأكرم ﴿٣﴾ لأبي علم
بالقدم ﴿٤﴾ علم الإنسان ما لم يعلم ﴿٥﴾

فكل ما علمت يا محمد هو أن تقرا الوحي على الناس، باسم ربك اندي
حق كل شيء، وبهم ما بسلام مع أدهانهم، وهو من علمهم كيف يقرأون
ويكتبون ويصنعون، وبس علمك أن شرح لهم أو تعرف بهم أكثر مما يوحى
بهم.

وحس في حال عرضوا منك ولم يصدقوا ما سبو عليهم فمرهم به
وهو من سبحانه ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَسَفُحٍ ﴿٦﴾ أَلَمْ يَكُنْ ﴿٧﴾ إِنَّ رَبَّ
رَبِّكَ الْوَاقِعُ ﴿٨﴾

وبقه السورة تحبر أن محمداً قد سجد لأمر الله في سورة لأمن
دي يأمره بالصلاة بعد ألق من بركي ودك سم ربه يصني، وداوم على
أدائها في بيت لله انحرهم، حيث مشدي فريش ومكن محمهم مما أثار
حفيظه حد كبير فريش، فكان يهر محمداً كذب راه يصني، لأن صلابه
جديده غير معروفة، ومعالجة لقطرس الموروثة ﴿أَرَأَيْتَ الْآبِي يَنْهَى ﴿٩﴾

عبد، صلى ﴿١١﴾ أرايت إن كان على الهدى ﴿١١﴾ أو أمر بالشقوى ﴿١٢﴾
 أرايت إن كذبت وثؤني ﴿١٣﴾ أأنم يقلن بأن الله يرى ﴿١٤﴾ كلا يس لم يت
 سمعاً بالشجبة ﴿١٥﴾ ناصية كاذبة خاطئة ﴿١٦﴾ فليدع ناديه ﴿١٧﴾ مبلغ
 الزبانية ﴿١٨﴾ كلا لا تُلغى واسجد وانسب ﴿١٩﴾

ويسرون هذه سور تكون الصورة قد انصهبت لمحمد، فهو رسول الله،
 وعليه أن يتنوع ما يوحى إليه على فريش، وما عدا ذلك فكان يصحى حياته
 ليومية كالمعتاد.

وانداحة والأعلى والعلو هي السور الوحيدة في القرآن التي برزت نتعرف
 محمداً بالله وكونه أصبح مكلماً بتبليغ الرسالة، لكنها ليس السور الوحيدة
 سمى فيها بالحطاب هو محمد فهناك سور كالصحي والسد والشرح، ولا
 أن هذه السور برزت بشدة في عهد الرسول عندما نشدت المصاعب عليه وهناك
 سورة المومن التي برزت لتزهد الرسول ليكون قادراً على تسليح، وسورة
 الحديد التي تأمره بالبدء بالإيمان وفيما عدا ذلك سور بقرآن وإن كانت
 تعاطب محمداً، لا أن المعنى بالحطاب هم الناس، سواء كانوا فريش، بكبرياء
 منهم أو المصممين، أو كانوا بني إسرائيل، الصاري منهم واليهود، أو كانوا
 كعبه الناس، يوثي منهم والمجوس أو غيرهم

وكما أن سور حاتمة والأعلى والعلو، بحرف محمد بالله وبحسن صفاته
 وأنه أصبح رسولاً له سبحانه، فلان أن توحيد سور يعرف فريش بمحتوى ما
 سيحدثون إليه، ولا يمكن أن تبدأ السور بوعيد فريش ومهددهم، بل كان يجب
 يبحث عن سور تعاطب فريش بمعارف بحريف دون وعد أو مهدد وقد
 أمكن حصر ست سور تعاطب فريش، يمكن تصنيفها كسور بحريفة

وأول سور هذه مجموعة، هي الفجر وهي تذكر قريباً بما حصل لأمره
 وجيشه بني قديم من يمس لكي يهدم الكعبة، وكيف أن به كأنه قد ثار بهم

وعمر معظمهم تحت بيوت صحوره المنصهرة ﴿أَلَمْ يَرَكُفَ يَغْلُ رُكَّتْ﴾
 بأصحاب القس ﴿١﴾ أَلَمْ يَتَغْلُ كَيْدَهُمْ فِي تَقْيِيلِ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرٌ
 أَنْبِئَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّنْ يَّسْجَرٍ ﴿٤﴾ فَيَحْمِلُهُمْ كَعَضْبٍ مَّا كُولٍ ﴿٥﴾

و سورة لا تحمر فريش بحادثه عذبة لا يعرفون عنها شيء ، كما هي
 السور التي يحدث عن قوم نوح وعاد وثمود ، ونكها تذكرهم بحادثه عيشها
 ويتذكره كثيرون منهم لا ألوا على قيد الحياة ، ويعرفون تماما ما حدث بجيش
 أبرمه ولكن تأكيدهم لا يمكن ان ياتي تار فيه المركان في مكان يسمى
 اسمعس فريش من مكة ، وشاهدو كيف طمر أفراد بجيش عاري وكيف
 تحولت أجسادهم إلى ما يشبه المصف المأكول بفعل حرارة الشديدة ، وبجر
 سون الجسم وبقاد مكة من أصحاب انقيط نعمه من الله الذي أرسل لهم
 محمد يخرجهم من ظلمات إلى النور ، كعنه أخرى

ثم نرى سورة فريش المصاحبه في نوع الحصاص بسورة قبلها ﴿لَوْلَا بَلَّابُ﴾
 فريش ﴿١﴾ وَيَلَايُهُمْ رُحْمَهُ الشَّاءِ وَالْغَنِيمَةُ ﴿٢﴾ فَيَعْبُدُو رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾
 الَّذِي أَهْلَهُمْ مِّنْ حُجُوعٍ وَأَمَّهُمْ مِّنْ حَوْفٍ ﴿٤﴾

فالسورة تُذكر قريش بأهمهم يسمعون بأمن وأمان في مكة وفي برحالهم
 بمتكرر صيد وشاة دون خوف أو وجل ، يسعد بمرص غيرهم بسبب الأعراب
 وبهم في موطنهم وفي سفرهم ، فإن كانت هذه من نعم الله ، فصدقه ، فعينهم
 أن يصلوه وحده

ولم يأت بحاصبان فريش وتذكر أنهم يحصن نعم الله عليهم ، التي يعرفونها
 حق المعرفة ويعيشونها ، دون وعيد ولا تهديد ودون ذكر سار أو جه ، ومن
 طيب سورة فريش أن يتوجه الناس بالعبادة لله ﴿فَيَعْبُدُو رَبَّ هَذَا﴾
 الْبَيْتِ ﴿٣﴾

ثم نرى سورة تحصر في بؤكلا أن من لا يؤمر مسعر ﴿وَالْغَصْرِ﴾ ﴿١﴾

بُنَا لَيْسَ، بَعِي حُسْبٍ ﴿٢﴾ لَا أَتَّبِعُوهُمُ وَأَعْبُدُوهُ إِنَّهُمْ لَبُحَاثٌ وَمَوَاصِلٌ بِالْحَقِّ
وَتَوَاصِلٌ بِالْقُسْبِ ﴿٣﴾

ولا دلت برون سورة نبي، التي تكرر ما ذكره سورة مريش من أن مكة
أمه ﴿وَعَدَ لَنَدِي لَأَمِينٍ﴾ ﴿٣﴾

وتكرر بالعاقب محسنة، ما ذكره سورة الحضر من أنه يحضر من لا يؤمن
﴿بَعْدَ حَقِّكَ الْإِنْسَانُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ﴿٤﴾ ثُمَّ دَعَا أَشْمَرَ مَافِيَسَ ﴿٥﴾ لَا
لِيَدِينِ أَتَوُوا وَعَبَلُوا الصَّالِحَاتِ عَنْهُمْ أَغْرَ عَرٌّ مَمْنُونٌ ﴿٦﴾

بعد دلت مرتب سورة اسكاتر التي تمحدث عن انحصار ناس من ندي،
دون أن يعبرو عنهمهم بما بعد الموت، وهو ما لا يؤمن به مريش ﴿أَلَمْ نَكُنْ
أَشْكُرْ﴾ ﴿٢﴾ غَمِي رُؤْمُ الْمَعَارِ ﴿٣﴾ كَلَّا مَوْتٌ مَقْصُودٌ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا مَوْتٌ
تَعْدِيلٌ ﴿٥﴾ كَلَّا مَوْثِقُكُمْ عَلِمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ تَرْوُونَ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ تَرْوُنَّهَا
هَيْثُ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ سَتَأْتِي بِرُؤْيَا عِيِ الشَّعِيمِ ﴿٨﴾

سأني آخر سورة في هذه المرحلة وهي العاديات، التي يؤكد ما تحدثت
هذه سورة اسكاتر بالعاقب محسنة ﴿وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا﴾ ﴿١﴾ فَأَلْمُورِيَابِ
نَدْحًا ﴿٢﴾ فَأَلْمُورِيَابِ ضَبْحًا ﴿٣﴾ فَأَنزِلِي بِهِ نَفْعًا ﴿٤﴾ فَوَسِّطِي بِهِ عِجَابًا ﴿٥﴾ بُنَا
لِإِسْفَانِ بِرْنِ مَكْرُودٍ ﴿٦﴾ وَبُنَا عَمِي دَلَّتْ شَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَبُنَا بِمَثَلِ الْحَيْرِ
شَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَهْدِيهِمْ رَدُّ الْفَيْرِ ﴿٩﴾ وَغَضَلِي مَا فِي النَّجْدِ ﴿١٠﴾
بُنَا رَأَيْتُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لُحَبِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَمْ يَشْرُ فِي سَوْرَةٍ مِّنْ سَوَرٍ لَّأَرْبَعِ ١٨٩
التي يحافظ مريش على أي مروي من الله، لأن مريش يحرفه سبحانه ﴿قُلْ مِّنْ
رَّأَيْتُمْ لِعَمَلِهِمْ نِعْمَةً وَرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ بَلْ هَلْ أَفَلَا
تُنْفِقُونَ ﴿٨٧﴾ الْمُؤْمِنُونَ

ويمكن تسمية هذه المرحلة الأولى للدعوة في مكة، المرحلة تعريف
وأيضا يعني جدول لسور هذه المرحلة يبين المواضع والعلامات، ويسهل
متابعه تطور الخطاب *

السورة	الافتتاحية	تسبح وتعرف بالله	الله وحده المعبود والمعبود	عند الهداية
الفاتحة ١٧١	بسم الله الرحمن الرحيم	١ - ٤	٥	٦ - ٧

السورة	الافتتاحية	تسبح وتعرف بالله	الوحي ميسخ في الذكره	سبحناك الله في مهمات
الأعراس ٩٥ +	سبح اسم ربك	١ - ٥	٦ - ٧	٨
الأمر - التذكير	وعيد	وعد	الأمر بالإيمان والعبادة	الهدى واحد
٩	١٣ - ١٦	١٥ - ١٤	١٥ - ١٤	٩ - ١٨

السورة	الافتتاحية	الآلاء العظمى	تسبح بالله	محض صفاته	تؤكد على أن	رعد لأحد كبراه
العنق ١١٩١	الراحم	١	٢ - ٥	٦ - ٧	العب عن	فرير
ريث						

السورة	الافتتاحية	محض من إحدى صفاته	دعاء بلايات
عيل ١٥٥	أسم من كبد رجل	١ - ٥	
فريس ١٤١	(بلايت فريس)	١ - ٥	٣ - ٤

السورة	الافتتاحية	يحمي من لا يؤمر
المعصر (٣١)	صمد بالقر وحمير	٣

السورة	الافتتاحية	تؤكد على أن	يحمي من لا يؤمر	حاد ٢ نوس
النس ٨١	نفس بالواو والنس	٣	١ - ٦	٧ - ٨

السورة	الافتتاحية	الانعكاس في الدير
التكاثر ٢٨١	الهيكل المتكرر	كل السورة
الحديد ١٠٦	فهم التأويل وبعدي	كل السورة

ويكون قد عرفت على سبب مراحل من المراحل التي مرت بها الدعوة في مكة ومعني يدب ٣ سورة، كانت آخر السور التي تم نصوصها، مروراً بالمعطيات التالية

✽ وبملاحظة على هذه السور هي أنها أول سور يعبر فيها بمخاطب من قریش بوجه في سور المراحل الأربع الأولى، إلى غير ذلك من المستمعين وهي مرتين وفيه أساس وقد استمرت سور المراحل اللاحقة بمخاطبتهم مثل هذه المرحلة

✽ أن هذه السور تختلف عن سور المرحلتين الأخيرتين، لأن سورها تأمر بالصبر على لأذى والمسامح ولا تحدث عن دفع الظلم، ولا عن هجرة والتعذيب وهو ما يعني أن هناك أدى يقع على برسون ومسبيين من قریش، لكنه ليس ذي بداء، وإلا لأمرت السور بسبيهم بدفعه عن أنفسهم ومعاذة معندي، كما ذهب ذلك سور مرحلته دفع بظلم اللاحقة دون سم يكن ما يتعرض له المسلمون بعديات جديده، فلماذا أنه أدى بسبي، يمثل بالسحريه كما صرح بذلك عدة سور منها ﴿لعل عجبت ويشحرون﴾ ١٢ ﴿وإذا ذكرؤ لا يدكؤن﴾ ١٣ ﴿وإذا رأوا انه يشحرون﴾ ١٤ ﴿بصاها

ونساء على ما سبق يمكن تسميه هذه المرحلة، مرحلة تعير بخطاب ويكون موقعها سائلي للمرحله ما قبل الأخيرة، مرحلته دفع بظلم، ولاحق للمرحلة المسماة استمرار الدعوة

وقد يبي بسبب عن المعنيين بالمخاطبات في هذه المرحلة

المستضعفون

وهم العبد والموالي في مكة الذين يقومون بكافة الأعمال الحربية لكربلاء
فريش، عن طريق السجود، ويعملون ساداتهم في مختلفاتهم، قد بدأوا لآيات
سوجه بهم في سور هذه المرحلة ليعتدوا أنفسهم من النار، حتى لا يحسروا
الدين ولا حرة بسبب بيعهم للكفرة.

كما في سورة صفات ﴿وَقَتْلَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كُنتُمْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْحَيَاةِ ﴿٢٨﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ لَكُم بِكُفْرَانِكُمْ ﴿٢٩﴾ وَمَا كُنْتُمْ
بَعْدَ ذَلِكَ بِعَالِمِينَ ﴿٣٠﴾ لَحَقَّ عَلَيْكُمْ مَوْلُودُكُمْ يَوْمَ الْفَتْكِ
لَدَيْكُمْ ﴿٣١﴾ وَدُعَاؤُكُمْ إِلَهُكُمْ يُجِيبُ ﴿٣٢﴾ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْفَتْكِ
مُتَشَتِّتُونَ ﴿٣٣﴾

وكما في سورة سباء ﴿وَالَّذِينَ اسْتِغْفَرُوا لِدِينِهِمْ مِنكُم مِّمَّنْ فَكَفِّرُوا
بِهِمْ وَلَا تَجْرُوا لَئِنْ لَمْ تُكَفِّرُوا بِهِ لَنُبَدِّلَنَّهُ لَكُمْ خَيْرًا مِّنْهُ
وَتَحْمِلُونَ أَسْرَارَهُ﴾ ﴿٢٣﴾

بنو إسرائيل

والمقصود بهم سكان يثرب من يهود ونصارى، وقد بدأت سور يعرفهم
برسالة محمد بصريفة ثلاثه كون أسلافهم أنبياء نبي الله الذي أمر على
موسى، وبنو إسرائيل، ليعلموا أنهم من بني إسرائيل، ولعلهم
يرجعون إلى الله، ليعلموا أن محمدًا لا يمكن أن يعرف هذه الخصائص
رسولًا منه، بل هو نبي من بني إسرائيل، ولعلهم لا تحلو سورة من سور هذه المرحلة
وانهم حين لاحقة بعدها من حديث عن بني إسرائيل وأنبياهم وتاريخهم.

كل الناس

أيضًا في سور هذه المرحلة بوجوه الدعوة لكل الناس، وبدأنا نقرأ يا
أَيُّهَا النَّاسُ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٨﴾

وَنَقُولُ هَٰذَا لَكُمْ لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَنَدُّكَ
أَوَّلُ ۚ لَأَنبِئَنَّكُمْ ۖ ﴿٥٢﴾ بِرَحْمَةٍ

وَنَقُولُ هَٰذَا لَكُمْ لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَنَدُّكَ
أَوَّلُ ۚ لَأَنبِئَنَّكُمْ ۖ ﴿٥٢﴾ بِرَحْمَةٍ

وَنَقُولُ هَٰذَا لَكُمْ لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَنَدُّكَ
أَوَّلُ ۚ لَأَنبِئَنَّكُمْ ۖ ﴿٥٢﴾ بِرَحْمَةٍ

وَنَقُولُ هَٰذَا لَكُمْ لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَنَدُّكَ
أَوَّلُ ۚ لَأَنبِئَنَّكُمْ ۖ ﴿٥٢﴾ بِرَحْمَةٍ

وَنَقُولُ هَٰذَا لَكُمْ لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَنَدُّكَ
أَوَّلُ ۚ لَأَنبِئَنَّكُمْ ۖ ﴿٥٢﴾ بِرَحْمَةٍ

سورة الحج مكية أم مدنية

الحج هي سورة موحدة التي احبب على ملامح يمكن تصورها بوضوح
لاوى على أنها مكية، ولامح أخرى يمكن تصورها على أنها مدنية وهو ما
جعل سحر مكيها أو مدنيها أمر في غاية الصعوبة، وحيثما يلي بيان هذه
اللامح وما آلت إليه نتيجة التصنيف للسورة في المكية

• افتتاحية السورة

بدأ سورة بقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي رَزَقَهُ السَّامِعُ شَيْءٌ
عَظِيمٌ﴾ والبدية بدأت بها الناس موجود في سورة نساء مدنية، ولا وجود
سورة مكية تبدأ بهذه العبارة لكن الواقع بالافتتاحية لا يعني بالضرورة أن
السورة مدنية، لأن هناك سوراً مماثلة في الافتتاح، وإن كان بعضها مكية
وبعضها لآخر مدني ومن ذلك سورة لقمان المكية التي تتفتح بقوله تعالى
﴿سَمِيعٌ ۝١ تَلُكُ تِلْكَ الْكِتَابُ الْحَكِيمُ ۝٢ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۝٣ الَّذِينَ
يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُضِلُّونَ النَّارَ ۝٤ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُرْسَوْنَ ۝٥ أُولَئِكَ هُمُ
رَبُّهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۝٦﴾

وهو افتتاح مماثل لافتتاح سورة البقرة المدنية ﴿نَمِ ۝١ ذِكْرُ نُوحٍ ۝٢
رَبِّهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٣ الَّذِينَ يُؤْتُونَ زَكَاةً وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ وَهُمْ
يُؤْتُونَ زَكَاةً ۝٤ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُرْسَوْنَ ۝٥ أُولَئِكَ هُمُ
رَبُّهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۝٦﴾ وعبارة ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وردت في سور عديدة، منها البقرة
والنساء والحجرات المدنية، وسور مكية هي الأعراف والقمان والحمل ويونس
وداود

كما أن هناك سورة في سورة الحج تذكر النصارى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
هَٰؤُلَاءِ رِجَالُ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ وَهُمْ يُسْتَعَابُونَ ۝١٧﴾ والذين آمنوا، رب الله يتفضل بهم يوم
نقيضهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَٰؤُلَاءِ رِجَالُ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ وَهُمْ يُسْتَعَابُونَ ۝١٧﴾

والصائبون ذكروا في ثلاث سور فقط في كل القرآن، وفي ثلاث آيات مشبهة والسورتان الأخريان بجانب الحج، مديناك، هما بمائدة ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَبَيَّنَ هَؤُلَاءِ وَانْطَبَأُوا وَالتَّصَارَىٰ مِنْ أَمْسٍ يَنْدِبُهُ وَيُؤْمِ لَآخِرٍ وَعَمِلَ صَابِحًا عَلَا حُوفَ عَمِيهِمْ وَلَا تَحْتُمُ بِخَرْمُونَ﴾ ٦٩

وسورة البقرة ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَؤُلَاءِ وَالتَّصَارَىٰ وَالتَّصَابِيصُ مِنْ أَمْسٍ يَنْدِبُهُ وَيُؤْمِ لَآخِرٍ وَعَمِلَ صَابِحًا عَلَيْهِمْ أَخْرَجَهُمْ مِنْ دَارِهِمْ وَلَا حُوفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرَمُونَ﴾ ٦٢

وبالنسبة لأمس مع سورة مكية أو مكية، وتكرار ذكر عبارة أو لفظ في عدد من سور المكية والمدنية، لا يكفي وحده بصيب السورة، ويحتاج لعلامات أخرى تسند

ومن العلامات مكية التي جاءت في سورة الحج

• ذكر الأمم السابقة

ورد في سورة الحج ذكر للأمم السابقة في الآيات سابه ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ ٤٣ ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ ٤٤ ﴿وَكُلَّ مَنَافٍ مِّنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْلَمُونَ﴾ ٤٥ ﴿وَمِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَكَانَ قَوْمُهُمْ لِقَوْمِ لُوطٍ عَدُوًّا لِّغُلَاظِ الْقَوْمِ هَؤُلَاءِ لَنْبَارٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَوْلَا فَتْنَةُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَعَا إِلَى الْغُفْرِ وَكَانَ لِقَوْمِهِ إِفْكًا كَبِيرًا﴾ ٤٦ ﴿وَمِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَكَانَ قَوْمُهُمْ لِقَوْمِ لُوطٍ عَدُوًّا لِّغُلَاظِ الْقَوْمِ هَؤُلَاءِ لَنْبَارٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَوْلَا فَتْنَةُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَعَا إِلَى الْغُفْرِ وَكَانَ لِقَوْمِهِ إِفْكًا كَبِيرًا﴾ ٤٧ ﴿وَمِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَكَانَ قَوْمُهُمْ لِقَوْمِ لُوطٍ عَدُوًّا لِّغُلَاظِ الْقَوْمِ هَؤُلَاءِ لَنْبَارٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَوْلَا فَتْنَةُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَعَا إِلَى الْغُفْرِ وَكَانَ لِقَوْمِهِ إِفْكًا كَبِيرًا﴾ ٤٨

وذكر في حل للأمم السابقة يأتي في الآيات التي تحدثت فريش، لعدم ياخذوا العبرة مما حل بملك الأمم من هلاك سبعة مواقفهم بمعادية بدعوة برس استماليه لموقف فريش من دعوة محمد، مما يحفظها حتى علام

سورة، منها سورة النور التي تعطي صوراً وصية للأحاديث التي تعبرها قريش
 وجدها بالسحب وتصل فيها البيان ثم تحضر المستمعين من المسلمين
 وبعدهم يذكي لإجبارهم على الردة عن الإسلام والافتان في دينهم وكان أبو
 نهب ممن يقومون بالسعي، وروجه كاسب من يجمع يحط بسبب أسير الله،
 ولم يكن بإمكان المسلمين التجمع على شكل جيش ودحون في عرض حربي
 مع مشركين في مكة قبل الهجرة إلا أن الآية ٢٩ من سورة الممتح تُعج دية
 أخرى يقول ﴿الذين أخرجوا من ديارهم غير حق إلا أن يقولوا ربنا الله يولا
 ذنق الله الناس يفصلهم بينهم﴾ فهدت صوامع وبع وصفاً ومناجاة يُدكر
 بها لله كثيراً وتضرعوا لله من يضره إن الله قوي عزيز ﴿١٠﴾

ومن يوضح أن الآية تحدث عن مسلمين وأخرجوا من ديارهم لمكة
 وهو ما يؤكد أن سورة نزلت بعد خروجهم القسري (هجرتهم) من مكة
 للمدينة وهذا قد يؤيد على أن السورة نزلت بعد الهجرة، لو أن المسلمين
 قد خرجوا جميعاً من مكة مهاجرين للمدينة في وقت واحد، لكن هجرة
 المسلمين لإجبارهم من مكة للمدينة قد استمرت أشهر، ولم تنس في يوم
 واحد، كما أن الرسول وصاحبه أما بكر لم يهاجرا إلا بعد أن خرجت عالية
 المعظمي من مكة

وقد ورد في سورة النحل المكية، الحديث عن الهجرة وكأنه تكرار لما
 ذكر في سورة الحج، بعد أن استقرت بمكة ﴿والذين هاجروا في الله من قبلها
 طلبوا نجاتهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يطلبون﴾ ﴿١١﴾
 الذين هاجروا وعلى ربهم يتوكلون ﴿١٢﴾

وهو ما يؤكد أن الهجرة بالفعل تمت على مدى شهور طويلة، وأن سورة
 مكية نزلت بعد استمرار الهجرة للمدينة، لأن الرسول كان من آخر من هاجر

وفي مكة من سورة النحل التي نزلت على الرسول وهو ما رآه في
 مكة، بقراً ﴿إنما يغري الكذب أنبيس لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم

لَكَادِبُونَ ﴿١٠٥﴾ من كفر بالله من بعد إيمانه، لَأَمِّنْ أَكْثَرُ، وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ
بِالْإِسْلَامِ وَكُنْ مِنْ شَرِّهِ لَتَكْفُرْ صَدْرًا فَغَدَبْتُمْ عَصَتْ عَنْ إِلَهِهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ دَيْتُ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْوَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنْ سَبَّ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ يَكْجَرِينَ ﴿١٠٧﴾ أَوَلَيْتُ أُبْدِي طَبْعَ النَّفْسِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعْتُمْ وَأَنْصَرْتُمْ
وَأَوَلَيْتُ هُمْ لَيَكْفُرُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ لَذِيذٌ فَاعْتَبِرُوا مَرَّ بَعْدَ مَا قَبِلْتُمْ خَافْتُمْ وَصَرَّوْا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ
بَعْدِهَا نَعُودٌ رُحِيمٌ ﴿١١٠﴾

هناك عدد من المسلمين في مكة، دون ود من المسلمين، وهو ما يمثل
معرضهم للعلم، يمثل سعي كبيره فريش التي فيه المسلمين عن دينهم
وردهم لتكفر بانقواء والحروب وسخت وطاة التعذيب وكذب هالك من اريد،
ييسا تمكن البعض من الهجرة

وسورة القصص المكية تشيد إلى أن المسلمين من المسلمين كانوا
يتسببون خارج مكة هرباً بدينهم وأنفسهم من فريش، ييسا بقي فيها برسوا
وبعض المسلمين خاصة فريشيين معه الدين ثم يعرضوا للتعذيب ﴿٥٦﴾ ودون
وبالفتح الهندي هناك سخط من أرضها أو لم تمكن لهم حرماً أبداً يخس (إليه
ثمرات كل شيء برزاً من لذة ولكن أكثرهم لا يقنطون ﴿٥٧﴾

ويصحح ما تقدم، يمكن القول إن الحديث عن الهجرة نصيحة خاصة لا
يخصي أب السورة قد نزلت في المدينة كما أن الآية ٣٩ من سورة الحج لا
تعرض الجهاد، ولكنها تقول إن المسلمين قد دفع عليهم التقدم من فريش
وقد جاءت هذه سور بحبر للمسلمين في مكة وتحثهم على دفع دينهم بظنهم،
من وتصرف دفع الظن من صفات المؤمنين، وهو ما ذكرته سورة شوري
﴿٥٦﴾ أَوَلَيْتُ مَنْ شَيْءٍ فَتَبَعَ الْغِيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عَدَّ لَهُ حَيْثُ وَأَبَى بِأَيْدِيهِمْ فَنُتُو
وَعَمَى رِئَسُهُمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَخِشُّونَ كَمَا تَزِيلُ الْأَسْمَاءُ نَعُودُ وَدَمَ

(١) استأذنه الحديث عن دفع الظن في حضوره فاعلمه بشكل دين

عَصِيوهُمْ يَتَعَرَّوْنَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُعْطُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ فِي صُدُورِهِمْ نَجَسٌ هُمْ يَتَعَرَّوْنَ ﴿٣٩﴾ وَحَرَاءَ سِنَّةٍ مِثْلَةٌ مَثَلُهَا عَدَا وَأَصْلَحَ دَاجِرُهُ غَنَى لَهُ إِنَّهُ لَا يُحِثُّ نَفْطَابِيْسٍ ﴿٤٠﴾ وَحَسْبُ انْتَصَرِ يَخْدُ ضَلَمِهِ فَأَوْنَتْ مَا غَنِيَهُمْ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ ثُمَّ انْتَقَبُ عَلَى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الثَّامِسَ وَيَقُوبُ فِي الْأَرْضِ بِعِيرِ الْحَقِّ أَوْثَاقٌ بِهِمْ عَدَدَتْ يَتَّةٌ ﴿٤٢﴾ لَمَسَ حَسْرَ وَعَمَرَ بِثَابِتٍ بَعْدَ عَرَمِ الْأَثَرِ ﴿٤٣﴾ انْشَوَى

وقد كررت تأكيد سورة الصافات ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَكَانُوا إِتْلَافًا كَثِيرًا وَاسْتَوُوا﴾ من بعد ما نُقِمُوا وسبقه لُجْبِ طَبَقِ أَيُّ مُثَقِّبٍ يَنْقُطُونَ ﴿٢٢٧﴾

مع البحر من على أن دفع العلم يعني معاديه العاصم وحده نفس العدي ندي فرقه على مسمم ولا يجير للمسلمين بدء ظلم المشركين أو العدي على نظامه بأكثر من العدي به ﴿وَيَوْمَ عَاقَبْتُمْ فَعَاقَبُوا بَئِشًا مِّنْ قَوْمِكُمْ بِهِ وَبِئْسَ عَزِيزٌ لَّهُمْ حَبِزُ الْغَابِرِينَ﴾ ﴿١٢٦﴾ الحل

ولابد من ذكر آيات حري ذكرت في سورة الحج، تقول ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَدُوُّ﴾ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ تُبَدِّلُوا مِنْ مَّوَدِعِهِمْ لِيَبْغِ اللَّهُ دَمَهُمْ وَإِنَّ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْهُمْ دَمَهُمْ وَلَهُمْ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٨﴾ يَذَرْنَهُمْ فَيَحْلَلُوا يُرْجَوْنَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾

ومنه نحاس والذين هاجروا في سبيل الله ثم يُبَدِّلُوا أو مَانُوا لا يعني بالضرورة أن يكون نفس في ميدان المعركة، ولكن قد يكون سببه لاعتدائه شخصي

وقريباً من هذا الآيات التي حمت بها سورة الحج، ونبي تعون ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ لَاسْتَكْبَرُوا وَاعْبَدُوا وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ ﴿٧٧﴾ وَيَجْعَلُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَنَّمَ هُوَ اجْتَنَبَكُمْ وَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ فِي الَّذِينَ مِنْ خَرَجَ

مُتَّةٌ أَيْبَيْكُمْ وَبِرْهَيْمٍ هُوَ مَعَاذُكَ الْتَلْبِيسُ مِنْ قَبْلِ وَهْيٍ هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً
عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِمْوهُ الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ
هُوَ مَوَاقِدُكُمْ فَبِعِزِّ الْقَوْلِ إِنْ شِئْتُمْ تُصْبِرُوا ﴿٧٨﴾

وقوله: «وَخُذُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ»، لَا يَعْني الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَلْ
هُوَ الْمَحَارَبَةُ فِي مَقَالٍ وَمَعَارِكٍ، وَلَكِنْ الْجِهَادُ فِي اللَّهِ، بِعِزِّ لِسَانِكَ بِمَدِيرِ
لَا، مَعْنَى يَسْمِي مَقَالِ الْأَعْدَاءِ، جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَيْسَ جِهَاداً فِي اللَّهِ
«وَأَنْبِئْهُمْ بِمَا هُمْ فِي حَرْبٍ مَعَهُمْ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتُذَكِّرُوا أُولَئِكَ هُمْ
أَشْرَأُكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ دَرَأَ كَرِيهَةً ﴿٧٤﴾ الْإِنْسَانُ

وَقَسَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» «وَعَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْبُدُوا اللَّهَ مِنْ دُونِ اللَّهِ سُبْحَانَ

وَسَاءَ عِبَادِهِ، عَزَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٣٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْنِي مَعْنَى أَنَّهُ
تَعْرِضُ قَدْرَ التَّشْرِكِينَ لِأَنَّ الْمَقَالَ لَمْ يَمْرُضْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، وَكَهْ عَرَضُ فِي
سُورَةِ الْبَقَرَةِ لِمَدْيِهِ، الَّتِي يَقُولُ بِكُلِّ وَصْرَحٍ «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ
لَكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ نَكَرَهُ شَيْءٌ وَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُجِئُوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

وَلَقَدْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا قَامَ فِي حَرْبٍ عَلَيْكُمْ، مِثْلَ مَوَدَّةِ بَعَثَ فِي بَعْضِ
السُّورَةِ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ» ﴿١٧٨﴾ الْبَقَرَةِ
وَمِثْلُ «كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَصَرَ أَخَذَكُمْ الْأَمَانُ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى الْوَصِيَّةِ
بِأُولَئِكَ وَالْأَقْرَبِينَ بِمَا عَصَوْكُمْ خُفَاءً عَلَى الْكُفَّينَ» ﴿١٨٠﴾ نَقَرَهُ
وَمِثْلُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ بِغُلُوبِكُمْ تَتَّقُونَ» ﴿١٨٣﴾ الْبَقَرَةِ

وَيَكُونُ قَدْ عَرِضَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَحَدَّثَ عَلَى الْمَسْمُوعِ، مَا يَبْدُو بِمَعْنَى
مَعْصَاةِ الْوَصِيَّةِ، وَالصَّبْمِ وَاللَّفْظُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ هُوَ
«كُتِبَ عَلَيْكُمْ»

ومجموعه من المسلمين يثابون عليهم القرآن لدعوتهم لنبيي الله وذكر هذا
تحدث يؤكد أنه لرسول وطائفة من المسلمين لا زالوا يعيشون في مكة عند
نبؤ سورة الحج ولم يهاجروا لنبيه بعد

وتكون سورة الحج آخر السور التي نزلت في مكة، وبعد أن هاجر
كثيرون من مستضعفي المسلمين لنبيه عرباً من قبال المشركين لهم
وآلهتهم

وبعد في الصفحة التاب جدولاً لمراحل الدعوة في مكة، وسوها،
والمحاطب بها، ونوع الخطاب، وهو خلاصة كل ما ذكرنا في صفحات
السابقة

اسم المرحلة	موضوع	المذاهب	نوع الخطاب
المرحلة الخامسة / محور المصاطب وسفر الأحداث	من: الصفات، التزجرات، الذريات، الأصناف الجائية، مبره، صلب الحدود، الحرفاء، عائل، مريم، الإحسان، الكهف، سياء الكافرون، ثعلب، النمل، الحشر، طه، السجدة، المؤمنون، الممتحن، الحرقان، الزمر، الأعراف، يونس، إبراهيم، هود، الأنبياء، التكاثر ٤٣٦٥	المستضعفون، بني إسرائيل، كل الناس، وقريش، لوسير المصاطب مبره، من غيرها	دعوة بكل الناس بما فيهم مستضعفون ويشعر إسرائيل، ويستعززون، دولة قريش مع رعد، بلعوض ووهود، بنكافر
المرحلة السادسة / الأذى الجسدي وفتح الظلم	الشورى، بني إسرائيل، الشعراء، وهود ٤٤	بني إسرائيل، كل الناس، وقريش	نفس الخطاب السابق أمر بمسلمين يدفع النظم، رهذا، مير، جديدة، مير، يه، من مير، من المرائيل
المرحلة الأخيرة / التمذهب، وسفر	الأنعام، المتكوت، التورج، المسد، النحل، القصص، النجم، رنحج ٤٨	بني إسرائيل، كل الناس، وقريش	نفس الخطاب سابق دفع الصدق، لأمر بانهجرة، ر. جيد، من يرند

كما نعلم يعرفه. يجب يسلوك للمفاضل، حذرًا عما لأهم ملامح
ووضع السور في مرحل الأربع الأخيرة للدعوة في مكة، على عسأ أن
المرحلة الرابعة هي بداية الفعلة للدعوة مع ضرورة ملاحظة أمرين هامين
١ أن ملامح مرحلته هي تلك التي تبدأ بها أولاً، و أن استمرار نمو حث
لاحقه

٢ وأن هناك بعض ملامح تبدأ في مرحلة، لكن لا يمكن أن نعتبر
خاصية تلك المرحلة
ويعتبر مصدر الجهد الذي أمضيه ضرورة عرض الصفحة

الجنود العام للملاح المراحل الأربع الأخيرة للذهوة في مكة

[illegible]

سنة ١٩٥٩ وكمية التبع والمتبرع	٥٩-٦٥-٦٦-٦٧ ٦٥-٦٦-٦٧-٦٨ ٦٨-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩
أبو زيد	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩
الأمر بملكية رسمه وبن بالإحصاء	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩
مباشرة على المنش	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩
الجمعية للبحث قريش شرق سكان بعض الأمم المتحدة	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩
محمود عبد جود من د. بري موري المصطفى على قريش	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩
قريش نجدة أبو بكر المصطفى البحر	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩
المسعود محمود	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩	٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩ ٦٩-٦٩-٦٩-٦٩

تصنيف السور المدنية إلى مراحل

ذكرت أنه توصلت لمعرفة على السور المدنية وتربيتها حسب نبوء قبيل سور مكية لأنها كانت أسهل بكثير من السور المنكية وسيلاحد العرب أن كل مرحلة من مراحل الدعوة المدنية تحوي سوراً عليه تسمية مراحل الدعوة مكية كما أن ترتيب السور ضمن المرحلة الواحد يظهر ويبين، عكس سور مكية ومع ذلك ترتيب ثلاث سور مدنية ليس جازماً، وهي البقرة، البقرة، وبدرجته أقل الصلوة، لأن هذه السور ثلاث لا تتحدث عن أي وفائع أو أحداث

وانعزال بدأ الرسول في مكة بأنفاته ومن ثم الأعيان، ثم سعى، لأنها سور تعرف محمد بحافه ومرسه، وبلا ذلك بقية سور المرحلة الأولى التي تذكر مريش بعض نعم الله عليهم ليهبهم لقبول دينه، مثل بقره ومريش، وسور أخرى تؤكد أن هناك نعم وحبات، وهو ما تكره مريش ولم يصاحب هذه سور وعبد ولا تهديف، ولا شريعات وإنما كانت سور تعريفية يهين الناس لتلقي الدعوة

وعندما هاجر رسول الله للمدينة لم تكن السور الأولى التي نزلت عليه، تتحدث عن الحائلي أو البعث والنبوء، لأن بي إمير بن يعقوب الله يؤمنون يوم القامة ومع سور الأولى في المدينة تعرف هذه النبوء القادم إليهم من مكة، لأن لأحد النبوء عنه، وعن معشته كما أن هناك بعض بي إمير انيل والأوس والمعرج قد راوه وأموه، فلهم حرقه، وهم من دعاه بعدد م يثرب

بدن صور المدينة الأولى ما أن توجه محطات لأهل يثرب وبعثات بني
 إسرائيل مهم لأهلهم كرم البند وأعداؤه، يدعوهم بدخول في الإسلام أو أن
 يمشوا لأوضاع والأحداث المصاحبة للهجرة والأسفر في موطن جديد
 وبه على ذلك يمكن التعرف على أي الصور من أولاً في المدينة

وبني مكة الموروث لدى الناس أو سورة سورة سورة أو ما من في
 حديد، وقد يكون حسب لأهل توجه لبني إسرائيل محطات طويل (آيات
 ٢٩. ٦٤١) يذكرهم فيه تفاصيل دقيقة عن تاريخهم طواها أسباب وعينها
 آلاف نبي في مرات من عصر موسى، كذلك لا يفر بحث من محمد،
 رسول الله كما أنه محطات يعرف ويخدم محمد بني إسرائيل في يثرب، مثلاً
 كتاب الفتح والأعلى وقرش والميل والتكوير وبقية سورة سورة الأولى في
 مكة محطات تعريف برسول وقرش بأن محمد أصبح رسولاً لله

بكن سورة البقرة سورة مواضيع عديدة أخرى من على أنها من سورة
 مباشرة بعد هجرة الرسول، ومن ذلك أنه من المسند أن يكون أول ما يشغل
 المسلمين في المدينة هو السؤال عن أهله (آية ١٨٩)، وهم لآلهم من
 يسفرو بعد أو أن يستعملهم الرسول بشريعات من نصيب والإيلاء
 والطلاق وحقة ورعاها وهذه المعنى عنها روحها (آيات ٢٢٢ -
 ٢٤١)، وهو للتو وطأت قدماء يثرب.

ومن يكون من أوليات الرسول أن يعرف المسلمين (آيات ٨ - ٢٠،
 ٢٠٤ - ٢٠٦) وهو من يسفر في مسكنه الجديد، لا قبل أيام وهو ضيق أخرى
 تحدث عنها السورة، موحى بأنها مرت بعد فترة من الهجرة ومن نكس أول ما
 نزل في المدينة

وقد أمكن تقسيم السور المدنية^(١) على ثماني مراحل، مرات بعد الدعوة

١ المقصود بالسور المدنية هو السور التي نزل بعد هجرة الرسول للمدينة ولا يعني بالضرورة أنها
 نزلت داخل حدود مكة المدينة.

هناك، بناءً على سابع الأحداث فالمرحلة الأولى بدأت بهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى يثرب (الآن المدينة المنورة) في شهر ربيع الأول سنة ٦ هـ. وكانت هذه المرحلة الأولى من مراحل الهجرة النبوية، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما. وكانت هذه المرحلة الأولى من مراحل الهجرة النبوية، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما. وكانت هذه المرحلة الأولى من مراحل الهجرة النبوية، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما.

مرحلة التوطن والاستقرار

وهي تلك الفترة التي تلت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما. وكانت هذه المرحلة الأولى من مراحل الهجرة النبوية، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما. وكانت هذه المرحلة الأولى من مراحل الهجرة النبوية، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما.

المتن

يمكن الجزم أن المرحلة الأولى من مراحل الهجرة النبوية، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما. وكانت هذه المرحلة الأولى من مراحل الهجرة النبوية، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما. وكانت هذه المرحلة الأولى من مراحل الهجرة النبوية، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما.

ويقال لا بد من أن تكون هذه المرحلة الأولى من مراحل الهجرة النبوية، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما. وكانت هذه المرحلة الأولى من مراحل الهجرة النبوية، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى يثرب مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد وأبوهما.

مستسلم ولا يجوز إعادته للكفر. وموجد الآيات اتصال أي مسلم أو مسلمة بوجه من المشركين، وفي مواضع تضمن إعادة ما تم دفعه من صدق.

الحجرات

يجري عن تصرفات الرعاء المعينة عن التهذيب التي تفاجأ بها الرسول من جموع لأعراب الذين سارعوا لثقافته في أيام الأولى ووصوله المدينة وكيف كانوا يتدافعون في مجلسه ويسابقون على أماكن الحفوس بطريقه فجبه، ويحدثون بشكل جماعي رافعين أصواتهم وإذا ما كان الرسول في حجرته وقت برهة، كانوا لا يوردون عن إزعاجه ويصرحون بمصادته بأصواتهم الغانية، الآيات: ١ - ٥.

المجادلة

ويها توضح لأيات ١١ - ١٣ التي عن الشركيات بعينه في مجلس الرسول وتحديث معه وهي ذكرت في الحجرات. وأصلها أول سورة مدية تتحدث عن المسافقين ٥ - ١٠، ١٤ - ٢٢.

الجمعة

من أول سورة الجمعة التي تحافظ بني إسرائيل في يثرب، الذين يسمون غيرهم من الأمم بما فيهم بني إسرائيل، بالأميين ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَتُكْتَبُ عَلَيْهِمْ وَتُحْكَمُ بِهِمْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِمْ﴾ ﴿٢١﴾ وحرر منه ما ينحصر بهم وهو انقياد الحكماء ﴿٣﴾ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿٤﴾.

ثم يذكر سورة أن بني إسرائيل محادلوها عن حمل أمانة وشرف هدية الأمر لديهم الله. ﴿فَقَتُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا قَتَلُوا الْقُرْآنَ ثُمَّ لَمْ يَعْمُرُوا مَا كُنُوا الْخَوَارِجَ يَحْمِلُونَ أَسْمَاءَ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ﴾

مرحلة فرض انقزال والاستعداد لحرب قریش

وهي ثلث الفقرة الواقعة بين فرض قتال المشركين وبين عروہ بدر، وعدد سور هـ ست سور، إضافة لآخر آية في سورة النمل

البقرة

وهي أطول سور قرآن وأكثرها سائلاً للمواضيع، حيث أن المسبيين بعدد في يثرب تصطرون على الوصو. يأتونه أمور دينهم، فرب نعمة تجيب على تساؤلهم، ثم ترد لفظ «بالوث» فيها سبع مرات، في آيات ١٨٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٧٣

وهي يلي بعض الأدلة الأخرى على أنها تربت في هذه الفترة

• تتحدث السورة عن تحويل العملة في الآيات ١٤٢ - ١٥٠، ١٧٧، ولابد أنه حدث في أول العهد المدني، ولا يمكن تصور أنه حدث في وقت متأخر لأن تحويل قبله هو في الواقع تصحيح الانحياز الذي وجد برسوء مسمي يثرب يوجهون به في صلاتهم، وليس تغيير لعملة عرفها برسوء مد بداهة بدعوه. وتتحدث عن هذا الموضوع في القسم الثاني من انكسار، لأنه من أهم الأحداث التي وقعت في تلك الفترة

• قتال المشركين فرض في هذه السورة، وفي الآيات ١٩٠ - ١٩٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢٤٣ - ٢٤٤ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢١٦) لنعرف

• وسورة أول تتحدث عن الإنفاق في سبيل الله، وتجهيز الجيش والصرف على بعض الحرب في الآيات ١٩٥، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٦١ - ٢٧٤،

الباء

إذ كانت المرة كتب فيها قال العشري، وهذه السورة تسمى تسعين
سورة وسبعون عليه وتهاجم عن التراخي، في عدد من الآيات منها ٧١ -
٨٤، ٩٥ - ٩٦.

آخر آية من سورة المزمل

ربنا في هذه المرحلة لأنها تعبر الرسول أن الله قد أعفاه من ذنوبه
سلاوة لقوله. ندي أمره به السورة في بدايتها عندما نزل عليه في مكة.
نكي يكون معناه بعد سيعر من به من أدى نفي شاء بدعوة والإعفاء جاء
لأن الإسلام أصبح به دونه، ولم يعد الرسول صمواف الله عليه والمسلمون
معتقدين، بوجوه جبروت فرمتش كما أن عبده وعلى المسلمين يوم
حجهم نصاب والمحي لكسب العيش ومطبات الحياه، ولن يكون هذا
ممكنا أو أجور الدين أو جزء منه، في سلاوة العشر ندي يمكنهم معرفة ما تيسر
منه في أي وقت صبح ﴿إِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ تَقُومُ أَدَىٰ مِنْ لَتَائِي يُبَيِّنُ وَيُضَمُّ
وَلَتُكْ وَصَدَقَةُ مَنْ أَدَّىٰ مَعَتِ وَاللَّهُ يَحْكُمُ الْقُلُوبَ وَالنَّهَارَ غَيْبٌ أَلْ تُشْخَصُّهُ هَتَاب
عَبْدُكُمْ دَقْرُو مَا تَبْشُرُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِيمٌ أَدَ سَبْكَوْنَ مَكْمُ شَرْحِي وَأَحْزُونُ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَقِبُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَحْزُونُ يُضَافُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
مَقْرُو مَا تَبْشُرُ مِنْهُ وَأَقْبَلُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرَضُوا لِلَّهِ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا
تَقْدَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ حَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ حَيْرٌ وَأَعْظَمُ الْجُورِ وَشَرُّهُو اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

المائدة

نوصل الحديث عن بعض المواضع التي ذكرت في سورة البقرة والسما،
ومن ذلك ما يلي.

* ما يحرم من المأكول

أول ما ورد في سورة المائدة المأكول ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ لَحْمَهُ وَأَنْدَمَ وَلَحْمِ

الحسبي وف أجن بعير الله به مضي اصطر عتير دبح ولا عاد فإن الله عفو رحيم ﴿١١٥﴾ السجدة

وهو كريمة سورة البقرة ﴿لَا تَجْعَلُوا خَيْرَكُمْ عَيْتَكُمْ نُصِيَّتَهُ وَاُولَئِكَ هُمُ الْحَرِيرُ
وَمَا أَهْلُ بِهِ بِعَبْرِ اللَّهِ عَمِّي فَصْلٌ عَمَّا بَاقٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِنَّهُ عَمِّي وَأَنَا نَحْلُهُ عَمِّي
وَأَمَّا ١٧٣﴾ البقرة

ثم جاءت المادة مفصلة أكثر ﴿خَوَّاتٌ عَلَيْكُمْ نَصِيبُهُ مِنَ الثَّمَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^{٢٣} ثم جاءت المادة مفصلة أكثر ﴿خَوَّاتٌ عَلَيْكُمْ نَصِيبُهُ مِنَ الثَّمَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^{٢٣} ثم جاءت المادة مفصلة أكثر ﴿خَوَّاتٌ عَلَيْكُمْ نَصِيبُهُ مِنَ الثَّمَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^{٢٣}

* ورد محوّل المجهول في البعده، وفي الحاله ورد فرض الوضوء بمصلحه

[illegible]

✱ الحبيب

ورد ذكره للمرة الأولى في العمرة ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحُمْرِ وَالْمَيْمِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَتَاعٌ لِّإِثْسٍ وَإِنْ تَخَفْتُمَا أَكْثَرُ مِمَّا يُغْنِي عَنْكُمْ﴾
 ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِبْرَةِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعُونَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا وَأَنْ يَسْأَلُواكَ عَنْهَا لَا تَتْلِفْ لَهُمْ هُمُومًا وَلَا تَتْلِفْ لَهُمْ سَبِيلًا

ثم ورد في سورة النساء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْأَإٍ إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِذَا

كُنْتُمْ مُرَاغِبِي أَوْ عَلَىٰ مَعْرِي أَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٣﴾

وقد ذكر في سورة البقرة أولاً لأن بعض المستمعين سألوا عنه الرسول، ثم ورد ثانية في المائدة لأن معصر المسلمين كان يحصر للصلاة وهو سكران وفي سورة المائدة ورد التحريم للحمر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَلْبَسَاتُ وَالْأَنَامُ رِجْسٌ مِّمَّا عَمِلَ الشَّيْطَانُ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿٩٠﴾، ثم أتيت الشبهة أن يوقع بينكم العدو والجمعاء في الحظر الميسر ويضلكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهذه أسئلة مستهزئة ﴿٩١﴾

المصاحف

سورة القصص: نوعد الكافرين الذين يوعدونهم سورة النساء في عديد من الآيات، منها: ﴿يَسِّرْ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ غَدًا إِلَهًُا﴾ ١٣٨ ﴿

10/10/2010

٩. الشورى شرع بعض صوابه القول، وتس فواين لأرى في لأيات ٤ - ٩، يعمل بها المسلمون في حروبهم المرفعه وتين لأيات ٢٠ - ٢٣، ردة فعل بعض المسلمين بعد فرس الختان وتقرب لأيات ٢٥ - ٣١ أن هناك بعض المسلمين ارتد بعد فرس الجهاد

وبحررنا السورة أنه قد نكس المسلمون لعريقين حين القتال، فريق أعض
مسعد، له لمحروخ، والفرق الآخر كان لا يرغب في القتال، ويدعو لعدم
محروخ، الآيات ٣٣ - ٣٧ كما بحرنا الآية ٢٨ أن بعض المسلمين أعض
سجهر لحش ومهازيق القتال، والعض الآخر امتنع عن الإنفاق كن هذه
لأحداث سبب بالنكيد هروء بدر، التي كانت أول معركة في الإسلام

الحقيق

هذه أسورة استمرار للحديث عن مواقف المسلمين من الخروج بلفظ

يُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ خَنَاتٌ تُخْرِجُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَثَارَ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ لَعْنُ
الْعَظِيمِ ﴿١٢﴾

وهذه الآيات بحث المسلمين على الاستمرار في الإنفاق على تجهيز جيش
المسلمين لأن الحرب مع المشركين مستمرة، وسيكون هناك معارضة أخرى
وبما أن بعض المسلمين امتنعوا عن الإنفاق في سبيل الله قبل عروة بدر كما
يحير لايه ٣٨ من سورة محمد . فإن هذه الآيات تصور أن من أنفق قبل
فتح، أي معركة بدر، له أجر أعظم عند الله ممن لم ينفق . وتدعو من سم
ينفق للإنفاق مستقبلاً^(١).

النفاس

يرتبط مباشرة بعد تحديد تدبير أن آيات هذه السورة، تكرار بما ورد في
سورة السجدة، وماكيد بها، ومن ذلك

ورد في سورة الحديد حديث عن علي المسلمين في بدر وحسانه مادية
﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ وَلَا مِنْ نَفْثٍ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعَذِّبُ بِهِ مَنِ شَاءَ وَيَهْدِي
غَيْثَهُ ﴾ ١١ ﴿ وَيَقُولُوا اللَّهُ وَأَطِيعُوا أَوْشُوا فَإِنْ يُولَيْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ رَسُولِ الْمَلَأُ
لَمِينَ ﴾ ١٢ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ مَلَبَتُكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١٣ ﴿

وهو ما تكرر في سورة السجدة ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ ٢٢ ﴿ يَكُنْ
تَأْسِراً عَنِ مَا مَلَكَتْكُمْ وَلَا تَضْرَعُوا عَلَيْهِ أَنْفُسَكُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الضَّالِّينَ ﴾ ٢٣ ﴿ الَّذِينَ يَتَحَلَّوْنَ وَيَأْتُرُونَ النَّاسَ بِالْجَلِّ وَمَنْ يَتَوَلَّ لَهُ هُوَ الْعَمِيُّ
الْحَمِيدُ ﴾ ٢٤ ﴿

كما ورد في سورة الحديد تحت على جعل الإنفاق في سبيل الله مقدم على

(١) المبحر ما يقصد به عروة بدر لأنها هجر وضع عظيم للمسلمين، وقطعة تصور حاله في مسيرة
الإسلام

كل مباحح الحياء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُذُوا لَكُمْ
فَاخْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْلَمُوا وَتَضَعُوا وَتَغْفِرُوا مِنْ اللَّهِ عَفْوًا رَحِيمًا﴾ ﴿١٤﴾ إِنَّهَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ بَشَرٌ وَاللَّهُ جَدُّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَسْمِعُوا حَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تَقْرَضُوا مِنَ اللَّهِ قَرْضًا عَاصِيًا يَصَاعِدْكُمْ وَيُغَوِّرْكُمْ وَهُوَ
شَكُورٌ خَبِيرٌ ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْغَفِيرُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

وهذا ما ورد في سورة التماس ﴿اعْلَمُوا أَنَّهَا الْخِيَاءُ الدُّنْيَا بَعَثَ وَلَهُمْ
وَرِيَّةٌ وَتَمَحَّرَ بَيْنَكُمْ وَتَكَثَّرَ فِي الْأَفْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ هَيْبِ الْغَيْبِ الْكُفَّارِ بِنَائِهِ
ثُمَّ يَهْبِجُ نَارَهُ تَضْمُرًا ثُمَّ يَكُونُ خَطَامًا وَهِيَ الْأَحْرَاءُ عَدَدَتْ شَدِيدٌ وَمَغْبِرَةٌ مِنَ اللَّهِ
وَرِيسَالٌ وَمَا الْخِيَاءُ بَدَلًا إِلَّا مَتَاعُ الْمُرُورِ﴾ ﴿٢٠﴾

الطلاق

هذه السورة مكمل الحديث عن الطلاق الذي ذكر بداية في آيات ٢٢٨ -
٢٣٢ من سورة بقره وهي سورة من ثلاث سور مدنيه لا محصوره عن أي
حدث أو وقعة، يمكن أن تتصرف بواسطتها على وقت بروزها بعد، هناك
حتم أن تكون رب في المرحله السابقة أو في هذه المرحله

مرحلة ما بعد أحد

عدد سورها ثلاث، هي

آل عمران

سورة تتحدث آياتها ٥٦ - ١٨٦ بالتفصيل عما حدث في حروء أحد

التحريم

برت قبل سورة الأعراف، لأنها تحدث عن مشاكل عائيه لرسول مع
زوجائه، في آيات ١ - ٥ ونقول الآيات إنه إن حدث ما يوجب الطلاق
فسيبده الله ووجات حيراً منهم ﴿عَنْ رِيَّةٍ إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يُبَدِّلَ أَرْوَاحاً حَيْرًا
مَكْنً مُعِيدَةً فَمُؤْتَابَ قَانِيَابَ ثَانِيَابَ غَابِذَابَ سَابِغَابَ بِيَابَ وَأَنْكَارَ﴾ ﴿٥﴾

سبما حرم على الرسول أن يطلق أحداً من أزواجه أو يزوج بعدهن في سورة الأحزاب ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبْدُلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَنُؤَافَعَتْ بَعْضُهُنَّ بِمَا كُنْتَ تَبْدُلُ عَلَيْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَاقِبًا ﴿٥٢﴾﴾

البينة

من سور التي نزلت من بعد سورة البقرة من المشركون ومن أهل الكتاب، مما يعني أنها نزلت بعد أن أعلن أهل الكتاب في يثرب رفضهم دعوة محمد، وهو ما أشارت له سورة سبأ بعد ذلك بالآية ٥ من سورة الجمعة، التي وصفتهم بالحمار الذي يحمل الأثقال ولا يستفيد مما على ظهره

مرحلة ما بعد غزوة الأحزاب

وتدور في هذه المرحلة ثلاث سور هي

الأحزاب

وهي بحسبنا في الآيات ٩ - ٢٧ مما حدث في غزوة الأحزاب، ويوضح تصور بني إسرائيل مع أعداء المسلمين العرة

النور

نزلت بعد سورة الأحزاب لأنها تبدأ الحديث عن نصرات لا أخلاقية ضد أعداء المسلمين صدرت من بعض المنافقين في المدينة، والذي لابد أنه حدث أثناء تعيب رجال المسلمين خارجها لحضر الحديق، وهي المناسبة بوحيدة سي مرت على المسلمين وأوجبت خروج كل الرجال من المدينة إذ إنه أثناء خروج المسلمين يروى بنو واحد، قد بقي مجموعة منهم في المدينة

المنافقون

نزلت على الأرجح بعد غزوة الأحزاب، لأنها تنص على أن المنافقين كانوا يحفظون لإخراج المسلمين بعد الرجوع للمدينة وهم يخرج كل رجال المسلمين من المدينة إلا عندما كانوا يحفرون الخنادق، كما سبق وذكرنا

﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَتُفْرَخَنَّ، لَاَعَزُّ مَتْنُهَا الْأَذَنُ وَيَنْفَعُ الْفَرْقُ وَبَرُّهُ
وَلِمَعْقُومِينَ وَلَكِنَّ لُغَمَاءَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ٨

مرحلة فتح مكة

وعدد سورها اثنتين، هما

الفتح

بني سحر بن عامر ما حدث للرسول والمسلمين ضد حرجاء من المدينة
وحتى فتح مكة

الروم

تتحدث عن هزيمة المسلمين ضد الروم، والمعركة الوحيدة التي التقى
فيها المسلمون بالروم في وقت الرسول في معركة مؤتة، انشئ اسهرم فيها
المسلمون ضد القباصة

مرحلة قلاقل ما بعد فتح مكة

ونزل فيها سورتين، هما

براءة/ التوبة

سورة تنهر أن هناك قلاقل وخيانات حدثت من مشركي مكة بعد الفتح،
وحذوهم عن ذلك بعض بني إسرائيل وبعض القبائل وآخرين

الحشر

تتحدث عن جلاء أحد قبائل بني إسرائيل من يثرب دون أن يهاجمهم
المسلمون، لأنهم استقروا لأحداث وعرضوا على المسلمين أن يتركوا ديارهم
ومراعيهم وأموالهم مع أن يعلموا على أنفسهم وما يتطعمون حمته من
مشاع، وقد وافق الرسول والمسلمون على ذلك ومب عرضهم هذا أنهم
علموا أن المسلمين قد عرفوا بحالتهم وتعاونهم مع أعدائهم

مرحلة نهاية الدعوة

ونزلت فيها سورة قصيرة واحدة، هي:

النصر

ويرسم أن عدد آياتها ثلاث آيات فقط، إلا أنها تظهر كيف تتابع الناس على الانسواء بعد حكم دولة الإسلام، التي أصبحت قوة مهمة

الخاتمة

هذا وحدث بين نهاية الجزء الأول من الكتاب، والخاص بشرتيب نسور حسب المرون وهي تجربته تمت دون الاستعانة بأي محاولة سابقة، لأنه لم يسبقها إلا ترتيب المفسرين الذي لا يقوم على أسس وسميث عندما بدأت بعمل أن يكون كتاب تاريخ نمرآن / ثيودور بولدكه، معيماً على عباراته بحمل اسم رجل أكاديمي كبير لكن اتضح أنه لم يخرج عن كونه تكرار لترتيب المفسرين، مع بعض التعديلات والتأخير في نسور، دون اعتماد ضوابط محددة ومهنية وصحة، حتى مع السور المدنية البيه الدلالة وكان هذا اكتشاف مؤسف بالنسبة لي، لأمي كب أرجو أن أجده بحثاً يبرر لي نظريتي، ويميني على مشقة

ويسوف من الله، ثم إعداد مهنية عملية بسيطة أمكن الاعتماد عليها في تقسيم فترة الدعوة في مكة والمدينة إلى مراحل، تترك سور كل مرحلة بنفس الملامح والموضوع، إحصاء للمحاطب ونوع الخطب، و تسلسل المصنفين للأحداث، وكانت نقالة في التعرف على ترتيب المور حسب السورول في كل مرحلة. وقد كان هذا لا يعني أن العمل كان مثاليًا، أو خالياً من الأخطاء والواقعي

لكن يمكن القول إن الأخطاء التي وقعنا فيها وإن كثرت، فلأن ما قمنا به يعتبر عمل أولي، نتمنى أن يؤخذ كعمل ناقص يحتاج لتصحیح وإكمال، ويتبعه أعمال أكثر دقة

وإن كان من المعترف أن مريم صور العراق حسب رسوم سم يلى أي
 اهتمام من مسلمين ومن غيرهم من الباحثين برغم أهمية قصوى لتعرف
 على القرآن نفسه وعلى تاريخه وتاريخ الإسلام، فإنه من المفرج أن يتم إثراء
 هذا الموضوع وإكمال توافقه واكتشاف أخطائه، لأن هذا سيعين على تحسسه
 وحفظه من بعض ما ليس مرغوباً في وجوده في هذا العمل انهام يستعملين
 معهم دينهم، ولغير المسلمين لتعرف على الإسلام، تشريعاً وتاريخاً، بل
 وحتى لتعرف على تاريخ بني إسرائيل وأمم سابقة كل ما يملكه عنهم تاريخ
 معنوط.

وَعَلَى اللَّهِ تَعْدُّ السَّاعِلِ

تاريخ الإسلام
«كما ورد من المصدر»

من كتب التاريخ الإسلامي

بداخل عدة عوامل شج عنها سجل مكتوب وصل على أنه يحكي أحداث تاريخ إسلامي ومن أهم هذه العوامل الأمية والفتوح، السياسة بساندة، لإسرائيليت، سوع الثقافات، المبول الشخصية، لأحداث تجارية ومن التأليف، وعوامل كثيرة غيرها.

وليسا يمي ستحدث عن الأمية والفتوح، السياسة بساندة، والإسرائيليات، دون بقية العوامل الأخرى لأن لها تأثيراً مباشراً على كتابة التاريخ، ولأنها أقوى من تأثير العوامل الأخرى

الأمية والفتوح

بما أن العرب أمية لا يقرأ ولا تعتمد التوثيق الكتابي لتسجيل الأحداث، فقد انحرف من معرف على تفاصيل الأحداث اليومية المصاحبة لدعوة برسول وهو مقوت الأوضاع السياسية بعد وفاة الرسول، ليستبدل الناس قصص لأحداث التي وقعت ومن رسول الله عن طريق المتابعة كما اعتد العرب ومن ما نشرت الكتامة، عسوثو تلك العقصم بشكها الأخير نسي أصبح عليه ميل التدوين وكلما تم توثيق تلك القصص كدياً يوعت أنكر، كما قلّب سبه الشويه ولاختلاف المائحه عن المناقل الشعبي ولو حدث هذا فيصعب تاريخ مختلف عن التاريخ الذي بين أيدينا عن الأحداث المصاحبة لدعوة، وأقرب للذقة.

نكس، وكما هو معروف، فقد خرجت قبائل حريرة العرب عن حيازة دونه الإسلام بعد وفاته رسول الله، وأعلن الحرب على المسلمين، ثمما أعلن غير العرب حربهم على المسلمين فانشغل المسلمون بالحروب، عن رواية الأحداث وسبب توأصل تلك الحروب يتألف شهود معين لأحداث التاريخ الإسلامي ومن رسول الله بشكل حاد خلال السواب القليلة الثانية

من هذا مع دخول أعداد هائلة من الناس تحت حكم دولة الإسلام، من مختلف المعتقدات والأديان، خلال فترة زمنية قصيرة مما جعل من بقي من شهود عيان لا يثنون سبه يذكر في مجتمع دولة المسلمين، من جهة، وعدم توفر المساح المناسب من بقي منهم لرواية ما يعرفونه من أحداث من جهة ثانية، ويموهم فقد انحصر بسري الحقيقي لرواية التاريخ، وفتح مجال محتمل انقص ليكونوا شهود على أحداث سم يروها

وهذا استتب موضع السياسي في أحوال كبيرة من دولة المسلمين، ومن بني أمية، كان لا يزال هناك عدد قليل من رفاق رسول الله على قيد الحياة، لكن الحكم ساهلهم، لمور الضمانة الأنبياء منهم، وعدم راحة بالحكم سماع أو تداول حقيقة ما حدث واعتمد أولئك الحكم بدء بمعاريه على أناس لم يحضروا بدولة الإسلام إلا حديثاً، ولم يمشوا الإسلام وأحداثه، ولديهم الاستعداد لاختلاق العصر وكأنها بالطريقة التي يريد السياسي، من ساس أن يصدقوا أنها التاريخ كما فعل عبيد بن شريك الجرهمي في العصر الأموي، وكما فعل خلفاء بني العباس مع ابن هشام وغيره وعدم ستعانة أولئك الخلفاء بأي صحابي مقرب من الرسول لكي يروي لهم ما يعرف من أحداث، يظهر الوجهة التي رغب خلفاء فريش أن يتجهوا لها في كتابه تاريخ الإسلام.

(١) سيعرف عليه القراء في قصرة لاحقة

السياسة السائدة

يمكن تعريف تاريخ بأنه سجل للأحداث يعرفه السياسي على أساس يصفه حدوده، ويوسم يحدث. والتاريخ المكتوب الذي وصفاً عن أحداث عصر رسول الله وصدر الإسلام، عرضه عليا الحكام العباسيون، ندين هامو برعده كانه بعد أن قصوا على التاريخ الذي عرضه الأمويون قبل ذلك

وعباسيون هم سلالة العباس بن عبد المطلب، والأمويون يديون بدوهم لأبي سفيان بن حرب والرجلان كانا حديقين حميمين ونديمين في نجدية، ومن سادة قريش وكبرائها. فأبو سفيان أسد له نواء الحرب، والعباس كان يتوسى سقايه الحاح. وعندما فتح مكة، لم يكن هناك من يوري مكانة هذين برجلين فيها، لأن نخل سادة قريش الكبار خللوا في أرواف سابقة ويرغم أنهما قد أشهر إسلامهم يوم الفتح. أو هكذا بملت كتب الأخبار. لا أن متدهم من دخول الإسلام طوال عشرين سنة سبقت فتح مكة، يجمع من الصعب يوبهم بالإسلام كمعيدة بعد أن أحضح انتمسون مكة، وقد كل مهم مكانة لاحدية. ولعل الأقرب للواقع والتصديق هو أنهما بقيا حتى هداهم بالإسلام، وأقصرا الثأر منه متى حانت لهما الفرصة

وقد بقي العباس بن عبد المطلب وأب سفيان بن حرب مثلامين بعد الفتح، ويقول لإخباريون إنيما كانا حاضرين في المدينة عند وفاة رسول الله، وحافظا على صداقتهما القوية حتى ماتا في العاصم الثاني والثلاثين والحدث والثلاثين للهجرة. وعندما توفي رسول الله انحدار في حور معارض بحكومته أبي بكر، كأور محاوله عملية للاستيلاء على حكم دولة المسلمين، مسخدمين علي بن أبي طالب وطفحه والبربر في راحة الحرف ونقو. كتب سير والتاريخ إنيما حاولا إقناع علي بالشره العسكريه على حكم أبي بكر ووعدها بمسد، سلاحاً وروحاً، لكن علي - لأمر ما - لم يقبل بعرضهم

ويبدو أن انعاقهما على الثأر من الإسلام الذي فوس سلعة قريش في

مكة، قد تحول لركه أروثاها سلها، اللين سحوا دون بقية المسلمين من
فرشيين وغيرهم - في الأسلاء على حكم «دوله الخلافة» لمدة سعة قرون في
المشرق وأكثر من ذلك في الأتلس

وقد تحول حلم فرش بالأسلاء على الحكم إلى واقع، عندما تابع بعض
أساس علي بن أبي طالب بالخلافة، فامسح معاوية بن أبي سفيان عن المبيعة
والتنعم مع علي - حليف والده السابق - بمعركة طاحه، كانت الحرب لأهية
لأوس في الإسلام وتوقفت المعركة دون مستصر وحاسر لبرعيمين، وإن
قضت على عشرات الآلاف من المسلمين وتم الاتفاق بين علي ومعاوية على
قسام بدولة، بحيث يكون لعل جريه العرب والعرق وما ورأها من جهه
مدرس، وبمعاوية شام ومصر وما وراءها من شمال أفريقيا وما يطل بعلي
بمقدم، حيث قتل، فأصبح معاوية الحاكم الأوحد لدوله عام ٤٠ لهجره
وامسح معاوية في الحكم لمدة عشرين عاماً، ميكنه من توحيد حكم فرش
على دولة المسلمين، وصيغه بصيغه ملكيه مماثلة لحكم بيرمطين، بعيداً عن
الإداره الإسلاميه التي كانت سائدة في عصر الرسول وامسح توارث الحكم
في بني أميه حتى أمقلت عليهم بنو العباس بن عبد المطلب في عام ١٣٢
لهجره واسموا على الحكم بنو أموي، لبسح الحكم نعرشي لدولة، إلى
أن قضى المصور على آخر سلاصهم في العام ٦٥٦ للهجرة

ونو قما بمراجعة سربعة نكت السر والمعارف و ساريح، فسجد أن ما
وجد منها يعود لعصر العباسي، ولم يصاد من النكت التي كتبت في العصر
لأموي شيء - نكت السر والمعارف والساريح هي اليديه بكل ما عرف فيما
بعد بنكت نراث الإسلاميه، ونمرع لعلوم محلله ومفصصه عن بعضها البعض
في قرون لاحقة، على شكل علم الفقه والحديث والتفسير والتاسح والمسوح
وأسباب البرز وغيرها - حيث ناداب كلها بمفصص عن عصر نرسول يساقطها
الناس فيما سبهم مشافهة، ثم جمعت في وقت لاحق على شكل كتب ولا

يوجد كذب و حد منها سجل الأحداث في وقتها، أو نقل قصصه عن شهود عيان عايشو الحدث وإنما يقوم المؤلف بجمع الروايات والمقصص بالشكل الذي أصبح عليه في وقته، ويعيد صياغتها بما يتواءم مع نظره السياسي، ويحكم برسوخ سببته السائدة، ولا يتحارص معها أو يديها

وتوثيق تلك القصص في كتب، ابتداءً بتكليف سياسي فأول من دونه تاريخ في الإسلام، النعماني عبيد بن شريه الجهمي، تكليف شعبي من معاوية عندما كان على رأس الحكم وهو ما يعني أن للأمويين هم أول من كتب تاريخاً لكي يورثه الناس عن الإسلام معتمدين على أناس ثم يعرفو الإسلام وهم يعايشو الأحداث التي صاحبت الدعوة، ولم يستعينوا بأي شاهد عيان من رفاق رسول الله سرهم بعد البعض منهم على قيد حياة عدم استداعي معاوية، عبيد بن شريه، لكتبة له التاريخ بدأ من المسلم به أن معاوية وكل حلفاء فريقه، لم يرغبوا بكتابة أحداث التاريخ التي وقعت بالفعل، لأنها لا تتوافق مع سياساتهم، وتؤديها فوجب على مؤرخ أن يعيد صياغة تاريخ صدر الإسلام وحياة الرسول وتعديل أحداثها بما يتوافق مع هذه السياسة واس شريه ليس لديه مانع من إرضاء المصطنع الذي كلفه، لأنه يرغب في مكافأته، وليس لديه رادع يمنعهم وقد طلبه معاوية من صنفاء يومه عليه وأمره أن يكسب عن الأحبار المتقدمة ومنوك العرب وتمجيم، وسبب تليب الألسنة، وأمر نضري الناس في البلاد، فأحاط به أمر به معاوية أن يدون كتب كتابه المنوك وأحبار المناصب الذي لابد وأنه سن يحطوه بحمره منمؤرخين بعده والتي نعمد التوافق مع السياسة، ولو خالفت الحقيقة، وهي حطوط يجب لا يستطيع أحد تجاوزها

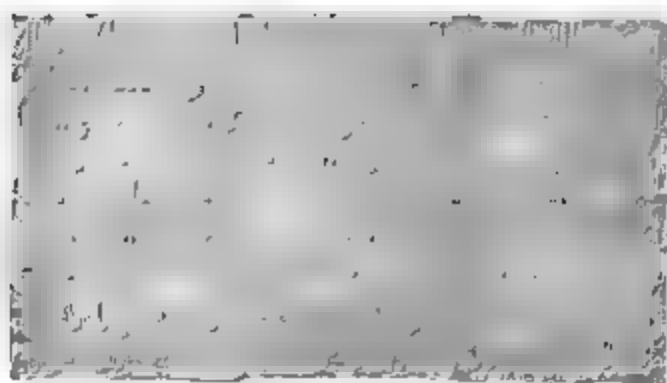
وحرص سياسي على توثيق التاريخ ليس حرصاً على توثيق الحقائق، ولكن حرصاً على طمس تلك الحقائق إلى الأبد لأن الناس سيحسبون الأحداث هي تلك التي تم توثيقها، ولن يذكر لأجيال اللاحقة، لأحداث

حقيقته وثو ترك التاريخ نساقله الأكس مشاهدة فستفسر من حقيقته بعض الأحداث، لكن بوثيق تاريخ مريض سيقتصر كل الأحداث الحقيقية لتاريخ وهذا ما فعله مريض تاريخ الإسلام، ويمتدح الطعنة دائما لطمس تاريخهم الحقيقي وتوثيق تاريخ مريض

واسم التاريخ الإسلامي يكتب بعلم الأمويين الذين لا يقرون للإسلام بالنسبة، لا بمصدر ما يخصهم لهم رفاه الناس وما انقلب عنهم أباه عنهم العباسيون - أعادوا كتاب التاريخ الذي كتبه الأمويون ليس من أجل كتبه بدقة وكما حدث، ولكن لكتابه بطريقة تتوافق مع سياستهم، ويعلم كل ما كتبه للأمويين، وما يمتدح وجودهم، وإن انقلبوا عنهم على مسيح تاريخ هذا لم يصلنا كتابات أقدم مدوني السير المستقلين، مثل عروة بن رزيق (ت ٩٣ هـ)، وابن بن عثمان ابن عفان (ت ١٠٥ هـ)، وشريحيل بن سعد (ت ٢٣ هـ) التي قد يكون أقرب للمجموعة مما سطره يد ابن شريك، الذي سم يمتدح ما كتبه، ولا غيره من أعمدهم السياسة الأموية مثل ابن أبي بكر ابن حزم (ت ١٣٥ هـ) وأشهر ما بأيدينا من كتب المعاصري وسير كتبه بواقدي (ت ٢١٧ هـ)، ولبلاذري (ت ٢٧٩ هـ)، والطبري (ت ٣١٠ هـ)، إضافة لسيرة ابن هشام (ت ٢١٨ هـ)، والذي هو عبارة عن كتاب معدل ومسوق لكتاب سيرة لابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)، ويحمل نفس الاسم - السيرة

وسم يقتصر حوص العباسيين على محو آثار الأمويين من كتب التاريخ بل ومن كل ما أمكنهم الوصول إليه أو العثور عليه، وفيما يلي مشايير من لغة الصحرة في القدس على هذه المحاولات

١ - عند مدخل الشرقي لقع الصحرة صفحة نحاسية نقش عليها كتابات عربية كتبت عند بناء القبة في عهد عبد الملك بن مروان (ت ٨٦ هـ)، ولكن سمه غير موجود، لأنه ألقي بإضافة السطرين الأخيرين وبتدوين يدكر - انما هو بديلا له، وكان العمل قد تم في ربيع أول من عام ٢١٦ هجرية، وكان القبة أنشأها المأمون.



٢ وهناك نفس الموجود على ما فيه نسخة من الخراج ثم ملاحق به
بعض ما كتب حديث من عهد الخلفاء من مروان وكتب مكانه ثم بعد ذلك
نسخ كتاب من عهد الخلفاء من بعد الخراج الذي كتب به بعض لأهلي في
عهد عبد الملك وهو سنة ٧٢ هجرية.

وهذه صورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده
لا شريك له محمد رسول الله صل الله
عليه وآله ينح هذا الفتح عنك الله عبد
الله الامام المومنان المومنان في سنة
اسير و سيعبر بعد الله منه ودين
عنه امير د العالم لله الحمد [خ]

وكما هو واضح، فالسطر الثالث يقول: «في هذه القبة عبد الله عبد

سطر رابع: «الله الإمام المأمون أمير المؤمنين في سنة (لاحظ التعديل الذي تحته خط)»

سطر الخامس: «أشيب وسعير نعل الله منه ورضي

السطر السادس: «هه آمين رب العالمين لله الحمد

وبطبيعة الحال فالمأمون ولد عام ١٧٠ وتوفي عام ٢١٨ هـ^(١)

والعباسيون مسحوا ما كتبه الأمويون من تاريخ للإسلام وأورثوا تاريخاً كتبوه هم. ويكون تاريخ الذي وصلنا قد تم بحويز وقائعه وأحداثه بإشراف قرشي. أموي أولاً، ثم عباسي أخيراً، إضافة لتصبيه قصصاً استعفا أقوم آخرين

الإسرائيليات

وهي قصص معتقة بحكمها رجال الدين اليهود للعامة، كتشريعات دينة ثم يأمر بها الله، ولأحداث ووقائع تاريخية خيالية لم يحدث

ولأن هذه القصص أسرع وسيلة لمحو الناس هي تدوين نبي تشريعات بشرية، فقد رتب الآيات القرآنية على الرسول مد وطئت قدماء بشرى - أرض بني إسرائيل - موضح ممارساتهم ﴿وَلَا تَقْسُواُ الْخَيْلَ بِأَنْ جَدْرَ وَتَكْمُلُواُ الْخَيْلَ وَأَنْتُمْ مُلْكُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ البقرة

وسين للمسلمين أساليبهم ﴿مَوْتِلُ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ نُكْتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْرَوْا بِهِ ثَمناً قليلاً مَوْتِلُ لَهُمْ مُدٌ كُنْتُ أَيْدِيَهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ ثَمناً يَكْتُمُونَ﴾ ﴿٧٩﴾ البقرة

وما يزول به إسرائيلياتهم ﴿قُلِ الَّذِينَ هَانُوا بِخُرُوفِ أَنْكَبِمْ عَنْ عَرْصِهِ

(١) مصدر مورد الغني هو موقع Islamic Awareness ورابطه www.islamawazness.net

كتب لروحان أو غزوة علمه في الإنسانيات، أي أنه رأس من رؤوس الصلابة
 سي يهي الله الصنفين في كتابه عن الأسماك بهم أو النحل عنهم وكان يقول
 عن نفسه أنه مرأ ثلاثين كذا كلها كتب أنباء، وفي رواية أخرى قال يضعه
 وسبعين كتاب، لكي يسهل على العامة تصديق أن كل ما يقوله ويشره من
 بعض محقق هو من تلك الكتب وتصيبه الحبال لا وجود لهذه الكتب إلا
 في محيطة هو، وهو يعرف ذلك

ومن هم ما روح به وترسخ في معتقدات مسيحية، القبول أن لإنسان
 مسير وسر محير، وقد كتب عليه الشفاء أو الشفاء قبل أن يولد، كما أنه
 ممن رشح ما عرف بعض الأنبياء

عبد الله بن سلام

من مسلمة يثرب، أعلن إسلامه ومن رموز الله، وحدث سنة ٤٣ هجره
 ومن أهم ما ترسخ في الدين من قصصه الدابة والدجاجة، وأشرط السحرة
 ومن حرمه الحبيبة، ما روي عنه قوله: «يأي رب، فقصصتها على
 سبي رأيت كأنني في روضه حصره»، وسبها عمود حديد، اسمه في
 لأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عروه، فقبل في صعد عليه فصعدت
 حتى أجدت بالعروة فقبل اسمك بالعروة وسقطت وزنها على يدي
 مما أصبحت، يا رسول الله، فقصصها عليه فقال: «أما بروضه، فروضه
 لإسلام، وأما العمود، فعمود الإسلام، وأما العروة، فهي العروة الوثقى،
 أنت على الإسلام حتى تموت».

وهذه القصص الحثالة التي يحول العروة الوثقى من معاهد التحقيق في
 بقرآن الذي يعني انهريق الهويم، إلى حلقه حديديه، وحول لإسلام إلى
 روضه وعمود، هي التي بقيت كدين لله عند المسلمين

وهذه اليهودي يشبه له ذرية سارت على نفس منهجه، لديه الأحمد قام

يترجمه كتب اليهود لعربية في أوائل السه الثانيه للهجره . يسهن نفس من
نصوصها ونصيحها كتب المسلمين ، وهو ما حدث بالفعل ، ولو كان هو وأبوه
مسلمين لما دما بترجمه كتب الضلال للمسلمين

وهذا ، بوند هو من نشر قصص والده وأقواله وأوصلها لرواءه والقصص
وه آح يسمى يوسف أصبح من أهله من أحد عه الأحاديث ، وملاّت رويته
من أبي داود والترمذي

ومن يهود يثرب يمين بن عمير ، أبو سعد بن وهب ، ثعلبه بن سعيه ، أسيد
بن سعيه ، أسد بن عبيد ، عمرو بن سعدى ، وثعلبه بن عيسى وأباه هؤلاء هم
من يفر أخبار يهود يثرب المحلقة وروج لها وهم من قال بمذبحة بني قريظة
بحياليه ، ووصلوها لابن سحنان وعبيد بن (احمد) ريس والمحدثين
والمفسرين

محمد بن كعب القرظي

مملود عام ٤٤ للهجره . وكان من القصص والمؤولين بقرآن ، ونصحه
مصدر رئيسي لأخبار المدينة زمن رسول الله . وكان بن إسحاق متصلا به
اتصلا وثيقا ، ونقل عه الكثير من القصص كما نقل عه الكثير من رواء
والقصص غير ابن إسحاق ، وكان على صلة وثيقه بالحنيفه الأموي عمر بن
عبد العزيز وبينهما مراسلات ،

ابن سبأ

بدي ظهرت مره المرحه سبأ ما نشره من قصص ، وهو أول من قال
بإمامة علي بن أبي طالب ، وأظهر البراءة من أعدائه . ومما ترمح بدي نشعه
من أفكاره يهوديه يمانهم مجيء المسيح المسطر ، في شخص الإمام
العاشر

ويحتم الحديث عن مسلمة اليهود ماكثرهم نشاطاً وتأثيراً في التراث
الإسلامي ، شيخ مسلمة أهل الكتاب-

كعب الأحبار

بني أعين، إسلامه بعد وفاة الرسول، وهدم المدينة من نبض في أيام عمر، مجالس أهلها، وكان يُحدثهم بمفصل عجيبة يقول أنها من كتب سماوية ونشر عن بعض أنه كان حبراً تكلم نيهود، يعرف صحيحها من باطلها، ودث بكى يوحى منه كل ما يقص به على أساس أنه لا يقص إلا ما هو صحيح وطبيعته الحدس ليس في كتب اليهود صحيح، وليس فيما يقصه كعب من مصدر، لأنه قدس، والقاص يحرف احلاق بمفصل

وثأثيره لا حدود له في التراث الإسلامي وهي كل العلوم المنسوبة إسلاميه ومن دث بشبه القوم بالحكيم عن الله تعالى، وأن له يد ورجل ووجه وجسد ونحو دث وهو من صدر بمفصل إيليا - القيس الحديبة (الأن اليهود يظنونها) والقوم بها وحس لأتبياء ومن ذلك سم احتلاق عصاة الأسره وبمخرج سريخ هذه الأفكار والقوم برؤية أثير الله، إصافه سريخ سريخ بمحكم، واشترائه مع ابن وهب في رحوب طاعة بسلامته، حتى يكسبو رصدهم ويمكنو هم من بشر أفكارهم بحس سمعهم وأصهارهم

ويروي نظري أن كعب الأحبار جاء يس عمر بن الخطاب قبل مقدمه بثلاثه أيام، وقد له العهد عايت ميث في ثلاثة أيام وعمر لا يحسن رجاء ولا ألقا، فقال عمر، وما يدريك؟

قد أحده في كتاب الله عز وجل في النور

قال عمر، بك لتحد عمر من الخطط في النور؟

قال انهم لا ولكن أحد صفك وحليتك وإنه قد في أجبث!

فما كان من العدد جاءه كعب فعال يا مير المؤمنين ذهب يوم وبقي يوم، ثم جاءه من عد العدد فعال ذهب يومان وبقي يوم وبقي دث يس صمعه، فما كان الصبح خرج عمر إلى الصلاة، وكان يركن بضعوف رجلاً، فمما سبوت جاء فكرر ودخل أبو ثور في الناس، في يده حنجر به

أسان نصابه في وسطه، فضرب عمر صب ضربات، إحداهن تعجب صوته، وهي نتي ثلثه فقال عمر قبل وفاته موعدي كعباً ثلاثاً أعدده ولا شك أن نقول ما قال لي كعب

وبعدياً على هذه القصة إن صدق دعوى ما قاله عنها أحمد أمين فإن كعب كان يقف على مكبده قتل عمرو ثم وضعها في هذه القصيدة الإسرائيلية

وكل من ذكر من مسلمة يهود كانوا على علاقة بالسلطين و يحكم، وهو ما سهل لهم ترويج لقصصهم وبرسبجها في ديس الله وفي كتب تاريخ الإسلامي كما أنه يدل على موافقة الحكم لما بشرت به ناس، وبما فهم معهم عليه.

وكما اليهود فقد كان هناك مسلمة نصارى ومسيحيين، شأنهم شأنهم، ومنهم

تعيم الداري

الذي يدعى به أول من سجد على الفصص في الإسلام وأحاديثه في جمع بها كتب لأحاديث مسيحية طاهرة، مثل الحديث الذي روه البحاري في كتاب الحسن على لسان أبي هريرة، قال رسول الله كل بي آدم يصح الشيطان في جيبه بإصبعه حين يولد غير حسي من مريم، ذهب بطمس فطمس في الحجاب ومما رجع في تراجم المسلمين قصصه عن الدجال ونداة

ابن جريج الرومي

المولود سنة ٨١ والمؤلف عام ١٥٠، والذي يصفه أحمد بن حنبل بأنه من أوعية العلم، لكثرة قصصه، ولأن ابن حنبل نقل عنه وندبه ومما روج له وروى عنه ابن جريج، زواج النسة

وبكتفي بما تقدم، فلا حاجة للتوسع أكثر، نسب أن دولة الإسلام بعد الرسول سوى على حكمها سلاطين قريش مدني كانوا طوال زمن الرسول

يعدون المسيحيين لمضاء على الإسلام ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُعَذِّبُوكُمْ حَتَّى يَبْذُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ وَرَضَعُوا مِنْ بُرْتِنَدُكُمْ عَنْ دِينِهِمْ﴾ وَهُوَ كَقَوْلِهِ هَؤُلَاءِ
خَبَطْتُ أَهْلَهُمْ فِي الدُّنْيِ وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ المراء

وجاء مدحروا وصاعب سلطانهم على مكة، وأحبروا على الدخول تحت
حكم دونه لإسلام، رادب مضمهم على الدين ومسلمين وسحب لهم
لعرصة نثار، سبيلهم على الحكم فسموا لتقويض دين الله من مداحل
بمعاوية رحاب مدين اليهود والنصارى والمسيحيين المسلمين، ودئت بأصويل
تشريعات ومعضلات عربية كبديل لشريعات القرآن ونجم على ديت مسح
أحداث التاريخ وسبيلها بمصن وأحداث لم نفع، لتتوافق مع بتشريعات
المحضمة، ولأن يندأ أحداث تاريخ سيمصح مساعدتهم بشي أديهم على
الدين، وعليلهم في حكم المسلمين

ويم يكن هناك أكثر من وتوعا، في الحرافات والمعتقدات نغريه، من
قصص بني إسرائيل والمسيحيين، الذين يسمون هم أيضاً - كما قرئش - بهم
الإسلام من الداحل بعد أن عجزوا عن القضاء عليه ﴿وَرُوِّ كَبِيرٌ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَمَا رَحِمْنَا مَنْ عَدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا
بَشَّرْنَاهُمْ لَأَحْزَنُ مِمَّا عَصَوْا وَاضْمَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ﴾ ﴿١٠٩﴾ البقرة

وسرعان ما تعرض الحكام العرشيون لليهود والمسيحيين ومن بقي من
النصارى وروهم وأكثر موهم وأكثر من اليهود لهم ولم يصغر التكريم على
من سبق ذكر أسمائهم من مسلمة اليهود، بل طاب مجاليت اليهودية
والمسيحية كافة

لقد أقر دستور خاص لليهود في دولة بني أمية، لبس من قبل أنكم ديكم
ولي دين، كما أمر الله، ولكن من قبل عدو عدوي صديقي وكذا رئيس

بجانية يهوديه يسمى رأس النجافوف وعميد الهيئه الدينيه يسمى بجاعون
وكذا منصب رأس جنوب، الذي يعني أمير اليهود في المعنى، منصب مناسباً
تحت سلطة النولة القرشية^(١).

ولم نعلم معاملته فريش الودود لليهود حتى بعد أن ظهر عدد منهم يرفع
كر واحد منهم أنه المسيح المظفر الذي سيقيم دولة امريسيه في فلسطين تعيد
معبد مملكة داوود، وهو ما يعني الثورة على الحكم ومن هؤلاء سيريس
«Serenus» الذي بدأ بحوده فلسطين لليهود، وقد دعت شهرته بدرجة أنه
وصف بالبدليس وقد نحس كثير من يهود الأندلس أنه وبرعر أنه بملكهم
وأغوا تبعثهم له

ثم ظهر يهودي آخر سمع عوفيد في أصمهان وأعلن أن فلسطين يجب أن
تكون ملك يهود ساموه ودم اليهود لحقيق ذلك، فاجتمع به ما يدرب
العشرة آلاف، كانوا يهتمون له بالمسيح ومخالف حركته ثورة على العباسيين
بدين بشر مشور على الحكم، فأرسل له المصور حيث فرقه ولس عوفيد،
بدي بكر بعض العباسيين عليه وعلى اليهود، وكان سيثور عليهم في سبيل
قائه دولة يهودية

كما بقي مسيحيون كل النكرهم تحت حكم فريش، فعندما أصبح معاوية
بن أبي سفيان غرشي حاكماً، جعل سرجون بن منصور نرومي مسيحي،
كأنه يقصر السنيكي وصاحب أمر الحاكم وأمر هذا مسيحي في منصبه
بعد معاوية بن أبي تومي، في خلافة عبد الملك بن مروان، ثبته أنه يحب،
بدي بركه السنيكي لسبب ما في منصور بن أمية في العام ١١٢، فبيل السنيكي
دونهم، والتحق بأحد الأديرة انقريه من القدس، حيث أصبح من أشهر رجال
بدين المسيحيين وحلده اسمه كأول مسيحي يهاجم الإسلام في كتاب سماه

(١) كما أورد بركات حمد في مخطوطة كتبه محمد واليهود - نظره بديهة - ترجمه منصور علي أحمد،
والذي نشره الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦

هرطقات محمد، اعتبر برأساً للتهجم على الإسلام في اليوم في أيدي
المبشرين

وكان شعار البلاط في الدولة الأموية مسيحي أيضاً، وهو لأحسن كما
كان بن أسد الطبيب المسيحي طبيب معاوية الحاضر، واستمر العديد من
مسيحيين يتقدمون المناصب الهامة في كل أقاليم دولته بني أمية

وهذا السحيل تواصل في دولته بني العباس فقد كان من أشهر أعيانه
بلاطهم جرجس بن عبيشوع، الذي هرب المنصور، وكان وسع الحظوة عنده
كما كان طبيب البلاط في عصر المعصم المسيحي سلمويه بن بعل، وفي
عصر المنور كان عبيشوع من جرجيل

ويصل مصطفى الباعلي في كتابه «من روائع حضرة» أنه اكدت
بشؤون حقه عنده يجتمع فيها علماء الديانات والمذاهب كلها، وكان يقوم
بهم انحنوا ما شئتم من انعم من غير أن يسدر كل واحد منكم بكتابه
نذبي، كيلا تثار بدت مشاكل طائفية

وصاحب هذا تكريم لليهود والمسيحيين، فهم حقوق المسلمين
ونكون فريش هي من رحمت سبح العواصم، وإذنه المسلمين، وهو نفس
بهمس الذي يرى عيه حكام المسلمين اليوم

ولتأكيد أن التاريخ الذي وصل عبارة عن قصص محسنة لم تحدث،
ولكنها توسع ما يزيد من أحلقها بربيعه، يذكر امرء بعنه بني فريظه انبي
رغم من حينها أن رسول باقة على افراح من سعد من معد - هذا أمر أن
نقتل برحل ونقسم الأموال وتسي الدردي والسيد - وكان عدد الرجا ما بين
٦٠٠ ٩٠٠ رجل، فتفر ودعو في سوق المدينة

وبن يعود قصة عدد تناولها سصيل في كتاب سنة الأوبس، وذكر
سبحانه حدوثها، أو أن يدعى مثل هذا العدد نهائل في سوق المدينة،
واسحانه أن يعرض النرسون الفران ويسبي الساء

ومثل قصة بني مريضة اخلاق حكاية تسري الرسول بصعوبة سب حبي يهودي، والتي نقوب به قبل والده أولاً، ثم قتل زوجها في نفس يوم سبي سري بها. وهذه الصورة هو كاتب قد حدثت لكان محمد طاعية كأبي حاكم قرشي، وتصديقه عن رسول الله هذه التصرفات، موافقة لحكام مريش انديس اخذوه، سريخ لصوره التي أرادوا أن ترمح عه عليه الصلاة والسلام وقد بقي سبيلاء حكام على النساء كسبي إلى أوائل السبات الميلادية من القرن العشرين، عندما جعل العالم من هذه الممارسات، وحرمتها هيئة للأمم المتحدة ولا زال كثير من أبناء ملوك العرب لأحياء ولدوا من أمهات سبي

ومنها قصة مختلفة عن البجليين^(١١) الذين قتلوا رعي الرسول وسرقوه، به قطع رسول أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وركبهم في الحرة يمينون ولا يعانون حتى ماسوا ومنها بوثيق رثاء فلي بدر من مشركي مريش في كتب السير والتاريخ بقصائد محزنة

كما أن هناك بعض القصائد والأشعار التي تسب صحابه رسول الله، كانت في تعج بها سيرة من هشام والتي يوردها على أنها رد من بعض رجاء مريش وسائهم عن ما قامه شعراء مسلمون كحسان بن ثابت، أو هلي شكر، زاده اعتقالهم في بدر أو أحد وهي لا تختلف عن لأبيات بنسوبة سريه بدر من معاوية، سره فيها أو سم يعلها، والتي نشي نفس أحماد بنسب سريه بها فبها أجدادهم مشركي مريش في بدر، والتي منها

ليست أشباحي يبدو شهدوا جرع الحرح من وقع الأسل
حبس حنكس بقباء تركها وسمر الفل في عبد الأسل
ويروا مثل هذه القصص في كتب التاريخ يستحيل أن يقبل بها، إلا من لا يؤمن بالإسلام، ويسمى لرميخ الكراهية والتفهد عيه وعلى رسونه، بعض

(١١) نمر من لبي كره من قبيلة بجيلة

النظر عن صدقها أو كذبها لأنه لو افترضنا أنها قد حدثت بالفعل ، فتوثيقها في كتب التاريخ يحتاج بمصاديقه وحيد يستحيل وجوده في بني العباس ، ندين بنمي من أخلاقهم وسلوكياتهم أدنى درجات المصداقية وهم الذين بدأوا حكمهم بسحق بني أمية - بني أمية وسحق كل من يعادله معهم وسحق كل من يعادله معهم ، الفرجة سمي أو حاكم منهم بالنسبة لكثرة ما سقط من أبناء وأعوانه المصور الذي قال سفيان في سقط السماء ، وفي حياته اليهود وحواليه التي قطعها على أعدائه والمحاصرين به على حد سواء وهذه لأخلاق العباسية في سقط الأعداء وحياته يهود بعد توثيقها ، تجعل من مستحيل عليهم أن يصفوا بأي مصداقية لكي يفتروا أحداث تاريخ بكل مجرد

ويعود دعوى ابن السني هو من كتب التاريخ الإسلامي ، إلا أن سياسي لا يكتب بيده ، وبكيفية يكتب من يكتب ما يريد ، أو يحار من الموجود من كتابات ، أو يستعمل مع بعض الكتابات مثلاً وله وضع بعض الآخر ولأن سياسة بني عباس تحتاج سياسة بني أمية ، بعد أجدار لأمويون كيب ، ثم بنو العباس بعد من خلفهم من بني العباس ومن دلت كتابات سيرة بن إسحاق الذي استبدله لمصاحيون سيرة ابن هشام وكل نكتب نتي وصلة جارت متحان نقول لدى سلاطين بني العباس ، وحوى سياك كل كتاب رسم في دلت لامتحان ، سواء كتب يورثه سياسة أو كان كاتبه يوحى انصاف في روايه لأحداث قلر المستطاع

المنهجية المتبعة لكتابة تاريخ الإسلام

المرآن لا يشبه أي كتاب مقدس لأي ديانة أخرى، وإن احتوى بعض
نقصات تاريخي أو نموذج، فهو يحرصها بطريقة محلقة، ويصرفه فريدة لا
يجاريه فيها كتاب آخر

وعلى سبيل المثال، فكتاب المقدس لليهود معروف بكتب العهد
القديم (وهو غير تنوارة)، يتحدث بإسهاب عن الأشخاص ورواياتهم وأولادهم
وبنائهم، ويمضي بمولدهم ورواياتهم مواريح، كما يلي «وعاش شيث مئة
وخمسين سنة وولد أبوش وعاش شيث بعد ما ولد أبوش ثمانين سنة وسبع
سنة وولد بين وبنات فكانت كل أيام شيث سبع مئة وثلاثي عشرة سنة
وبنات وعاش أبوش سبعين سنة وولد قايان وعاش أبوش بعد ما ولد قايان
ثمانين سنة وخمسة عشر سنة وولد بين وبنات فكانت كل أيام أبوش تسع مئة
وخمسين سنة وبنات»، (التكوين ٥ : ٦ - ١١)

ومثله في الحديث عن موسى «قامت تلك موسى عبد الرب في ارض
موت ودين في الجواء في ارض موت مقابل بيت شعور ومن يعرف
بسان يده في هذا اليوم وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات ولم
تكن عيه ولا ذهب بصرته هكذا هو اسرائيل موسى في عباد موت ثلاثين
يوم فكلمه أيدم بكاء مباحة موسى (الثنية ٣٤ : ٥ - ٨)

أما القرآن فلا يعطي مثل هذه المواضع، ولا هذه التفاصيل، ولا هذا السرد، فليس هناك أي إشارة لمواضع ولادة محمد، وليس هناك معلومات واضحة عن شأنه ولا متى بدأ يترك عليه الوحي، ولا كم سنة بقي في مكة وفي المدينة - الخ

في المقابل، فإن القرآن يركز مراراً على مدى سنوات يقوم الإخباريون بها بلغات ٢٣ مه، وهم يترك كالنوراء مرة واحدة، ثم تعرف من موسى مدى ٤٠ يوماً يكمل سبعها على الألواح، ويأخذها لسي إسرائيل وهذا الاختلاف بين تكايين يعني أن النوراء يحوي الأمور الدينية فقط كالشريعة والحدود والأوامر والنواهي، ولا شأن لها بما يجري في الحياة اليومية لبي إسرائيل أثناء حياة موسى أما القرآن فيتعامل مع كل دقائق وتفاصيل ما يجري في حياة المسلمين ومن يتعامل معهم ومن رسول الله وكل سورة من القرآن - إضافة لتشرعات - ترب بتحدث عن وقائع حدثت أو على وشك الوقوع، ولتعطي إرشادات بما يجب فعله تجاه ما يحدث، وهذا ما يحدث عنه لكتابه تاريخ الإسلام.

مع ملاحظة أن سماء الأحداث من السور يختلف بين سور المكية حمود و سور المدنية حيث تبدو السور المدنية جسي بالأحداث ومن سبوة رصدها وكذاها، بينما نجد أن الكثير من السور المكية هي المرحلة بوحده، بدو، تدعى المدنية، وكأنها سورة واحدة تكرر تعادب مجتمعة، مع بعض الإضافات دون ذكر صريح لواقعة واحدة يمكن أخذها كحادثة تاريخية وفي فصل بمسبب السور المكية حسب مراح الدعوة، أورد ١٦ سورة بركت بالسابع، كلها تتفق من ذكر حادثة واحدة وهو ما يطبق على كثير من السور بمكة الأخرى ففريق كعرب ورسيع موقعها، ودعوة مشربة دون أن يكون هناك مواجهات بين فريق ورسول ومن آمن معه، خاصة في مواضع الأربع الأولى من الدعوة، عندما كان المصطفى بالخطاب

فريش وحده، مع جعل الأيام تسير على ويره يبدو وكأنها وحدة لا تعبير
عنها، تلك المرحل التي استعرت أكثر من نصف وقت الدعوة في مكة

ومع ذلك، هذه السور هي مصدرها في كتاب تاريخ القرء التي مرت فيها،
وهنا أن نوضح بعضاً على التركيب وملاحظة الإشارات والملاحظات التي
تحتويها. آيات لكي تكون مودس على أسس الأحداث، وهو ما يمكن نقيم
به بعد أن نكون قد قدره على ذلك بالجملة. وكذلك يقول أن سورة
الأنعام هي التي مرت في المرحلة الرابعة يقول ﴿مَنْ يَهْتَمُّ لَا يُؤْمِنُ﴾ ﴿٢٠﴾
ورد ﴿فَرَأَى عَذِيبُهُمْ لِقَاءَ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٢٣﴾
والله أعلم بما يؤمنون ﴿٢٤﴾ ﴿فَشَرُّهُمْ عَذَابَ﴾ ﴿٢٥﴾

وتحدث، بدأ هو أن فريش ليس فقط كمرتب، ولكنها معرفة على الكفر
بالحيث لم تعد يعبر اهتماماً للقرآن، حدث بنوه عليهم محمد

وهذه الطريقة مبسطة الأحداث من السور المكية، والتي يبدو وكأنها
ذكر بعض صيغ التي تدور فيها السور أقرب منها لعدد ومائع تاريخية وهذا لا
يعني أن كل سور الدعوة في مكة كانت بدون أحداث، ولكن يعني أن
الأحداث مصحبة بدعوة في مكة لا سحر، لا سحر الأوصاف والأوصاف لا
تعتبر إلا بتعبير مصحبة ونوع الحجاب في السور لأن تعبير الحجاب في
السور مكية يوجد بعد الأوصاف، وتعبر الأوصاف بولد الأحداث

ولو سم يعبر حجاب القرآن، ويتوجه بالدعوة للبأس كافة، بدءاً من
المرحلة الخامسة، فمن يريد عند مستمعين كثيراً، مهم يعني برسو يدعو
فريش ورسومات برسو وحجاب موجه لفريش فقط، كما في المرحل
لأربع الأولى. فمن يكون هناك سلام، ولكن إيمان بوجود الله وأنبياءه، دون
وجود تشريعات وأحكام وأوامر وهي، فيما عدا الصلاة بلا أوقاف محددة،
والإيمان وقد يمكن فريش من إحياء من يعني في مكة من مستمعين على

بردة أو قتلهم كما منقطع صله المستعبر المهاجرين «للعنشة» بمكة في
الأيام. وينتهي بهم الخطاف للاضمحلال

يكن الخطاف والمخاض تعبر بعد المرحله الرابعه، كما رأيت في القسم
أول من الكتاب، عند الحديث عن مراحل الدعوة في مكة حيث نجح
الخطاب لكل الناس بخاصة قريش، مما أدى إلى إسلام عدد من المستمعين
في مكة، وعدد من بني إسرائيل من يثرب، وأندس آخرين من مناطق أخرى
وهدو وند رده فعلى مدى كثره قريش، فصيخوا على منسبي مكة الجدد الحقاق
وصدوهم، وجاروا ضد الآخرين من خارج مكة عن الإسلام، ومنعهم من
لده محمد. وتطورت الأوضاع في مكة ويثرب، وكان من نتائج الهجرة

وبسالي، يمكن القول أن الصف الأول من سره ندعوة في مكة كان
شحيح الأحداث، بما اتقبت الأحوال في نصف ثاني وثالث الفئات

فيما نجد أن السور لمديه عيه بالأحداث، بعض الطر من طوب أو نصر
السورة مسوره النصر، مثلاً، والتي لا تزيد عن ثلاث آيات، تصور تداع
قبائل حريزه عبر الدحول تحت حكم دوله الإسلام، وهو موضوع يمكن
تأليف كتاب كامل عنه

وحسب ذلك سور لمديه التي برزت لفرع شريعات محددة، مثل
لنور، فهي أيضاً تناول مواضيع يمكن أن يصاغ منها أحداث تاريخية. فكل
سورة من سور لمديه تدور كأنها سجل ورائمي تفصيلي لعدد كسر من
الأحداث والفضاء، سهل سمعها والتعرف عليها، كما سري

ما قبل كتابة تاريخ الإسلام

قبل أن يبدأ مستنبط الأحداث من السور لكتابه تاريخ الإسلام، يتوجب علينا أن نعرف على الإسلام، كما يفهمه العرب، ثم يقدم تعريفاً مختصراً عن كتاب الله، وعن محمد، الرسول الذي بعث بالقرآن، مصدر معلوماته عن تاريخ بيته بعدهم بيده محبسة عن إبراهيم ودرية كونه لأب لأول للإسلام، ودرية هم قريش وسور إسرائيل، الذين حاضهم بقرآن صالحة، ولديهم كتابهم تأثير المباشر على تاريخ الإسلام، وسيسبق كل ذلك إلقاء الضوء على صفه من صفات الله، حاشاء، ومن أنزل عليه، بقرآن، مصدر

الله

يقول الله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَالشَّهَادَةُ هُوَ يُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ هُوَ إِلَهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَعَالَى الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْحَمِيدُ الْمُجِيزُ الْمُجِيزُ الْمُشْكِرُ مُتَعَالٍ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْغَالِي الْبَارِئُ الْمُنَوَّرُ بِهَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ الْحَمْدُ

هو سبحانه كذلك.

﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِزْيُ فِي الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةِ وَهُوَ يُحْكُمُ بَيْنَهُ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ الْقَصَصُ

﴿وَعَرَّ اللَّهُ فِي اسْتِخَاوَاتِهِ وَفِي الْأَرْضِ يَغْفُمُ بَرُوكُمْ وَجَهْرُكُمْ وَيَغْفُمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ ﴿٢﴾ الأنعام

وهو منك يوم الدين. بسم الله الرحمن الرحيم ﴿١﴾ الْخَلْدُ لِلَّهِ بَ الدَّيْسِ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾ مَلَيْتُ يَوْمَ الَّذِي ﴿٤﴾ مدحه

يوم لا منك إلا ملكه ﴿أَلَمْ تَكُنْ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَخُكِّمُ بَيْنَهُمْ وَأَنْدِسَ مِنْهُ وَعَجَبُوا بِمَا جَاءَ بِهِ﴾ ﴿٥٦﴾ انجح

وليس معه شيء من مثله سبحانه ﴿قُلْ يَوْمَ لَا يَنْفَعُكَ أَوْلَاؤُكَ وَلَا الْوَلَدُ﴾ ﴿٦٥﴾ من

وليس به شريك من خلقه، سواء كان صمًا لا يسمع: ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَّيْلٌ يَمَسُّونَ فِيهَا مِنْ يَوْمٍ يُنْفَخُ فِيهَا السَّمُومُ﴾ ﴿١٩٠﴾ لا يسمعون بها قُلْ دَعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا وَلَا يَسْمَعُونَ ﴿١٩٥﴾ لأهرف

أو رجاء دين ﴿١٩٠﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَاءَ الْفَلَاحُ فِيهَا وَمِنْ يَخْلُقُ شَيْئًا وَمِنْ يَخْلُقُ ﴿١٩١﴾ ولا يستجيبون عنهم بضر ولا أنفستهم يضربون ﴿١٩٢﴾ لأهرف

فهو المعبود وحده ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ ﴿٢٥﴾ صادر

وهو ﴿سَلِّ عَلَى حَبِيبِ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ﴾ ﴿٢٢﴾ بربر

وهو ﴿عَلَى الْعَنْبِ لَا يَفْرُغُ عَنْهُ يَنْفَعُ رُؤْهُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُنَى وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابِ عِيسَى﴾ ﴿٣٣﴾ ساء

وهو صمد لا بداية له ولا نهاية، ولم يبدد رسم بوسد ﴿قُلْ هُوَ سَلُّ اعْزُ﴾ ﴿١﴾ سَلُّ الْعَصْمَةِ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَهِيَ يَكُنْ لَكُمُ اخِذُ ﴿٤﴾ الحمد.

وكن ما يعرفه أو يمكنها محله وليس به شيء، وهو بصورة مختلفة ﴿يَسْ كَتَبَتْهُ مِنْهُ وَهُوَ الشَّمْسُ النَّصِيرُ﴾ ﴿١١﴾ شوري

وليس له جسد محبوس أو أطراف، وليس من طاقه كالملائكة وبعن،
وليس به شكل ولا حيز، ولا يمكن تحيل ما يكون رأي وصف حملي لله
فهو منه بـ ﴿شَخَدَانِ رَيْكَ رَمَتْ أَلْبَرَّةُ عَنَّا يَصْهَوْنَ﴾ (١٨٠) بعددات

وهو سبحانه كل دنت وأكثر، ولن تمكن من تبج كل ع وصف لله جل
وعلى به نفسه، تكب سكتي بساؤل بعض حوانب همه واحده من صفاته
ببارك وبعالى، لأن حق الكون وما فيه، وحق كون بقائه وما فيه، فام
عبيد. ولأن به همه مباشرة بالدعوة والدين - موضوع بحث ونصه هي

استدل المطلق

فكن ما حمه الله دام على الحد المطلق «المسند» ﴿شهد به أنه لا اله
إلا هو وتعالى عن كل شأن وأمر» يعلم قائما بامتنع لا إله إلا هو يغرب الخبيث (١٨٠)
آل حمرا

ويما بني بعض من حوت هذه الصفة

• أنه سبحانه لم يحسن الكون لا تحكمه ﴿ما حلف نشقواب والأرض
وما بينهما، إلا بالحق وأخي مني والدين كمرؤا غف أدروا فطر صوم﴾ (٣)
الأحزاب

وسم يحسن سمحوتات لهو واللعب والسبب ﴿وما حلف النقاء
والأرض وما بينهما لاجس﴾ (١٦) لوز أردنا ان شحد بهر لأتعداء من نذنا إن
كنا كاهلين﴾ (١٧) الأنبياء

• أنه سبحانه سم يمدد أرواي الناس هي الدنيا مسقة، بل ترك معاش اندي
مشاع بينهم، تحكمه الظروف والحظ وامسات أخرى ﴿من كان يريد خوت
لأخره يرد به في خزيه ومن كان يريد خوت الدنيا نؤيه منها وما له في لأخره
من نصيب﴾ (٢٠) شوري

وسم يمدد عني الناس أجالهم، بل جعل الحرص والهزم والخودت سببا

معمود ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْوَعْدِ فَإِنِ جَاءَكُم مِّنْ ثَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ مِّنْ عَدُوٍّ لَّكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ مِّنْ مُّصْرَعٍ فَجُحَلْفُوا بِأَمْوَالِكُمْ لِنَفْسِكُمْ وَلِأَرْحَامِكُمْ مَا بُدِّئَ بِكُمْ لِيَكُونَ ثَمَرًا لَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥٠﴾
 مِّنْ يَّمْنُ فَرَىٰ وَبَيْنَكُمْ مِّنْ يُّرَدٍّ مِّنْ أَوْدَانٍ أَن تَقْرُبُكُمْ مِّنَ الْغُرِّ يُكَلِّمُ الْبَاطِلَ مِمَّنْ بَعْدَ عَدَمٍ مُّبِينٍ وَبَرَى
 الْأَرْضَ حَادِيَةَ هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي بَعَثْنَا فِي الْأَوَّلِ نَارًا فِيهَا إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ يَاقُونَ وَيُحْيَىٰ وَبَارَكْنَا فِي الْأَرْضِ لِكُلِّ رَافِعٍ
 يُؤْتِيهِمْ مِّنْ حَيْثُ يَشَاءُونَ ۚ إِنَّهُمْ لَأُولُو عِلْمٍ ﴿٥١﴾
 ﴿٥٢﴾
 ﴿٥٣﴾
 ﴿٥٤﴾
 ﴿٥٥﴾
 ﴿٥٦﴾
 ﴿٥٧﴾
 ﴿٥٨﴾
 ﴿٥٩﴾
 ﴿٦٠﴾
 ﴿٦١﴾
 ﴿٦٢﴾
 ﴿٦٣﴾
 ﴿٦٤﴾
 ﴿٦٥﴾
 ﴿٦٦﴾
 ﴿٦٧﴾
 ﴿٦٨﴾
 ﴿٦٩﴾
 ﴿٧٠﴾
 ﴿٧١﴾
 ﴿٧٢﴾
 ﴿٧٣﴾
 ﴿٧٤﴾
 ﴿٧٥﴾
 ﴿٧٦﴾
 ﴿٧٧﴾
 ﴿٧٨﴾
 ﴿٧٩﴾
 ﴿٨٠﴾
 ﴿٨١﴾
 ﴿٨٢﴾
 ﴿٨٣﴾
 ﴿٨٤﴾
 ﴿٨٥﴾
 ﴿٨٦﴾
 ﴿٨٧﴾
 ﴿٨٨﴾
 ﴿٨٩﴾
 ﴿٩٠﴾
 ﴿٩١﴾
 ﴿٩٢﴾
 ﴿٩٣﴾
 ﴿٩٤﴾
 ﴿٩٥﴾
 ﴿٩٦﴾
 ﴿٩٧﴾
 ﴿٩٨﴾
 ﴿٩٩﴾
 ﴿١٠٠﴾

وَمِنْ يَمْنُ فَرَىٰ وَبَيْنَكُمْ مِّنْ يُّرَدٍّ مِّنْ أَوْدَانٍ أَن تَقْرُبُكُمْ مِّنَ الْغُرِّ يُكَلِّمُ الْبَاطِلَ مِمَّنْ بَعْدَ عَدَمٍ مُّبِينٍ وَبَارَكْنَا فِي الْأَرْضِ لِكُلِّ رَافِعٍ يُؤْتِيهِمْ مِّنْ حَيْثُ يَشَاءُونَ ۚ إِنَّهُمْ لَأُولُو عِلْمٍ ﴿٥١﴾
 ﴿٥٢﴾
 ﴿٥٣﴾
 ﴿٥٤﴾
 ﴿٥٥﴾
 ﴿٥٦﴾
 ﴿٥٧﴾
 ﴿٥٨﴾
 ﴿٥٩﴾
 ﴿٦٠﴾
 ﴿٦١﴾
 ﴿٦٢﴾
 ﴿٦٣﴾
 ﴿٦٤﴾
 ﴿٦٥﴾
 ﴿٦٦﴾
 ﴿٦٧﴾
 ﴿٦٨﴾
 ﴿٦٩﴾
 ﴿٧٠﴾
 ﴿٧١﴾
 ﴿٧٢﴾
 ﴿٧٣﴾
 ﴿٧٤﴾
 ﴿٧٥﴾
 ﴿٧٦﴾
 ﴿٧٧﴾
 ﴿٧٨﴾
 ﴿٧٩﴾
 ﴿٨٠﴾
 ﴿٨١﴾
 ﴿٨٢﴾
 ﴿٨٣﴾
 ﴿٨٤﴾
 ﴿٨٥﴾
 ﴿٨٦﴾
 ﴿٨٧﴾
 ﴿٨٨﴾
 ﴿٨٩﴾
 ﴿٩٠﴾
 ﴿٩١﴾
 ﴿٩٢﴾
 ﴿٩٣﴾
 ﴿٩٤﴾
 ﴿٩٥﴾
 ﴿٩٦﴾
 ﴿٩٧﴾
 ﴿٩٨﴾
 ﴿٩٩﴾
 ﴿١٠٠﴾

* أودع في النفس الشرية عقلاً ممدوداً على سمير الحق ﴿سُيِّرِيهِمْ آيَاتِي﴾
 تَأْوِي وَبَيْنَ أَنْفُسِهِمْ خُفًى يَسِيرُ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْسَمَ بِكُفْرٍ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٢﴾ فصلت

وَكُرِّمَ عَلَى الْإِنسَانِ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بِالسَّمِيرِ ﴿سُيِّرِيهِمْ آيَاتِي﴾
 تَأْوِي وَبَيْنَ أَنْفُسِهِمْ خُفًى يَسِيرُ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْسَمَ بِكُفْرٍ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٢﴾ فصلت

* وسبح الله يوم القيامة بعدد مطر ﴿وَبَرَأَ كُلَّ نَفْسٍ عَدَمٌ﴾
 مَا فِي الْأَرْضِ لَأَقْدَمَتْ بِهِ وَأَسْرَأَتْ الدَّاهِيَةُ نَارُ رَاوَدِ الْعَدَابِ وَقَفَّيْ بِقِيَمِهِمْ بِبَشَرٍ
 وَهُمْ لَا يَخْلُقُونَ ﴿يُوسَى ٥٤﴾

وَالْحَسَابُ سَيَكُونُ كَمَا فِي الدَّهْرِ وَنَاءَ عِلْمٍ مَا سَجَل فِي صَحِيفَةٍ لِأَعْمَالِ
 مَدَّ حُلُقِ الْإِنْسَانِ وَحَتَّى وَفَاتِهِ دُونَ دَحْلَابِ ﴿وَبَصُغَ الْمَوَارِثَ بِبَشَرٍ لِّيَوْمِ
 أَعْيَانِهِ فَلَا تُعَدُّ بِقِيَمٍ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْعَالُ خَبَرٍ مِّنْ حَرَدٍ أَيْبَ بِهِ وَكَمَى مَا
 كَاسِبِينَ﴾ ﴿الْأَنْبِيَاءُ ٤٧﴾

وَوُجُودُ سَجَلِ لِلْأَعْمَالِ دَاخِلِ الْعَمَلِ شَهَادَةُ لِلْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ ﴿وَبَرَأَ كُلَّ نَفْسٍ عَدَمٌ﴾
 رُفْتُ مِّنْ بَنِي قَدَمٍ مِّنْ ظُهُورِهِمْ قُرْبَهُمْ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

فَالْتَوَىٰ مَنىٰ شَهِدَ أَنْ تَقُومُوا يَوْمَ الْعِمَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا عَاجِيزِينَ ﴿١٧٢﴾
لَا حَرَفَ

« وَسَ يَسْمَعُ الْكَافِرُ وَيَعْمُرُ لَهُ أَوْ يَمَامِلُ مَعَامِدَهُ الْمُؤْمِنِ » ﴿١٧٢﴾ أَفَمَنْ خَلَقَ
مُتَشَابِهِينَ كَالْمُتَجَرِّمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا كُنْتُمْ كَيْفَ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ الْعَمَى

لَا مَسَامِحَةَ بَكَافِرٍ فِيهِ حُورٌ وَظَلَمَ لِلْمُؤْمِنِ مَحَافِلَ لَعَدَدَ اللَّهُ نَسْطَقَ
﴿أَمْ عِندَ رَبِّكَ أَفْهَى الْبَاطِلُ﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ الْفِتْنَةَ أَنْ تَجْعَلَهُمْ كَذِبِينَ مَوَٰ وَغِيثُوا
الْمُؤْمِنِينَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ وَأَمَانَتُهُمْ سَاءَ مَا يَشْكُرُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ لَهُ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ كُلُّ بَشَرٍ مَعِ كَيْفَ يَكُونُ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ الْحَاقَّةُ

« كُلُّ النَّاسِ أُمَّةٌ لِّرَبِّهِمْ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ » ﴿٢٢﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ
لَهُ وَتَحْتِيبُوهُ بِطَرَفِ مِثْلِهِمْ شَيْ هَدَىٰ لَهُ وَبَيْنَهُمْ مَنْ خَلَقَ عَلَيْهِ الْفِتْنَةَ
فَبَرِّئُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَرُّوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٣٦﴾ الْحَقُّ

وَمِنْ بَيْنَ الْكَافِرِ لِكُفْرِهِ وَلَكِنْ لِّمَحَافِلِهِ لَعَدَدَ « وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهَيْبًا
الْقُرَىٰ عَنِ الْيَمِينِ فِي قَهْرٍ وَتَقَرُّوا بِطَرَفِ مِثْلِهِمْ شَيْ هَدَىٰ لَهُ وَبَيْنَهُمْ مَنْ خَلَقَ عَلَيْهِ الْفِتْنَةَ
فَبَرِّئُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَرُّوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٣٦﴾ الْحَقُّ

وَكُلٌّ لِّأَمْرِ رَبِّكَ أَهْلَكَ، أُنْذِرَ مِنْ هَلَاكِهِا « وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهَيْبًا
بِهِا مُتَدَرِّجُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذَكَرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ الشُّعْرَاءُ

« وَمَنْ يَمَسَّ يَمِينُ رَسُولٍ فَلَنْ نَعْدُو يَوْمَ الْعِمَامَةِ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ » ﴿٢٠٩﴾
هَدَىٰ قَوْلُهُمْ بِهَدَىٰ يَمِينِهِ وَمَنْ يَمَسَّ يَمِينُ رَسُولٍ فَلَنْ نَعْدُو يَوْمَ الْعِمَامَةِ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ
وَمَا كُنَّا مُتَدَرِّجِينَ عَنِ رَسُولٍ سَيِّئٍ بِسَرَّائِلِ ١٥

« لَدِينٍ وَحَدِّ كُلِّ الْخَاصِّ فِي كُلِّ الْعَصْرِ » ﴿٢٠٩﴾ شَرَعَ لَكُمْ مِنْ دِينِهِ
وَمَنْ يَمَسَّ يَمِينُ رَسُولٍ فَلَنْ نَعْدُو يَوْمَ الْعِمَامَةِ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ
أَيُّهُمْ لَدِينٍ وَلَا تَعْرِفُوهُ بِهِ كَثْرَ عَلَى الْقُسْرِيِّينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ لَنْ يَجِيبِي إِلَيْهِ
مَنْ يَدْعُو وَيَهْدِي بِهِ مِنْ بَيْنِ الشُّعْرَاءِ ﴿١٣﴾ الشُّعْرَاءُ

• والذين يقوم على كلام الله وحده ﴿مَنْ أَهْلُهُمْ سَمَاءٌ يَقُولُونَ وَمَا أَتَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيِّنَةٍ مَّا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِ﴾ من يحاف وعبد ﴿٤٥﴾

ولا يستطيع الرسول، أي ومولاه، أن يدعو للذين لا يعبر كلام الله، وهو فعل بعباده سبحانه ﴿وَلَوْ مَوَّلَ عَلِيًّا يَغْضِبُ الْأَنْبِيَاءَ﴾ ﴿٤١﴾ لأَحَدُ مَنْ بِالْأَنْبِيَاءِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ نَهَضَ مِنْهُ الْأَنْبِيَاءُ ﴿٤٦﴾ فَمَنْ مَعَكُمْ مَنْ أَخْبَرَهُ حَاجِرِينَ ﴿٤٧﴾ وَهُنَا لِدَبْرَةِ الْعَمَقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ سَلِمَ أَنْ مَعَكُمْ مُكْدِسِينَ ﴿٤٩﴾ وَهُنَا لِحَسْرَةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَهُنَا لَعَنُ الْبَيْتِ ﴿٥١﴾ فَسَيُخَاسِمُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾ الحاقة.

• كلام الله يحجب أن يكون معهما من كل أحد دون معاونه من حده ﴿وَلَعَدْ يَمُونُ النَّفَرُ لِمَذْكُرِ مَعْلٍ مِنْ مُذَكِّرٍ﴾ القمر ٢٢

• حق لاس سواسية لا طبقية ولا تمايز ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلَكُمْ شُفُوعًا وَمَفَازٍ فَتَدَارَؤُا إِنَّا أَكْرَمُكُمْ جَدًّا نَلَا أَنْفَاكُمْ إِنَّا اللَّهُ عَزِيمٌ حَقِيرٌ﴾ الحجرات ١٣.

• حذر من رجل والمرأة معاويان في نواحيات والحقوق: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلْيُخْبِتْهُ حَيًّا حَتَّىٰ وَلَّىٰ وَهَيَّئْ لَهُمُ الْأَمْزَلِمَ مَا يَنْخَلِجُ مِنْ كَدِّهِمْ يَخْتَلُونَ﴾ ٩٧ الحل

﴿شَهِدَ سَمَاءٌ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ مَابَيْنَ يَدَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران ١٨

وقد سبق وحدنا بشيء من التفصيل عن الوحي وكيفية إسناده الرسول، في كسب سابعة، لهذا يكرر حديثه هذا ويكرر فقط يشير إلى أن الوحي يسبح في ذاكرة الرسول، ويضريه غير قابل للقب، دون أن يكون بمقدور الرسول رده أو قبوله

الإسلام

لإسلام يعني عقد نفاق بين الله والعبد، يحصل العبد بموجبه عن سعادة نديا ومعيم الآخرة مغاير تعهده بإتيان أوامر الله كلها وإمساخه عن نهي الله كلها مدى حياته. وأي مخالفة متعمدة لمخالفة لأمر أو نهي إلهي، معنوم مدى مخالفة حكمه، فهو بعض مذهب الدخول في لإسلام الذي سبب توليهم مع الله، شبه بعض منتصر عمرها بعد أن سجنه وأصبح ممتصا مويا ﴿وَأُولُواْ بِغْيَهِ إِلَهِهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَفْضُوْاْ الْإِيْمَانَ بَعْدَ بَوَاقِهَا وَقَدْ خَفَّيْتُمْ مِنْهُ عَشْرَكُمْ كَيْفَ لَا يَبْغِيَكُمْ مَا يَفْعَلُكُمْ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ٩١ ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِي مَفَعَتْ عَرَبٌ مِنْ بَغْيِ مُؤْمَرٍ أَنْكَارٌ تَتَّبِعُونَ إِيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَفْهٌ فِيْ أَرْبَى مِنْ أَمْرِ إِيْمَانٍ يَتَوَكَّنُ مِنْهُ إِيْمَانُكُمْ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخَفُونَ﴾ ٩٢ ﴿وَمَنْ شَاءَ إِلَهُهُ يَخْفِكُمْ أَفْهٌ وَحَدٌّ وَكَيْفَ يُفْعَلُ مِنْ بَشَاءٍ وَيَهْدِيْ عَنْ بَشَاءٍ وَالْقَائِلُ عَلَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٩٣ ﴿النحل

فالذين يمان وعمل صالح ﴿وَرُشِدًا يَتْلُوْا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الْبَيِّنَاتُ مِنْهُ وَيُخْرِجَ الْفُتْلَابَ مِنَ الْفُتْلَابِ فِي الْبُورِ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ وَيُفْعَلُ مِنْ بَشَاءٍ يَنْجِيهِ خُتَابٌ تَخْرِيْ مِنْ تَخِيْبٍ لَا تَهَارُ حَالِيْدِيْنَ فِيْهِ أَبَدًا هَذَا أَحْسَنُ إِلَهُ لَكُمْ رُفَا﴾ ١١ ﴿الطلاق

وعد نكل لا يحرأ، فلا يكمي الإيمان وحده أو العمل بصالح وحده ولا يكمي لإيمان والامتثال لبعض الأوامر والنواهي ويرك نعمي ﴿يُسْأَلُ عَنْ تَوَاتُرٍ وَجُوهَكُمْ يَتْلُوْا لِمَتْرِيْ وَتَقَرَّبَ وَكَيْفَ يَبْزُ مِنْ أَمْنٍ سَبْهٍ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ وَالْمَلَأَيْنِكُمُ الْكِبَابَ وَالْشَّقْسَ وَأَنْسَ الْمَالِ عَلَى حَتْمَةِ دَوِي الْقُرْبَى وَالْأَسْمَى وَالْمُسْتَكْبِرِينَ وَمَنْ يَشْمَلُ وَكَاتِلِيْنَ فِي الرِّفَاتِ وَأَقَامَ بَصَلًا وَأَنْسَ أَنْكَارًا وَمُتَوَكَّنٌ يَخْفِكُمْ رَدَّ عَاهِدُوا وَالْعَامِيْنَ فِي الْبُشَاءِ وَبَصْرًا وَحِينَ نُبَاسَ أَوْيَتِكُمْ نُبَاسَ صَدَقُوا وَأَوْيَتِكُمْ هَبُ الْفُتْلَابِ﴾ ١٧٧ ﴿البقرة

وترك بعض أوامر الله كالكرم به كله ﴿أَفَرَأَيْتُمْ بَيْنَكُمْ وَالْكَفَّاتِ﴾

وَتَكْفُرُونَ بَعْضٌ مِمَّا خَرَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا حَرْفٌ مِمَّنْ نُحْيِيهِ يَذِيبُهُ يَوْمَ
الْعِقَابِ هَ يُذَوِّنَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِمَهْدٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ بقره

كما أن عهد الإيمان مبرم مدى الحياة، ولا أصبح مثل بعض اليهود
محمَّد ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ نَرَاهُ أَمْلًا الْكِبَرِ آمَنُوا بِأَلَدِي أَرَبْ عَلَى أَدْنَىٰ مَوْتَ﴾
وصه النهار وَتَكْفُرُوا جَرَّةً مَعْلُومٌ يَزْجِفُونَ ﴿٧٢﴾ ك عمر

وهو ليس من الهدى، حوشت برضى الله، في شيء ﴿وَبَنِي يَعْقُوبَ لِمَنْ
ثَابَ وَمِنْ وَغُولٍ حُدَّيْنِ ثُمَّ اقْتَضَىٰ ﴿٨٢﴾ حد

ومن أصر على ترك العمل بأمر أو نهي الهي، أو اعتد أن الإيمان مع
بيع بعض لأوامر والنواهي كاف للبقاء على الإسلام فهو يحدع نفسه ﴿وَمِنْ
النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨٠﴾ يحدعون الله
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا يَحْكُمُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٠﴾ بقره

لأنه قد يقض لعهد المومع مع الله، وأسد في الأرض ﴿تُدِينُ يَقْضُونَ
عَهْدَ اللَّهِ مَن بَعْدَ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ البقره

والإساءة في الأرض يمثل في أن الناس ي كذب أو سرق أو رس أو
يصرف بي مصروف لا أخلاقي مصروفاته تلك سبحانه، من يرد من غير
مستحسن، مما يجره لإسلام وفي هذا إعطاء صورة كاذبه وصانه يدين الله
ويصير بقاسر منه، وليس هناك إساءة في الأرض أكثر من صرف الناس عن
يدعون في دين الله ﴿وَالَّذِينَ يَقْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مَن بَعْدَ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا
أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَهُمْ مَوَدَّةُ
الْقَارِ ﴿٢٥﴾ الرعد.

و الإسلام دين يقوم على علاقة مستمرة بين الله والعبد يمثلها انعقاد
وعلاقة مستمرة فيما بين العباد، يتم عبر المعاملات و بصلاء عبادة تبي
الصلة بالله قائمه يومية ولا انقطاع، كما أن الإنفاق من القادر لتعظيمه حثيثا

المحتج علاقة يومية مسمرة فلا انقطاع ولا يمكن أن يعود لإسلام ولا دونه بدون نصلاء وإيماني، مثلك أنه لا يمكن أن يكون المسم مسلماً ما لم يؤمن ويعمل صالحاً

الدخول في الإسلام

قد حدى الله لإسلام نادراً على حيار أفعاله ومعتقده بكل حربه ﴿وَأَنَا حَيْفُ الْإِسْلَامِ مِنْ نُطْقٍ أَمْسَاجٍ يُثْلِيهِ فَجَعَلَهُ مَجْهولاً بِصِرِّ﴾ ﴿٢﴾ إِنَّ هَدْيَهُ انْتِهِلَ وَكَاشَاكَ وَكَاشَاكَ كُفُوراً﴾ ﴿٣﴾ الْإِسْلَامُ

ودور الرسول هو تبليغ عراء العراء على الناس ﴿إِنَّ أَرْبَ عَشْرَ الْكَذِبِ لِيَدَّيْ بِالْحَقِّ مِمَّنْ هَدَى قَلْبُهُ وَمَنْ صُلِّ هَدَى عَنْهُ وَمَنْ أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِزَكِيٍّ﴾ ﴿٤١﴾ الزمر.

وبعد موت رسول بني النمران، مشاحا لكل الناس يقرأوه، وبعد ذلك فكل شخص خيره ﴿وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ مِمَّنْ هَدَى قَلْبُهُ بِهَدْيِ بَلَدِهِ وَمَنْ صُلِّ قُلُّ إِنْ أَنْ مِنْ تُسَدِّدِينَ﴾ ﴿٩٢﴾ نمل

وليس هذا كره في دين على الإطلاي ﴿لَا إِكْرَهَ فِي الدِّينِ قَدْ تُبَيَّنَ أَوْشَدُ مِنْ لَمْيٍّ مِمَّنْ يَكْفُرُ بِطَاعَتِهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ مِمَّنْ سَلَّمَتْ بِتَقَرُّوهُ الْوُثْقَى لَا يَفْصَدُ لَهُ وَأَنْتَ سَبِيحٌ عَلَيْهِ﴾ ﴿٢٥٦﴾ البقرة

والأحسن في الإسلام هو سماعي السلمى بين المسلمين وغيرهم، بل ما سماعي بالمدى المطلق مع غير المسلمين وجب ديني ﴿لَا يَهْأَكُمُ نَلٌُّ عَنِ الدِّينِ سَمِ يَهْدِيكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُحَرِّكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَرْوَهُمْ وَتُقْبَلُوا بِهِمْ وَأَنْ لَلَّهُ يَحْكُمُ تَقْضِيهِ﴾ ﴿٨﴾ المسح

و الجهاد يكون فقط موجهاً لمن بدأ حرب المسلمين ودولهم بتفشاء على دين الله وقته بمسلمين في دينهم ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ بِهِ عَرَبٌ أَنْهَوْا فَلَا عُدَاوَةَ لَنَا عَلَى النَّاسِ﴾ ﴿١٩٣﴾ البقرة

أما من يعيش مع المسلمين سلمياً فيجب التعامل معه بالعدل ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَ بِالْأَمَانَةِ إِلَى أَهْلِهَا وَمَا خَفَضْتُمْ مِنْ النَّاسِ أَنْ يَخْفَضُوا بِأَعْدَابِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِإِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ ﴿٨٥﴾ النساء

وهي حادثة تعرض المسلم للظلم أو عدوان من غير مسلمين فيجوز معاقبة المعتدي بمقدار معديه دون تجاوز ﴿وَأَخْرَاءَ سِتِّينَ سِتَّةَ مِثْلَهَا فَمَنْ غَدَا وَاضْلَحَ وَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِثُّ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ الشورى

لأن دفع حقه حق للمظلوم ﴿وَلَمْ يَنْصَرِفْ يَدُ ضَرْبِهِ فَأَرْسَلْنَا مَا عَنِتُّهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ ﴿٤١﴾ الشورى

ويحرم تعذيب أو ظلم أحد من الناس ولو كان غير مسلم، أو بيعه في الأرض أي يبدأ المسلم بظلم غيره ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يُبْغِضُونَ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ أَوْ هُمْ تَعَدَّتِ الرِّيمَ﴾ ﴿٤٢﴾ الشورى

ولو عبر المسلم على عدو وعلم الكافر فهو حيرته من معاقبته ﴿وَمَنْ صَبَرَ وَصَبَرَ إِنَّ دَهْرًا مِنْ الْأَمْوَالِ﴾ ﴿٤٣﴾ الشورى

ويجوز التعامل بشئى العدل (المسط) مع الناس هو الأصل في الإسلام، بعض النظر عن معتقد ما داموا مسلمين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا عَدْلًا فِي شَهَادَةٍ بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَلَا يَحْرِمَنَّكُمْ شُرَافُكُمْ عَلَى الْأَمَانَةِ الَّتِي لَكُمْ كُونُوا قُرْبَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ حَبِيزٌ لِّمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ المائدة

فالمسلمون يجب أن يكونوا ﴿أَنْتُمْ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَهُوَ يَهْتَدُونَ﴾ ﴿١٨١﴾ الأعراف

لأن المسلم هو من يصد الله ويحلى بالأخلاق الفاضلة التي توجب عليه معامل بالاحسان مع كل المسلمين بغض النظر عن معتقده، والبعد عن الكبر وسخيلاء ﴿وَعَفْوٌ لِلَّهِ وَلَا تُزَكُّوا بِهِ شَيْئًا وَبِأَنبِيَاءٍ وَبِهِدِي الْقُرْآنِ وَأَنْتُمْ فِي الْأَمَانَةِ وَبِهِدِي الْقُرْآنِ وَالْجَارِ بِحَسَبِ مَا يَحِبُّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَمِنْكُمْ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِثُّ مَنْ كَانَ مُخَالاً فَعَوْرَةً﴾ ﴿٣٦﴾ النساء

الحقل يهدي للإسلام

الصباح يلعبون سنسكريت يهدي وجود الحالي ﴿تندرك أنني بعبء الثالث
وهو على كل شيء قدير﴾ ١ ﴿أندي حلق الصوت والخنافة يبتئوكم اليكم أحسن
عدلا وهو العويذ أعفوز﴾ ٢ ﴿أندي حلق سبع ممدوب طندق ما يرى في حلق
بروحهم من تعذب فارجع بصر هو ترى من فطور﴾ ٣ ﴿ثم رجع بصر
كزيت يعبب يثك لصر حيا وهو حبيب﴾ ٤ ﴿الملك

والآخرة، وإن لم يمكن من التأكد منها بدليل محسوس، إلا أن نعتل
بؤكدف لأن من حلق هذا ستكون ومن فيه، فادر على بحث لإسناد بعد
الصوت ورموز ما هو لا عاره من محل من نجبته - وعاء - ولا يعني
فاه الروح، وبحث حول الروح في وعاء آخر ﴿من أريتم إن كان من عبد
بله نبي كعرتهم به من أصل بئو شو في شعبي بعبو﴾ ٥٢ ﴿سريهم آيب في
لأما في وهي أنفسهم حلق يبتئ بهم أنه الحق يوم يكذب سريث أنه على كل
شيء شهبه﴾ ٥٣ ﴿ألا لهم في مريو من لاه ونبهم لا إنه بكل شيء
حيط﴾ ٥٤ ﴿صلت

وسنسكريت باب نعر يهدي إلى أنه من عبد الله، وهذا يتم بطرق مختلفة

منها

• كتب يهود المقدسة وإن كانت تاريخية إلا أنها تحتوي بعض ما كان في
المورس، ليس كما تربت من الله، ولكن كما سافدها أسس رواية، وهذه
بصووص موحدة في القرن يصبح مماثلة لمص أندي برل على موسى، مما
يعني أن مصدر القرآن والتوراة واحد هو الله ﴿أفمن كان على نبي من ربه
ويشبه شاهد من قبه كانت موسى إماماً ورحمة أوتيت يؤمنون به ومن
يكفر به من لأخر ب هالتز مؤهله ملا نت في مزيو منه إنه الحق من ريت
ولكر أكثر الناس لا يؤمنون﴾ ١٧ ﴿هود

الردة

وهو اعتقاد الكافر بالله أو الرسول أو اليوم الآخر، بعد أن كان مسلماً
 ﴿ومن يردية منكُم عن دِينِهِ فَمَا كَانَ مِن شَأْنِهِ﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَالِفُونَ ﴿٢١٧﴾ بقره
 في النُّبِّ وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ الْأَخْلَافُ هُمْ فِيهَا

وانصرفت وسمعت بعامر كذا الكافر لأنه كفر ما فعل يوم بعثوا مع
 المسلمين يسلم فيصحبون بالعدل ولا يؤذون ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُفَّارِينَ وَأَشْيَافِينَ
 وَدُخْ أَدْنَاهُمْ وَتُرْكَلْ عَلَى نَافِيٍّ وَكَمْ مِثْلُ وَكَفَّارٍ﴾ الْأَحْرَبُ

وإن حاربوا للإسلام والمسلمين فعنينا أو ما لمكاند، يحكمهم حكم الكافر
 محارب ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْأَشْيَافِينَ وَغُصَّ عَنْهُمْ وَأَوْفَى
 جَهَنَّمَ وَيَلْسَ نُصَيْرٍ﴾ ٧٣ براءة

وهذا نصير نصير والمراد بالكفر يوم القيامة ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ
 وَالْمُشَافِقِينَ وَالْكُفْرَ بَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَبْلُغَ فِيهِمْ هِيَ حَسَنَتُهُمْ وَنَعْمَتُهُمْ بَلَاءٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ﴾ ٦٨ براءة

القرآن

عباره عن مضمون ما جاء في الرسائل الإلهية التي يبلغ عددها ١١٤
 رسالة، محتوية الأصول كل رسالة تعالج موقفاً أو حدثاً أو موضوعاً من
 الموضوعات والأحداث التي وقعت بالفعل في الفترة التي سبقت نزول السورة
 مباشرة ولا يتحدث القرآن عن مواقف افتراضية لم تحدث، أو يشأ بأحداث
 من نوعها وهو كتاب مكي، يقتصر أمه سامعة، لكنه لا يوردها بمجرد
 سرد انفعالي وإنما حصيل رساله لمن يحاط به آيات فرد كان

١ خط الو. في باب في نهاية الوحي التي لا نتائج موصح موجوده ولا يحدث عن أحداث
 وقد يمكن فهمه لأنها سور مكية، سورة صحت وميسر بالله والوحي

المصطلح فريش، سواء كانت الوردة مكة أو مدنية، فالحديث يكون عن الأمم بسابقه ومواضعهم الراقصة لدعوة رسلهم وكيف انتهى بهم الأمر إلى الهلاك بسبب إصرارهم على الكفر ومعادونه دبر الله في رسالة واصحة فريش بأن تأخذ العره مما حدث، حتى لا يكون مصيرها مشابه لمصير تلك الأمم وإن كان المصطلح أهل الكتاب، فإن العرب يتحدث عن قصص من تاريخهم البعيد مدفعه مناهيه تشار عما بين أيديهم من إباء عن ذلك تاريخ، مما يؤكد صحة رسالته محمد وكل الرسل والأمم السابقة المذكورين في القرآن عاشوا في جريرة العرب وفي مناطق فريش من مكة، ولا وجود لرسول ذكر في العرب خارج الجزيرة العربية

والمرآن كتاب يهدي لاني هي أقوم، ويخرج الناس من الضلمات إلى
النور، ويخلص سعادة الدنيا والآخرة، لكنه ليس كتاب عديم ولا حبيب ولا
عجسب ولا علاقه بأي نوع من أنواع العلوم الإنسانية لكن قد يعرض
بجميعه علميه مصر لإخبار عن حوادث مصر، ومن ذلك قوله تعالى ﴿خُشِ
رَ أَثَرُ غَمٍّ وَذِي الشَّرِّ فَاسْتَبَقْ بِ إِلَيْهَا الشَّلُّ اذْخُلُواْ مَنَاجِكُمْ لَا يَخْطِبُكُمْ
شَيْعِيَانِ وَخُذُواْ زِينَتَكُمْ لَ يَتَفَرَّوْاْ﴾ ١٨ ﴿انبار

فانهم يستخدم معه صهيبة للاتصال فيما بين أفرادها، وقد يوصل العنود
بمروءاتيين - جيل بنت لأحمرات وملاحظ أن المذكرة عندما نحدث صهيبة
العمل بكل النساء¹ ولم يأب تحديث عن العمل وكثرة يمدت به مواصلة هي
نساء أم نمرات يومنا الحديث عن العلم

وكما أن الله له محبوب محير في ساء الفجارات وفي عرص نمو صبح، مع استخدام واسم للاستشارة والمجاز.

٢٠٩) عن طريق ذلك الركبة العلوية للأبواب (United Press International) من الساعات من ٩ إلى ٢٠

محمد

رجل من أواسط قريش، همدى للدين فقه، الذي كان يوماً ديناً لأبيه إبراهيم ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُفْتَنُ الْبَشَرُ﴾ ﴿١٦١﴾ الأسماء
وما كان من المشركين

ورجده نفسه مكلف من خلق السموات والأرض لبيع الناس رسائل ربه
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾ ﴿١٥٨﴾ لا أعرف
ولا أرض لا ربه إلا هو

فهم تحوّل بعد المئة لرجل حارٍ يطبع صبح المعجزة، وله معاملته
خاصة من رب العالمين، وس يحاسب كعبه البشر، أم أن تبين رسالته
تكذب بهي لا يعبه ولا يعبه، وإن عليه أن يحمل بدنة كأي شخص آخر؟

الطفولة

الإخباريون عدوا كثيراً السير والناسير ولأحداث دالو إن محمداً ولد
عام بغير، لأنه الحدث الوحيد الذي وقع في مكة من رسول وسجله
نقرآن، وحسبوا ليلاده وحياته في صخره مصفاً حياه لم يحدث

والواقع أن محمداً مثل غيره من رجال قريش لا يعرف من ولد، لأن
قريش لا تخرج أحداثها، بل يتحدثون بالحدث إذا وقع، ورد من سجل يدي
عائش الحدث من الحدث معهم وسبه الناس به لا يعرف من ولد أب بكر
وعمر وأب جهن وأب طالب، أو غيرهم من رجال قريش ولو كانت قريش
تسمى بتسجيل تاريخ ميلاد، لعرفت من ولد سادتها وكبرائها، يدين بغير
بهم

وسم يصحب ولاده محمد أي مظاهر غير عادية منه، كظمن، أو من
طبيعته حونه، وسم يشعر أنه بأي شعور غير طبيعي أثناء الولادة ونكس
المؤكد أنه سرعان ما أصبح يتيماً ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً﴾ ﴿٦﴾ الضحى

من مات والثاء وهو في من الرضاعة؟

أم أن والفته نصب لغيره بعد ذلك؟

أو أنها ماتت وبقي أبوه لفترة؟

لا نرى!

وما نعرفه مما يحكي القرآن، أنه كان يسمع ووجد من يؤويه ويعتني به،

كما تنص الآية السابقة

مقتبل العمر

ثم يعرف محمد في أي عمره من مراتب سنوه أنه سيصبح رسولاً لله، لا
يعطى مباشرة ولا مسيحات كما أنه لم يحمل أي إشارة تدل على أنه سيكون
به شأن ديني، أو سيكون نبياً ﴿وَمَا كُنْتَ مَرْغُوباً أَنْ يُنْقِىَ بَيْنَ الْكَاثِبِ وَالْغَائِبِ﴾
﴿٨٦﴾ انقضى

ولم يعرف عمره عنه أو يلاحظوه عليه أي علامة أو إشارة سيؤتاه
الإطلاق ﴿بَلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا ثَلَوْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ وَلَا آذَانُكُمْ بِهِ قَدْ يَبْثُ فِيكُمْ غُفْرٌ﴾
﴿١٦﴾ يوسف

وماش نداه حياته مثل قومه، لا يعرف دين الله الحق ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾
﴿٧﴾ النجاشي

وبقي وحده منهم حتى بعث، فمات الأيات محصورة بما يجب عليه من
من المبرورث ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ ﴿١﴾ هم فأنبذ ﴿٢﴾ ورثك فكنز ﴿٣﴾ وثبتك
﴿٤﴾ وخر فالحجر ﴿٥﴾ المدثر

نكته كان يمنع بأحلاق عايله، ولم يعرف عنه السعاهه ولا سعاد ﴿وَلَوْ أَنَّكَ
لَعْنَى خُلُقِي عَظِيمٌ﴾ ﴿٤﴾ القلم

ولو كان قد عترف أي أفعال نساه مع ما دعا القرآن لاجتنابه فيما بعد،
لا تتركه فريش ماله يهادهم عن خلق كان بأني مثله، وهذا ثم يحدث، وهم يعن
به أي قرشي

ومحمد في صباه وشبابه لم يعرف أو يبحث عن الأديان ﴿وكذلك أحببت روحاً من أقرن ما كنت بقري ما تكثرت ولا الإيمان ولكن جفلة نوراً تهدي به من نشأ من عبيد وأنت لتهدي﴾ ﴿٥٧﴾ شوري
وسم يطعم - ولو عن طريق المصادفة - على أي دين من الأديان سابقة
لا فرس، ولا كسبه ﴿وف كُنت تَقُولُ من فَعَلَهُ مِن كِتَابٍ وَلَا يُعْطَى بِهِ حِثٌّ وَلَا
لَأَرْثَابٍ مُّثْبِتُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ مكيه

وكان قومه يعرفونه حين المعرفة، ولم يكن عروياً بينهم، بل راحل سوي
من أو سطهم دون سير ودون عيوب محله ﴿أَلَمْ يَدَّبَّرُوا نَمْرًا مَّ جَاءَهُمْ شَ
بُّ بِأَبِي آدَمَ لَمْ يَأُولَئِكَ﴾ ﴿٦٨﴾ أم لم يترقبوا رسولهم فهم في شكورون ﴿٦٩﴾
مزمور

وكن م عراً على محمد بعد النشأ هو أنه أصبح أب السمين ﴿قُلْ رُبِّي
أَمَرْتُ أَنْ اعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾ ﴿١١﴾ وأمرت لأ أكون أب
السمين ﴿١٢﴾ قُلْ رُبِّي أَحَافَ إِذْ خَضِعْتُ رَبِّيَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣﴾ قُلْ
لِلَّهِ الْمُنَدُّ مُخْلِصٌ لَهُ دِينِي﴾ ﴿١٤﴾ الزمر

بكنه لم يحول إلى رجل حار، يشفي المرضى بلمه من يده، أو صاهر
يحول نساء بني ليس ولم يحاصه الحب والاحقاد أو يحاطبوه - وسم يكن
شاعراً ولا فيسوفاً ولا حكيماً ولا عالماً بالعيب، ولكنه بقي مجرد إنسان
عادي بامور صعبة بشرية ﴿قُلْ شَيْخَانِ رَبِّيَ خُلْتُ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا
رَّسُولًا﴾ ﴿٩٣﴾ بي اسواتيل

ورسول من يرسل لا أكثر من أحدهم ولا أقل ﴿وَمَا خُفِّضْتُ وَلَا سَوَّيْتُ لَكَ
حَدًّا مِّنْ قَدَمِ الرَّسُولِ أَهْلًا قَاتٍ أَوْ قَبْرٍ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَصِفْ غَیْبِ
غَیْبِهِ مَن بَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَخَّرَ لَیَّ اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ﴿١٤٤﴾ آل عمران

(١) ولأنه لا يستطيع محاسبة الحب - لم يعلم منه تشبه ثلاثه اقربان إلا بعد أن نزل عليه سور الحب
اخيره وما حدث - فقال وحى إلي أنه امتنع بعد من جن فها هو إذ سمع قرأ عجباً ﴿

وم يكس من كبره فريش او دا سلفه هبهم، ولا مال ﴿٣٠﴾ وهانو بولا نرس
 هذا القرب غنى رجل من القريتين عظيم ﴿٣١﴾ هتم يقبضون رخصة ذلك يغزو
 فستب بينهم فبعشتم في الحياء الذنوب وودع بقضيتهم بؤى بطي در حجاب ينشد
 بقضيتهم بقض سحر قرا ورخصت ذلك حيزا بقضيتهم ﴿٣٢﴾ الـ حرف

وكان مكلفا بكل او مر الدين وموحيه مثل آدم انسان حر دون تعير ﴿٣٣﴾
 بني امرت ان اغتد سلفه شحلب لئ الذبب ﴿٣٤﴾ وأمرت لا اكون اول
 تشييب ﴿٣٥﴾ فن بني اعداء بن عصيت دني عذاب يوم عظيم ﴿٣٦﴾ الزمر
 وسيموت ويحاسب كما يموت الناس ويحاسبون ﴿٣٧﴾ انث ميت وانهم
 ميتون ﴿٣٨﴾ ثم تكلم يوم يعامه عد رثك يخلصون ﴿٣٩﴾ الزمر

دو شرف مسجده في سار ﴿٤٠﴾ ولعد اوصي ابتك داس الدين من حيث ليل
 اشركك بعبط غشت وسكوس من الحاسرين ﴿٤١﴾ بي لله فاعيد وكس من
 الشاكين ﴿٤٢﴾ الزمر

وكان رفيق الاحساس يشعر بالحزن العميق والاسى على فريش شعافا
 هبهم من اسار شهادتهم بذكرهم ﴿٤٣﴾ ولا يغزو عليهم ولا تكس في صيتك مث
 تذكرون ﴿٤٤﴾ النمل

ويشعر احبا من مره بعض الآيات التي تهاجم فريش، لكنه لا يستطيع
 ان يكس ما اسر عليه ﴿٤٥﴾ كسات امور دنت فلا يكس في صدرك
 خرج لله لشمر به ودكرى يملعين ﴿٤٦﴾ الاعراف

برعم او فريش كانت مؤدبه نصيا ومعويده، وكانت الدعوة في مكة عبارة
 عن معامه مسيره محمد، سبحة بما يواجهه من فريش من سحرية وتكديس
 وكل انواع لادى نفسي وكسار، وفي ملحظات الحائكة، ومع بدني
 نعمويات، يشعر بالحزن العميق من موقفهم المعاند وما يتلقاه منهم من ادى
 ﴿٤٧﴾ بعد نعمك انك بصي صدرك بما يقولون ﴿٤٨﴾ الحجر

ثم وصل به الامر الى ان حدثه نفسه احبانا ان كان فومه على حق في

رخص ما يدعو إليه، معجزة أنه قد لا يكون من الله، فيأنه الوحي بطلته
 ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويؤتوه شهاداً مئة ومن عبثه كذب موسى إماماً
 ورخصة أُولئك يؤمنون به ومن يتكفر به من الأشرار فالله مؤجدة فلا تث في
 مؤيدته مئة إنه الحق من ذلك ويكن أكثر الناس لا يؤمنون﴾ ١٧ ﴿هود

ويكرر الشاؤن، ويكرر التأكيد بأن يبد الوساوس، ولا يترك لحظه في
 بطلان م بعدون ﴿فلا تترك في مؤيدته مئة يفتي هؤلاء ما يقتدور إلا كما يفتي
 آباؤهم من قبل ربنا سمعواهم بصيغتهم غير مفرح﴾ ١٩ ﴿هود

ولأن عقلاء فريش هم من يسحرون من الدعوى فالسبؤن سحر بجون في
 حاطر محمد ب كان بالعلم هؤلاء على خطأ وهو وحده على حق ﴿ورد
 رآوك إن يتحدوث إلا خرواً أهد الذي يغت الله وسؤلاً﴾ ١٦ ﴿ب كاد ليحلف
 عن أبيه هؤلاء أن صيروا عليها وسؤف يفتنون جين يرون الغداث من أصل
 سبلاً﴾ ١٢ ﴿أرأيت في اتحاد إلهة هؤلاء أفأنت تكون عبثه وكبلاً﴾ ١٣ ﴿

العرفان

فيديه الجوب ان رجحان العقل في أمور الدنيا لا يصح أن صاحبه يسمع
 بعمه بالتفكير بأمر الدين كما يفكر بأمور الدب، هذا يرى العبارة والعمدة
 عدد يصح بهم لأمر بالتفكير بدين سملر مومهم وتصبح عبثه وكأبهم لا
 بسمعون ولا يرون ولا يفعلون ﴿انم يتقنن ان اكروهم يشمون أو يشمون ربنا
 هم إلا كالأفم من هم أصل سبلاً﴾ ١٤ ﴿العرفان

ويطعن من ترسب فعله أن يسأل أهل الديانات السابقة، ومبجد أن
 م يوحى إليه هو نفس الدين الذي أوحى لهم ﴿فإن كتب في شئت من أنرك
 دينك فاسأل من يقرؤك الكتاب من فتبك بعد خداه تخلق من رأت فلا
 تكون من شفتين﴾ ٩٤ ﴿ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من
 الخاسرين﴾ ٩٥ ﴿يوسى

ويؤمر محمد بالتمسك بالدين وترك المشركين بعدون م يشؤون، وعليه

أن يعدد النشكوث والنحوطر التي مرافقه، ويسدكر أنه لو أشرك فسكون من
 العظامي ومصيره السوء ﴿قوله يا أيها الذي لا يثق به شيء من ديبى فلا أغيب
 الذين يثقون من ذوب ليه ويكن أغند الله يدي يتوكلتم وتوكلت أن تكون من
 المؤمنين﴾ ١٠٤ ﴿وأن أيم وعهك للنبي خيفاً ولا تكون من
 المشركين﴾ ١٠٥ ﴿ولا تدع من ذوب الله ما لا يعصك ولا يصرك من فعلت
 ذلك من الطائين﴾ ١٠٦ ﴿يوسى

وكان أحياناً يتمي لو أعطيت فرش المعمره التي تعدد عدد يؤمن، يأنه
 سويح ﴿وتدب أرساء الحكماء عرباً وليس أشغف أمرهم بعد ما جاءه من
 العلم ما لا يرى من وجه ولا رأي﴾ ٢٧ ﴿وتعد أرسب رسلاً من هيبك
 وجعت بهم أرواح وفزيت وما كان يرشوب أن يأنى ديب لا يذوب أنه يكن أعلي
 كات﴾ ٣٨ ﴿بمخو ليه ما يشاء ويثبت وعده أله يكذب﴾ ٣٩ ﴿وهو قد تربك
 بفص أي يجهلهم أو سوفيتك مناسا عليك اللعاع وعيب بجناب﴾ ٤٠ ﴿

الرهـ

ومحمد بقي يسأناً عادياً يعربه ما يصرى غيره، بعدما أصبح رسولاً له
 وقد قدم بعض مصرفاته عليه الصلاة والسلام، هي سة الأوسى، وستطرق
 إلى بعضها ضمن الأحداث.

حياته العائلية

من ورد عن حياة محمد الروححه في مكة قوله تعالى ﴿وأمر أهلك
 بالصلاة وصيامها﴾ لا سألوك زرعاً نحن مؤمنك والماقية بتعوى﴾ ١٣٢ ﴿

هـ

ولأهل في العراق تأتي بعض الروححه ﴿واشتبها الباب وقدت فمبصه من
 ذئير وألفه سيدها دي الباب قالت ما غراء من أراد بأهلك سوء، ألا أن يسجن
 أن غلاب أليم﴾ ٢٥ ﴿يوسف.

أو معاملة، من زوجة وأولاد، أو أعمالة بدون الروحنة كما هو محب مع من يحب مع يوط من عائلته ﴿قَالُوا يَا لَوُطُ إِنَّا رُسُلُكَ مِن يَصْلُوا بِمِثِّكَ مَا هِيَ بِقَطْمٍ مِّنَ اللَّذِّ وَلَا يَنْبَغُ بِكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اقْرَأْتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا أَصَابَتُهُمْ بِمَا تَزِيدُهُمُ الصُّبْحُ النَّبِيَّ الْعَتَمُ يَقْرَبُ﴾ ٨١ هود

أو لأولاد وبنات دون الروحنة ودون أحد الأولاد، كما في الحديث عن نوح ﴿عَنِّي إِذَا جَاءَ أَمْرًا وَهَارَ النَّشُورُ فَلَنَا اخْمِلُ فِيهَا بِرُكُلٍ رَّوْحِيَّيْنِ النَّبِيِّ وَالْهَمْدُ لَا عَسَى عَلَيْهِ الْقَوِيُّ وَمَنْ أَسَى وَمَا أَسَى مَعَهُ إِلَّا قَبِيلٌ﴾ ٤٠ هود

حيث حمل نوح معه في السفينة عائلته، دون أحد أباءه ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا إِنَّهُ كَانَ عَمَلٌ عَمِيرٌ صَالِحٌ فَلَا تَتَّبِعْهُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِزَّةٌ إِنَّهُ أَجْمَلُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْخَالِيسِ﴾ ٤١ هود

ودون زوجته التي سم مؤسس رسالته ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا يُرِجُّهُمُ الرَّجُلُ لَوَاقِدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ عِبَادَتُهُمْ مِنْ حِينَمَا صَالِحِي فَجَاءَ الْحَمِيمُ فَهُمْ يَلْبِسُ خُمُودًا مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَقِيلُ اذْخُلُوا النَّارَ مَعَ الْفَاحِشِينَ﴾ ١٠ التحريم

ولا حتم أن المقصود بأهلك في قوله تعالى دأمر أهلك بالصلاة، أن محمد كان مشروداً بروجة واحدة فقط عندما برز عليه سورة، وطهران فتره دهرته بمكة

ولد مر في يديه ووجه بصانعة ماله، ولكنها يجب وتحسب ظروفه بمعيشته فيما بعد ﴿وَوَعَدُكَ هَاتِلًا وَأَخَى﴾ ٨ الصبي

وهو ما يعني ما ذكرته كتب السير من أن خديجة كانت غيبه وباجرة إذ هو كانت كذلك بما واجه محمد صعوبات في العيش في يديه خيانه الزوجية معها قبل أن يتحس أوضاعه الاقتصادية، كما يشير الآية ولم يذكر بمر أن محمد أساء أو بات في مكة، بل يورد القرآن ما يعيد عكس ذلك فقد برز سورة بكوثر، بحق أحد رعماء قريش الذي كان يعير محمداً ويستهزأه بالأسر والأمر يعني من لا عيب له، أي الذي لا ينجب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنُكُمْ لَعْنُكُمْ وَانْخَرُ﴾ ٢ ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَشْرُ﴾ ٣

والمسورة برئت بعد وفاة حليجة، ووجهه لوحيدة في مكة، ولو كان الرسول قد ولد له أولاد ذكور، كما يرعى الموقوحون، وإن ماتوا وهم صغار، هل ينحصر فيهم؟ نعم، بل لا يمكن أن يعبر بالأبتر، حتى لو كان معنى الأبتر - كما يقول بعض النعمانيين - الذي ليس له ولد ذكر لأن من يستطيع بجذب الإناث يمكن أن يجذب ونداً ذكرًا فيما بعد. ومحمد إن كان روحه غائباً فالاحتمال لأن دائماً برواجه مرة أخرى وإمكانية أن يجذب به فائمة. لكن، كان بيت روحاً حليجة حباً من الدهر، ولم يحب، لا إناث ولا ذكور، فهو مدعاة لفتن في أن يعبره بالأبتر، لأنه ثبت بانتهال أنه لا يحب. وإن كان هذا حدث، فلم يكن للرسول بنت في مكة.

أما في المدينية سورة الأحزاب، التي برئت من وفاة رسول الله بعده، سورة، تؤكد أن لديه جمع من البنات، أي ثلاث أو أكثر ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَمَنْ أُنْثِيَ مِنْ تَحْتِ يَدَيْكَ عَنَّهُنَّ مِنَ الْخَالِبِ هُنَّ ذَاتُ الْأَرْحَامِ مِمَّنْ هُنَّ فِيكُم مِّنْ أَوْسَىٰ﴾

ونظراً لبائنا بعيد أنهن لارسل صغيرات لم يملحن من الزواج بعد، ولا لرسول يعشن في كنف والدهن. ولو كن مزوجات فيمكن من ضمنهن المسلمين لأنهن سيصبحن ساء وروحات برحائهن. ثم أن أرواح برسول بنات رجال حريم، لكن بعد أن أصبحن أزواج برسول، صرن ينسبن بأرواح أو ساء الرسول، ولا ينسبن ساء أباؤهن. وإن كان هذا هو المقصود فكل بنات برسول وندى في مدينية، ولم يولد له بنات في مكة.

في نفس الوقت، تؤكد سورة الأحزاب حليجة ذاتها، أن محمد لم يورق بأبناء ذكور على الإطلاق، لا في مكة ولا في المدينية، وإن يكون أن أحد من الرحبات أبداً ﴿ثُمَّ كَانَ فَعَثْمُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ رَّجُلَيْكَ وَبَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ وَحَدِيثُ السَّبِينِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ﴿٤٠﴾

عدد أزواجه

فيم من عرف أن الرسول كان متزوجاً بـروحه واحده في مكة، هي بكر تأكيد حديثه أم عدد زوجاته في المدينة فمحاوّل التعرف عليه فيما يلي

* إحدى من أحدهن معى «أهلك» على أنه يعنى زوجت، فإد برسوف حتى عروة أحد كان متزوجاً بـروحه واحد فقط ﴿وإد عدوت من أهبت نؤوى﴾ المؤمنين فبعد بمقال وائمه سبيع عليهم ﴿١٢٦﴾ آل عمران

لكنه تزوج بعمرها بعد ذلك

* فقد جاء في سورة الأحزاب أنه تزوج بمطهقة أحد المسلمين و منه ربه، الذي طمعه بعد استعائه العشرة بينهما برهم محابه برسوف نصيح و استمرار تزواج و لم يكن الرسول لبقدم لحظتها لأن ريداً هذا كان ابناً نائبي برسوف، فبرلت الآيات في السوره تشرع بحريم إلحاق انولد المبى بسبب لأب نائبي و سبيع رواج مطلقه اس السبي، حلاله لما كان يحدث قيل لإسلام لأن لأب نائبي ليس هو بالفعل الأب البيولوجي وبالتالي فلا يحرم عليه مطهقة ابه النسي

يقول تعالى ﴿وإد ثقون بآله الذي آتاه عليه وأتممت عينه أنبث حيث روجت ولقي الله وتحمي في عين ما آتاه متعبه وبخشي الناس والله أحو أن تحشاء من مضي ريداً منها وطير ووجهاها لكي لا يكون على المؤمنين عرخ في أروج دعيتهم يد فصلاً منهن وحرماً وكذا ﴿٣٧﴾

و روج محمد بمطهقة ريد كان قد حدث من برسوف سورة لأحرار، وبالتالي فقد يكون قد تزوج بها من أن مع تلك الحادته التي تكلم عنها سورة التحريم والتي سبحدث عنها لاحقاً ويكون محمد في بعده نتي من عروه لأحرار، مزوج بالمرأة التي كان قد تزوج بها قبل عروه أحد، ومطهقة امه بالنسي، ومعها روجه أخرى على الأقل، لأن القرآن يؤكد أنه كان لديه جمع من لأروج ﴿أنثى نولي شفعين من أنفسهن وأروحه ألقهاهن وأرو

لَا يُخْلِمُ بَعْضُهُمْ أَوْسَ بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَا أَنْ
تَعْمَلُوا مِنْ أَوْسِيَّتِكُمْ تَمَازُغًا كُنَّا ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْئُورًا ﴿٢٩﴾ الْأَحْزَابُ

ويقول تعالى في نفس السورة ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُمْ تُرِيدُونَ
الْخَيْرَ فَاذْكُرُونَنِي فَتَذَكَّرْتُمْ وَأَسْرِعُوا بِأَمْرًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُمْ
تُرِيدُونَ أَنَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ الْآخَرُونَ مِنْهُ أَعَدَّ لِلْمُشْكِكِ بِمَكْرٍ آخَرًا
غَيْمًا ﴿٢٩﴾ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي بَعَثْتُ فِيكُمْ نُصُرًا يُصَافِيهِ بَقْدَاتُ
صَافِيٍّ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ وَمَنْ يَتَّبِعْ بِمَكْرٍ بَلَاءَ وَرَسُولِهِ وَتَمُتْ
حَدِيثُ تَرْبِيَةِ أَحْرَفِ مَرْيَمَ وَاهْتَدَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي
كَأَحَدٍ مِنَ الشَّيْءِ رَبِّ الْفَيْضِ فَلَا تَحْصُرُوا بِالْفَرْزِ فَيَضْمَعُ نَبِيٌّ فِي قَبْرِ مَرَضٍ وَفِي
قَوْلَا تَمَازُغًا ﴿٣٢﴾ الْأَحْزَابُ.

والآيات تكرر التأكيد على أن محمداً كان له جمع من زوجات، دون
تحديد العدد

وسورة الأحزاب تُذكر الرسول أنه قد أحل به، فيما سبق، الزواج من
يَسَاءَ مِنَ الْأَنْثَى بِحُلٍّ لَهُ الرِّوَاجُ بِهِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّ أَغْلِبَكَ أَزْوَاجُكَ
الْأَنْثَى أَتَيْتَ أَحْمَرَ حُمْرٍ وَمَا مَلَكَ بِمَكَتٍ مَّا أَدَّ اللَّهُ حَيْثُ وَبَاتَ غُلْبٌ وَبَابُ
غُلْبَانِكَ وَبَابُ حَيْثُ وَبَابُ حَالَانِكَ الْأَنْثَى هَاجِرَةٌ مَخْتٌ وَمَا هُؤُلَاءُ بِأَنْ
وَحَيْثُ نَفْسُهَا يَلْتَمِزُهَا إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْكُنَهَا حَابِصَةً أَنْتَ مِنْ ذَوِي الْمُؤْمِنِينَ هَذَا
غُلْبَتُ مَا مَرَّصًا عَلَيْهِمْ فِي أَرْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ يُكَيِّلُ بِكُلِّ غُلْبَةٍ حَرْجٌ
وَكَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ رَحِيمًا ﴿٥٠﴾ الْأَحْزَابُ

وبعد تذكيره بما أحل له في السابق الروح به، يمر من عبية السورة تشريعاً
جديداً بعد من ذلك الصباح ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ يَنْكِحَنَّ
مِنْ أَرْوَاحٍ وَمَنْ أَغْلِبَتْ خُسْفَتُهُ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ بَلَاءٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
رَبِّمَا ﴿٥٢﴾ الْأَحْزَابُ

دَلَايَةُ تَحْرِمِ عَلَى الرِّسْوَةِ رِيْدَهُ عِنْدَ مَسَانِهِ بِالْأَرْوَاحِ مِنَ أَحْرِيَابٍ، وَلَا

مَحْبِرٍ لَهُ طَلَاقٌ حَسْبَى وَجْهَهُ وَالْأَرْوَاحُ بِيَدَيْهِ لَهَا

هِيَ كَانِ يَرْسَمُونَ جَمِيعَ مِنَ الْأَرْوَاحِ، كَمَا مَسَّ الْأَيَادِ سَاعِدَةً، وَكَانَتْ كَذَلِكَ
رُوحَهُ يَعِيشُ فِي بَيْتٍ وَغَرَفَةٍ مُعَرَّجَةٍ، وَمَا تَنَالِي فِيهِ جَمِيعُ مِنَ النُّبُوءَاتِ، كَمَا نَسِيتُ
مِنْ قَوْلِهِ يَحْيَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُرُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ
مِنْ طَعَمٍ غَيْرِ سَاطِئِينَ بِهَا، وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا أَعْدَادَ طَعَمِكُمْ فَسَبِّحُوا وَلَا
مُتَسَاءِفِينَ﴾ بِغَيْرِ بَيْتٍ، وَأَنَّ دِينَكُمْ كَمَا يُؤَدِّي الشَّرْءُ فَمُسْتَحَبٌّ مِنْكُمْ، وَأَنَّ لَا يُمْسِكُ
مِنْ مَحَقٍّ وَهُوَ سَائِلُكُمْ مَعَ سَائِلُكُمْ مِنْ وَرَاءِ حُجُبٍ ذَلِكَ أَحَبُّ بِقَوْلِكُمْ
وَقَوْلِهِمْ وَمَا كَانَ كُنْ أَنْ تُؤْذَرَ رُسُلَ اللَّهِ وَلَا أَنْ يَكْفُرُوا أَرْوَاحَهُمْ بِغَيْرِهِ أَيْ
إِنَّ دِينَكُمْ كَمَا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٢﴾ الْأَحْرَابُ

وَأَرْوَاحُهُ عِنْدَ رُسُلِ سُورَةِ الْأَحْوَابِ هِيَ مَوْ تَوْحِي عَيْنٍ، وَهِيَ مِنَ جَمْعِهَا
فِي وَجْهِ وَحَدٍّ، وَهِيَ كُلُّ سَاءٍ الدِّينِ بِرُوحٍ يَهَيَّ بَعْدَ الْهَجَرَةِ، فَكَمْ كَانِ عِدَدُ
أَرْوَاحِهِ عِنْدَ تَزْوِيلِ سُورَةِ الْأَحْرَابِ؟

فِي سُورَةِ الْأَحْرَابِ مَسْرُورَةٍ، بَرَكْتَ سُورَةَ التَّحْرِيمِ، سَيِّدُهَا يَقُولُهُ يَحْيَى
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّكَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ لَكَ نَبِيُّكَ مَوْصِيَاتُ أَرْوَاحٍ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
رُحِيمٌ﴾ ﴿١﴾ قَدْ مَرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ تَجَلُّهُ بِمَسَاكِمِ وَاللَّهُ مَوْلَانَا وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَهُوَ أَسْرُ الشَّرِّ، يَمْنُ بِالْحَقِّ أَرْوَاحُهُ عَيْنًا عِنْدَ بَابٍ بِهِ وَأَهْلُهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ غَوْفٌ بِقَصَّةٍ وَأَهْلُهَا هِيَ بَعْضُ فَلَمَّا بَلَغَهَا بِهِ فَانْتِ مِنْ أَنْبَاءِ عِدَا قَدِ تَنَالِي
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ إِنْ تُرِيدُ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَحَّحْتَ فَلَوْ تَكُنَّا وَهِيَ تَعْدُوهُ عَلَيْهِ عَيْنًا
اللَّهُ قَرِ مَوْلَانَا وَحَدِيثُهَا وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بِقَدِّ دِينِهَا ﴿٤﴾ غَضَى
رُؤْيَا، هَلْ تَكُنُّ أَنْ يُنْبِئَهُ أَرْوَاحًا حَيْرًا تَكُنُّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ
مُؤْمِنَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ وَأَنْبَاءُهَا ﴿٥﴾

وَالْآيَاتُ مَحْبِرًا أَنَّ الرِّسْوَةَ أَسْرَ لِأَحَدِ أَرْوَاحِهِ شَيْئًا، فَاحْبِرَتْ بِهِ بِقِيَّةِ
لِأَرْوَاحٍ مَحْبِرٍ يَسْأَلُهُ عَنْ حَقِيقَةِ مَا وَصَلَ لِأَسْمَاعِهِمْ، وَيَطْلُبُ بِمَعْنَى
مَعْنَى بَعْضِهِ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِهِ الْأَحْرَابِ

ثم ذهب إلى زوجته التي أسر إليها الحجر، وعلمتها على شره وعدم
سأله عن أحيرة، قال لها إنه الله هو من أنبأه بذلك ليس دعاء بل وحى
أحيرة ولكنه استعده بحبي أنه علم يتوحيى من الله وهو أسلوب من المعتاد
استخدامه يقار كيف أهديت إلى هذا البيت؟ فتجيب هداني الله به

وكان من منجاة هذا أن جعل الرسول ألا يفعل شيئاً مباحاً له فعنه في
العادة، فرب لا ينافى بقول له لا يجوز له أن يحرم ما أحسن به لكسب ربح
أرواحه، وأن عفته أن يجعل من قسمه بكثرة الضمير ﴿أَيُّهَا سَيِّدِي بِمَ تُخَوِّمُ مَا
أَخْلَى بِلَهُ لَيْتَ سَجِي مَرَمَارٍ أَوْ وَاحِدٍ وَنَلَّ عَقُورُ رُجِيمٍ﴾ ﴿قَدْ مَرَّ مِنَ اللَّهِ
لَكُمْ بَحْلُهُ أَيْمَانُكُمْ وَبِلَهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْفَلَسُ الْعَجَبُ﴾ ﴿٢﴾

ولو أخذت نعين الاعتبار أن الحدث الذي تتكلم عنه هو به يتوحيهم،
علمت به كل روجات الرسول، فعد من سيكون، كما ينبغي

زوجته هي أسر الرسول بها الحجر، فصاحه ثعبه روجات

وهذه الروحانيات الصواب هو أنسب، كما هو مذكور في قوله تعالى: ﴿إِنْ
شَاءَ رَبِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَفْئِدَةً وَرُءٍ مَظَاهِرَ عَلَيْهِمْ إِنْ بِلَهُ هُوَ مَوْلَاةٌ وَحَبْرُهُ
وَصَدِيقٌ يُؤْمِنُ وَحَلَانَكُ بِلَهُ ذَلِكَ صَبِيرٌ﴾

ويكون مجموع ثلاث روجات فقط هي المدينة واحدة يعرف أنه كان
مروجاً بها عدم وصف عروه أحد، وهي بالتأكيد أم المؤمنين عاتكة، وثنائه
مطعمه ريد، أم اثنته فلا تعلم من روجها، ولم يذكر منها في القرآن، ولا
ما يعين على التعرف عليها

ويكون محمد قد تزوج بأربع نساء على أكثر تقدير، حوّن حياته واحدة
في مكة، هي حديجة التي توفي بعد الهجرة وجمع ثلاث روجات هي وقت
واحدة، وبوحي عيش في المدينة وما يؤكد ذلك هو أن مسجد رسول الله عبد
بائه هي بداية الهجرة، كان ملحق به حجره واحدة، كبيب له عتبه بصلاته
و سلاله، وكان ذلك قبل رواجته في المدينة بأي امرأة ثم ريد عدد المحجرات
إلى أربع حجرات هي آخر حياته مما يعني أنه كان يسم نساء حجره بكل روجة

مروجه الرسول، لتكون سناً لها ولما توفي رسول الله كان هناك حجرة لكل روجه، من الروجبات الثلاث، وحجرة رابعه له، عليه الصلاة والسلام

أم بنات الرسول

د. كان الرسول لم يرقى بأسماء ذكور أبداً، ولم يرق بسبب إلا في المدينة، وبعد هجرته، فإن هذا يرتب عليه الحفاظ عليه

* حديثه لم يثبت أم بنات الرسول لأنها موقوت في مكة قبل الهجرة، والعرب يؤكد أنه لم يرقى منها بلزيمه والساريج يؤكد أن الرسول تزوج بها وهي قد قاربت من الهامى.

* ربيب رقيه وأم كنثوم وهاطمة اللاتي اشهرن بأبهن بنات برسول، بنات بوجه حديثه وربيات برسول وليس بناته ويحصل أن الساعدوا سميت بنات الرسول، بجور، خاصة أن النبي كان شاع في ذلك الوقت

* أم بنات الرسول واللاتي روق بهن في المدينة ذكر لارن صحيرات هند برسول سورة لأحزاب، وهي سورة الوحيدة التي ذكرهن، فيحصل أن تكون أمهن عائشة بنت أبي بكر بنتي تزوج بها الرسول في وقت مبكر بعد الهجرة، أو أنه روق بهن من روجه الشبه أو أن الرسول روق ببانه من عائشة ومن روجه الثانية، وقد لا يكون روق بنات من مطلقة زيد.

وميل إلى أنه روق ببانه من عائشة فقط، لأنه تزوجها في بداية الهجرة، وكان هناك وقت كاف لأن سجل عدد من البنات قبل روق سورة الأحزاب، وهي السورة الوحيدة التي ذكرتهن

وما يؤكد أن عائشة هي أم بنات الرسول أنها وحدها تعرضت بحملة معصومة تسمح تاريخها، دون بناء الرسول الأحزاب، وبشكل متعمد ومن ذلك أنه تم توضيح أن رسول بروج عائشة وهي طفل ثم بيع السدسه ودخل بها وهي في ناسه، للتأكد حتى أن الرسول مات عنها وهي لارائب قرية من من عظيمة، وبالتالي يسهل التصديق أنها لم نجب

وسأني على تفاصيل ذلك في آخر الكتاب، في فصل أسير الأحداث بعد
رسول^١

عمره

كتب لأخبار سم سم على يوم واحد برسول، وأعطى م ربيع عديدة
مساوية، وإن كان أكثرها موبداً من أسس، يوم الاثنين ١٢ من ربيع الأول
للعام الحادي عشر للهجرة. وفولهم هذا ليس بعيد، و قد يعتمد من مصدر
موثوق مكتوبه أو سميه، ولكنهم قالوا به ليس مع م ربيع. من أنه ولد
يوم الاثنين بعث يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وولد يوم الاثنين، وكان يوم
الاثنين يوم بوي مقصص.

ويوم ١٢ من ربيع الأول للعام الحادي عشر، كان يوم الأحد، وبس
الاثنين على طريقه حجاب التاريخ الهجري. وبعبارة أخص أن كتب
الأخبار تقول أن رسول قد جمع جميع حجة الودع في السنة عشرين، وكان انولوف
بعمره يوم بجمعه، ولو كان هذا صحيحاً فيكون يوم السبت هو الثاني عشر
من ربيع الأول للعام الحادي عشر.

وقد لإخباريون أن الرسول ولد عام الفيل. ليس لأنهم يملكون دليلاً
على ذلك، ولكن لبوافق مع رعبهم أنه بعث عندما كان عمره أربعين، وأن
حادثة جبل كعب هي السنة التي ولد فيها. وأن عمر رسول ٦٣ سنة، بناءً
على فرضهم أنه ولد عام الفيل. ويبدو أنهم استوحوا رعبهم بأنه بعث وهو
أربعين من قوله تعالى ﴿وَوَعَدْنَا الْإِنسَانَ مَوْ بَدَيْهِ رَحْمَةً مِنَّا عَقَبَةً أَنتَ كَرَهَا
وَوَعَدْنَاهُ نَجْرًا وَخَسَلْنَا لَهُ عِصَانًا ثَلَاثِينَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا فَلَاحَ أَشَدُّ وَبَعَثْنَا فِيهِ
رُسُلًا فَدَٰخِي أَوْ يَخِي أَلَّا تُكْرِمَكَ أَتَىٰ أَلْعَصْبَ عَقِي وَعَنِي وَبَدِي وَأَلَّعْمَلِ
صَاحِبًا ثَوْبًا وَأَضْلَع لِي فِي فُرْجِي إِنِّي نُثَبُّ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسَبِّينَ ﴿١٥﴾﴾
لأحقاف

مرغم أنه لا علاقه بذاته معمر "رمول" عدداً بعث عثفاً أنه لا علاقه
 بانصره المصمم المذكور في قوله تعالى "اهدب الطير ط الشستيم"
 بانفصص بي حنفا، تمفرون، وائي حنكي أن هناك صر ط يوم العداة،
 عزوه بأنه أدق من الشعره، وأحد من البصف، يمر غوى اندر ويوصل نبحه،
 وعنى كل سانس المرور عليه لمن عمل صانحاً مما يكفي لشجاره رجل نجه
 ولا مفعط في سار ومثل المصمم المحلله عر المروء الوثقى والتمرا
 وعبرها بكثير من قنصص التي خيلها، تمفرون عبارات في العرب لا شأن
 بها بقصصهم، يطول شرحها.

وبو عدد لوفح فلا وجود لأي دليل يؤكد أن محمد' ولد في نعدم بني
 عدو فيه أبرهه نكة، وبناشي ميلاد محمد غير معروف على وجه ندق

نكن من نصعب أن يكون محمد قد بلغ لأربعين عدداً بعث، لأن بن
 لأربعين رجل في منتصف عمره، به' يحجره الجسد والأصر بمطوب
 نعيم بعمل جب مثل موصفه الندوة في جو عدني يصعب نصبر على
 لأدى ندرجات نفوى تحمل لإساءه العددي. هناك في كتاب الله ما يدل على
 أن إبراهيم - نجه لأعلى لنحمد - قد أصبح رسولاً لله وخالق فرسه في
 ونسبهم وهو في نفس عمر ﴿٥٥﴾ من فعل هـ بآهيب إنه ليس
 الطليمس ﴿٥٩﴾ فأنو صفت على مذكرة يدان إبراهيم ﴿٦٠﴾ فأنو مأثو به
 على أهيب ناس معلهم يشهدون ﴿٦١﴾ فأنو أنب نعت هـ بآهيب ب
 إبراهيم ﴿٦٢﴾ الأنبياء

كما أن عمر موسى كان في أواسط العشرينات عندما أرسل لمرعون، كما
 سري لاحقاً. والمرجح أن يكون رسول الله قد بعث وهو في العشرينات
 وبو في وهو في الخمسينات من عمره. كما أن معناه يدعو في مكة لمدة ١٣
 عاماً مشكوكاً في صحته، وسيظهر لنا عند الحديث عن سورة براء أن العون

يقينه في المدينة بعد الهجرة عشرة أعوام قد لا يكون دقيقاً كما أنه لا أساس
لاعتبار يوم الاثنين يوماً لولادته وهجرته أو وفاته
عليه الصلاة والسلام

أبراهيم وبنوه

يعود لك عريش - الذي يمتلي لها محمد - إلى رسول الله إبراهيم
﴿وَيَذُرُوا فِي اللَّهِ مَقْلَ جِهَادِهِمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ خَرَجٍ
فَلَا آيَاتٍ فِيهِمْ مِمَّا مَنَعَكُمْ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قَتْلِهِمْ وَفِي هَذَا يَكُونُ بَرُورُ شَهِيدٍ
عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَغَسُّوا بِاللَّيْلِ
رُءُوسَكُمْ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ بِرُءُوسِكُمْ بِرُءُوسِكُمْ﴾ (٧٨) صحيح

ووالدہ پر ایم کی اسمہ اور ﴿وَوَدَّعَالِإِبْرَاهِيمَ لِأَبْنَاهُ أَنْتَحِلْأَسْمَاءَ﴾
 آیتہ پٹی آرک و فزمنٹ ہی صلاہ میں ﴿۷۴﴾ الاحام

وكان يعيش بين أهله وحشيره، مستعرباً في بلدته، ومعتدداً في
حياتهم على الرعي والرعاة، وهذا يتضح ل من كلام إبراهيم ونصرونه فقد
وصف مكة بأنها مقبرة ﴿وَأَنَا أَنَا أَسْكَنْتُ مِنْ دُونِهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَنِي
يَسْمَعَ لِقَوْمِهِمْ رَأً يَسْمَعُونَ الصَّلَاةَ فَاجْلَأُوا نَارَهُمْ وَاسْمِعُوا كُشْفَهُمْ
فَأَقْرَعُوا كُفَّهُمْ وَاسْمِعُوا كُشْفَهُمْ﴾ إبراهيم

وهو ما يشير إلى العودة إلى الزراعة والأشجار بصفة منتظمة

كما أنه بعد وصوله لمكة، استمر يمارس حرفه يبدو أنه عهده في
بعدة، وهي تربية بمائنة، ذلك أنه عندما قدم عهده من طهيم صيوف من
النشر، سارع وقدم بهم عملاً سمياً من ماشيته التي يمتلكها «فلان أراك حديثاً
ضبيبي، إنهم أشكرهم» ﴿٢٤﴾ «إد دجنوا غلثه ففعلوا سلاماً قال سلاماً قورم
شكرور» ﴿٢٥﴾ مرع من أهله ففعلوا معجل سمياً ﴿٢٦﴾ ندراب

وهو ما يشير إلى أن تلك إبراهيم الأصلية تتوقر فيها الأمطار بما يكفي مري
الزراعة وسمو الحشائش

وقوم إبراهيم أيضاً كانوا يجيدون بعض الحرف ومن ذلك الحب، على
الحب أو المعجزة، بدليل أنهم كانوا يعيدون مجموعة من لأصنام،
المحونة على شكل تماثيل وعبادة هذه التماثيل هي التي دعت إبراهيم في
التمكيد بمدى صحة عقيدة عشيرته ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ
كَاهِنِينَ﴾ (٥١) الأنبياء.

نتوصل إلى أنه لا يمكن أن تكون هذه الأصنام آلهة وأحد يبحث عن
مد يكون الإله الذي يستحق العبادة، إلى أن انتهى ﴿وَأُذِّنْ عَن إِبراهيمَ لأبيه
أَرَرَأْتِجِدُ أَصْنَامَهُمْ آلِهَةً إِنِّي أَرَأَاكَ وَمِثْلَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٧٤) وكذلك مري
إبراهيم ملكوث سقارب والأرض وليكون من المؤمنين ﴿٧٥﴾ لقد عر عليه
بئس رأى كوكبا قد هذا رأي منك أم قال لا أحب لأليس ﴿٧٦﴾ منك رأى
الفسر بارها قد هذا رأي ملكا أم قال ليس لثم يهتبي رأي لاكوس من القوم
التأليس ﴿٧٧﴾ منك رأى الشمس مارة قال هذا رأي عبد أكرز منك أفدت قال
يا قوم إِنِّي بريء قد أشركوك ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجْهَتُ وَجْهِي لِلدِّي مَطَر الضمائم
والأرض خيفة وفأنا من المشركين ﴿٧٩﴾ وخالجه مؤمنة قال أشحجوني في
الله وهذا هداه ولا أحاف ما أشركوك به إلا أن يشاء رأي شيت وبع رأي كل
شيء عنكم أفلا تدركون ﴿٨٠﴾ وكيف أحاف ما أشركتم ولا تحفون أنكم
أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا هَؤُا الْعَرِيشِي أَخُو بِالْأَنْبِي إِنْ كُنْتُمْ
معدنون ﴿٨١﴾ لأعام

ولما عمر عن (مناع قومه بالحق، موجه لوالده لعله يستحب ﴿وَأَذْكُرْ فِي
الْكِتَابِ إبراهيمَ إِذْ كَانَ صَدِيقاً نَبِيّاً﴾ (٤١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا
يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾ (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا
لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي هُذِكْ صِرَافاً سَوِيّاً﴾ (٤٣) يَا أَبَتِ لَا تَقْعِدِ الشُّنْطَانِ إِنَّ الشُّعْبَانَ

من البشر، ندين حقنوا من لحم ودم، يسهل على الناس التهامهم، حتى لو
كانوا رسلاً لله. وديهم أن لا يثبت تحير بأسلوب القرآن الفريد عن عدم تشديد
نعمه يهددهم بالحرق. ومثل أن يقول الآيات أنه لم يحرق ولم يلق في
نار. فالب أن لله أنجاه من النار كما يقال كيف وصله لهد النكاح؟
فيأتي الجواب عند أن الله لم يحرق

وم يؤكد أنهم لم يشرعوا بساء صكك المحرفة نبي فكرو في إقامتها
لايرهم، هو فونه تعالى في سورة العنكبوت ﴿يُرَاهِمُ يَدُكَ يَوْمَهُ غَبَدُوا
لَهُ وَاتَّقُوا دَيْكُم حِينَ لَكُمْ بِكُمْ تَقْلُوبُ﴾ ١٦٦

ويشير آيات إلى أن يقول ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ
خَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾ في ذلك آيات لقوم يفلحون ﴿٢٤﴾

وهو لم يستقر على رأي واحد، بعضهم قال حرقوه، بعضهم قال
سوء، لا قرر يرهم السجدة بسعة ومن آمن معه، ويخرج من بيته وقد
يكون والده عمل على يده القوم وساعده بطرده بدل إخراج أو منه
نعم أنه خرج من بلده، سواء موافقة قومه، أو أنه سئل ومن معه هرباً
مهم

إلى أين ذهبوا

بحسب القرآن لم يراهم لم يواضعه في ترك عاده لأصنام وإيمان بالله إنه
واحد لا يوجد، وهم واحدما من حرجا من نمرية، وتوجه إلى الأرض
المباركة؛ مباشرة ﴿وَمُجْتَمَعَةً وَنُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا بِهَا
بَنَاءَ بَنِي﴾ ٧١ الآية

والأرض التي بارك الله فيها للعالمين - كل الناس هي بيت بني
يه ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَنِي دَاوُدَ وَصَحْ يَدَايَ بِيَكِهِ مُبَارَكٌ وَهُدَى لِّلْعَالَمِينَ﴾ ٩٦
عمران

وهذا البيت قديم وموجود قبل إبراهيم ﴿ثُمَّ يَنْقُصُوا عَنْهُمْ وَلُيُؤْفُوا
سُورَهُمْ وَيُطْلَقُوا بِالْثَّغِيِّ﴾ ﴿٢٩﴾ الحج.

ومكة هي الأرض المباركة التي حرمها الله من القدم ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ
أَعْتَدَ وَتَ هَذِهِ الْبَلَدَةُ الَّتِي عَزَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ تَكُونِ مِنَ
الْمُتْلَبِينَ﴾ ﴿٩١﴾ المصارج.

وأول المسجد الحرام مشروعه لكل الناس من واحد ﴿جَعَلَ اللَّهُ تُكْفِيَةً
بَيْنَ الْعَرَمِ وَبَيْنَ النَّاسِ وَالشُّهُرِ حَرَامٍ وَنَهَدِي وَالْعَلَانِيَةَ دَيْتَ يَتَشَبَّهُوا أَنْ لَقَّ
يَقْدُمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٩٧﴾ المائدة

وبين هاتك بيت مكة غير هذا البيت، وبذلك فالعمران يسمى بيت
بسعريه ﴿وَرَدَّ جَعَلَ الْبَيْتَ مِثَابَ النَّاسِ وَأَمَّا﴾ ﴿١٢٥﴾ البقرة

وهذه بعض الأدلة الأخرى على أن إبراهيم وسوط قد توجهوا مكة بعد
خروجهما من قومهم

١ بهم من آيات السابقة أن توجه مكة كان اختياراً لأول والوحيد
لإبراهيم، ولم يأخذ وقتاً لتفكير بمكان حر يمكن أن يتوجه به غير مكة
وهذا يشير إلى قرب مكة من قريته إبراهيم، وشهرتها كبيت الله، إذ عبر
إبراهيم بتوجهه لمكة بعد خروجه من قريته محمداً إلى الله، الذي يعرف به
لستو ﴿وَمَنْ لَهُ سَوْطٌ وَهَذَا أَنِّي مَهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ لَكُلُّ الْغَيْرِ تَخْلِيكُمْ﴾ ﴿٢٦﴾
مكوت

٢ حيار التوجه لمكة، يعني أنها تقع في نفس المنطقة التي خرجوا منها،
ويتحدث من فيها عن الله التي يجدونها إبراهيم، وقد تكون ضمن بلاد هبة
إبراهيم.

٣ قرار التوجه لمكة لم يكن أمراً من الله، ولكنه قرار شخصي لأن
آيات تحمى من أي أمر إلهي لإبراهيم، لا يصريح ولا يلمح، بالتوجه
لمكة بكنهه إخبار التوجه لست الله لأنه أعصت قومه وكسر أصنامهم وجادلهم

باسم الله وفي الله وفي ذلك وهذا لا يجمع أنه قد يكون توجه إليها بوجهاء من الله، أي وحده بعبه يود التوجه لمكة دون سبب ظاهر أو أنه توجه لمكة لأنها بعد من القدم لا يصار مازنها ولا يعتدى عليه

٤ بعد وصول إبراهيم لمكة، كلفه الله مباشرة سبحانه ببناء نبيهم ﴿وَرَدُّ بُوْأَن يَّبْرَاهِيمَ مَكَانَ نَبِيِّ أَلَّا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي بِطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالزَّائِعِينَ الشُّعْبُودِ﴾ ٢٦٦ حج

٥ وبعد أن أصبح إسماعيل شاماً يافعاً، كلفه الله بمعاونة والده إبراهيم بعبادته نبيهم باستمرار، وترميم ما حرم منه، وتجديد ما بقي قائماً، وتطهيره وتطعيمه على يدوم ﴿وَعَهَّدَ إِلَىٰ بْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ بِطَّائِفِينَ وَحَاكِبِينَ وَالزَّائِعِينَ الشُّعْبُودِ﴾ ١٢٥ البقرة

٦ رسول الله لوط كان الإنسان الوحيد الذي آمن مع إبراهيم وجرح لئلا يوحدهما بالأرض ساركة ﴿وَسُجَّيْنًا وَنُوحًا إِلَىٰ الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ ٧١ الأنبياء.

مكة لوط سم يشارت إبراهيم في تجديد بناء البيت وتطعيمه وتطهيره، والنسب - كما بين لنا القرآن - به قد عاين مكة قبل أن يبدأ إبراهيم العمل

بعد حصاره الله ليكون رسولاً ﴿وَإِنَّ لُوطًا لَّفِي الضَّالِّينَ﴾ ١٣٣ نصافات و يدين رسول إليهم لوط، هم قومهم ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ ١٦٠ ﴿ذُ قَات لَّهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ١٦١ ﴿إِنِّي مَكْتُمٌ رَسُولٌ أَنبِئُكُمْ﴾ ١٦٢ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ١٦٣ الشعراء

وقوم لوط هم قوم إبراهيم الذين أخرجوهما من قريتهم، كما بين وبين الآيات،

ولوط لم يكن الرسول الوحيد الذي أمره الله بالعودة لقومه بعد أن هرب منهم فموسى أمره الله بالعودة إلى القربة التي حرج منها حائماً يبرق، كرسول لفرعون ﴿وَرَدَّ بَادِي رَيْكُ مُوسَىٰ أَلَا إِنَّتِ الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ﴾ ١٠ مؤم

فَرَعُوبٌ أَلَّا يَنْقُوسَ ﴿١١﴾ قَالَ رَتِ إِنِّي آخَافُ أَنْ تُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَصْرِقُ صَدْرِي
وَلَا يَسْطَرِيقُ بَنَانِي سَارِسِي إِلَى هَنُوزٍ ﴿١٣﴾ وَهُمْ عَرِي دَسْتُ فَأَخَافُ أَنْ
يَنْقُوسَ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا دِيَانَا إِنَّهُ مَعَكُمْ مُنْشِيقُونَ ﴿١٥﴾ فَأَبَى بَرَعُوبُ
فَقُولَا رَ شُوبُ رَتِ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلَ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ
تُرْسِلْ مَعِي وَبَدَ وَبَشْتُ فَيَا بُوَ غُفْرِكَ سَبِيحَ ﴿١٨﴾ وَفَقْتُتْ فَفَقْتُتْ لُئِي فَعَلْتُتْ
وَأَسْتُ مَنِ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ لَعَلَّهَا رَتِ وَأَنْ مَنِ الْفَاضِلِينَ ﴿٢٠﴾ فَعَوَّزْتُ مِنْكُمْ
لَشَ جَفْنُكُمْ فَوَهَبَ عِي رَبِّي عُكْمَا وَحَقْلِي مَنِ بَنُوسِينَ ﴿٢١﴾ شَعْرَةً

أما علاقة بعث لوط في قومه بموصوع، فيتضح إذا عرفنا أن قرية لوط
وغيرهم التي خرجوا منها قديمة من مكة، وهو ما أكدته نقرأنا بطريقين

أحدهما عند الحديث عن صيوة إبراهيم من الملائكة الذين حضروا به
ويشروه بأنه سيرى نوره ذكر، وأنهم في حرمهم بقرية لوط لإهلاك أهلكهم،
بدل على أنها تقع بالجوار.

يقول بعض «وبعد جاءه زسلاً إبراهيم بالشئى فأنوا سلاماً فان سلاماً
لما بيت أن خده معجل عبيد ﴿٦٩﴾ فلما رأى أيديهم لا تعبر (إنه يكرههم
وأزعس منهم جميعه فأنوا لا تعبر أن أرسلنا إلى قومه نوبد ﴿٧٠﴾ ومراثة قديمة
فصيحكت فتشروها بوشى ومن ورو إسحاق بقموب ﴿٧١﴾ هو

ولأن قوم لوط هم قوم إبراهيم فالفران بحسب أن إبراهيم لما هدا من
معجزة نرجد ملائكة في بيته، حاول تسبهم عن تسبب العقاب بعلوم، لأن
عاصفته البشرية عليه عندما معلن الأمر بهلاك أمه وعشيرته ﴿٧٢﴾
ذهب عن إبراهيم بزوج وخاتمة الشئى بحادثنا في قوم نوبد ﴿٧٣﴾ إن إبراهيم
لخيم أؤاة شيب ﴿٧٤﴾ يا إبراهيم أعرض عن هدا إنه قد جاء أمر رثك ورتهم
أيهم غداً عتير عزود ﴿٧٥﴾ هو.

والثاني أن برش يمرور بها صاحبا ومساء، أي أنهم عادوا السير في
الطريق التي تقع بقرية أصلان القرية، في كل الأوقات، مما يؤكد وقوعها

علامح القرية

مما سبق بين لنا أن قرية إبراهيم ودوط قرية من مكة، وبقي لنا أن نحاول تحديد موقعها، بناءً على عدة ملامح، منها، أنها

على طريق قوافل

ورد في سورة الحجر، في حطاب موجه لقريش، أسماء بحديث عن قرية ﴿وَأُنْهَا سَبِيلُ مِمْ﴾ ٧٦
أي أنها تقع على طريق سبيل، يطره المسافرون واستمرار ميم قائم مشط مطروق.

وهو ما أكدته آيات الصافات التي ذكرنا سابقاً ﴿وَأَنْتُمْ سَفَرُونَ فِيهِمْ مُمْجِينَ﴾ ١٣٧ و﴿سَبِيلُ أَهْلِ الْعَالَمِينَ﴾ ١٣٨ الصافات
كما أكدته سورة العنكبوت التي تشير إلى أن قوم لوط كانوا يتعرضون لمساكين على ذلك الطريق، ما سلب المسافرين ما عندهم وأموالهم أو رهبة في ممرات لفاحة معهم ﴿أَنْتُمْ لَأَنْتُمْ الرِّجَالُ وَتَقَطُّونَ أَنْفُسَ وَأَنْتُمْ فِي نَدْبِكُمْ الْمَكْرُ مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ هَانُوا أَتَيْنَا بِغَدَابٍ إِنَّهُ رَبُّكُمْ جِنُّ الصَّادِقِينَ﴾ ٢٩.

في منطقة براكين

يصف القرآن هلاكهم أنه كان بمطر من نوع خاص، يهطل عليهم من فوقهم ﴿وَأَنْتُمْ غَنِيْمٌ شَرًّا مَاءِ مَطَرٍ الْغَنِيِّ﴾ ١٧٣ الشعراء.
وهو ما أكدته سورة النمل ﴿وَأَنْتُمْ غَنِيْمٌ شَرًّا مَاءِ مَطَرٍ الْغَنِيِّ﴾ ٥٨.

وهذا مطر، أو مطر الود كما سمته سورة الفرقان، يكون من حجارة من سجل مصود، أي متراكم بعضه فوق بعض، كما يقول سورة هود

﴿وَلَقَدْ خَافُوا أَنْزَلَ عَلَیْهَا سَابِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَیْهَا حِجَاباً مِّنْ سَجَیْلِ
تَضَرُّدٍ ۝۸۲﴾

وسجیل وصف للحجارة المنصهرة، أو الحمم البركانية بلغة العصر. ولم
يعدت من الأمم السابقة، الذين ذكرهم القرآن، بحجارة من سجيل إلا قوم
لوط وأصحاب العیل

وثورن ايراكين يكون مصحوباً عادة بالزلزل، وهو ما حدث لقوم لوط،
كما يؤكد سورة الحجر ﴿وَأُحْدِثْهُمْ الصَّبْحَةَ شَرْقِیًّا ۝۷۳﴾ لجنف عانیها
سابلها وأنظر عینهم جفارة من سجيل ﴿۷۴﴾

والآية تصور شكل القرية بعدما جلب بها الكارثة، والتي بدت بعمل
الزلزل وبراكين وكان عاليها قد ليكون سابلها

والصباح في لغة نهران هي الزلزل، وقد عذب بها من دون ايراكين،
أقوم آخرين، منهم قوم شعيب ﴿وَلَمَّا خَاءَ أَمْرُ ثَمُودَ ثَمُعِيًّا ۝۹۱﴾ معاً
برحمهم ثماً وأحدثت ألبس سلفوا الثمينة فأصبحوا في ديارهم جاثومين ﴿۹۲﴾
هو

وبراكين يؤكد وقوعها قرب مكة حيث جبال السروات الغير مشفرة
جربوجياً، شجرة لأن هذه الجبال ولدت ليجه الانكسار الذي أوجد شئ البحر
لأحمر بل ملايين السنين، والذي لا زال يوسع حتى اليوم

موقع قرية السوء

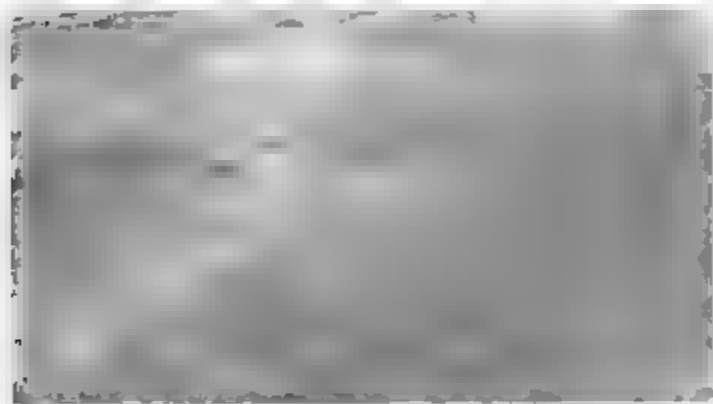
إن كانت القرية قريبة من مكة، وتعرضت لثورن بركان، فما عذب سوى
البحث عن موهات بركانية قريبة من مكة، فقد تكون قرية لوط قد طمرت في
إحداها

وقد كان قورس بيرث قائدا ومرشدا أثناء بحثنا عن أماكن نبي سبط
عليها مواضعات قرية إبراهيم ولوط، القرية من مكة وفيما يلي نعدم ما
استطعت العثور عليه

و منطقة ١٩٧٠ فتح فيه ما يسمى باسم أنسيل الحفرة. حد مو ليس
 صحيح. هي منطقة مائية، قد تكون مأهولة في هذه المنطقة خاصة بعد
 برنامج عن سطح البحر و ١٩٧٠ م. هذا يسمح لكاتبه استنتاج أن فيه
 انه دمه من جوفه و ساعد لأمنه و كميات كافي من بعض الأشياء التي
 يجب أن تكون و في هذه الحالة مكة في و حفر في لهم في و د قبل في
 دربع، وهي لأقرب تكون قرية بعد إبراهيم التي خرج منها للنجاة بروحه،
 و التي أرسل لها نوط فيما بعد



من منطقة حارة B، فهي دمه جدا من مكة، وعشابه لها هي المناخ،
حيث ان ارتفاعه يراوح بين ٤٠٠ الى ٥٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر
وهو ارتفاع لا يسمح بتكثف سحب الركامه وبما ان لا يتغير بعض الكميات
في ضغط غير ضاهي لـ ٥٠٠. ارتفاع حول تقاطعه بمنطقة السب الكثر
ا كان حوم المنطقة B هي منطقة التي هبت فيها صحاب غيل، وهذه
صورة جوية لها ارتفاع بعض المجريه يبلغ ٢٠ كم



إبراهيم في مكة

عندما سافر إبراهيم في مكة، كان أهم ما وقع من أحداث، ما يلي

الاهتمام بالبيت وتنظيفه وإعلان الحج

ما أن وصل إبراهيم مكة واسم محاور بيت الله، حتى أمره الله بإعادة بناءه وسطره ونهته، ثم إعلان الحج لحاس الذين مبأنون من كل فج عميق ﴿وَمَذَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ مَكَانَهُ نَبِيًّا أَن تَسْجُدَ لِمَا شَاءَ النَّاسُ وَتَسْجُدَ لِلَّهِ يَسِيْرًا ۚ بَيْنَ يَدَيْهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۚ وَذَكَرَ فِي النَّاسِ نَارُكَ بِأَنَّهُ كَانَ مِن دُونِ اللَّهِ كَانَ يَبْغِي ۚ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن سَمِعَ لَلَّهِ فِي الْفُتُورِ ۚ﴾ ٢٨ الحج

وقد قام إبراهيم بتنفيذ أمر ربه، وأكرم بمحكمة البيت والحجاج. وكان هذا قبل ولادة إسماعيل

البشرى بإسماعيل

كان إبراهيم في فصل العمر عندما جادل قومه من أهل لإيمان بالله وبرك عباده لأصنام ﴿قَالُوا مِن مَّحَلِّ هَذَا بَالِيبُ إِنَّهُ إِمْرَءٌ صَّافٍ ۚ﴾ ٥٩ قَالُوا سِيفٌ قَتَلَ بِدُكُرِهِمْ يَقْدِرُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ۚ﴾ ٦٠ الآيات

وخرج من مريته وهو سم يروح بعد، كما جاء في سورة الصافات ﴿قَالُوا يُسْرَنُ لَنَابٍ فَالْقَرُءُ فِي الْحَمِيمِ ۚ﴾ ٩٧ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَبَلْنَاهُمُ لِأَسْعَافٍ ۚ﴾ ٩٨ وقال نبي دجيت إلى ربي ستهديس ﴿٩٩﴾ رث هب بي من صالجبس ﴿١٠٠﴾ فبشراء بلام خيم ﴿١٠١﴾ مدنا مع معة الشفي قال يا نبي أرى أرى في الخيام أنني أدمعت فاسطر ماد ترى قد يا أيت أفلل ما تؤمر سجدني يد شاء الله من الصابره ﴿١٠٢﴾ مدنا أشفنا وثلة بدجبس ﴿١٠٣﴾ وساديسه أن يا إبراهيم ﴿١٠٤﴾ قد صلتك الرؤف رب كدلت مخبري

الْمُخْبِيسِ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا يَهُو النِّلَّاءُ الْفَبِيسُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْتَهُ بِدَبِجِ عَقِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَبَتْ يَهُودِي مَعْرِي لِمُخْبِيسِ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَيُشْرَاةُ يَوْسُفَ سِتْرًا مِنْ مُضَبِجِ ﴿١١٢﴾ الصَّافَاتِ

هذه آيات بقول بكن وصوح أن إبراهيم حرج من قومه وذهب إلى ربه (بيت ربه في مكة) أولاً ﴿هَاتُوا اثْنَا ثَلَاثِينَ ثَلَاثَةً﴾ في جحيم ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ لَأُشْعَبِينَ ﴿٩٨﴾ وَنَالِ إِنِّي دَابَّتْ رُءُوسِي سَبِيحِينَ ﴿٩٩﴾

وهناك يات بحري يؤكد أن إبراهيم حرج من قومه ومعه بوط فقط. ولم يكن قد بروج بعد، ومن ذلك ﴿وَنُحْيَاهُ نُوحًا﴾ إلى الأرض التي بارك فيها لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ الْأَنْبَاءِ

وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ ذُرِّيَّةٌ مِمَّنْ لَبِثَ فِي بَيْتِهِ رَبِّي إِنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْعَرِيزِينَ﴾ الْعَنَكَبُوتِ ﴿٢٦﴾

فإبراهيم ولوط شعبدان لأنك شهد حرجا من قريشهم إلى مكة، مع يحيى بن إبراهيم ولوط مع يروج بعد. وفي مكة بروج إبراهيم، وهناك دعا ربه أن يرده بأولاده ﴿وَرَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٠٠﴾

فدعه بشرى ﴿وَنُشْرَاهُ مُلَاحَ خَلِمْ﴾ ﴿١٠١﴾

وهذا ملام هو بدبج ﴿١٠١﴾ فلما بلغ مئة الشهي كان يا إني ربي أرى في المنام أني دسكت فأنظر ماذا يرى قال يا أنبأ أفعل ما تؤمر فسجدني وب شاء الله من الصابرين ﴿١٠٢﴾.

ومعس لايات بحبرنا أن إبراهيم بعد أن شاح بشر ملام آخر هو يسحق ﴿وَنُشْرَاهُ يَوْسُفَ سِتْرًا مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١١٢﴾

أبناء إبراهيم

قد بشر إبراهيم مرتين بملامس لأول إسماعيل وقد ررق به في أيامه

لأولى في مكة، كما سي ودكرت سورة الصفات والثاني إسحاق، وقد روي
به بعد أن منع من بعثه عبد، كما يحرم بيت أخرى، منها ﴿وَيُثْبِتُهُ عَنْ
صَيْبٍ يَبْرِهِيمَ﴾ ﴿٥١﴾ [إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجَنُودٌ] ﴿٥٢﴾
فَأَنَّا لَا يَفْعَلُ إِنَّا نَشْرُكَ بِمَعْلَامِ عَلَيْهِمُ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَتَشْرِكُونِي عَلَىٰ أَن مَّشِيئَتِي لَكُنْزٌ
بَيْنَ يَدَيْهِمْ ﴿٥٤﴾ فَأَنزَلَ بِشْرِي بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُدَبِّرِينَ ﴿٥٥﴾ سحجر

ويكون يرهم روي بولده إسماعيل في فصل العمر ويدنيه عهده بمكة
وإنشاء سورة روحه لأولى، ثم توقف روحه عن لإسحاق بسببه أو أبيه
توقف عن إسحاق المذكور فعاد، واستمر بسبب لإسحاق وبعدم بدروجنين
بعمر، ووصف الروح من الناس قبل أن يرد في ذكر غير إسماعيل ثم
جاء بسبب سلالته وحديث الحمل ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَانَنُ فَصَحَكَتْ فَهِيَ إِسْحَاقُ
وَمِنْ وَدَّ إِسْحَاقُ يَفْقُوهَ﴾ ﴿٦١﴾ فَأَبَىٰ وَيَقُولُ تَزَوَّجْنَا وَهَذَا بَطْلٌ
ثُمَّ قَالَ هَذَا نَسِيءٌ عَجَبٌ ﴿٦٢﴾ هود

أول يرهم أحب إليه إسماعيل من روحه وروى، بسبب روي بسبب إسحاق
من روحه أخرى، لكن ما يصف هذا الاحتمال هو

* أن يقال لم يحدث من روحه أخرى لإبراهيم

* وأن الروحه الثانية هذه ما تكون صغيرة السن

وروحه يرهم لم يكن كذلك بل لعبت لها معارفة بسبب يرهم، مما
يقيد أنه سم يروح بعمرها وكانت المشرى بإسحاق لنفس مؤندين الدين سم
يشمك من إضاهه ولد ذكر ثان بعد إسماعيل والولد يذكّر كان مطبوعاً ومغصلاً
عنى النباب في تلك المجموعات، لذا علما بشر يرهم بإسحاق، قيل به أن
إسحاق أيضاً سيكون له ولد ذكر بحمل سمه، ويحذر به كما هي عادة ذلك
المجموعات، والتي بعثت حيه إلى ظهور «إسلام» بين سلالته إبراهيم وهذا ما
تعرّفه سورة الحجر عن هريش ﴿وَرَدَا نَشْرَ أَخْنُفَهُمُ بِالْأُنثَىٰ طُلُوعُ وَهَهُ مُشْرُودًا
وَهُوَ كَذِبٌ﴾ ﴿٥٨﴾

واسمعت إلى يومنا هذا في جزيرة العرب

بكر امرأه إبراهيم وصفت نفسها بالعجور العميم عندما سمعت الملائكة تنزل بسلام ﴿وَأَوْخَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَيَسِّرْ لَكَ اللَّهُ الْبَلَامَ عَلَيْهِ﴾ ﴿٢٨﴾ فَأَنْتَبِهَ امْرَأَتُهُ فِي صَرٍّ فَصَكَتْ وَخَهِبَ وَقَالَتْ عَبْدٌ غَبُورٌ عَلَيْهِمْ ﴿٢٩﴾ أَنْدَارِيَدَ

والعميم يعني سدي لم يحب، وقد لا يحب أندُ ﴿يَلَهُ مُلْكُ عَشَارِبِ وَالْأَرْضِ يَحْتَقُ مَا يَشَاءُ يَهْتُ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَا وَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ دُكُورٌ﴾ ﴿٤٩﴾ أَوْ يَرْوِجُهُمْ دُكْرًا وَمَا يَسْمَعُ مِنْ يَشَاءَ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذُنُوبِكُمْ ﴿٥٠﴾ انشوري

كما أن عميم يعني الذي لم يحب مفعلاً، لكن قد يكون أحب في الماضي وروح إبراهيم عندما وصفت نفسها بالعميم، قربت ذلك بأنها عجور، أي أن صبث لحقم هو مجاورها لس الأيس وتوقع برون نبويات فهي تقول إنها عجور «لا يسكر أد سجب» أو «إنها لم تعد تافهة بالإيجاب» وهو نفس معنى «عقيم» الذي وصف القرآن به الريح التي أهلكت قوم عاد ﴿وَمِنْ غَادٍ رَدَّ أَرْضًا عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْغَيْمُ﴾ ﴿٤١﴾ مَا يَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ وَلَا جَعَلَتْهُ كَانُومٍ﴾ ﴿٤٢﴾ الدارباب

أي أنها ريح لا تحمل سمعة ومائدة، لأنها لم رأوها غلب أنها تحمل السمعة مستمدة بالمطر ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَ هُوَ عَارِضٌ مُسْتَقْبِرٌ مِنْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ مِمَّا عَدَّتْ آيَاتُ الْأَحْقَادِ

لكنها لم تكن كذلك، فم تحمل السمعة بل الضرر والهلاك

فهي عقيم، من باب أنه لا سمعة فيها ﴿وَمِنْ غَادٍ رَدَّ أَرْضًا عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْغَيْمُ﴾ ﴿٤١﴾، لأنها ﴿مَا يَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَانُومٍ﴾ ﴿٤٢﴾، ولم تكن تحمل لهم المطر والسمعة

ويكون إبراهيم قد بقي متروكاً يائساً واحداً طوال عمره، رزق منها بسماعيل كوند ذكر، ثم توقع رجته من الإيجاب، وكرب سبها وبعد أن تجاوزت من الإيجاب جاءها البشرى بأنهما سيرهان بإسحاق

وكان سماعيل في سن المراهقة، على الأقل، عندما كتب بمعاونة والده على حمة السب وقد عاش إبراهيم حتى رأى إسحاق رجلاً ﴿تَحْمِلْ إِلَيْهِ أَيُّهَا وَهْبِي عَلَى الْكَبِيرِ إِسْحَاقِيلَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ رَبِّي لَسَمِخْ بَدْعَاهُ﴾ ﴿٣٩﴾ إبراهيم

وطال به نعمر إلى ما بعد زواج إسحاق وولاده بـ يعقوب: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَاوُذَ وَيَشْجَعَ وَيُصْفَانَ وَأَبُوبَ وَيُزْكَفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٨٤﴾ لآدم

وكذلك عاشت روح إبراهيم حتى رأب حفنها يعقوب ﴿وَمُرَاتُهُ قَاتِلَتُهُ بِصَجْعِكَ يَسْئُرُهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ ﴿٧١﴾ قاسم يا ويلتي أأله وأنا عليمٌ وهذا بعلي شيئا إن هذا شيءٌ عجيبٌ ﴿٧٢﴾ هود

ويعقوب من العقب والنصب يأتي بمعنى الثاني أو لاحق، الذي يحمل محل من مسبقه يعقوب هنا قد يكون سمي بهذا الاسم لأنه سيعقب إسحاق وهرثه ويحمل اسمه.

وبما يؤكد أن إبراهيم قد أدرك حفنه يعقوب، أنه وعده بالاسم بدين لله، كما ورد في سورة البقرة ضمن الحديث عن إبراهيم ﴿وَدَلَّاهُ نَارَهُ أَشَدِّ نَارِ أَشَدِّ بَرِّ الْفَالَسِ﴾ ﴿١٣١﴾ ووعدني بها إبراهيم بيده ويخفوت بي يميني لله ضطفي لكم الذين فلا تكوننّ أولادنا ثم استبقون ﴿١٣٢﴾ البقرة

وهو ما يعني أن يعقوب أصبح شاماً مكلفاً وإبراهيم لآرب حياً

ومن يشر إبراهيم وروجه بأولاد إسحاق الآخرين ندين جاءوا بعد يعقوب لأنهم من قبل ولادتهم أو أن إسحاق لم يبرر مؤلف ذكر غير يعقوب، وهذا هو التراجع

ووصف روح إبراهيم نفسه بالمحور ويعملها بالشبح، لا يعني أنهما قد وصلتا إلى أرواح العمر أو قريب منه، ولكن يعني أنها قد وصلت من اليأس ومن بعد فادته على الحمل، فهي في أوائل الحميات وكذلك إبراهيم، عندما

نشر يوحنا، لأنهما عاشا بعد ذلك أكثر من عشرين سنة، يوريا، إسحاق وقد أصبح رجلاً وتزوج وأوجد ابنه يعقوب

وبعد موت من، دفنه إبراهيم في مكة، وأصبح يشعر بأنها موطنه وموطن دربه، توجه لربه ﴿وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْحُمني﴾ ﴿٣٥﴾ رث إلهي أصلتي كثيرًا من من عمر يعني هذه مشي ومن عصامي فمك عفو رحمة ﴿٣٦﴾ رثا إني اسكب من دُرِّيَّتي بوب غير ذي ررع عبد بيتك المرحوم رثا يقيموا بصلاة داخل أمة من شمس تهوي وسهم وارفعهم من شرب لعلهم يشكروا ﴿٣٧﴾ رثا أنت بغير من شحبي وم تغير وقت يخفى على اللو من شيء في الأضر ولا في السماء ﴿٣٨﴾ اخذت به الذي وهب لي على تكبر، إسماعيل وإسحاق، رثا يسميهم نداء ﴿٣٩﴾ رثا خصمي نعيم بصلاة وبر دُرِّيَّتي رثا وعقل نداء ﴿٤٠﴾ إبراهيم

وبدليل على أن إبراهيم دعا هذه النداء في حر حياته، ويس أول ما وصل مكة كما برعم المسمرون، فونه «الحمد لله الذي وهب لي على التكبر إسماعيل وإسحاق، رثا يسميهم النداء»

لغة إبراهيم

عدم جاء الإسلام كاتب العربية هي لغة بني إسماعيل - قريش - الذين عاشوا في مكة منذ أيام أبيهم إبراهيم بشكل موافق، ولم يرحل عنها أبداً، بعض سفر عما يقوله الإخباريون أنه فأنعرب التي تحدثها قريش عدم ظهر لإسلام لا بد أن تكون هي نفس اللغة الأم لإبراهيم التي كان الناس يتحدثونها في قريته التي خرج منها وبالتالي فهي لغة الناطقين بها، مثل اصطاف وقد تكون منتشرة في مساحات أوسع، وسط وشمال جزيرة العرب وقد بقيت هذه اللغة العربية تحدثها الأجيال في مكة حتى مجيء الإسلام ولو كانت لغة إبراهيم الأصلية، تحدثت عبر العربية، وانقل لمكة، سي أصبحت موطناً له ولعريقه ابنه إسماعيل، سرث قريش عنهم

والقرآن يؤكد أن من معنى من يؤمن بالله، مستمعين، هو إبراهيم
 ﴿هُوَ مَعَكُمْ أَلَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْغُلَامِ وَمَا كُنْ مِنْ الْغُلَامِ إِلَّا شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَ هُمْ مَدْنُوعُونَ
 وَنَحْنُ عُشْبَةٌ ذُرِّيَّتُكُمْ وَبَدَّلُوا بِطَافٍ ثَوِيًّا وَلَئِنَّكُمْ فِيهِمْ أَصْفَاءٌ﴾ الحج ٧٨

ونفس مسمى عظم عربي حاصر، لا يعرف مدلوله الدقيق لا من معناه لأم
 نغريه كما أن أسماء أبنائه إسحاق ويعقوب عربي، بل إن معنى يعقوب عربي
 حاصر، فهو من العقب والساني، وقد أعقب أي إسحاق وجاء بعده تاليه

ما بعد إبراهيم

في فصل سابق أكدنا أن إبراهيم لما وصل مكة كلفه الله، بطيف النبي،
 ثم بعد موت زوجته أصبح إسماعيل شاماً كلف مع والده بطيف البيت
 وحجده ونهشته للحجاج والضياد صم صم - ثم رزق إبراهيم إسحاق،
 وكبر إسحاق ورووح ورزق يعقوب - الذي قد يكون له لوحده - وإبراهيم
 وروحه لا زالوا على قيد الحياة - وقد قرر إسحاق - الأسعد من مكة بشكن
 بهدي، ولا بد أن السبب هو شفاء حدث بينه وبين أخيه إسماعيل عندما
 حاول إسحاق لاشترك في خدمة البب والحجيج، لكن إسماعيل رفض،
 بحجة أن خدمة بب والحجاج تكليف إلهي حصري لإسماعيل ودرية، ولا
 حق لإسحاق فيه - وبصور الخلاف لمرجه استحالة معهما أن يعيش لأحويين في
 مكان واحد - ولأن إسماعيل مكلف بخدمة البيت من الله، مع أبيه، فكان على
 إسحاق الرحيل فقرر المغادرة لمأذيه واحتراف رعي الأعمام - ولا يمكن أن
 يوجد صلب آخر لخروج إسحاق من مكة عبر هذا السبب

وهذا، وفي بقعة ما من المدينة الواقعة شرق جبال السروات نغريه من
 الطائف عاش إسحاق وأنه يعقوب متعبلين في منطقة بحث عن الماء والكلأ
 لأعمامهم، وبعد هذا، إلى أن أتى يوسف بأبيه يعقوب ورحلوه بمصر، بعد

وفاء إسحاق ➤ وهذا أخض من إذ أخر جي من الشجر وجاء بكم من
البدو ١٠٠ ➤ بوصف

ولكني معروف على المعطمة التي كان إسحاق ويعقوب يربعان أعينهم
فيها، لابد من الإشارة إلى حقيقة هذ يجعلها المعنى، وهي أن بلاد جنوب
غرب جزيرة العرب، تكون من سهل ساحلي ذو مساحة حار رطب، وسكانه
كانو يعتمدون على صيد السمك أو جمع الثمار البرية. بقي ذلك حتى
شرق، جبال شامخة تعلو كالجدار - الطود مما يجعل الرياح المنحنية يحد
ماء والندوة من أفرع تنكث وترل أمطارها على سفوحها الغربية، أو كما
سمى محلياً بالقدور وعلى سريط صلب في أعينها، وتسمى بالبحار،
حيث يسير ناس معتمدين على الزراعة وربيته لأفار ثم تبدأ لأرض
بالأحجار التدريجي نحو شرق، حيث البدو يدين يعتمدون على رعي لأعنام
وسحبان. وبإديه هذه المناطق يمكن أن يطلق على من يعيش فيها البدو
المعربين لأنهم ولدوا كانوا يتكلمون من مكان لآخر، لا أن تتلاهم محصورة
في منطقة معينة. ويسو مثل بادية نجد الذين يستعملون من ربيع الحجازي جنوباً
إلى هضبة الأحص شمالاً. ذلك أن كل قسم من قبائل الحجاز ينتشر على
أرض مستقيمة متوازية في الامداد مع أو صفي تقابل المجاورة، من البحر
غرباً إلى أطراف ربيع الحجازي شرقاً حيث يكون جزء من قبيلة تُهمل، نسبة
إلى سهول بادية، والحجر، إلى الصحار، وهم السرايون المستعمرون في
أعالي الجبال، بينهم من جهة الشرق البدو، نسبة لبادية نجد في أعينهم
الوحدة، السامي والجزيري والحدوي لكن البدوي في العادة، لا يتقل
خارج المناطق التي سيطر عليها قبله، ولا يذهب بعيداً إلى وسط نجد أو
بلاد الشام فهو بدوي مستقر، مثله مثل كل بدو جنوب العربي لجزيرة
العربية، لا يتجاوز حمى قبلته

وبحسب هذه التقسيمات الثلاثة، هناك مناطق استغرا وروعه مساعدة
أقرب للربع الحجازي، فاعب على ضفاف الأودية الكبيرة، مثل بيشة، تثيث،
ريه، مجرة، برة، ساء، وغيرها وهذه المناطق الحضرية المستقرة، لابد أن

مكاتبها حليط لا يتسبون قبيله واحده - بحلاف المناطق الثلاث - ولهم نظم وعواصم اجتماعية نظم حياتهم، أكثر تعقيداً وبحضرة من أعرف وعادات البدو الذين يتبعون حولهم ومن البيهقي أن نعوم في هذه التجمعات، حضرات قديمة، ومن ذلك التجمعات التي تعافت على سبأ وسجرات وهذه التجمعات المحصورة، تعتمد برورة وثروة العاشيه وحرف يدويه مشوعة

وعفي بلاد سي هاتك الحاديه هاتك جبل معروف يسمى جبل إبراهيم، ويسمى جبل شوره أيضاً وقد كس في تلك المنطقة في العام ١٣٩٨ هجرية الموافق للعام ١٩٧٨، برفعه بعض الرمال وأبلى رحل رافقت من أهل منطقة أن كهف الذي في أعلى الجبل كان يقسم فيه إبراهيم، مؤكداً أن سواد الصحرة في أراضي أحد جوانب الكهف في مكان المديح، ومكان آخر مستور، أن بأنه مصلى إبراهيم وبطبعه الحان يسبح أحد هذا الكلام لوحده على أنه حقيقة، لكنه يؤكد بناء ذكر إبراهيم حياً في تلك المنطقة، مما يعني أنه كان هناك، وإن لم يكن بالضرورة في ذلك الجبل

ويوجد إبراهيم في مكان يسمى عن مكة أكثر من ٣٥٠ كيلو متر، هو ترحال بعيد، يبحث عن السؤل لكن، إذا تذكر أنه قد نقرر أن يسأل به إسحاق مع عذته لبدته، عن هذا السؤل يعني، لاحتمال مرافقه إبراهيم لهم لبعض الوقت

وقبيله إبراهيم كفيه هاتك تلك المنطقة بشر عن منطقة معروفة بحدود بالية عبره من قبائل، ويسألني فإنه حتى وإن كان ذلك إبراهيم وأهل قريته قد هلكوا، إلا أن بنيه أفراد القبيلة حارحها اسمرروا يعيشون في مناطقهم ولأن إبراهيم، دون أبائه، عاش في قريته لبعض الوقت في شبابه، فهو أقدر على التعرف على رجال قومه وعاداتهم وحدود بلادهم من ابنه إسحاق الذي ولد في مكة وشأ فيها، ولم يطلع بثلث العادات ولم يتعرف على رجال قريته ومعرفة إبراهيم لأنه إسحاق صروره، لكني يستطيع تعريف نفسه عنه ممن يعدلهم من أبناء القبيلة، بأسلوب يرعي العادات لصيحه، والتي يحفلها إسحاق وليد إبراهيم دور المرشد وتذليل لآبه في اختيار مكان

وَجْهَ آبَهُمْ، دُونَ أَخِيهِ الشَّقِيقِ، لِأَنَّهُ لَا رَأَى رَحِمَةً، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَارِدِ لَدَيْهِمْ
التَّحَنُّنِ مِنْهُ

وَبَعْدَ مَدَاقِلَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ الْعَشْرَةِ اسْتَعْرَ وَأَيَّهُمْ عَلَى لِقَائِهِ فِي سُرٍّ مِنَ الْأَبَوِ
حَشَرَهُ فِي مَطْعَةِ الرَّعِي، وَاحْتَارُوا وَاحِدًا رَمَانَهُ الْقَوَّ مِنْ السَّامِرَةِ، يَوْمَهِ
بِالْقُرْبِ مِنَ الْعَرِيقِ بِعَابِرِهِ ﴿هَذَا تَبْلُغُ قَتْلَهُمْ لَا يَشْتَوُونَ يُوشَعَ وَالْقَوَّ فِي غَيْبَةِ
الْحُبِّ يَلْتَوِيهِ بِغَضَبِ الْبَيْتِ بِكَتْمِ عَالِيهِ﴾ ١٠ ﴿يَوْمَ

وَلَمْ يَخْتَارُوا سُرًّا بَرْدَهُ الرِّعَاءَ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَطْعَةِ، لِثَلَا يَتَقَعَ يَوْمَ فِي
يَدِ أَحَدِ الرِّعَاءِ مَدَى يَعْرِفُ وَابْدَهُمْ فِيهِ وَبَغَضَ أَمْرَهُ

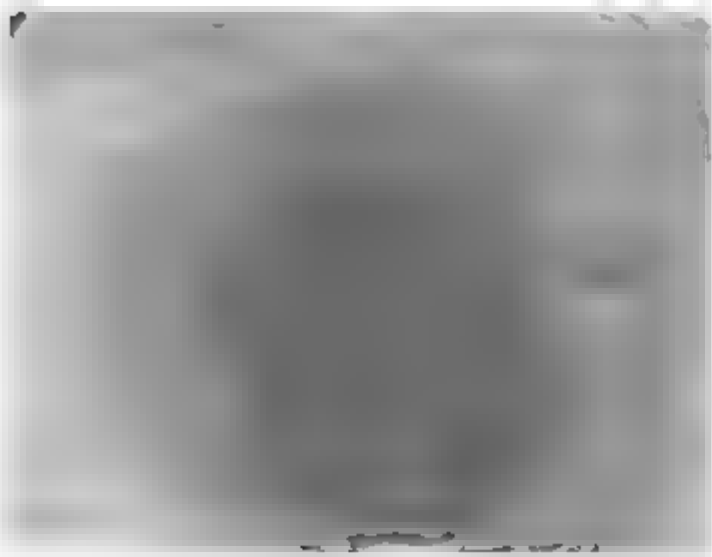
وَبَدَعُوا اسْتَعَارَهُ زِنَاعَ وَالْقَتْمِ عَلَى مَغْضَرٍ - بِالْمُؤَافَقَةِ عَلَى صُطْحِهِمْ
يَوْمَ فِي يَوْمٍ سَالِي عَدَمِ يَحْرَجُونَ بَرَعِي الْمَدِينَةِ ﴿أَرْبَلَةُ مَفَّ عَدَا
يَوْمَ وَيَلْعَبُ وَرَبُّهُ يَحْمِلُونَ﴾ ١٢ ﴿هَذَا أَنِّي يَحْمِلُونَ أَن تَدْبِثُوا بِهِ وَاحِدًا أَنْ
بَأَكْمَةِ الْمَدَّةِ وَأَنْتُمْ عَنَّا حَافِلُونَ﴾ ١٣ ﴿هَذَا أَنِّي أَكَلْتُ الْمَدَّةَ وَغَضَبُ عُنْبَةٍ بِأَدَا
لِحَمَلُونَ﴾ ١٤ ﴿هَذَا دَعَا بِهِ وَاحْتَارُوا أَنْ يَحْمِلُونَ فِي غَيْبَةِ الْحُبِّ وَارْعَبَ
بِهِ لَتَبْتُهُمْ بِأَفْرَجِهِمْ هَذَا وَهَمَّ لَا يَحْمِلُونَ﴾ ١٥ ﴿يَوْمَ

وَكُرْعَةُ كَانُوا يَحْمِلُونَ كُلَّ السَّهَارِ حَلَمَ الْمَشَاهِدِ وَفِي نَسَاءٍ، هَذَا
أَفْرَجَهُمْ بِمَشَاهِدِهِمْ بِحِمَامِ أَهْلِهِمْ، مَدُونِ يَوْمَ ﴿وَجَدُوا أَسْهَمَ جَشَاءٍ
يَبْكُونَ﴾ ١٦ ﴿هَذَا أَنِّي دَعَا بِغَضَبِ وَتَرَكْتُ يَوْمَ عَدَمَ مَسَاجِدَ فَأَكْمَةُ
لَذَلِكَ وَمَا أَنْتَ بِشَوْصِي لَدَى وَلَوْ كُنْتُ صَادِعِينَ﴾ ١٧ ﴿وَجَدُوا عَمَى فَمَجِبِهِ بِدَمٍ
كَدِبَ هَذَا مِنْ سَوْتِ كَتْمِ بِفَشْكَتِهِ أَفْرَجَ فَمَجِبَ وَالثَّلَّةُ الْمَشْتَعَلَةُ عَلَى مَا
يَحْمِلُونَ﴾ ١٨ ﴿يَوْمَ

وَمَا حَدَثَ هُوَ أَهْلُهُمْ اسْتَطَاعُوا إِفْسَاحَ يَوْمَ بِاسْمِ عَمَى عَلَى الْمَدُونِ فِي
(حَبِّ) بِوَسْطِهِ يَدْلُو، بِحِمَامِهِ مِنَ الْحَبِيبِ، ثُمَّ سَحَبُوا الدُّوَّ وَبَرَكُوا هَذَا
وَالْحَبِّ هُوَ سُرٌّ يَبْسُتُ عَمِيقَةَ الْمَيَاءِ، وَهَذَا يَعْنِي يَوْمَ بِهَا طَوَالَ نَدَتْ بِيَدِهِ،
وَفِي صَبْحَةِ الْيَوْمِ الْبَارِئِ مَرَّتْ فَاقِلَةُ - مَيَارَهُ - وَعَدَمَ أَرَبُوا ذُلُّهُمْ لِبَسَمِ،
عَنَاءَ يَوْمَ وَبَسَمَتْ بِحَبِّ، فَسَحَبَ أَسْهَمِي، لِيَجَا بِوُجُودِ طِفْلِ فِي الدُّوَّ

في حجاب من هـ ي سب
 صاعده اليه عنده ما يقرب ٥١٩٥
 فيه من الزهري (٧٠) يوسف

ولا
 في
 مشقة، وقد لا يكون قد بلغ الخامسة من العمر



وكذا في مسج في ذلك مصر علي
 معلوم من حجة في
 علي في
 في
 في
 في
 في

وقد بقي عند سيده الذي اشتراه حتى كبر ومرعرج ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ خُكْمًا وَعِزًّا وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الشُّعُوبَ﴾ ﴿٢٢﴾ يوسف

ولأنه كان بهي صورة ﴿فَعَقَّ سَمِيعَتَ مَمْكَرِهِمْ رَسَبَ بَنِيهِمْ وَأَعْدَتُ لَهُمْ مَتَكًّا وَزَبْ كُرًّا وَحَدَّثَ سَهْلَهُنَّ بَيْكُومًا وَقَالَ بَاحْزُخْ عَلَيْهِنَّ هَذَا رَأْيُهُ أَكْثَرُهُ وَفَعَلْنَ إِيَّاهُنَّ وَكُلَّ خَاشٍ إِلَهُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مِثُّ كَرِيمٍ﴾ ﴿٢٣﴾ يوسف

بعد بعدت به سيده، ورعبت في موافقه ﴿وَرَوَدَتْهُ الْمِيَاهُ بِبَنِيهِ غُرُ تُعْمِيهِ وَعَلِمَ بَ لَا يُورِثُ وَهَاسَ هَبْ لَكَ قَارَ فَعَدَدَ بِهِ إِنَّهُ رَبِّي أَغْنَى شَتَايَ إِنَّهُ لَا يُفْصِحُ الْقَدْلُورُ﴾ ﴿٢٤﴾ يوسف

وكاد أن يهر ليه، لكنه تذكر فضائل ربه - سيده - عبده، فامنع ربه ﴿وَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَبْتُ بِضَعْرِفَ غُلَّةِ الْكُلُورِ وَأَعْلَفْتُ إِنَّهُ مِنْ جِنْدِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ يوسف

وفيما بقي ما حدث بعد ذلك ﴿وَأَسْبَغَ الثَّيَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِنْ ذُبُرٍ وَأَلْفَا سَيْدَهُ سَى الثَّيَابَ عَالَتْ مَا جَرَاهُ مِنْ أَرَادَ مَاغْلَبَتْ شَوْهَ لَا أَنْ يُشْخِصَ أَزْ غَدَاتِ نِيَمٍ﴾ ﴿٢٦﴾ ما هي ودثني عن نفسي وشهد شاهد من أهليها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ﴿٢٧﴾ رؤى كاه قميصه قد من ذبُر فكذبت وهو من الصادقين ﴿٢٨﴾ فلما رأى قميصه قد من ذبُر ما إنَّه من كيدك إن كذبت عليه ﴿٢٩﴾ يوسف أغرض عن هذا واشتغري بدبنت زبنت كسب من المحدثين ﴿٣٠﴾ يوسف

ومع انه يرى، لا أن سيده، امرأه العزيز استطاع أن يستصدر حكماً عليه بالسجن ﴿فَلَمَّا نَدَّبَا إِلَهُهُمَا مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِ لَيْسَ جُنَّةً حَتَّى جَبِي﴾ ﴿٣١﴾ يوسف

به هنا تعني سيده ومعه الذي يملكه ولا يعني الله كما ومع المفسرون في آيات

وسيه سنده وسيه من أمر سجه يعني في نسج عده سنن حتى رأى
سنت حنما، ويحدث عن يفسره له ﴿وكان الميث أثوي به لشخصه يعني عده
بعضه بأنكتهر سغ عفاف وسبح مشلاب خضر وأحر يابس يائها سلا
أثوي في زؤبي إن كس للزؤبي ثغزؤن﴾ ٤٣ يوسف

وقد يحكى يوسف من تأويل الحلم ﴿قال بررعون سيع يسين دأب فما
خصدتم فدروا في سنبه إلاً فيلاً مثا يأكولون﴾ ٤٦ ﴿ثم يأتي من بعد ديت
سغ شدة يأكول ما قدأتم نهراً إلاً فيلاً مثا يحصنون﴾ ٤٨ ﴿ثم يأتي من بعد
دلت غام فيه يداث ساس وفيه يقصرون﴾ ٤٩ يوسف

مما جعل الميت بحرحه من السج ويجمعه مسؤولاً عن حرائر
المحاصير، بء على صلبه ﴿وكان الميت أثوي به لشخصه يعني عده
كلمة قد، إنك الزؤم ديثا مكين اسن﴾ ٥٤ ﴿فان خمسي على حراس لأرض
يئي حبط غيم﴾ ٥٥ ﴿وكذلك مكث يوسف في لأرض يتوأ يئها عوئ يشء
بصبي برغب من شاء ولا نصيح آخر النجيب﴾ ٥٦ يوسف

الانتقال لعصير

طلب يوسف أن يكون مسؤولاً عن محازن الحبوب والمحاصيل الزراعية
لأنه يقدم ما هد المص سيمكه من رؤيه أحد بحره أو أقاره أو محارهم،
وبتالي لتوصل مع والديه ذلك أن مر به هد الميت - مصر - سنج كمياب
كبيره من الفصح ولمحاصيل الزراعية لأخرى، بدرجة كان هذا هيئة حاصه
بدر بحربه وسعه، وهي التي أصبح يوسف على أسها وسان من لأماكن
بمجدورة يأنون شراء احتياحاتهم من هذه الحرائر

وبفعل حدث ما بوجه يوسف واستطاع التعرف على بحوته، وطمأن
على أن والديه لا رالا على ميد الحاة وبعد عدد من الأحداث المتشابهة سي
برويها بمحاصيلها سورة يوسف، عرفهم بعمه وطلب منهم إحصار وديه

والاستعمال سعيش معه في مصر، وهو ما حدث بالفعل ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى
يُوسُفَ وَى إِلَيْهِ أَبْوَتُهُ وَقَالَ دُخِّلُوا بُيُوتَ هَٰذَا إِن شَاءَ إِلَهُكُمْ﴾ ٩٩ ﴿وَرَفَعَ سَوِيحَهُ
عَنِ الْفُرُشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ خَلَفَنِي
رَبِّي بِخَلْقِ وَعَدٍ إِنَّهُ خَسَّ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ الْبَيْتِ وَجَاءَ بِكَ مِنَ الْبُذُرِ مِن بَعْدِ أَن
نُرِيَ الشَّيْطَانُ بَنِيَّ وَيُشِيرُ لِأَخْوَتِي أَنَّ رَجُلًا يَكْبِتُ لَكَ بِضَاءَ نَفْسٍ هُوَ الْعَزِيزُ
الْعَظِيمُ﴾ ١٠٠ ﴿يوسف

وعاش يعقوب وبنيه في مصر وسامتلوا هناك وكثرت أهدادهم، مكرمين
جانبه خاصة بهم. وكانت تلك الجادة معلقة على مصبها، ولم يصهر أحد
في أهل سند أو يبر وحو معهم. وقد يكون السبب أنهم في البداية قوم
مؤمنون بالله بعباد أهل مصر، وحيلا بعد آخر، أصبح يسكنهم يهودهم عرب
حافظو عيبتهم، حتى بعد أن سعدوا عن دين الله وأصبحوا رئيس كد بقية أهل
مصر الآخرين^(١)

موسى

لا يتحدث القرآن عن الفترة التي انقضى بين عصر يوسف، حيث كان
وزير لفرعون منكم مصر، وبين زمن ولادة موسى حيث كان مويسرئيل،
الذين هم أحفاد يوسف وحوته، يتعرضون لأشد أنواع الاضطهاد من حكامهم
ومن حوته. لدرجة أن سادتهم سميا «معتصم» وأطفالهم يصل بدم بارد
مما حد بأم موسى - بينهم من الله - أن يرضعه في نابوت وملعبه في مياه بودي
الذي تمتد على ضفتيه منكم أهل مصر وحوهم ﴿وَإِذْ أَخْبَرْنَا ابْنًا أُمَّهُ مُوسَى
أَنْ أَرْضِعِيهِ إِذْ جَاءَتْ عِنْدَ فَالْقَةِ فِي الْبَيْتِ وَلَا تَحْزَنِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّكَ
وَحَدِيدَةٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٧٧ ﴿الفصل

(١) هذه الصفة بعيت إلى اليوم ملازمة يسقط في إسرائيل من كل اليهود، حيث يهودا في مجتمعات
معينة في أي دولة يهودا، مهبط أصبحت حرم بالقيرو Gibella

ونكر سورة المائدة شيء إلى أن بني إسرائيل قد مر بهم عصر كانوا فيه
هم من يتحكم ببياسه انحكم في مصر، سورة كان منهم المذنب أو أنهم كانوا
رجال يحكمهم دين يرسون سياساتها ﴿وَرَدَّ هَٰؤُلَاءِ مَوْسَىٰ بِقَوْمِهِ ذِكْرًا
يُذَكِّرُهُمْ عَلَيْهِمْ إِنَّ جُفَىٰ إِلَيْكُمْ أَنِّيَاءَ وَخَفَكُمْ مُلُوكُ وَآذَكُم كَيْدًا يَوْمَ يُؤْتَىٰ
أُولَٰئِكَ أَلْقَاؤُهُمْ فِي الْأَحْقَادِ﴾ ٢٠

ولا بدري كم منه مررت، ولا ما الذي حدث وسعرت أوضاع بني
إسرائيل من كونهم من العائلات المرموقة في المملكة، من يوسف وبعده
كما تشير به المائدة، إلى ملاحض مصطلحين، مصر من سائرهم للاعتصام،
وأعمالهم للقتل.

ويعود نابوت الذي هدف في الوادي وصارت به المياه إلى أن اجترابة
مسكن فرعون املك مصر في ذلك العصر، فامرعى اتبه بعاميين، الذين
رفعوه ووجدوه فيه وليداً ذكراً، عصفت عليه روجه فرعون، وطيب من روجه
أن يقيه ليكون وداً لهما، والحادثة تشير إلى أن فرعون لم يكن به أولاد حين
عثر على نابوت موسى ﴿وَالنَّعْطَةُ أَنَّ فِرْعَوْنَ يَكُونُ لَهُمْ غَدُوٌّ وَخَرُّوْا
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُودُهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ ٨١ وقال امرأت فرعون قُوتُ عَيْشِي
لِي وَنَا لَا تَقْسُوْهُ هِنَسِي أَنْ يَمْعَمَا أَوْ تُجِدْهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَسْطُرُونَ﴾ ٩١
نقص.

وهو يكون حدث دون أن يجيب، لأنه لو كان به أولاد لثبوت حكم مصر
بعده، واستمر من بني إسرائيل لهلاكه

وهي الوقت الذي عثر فيه آل فرعون على نابوت موسى، كاتب أمه في
حانة يرش لها مفعلاً على ما سبحدث نولبدها وكذب أن سهار، وسجري
سرعه يستجدي فرعون ألا يقتله، لكنها تعهدت ﴿وَأَضْبَعُ فَوْذًا أُمُّ مَوْسَىٰ
فَارْعَا بِكَ كَدِّتُ ثَنِيْدِي بِهِ يَوْلَا أَنْ رُبُّكَ عَلَىٰ قَلْبِهَا يُنْكَوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ١٠١
النقص

وذهب من أمه أن يذهب لمسكن فرعون بأي دريعة لتجسس على
أحوان أخيهاء، وعادت البنت لتقول لأمها إن موسى بحير وأن روجه فرعون قد
أبصمه كوند بها ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ قُتِبَتْهُمْ فِي سَبْعِ نَجَسَاتٍ﴾ ﴿١١﴾ القصص

كان هذا معشياً لأم موسى، لكنها تفنّده كثيراً، ولا يستطيع العيش بعيداً
عنه، كما لا يمكنها أن تتحلى عنه لغيرها، ويشأ وهو لا يعرف أنها أمه
وتنفي من الله، وحسن حظها، اصبح الوليد عن الرضاعة من أي امرأة نعمت
برضاعه، وكانت أمه دائمة الواحد في مسكن فرعون تتلفع الأحيار عنه،
فعرصت على روجة فرعون أن تدله على امرأة مرضعه ونكته بهم، أي يهتم
به طون النوب، وتحصره بهم كلما دعوا في رؤيه وقد وافق امرأة فرعون
على هذا العرص، وأعيد موسى لأمه، دون أن يشعر فرعون وروحه بها أمه
﴿وَعَرِضَ عَلَيْهِ الْغَرَضُ مِنْ قَبْلِ هَآئِلَ هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى الْفُلِ يَتَبَّ يَكْفُلُونَهُ بَكُمُ
وَهُمْ لَهُ مَجْهُوُونَ﴾ ﴿١٢﴾ فربذاً إلى أمه كي يقر غيبها ولا يخبر وينقسم أن
وقد الله حق ولكن أكثرهم لا يفقهون ﴿١٣﴾ القصص

ومن سبهم أن يمكن أن أخت موسى كانت شرده على مسكن فرعون
بحبه انبحث عن أي عمل تقوم به لهم، كحادمه وهو ما يشير إلى مدى
نصران والده نبي أصاب نبي إسرائيل في مصر، لشرحة أصبحوا عدلاً
وخدموا نبي سكان مصر، خاصة الطبقات المحظية كما يمكن أن يقال،
نبي إسرائيل لم يكن أحد يهتم بالعرف على أسمائهم أو أوصاعهم، بل سم
يكن أحداً في مسكن فرعون يعرف صله موسى بأخته، ولا صلة لأخت بأمه،
مع أنها تعيش معها في مكان واحد

ربشاً موسى وترعرع وهو يقضي معظم الوقت عند أمه، بسما يعتبره فرعون
وروجه سناً بهما، ويستعد مما تقدمه الحماة الملكيه من رعيه وتعليم لا تنوهر
بمية أباء جه ﴿وَبَلَغَ أَشُدَّهُ وَاشْتَرَىٰ تَيْمَانًا حَكَمًا وَعِيسَىٰ وَكَدْبَتْ بَحْرِي
لَمُخْسِرِينَ﴾ ﴿١٤﴾ القصص

مشاكل المرأة

مصر بنظم مساكن فرعون، وسونا نلسكان، ومارع معتده على صراف
نودي، وصاحبه للمديه والمدية هما معني المسمى المحاط بسور وأبواب
وتكون هي السوق سحرية التي معصم المحارن الصوميه للمحاصيل، وهي بي
قدم بها رجوه يوسف في سابق الأيام، وأوصاهم وألهمهم ألا يدخلوه من باب
واحد، تمازلا ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ
مُتَفَرِّقَةٍ زِمَا أَهْلِي عَنْكُمْ مِنَ الْبَلَاءِ فِي سَبِيلِ إِبْرَاهِيمَ﴾ لا يسه عنه نوكث وعنه
فلتكن الثوركلون ﴿٦٧﴾ يوسف

وعندما أصبح موسى مرادف عام يوماً فاستغل إلى دخل هذه المدينة على
 نفسه من أهله (المرحس على الأرواح) لأنه لا بدحدها، إلا من يديه بصريح
 يوجد فيها رحلين بعادك، أحدهما من سي إسرائيل ولآخر من غيرهم. وبما
 رأى لإسرائيليين موسى فادماً اسعاه به بعبه على حصمه، مما كان من
 موسى إلا أن وكر المحصم يقبض يده، وكره عبته. ورحل المدينة على جيب
 عبته من أهله فوجد فيها رحلتين يقبلان هد من شيبه وهد من غدوة
 فاسعاهت لئلا من شيبه على الذي من غدوة فوكره موسى فعضى عليه قال
 هد من عب الشيطان إنه غدوة فحصل شيبه ﴿١٥﴾ فان رث بني خنتش نفسي
 فاعمره في عصره إنه هو معمر نوحية ﴿١٦﴾ فان رث بما أعلت على من
 تكون ظهور لئلا من شيبه ﴿١٧﴾ بمصم

ولأنهم سيخربون عن الفيل فقد اختفى موسى في مكان ما من المدينة حتى يبدأ الأوصاع. ومر عليه نبيل وهو في محبته، وفي اليوم التالي وعندما كان يمشي في أرجاء المدينة، إذ بالأسريري الذي سمعناه بالأفم يصرح صائب بصرته مرة أخرى على رجل آخر كان يتشارك معه، وكاد موسى أن يفتش

(١٦) محمد بن الحسين بن يحيى النخعي، في رسم الفتر، تأليفه، فصل مسمى المدينة

بالرجل، لا أنه توقع عندما قاله «أتريد أن تقتلي كما قتلت نفسك بالأمس؟»
 قالت يا موسى لا تسعى لإحقاق الحق ولا نصرة المظلوم، ولكنك ستكون
 طاعه وجباراً في الأرض وفي هذه الأثناء جاءه رجل مسرعاً وأخبره أن أهل
 مدينتهم يبحثون عنه ليقتلوه لقتله الرجل بالأمس. فما كان من
 موسى إلا أن خرج هارباً من المدينة، ومن غريب مصر كلها، وهو حائف يربط
 حذاهم به ﴿فأصبح في المدينة حائفاً يترقب فإذا الذي سطره بالأمس
 يسبحه دابة موسى إنك لعويٌّ عيبٌ﴾ ١٨ ﴿فلما أن أراد أن يخلص بالذي
 هو عدوُّه قال يا موسى تريد أن تقتلي كما قتلت نفسك بالأمس إن تريد، لا
 أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من الشقيين﴾ ٩ ﴿وخاء
 رجل من أقصى المدينة يسعى فإذ يا موسى إن أملاً بأنبياء بيت يوسف
 فخرج إليهم من شقيين﴾ ٢٠ ﴿فخرج منها حائفاً يترقب قال رب انقضي
 من قوم الظالمين﴾ ٢١ ﴿مخلص

وما وجد نفسه بعيداً عن العمران، لم يكن يعرف، بل لم يدر، فهو
 مصري المنشأ وولاده، ولم يكن له أن يجد مصر في حياته كلها، وهو الآن
 في أرض فلاه تسمع في كل اتجاه بلا نهاية ولا بد أنه وجد جاذبةً تقود به،
 فتبناها، محبةً مصر ورءه وهو لا يدري أنها سوصده إلى بيت بردى برعده،
 سمعته بئر مدين، كما كان يدعو الله ألا يصل الطريق ويثبته في صحراءه، وأن
 يسهل حريقاً يوصده بمكان آمن ﴿ولما توجه بشفاء مدين قال غشي رأبي أن
 يهديني سواء السبيل﴾ ٢٢ ﴿

ولأنه يقول ﴿ولما توجه بشفاء مدين﴾ لا يعني أنه كان يعرف وجهته،
 ولكنها تشير أنه كان يصير باتجاه مدين دون أن يدري أو أنه كان بالفعل يعلم
 أن هذا الاتجاه هو وجهه بئر مدين المشهورة بكثرة الرعاة الذين يربطونهم،
 وأراد أن يكون بينهم قبل أن يلحق به مطاردوه من مصر ودعى ربه ألا يضل
 بضرب يديه ويهلك في الغلاء وكان قد هرب من المدينة (السوق، وواصل

هرمه خارج مصر دون أن يكون لديه وقت لحمل أي مناع معه لأن هدفه أن يسعد ثلثا بقس، وبعد ذلك نكل حادث حديث. وسمر يأنسبر لفترة ثم نكي صويلة، فمن أن يصل ميثو التي اردحم عليها الرعاية بأعداد كبيرة يستقون منها ويسعون دوابهم. وكان هناك امرأتان لا يستطيعان الاقتراب من أنثى ومعي أحدهما، فحوتت هريرة المذكورة للثقة من أنثى عبده، ووجدت به بسألهما عن حاجتهما، وعرض عليهما خدمته فأجرتاه أن عليهما أن يتظر حتى يسهي كل الرجال، لسمكا من أن يسما. ولأظهار رجونه، كاسمراص عريزي، دخل جمع الرعاية حول البشر، واستطاع الحصول على يدو، وسقى لبسبين، وشرب هو ثم انشغل إلى ظل شجرة فريبه وسعد ليسريح جره النعب الذي ماله، نتيجة لهروونه المستمرة منذ خروجه من مصر هرباً ﴿وَبَدَّ يَرْدُ مَاءٍ مَذِينٍ وَجَدَ غُلَّتْهُ أُنْثَى مِنَ النَّاسِ يَنْقُوعٌ وَوَجَدَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ ما حبسكما قالما لا شقي حتى يضر برؤفء وأنوب شيخ كبير ﴿٢٣﴾ معنى هنا أنه موثى إلى الضل فعان رث إني لم أراث ربي من كبري لير ﴿٢٤﴾ القصص.

وموسى خرج هارباً من المدينة ومن مصر صبحى اليوم التالي نفسه المصري، كما عهد الأبواب ١٨ - ٢١ من سورة القصص التي ذكرت سابقاً، ووصفها هي نفس اليوم فهي سر لا بعد كبيراً عن مصر في مناطق برعي التي تقع ما بين مصر لأودية في الشرق وحيال نروب في بقرب، كما يتبين من المرافط المرفقة

و برعه عادة ما يستقون ماشيتهم وقت العصر من النصب، قبل العودة بحصارهم، وما يؤكد ذلك هو وجود البتين اللبس يريدان سها أحدهما من العودة بحارهما وقت النصب. فإذا كان موسى قد خرج من مصر صبحى ذلك يوم، ويكن ما من الناصحة والعاشرة صاحاً، ويوصل بشر مدين وقت العصر

(١) العرف يطفي من يحصل على الفلر الحس بأن يمي حتى يتهي ثم يسمه غيره

حدث سعي الرعاة فلا بد أنه هرول لعمره مراوح بين ٦ - ٨ ساعات، على عسار أنه وصل ستر ما بين ساعة الرابعة والسادسة عصرًا

ومر معرضه أن معدل سرعته كانت تمازج بين ٥ - ٨ كيلو متر في ساعة، على عسار أنه هرول في البداية بعد خروجته من مصر بعض الوقت، ثم بدأ يطمئن إلى أن أحسن به يمحط خروجته من مصر ولم ينفجعه، وبدأ يسير بسر عاديًا، ويكون قطع ما بين ٣٠ - ٥٠ كيلومتر معياداً عن مصر عديد وصل ببر مدين وسعود لتعديد المكان الممر غير للستر لاحقاً بعد تحديد موقع مصر.

وكذا قد ترك موسى وقد هذه السبب هل شجرة قريبة من ستر مدين، فيما حدثت صاوتين سمر آدمتهما، وهناك أحرباً أبوهما بشيح الكبير، بشهاده ديت بشاب العريب، فيما كان من الرجل إلا أن أرسل السبب نبي عرف من صهراتها أنها مصحبه بموسى يدعوهم وبالمفعل نبي موسى يدعوهم، وقد كان بحاجة للأكل وريحه وأمان، وطمأنه الشيح أنه أصبح في مآب آمن من المصيريين هذا ﴿فجاءه ثمة رجلانما ثماني عن شيخه فانت أن أبي يذعوك ينخريك آخر ما سفين له فلك حدة وقطع عينه المصيرين قال لا يحق بخوت من القوم بلديين﴾ (٢٥) المصيرين

ولأن المادة صمغ السبب من الإفصاح عن إعجابها برجل أو مشهرها معوه، فقد سالت نبت والدها، أو شبح مدين، كما سطو عليه من لأن ولاحقاً، أن يستقدم موسى كراع لهم، لأنه أمين وقوي يستصح أن يسمي ما شيتهم دون حاجة للاشتار حتى يسهي رعاة. وكانت تصور بحقيقة عن موسى، لكن الدافع كان إعجابها به ورعنها في أن يبقى بينهم، ولا يرحل

وقد وافق شيخ مدين، لأنه عرف دافع ابته، وعرض على موسى أن يعمل لديه لمدة ثماني سنوات، وبن رعب في إنسانها لعشر فهو فصل مه، مدين أن ينكمه إحدى ابته، دون أن يصرح له أنه يعرف أد هناك مظاهرات، إعجاب بين

موسى وبين واحد منهما وقبل موسى بكل طيبه خاطر، لأنه سيصبح له
 موطن وأهل وعائلة ومحبين ﴿هَاتَتْ بِخَدَمَاتِهَا رَبِّهَا إِسْتَأْذِنَتْهُ بِأَنْ يَخْبِرَ مِنْ
 سَتْرِ جَبِّ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكَحُكَ بِخَدَى ابْنَتِي هَانِئِي
 عَلَى أَنْ تُخْبِرَنِي بِمَا بِي جَعَلْتُ فَإِنْ أَتَمَمْتُ عَشْرَ عَمَلٍ عَمِدَةٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَتُكِّفَ
 عَنِّيكَ سَجْدَتِي إِنَّ سَاءَ اللَّهُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذِيكَ مَيْمَنِي وَيُسْتَأْذِنُ
 الْأَخْيَرُ فَبَصَّيْتُ فَمَا تَحَدَّرْتُ عَلَيْهِ وَمَلَأْتُ عَلَى مَا يَقُولُ وَكَيْلٌ ﴿٢٨﴾ **نقصد**

والعديت الذي دار بين شيخ عدي وبين موسى يظهر أن شيخ عدي بن
 الله، فهو يرعى الله في حديثه عن العهد المبرم مع موسى، ويُذكر موسى أنه
 يحاف الله استجدي إن شاء الله من الضاحين ويهي كلامه بأن الله وكيل
 على الاتفاق

وقد بقي موسى إلى نهاية الأجل المتفق عليه، ثم دخل بروحه وبعد ذلك
 طلب من شيخ عدي أن يسمح له بالرحيل مصطحب روحه التي لم يتركها
 بطلوع بعد ﴿فَبَدَأَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْأَجَلِ وَسَارَ بِأَهْلِيهِ﴾ ﴿٢٩﴾ **نقصد**

ولأنه أنه كان طوال حياته مع شيخ عدي، على أنصاف نونته، إن كانت
 لا تزال على قيد الحياة، وعلى أنصاف بأخوته عدي في مصر، ولتكني بهم بين
 انحنى ولاحق، خاصة في فصل انتقال موسى مع أهل روحته بفرعي في البادية
 القريبة من مصر

التكليم

هناك نقطتان هامتان علينا أن نتذكرهما لكي نستطيع التعرف على الوجه
 الذي تروجه إليها موسى بعد انقضاء عهد عمله وروحه بدمعة التي حبسه،
 وهذا

١ لأنه أن شيخ عدي كان مثل يعقوب جد موسى، يقضي بعض موطن

هي البادية يرعى الحاشية، وفي أشهر الصيف، عندما تنشق الأرض من الحشائش يعود للحجر، وأعالي جبال السروات، حيث ينطلق المعدن به وبناشيه، وحيث يقام حصاد في حقول القمح والحباصيل الزرع لآخره التي يسمح به أهلها برعي ماشيته فيها، إضافة للحشائش ونشجيرات بيوتها المزهرة في المنطقه وقد أقيم حفل رفاف موسى في مقر رفاة بعدالة في جبال السروات

٢ شح مدين وأفراد عائلته بما فيهم روح موسى كدوا مؤمنين بدين الله وموسى وعلمه القربان أنه أوتي «علمه وحكمته» منذ كان شاباً، وقبل هجرته من مصر «ولك بلغ أشده» وسوى انتماء حكيم وعلمه وكذا كدته بحري الحكيمين ﴿١٤﴾ القصص

وعرف أن عدداً يعف أحد بأنه أوتي حكماً وعلماً فهو يشير إلى أنه أصبح على علاقة باسماء بعد وصف يوسف بذلك «ولك بلغ أشده» تقيده حكماً وجسماً وكذا كدته بحري شخصيين ﴿٢٢﴾ يوسف

ويوسف رسول من رسول الله «ولك جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما ربتكم في بيتك ثم أتاكم به حتى إذا هلك علمه من بين يفت بله من يلقه رسولاً كدته بله من هو مشرف عربات ﴿٣٤﴾ عامر

ويوسف أوتي حكماً وعلماً وهو رسول «ولك أتاه حكماً وجسماً وبناشيه من الغزوة التي كانت تشمل الحشائش إنهم كانوا هم سيرة مايسين ﴿٧٤﴾ لأنبياء

كما أن داود وسليمان أوتيا حكماً وعلماً «فهم قديما سليمان وكلاً أوتي حكماً وجسماً وسعوز من داود الجنال يستحسن والطير وكذا عدلين ﴿٧٩﴾ لأنبياء

فيكون موسى عندما مروح مؤمناً بالله وكان على دين جده إبراهيم وكانت روحه وأهلها يديرون معن الدين

وما سبق بيجعت يؤكد أن موسى وروحه (أهله) عاقد مقر إقامة عائشتهما، الواقع في أعالي جبال السروات، منحنيين بمكة لأداء نعيمه وزيارة البيت، بعد ممضي التي مرتته - ومن يريد التحقق بمكة من هناك، فإن أسهل طريق - على التوجه - هو الطريق الدولي لعواقر الفدان «الصادمة من سباً واصحجه» إلى الشام - وهو طريق يعبر السوح الشرقية لجبال السروات، إلى أن يجدر سوق عكاظ، ثم قرية الموه (المنزل الكبير) - لا إلى الشمال من مكة، ثم يحط بمكة، ثم إلى المسجد النبوي أو الطريق المسحبي - وكان على موسى أن يتجه شرقاً من مقر إقامته شيوخ حديق النخيل في أعالي السروات، إلى أن يعترضه حاداه عواقر الدوية، لينجيه منها إلى البساتين حوضاً نحو مكة

ولما انتهى موسى وروحه من أداء فريضة الحج أو نعيمه، قرر الخروج من مكة والتجسس خارجها، قبل مواصلة المشوار عائداً إلى المنطقة التي يتواجد فيها شيخ مدني، في الحجاز (السروات)، رد لآراء بوقت صيفاً، ولم يكن روح ناديه بعد - ولأنهم مؤمنون فلا بد أن لديهم مسجد، وروح أن يكون هو نفس المسجد الذي استخدمه إبراهيم في التجليل يسمى باسمه، لأنهم يعطون في نفس المنطقة - ولأن الناديه التي يسمونها بها لوعي ماشيهم هي نفس ابدايه التي كان يعقوب وبه برعون فيها، وهذا مسجد نصي وبعد عن مكة - «شحناء الذي أنشئ مثله لئلا من المسجد تُحرم» إلى المسجد الأقصى الذي دارك عزه بترية من تياتب أنه هو شيخ المصير ﴿١﴾ بمو إسرائيل

ولكني يعود موسى وأهله من مكة، إلى المسجد الأقصى حيث أهل روحه، كان عليه أن يسلك نفس طريق عواقر الفدان، الذي قدم منه - ولا بد أن موسى قرر حسيير حتى يقرب من الطريق الدولي، ويتجسس هناك، لكي يتسنى له الانضمام لقافلة عابره، لأد السفر وحيداً مع روحه بين بالأمم المحمود ولا المأمور

نكس رد كان موسى يسوي الرجوع مع طريق القوافل فعماد حرج من مكة عن طريق عسبه كدي، باتجاه شمال العربي، والتي موصلة لطريق مستجبة بمدينة أو حدة، بعد أن يحرج من مكة باتجاه الشمال مع نفس الوادي ندي يقع فيه سب، إلى أن يصل إلى الطريق الدولي للقوافل، الموصحة على سطحه المرفعة في صفتها نائية، وهناك يمكنه البيت بالنظر سياره عبور.

ولعل الآيات تعمل لنا الإجابة

يعود تعالى في سورة هـ ﴿وَهَلْ أَنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى سَارَ قَدَرٍ بِالْهَيْهَاتِ فَكُنْتُ رَأَى أَنَاكَ سَارَ لَعَلِّي أَنَاكُمْ مِنْهُ بِقَبْسٍ أَوْ أَجْدَ عَنِ سَارَ هَذِي ﴿١٠﴾﴾

عند رى موسى سار قال لأهله «فَكُنْتُ رَأَى أَنَاكَ سَارَ لَعَلِّي أَنَاكُمْ مِنْهُ بِقَبْسٍ أَوْ أَجْدَ عَنِ سَارَ هَذِي» فهو قصد السار لواحد من أمرين إما أن يأتيها بقبس يطيح بوسطه إشمال السار له ولروجه ليسامرو عبيها قبل يوم، كمادة هل سادة إلى اليوم والأمر الثاني وهو المهم «أَوْ أَجْدَ عَنِ سَارَ هَذِي»

وهو ما كثرته سورة القصص ﴿فَالْأَهْلُ فَكُنْتُ رَأَى أَنَاكَ سَارَ لَعَلِّي أَنَاكُمْ مِنْهُ بِقَبْسٍ... ﴿٢٩﴾﴾.

وسورة يس ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي أَنَاكَ سَارَ سَأَنَاكُمْ مِنْهُ بِقَبْسٍ... ﴿٧﴾﴾

فما اندي كان موسى بحاجة لتأكد منه والسؤال هو أكثر من أن يستند على طريق تصحيح المؤدي بطريق العوافل المتجه للجنوب؟

بعد كان قرار موسى الخروج من مكة في المساء، والسير إلى أن يقرب من طريق نقوافل قراراً صائناً، لكنه حرج من مكة مع طريق الخطأ وقد كانت إرادة الله وراء ذلك

وهي واد يسمى علوى يقع إلى الغرب من الحرم، والغرب من مقر عبد

نقاع طرق، يردده المصنفون، وتحمل نفس الاسم إلى الآن، قرر موسى
 قضاء سبيل وما أن استقر به المقام، حتى رأى ناراً من بُعد، ذهب إليها
 ليأتي منها بنفس أو حدوده يشعل منها النار له ولزوجته يصطلو من بروده جو
 نيل^١ ويستامرو على صوتها وفي نفس الوقت، سيأكل من يجد حبوب
 النار أن بدوه على الاتجاه الصحيح المؤدي للطريق لكنه وجد شئ لم يتوقعه
 مد^٢ ﴿وَهَلْ أُنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ ٩ ﴿إِذْ رَأَى نَاراً مُصْراً لَهُ يَحْيَى وَيَكْثُرُ﴾ ١٠ ﴿إِنِّي أَنَا
 نَارُ لَقْلَقِي أَنِيكَ قُلْتُ بِفَنَسِ أَوْ أَحَدٌ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ ١٠ ﴿هَكَذَا أَنَا نَارُ تُوْدِي بِ
 مُوسَى﴾ ١١ ﴿وَمِنْ أَرْبَعٍ مَخْلُوعَةٍ بِكَ بِأَلْوَدِ مَقْدُوسِ طُوًى﴾ ١٢ ﴿وَأَنَا
 حُرُوتُكَ دَاسِغٌ لِمَا يُوعَى﴾ ١٣ ﴿هـ

وطيب منه أن يخلع عليه لأن البقعة التي يسير فيها أصبحت مقدسة بهذا
 التكريم ونفع البقعة المباركة على الشاطئ الأيمن من الوادي، بالقرب من
 شجرة وحيدة هناك ﴿فَقَدْ أَنَا نَارُ تُوْدِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
 لُفْيَارِكِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَوْ بِ مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ٣٠ ﴿نقص

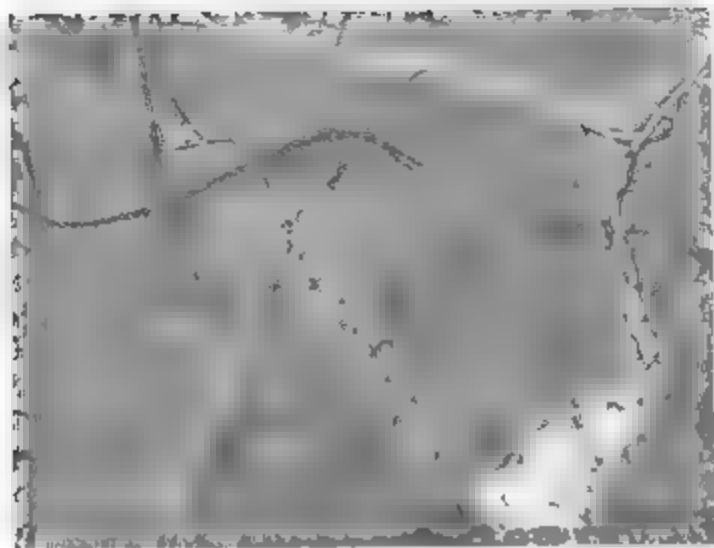
والجانب الأيمن من الوادي بالنسبة للقادم من مكة، مثل موسى ﴿وَأَذْكُرُ
 فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِذْ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾ ٥١ ﴿وَمَدِينَةً مِنْ غَابِ
 بَطُورِ الْأَيْمَنِ وَرَبِّهَا مَجْمَعاً﴾ ٥٢ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا إِسْحَاقَ هَارُونَ وَيَسَّا﴾ ٥٣ ﴿هـ

مريم

ويعبر هذا يعني الجبل المنفصل وكل من يعبر بحته فهو حور بالنسبة
 له، ولو كان ارتفاعه لا يربط من صنع مثاب من الأمدار وموسى يودي من
 الجانب الأيمن للوادي، الذي يمر تحت سفح بطور (الجبل) الأيمن بالنسبة
 لاتجاه سيره هو وهذه خريطة جغرافية لمكة^٣ سين ما حدث

(١) البرود عند سبيل فالجور سبيل يصبح ليردس النهار المبارك ولا تصي أن هناك برد غارس ولكن اسماع
 النار في البرية حادة فأب عليها الناس في حربة العرب إلى اليوم وهو كان الجو حار لأمه سير
 المكان ومعدنة بجميع حولها وبذلك أطراف المطب يجرس الوقت من التحرك نغمة ونظري
 الهدم

(٢) جزء من خريطة جغرافية إسمه مكة المكرمة بعباس رسم ١٠٠٠ أنتجتها إدارة المساحة



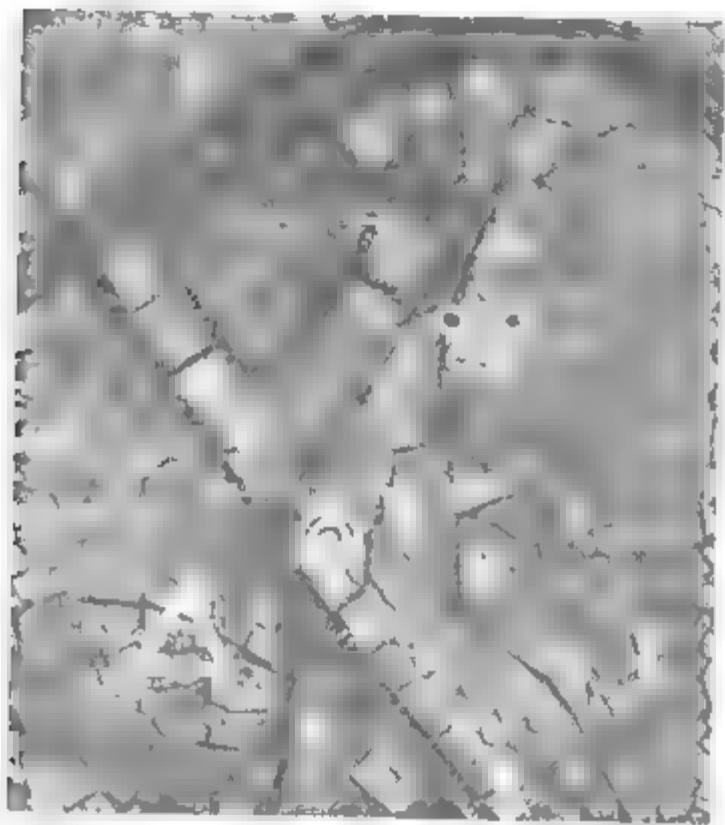
لأن مصاريق مكة قد تعرضت لدم بعد تعرضه إلى كائن غريب وجوده مع
 سائر المخلوقات و قد استأثرت أساطير العرب و = تكسب صفاتي دور
 لأشخاص ذوي قيمة سوية و بهذه بعد أن استأثروا بوليس رجاء من
 مصاحبه

وكل ما بقي من هذه الأماكن القديمة به صدى عبقري باب معين كسب
 غيبه = بعد عمر صانع سريته و يقع في حي حرم = مدين ميسرة
 والولادة والأصل، قرب النقاء شارع عمر بن عبد العزيز = شارع حساس من
 باب

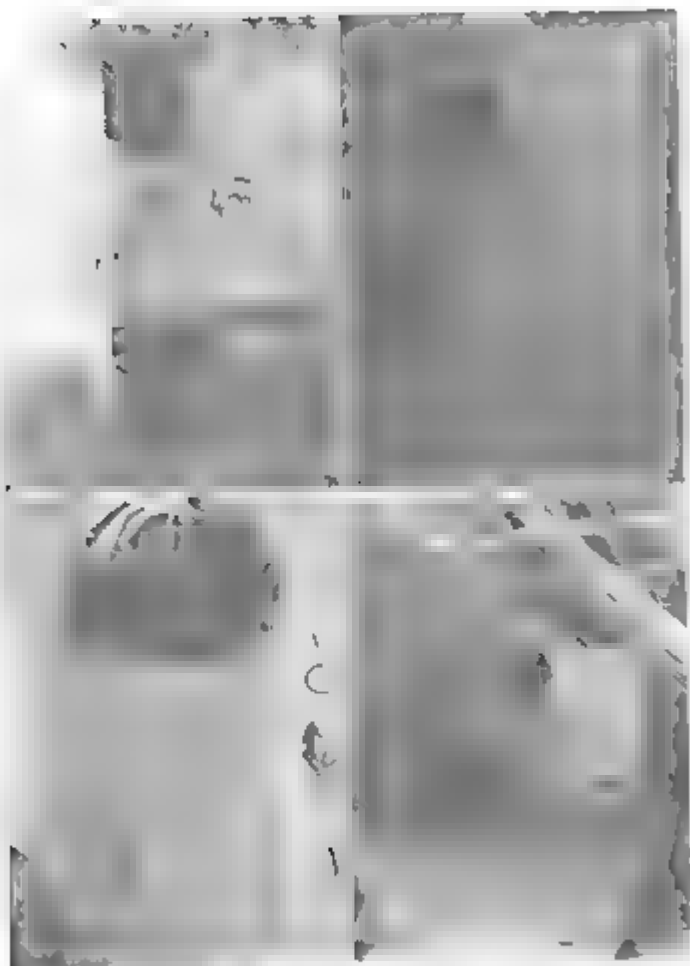
وتمجد مرة في صفحة = أربع صم = حرم من خارج من
 رواية مختلفة لأنه يسمح الدخول بها = و الأوقاف السعودية و يندر
 لإهمار = صم و حرم من حرم شارع الأ =

وذكر من ذلك هذه صورة فضائه مفرقة صفحة بطله من برنامج فوف

في تلك المواقف يتم سحب المعلومات بصورة منهجية من خلال على طمس هذه المعلومات بديهيته
 هامة، فعلى هذا فإن المعلومات المتاحة في كثير من الأحيان تكون غير كافية



ولا توجد بشر سوى من البعثة الميانية التي كلف فيها موسى بأكثر من
 ٥٠٠ متر، وبمس المسافة أو أقل تفصل بين المكان الذي ترك فيه موسى
 روجه وذهب باتجاه النار، حيث كان التكليم



ورد وقلب عبد جانا الظاهر في الصورة، فارجو اني اشتهار
 معكم بسوق، ويعرض في تكون السعة بما كان يتي به لها نكتهم موسي،
 امانت على بعد لا يريد عن يصنع صاحب من الاحياء، في سري عكسها لان

جدي بعدد ر. نشأته اني فصب على معالم مكة ونصاريها، تي لا تغير
بأي م. بحيه من آدم هذه السيات وقد يموت قبل أن يرى عكاسها

امتكليف

ما أن وصل موسى سنك البر حبر سمع صوتاً يحبره أنه يحاطب ربه،
وأن عليه أن يجمع عبه بأب مع سمع ثني بعف فهد و سي كسب انفسه
لأنه يحدث به الكيم وأحره قد ختير ليكون رسولاً لله. ﴿وَقَدْ أَتَاكَ
خَبِيرٌ مُوسَى﴾ ٩ ﴿وَرَى بَارِعاً لَأَهْلِهِ امْكُتُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَّغَلِيٍّ أَنِيكُمْ
مِنْهُ يَغِيثُ أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُنَى﴾ ١٠ ﴿فَلَمَّا سَاءَ لِمُوسَى بِمُوسَى﴾ ١١ ﴿وَبَنَى
أَب رَيْثُكَ فَخَلَعَ لَعَلَّكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُعْذَرِ صَوَّى﴾ ١٢ ﴿وَأَب حَبْرَتِ هَسْمَعِ
لِيَا يُرْحَى﴾ ١٣ ﴿طه.

وسمعى طافه حارة عصاه وإحدى يديه، لا نوهو بشر، لكي يؤكد
معهوب أنه مرسل من الله. ولكي يطمع على مدى هذه بقوه، طلب من أن
يتمى عصاه، فعب رها مسحرك ومفر، ولما هارب من منة أن أحد نجاب
بعضها وهو عقدة كساندا في مستعجاب حربة العرب ولا زال ﴿وَلَوْ
أَلْتِ عَصَاكَ مِنْ رَافِئِهِ كَانَتْهَا جَدُّ وَلَّى مَذْمُوراً وَمِ يَغْتَبِ بِمُوسَى أَفْئِلَ وَلَا
تَحْفَ بَنُكَ مِنَ الْأَمِينِ﴾ ٣١ ﴿المصمى

وبما علمنا موسى وهذا، راء انه الظافه سي اكسبها بده ﴿وَمِنْ حُذْفِ
وَلَا تَحْفَ سَجِيذَه بَيرتها الأوس﴾ ٢١ ﴿وَمِنْهُمْ بَدَكَ إِنِّي خَدِجْتُ تَحْرِجُ
نَصَه مِنْ عَنَرِ صَوِّ يَهْ أُعْرَى﴾ ٢٢ ﴿لَبْرِكَ مِنْ آيَابِ بَكْرَى﴾ ٢٣ ﴿طه

نقد تحولت عص موسى ويده إلى حالة قوى طبعية، بفعل بطافه العجيه
تي تفوق معارف كبشر، والتي يكونها بأمر الحائق العظيم وسري أن يد
موسى وعصاه مستعجاب بمجرات في عله مواضع منها

• بهام لأعمال البحريه التي عرضها السحره ﴿وَأَلْمَى مُوسَى عَصَاهُ فَرَدَّ
فِي ثَنَفْ فَأَيُّكُونَ﴾ ٤٥ ﴿الشراء

• العنزة على بصجير العمود المائة ﴿وَأُخِيْبَ إِيَّيْ مُوسَىٰ أَن صِرْتُ
نَجْصًاكَ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ فَقَالَ كُلُّ بَرٍّ كَانَتْ هَدًى قَدْ أَفْضَىٰ الْكَيْدَ ۚ﴾ الشعراء

• وسلاى البحر ﴿وَرَدَّ سِتْنَىٰ مُوسَىٰ يَهْرِبُهُ فُفًّا قُتِرَ تَقْصِيْدُ الْهَجْرِ
وَمَجْرَتْ مَعَهُ اثْنَا عَشْرَ عِيَالًا مِنْ غُلَامٍ كُلٌّ أَتَاهُمْ فَشَرِبْتُمْ كُنُوزًا وَاشْرَبْتُمْ مِنْ زُرْقٍ
بَلَّغَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُعَذِّبِينَ ۚ﴾ البقرة

وعظيمه الحان لى يظهر هذه العانة الا بالعصب و نند معاً، وكانهم يمثلان
قطب سدا و قطب موجب وهو ما جعل العصا تتوقف عن صنع معجرات،
بعد وفاة موسى، ولم يعد لها أي تأثير عن أي عصا أخرى

ثم أمر موسى سعيد المهمة بموكفه إليه ﴿إِذْ هَبَّ إِيَّيْ يَرْغَبُ، رُبُّهُ
طَلَىٰ ۚ﴾ الانعامات

لكن موسى يديه منكسبين، يعتمد أنهما يمنانه من العودة لمصر

١ هذه حرج هارن من مصر، لأنه قتل أحد المصريين ﴿وَأَنْ رَّبُّ إِيَّيْ
ثَلَاثٌ مِنْهُمْ فَقَالَ أَحَدُ أَنْ يَمْشُونَ ۚ﴾ القصص ولأنه أن أهل يعقيل
سيقتلوه لو تمكنوا منه

٢ وديه صموية في السطور، ويحتاج لمن يكون معه بمعاونه وقت
الحاجة، وليس هناك أحد من أحب هارون ﴿فَإِنْ رَأَىٰ شَرْحًا مِنْ
صَدْرِي ۚ﴾ ٢٥ ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۚ﴾ ٢٦ ﴿وَإِخْلُفْ عَقْدَةً مِنْ لَدُنِّي ۚ﴾ ٢٧ ﴿بِقَوْلِهِ
قَوْلِي ۚ﴾ ٢٨ ﴿وَجْعَلْ لِّي زَوْجًا مِنْ أَهْلِي ۚ﴾ ٢٩ ﴿هَازِلًا نَجِيًّا ۚ﴾ ٣٠ ﴿أَشِدًّا بِهِ
أَرْبِي ۚ﴾ ٣١ ﴿وَأَشْرِكُهُ بِإِمْرِي ۚ﴾ ٣٢ ﴿كَيْفَ نُصَاحُكَ كَذِبًا ۚ﴾ ٣٣ ﴿وَدَعَاكَ
كثير ۚ﴾ ٣٤ ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِهَا بَصِيرًا ۚ﴾ ٣٥ طه

ولأن «رَبُّهُ أَهْلُهُ» حيث يخلع رسالته^{١٢}، استجاب سبحانه لعذب موسى
أن يكون هارون معه، وحماته إلى أنه سيكون أقوى من أن يستطيع أحد من

مصر لإصراره ﴿فَالَ سَيِّدُ عَصَدِكَ بِأَحْكَ وَبَجْعَلُ نُكْفَا سُلُفْنَا فَلَإِ يَصُونُ
إِنْفَكُمَا نَائِبَا سُمَا وَمِنْ أَتْبَعَكُمَا أَلْبَتُونُ﴾ (٣٥) المصمر

العودة لمصر

لا يستجيب فرعون عما حصل لموسى فعنه تلك القصة التي كنتم فيها،
وبقيت لأبيات مباشرة إلى موسى وقد وصل مصر وابتدأ دعوته فرعون. ولا
أن تحيل ما حدث بعد نسيب الحقيقة أو مريباً منها، ويقول

موسى قد رجعت إلى مصر إمامه شيخ مدبر، وحبوه ما حدث، وبرر
روحنه هناك، قل أن يوجه مصر وقد يكون النبي أخيه هارون خارج مصر
أو أنه بعد أن دخل مصر لم يوجه مباشرة لفرعون، ولكن إلى منزل عائلته،
حيث يتنص أخوه هارون ومن بقي من أفراد عائلته أحب. وشرح لأخيه ما
حدث وكيف كذبهم الله بالدعوة، ومن ثم ذهب للماء فرعون

وبرأيه يوجهه فرعون هي أن يعتق بني إسرائيل ويسمح لهم بالمخرج
من مصر مع موسى ﴿أَدَعَتْ أُنْتُ وَأَحْوَك نَائِبِي وَلَا سَبِي فِي دُكْرِي﴾ (٤٢)
أدعتني برعون، فقالوا له مؤلاً لئلاً تذكركم أو ينحسروا ﴿٤٤﴾
ولا ريك، أنت تحدث أن يفرغ غلياً أن يطمى ﴿٤٥﴾ فان لا تحاشي، مني معكم
أسمع واري ﴿٤٦﴾ مايتاء، فقالوا إنا رشولا وثنا نأزيس معاً بني إسرائيل ولا
نقدبهم قد جئناك مأية من ريك واستلام على من أشتع الهدى ﴿٤٧﴾ عه

وسم يكن على فرعون أن يؤمن بالله، وكل المطلوب منه أن يسمح لبني
إسرائيل بمغادرة مصر، وسرك وشأنه ﴿وَلَقَدْ مَثَّنَّا عَلَيْهِمْ يَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ
رَسُولٌ حَكِيمٌ﴾ (١٧) أن أدوا، إني عبد الله إني لكنت رسول أمين ﴿١٨﴾ وأن لا
تغشوا على الله، إني أتيكم بشيطان مبسب ﴿١٩﴾ وإني عذت بربّي، وريكم أن
تخرجكم ﴿٢٠﴾ وبأن لم تؤمنوا لي فاهزلوا ﴿٢١﴾ الدخان

لقد كان الإسرائيليون يعانون الأمرين تحت حكم فرعون ﴿وَلَدَ سُلَيْمَانُكُمْ

مَنْ آكَلَ مِنْهُ يَمُوتُ يَشْرُونَكُمْ شَوْءَ الْغَدَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ بَنَاءَكُمْ وَفِي
دِهَكُمْ بِلَاءٌ مِمَّنْ رَزَّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ النِّعَةِ

وكما ذكرنا سابقاً لا مدري ما الذي عبر احوانهم عما كانوا عليه أيام
يوسف إلى ما أصبحوا عليه في عصر فرعون. فخرجه أن يساء لهم بحسب
وعدائهم تقتل دواب أن يكون باستطاعتهم برد مصر وانحروج منها

ومصر بدده متعذمه جداً في أعمال فيه كثيرة وهي مصمم لأشكال. وهي
صناعة حبي وهي لأعمال السحرية المعهدة. وهي تختلف حدري عما يطلق
عليه سحر في ثقافت الشعب الأور، والذي هو عبارة عن شعوره لا حول بها
ولا قدره ما يظه العامة أنها ملكة. أم سحر أهل مصر فهو من راق وأعمال
مدنية ليس مقصود منها تحويل العدو من مكان إلى مكان، أو تحويل بكرة
مصمم، أو غيرها من هذه الحرافات التي يضل العامة أن يشعوره مدة عبيد
ويسمونها بجوارح، سحر فالسحر أساساً علم يمكن تعلمه وتعليمه وما يصدر
من ساحر من أعمال هي بالفعل سحر الألباب. ويبدو أن اليوم يشتهرون
بأعمال سحرية تثير الحيرة والإعجاب، ولو لم تكن تشبه سحر مصر ومشهم
الكثير من السحر المشهور على مستوى العالم، مثل ساحر الأميركي
المعروف ديفيد كوبرفيلد (David Copperfield)

وما قام به السامري من بني إسرائيل بعصر سحر بهذا المعنى، حيث
سقط أن يصمم محلاً من المحلي اعتماداً بصفة حوار كحوار الفرس يحيى
ويبدو أن لسحر كذا مشرباً خارج مصر في تلك الفترة، تدبيل أن بعض من
سجدتهم سليمان بعبودته، ومنهم ذلك الذي أحضر عرش ملكه سبأ ومع
أنه علم ومن فقد يستعمله البعض في الشر، كما كان يفعل بعض بني إسرائيل
في ممكة سليمان الذين علموا بعض الحركات السحرية من هروب وماروت
واسفلوها في النفوس بين الأرواح السدج. لكن هذا لا يحول سحر كعلم
إلى شعوره بعارف الناس اليوم على تسخيرها سحر، وما هي لا حركات لا

نصر ولا تنفع يعدم بها جهله ساكنين ليقاتلوا منها قلوب يومهم اندي حرموا منه بطرق مشروعه.

وفي نديه دعوه موسى وهارون سحر منها فرعون ومن حونه من حاشيه ومنسحقين واصحاب مصالح ﴿٤٩﴾ ولقد اوسد موسى نايما ربي فرعون ومنبه فعال ربي رسول وث لغاليلس ﴿٤٦﴾ فلما جاءهم ما يبب يد لهم منها بفسخكون ﴿٤٧﴾ الزخرف

وسد من موسى وهارون لهما قد اوسلا من الله، جاء رد فرعون ﴿٤٨﴾ فمن ربي ربيك ب موسى ﴿٤٩﴾ قال ربي الذي اعطى كل شيء حكمة ثم هدي ﴿٥٠﴾ قال مما بان في قلوب الاولي ﴿٥١﴾ فاك جعلها بعد ربي في كتاب لا يصل ربي ولا يستي ﴿٥٢﴾ هـ

فقال له موسى ان نديه برهان على انه رسول من الله فاجابه فرعون ﴿٥٣﴾ فأتى به من كتب من الصادقين ﴿٥٤﴾ فالتقى عصاه فود هي ثلثان ثمين ﴿٥٥﴾ وسرع يد فود هي بيضاء بفاجرين ﴿٥٦﴾ الشعراء

فكان لفرعون ردة فعل على ما شاهد تبيها الآية السالفة ﴿٥٧﴾ فان اهلك لثخرج من ارضك بسحر ك يا موسى ﴿٥٨﴾ طه

فكل ندي رة طه حركات معجزة لكن رده نفس رفضه التمدح لسي اسرائيل، كوسهم في نظره من المصريين، ليس في المساواة والحقوق ولكن في تضالهم بمصر، التي يمثل ارضها ومن عليها، ويعمل بسنكها ما يريد

وكأي طاعية، فصاحبه عامر بالصادقين والمنسحقين، وقد وجه فرعون تساؤلا بمحاصرين عما يحا عليه أن يعمل مع ما قدمه موسى ﴿٥٩﴾ فان بتملا خولة بان قد سحر غييم ﴿٦٠﴾ يريد أن يحرق حكم من ارضكم بسحره فمدا تأمرؤن ﴿٦١﴾ الشعراء.

ونحكم لفراده عندنا بسألون من حولهم لا ينتظرون ارجعهم ولا يتعدون بها، ولكن لانهم يعملون ان هؤلاء مملقون وسبطون بما يرغب بحاكم ان

بعينه. ولأن فرعون صرح بموسى أن ما قدمه سحر، وأنه لا يصدق أنه مرسل من الله، فاستمعون يعلمون أن فرعون ماهر لإثبات أن ما قدمه موسى سحر، ودلت بإحضار سحرة يطلون سحر موسى. فما كان منهم إلا أن ﴿قَالُوا ارْجِعْ وَاحْجَاءْ وَانْخِثْ فِي الْمَدَائِنِ خَائِضِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ غَلِيظٍ ﴿٣٧﴾ الشعراء

ولأن هذا هو ما يريد فرعون القيام به. أعدس موقفه لم أبهم، وهم يعلمون أنه لو كان يرغب لعدم شيء حر لعمله ولكر حائف ما يفعلوه به وأصدر فرعون أوامره الملوكية أن يبحث عن أمهر السحرة. ﴿وَمَنْ يَرْعَوْهُ أَتُؤَيِّبُ بَكُلِّ مَسَاجِدٍ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿٧٩﴾ موسى.

وأعدس في مصر أن هناك مبنورة سحرية سيرها فرعون وعلى الجميع انحصور، يستخرجون برزخه الفرعون، أولاً، وينتجعوا السحرة ضد موسى ﴿وَيُعِيبُ لِنَاسٍ مِنْ أَسْمِ مُسْتَعْتَبُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ لَقَدْ أَتَى بِكُلِّ سَحَابٍ كَانُوا لَكُمْ لَعَالِينَ ﴿٤٠﴾ الشعراء

وتم التفت فرعون إلى موسى، يعرور ﴿قَالَ أَجِئْتُ بِتُخْرُجَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَكَ يَا مُوسَى﴾ ﴿٥٧﴾ فَمَا يَبْتَغِ بِخَيْرٍ ثَلَاثَ مِائَةِ بَيْتٍ وَيَبْتَغِ مُوْجِدًا لَا تُخَفُّهُ نَارٌ وَلَا أَسَدٌ فَكَانَ شَوْئِي﴾ ﴿٥٨﴾ مه

وتم لانفاق على أن يكون الموعد ضمنى يوم عيد سوي كبير، اعتد بهاس إقامته في الساحة العامة ويحصره كل أهل مصر ﴿فَإِنْ مَوْجِدُكُمْ يَوْمَ رَبِّيَّةٍ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَى﴾ ﴿٥٩﴾ مه

وكان من بين المقربين لفرعون شخص اسمه قارون، وهو من بني إسرائيل وحش الثراء، لكنه بدأ يدهس ويساق الفرعون وأشرکه معه في لأرباح نتج يجنيه، حتى أصبح من المقربين له، لأنه كان يحشى أن يسلط عليه فرعون ويسلب ثروته منه، كعادته الملوك المراعاه في كل زمان ومكان، فصحب فرعون وبعض لأرباح مقاس مصالحته الشخصية ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى

عليهم وأتاهم من الكُفُور ما إن معانيه نُشِرتْ بالفضية أوبي القُوَّة بِذِ هال مُ قُوَّة
لَا تُفْرَحُ إِنْ اللَّهَ لَا يُحِثُّ الْمَرْحِينَ ﴿٧٦﴾ القصص

لكنه لم يعمو طويلاً، وبمعرض مسكه حيث يحفظ بحاله ويعيش، إلى
نهيار أرضي حرقه وماله معه إلى غير رجعه ﴿فحصب به ويدره لأرض فما
كان له من قبو يضرونة من دُوب الله وما كان من مستعبرين﴾ ٨١ ﴿القصص

وقد يكون لانهيار لأرضي مانع عن عيصاد النوادي بدي يمر بمصر، وبو
كان هذا ما حدث، فلا بد أن مسكن فاروق كان يطل على نوادي

مكن من هلاكه كان هو وشخص آخر ذو نفوذ عند فرعون، اسمه همار،
من ربي فرعون رفض دعوة موسى ﴿وقارون وفرعون وهامان وبعد جداهم
موسى بأبيات فاشكروا لي الأرض وما كانوا سابقين﴾ ٢٩ ﴿سجود

وفي اليوم الموعد بشرق السحرة بالسلام على فرعون في قصره،
واستمعوا لموجبهاته الساميه، كما وعدهم بجلالته بهيانه الكريمة ربهم فرعون
موسى وفي كل شيء، رضاء عنهم وسرورهم ﴿فلما جاء السحرة قالوا
لفرعون أئنا لك لأجر إن كنت نحن نعبدين﴾ ٤١ ﴿هنا بعد وإنيكم بذي
لشفرين﴾ ٤٢ ﴿الشعراء

وجاء يوم لعبد ومتلات الساحة بالاس وحضر فرعون متأخر عن الجميع
في مركب هائل ومركبات مدهه وحراسه ومناقبين وكان موسى والسحرة قد
صنعوا حباله بعض، ولم استمر الفرعون على كرسيه أعين مده حباله
﴿فلما قام فرعون إنا أن قلبي وإني أن تكون أذن من ألقى﴾ ٥٥ ﴿قال من ألقى
فرد جبالهم وجعلهم يحثون إليه من بحرهم أنها مشمى﴾ ٦٦ ﴿فأوحى في
نفسه حيلة موسى﴾ ٦٧ ﴿فلما لا شعف إني أنت الأعلى﴾ ٦٨ ﴿والله ما يبي
بجيبك تلفع ما صنعوا إنما صنعوا كبد ساحر ولا يفيج الساحر حيث
أنى﴾ ٦٩ ﴿طه

وبعد أن هذا موسى، سمح السحرة يطبقون منه أن يقدم ما لديه ﴿والله
موسى غصده فرد في شفء ما يأتكون﴾ ٤٥ ﴿الشعراء

وكانت معجزة: لحمل النبي دم يوسف مع مرعون ﴿فَأَتَيْنِي الْمَسْحُورُ﴾
 ساجدي ﴿٤٦﴾ قَاتِلُوا امْرَأَتَ الْعَالِيَيْنِ ﴿٤٧﴾ رث موسى وهارون ﴿٤٨﴾
 بشرا

ولأنه حاكم طاعه فلا يتصور أن أحدا منقدم على تصرف يخالف مشيئته
 أو رغبته، وإعلان السحر للإيمان بعراض رعة الفسق، بد كانت معجزةهم
 برعبه أكثر وعباً من هربهم والباكد على أن ما قدمه موسى ليس سحر
 ولكنه قوة من رب العالمين لأن فرعون لم يؤمن بموسى ولو أرى الله جهره،
 لد ساسي انه يريه ووجه حذرانه المسحور ﴿فَإِذَا مَثَىٰ قَبْلَ آدَمَ بَنِيكُمْ إِذْ
 لَكِبْكُم أَتَدْرِي عَلَّمَكُمْ الشَّجَرَ فَمَا تَدْرِي لَأَطْعُمُنَّ أَفْئِدَتِكُمْ وَارْجَبِكُمْ مَرَّةً
 حَلَالِي وَأَلْهَبْتُكُمْ النَّجْمِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ انشره
 فلا احد يخالف فرعون ويجر معننه

وحى بعد أن يقف فرعون من صدق موسى، سحر برقص فكره أن موسى
 رسول الله، لأنه سحر جبروته وسيماوى مع بني اسرائيل الذين سعيدهم
 واعتصب ساعدهم، ثم من، ولأن يكون بينه وبين صانئك لأخرين هروق
 فأصدر مرسوماً فرعون لأهل مصر يحيرهم فيه أنه لا يند لا هو، وأنه
 سيثبت كذب موسى موحود إله في السماء و من هامان - وزير المانية
 واستحبط - أن يسي به روحاً غالباً يصل للسماء لكي يصر ان كان هناك أنه كما
 برعم موسى ﴿وَأَمَّا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا لَا تُخْلِفُ الْفَخْرَ﴾ ﴿٥٠﴾ وأمره عثري فأوبد
 بي يد هامان على نظري فاجعل في صرحاً أعلى أطبق راس به موسى ويأتي
 لأظنه من الكناديين ﴿٣٨﴾ القصص

ونظير، كما يبدو كان المائدة المعروفة في مصر ليداء المساكين والقلاع
 ثم أمر بجمع ساس وهام فيهم خطباً ﴿وَأَمَّا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا لَا تُخْلِفُ الْفَخْرَ﴾
 قَوْمَ الْبَلْسِ بِي ثَمَّتْ مَضْرٌ وَهَذِهِ الْأَتَهَارُ بَجْرِي مِنْ شَخْطِي أَهْلًا يُبْصَرُونَ ﴿٥١﴾
 الرخوف

وسأله، يس لبحث عن جواب، ولكن لترسيخ به هو نحن وما يقوله
 موسى اندي لا يثبت شيئاً هو الباصل ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
 وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ (٥٢) الزخرف

ولا يستبعد أن يكون هناك قد بعد وعيه المزعوم الغير معقولة. وضمن
 بصيرية سيده، وهو يقدم حقيقة بيه ويس معه كما لا يستبعد أن يكون
 موعود قد صعد بالفعل للبحر اندي يطلو عنه أثمار، ورجح يعلل أنه لا وجود
 لإيه هناك وأنه لا به غيره. وهذا روج الإعلام الرسمي، وهو التوحيد على
 ساحه، بهذه الكدبة المتكبة، وعسوت هذه بصفاة مدره حارقة ودهاء
 وحكمه من الموعود ولن يسجرا أحد من الناس أن يصرح بحقيقه ما حدث
 برغم أن كل من في مصر يعمونها ﴿وَنَاسَحَتْ دُورُهُ فَأُطْعِمُهُ وَنُهُمْ كَانُوا قَوْمًا
 لَا يَبْقِيْنَ﴾ (٥٤) الزخرف.

وسألف أن هذه ثقافة الموعود لا زالت كما هي دون تغيير برغم غير
 معصور كما نعت ميامه موعود ساربه المعمول في العيش فوق الصواب
 وأكل أموال الناس وفساد ساءهم وصل أصفانهم أو رجاسهم بدم بارد
 ولا تشارك معهم في أموالهم

خروج بني إسرائيل

موعود كدي طاعيه لا يمكن أن يهود يمحوا، ولو ثبت لديه كالشمس
 ساهبه فلم يؤمن وهم يسمح لبني إسرائيل معادله مصر، وكان هذا موافقه
 سباني. فبدأ موسى يدعو لبني إسرائيل، حصيه، بلاصدام بيه ولا استعداد
 بمخروج من مصر. ولأن سياسة الموعود، هي إدلال الناس فيصعدون كرمهم
 جيلاً بعد آخر، وهو ما حدث لبني إسرائيل فذهب أصريت عنهم الدنة
 والمشككة، وهم يسمح موسى لا قفه منهم، احتفظوا بقليل من انكرامه، أما
 انصفة فقد عبادو حياه العدل، وهم بعد الكرامة تعمي لهم شيئاً ﴿فَمَا مِنْ
 يَفْؤسَى إِلَّا دُرَّةً مِنْ دُورِهِ عَلَى حُؤبٍ مِنْ عِرْقُونٍ وَمَئِثُهُمْ أَنَّ يَنْفَعُهُمْ رَبُّ عِرْقُونٍ

لغالب في لأرض وإنه من المصريين ﴿٨٣﴾ وقال موسى يا قوم ما كنتم تعملون
بالله معذبة تؤمنون أن كنتم شعبين ﴿٨٤﴾ فقالوا على الله توكلت ربك لا تجعلك
بشئ تعلمون الظالمين ﴿٨٥﴾ وشجأ برحمتك من القوة الكافرين ﴿٨٦﴾ يوس

وهذا العهد موسى في دعوته لهم يرحم أمها الذين سبق حاربهم، واسترداد
كر ما بهم ومع ذلك لم يعد موافقه للخروج مع موسى منهم، لا هذه ﴿٨٣﴾
من يوس، ولا دونه من حوجه على حوب من يزعون ومنهم أن يذهبهم وإن
يزعون معالي في لأرض وإنه من المصريين ﴿٨٣﴾ وقال موسى يا قوم إن كنتم
تمن بدمه معذبة تؤمنون أن كنتم شعبين ﴿٨٤﴾ فقالوا على الله توكلت ربك لا
تجعل بشئ تعلمون الظالمين ﴿٨٥﴾ وشجأ برحمتك من القوة الكافرين ﴿٨٦﴾
ابقرة

وبدا موسى يجمع بمن تبعه سرا في بيته وأبيه هرون، حيث كانوا
يعملون على حطة الهرم ﴿٨٧﴾ وأوحى إلى موسى وأخيه أن توءم بقويكم
بمؤثر يكون واجملو بيوتكم قبله وادخلوا غلظة وشرب الخمرين ﴿٨٧﴾ يوس
وكان موسى خلال هذه العرة يدعوهم أن يحبط فرعون ومنه ﴿٨٨﴾ وقال
موسى ربك أنت آتيت يزعون وملائكة واسألوا في الحياء ربك ليصلوا
عن سبب ربك اطمئن على أمرائهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا على يوز
نقد، لا لهم ﴿٨٨﴾ قال قد أجيب دعوتكم فاشفهم ولا تشغلن سبل الذين
لا يفلحون ﴿٨٩﴾ يوس.

وسرعان ما مضى المارقون والمتنعون لدى فرعون، يهودون به ما يجري
من بني إسرائيل وموسى ﴿٩٠﴾ وقال أملا من هزم فرعون أئد موسى وقومه
يتعبدون في لأرض ويمرك وآلهت قال سئل أماءهم واستخبي ببناءهم وإن
مؤلفهم ههزوب ﴿٩٧﴾ الأهراف

فحينئذ كثر المتنعين مثل هامان وفرعون، لنجد ما فكر به فرعون من
اصحبه النساء وقتل الأولاد ﴿٩٨﴾ ولقد أرسلنا موسى بأياتنا وشأننا شيب ﴿٩٩﴾

وحي فرعون وهامان وفرعون فقالوا ما حزن كذاب ﴿٢٤﴾ فبث خدمهم بالخق من
جيب هاتلو فقتلوا أبناء الذين اقتلوا معه واشتخروا مدافعهم وما كند تكبيرين إلا
في صلاب ﴿٢٥﴾ عام

كما تم فرعون في مثل موسى، انقصي على فكرة تحرير بني
فرعون فرعون درويش اقتل موسى وبلغ رثي اخاف أن يبدل ويحكم أو أن
يظهر في الأرض العبد ﴿٢٦﴾ عام

لا أنه سم يكر حضور في مجلس فرعون موافق على اقترح قتل
موسى ﴿وقال رخن مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول
ربِّي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك
صادقاً يصيبكم بغصن نبي يصدقكم إن الله لا يهدي من هو مشرف كذاب﴾ ﴿٢٨﴾
عام

قد صعد فرعون قال فرعون ما أرىكم إلا ما أرى وما الهدىكم إلا
سبيل الوشاة ﴿٢٩﴾ خافر.

لأن فرعون لا يريد أن يسمع بالأراء العاقبة، ولا يأخذ بها، ولكن يسمع
ما يراه، ويريد من كل من يسمع أن يظن له

وفي هذه الأثناء أصيبت مصر بالسيب والجفاف، وشح المعاصيل
﴿وبعد أحد آل فرعون بالشيب ونقص من الثمرات لغنهم يدكروا﴾ ﴿٣٠﴾

أعقب ذلك سه كانت الأمطار حريه وهاضت لأودية وأبعت لأشجار،
لكهم لم يفسدوا من المعاصيل لأن هناك من قضى عليها ﴿هأرسلنا عليهم
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات لشعيرات واشتكيروا وكانوا قوماً
مكذابين﴾ ﴿٣٣﴾

ولجر دبحو ملك المناطق ومناطق وسمه من جريه العرب في السواحل
سي نكثر فيها الأمطار، لأن الجراد يدمي بيضه في الثمرات، ويضرب مدعواً بعدة
تصل إلى ٢٥ عاماً، حتى يأتي المظهر العرير فيفقد السبح ويخرج نجراد،
اندي سرعان ما يبراج ويضرب بيضه مرة أخرى

وهناك نوع من الصنادع أيضاً يمشى في محاري لأودية، صباح مساء لكي
يسرح ويسيف، وقد تكاثرت في تلك الأودية بكثرة، كما انتشرت
الحشرات، ونزلت أمطار ملوثة

ولأن فرعون، وكن فرعون، يعلب في فرداه يعبه أن هب إليه وأن يعبه
طلبه وطعنه لا يقر به إلا في صروف حرجة، فإن حسانه التكبير هذه
تكونت في أصاب البلاد، قد أجرت فرعون على أن يعرض على موسى
عقد صعب ﴿وَبَدَأَ وَعْظَ عَلَيْهِمُ التَّوْحِيدَ مَا لَكُمْ يَا مُوسَى دَعِيَ بَرْثُ بَدَأَ عَهْدَ
عَدُوِّ بَيْنَ كَشَعِ عَنَا التَّوْحِيدَ لِمُؤْمِنٍ بَكَ وَتَوْبَلُّوْا مَعَهُ بَيْنَ سَرِيلِ﴾ (١٣٤)
لأعراف

و لاية بن على أن فرعون وملاء يعلمون بدين أن موسى صادق في دعوته
وأنه رسول لله، لكن التحلي عن التصالح الديني هو ما منعهم من الإيمان
ولا أنه عدو من بهم لرجل اسمعيل بهلاك المحاصيل، سارعو بالاستعانة
بموسى يدهو لله رفعه عنهم ممان إخلاء سبل بني إسرائيل وقد رفع عنهم
السحر بالعلم ﴿بَلَدٌ كَسَمَا هَهُنَ سَرَّوْا إِي أَحْبَبَ هُمَ بِدُؤْوَ إِي هُمُ
يَنْكُتُونَ﴾ (١٣٥) الأعراف.

ولكن فرعون مكث عهده مع موسى، وأصبح عن صباح لسي إسرائيل
بمعاذره مصر، فكان لا بد أن يخرج موسى وأتباعه من مصر بأسرع وقت
ممكناً، وبدأ موسى وأتباعه في حمانهم السرية - يصنعون خطة للهرب
وأظهر بعضهم رغبة في الاستعجال بالخروج، فيما كان موسى يخاف أن
يحبسهم على النصر وشره لتأكيد من إحكام الخطة حتى لا تفشل ويكونوا
عرصة بنقمة فرعون ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْمَعُوا لِلَّهِ وَصَبِّرُوا إِنَّ الْأَوَّلَ بَنُو
يُورَثُهَا مِنْ بَنِيهِ مِنَ عِبَادِهِ وَالْقَدَمَةُ يُنْقَضُ﴾ (١٣٦) الأعراف

فانسجروا في وجه موسى. ﴿قَالُوا أَوَدِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ قَبْلِ أَنْ

جئت

قَدْ عَسَىٰ رُؤُوسُكُمْ أَلَّا يُهْلِكَ عَذُوبَتُكُمْ وَيَسْخَرُ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ فَبَنُوا بُيُوتًا لِّغُلَامِكُمْ ۖ وَاتَّخِذُوا لَهَا قُيُوسًا ۚ وَلَا تَجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ حُشُومًا ۚ تَكُونُوا فِيهَا عَاكِفِينَ يُجِيبُونَكُم بِهَا كَلِمَاتٍ ۚ فَكُلُوا وَشَرُّوا بِمَا آتَاكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٩﴾ الْأَعْرَافُ

وأخيراً نقرر أن يكون الهروب ليلاً أثناء نوم أهل مصر ﴿٥٢﴾ «أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذْ أُثِرَ بِعَادِي . ﴿٥٢﴾ الشَّعْرَاءُ

وعصبيهم لابتعاد عذر (مكاذ، لأن فرعون وحده سيحبوهم عندما يعلمون بهربهم في اليوم التالي ﴿٥٢﴾ إِنَّكُمْ تُشْفُونَ ﴿٥٢﴾ الشَّعْرَاءُ»
وقبل أن نأول ما حدث بعد ذلك، نكتب عرق فرعون، لا بد أن يعرف

أين تقع مصر

في البداية علينا مراجعة الآيات والشعر عني ما نعلمه من ملامح وهو صفات مصر، ثم نطو هذه الملامح والموصفات على طبيعة من خلال معرفتنا لمعرفة على مصر وأين تقع فرعون رجده وفيما يلي أهم هذه الملامح

« مصر منطقة راحية محدودة، وليست دولة تكون من عدة مناطق، كما هو مفهوم الدولة حالياً،

وتميزت هذه من حديث حياة يوسف مع أبيهم عندما عادوا من مصر وأخبرهم نصيحير ليس معهم، لأنه سرق صواع ثمنك فأحد كريمي عباداً به على سرقته ولكني يؤكده لأبيهم صدق رجعهم، قالوا ﴿٨١﴾ يَا أَبَانَا إِنَّ لَنَا لِسِرْقًا وَمَا شَهِدَ إِلَّا مَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لَنُجِيبَ خَدِيطِينَ ﴿٨١﴾ وسأل لفرقة التي كذبوها وبغير أيها أثبتنا فيها وإنا لصادقون ﴿٨٢﴾ يوسف

ومعرفة التي كانوا فيها، هي مصر والعربة في تعرف يعني المدينة في مهنات الحالي

« قرية مصر تتكون من مائةين جمع مائة

و المدينة، معرود مدائن، نعي الميبي المحاط سور صواة كان صغير
 كاسرس أو كبيراً كالمنعة. وقد يكون داخل سور المدينة عدة مباني، حيث
 هي بعض بغداد مسمى «مباني» و ذلك في حرم تاريخ الإسلام باب
 الثاني/ المدينة ومن هذه المباني ذلك المنى الذي يصمم أسوار والمحرر
 بني يُحفظ فيها بمحاصيل مصر ولها عدة أبواب، على كل باب حرس، لا
 يسمحون بدخولها إلا لمن يحمل ترخيصاً وهذا يصح من وجه يعقوب
 لأبنته بأن يفرقوا ويدخلوها من عدة أبواب ولا يدخلون جميعهم من باب
 واحد ﴿وإن يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ومن
 أغضبى عقنكم من الله من شيء﴾ إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل
 المتوكلون ﴿٦٧﴾ يوسف.

* مصر مخفة روعة وتعمد على المطر، والمحصول الرئيسي للمع
 «فان تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروا في سبيل»

* كما تنج المحاصيل التي يستخرج منها الزيتون، كريت الزيتون وكم
 يأتي من بلاد دلت غام فيه يمتد أناس وبيه يهبطون،

* البلاد مصر من الحفاف خلال فترات رعيه ما هذه «ثم يأتي من بلاد
 دلت سبع سنين»

وهو ما يهم من هذه الآيات ﴿يوسف أثبت في سبع سنين
 مبادراً يأكلهم سبع سنين حفاف وسبع سنين حصار وأمر ببناءه لعلها أجمع إلى
 السنين مملوهم بقلوبهم ﴿٤٦﴾ فان تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروا في
 سبيل، لا مبيلاً ثم تأكلون ﴿٤٧﴾ ثم يأتي من بعد ذلك سبع سنين فكل
 قد ضلهم لهم، لا مبيلاً ثم تأكلون ﴿٤٨﴾ ثم يأتي من بعد ذلك غام فيه يمتد
 سانس وبيه يهبطون ﴿٤٩﴾ يوسف.

وهذه الآيات تؤكد أن مصر تعمد في راعتها على الأمطار، ولو أنها تع

على جانبي وادٍ كما بهم من الآيس (٧ - ٨) من سورة نقص. وهذا الوادي يجري بعد أهد أو أسدع في السنة، في موسم الأمطار التي تقع على قمم سرور، وسحر خواني، الذي قد يستمر في الجريد ببعده أسدع أو أشهر وهو ما يشير له آيات أثناء الحديث عن طغوله موسى، الذي ولد في مصر ﴿وَأَوْحَتْ إِيَّيْ أَنْ تُصِيبَهُ مِائِدًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ فِي يَمِينِهِ وَلَا يَحِيبِي وَلَا يُخْزِيهِ إِنَّ رَأْيَ رَبِّهِ كَانَ الْإِتْبَاقُ وَجَعَلْنَاهُ مِّنَ الْمُنْتَخَصِينَ﴾ (٧) فالتعصاة آل فرعون يذكرون بهم عذوا وحرم إن يؤذون وهما من الجودفم كانوا حاديين ﴿٨﴾

وم يعرفه أن اليم هو مرادف بكلمة بحر، لكن هذا في استخدام حديث بكلمة، وهو كان اليم يقصد به البحر فقط، فكون مصر على سواحل البحر الأحمر، وهذا مستحيل، بعده أسباب، لعل أهمها

• أن نوع المنحدرات الزراعية التي تنمو في مصر لا تناسب مع حبوبية، مثل بحيل، وريث مريون، والقمح

• أن فرعون حرق يلاحق موسى وسي إسرائيل مسجداً بشرق وهناك هرق في البحر، ولم يكن بحر في جهة العرب ﴿وَأَتَيْنَاهُمُ شُرَاقِيَّ﴾ (٦٠) فلما برأى الجفجفان قال أصحاب موسى ﴿إِنَّا نَفْذَرُكَوْ﴾ (٦١) قال كلاً، إن مجي زمني سيهدين ﴿٦٢﴾ فأزحيت إلى موسى أب، ضربت بفمك النمر فبعت مكان كل فرعون كطرد لمجيم ﴿٦٣﴾ وأزحيتا ثم الآخرين ﴿٦٤﴾ وأحب موسى ومن شغته جميع ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَعْرَضْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ الشعراء

• كما أن مصر فرعون تقع على ضفتي البحر، وهما فريتين من بعض بدرجه أن أحت موسى كانت سير على صفه ومرتبات قابوت حبيها ندي النعطة العائون في مسكن فرعون على الضفة المقابلة. ولم يكن أنيم يعني بحر يعرف البحر الأحمر، وإنما هو يم بحر من الوادي

وإن شئنا فقد يكون معنى اليم هو المصطح المائي البحري، سواء كان مسطحاً كبيراً كبحر أو أصغر كالبحر والودى وتكون مصر تقع على ضفاف وادى، ويتحدث مجازي مائه فرعيه وهذه الصورة قريبة من بوصف ندي وصف به سورة مدحان مصر بعد الحديث عن عربى فرعون ﴿كَمْ بَرَكُوا مِنْ حِثَّاتٍ وَعُيُوبٍ﴾ (٢٥) ورُزِيع ومعام كريم ﴿٢٦﴾ وصفه كاسو يهب لأكويين ﴿٢٧﴾.

مصر، بد، عبارة عن حجاب وغيوب أي سائين ومزارع سفلى من حدود مائه مخرج من يساع منتشره في أرضها، وهذه السباع تعدى من الوادى الرئيسي الغربى أو من نادر غربه المياه، نفس مائه في أخو صر يشعب منها سرفى ماء موي البحر عده، كما هو الحاصل في شتى بلاد حريرة العرب وبطبيعة الحال يجب على القارئ ألا يحيل صورة بمصر وكأني في مناطق مطيرة كدورود، وعليه أن يصح في ذهنه بها حدائق وسائين ومزارع صحراوية بسيطة كما عيه أن يذكر أن وصف الوادى نديم أو مسطح المائي بصغير وبحر هو وصف لما يراه الإنسان العادي في ذلك الزمن، ولو لم يوفق مع مصطح بحر ويم ونهر في أيامه هذه، والتي كتب مائه بعد ظهور علم الجغرافيا، الذي وضع تعريفات علمية لمصطحات المائية، تختلف عن ذلك سميات التي يصف بها الإنسان العادي المصطح بمائي الذي يراه في ذلك الوقت فالبحر نفسه له حد لا يحدود طوله وعرضه حجم بحيرة صغيرة أو وادى عرض مئات الأموار، سم البحر في علم الجغرافيا لا بد أن يكون بحجم معين يستلزم مئات الآلاف أو الملايين من الكيلومترات المربعة... وهكذا

وصف موره طه جريد الوادى الهادى الذي يقع عنه مصر، أثناء حديثه عن طوره موسى في مصر ﴿إِذْ أَزْجَيْنَا إِلَى أَثْنَىٰ مِائَةِ رُوحٍ﴾ (٣٨) ب. أقديه

فِي شَأْنِهِ بِإِذْنِهِ فِي سَبْعَةِ عَشْرَةَ سَاعَةً مَالِ السَّاجِلِ يَأْخُذُهُ هُنُوٌ لِي وَغَدُورٌ لِي
وَأُثْمِنْتُ عَلَيْهِ مَحَلَّتِي وَبُشِّرْتُ عَلَى عَشِيٍّ ﴿٢٩﴾ أَنْ يُسَيِّدَ حَبْلُ قَتُولٍ هُوَ
أَنْ أَخْلُصَ عَلَى مَنْ يَكْفِيهِ وَخَفَافٌ هُوَ مُلْكُهُ لِي يَقْرَأُ عَلَيْهِ لَا سَحَرُ وَشَيْبُ لَحَا
لِغَدَاةٍ مَنْ يَحْمِي وَدَارُ قَتُولٍ قَدْ شَبَّ هُوَ فِي قَلْبِ مُدِيرٍ لِي حَسْبُ عَنِّي قَدَرٌ يَا
مُوسَى ﴿٤٠﴾ هُوَ مُصَوِّبُ عَصَايَ ﴿٤١﴾

وَمِنْ كِتَابِ مَدَدِ بُو ذِي الْحِجَّةِ عَادَ وَفَعَلَ أَمَّ مُوسَى بِقَدَرِ بَدَاوَتِ وَبَدَا
فِيهِ وَبُو كِتَابِ مَدَدِ سَبْعَةِ سَاعَةٍ أَمَّا اسْتِغْنَاءُ حَبْلِ مَالِ السَّاجِلِ بِبَدَاوَتِ وَبَدَا
وَهِيَ سَبْعَةُ عَشْرَةَ سَاعَةً مَالِ السَّاجِلِ أَمَّا بِبَدَاوَتِ بِدَاوَتِ عَلَى عَشَاةٍ
لَا حَرَبِي بِبَدَاوَتِ مَرَّ سَكْرٌ فَدَعَا بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ هَانَتْ قَدَرُ لَحَاوَتِ بَدَاوَتِ
وَبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ الْمَسْكُونِ.

وَأَنْ سَمَّاهُ بِبَدَاوَتِ عَنِّي وَصَلَتْ مَكْرُورٌ مَعَهُ مَعَدَّ بِبَدَاوَتِ عَنِّي
مَلَامَتُهَا وَكَيْفَ بَدَاوَتِ

أَمَّا مَعَهُ فَرِيَّةٌ مَرَّ سَكْرٌ أَمَّا بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ

﴿٤٢﴾ وَفَارُ لُذِي بِبَدَاوَتِ مَرَّ سَكْرٌ أَمَّا بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ
بَدَاوَتِ وَكَيْفَ مَكْرُورٌ مَعَهُ مَعَدَّ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ
عَنِّي مَرَّ سَكْرٌ أَمَّا بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ

وَبَدَاوَتِ كَيْفَ مَعَهُ مَعَدَّ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ
وَكَاوَتِ بِبَدَاوَتِ مِنَ الرَّاهِطِينَ ﴿٤٣﴾ بِبَدَاوَتِ

بَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ وَكَيْفَ مَعَهُ مَعَدَّ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ
مَعَهُ مَعَدَّ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ
بَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ
لَا حَرَبِي بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ
حَبْلُ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ بِبَدَاوَتِ

[illegible]

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا شَيْءٌ مِمَّا يَصِفُونَ

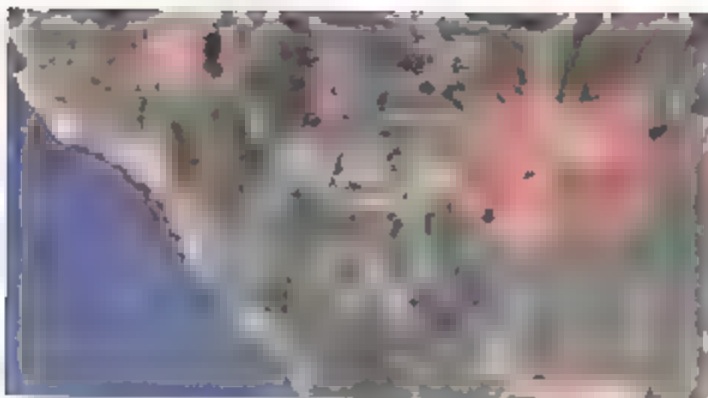
مجلس شورای اسلامی - تهران - ۱۳۵۷

رسو رجعا للآيات (٥٨ - ١٠٠) من سورة يوسف، لوجدنا أن حواء

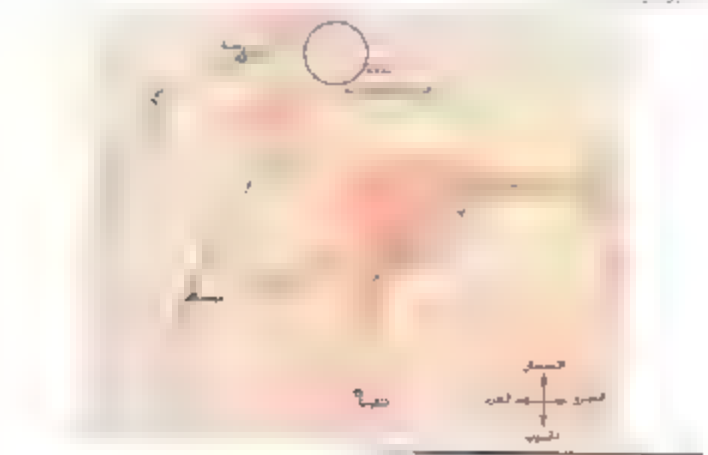
يوسف كانو بردو دوز حبه بدو دوز بن مصر ومصر فاصبه في بناديه عده
مرات دوز عده فقه حصيه مصر ولا شره ما بحر حور سم اشد هم
يوسف بنكي حصيه حبه معيه وحده مصر بنصره بناديه مع احيهم
الصغيره قل ن يعود مصر فاصبه معده فاصبه دوز خيهم سم عاده
مصر بنصره شابه في محتواه ذلعاغ يوسف بن نظير ماح حيههم وفي
عده عرقه يوسف بنصره وطلب منهم العوده عده ثابته حيث بقوا في
بناديه يتحصرو منهم وروحه ام يوسف يعود بنصره لرابعه ولا حيه
مصر بنصره وانهم كذ هذا حدث حلال الفره السويه اني يقصوها في
الناديه ونو كاسا مصر يعيده عنهم لما عادوا بها بعد معامل يوسف الاول
معهم و كذا مصر يعيده لاستعرفه رحلتهم المكونيه بسيا وبين مصر

في الماضي، لا به بعد عن ماضى رعى يعقوب حاسنة وثشت ورد كتب
أقرب من جبال لا أنها بعللة أيضاً

ويشرب لبناً لاله بغيره عليها ثلاثة حديد حصاره حديد هي بيته
رأه ورأه وكل هذه لأدوية والحديد في عبيد يمكن عساره فريه من
مناطق في برعى لها يعقوب وسه مذهبهم وكل هذه لأدوية ثوبه فيها
جباله ولا في برعى فله أوسع بعد ذات العصر نصاحته برعى الجمع
ومو اسجاء ديور ورأه هي الأثر في السطحة في كتاب ماسه يعقوب
برعى فيها يكن لا يوجد في سره فيها في جميع ما في ثوبه يورى به
ويشرب، ورأه فيها في عبيد حديد في هذه، لا لا ماسه يقع في الحبوب
المائل فيها عسرى وسعد عن الفخيرة ساكثر من ذلك، وهذه المساحة
يسجل على في سره من ماضى فوصول فيها في يوم في بعض يوم
في ساكثرهم لرعى كد ماضى حصاد برعى في كتاب بيته هي مصر
فوق ماضى في سره بين سكون ماضى الحذر في عبيد يسروا فيها ماضى
ولها ماضى ماضى ورأه هي عبيد التي يقع إلى شرق منها منطقة
كبيرة بالجمع فيها لأدوية الحصد في ماضى يسروا في ويسعد فيها ماضى
والذي بيته ورأه حصاد في ماضى برعى يسروا فيها بعد في ماضى سرى في
بده حذر كضار ماضى وجود ماضى حبوب ماضى في ماضى حوصر بالجمع
مضاه، والحذر حديد في يقع في ماضى ماضى ولا بعد حذر
عن رية سوى ٥٠ كيلومترا أو أقل، ماضى حذر وماضى لاسه
هي عبيد حذر في ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى حذر حذر
به يكن ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى
لعلهم يضلوا ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى
مضلل ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى
ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى
ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى ماضى



والبحر الاحمر عاده ما يكون سبعة ايام ربه دكو سبعة هي مصر
 في كذا في مثل سبعة ايام وحوالي سبعة ايام في مثل
 منها كذا عدا عن حيرات حيا سبعة ايام وربع ايام
 وربع ايام و كذا سبعة ايام و كذا سبعة ايام
 سبعة ايام



البحر الاحمر في كذا و كذا سبعة ايام و كذا سبعة ايام

فرعون الذي هو له سبب وقوع حروجهم فبعد ما حدث طرق القوم من
وانحدروا لأهله بالسكك

ولأنهم لا يعلمون من أين سيجي قهرهم مع نوري

١٠٠٠ سمحت لسنو بذهب يمكنه قطع سكة كينوتس - في الساحة
كان شبه حبيب لها هو أنه كذا يتحدثون به بعضهم ليس من هم
بمعدلات ١٠٠٠ سمحت لسنو بذهب سببهم كان سكة في سبيل كينوتس في
الساحة

وفي الساعة صباحا كان فرعون كينوتس حذر جدا يخاف من موسى
ويعرض له من قبل فرعون في ليلة واحدة وسببها كان سببها
دقائق من حبل حبل و منظر صوره حذر بندهم فرعون بسمو الكار
بدرين، سببها كان فرعون أنه قد 'سجده' على غير سببها في
الأسبوعين ١٠٠٠ سمحت

وسببها ٢٥ كيلو متر كمعدل من فرعون وسببها كان سببها
لعبت سببها سببها كان فرعون ومن معه قد لعبت سببها ١٧ كيلو
من (سببها سببها سببها ١٧ كيلو من فرعون) سببها كان سببها
من ٢٠ كيلو في فرعون سببها كان سببها كان سببها كان سببها
تجاوزت الساحة الخامسة عشر أو ١٥ دقيقة

وكان من سببها كان سببها كان سببها كان سببها كان سببها
حسبها حرمين ومن معه فظفروا به ٤٩ كيلو متر بكنهم واحد
نفسهم من حذر سببها كان سببها كان سببها كان سببها كان سببها
وحده وقد كان سببها كان سببها كان سببها كان سببها كان سببها
بكم في ٢٠ كيلو وفي سببها كان سببها كان سببها كان سببها كان سببها

من سببها كان سببها كان سببها كان سببها كان سببها كان سببها
سببها كان سببها كان سببها كان سببها كان سببها كان سببها

وفي الأسطر القادمة نطالع عدلي على 'ج' هذه ما فتتد ظرية

بدييه مع خريطة صارسه و حرق فكتامة في لوقل يداث بدييه مومع
 رية بدييه مومع مع حرق بدييه مومع حرق فكتامة و بدييه مومع
 عن مومع بدييه مومع " كم سو بدييه مومع بدييه مومع



والتي يلي صورة لقسمه من القلعة التي بنى بها
 من حجرة حلقه مع ، أمه ، له عديده وحريه طبعه في حلقه

والتي يلي



كان واحد من اربعة كبراء يوعو. في اقصاه بمحيطه دائره، وكان
ضعفهم كبره و هو ك صاحب نر اياها برعه ماسيه وسانه

وحسبما ذكرنا سابقا فإن موسى خرج من مصر حذفا يثقت وراءه ترويه
عن يلا حقه، كما و في ايه * وخرج من حذفا يثقت قال و ما يجي من
القوم الطائيفين (٢١) القصص.

وكان في عنيه من موه بلهعه قدر مسطوح غير مصر و اعره عني
ملاذ آمن

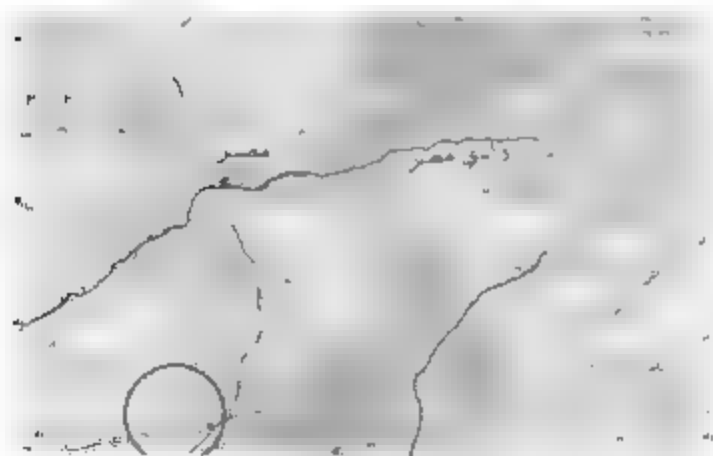
وفي هذه الحاله عفا مصر لنحاله هذه الحاله يعرف عني حقه سي
سكنه موسى و مسجد، هناك ماسله خيال من مصر، و سجد من سجد،
في نجوسه، كما سجد ن و اوتي من مصر بادهاه من العرب بشرى و فيها
هذه ذلك فاصحراء تحيط بمصر

ويكون موسى ما خرج من سجد مصره الحاله في ي الحاله او به
سجد طريقه مع يوتي سجد يعرف او القوي و به سجد طريقه من
بجبال، موه كان سجد بسمال و جنوب

وخرج موسى سجد اصحراء مفتوحه مسجده، لأنه سيكون من الهن
عني مطرده رزبه، كما سيكون عرغه لتصبح و يوه في اصحراء
سيكون كانه هرب من جنوب في مصر ابو القوي في اصحراء عطف كما
أر حروج موسى من مصر مع الوادي، قد لا يكون مأمون لأن مصداقيه
مصر حرج لديهم سجد هذه الطريق ومع ذلك فاستمر مع يوتي حذر معقول
في كالا لاصحراء، شيه و غربا، لكن الآثار التي تقع في الوادي و بمحاذاه
الوادي قد محو و حذفت بعد بعد موسى لأن الماء من موسى كان بعري في
الوادي، في وقت الذي يسكن فيه الناس من الصحراء ثم عي ما شيههم في
البيديه، ولا يحدجون محقر شر في الوادي، لكن حذفته من في مناطق

ببعيده عن لادته كبره وبعده عن مدين يراده نرعاة فلان به بعيده
 عن وادي. بد فيمكن انمو حوضه انه يسكن طريقا لمجابهه وادي
 ولان النجار لامت بسحقه هرب هو انمواري عن مصر من عد بطارده
 سرع وقت ممكن، فلان موسى سلك طريقه من نجيبه بقرينه ثم
 وصل مصر حتى وصله بدين مدينه مدينه راجع بالمدن هي لانه
 بمسماه عن طريقه من جهته واما لغة جنوب سلسله الجبل نجويه
 بمصر، وذلك للأسباب التاليه

- ٥ - سرع عن طريق موانئ البحر في بيه
- ٥ وهي بعيده عن لادته الكبره و- في مدينه يراده بمرعاه
- لأنها تقع في مناطق الرعي
- ٥ ويسكن موسى ان بصيله في مصر بيه جوه مدينه حرج في صحابه
- من مصر، من ان يعرف بعض لانه صحابه بها وبين مصر من واد بين
- ٣٠ - ٤٠ كيلو متر



لأطراف الشرقية بلاد بيليه إبراهيم وعرفنا أن يوسف الذي حضر بمصر وهو
 طفل لا يتجاوز الخامسة من عمره، كان يحاطب إخوته (عرب) وتحدث مع
 والديه عندما حضر بمصر، دون مترجم وعرف أن موسى ندي ولد وزعرع
 في مصر ولا يعرف لغة غير اللغة التي يتحدث بها أهل مصر، استصاح يحدث
 برعاه على بر مدين، وبسبب وشيخ مدين بلغة التي كانت هي لغتهم أيضا

قد جمعت كل هذه الحقائق، إلا بمكان أن يقرر ويكل ثقة أن بلغة التي
 كان يكتب بها أهل مصر وقرعون هي اللغة العربية؟

أثبت أسماء هارون وفارون وهامان وسليمان وقرعون وعدوت وقحطان
 وموسى وعيسى ويحيى أسماء عربية، وأورام سمائه؟

قد كان هذا صحيحا، فإن بني إسرائيل حتى خروجهم من مصر لأرادوا
 عرب يتحدثون لغة آبائهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ولعب في قصور لاحقة
 يعرف كيف ذهب ألسنتهم محجدة وأصبحوا يتحدثون عربية مكررة في البداية
 مع حبيب من عباد أحببه، ثم توسمت بشبه أكثر فأكثر مع الأوب، إلى
 أصبحت لغتهم أحجية بالكامل. مع الاحتفاظ ببعض مصارف من اللغة الأم،
 عبرية، وإن كان معظمها ممرض للنشوية. وهل أن سرى حسد فرعون الذي
 قدس به أمواج البحيرة التي جرى فيها إلقاء الشاهدين، يود أن يؤكد على حقيقة
 أخرى حاول المفسرون ومن خلفهم، تضليل الناس عنها، وهي أن فرعون
 اسم شخص، وليس مصف، لا فخري ولا مكديفي ومن لأسماء أنشأته في
 مصر في ذلك العصر مثل فارون، هامان، لقمان، سليمان

ما بعد الخروج من مصر

لم يخرج مع موسى من مصر إلا قلة من بني إسرائيل ﴿فَمِنَ آسِئَتِ سِيسِ
 لَا دُرَّةَ مِّن قَوْمِهِ عَلَى حَرْبٍ مِّن مَّرْعُورٍ وَمِنْهُمْ أُن يَغْتَبِئُهُمْ وَتُ مَّرْعُورٍ لَعَالِي فِي
 الْأَرْضِ وَهِنَّ مِمَّنْ الْمُسْرِيسِ﴾ ٨٣ ﴿يوسى

أم انبياء بعد مكثوا في مصر، ولما عرق فرعون، أصبحوا يتمتعون بحريتهم، وصاحب مصر التي ورنوها بعد فرعون، مقدم كريم لهم ﴿وَأَرْسَلْنَا قَوْمَ الْفِيلِ كُلَّوْا يَنْتَضِعُونَ مِثَارِى لَأَرْضٍ وَمَعَارِبَهَا ثِيَّ بَارَكْتَ فِيهَا وَبَعَثْنَا كَبِشَ رَئِثَ الْغَشَى عَلَى مِى إِسْرَائِيلَ مِمَّا صَبَّوْا وَدَقُّوْا مَا كَانَ يَضَعُ يَرْعُونَ وَمَوْثَةً وَمَا كَانُوا يَفْرُسُونَ﴾ ﴿١٣٧﴾ الأنعام
وسيكون تحديث في الأسطر القادمة عن الطريق لأول الذين تركناهم عند معصب ودي سنة بعد عبورهم إلى الناصرة، وعرق فرعون

طلب اتحاد أصنام

بعد أن ربحوا وذهب عنهم الوحل الذي رافقهم طوال أيام السبقة، وربع طوب ساعات ذلك اليوم أثناء ملاحقة فرعون لهم سيمر من أنهم ساروا بمحدها وادي بيته باتجاه الغرب، دون أن سطح بتقدير كم سبعة أو يوماً استمروا بالمسير

لكن لأهات محرو باون حدث حصل لهم أثناء سيرهم ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَبْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ إِنَّهُمْ قَوْمٌ شَاقُونَ﴾ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَجَّافُ قَوْمٌ فِيهِ رَاجِلٌ فَكَانُوا يَلْمُونَ﴾ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ إِلَّا هَؤُلَاءِ آلِهَتَكُمْ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ فَاسِقُونَ﴾ ﴿١٤٠﴾ وَهَذَا نَجَّافُ قَوْمٌ مِنْ آفِ يَرْعُونَ بِشَوْشَتِكُمْ شَوْهَ الْعَدَابِ يُفْتَنُونَ أَنَاءَكُمْ وَيَسْحَبُونَ بِتَدَاكُمُ وَيَمِى دِيكُمْ مَلَاةٌ مِنْ دِيكُمْ غَضِيبٌ﴾ ﴿١٤١﴾ لأعراف

لأيات محرو أن من طلب من موسى أن يتحد بهم أصناماً، هم لإسرائيليين يدي حرجو معه من مصر، وهو ما يؤكد أن أشرب به سابقاً من أنهم لم يكونو يمكنون عقيدة كموميى باقة، لأن مهمه موسى في مصر كانت إقناع فرعون السماح لهم بالمحروج من مصر ونم يبدأ بدعوة بني إسرائيل بالآلهم يشربعب لله [لا بعد أن ونعله الله وأحضر لألواح

أما أين عذبوا إسرائيل من موسى اتحاد الأصنام، فلا يمكن تحديد مكان بعينه. وقد يكون في يشه، على افتراض أنهم استمروا يسرون بمحاذاته الوادي حتى وصلوا الثلثة (المملكة) يشه، المشابهة لمصر، ووجدوا لأصنام أصناماً ومهاجداً.

ومن المبعد أن يكون الوثنيين وحلاً عندما مر بهم بني إسرائيل، أو من الرعاة في بيهه، فالرحل لا يصحبون أصنامهم معهم ثم يتوقفون بمحاذاته، كما يوقف المسمم لأداء لهلاء. لأن الأصنام لا وقت محدد لعبادتها، ولا حاجة لاستصحابها في السفر. وقد لا يسمع أن الوثني يصحب عن الألام لكي يبارك لأصنام خريفه. ولأصنام يكون لها مكان ثابت في البلدة، كما كانت أصنام قريش موضوعة حول الكعبة.

الملاحظ أيضاً أن الآية تشير لوثنيين على أنهم «قوم»، غير معروفين ببني إسرائيل، أو أنهم معتقلين عنهم، إما لغة أو سباً. وبو نظرت بمحاذاته انصارية التي تظهر حدود بلاد قبيلة إبراهيم، والمنشورة في بداية حديث عن بني إسرائيل، لا تصبح لنا أن حدودهم نفع فيما بين وادي ربه شرقاً إلى قرية بسوء، بقرية بيهه وادي يشه، الذي افترضنا أنهم ساروا بمحاذاته منذ خروجهم من الصحراء بفتح خارج هذه الحدود، ويصبح قوماً تحريرين لعلهم يسمون بقبيلة أخرى وقد يحدثون لغة تختلف عن لغة إبراهيم بيهه، التي يحدثها الإسرائيليون المستقلون مع موسى.

ومحاذة بني إسرائيل بعد هجرتهم للمغرب، ضرورة حيث ماضق لاستقرار والماء والحياة، بيهه شرق لا يؤدي إلا للموت في دلت ببحر الندي من الزمان. وهو من على مسمى لكثبان رمال الريح الحادي التي يرتفع كجبال، وحدث الريح مسمى ذرات الرمل المتطاير، على مساحات بقدر بآلاف كيلومتر مربع، مع بدهه في جاء والكلأ، وجره حارة.

إلى طوى مرة أخرى

لم تدم إقامة بني إسرائيل في مشه طويلاً، لأنها بلد أجبي، لا يرحب بهم وليس لهم مكان فيه. وكان الحبار المصاح لهم هو الذهبات بالمناطق التي تتبع قبيلة يبرهيم، لأنها جدورهم، وسبكون ممالكهم البقاء في مكان ما فيها بعض الوقت، إلى أن يأكثروا أن الأرض استعرت في مصر وأن بإمكانهم العودة إليها.

في هذه الأثناء، تلقى موسى أوامر من ربه يأمره بالمسير إلى نوادي المفسين طوى، وإلى البعثة بمسح التي حدث فيها تكليم موسى لأول مرة عندما كانت معه روجه، والواقعة حد الطور (الحبل) الأيمن. «ويأتي بني إسرائيل قَدْ أُخْبِئْتُمْ مِنْ عَذْرُوتِكُمْ وَوَعْدَاتِكُمْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَرَبُّنَا غَدِيكُمْ لَعْنُ وَالْعَلَوِي» ﴿٨٠﴾ طه

فما كان من موسى إلا أن لنس مداء ربه «وإحسار موسى فؤاده سعيين رجلاً ليعاتبك أحدنهم الرخصة قال رث لو شئت أهدنكم من قبل وراي أتهبك بـ عقل السعفاء بـ إن هي إلا بشك ثعلب بها من شاء وتهدي من شاء أنت ربك فتهيز بـ وذهبتا وأنت حيز القامرين» ﴿١٥٥﴾ لأعراب

ووتحل موسى إلى مكة، ووتحل معه السبعين رجلاً الذهب حذارهم بدهاب معه، ورتب أبليس مع الساء والأصقان في مكان ما من حجار بلاد قبيلة يبرهيم أو أنهم عادوا لمصر، وهو الأرجح.

وأثناء سير موسى والسبعين رجلاً، تعرضوا لهره أرسية والآيات تظهر ردة فعل موسى بشريه. صدم دفع صوته بالأحجاج قد رث لو شئت أقتلكم من قبل وراي! لو كنت به يهي تريد هلاكك فماداً لم يهلك في مصر، وعمل بجشمت عدا عداه فرعون واصطهاده ثم الهروب من مصر وفقد لأهل والصحاب والممملكت. وإن كنت تريد أن يهلكنا نشيء قرفه بعض

بعد خروجاً من مصر، في إشارة لطلب اتحاد الأصنام، فكيف تهتكنا بما فعل
الصفهاء منا؟ ولماذا لا تهلكهم دوننا؟

وطريقة الأدب مع الله جل جلاله تأتي بعد أن يوسع الإيمان في قلوب،
ويحل محل انتماعه الموروث التي يرى الآلهة أقرب للبشر ويمكن أن يحاطبوا
كأنس، والله مهم (يعاني الله عن ذلك) ويكرر هذه العبارة بعض نوح مع
من هذا الله لطريق الحق

ويلا شئت فقد سلكت موسى ومن معه الطريق الدولية للمواهب - طريق بيان
- سماره بانقرب من بيته، والتي تربط حبوب حريرة بحرب بالشام، مروراً
بمكة الواقعة باتجاه شمال من المكان الذي هم فيه

وسم يدخل الركب مكة، ولكنهم توجهوا لبيدة موسى عبسره إلى بوادي
المقدس، بالاستمرار مع الطريق الدولية لبيان، مختارين عبية كداء وبنقرب
من جئر، وفي نفس البقعة التي توقف فيها لأول مرة مع زوجته، قبل أن يرى
الشار، توقف موسى بدلاً لإقامته التجمع منه بعبية

وما أن اسفر بهم السكك حتى ارتفع الجبل الذي مرور فضاء مدة
سطارهم موسى تحه ﴿وإذ نشأ الحمل مؤمئذ كأنه ظلٌّ وظنُّوا أنه ريحٌ بهم
حدود ما تشاكُم بقرؤ وذكروا ما فيه لعلَّكُم تشرقون﴾ (١٧١) الأعراف

وبالأسف بسبي إسرائيل فمصر حمان مكة بني محيط بهم من كل جانب،
كان عريضاً حببهم ومن يصادوه، لأنهم ساء مصر، التي تقع في أرض موصولة،
وبن كان بالقرب منها بعض الترميمات القليلة التي لا تقارن بارتفاع جبال مكة
ولا بصناريها، مصففة وهم الآن في هذا الردي الذي لا يرون فيه حظ
لأفق، وكأنهم في حفرة أو سر لا يرون فيها إلا السماء البعيدة وشعورهم
بعدم البرحه طبعي، فالمعتاد على حياة الجبال يشعر بدوخته من حياة الأرض
المصبوحة والمصحراء والمعتاد على حياة الصحراء يشعر بالاختناق والرهبة من

الحياة من الجبال ، ولو حدث مرة أرضية لهذه الجبال مهم كانت صعيده
فسكنوا ، مرة عليهم بدرجه يحدوا ان السجل سمع عليهم

لكن لدي وقع عندهم كان شئت آخر ، استمعوا به ، مع نكاثف سحب
التي اطيهم ﴿وطلبت عنيتكم انعموا وانزلنا عليكم المني وشتوى كنو من
صيباب ما رزقكم وما هتفون وبكى كانوا انفسهم يهتفون﴾ ﴿٥٧﴾ بصره

ومن بعد عن بحريه المفسرين ، هو نوع من القطر ، فقد ورد في جبر
بسمت برسوس قويه : نكاه من المني وسواه قاله الرسوب او فيه غيره ،
فالمن قطر وقد يكون هو ما يسمى : انحرجون : الظاهر في بصره

ونسوى هو السجل ، حسب يذكر صاحب كتاب العرب ويكون موسى
ومن معه وحيدو المنفعة وقت التريخ ، في سه مطيرة بتديل كثرة انعمام
فكانت لأرض معطاء بالمطر والاشباب ، إصافه ثلارها سريه سي يفتات
السجل عن رحيمه ، لأن مكة بهاميه الموضع ، وتهاه أرض بعل ، فلا هرابه
يا كانت أوديتها بغيره عسلًا ، وعندما وقع النورس ، كان السجل معطي بصر
بحر حواء ، كما كانت الشفوي بين صحوره مملته بالعل ، فما شعر لقوم ، لا
وه سادطت عنهم بحر حبي وحلايا العسل ، بذل سقوط نحن

وهول مده قامتهم كانوا يهابون على المطر الذي كانوا يجدونه وقد سا
حولهم ، كما تعمير البحث عن السجل بين شفوي بصحور في الجبال
المحيطة

تقسيم بني إسرائيل إلى ١٢ سبط

بعد يومر لعمام السجل بالمطر والممر لبي إسرائيل أثناء مقامهم في
و دي طوى بالمطر هودة موسى من ميفات ربه ، ولكن العطش أصابهم ذلك
أن المطر شحيح على جبال مكة القيلة الاجتماع ، والتي تيدو جاده معبره ، لا

أثر فيها بناء فكان الحل في عصا موسى الحورية، بعد أن قسم بني إسرائيل
 أسرى قيس بن عيسى ١٢ قريو، كل قريو لهم شرب خاص، ذرة أو شمشاد
 ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَصْبَاطًا أَمَّا وَأَوْخِيَا إِلَى مُوسَى إِنَّهُ اشْتَعَا قَوْمَهُ أَبْ
 ضُرِبَ بِغَضَبٍ لِحَجَرٍ فَانْبَجَثَ مِثْلُ اثْنَا عَشَرَ عِثْبًا عَدَّ عَلَيْهِمْ كُلُّ أَتَمٍّ شُرْبُهُمْ
 وَظَلَّكَ عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالْمَلُوءَ كَمَوُا مِنْ عِثْبَاتٍ قَدَرْنَاكُمْ
 وَمَا حَشَرُوا وَبَكَى كَثِيرًا أَنفُسُهُمْ يَهْتَئِرُونَ ﴿١٦٠﴾ الأعراف

وهكذا، طمان موسى على موافق الأكل والشرب لمن جاء معه من بني
 إسرائيل، قبل أن يتركهم ليعذب ربه

العيقات

ما أن استقر ركب بني إسرائيل قرب نهر صوى، حتى ودعهم موسى
 لميعاد ربه، بعد أن أوكل بهم آخيه وساعده لأيس هارون ﴿وَوَعَدَ مُوسَى
 ثَلَاثِينَ بَيْنَهُ وَالْمَشَاهِدَ عَشْرَ عُمَمٍ مِيعَاتٍ رُتَّهَ أَزْجَعِينَ بَيْتَةً وَهَذَا مُوسَى لِأَحِبِّ
 هَارُونَ خُفْيَ فِي عَزْمِي وَاصْبِخْ وَلَا تُخِجْ سَبِيلَ الْمُفْعِدِينَ ﴿١٤٢﴾ الأعراف

وبوجه موسى نفس المكان الذي كَلَّمَ فيه في نجره الأولى، والواقع
 بالقرب من نجره التي على يمين الوادي قرب سفح نجس (نجر) الأيس
 من وجهته باتجاه الشمال، والقدم من مكة كما كان موسى

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى بِجِيفَتَا وَكَلَّمَ رَبَّهُ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَنظُرُ رَيْثَ قَدَرٍ لِّي
 ثَرِيٍّ وَلَكِنِّي أَنظُرُ فِي الْأَجَلِ فَإِنْ أَسْمُرُ مَكَانَهُ فَهَيَّوْا ثَرَابِي فَهَيَّ تَعَالَى إِلَهُ
 يُنْجِي خِصْمَهُ ذَا وَحْدٍ مُوسَى صَبَحَا فَلَمَّا تَفَاوَا قَانَ شَحَابَكَ نُبْتُ رَيْثَ وَأَنَا أَوْ
 لِمُؤَمِّسِ ﴿١٤٣﴾ الأعراف

بعد طلب عن موسى طاعة البتيرة التي يصعب معها التصديق ولا بما
 تره نفس، بما حسب رؤيته الله، ولأن القدرات البشرية محدودة، من يكون

بمكان البشر. وفيه الله، ولكي يقتنع موسى بطريقه محسوسة، ثم توجيه طاقة
إلهية لمرتفع حبيب فذلكته.

و يوحي رسول على الرسل الواحد من هذه الطرق ﴿يوم كان إنشراح
يُكَلِّمُ الْكُلَّ إِنَّمَا رَغِبَ أَزْ مِنْ وَرْءَ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي بِيُودِيهِ مَا يَشَاءُ
رَبُّهُ عَمَّا يُحْكِي﴾ (الشورى

ومحمد كان يوحي بسبح في ذاكرته (يوحي بإدبه)، مفرقاً على مدى
سنوات أمم موسى بعد بلقي الرحي مرس طواك حياته، وكلاهما في نفس
البعده من بوادي المعدس طوى، الواقع إلى الشمال الغربي من بيب الله في
مكة. وكانت المرة الأولى عندما أرسل لدعوة مرحوب بإخلاء سبيل بني
إسرائيل ولعمرة الثانية أثناء هذا الميعاد، والهدف منها هو أن يتلقى
التشريع الديني لكي يسلم بها بنو إسرائيل كمؤمنين بالله. وقد برزت مرة
وحددة وكتبها موسى على الألواح التي رجع بها إلى نومه في مكانهم بدي
لركهم فيه بوادي طوى.

ويمكن فهم ساد أبرت الشريعات كنها مرة واحدة على موسى، بينما
برلت مفرقة على محمد. ذلك أن الديني يكون بدعوة الناس للإيمان بالله، بعد
أن برت عليهم التشريعات. ولأن فريش لم يؤمن، استمرت بدعوة، دون
أن سرر شريعات طواك معظم هذه الدعوة في مكة، فيما هذا الصلاة، نبي
تبقى الصلة بين المؤمنين وربهم، والإيمان الذي يعني منه الإحسان بين
الناس. وبعد تزايدت أعداد الذين دخلوا «إسلام»، في أواخر العهد الحكي
بدأ الشريعات بالبرول، مثل ما يحرم من الأكل، وبحريم برى والعواش
وعبرها مما هو مذكور في السور المكية. ثم استكملت الشريعات في سور
المدينة بعد أن يكون مجتمع مسلم ودولة إسلامية.

أو بالنسبة نبي إسرائيل فقد أعلن بعضهم الخروج مع موسى من مصر،

وأعلمو له أنهم مؤمنون بربه الذي يدعو له والذي سيجلبهم، دون أن يعرف
 اسمه لإيمانهم، ولأن دعوة موسى لن تسبح لتشمل عبر بني إسرائيل فكان يرون
 بشريعتهم كنها دفعه وحده ﴿فقال يا موسى أي اصطفيئت على شخص
 بومئذٍ لأتي وبكلابي فمخدًا ما أتيتك وكسرت شاكبيس﴾ ﴿٤٤﴾ وكسبت في
 الأوج من كل شيء مؤعظة ومعصية تكدي شيء معصية مؤثرة وأمر مؤمن
 يأخذوا بأخيهما سؤريكم دار العنسيس ﴿١٤٥﴾ ما صرف عن يائس اليين
 يتكلمون في لأرض معبر الحق وإن يروا كل شيء لا يؤمنوا به وإن يروا سمن
 الرشيد لا يتحدوه ميلا وإن يروا سمن العن يتحدوه سسلا ديت مأثمهم كذبو
 بأيات وذبوا عنها عابليس ﴿١٤٦﴾ والذين كذبوا بأيات وبقاء لأخره حبس
 ألعنهم من يجرؤن إلا ما كانوا يقيمون ﴿١٤٧﴾ لأعرف

وعد اكمل موسى سح الشريعة على الأوج في ٤٠ يوما، مع أنه كان
 يمكنه سحها في ٣٠ يوما وقد يكون حدث عارض سبب في تأخر موسى
 عشرة أيام صافية ﴿ورعدنا موسى ثلاثين ليلة وثمناها بقشر لثم يبد ربك
 أزيين ينة وفان موسى لأجيه هارون حلفي في يومي وأصيح ولا تلغ سبيل
 التفتين﴾ ﴿١٤٢﴾ الأعراف

اتخاذ العجل

في كل زمان ومع كل رسول، كان هناك من يعين يمينه ولم يؤمن، وكان
 من بين من خرج مع موسى مجموعة من هؤلاء وهم من طلب من موسى أن
 يجعلهم أصناما بمجرد أن يحو من فرعون، كما ذكرنا سابقا، وبعد أن هاب
 موسى بمعصياتهم، كانت فكرة اتحاد الأصنام حيه في أذهانهم، ولما
 أحدهم، من حروف صناعة الذهب، وله قدرات حربية أخرى عابيه، يعرض
 فكره نصميم وتصيح صم، فوافوا على الفكرة كثير منهم وأمدوه ببعض ما
 يجمعون من حتى ذهبه ﴿فأخرج بهم جعلًا جسدًا له خور فعدو هد إلهكم

وَبَلَّغَ مُوسَى قَتْسِي ﴿٨٨﴾ أَقْلًا يَرُونَ أَلَّا يَزْجِعَ إِلَيْهِمْ مَوْلَا وَلَا يَخْشَى لَهُمْ صَوْلٌ
وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ طه

لقد كان السامري يجيد التصعب كعماد، ويصنع السائل بحربه عالية جداً
بدرجته أن يثقل جعل الذي صفعه من الذهب، كان يخرج صوتاً قريباً من
خوارج يعبر السامري من بني إسرائيل، لأن موسى معي بإخراج بني إسرائيل
فقط من مصر، دون غيرهم من السامري وليس من يهود سامره كما يقول
المفسرون، لأن اليهودية عميقة وملح ديني، لم يظهر إلا بعد موسى، ولأن
سامره لا وجود لها في مصر فرعون ولعل السامري شبه لحرقة، كدبر عي
واساهي.

ولقد حاول هرون أن يشبه عر صاعه الصجل، وعن عباده ﴿٩٠﴾ وَتَقْدُ هَال
لَهُمْ هَازُونَ مِنْ بَيْتٍ بِ تَوْمٍ إِنَّمَا فُتِمَ بِهِ وَإِنْ رَثَكُمْ الرُّغْمَنُ نَأْيُئُوبِي وَأَطِئُو
أَمْرِي ﴿٩١﴾ قَدَرٌ سَ تُخْرِجُ عَلَيْهِ هَاجِبِي حَتَّى يَزْجِعَ إِنَّمَا مُوسَى ﴿٩٢﴾ طه

لكن يبدو أنه كان من نوع الطبل القلب الذي لا يعزى عن محرم، وهو
ما يصيح من رده عن موسى بعد أن أحد يلومه عن موقفه بسببي مما صاع
لقوم ﴿٩٣﴾ قَالَ يَا هَازُونَ مَا مَخْتُ إِذْ رَأَيْتُهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٤﴾ أَلَا تَتَّبِعُنِي أَنْفَعِي
أَمْرِي ﴿٩٥﴾ قَدْ يَا بَنِي أُمَّ لَا تَأْخُذْ بَعِثِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ
هَؤُلَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَا تَرَفَّتْ قُلُوبِي ﴿٩٦﴾ طه

أثناء ذلك كان موسى في عجلته من أمره لفتح تشريفة في الألوام
والعودة بقوة بأسرع وقت يستطيع، لأنهم واقعو على المحي معه إلى
مكة، ولا يريد أن يتأخر عليهم حتى لا يشعروا بالملل، أو أنه عرفهم
ويعلم أن مشاكل سكوى حاصره بهم في عيانه، فودي ﴿٩٧﴾ وَبِأَعْيُنِكَ
عَنِ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ﴿٩٨﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجَلْتُ بِهِمْ كَذَّبُوا
بِتُرْضِي ﴿٩٩﴾ طه

فأحبر بأنهم أو أعبدهم، قد عادوا لعبادة الأصنام على يد السامري ﴿قال
ربنا قد قُتِلَ قَوْمٌ مِنْ مِثْلِكَ وَأَصْلَهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ ٨٥ طه

﴿فرجع موسى إلى قَوْمِهِ غَضَبًا أَهْمًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا
خَسَفَ أَمْصَابُ عَنْتِكُمْ أَلْعَهْدُ إِذْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْبِلَ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ
مُؤْهِبِي﴾ ٨٦ طه

ثم ﴿فَإِنْ تَلَمَّسْتُمْ حَلْفَ مَوْسَى مِنْ مِثْلِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالْقِسْ
لَ الْوَحْدِ وَأَحَدُ مِرَاسٍ أَجْبِهْ بِجُورٍ إِلَيْهِ قَالَ إِنْ أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْقَوْمُ مُتَضَعِّفِي وَكَذُّوا
بِقَوْلِي فَلَا تُجِيبْ بِهِ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَتَّبِعْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ١٥١ قال
رَبِّ عِزِّي وَلَا أُجِبْ رَادِحِلَا فِي رَحِمِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ١٥١
لأهراء.

فقد بعضهم، واتجهوا لموسى ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفَ مَوْعِدَكَ بِمَلِكِكَ وَلَكِنَّا
خُفْنَا أَوْ رَدُّوا مِنْ رَبِّهِمْ أَنْشُؤْهُمْ مَعَهَا فَكَذَلِكَ أَلْفَى السَّامِرِيُّ﴾ ٨٧ طه

مقد حاولوا أن يهجموا موسى أنهم لم يحفظوا ما حدث، ولم يحدث
بإرادتهم إنما أخلفنا هؤلاء بملكك، وأن العكس بدأت عندما سلكوا، أنهم
يهمنون بعض الحلف التي سرفوها من مصر، ولأنهم نجوا بيت الله فقد فررو
نوره وانتعش منها، فاستعمل السامري الموقف وعدم بجمعها وصنع منها هذا
تجمل وبطبيعة الحال، قد يكونوا سرفوها بعض الحلف ليسعيو بها في
مرحالتهم، وقد يكونوا ما يعمل دعوا على فعلتهم، لكن أيضاً قد يكونوا
هذا الكلام ليرثو أنفسهم ويلفوا باللائمة على السامري

هذا لمع موسى السامري مسائلاً ﴿فَإِنْ هَذَا حَقِّيكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ ٩٥
قال بضربك إنما لم يتضرروا به فبعضت فيضة من أثر رؤسولي لمبذلها وكذبك
شؤلت لي نفسي﴾ ٩٦ طه.

بعد اعتراف بأنه قام بصنع العجل لأنه وحده العادر على ذلك بينهم بما
 يمكنك من مهاراب فقال مضرباً بما لم ينصروا به، لكنه فعل ذلك تلبية
 برعائهم

فما كان من موسى إلا أن حكم بإيماده لفترة، دون أن يصار بكلام أو
 فعل، ليرجع نفسه، فإن تاب وعاد للحق وإلا فلا يعود إليهم وبسبب
 للعجل يحرق حتى يذوب وتحتفي ملامحه ثم يمدب بالحر ﴿فان عادهم﴾
 من لك بي حياء ان تقول لا مناس وإن لك موعداً لن نحلفه ونعطي إلى
 ليهن أدي طلب عليه فاكفاً تُخزئته ثم ليعث في اليوم سماعاً ﴿٩٧﴾ حـ

ثم اتت موسى إلى قومه، وهو يعلم أنهم كذبوا برعهم أن انقادهم
 العجل لم يكن يوردهم ويحطيط سبق ﴿فان موسى بقومه يا قوم إنكم
 ظلمتم أنفسكم باتحادكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاعلموا أنفسكم دينكم حين
 لكم جند باريكم فتاب حينئذ إنك لحو الثواب الرحيم﴾ ﴿٥٤﴾ البقرة

فمن كان صادقاً فيما يقول فعليه أن يظهر من دمه بقتل نفسه، وبطبيعته
 الحال لم يتقدم أحد.

التوراة

احسج موسى لبعض الوقت ليهدأ ﴿ولما سكب عن موسى الغضب أحد
 لألوح وهي تسحبها هدى ورخصة للذين هم لربهم يذنبون﴾ ﴿١٥٤﴾ الأعراف
 والتوراة حوت العبادات والمعاملات وكل أحكام الله من يتشبهات
 والحدود ﴿وركبت في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء
 محفظة بقوة وأمر مومك بأخلاقها ماغشيتها سأريكم دار ألفافيس﴾ ﴿١٤٥﴾
 الأعراف

فالتوراة هدى ورخصة ﴿ثم أتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن
 وتفصيلاً لكل شيء وهدى ورخصة لأهلهم بمااء ربهم يؤمنون﴾ ﴿١٥٤﴾ الأنعام

والآن جاءت اللحظة الحاسمة التي فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فمن أراد
 النجاة فعليه أن يومن بالله ويتبع كل ما هي، الألواح من أوامر ويسمعي عن كل ما فيها
 من نواهي. وهذا موضع لن يتعبه الناس، ولن يركوا موسى ومن آمن معه يدعون
 مدبّر الله بسلام. هذا حوب المودة صوبيط للجهاد، ودفع القدم، كما القرآن،
 لأنهم عرصه بهجوم قد يقع عليهم من أعداء الأديب ﴿وإن الله أشد من المؤمنين
 أنفسهم وأموالهم بأنهم الحثّ يحثّون في سبيل الله فقتلوا ويقتلون وقد غلبه
 خفا في الثور، ولاجيل وأقران ومن أؤمى بعده من الله عدشتيرو ينتقمكم أيدي
 بأنفسهم به ودفعت هو القور القطيب ﴿١١١﴾ براء.

ويعد أن هذا موسى سارع بإبلاغ القوم أنه يحمل بهم بشارة من رب
 سموت والأرض، تشكل بأسراف، هنا أنه أنهم سيسرور بسماع ما فيها، ولم
 يدرب بعده أنهم من يتحلوا من معتقداتهم الوثنية بسهره، وأن فيونهم بحروح
 من مصر لم يكن موافقة على الإيمان مدبّر الله ﴿فإن موسى يؤميه
 ذكرروا بصفة له عيتكم إذ أنجائكم من أن يرعز بشوموتكم شوه العذاب
 ويذبصون أنكم ويصخبون ببناءكم وهي ذلكم ملاء من رؤيتكم عظيم ﴿٦﴾ وإذ
 سأذن رؤيتكم من شكركم لأريدتكم وأنش كمرئت إن عداي لشبيد ﴿٧﴾ وكان
 موسى لا تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا دون الله بعبى حبيد ﴿٨﴾
 إبراهيم

هذا كان جواب بني إسرائيل إلا أن قالوا إن كتب صادقا أن ما تحمده في
 الألواح هو من الله فم لا تدعنا براء ﴿بأ موسى لن تؤمن لك حتى يرى
 الله جهرة فأحدثكم العدة﴾ وأنتم سطرزون ﴿٥٥﴾ ثم بعثاكم من بغي مؤيتكم
 بعلكم تشكروا ﴿٥٦﴾ البيرة

ومن تلك الدعوة توالى عداي إسرائيل، وتداب موافقهم الرافضة شرع
 الله أو على الأقل من غالبهم، أم القله ﴿من قوم موسى أمّة يهتدون
 بالحقّ وبه يغفلون ﴿١٥٩﴾ الأعراف

ما بعد الميقات

بعد مسح الشريعة على لألوح وانتهاء أحداث الوادي المقدس طوى، بقي موسى ومن معه من بني إسرائيل يسعدون في مناطق هريه من مكة، وهم يمني أهم لأحداث بني وقعت في تلك الفترة.

طلب دخول مكة

حينما عاد موسى من ميقات ربه اشكى به بنو إسرائيل أن الممن أصابهم من أكل بغير وعمل، طوال الأربعين يوما الماضية التي صاب فيها موسى، ويتوق منهم لألوع أخرى من الطعام. فحرص عليهم موسى دخول مكة، حيث وفرة الثمرات بني بحلب لها من كل مكان، وفي نفس الوقت زيارة بيت ر يتعمد بعد عدة أيام، وعليهم الدخول وهم مواعصرون به مبين به ﴿وَرَدَّ بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَشْكَرُوا هَذِهِ بَلَدُهُمْ وَكُنُوا فِيهَا خَبِيثٌ نَجِسٌ وَقَالُوا جَعَلُوا دَخَلَ بَنَاتُ شَجَرَةٍ يُقِيمْنَ فِيكُمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْكُمْ سِرْبُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٦﴾ لأعراف.

نكس هذا لحرص بني يمجيبهم، لأن هناك جمع دين صا أباء عنهم سماعين، نتيجة إخراج حدهم إسحاق من مكة، ولأنهم لا يبحثون عن دين، ويكر عن منع دين ﴿هَذَا أَتَيْنَ صُنُوعًا مِنْهُ مُؤَلَّاهٌ عَيْرَ أَدِي بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَارْسَبْ عَلَيْهِمْ يَجْرُؤُا مَنْ انْشَدَ بِهِ كَانُوا يَضْمُونَا﴾ ﴿١٦٢﴾ لأعراف.

أما سريرهم الذي قدموه لموسى لعدم دخول مكة، فقد وعصو أن أنهم صا، كما يحبرها هذه الآيات ﴿يَا مُؤْمِنُوا ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَمَّا أُذِنَ لَكُمْ فَسَقِيتُمْ حَاسِرِينَ﴾ ﴿٢١﴾ قالوا يا موسى ربنا بها فرم بخبرنا وبن من مدخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنهم دجبن ﴿٢٢﴾ قال رجلان من الذين يحافون أنعم الله عليهم دُخِلُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا دَخَسُوا فِيكُمْ عَالِيُونَ وَعَمَى اللَّهُ بِكَ كُنُوا إِذْ كُنْتُمْ مُزْمِرِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ قالوا يا موسى ربنا سن دُخِلَها أبداً، دُخِلُوا فِيهَا فَدَخَلَ أَبُ وَرِثَتْ فَدَخِلُوا

هَاهُ نَذِيرُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رث إِنِّي لَا أَتُكِّكَ إِلَّا نَفْسِي وَأَجِي فَدَفْرُق بَيْنَ رَبِّينِ
الْقَوْمِ الْعَاصِينَ ﴿٢٥﴾ هَالِ فَإِنَّهَا مُخْرَجَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَسْكُونُ فِي الْأَرْضِ
فَلَا تَأْسُ عَلَى الْقَوْمِ الْعَاصِينَ ﴿٢٦﴾ العائدة

ويعوم العاصين هم سكان مكة، وسكان مكة منذ عهد إبراهيم، هم بنو
إسماعيل وروصفهم بالعنابرين يظهر أنهم هاهنا حسب وجهه نظر بني إسرائيل،
وليس بضرورة أن يكونوا كذلك لأن القرآن ههنا لا يقرر حقيقة بنو
إسماعيل، ولكنه يقتل ما قالوه

ودخول مكة كان إما للإسباحتين أو للحج والعبادة فقط وفيه بني ماضية
هذه الاحتمالين

١. الدخول لمكة كان لغرض الاستيطان

ولو كان الأمر كذلك، فيكون بنو إسماعيل قد تحوّلوا من دين الله،
وأصبحوا رئيس وعصاة، وبما أن بنو إسرائيل يملكون الثروة في تلك الفترة،
فقد كان يتعرض بهم أن يكونوا هم ناس الله التابعين لديه وبالتالي فهم الحق
ببنيهم في مكة، بيت الله، والقيام على صياحه وتنظيمه، بدل أبناء عمهم
بسماعيل الذين حادوا عن دين الله إلى الوثنية

وفي هذه الحالة، فلو أطاعوا أمر موسى، ودخلوا مكة وأحبوها ممن كره
من بني إسماعيل مسكون موقفاً مماثلاً، لما حدث مع هريش آخر من
رسول الله حيث هزق هريش بصحب شرف القيام على بيت الله وحدمة
الجميع من كبرائهم ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَشْفَعُوا سِوَاكَ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى
أَعْيُنِهِمْ مَا تَكْفُرُ أَوْ يَنْتَظِرُ عَذَابُهُمْ﴾ وفي التار عُم حَانِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّكَ يَشْفَعُ
شَفَعْتَهُ بِكَ عَنْ أَمْرِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَنَحْشُ
وَلَا يَلْهُوْا أَوْ يَنْتَظِرُ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَشَكِّكِينَ ﴿١٨﴾ أَجْمَلْتُمْ بِمَعْنَاهِ الْخُجُوعُ
وعماره التمسجد المحرم كمن من بالله واليوم الآخر ويحافظ على شئلي اللو لا
يشتور حمد الله والله لا يفدي القوم الظالمين ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَوْا وَهَاجَرُوا

وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَخَتَاتٍ لَّهُمْ فِيهَا سَعِيدٌ
 مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَتَى عَلَى اللَّهِ الْعَهْدُ أَخْرَجْنَاهُم مِّنْ بَرَاءةٍ

كما عوقب فريش بعدم دخول بيت الله، يرغم أنهم هم أهل مكة ﴿٢٠﴾
 أَنَّهُمْ لَدَيْهِ أَمْشَرُوا وَأَمَّا الْمُشْرِكُونَ سَجَنٌ فَلَا يَفْرُقُونَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بِقَدَرِ عَابِهِمْ
 هَدَى وَبِ حَقِّكُمْ عَيْدَةً لِّمَنُوفٍ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ نَلَهُ عَيْنُكُمْ
 حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ بر ٥٥

لأن بيت الله يجب أن يعوم عليه ويرعاه من يؤمن بالله، وبس هذا حق
 دائم برعاية البيت لأتباعه معين وقد كلف الله إبراهيم وإسماعيل بدلت لأهم
 يؤمرون بالله، وسمر بنو إسماعيل يؤمرون بهذا التكليف، وهو حق دائم مهم
 ما داموا بمهمون عهد الله ويتمكنون بدينه لكن متى ما استعدوا عن الدين
 فليس لهم حق بابيت لما تم سحب هذا الحق منهم آخر زمن رسول الله،
 وهو ما سمود بتحديث عهد أبناء حديثنا عن أحداث سورة بر ٥٥

وبو أطلع بنو إسرائيل موسى في دخول مكة فيكون شرف الغنيم على
 بيتهم، طالما بقوا مؤمنين بدين الله، بدل من كفر من بني إسماعيل، لأن
 بيت الله لا يعوم عليهم الكفار متى وجد المؤمنون

٢ دخول مكة كان للحج والعبادة

ولا يعني أنهم قد أعطوا مكة كمستقر ووطن لما ترى آيات يطلب منهم
 أن يدخلوها مؤمنين بمواضع لله ملين بالحج أو العمرة ﴿وَلِذَٰلِكَ ادْخُلُوا
 فِيهَا نَفْرَةً تَكُونُ مِنهَا حَيْثُ تَشَاءُ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ شَجِدًا وَفُورًا جَطَّةً تُغْفِرُ
 لَكُمْ حَتَّىٰ تَخْرُجُوا مِنْهَا وَحَرِيدٌ تُغْمِصُونَ فِيهِ بِرَأْسِكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ﴾ الآية

ولأن بنو إسرائيل وبني إسماعيل بينهم مفاهر وكرهات، فقد أمر بنو
 إسرائيل أن يسي إسماعيل يسمعونهم من دخول مكة وهذا ضمان، لو
 حدث، فله على بني إسرائيل قتالهم ودخول مكة بالهوة، وأداء الحج وعمرة

ثم الحروع ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا خَبِيرِينَ وَإِنَّا لَنُدْخِلُهَا خَشْيَ
يُخْرَجُونَ مِنْهَا لِيُخْرَجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ ٢٢ ﴿قَالَ رَحُلَايَ مِنْ أَيْدِي
يَعْدُونَ أَنَّهُمْ لَلَّهْ عَلَيْهِمْ الدُّخُونُ عَلَيْهِمُ الْيَابُ فَوَدَّ دَخَلْتُمُوهُ فَيُكَيِّمُ عَائِثُونَ وَعَلَى
بِهِ فَيُكَيِّمُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ٢٣ المائدة

نكس بني مديان لم يكونوا مستعدين لاحتمال دخولهم في عرابة
وشربوا على موسى أن يحللي مديان إسماعيل لهم مكة بمكة الكافية لأداء
نحج و عمره ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنُدْخِلُهَا أَنفُكُ دَاخِلُونَ فِيهَا دَاخِلُونَ
وَرَأَيْتُكَ قَدْ دَخَلْتَ دَاخِلُونَ﴾ ٢٤ المائدة

وهذا التصرف من بني مديان أظهر رفضهم دخول مكة، وهو حق مرسى
لهم شرعهم بني اشتريه، فسبحون عن غير آخر فكان أن عوفو سب
رفضهم ﴿فَإِنَّا هُنَا مَحْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْضِينَ مَدِيْنَتَيْنِ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْتِي
عَلَى الْأَرْضِ الْقَابِلِينَ﴾ ٢٥ المائدة

ويكون الأرضي لموعوده التي صعدت بها اليهود حتى نعام مجرد بأويل
وتحريف معنى كلام موسى لهم، عندما أبلغهم أن الله عصبت عليهم لرفضهم
دخول القرية، التي هي مكة، بمرض العادة ونحج، وأنه حرم عليهم دخول
لنده ٤٠ سنة فجاء دور محمدين والكتاب اليهود، وأولو هذا الكلام،
وصوروا ما حدث أن بني إسرائيل صاعوا في الصحراء يسرون حتى غير
هدى وهذا بهر لا يصدقه عامل، لأن الصانع في الصحراء يعني سموت
خلال ٤٠ ساعة عطش، وليس ٤٠ سنة

و بعد أن نزل بن كنعان موسى عندما أبلغ بني إسرائيل بتحريم الله عليهم
الحرم، كف من لب الكثير من عوام غير، ومن ذلك قولهم، وهو يعط
إيه ﴿وَأَقْصَى فِي شَيْئِكَ وَاعْظَمُ فِي شَيْئِكَ بِأَنَّكَ لَأَكْثَرُ لِلصَّوْتِ
حَمِيمٍ﴾ ٢٩ ﴿بَقَاعُ نَافَقٍ لَمْ يَصْفَ صَوْبَ الْحَمَارِ بَدِي حَمَلَهُ أَنَّهُ أَكْبَرُ
لَا صَوْبَ، نَكْسَ لَمَعَانِ الَّذِي يَرَعِيهِ صَوْبَ الْحَمَارِ قَالَ دَنُوتُ

وبو عدد ملايكات التي تتحدث هو طلب موسى من سي اسرائيل دحون
اقرينه (مكة) و حمار من يدهم مر أهلها على إصباح المنجد بهم بانقوة،
وفكرت بما نقرأ، على مجد وعدا من الله لسي اسرائيل نوحى موسى ولكن كان
هؤلاء صلب بدحون مكة للتعبء بما في ذلك هذه الآيات ﴿وَبَدَّ يَسْأَلُهُمْ
سَكُونًا هَيْدَةً يُقَرِّبُهُمْ وَيَكْلُمُهُمْ مَخَافَةً وَهَيْبَةً وَنُفُوزًا فَكَفَّتْ لَهَا
الْأَصْوَاتُ كَأَنَّهُمْ سُورٌ مُدُودٌ﴾ ﴿١٦١﴾ هَذَا لَدَيْهِمْ طُغْيَانٌ كَثِيرٌ قَوْلًا
تَعْمُرُ لَكُمْ حَظِيصَتُكُمْ سَرِيذَ الشَّجَرِينِ ﴿١٦٢﴾ هَذَا لَدَيْهِمْ طُغْيَانٌ كَثِيرٌ قَوْلًا
عَنْ أَلَيْهِ يَسْأَلُهُمْ فَارْزُقُوا مِنْهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْطِنُونَ ﴿١٦٣﴾
لأعراف

ولم يزل السكوك هذه المعربة لا يعنى انجدها وطنى، لعدة أسباب

۞ اِنْ دَعَوْهُمْ لِشَيْءٍ مِّنْ دُونِ الَّذِي بَدَعُوا قُلْ لِّمَا دَعَوْتُمْهُمُ غَيْرَ الَّذِي بَدَعُوا فَاَتَتْهُمْ مِنْهُمُ الرُّسُلُ بِبَيِّنَاتٍ

• أن طلب دحرون مكة كان للسميس رجلاً مفد الديس صحبيو موسى
سميعات ربه، ويس نكل سي إسرائيل، ائدي كان الصبة بحابه مهم في ميث
مقره في وطنهم مصر وليس من الممحول ان يستمر سمون رجلاً في وطن،
يعيد من وطنهم امصر الذي ملو تحلص من حكم فرعون، راصح بو
مراثيل يعيشون فيه بحرية ﴿فابعد بيته فاعرفاه في ائيم بانهم كدثو﴾
بآيات وكثر غيبه هابيس ﴿١٢٦﴾ وأورنا انقزم ائدي كنو يشفقو مشاري
لأرضي وحماري أي ياركي يهد وثئت كبث ريث تكسي على بي وشريين
بم صبرو ودفن ما كن يضغ فرعون وقومه وما كنو يخرشون ﴿٣٧﴾
لاعراف

ومصر يعيش فيها رجاء وأباء وعائلات الرحال السبعين ندين مع موسى و ندين طلبة منهم اللاهوت لملكه، وبسبحان أن يسترحموا في مكان بعيد ومنفصلين عن عائلاتهم

* ولو كان الدوران للاشتقاق لما حرم عليهم دخولها بمدة أربعين سنة ،
لأنه لا حاجة لمعزوم لدخول لمدة معينة ، فقد عهدهوا أنفسهم إلى الأبد

* وتحریم الدخول علیهم لمدة ٤٠ سنة، یعنی تحریماً دیناً، وليس معاً
 فعلاً لدخول أي واحد من السبعین رجلاً بمكة لأن موسى لا يملك سلطه
 على مكة لمنع أي متطاع منهم، ولا يستطيع أن يعجزهم لئلا يصلوا بمكة
 ولو دخل أحدهم مكة فهو عند اقرب معصية وسبحاسب عيها يوم القيامة،
 لكن من يكون هناك أي إجزاءات لمنع دخولهم مكة

وقوله ﴿وَأَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ عو كان معناه أنهم سيحرمون من
 مقربة انمو عوده، فإن هذا الحرمان متعدد بأربعين سنة، وبعدد سيعودون
 وسيعودون اقربة حابه من كان فيها ومانتطوهم لأن مد وعد من الله، والله
 لا يخيب وهذه لكن بني إسرائيل لم يعودوا بثلث القرية ولم يسكنوها أبداً

السبت وصيد السمك

عند رمض من إسرائيل دخول مكة وحرم عليهم دخولها ٤٠ سنة كان
 لابد من معاذره أرض الحرم، فما كان من موسى وبني إسرائيل، لا أن ذهبوا
 إلى قرية شاعنية على البحر القريب من مكة، وهناك حاربو صيد السمك،
 كما يفعل أهل القرية التي وصلوها وبما أن السوراء بحنوي على نهر يحرم
 من بني إسرائيل العمل يوم السبت ﴿وَرَفَعْنَا مَوْجَهُمْ بَطُورِ هَيْدِيقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ
 ادْخُلُوا أَبْوابَ سُكَّانِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَدْخُلُوا فِي السُّبُبِ وَأَحْطَبَ مِنْهُمْ شَيْثاقاً
 خَيْطاً﴾ (١٥٤) النساء.

فقد وجهتهم مشكلة تمثل في أن السمك يكون وغير يوم السبت، بيضا
 شبح أعداده في الأيدم الأخرى، أو هكذا يحيلوا ﴿وَرَفَعْنَا مَوْجَهُمْ بَطُورِ هَيْدِيقِهِمْ
 كَانَتْ مَخَصَرَةُ الْبُحْرِ إِذْ يَدْخُلُونَ فِي السُّبُبِ﴾ (١٥٥) سورة البقرة
 ويوم لا يشنون لا تأنيهم كذلك جَلَوْهُمْ بما كانوا يمشون ﴿١٦٣﴾ لأعراف

فما كان من بعض بني إسرائيل إلا أن يحايل على حجر السبت في السبت
 وصطبداه في ليوم الثاني ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ عُذِّدُوا مِنْكُمْ فِي السُّبُبِ فَقُلْنَا
 لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (٦٥) النور

فجعلهم الله على معاصمهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّكَبُوا آمِنُوا بِمَا رَزَقَ
نَفْسُكُمْ ثُمَّ قَتَلُوا أَنْفُسَكُمْ فَذُوقُوا عَذَابَكُمْ عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ ثُمَّ تَعْلَمُونَ كَمَا
فَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ وَكَانَ آمُرُ اللَّهِ نَفْعُوا لَا﴾ ﴿٤٧﴾ النساء

وفي عصور لاحقة حوِّرا يوم السبت الذي نعمة الله عليهم فيه، إلى يوم
مقدس، حتى نورثه الأبحال وكأنه يوم عبادته ومعرب من الله، ولم يكن يوم
لنعمهم الله فيه، ومعنا في قلب الواقع وريف الحقائق، ندو أن سبب يوم
استرح الله (حل جلاله) فيه بعد أن فرغ من خلق السموات والأرض، وحاربه
يبرتاح فيه يو إسرائيل كما فعل ربههم

ونحن هنا لا نبحث عن مهاجمة بني إسرائيل، ولكن كل ما نعلمه هو إيراد
الاحتمال التاريخي كما يرويه القرآن مثلما حدث، وأنني بحسب جذرية عما
رواه يو إسرائيل للعامة عنها بطريقه حادوا فيها بريف الواقع وتصويره بطريقه
مخادعة وقد نجحوا، في ذلك طوال القرون الماضية بدرجة أن محاولة البحث
عن موقع يوعى لوهامي لليهود، الذين حلوا محل بني إسرائيل، ضمن رجال
الدين والباحثين والمفسرين المسلمين، لأنهم صدقوا بوجوده ولأدهى من
ذلك، أن يصدق أباء نبي أن بلادهم ليست بلاد القبط ولا كيمي ولا عادي
ويكنه مصر، لأن يهود قالوا بذلك والأكثر مراره من ذلك أن يعام كنه
صدق أنهم مسجونين عروليه مباشرة بوطير اليهود وحميتهم في فلسطين،
بي لا علاقة بها ليعرول ولا يوعى ولكن كذا بيد قضاياف استعصاف
بعض قلوب اليهود الذين طردوا من بلاد أخرى، ولم يعمل باستقصائهم أحد
فكانت فلسطين كمجير أم عامر، الذي عطف على صبح نحا، بي حياته بعد
مصادرة كاس سودي بحياته فلما استأنسه الرجل وسماه وأحضره وأراه، حين
الضيق العرعه وقتل الرجل ومسولى على حياته

العودة

تذكر أن بني إسرائيل قد أحضروا على موسى من أسرارهم على طعام
واحد هو من وسلوى، فعما كان منه، لا أن طلب منهم نذجون سمكه

وسيجدون طعاماً محتلاً ألوانه ﴿وَإِذْ قُلْنَا ذُكُّوا هَبِ الْعَرِيَّةَ لَكُمْ مِمَّا خَبِثَ
بَيْنَكُمْ وَهَذَا وَالْأَخْلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حَقَّةً نَعْبُذُ لَكُمْ بِحَدِيثِكُمْ وَسِرِّدْ
لَهُمْ عَيْنِي﴾ ﴿٥٨﴾ البقرة

ولأنهم استمروا عن الفحول تمككة، فقد ارتحلوا بغيره على سحر العريب
من مكة، وهناك فاسد على صيد السمك لفترة ويبدو أنهم أعادوا امتصاصهم
من طعام الواحد موسى، فما كان من موسى إلا أن طلب منهم العودة
لمصر ﴿وَإِذْ قُلْتُ يَا مُوسَى إِنَّ نُصْرَ عَنِّي طَعَامَ وَحِيدٍ فَادْعُ لِي رَيْثَ يَخْرِجُ بَا
مَنْ تُسْتِ لَأَرْضٍ مِنْ بَقِيهَا وَقَدْ نَهَا وَقَوْمِي وَعَدِيهَا وَبَصِيهَا فَإِنْ أَسْتَبِيدُونَ
أَبْدِي هُوَ أَلَسَ بَأْسِي هُوَ حَزْزَ أَهْلُوا مَضَرِ مِنْ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَفُتِرَتْ عَيْنُهُمْ
إِذْ لَمْ وَالْمَكَّةَ رَأَوْا مَعْبُودَ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ مَا نُهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَيَفْتُلُونَ السَّيِّئَ بِعِزِّ الْحَقِّ ذَلِكَ مَا غَصَبُوا وَكَانُوا يُلْذَنُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ البقرة

ويبدو أنهم ساعدوا عادوا بمصر، ولحقوا بعبادتهم الذين تركوهم قبل
توجههم لمصر، وذهب بالتأكيد قد عادوا لمصر بلهم خاصة أن مكانية
العودة لمصر كانت مبررة ولا يوجد أي مانع يسمحهم من ذلك، بعد عرق
فرعون، وهوده لحربه وارتفاع العلم

وهوده سبعين رجلاً الذين مع موسى لمصر نعي أن كل بني إسرائيل قد
عادوا لمصر في وطنهم مرة أخرى، ومنهم شملهم، بعد أن كانوا قد بقسموا
ثلاث مجموعات، عند خروج موسى ومن معه هرباً من فرعون

مجموعة بقيت في مصر ولم تخرج مع موسى، وهم بعلية ﴿وَمَا مِنْ
بِمُوسَى إِلَّا دُرَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى حَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَغُلَّابِهِمْ أَنْ يَهْبِطَهُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ
لَعَالِي فِي لَأَرْضٍ وَهِنَّ لِمَنْ انْتَفَرِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ يوسف

ومجموعة خرجت مع موسى، ولما اجتازوا البحر وعرق فرعون وتفرق
ذهب موسى للوادي المقدس هوى ليلقي الزرافة أبغى حراً منهم، مشوا
المجموعة الثانية، وأحد معه حرة أخرى هم المجموعة الثالثة، وعددهم

سبعون رجلاً ﴿وَحَنَرَ مُوسَى قَوْمَهُ سِيعِينَ رَجُلًا مُجَاعًا﴾. هَكَذَا أُحْدِثُهُمْ بِرُجْمَةٍ
 هَالِكَةٍ بَزْ شَيْءٍ أَهْلَكَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَبِئَايِ أَتَهْلِكُ بَعْدَ فَقْرِ الشَّعْبِ مَبْرُؤُهُ
 لَا يَسْتَلِثُ نَجْصُهَا مِنْ تَشَاءٍ وَيَهْدِي مِنْ تَشَاءٍ أَنْتَ وَرُفْدُهَا عَلَيْهِمْ لَا وَارْتِحَامِ
 وَأَمَّا حَيْثُ الْعَاظِرِينَ ﴿١٥٥﴾ لِأَعْرَافِ

وَكُلٌّ مِنْ بَيْنِ مَنْ ذَهَبَ مَعَ مُوسَى لِمَعَابِ هَهُ مِنْ عِبْدِ بَحْبَحٍ وَمَنْ
 أَعْيَنَ عَدَمَ رَعِيَّتِهِ بَانَدِيهِ بَعْدَ مَرُولِ الْوَرَاءِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ عَصَ هَؤُلَاءِ هَذَا عَادِرِ
 مَعْسُكِرِ الْوَادِيِ الْمَقْدَسِ طَوَى مَعَ أَسْمَرِي الَّذِي هَرَدَهُ مُوسَى وَبِهِ يَجُودُ مَرَّةً
 أُخْرَى بِمَعْسُكِرِ مُوسَى وَفَدَّ يَكُونُ رَجَعَ بَعْضُهُمْ مَعْمُرَ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَجِدْ رَيْبَهُ
 أَهْدَى

وَالْأَحْسَنُ أَنَّ مُوسَى فَدَّ عَادَ مِنْ مَكَّةَ لِمَعْمُرٍ حَيْثُ أَمَصَى بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ بَيْنَ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ هَلَاكِ مَرْعُونَ وَطَلْفِي الْوَرَاءِ أَصْبَحَتْ مَسْؤُولِيَّةَ دَعْوِهِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ بَدِينِ اللَّهِ وَهَكَذَا هِيَ مَعْمُرُ يَعْشَى بَدِينَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 بِمَكْنَفِ بَدْعُوهُمْ مُوسَى بَدِينِ هَهُ وَمَنْ الْمَزَكَّةُ أَنَّ مَنْ أَمَسَ بِمُوسَى مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ فِي حَيَاتِهِ هَهُ أَمَّا عَالِيَيْنَهُمْ فَلَمْ يَزْمُوا ﴿وَبَدَّ هَالِ مُوسَى بِمُزْمِهِ دَكْرُؤًا
 بِعَمِهِ إِلَهٍ عَلَيْنَكُمْ هَذَا أَحَدُكُمْ مِنْ آلِ يَوْغُوْشَ يَشُومُونَكُمْ شَرَّهَ الْفَدَاةِ وَيُدْبَحُونَ
 أَبْدَانَكُمْ وَيَشْتَفِيُونَ بِنَادِيهِمْ وَجِي دَهَكُمْ بِلَاءَ مَنْ رُتْنَكُمْ عَطِيَّةٌ ﴿٦٦﴾ وَبَدَّ بَادَنْ رُتْنَكُمْ
 بِنِ شَكْرِهِمْ لِأَوْدَيْنِكُمْ وَلَيْسَ كَعَزْتُمْ بِأَ هَدَايِ شَدِيدَةٍ ﴿٦٧﴾ وَهَالِ مُوسَى بِ
 نَكْفَرُوا أَتَمَّ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ خَبِيْعًا فَإِنَّ إِلَهَهُ لَمَيَّ خَبِيْعٌ ﴿٨٠﴾ بِرَهِيمِ

فترة موسى باختصار

لَقَدْ وَدَّ مُوسَى فِي مِصْرَ فِي فِتْرَةِ مَعْمُرَةٍ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَدْرِي
 أَسْبَابَهَا وَبَعَصَفَ بَدِي كَلَّ أَمْرًا أَنْطَقَهُ الْحَاكِمَةُ وَمَنْ جَوْبَهَا يَحْدَرُوهَ فِي
 مِصْرَ بَنِي بِالضَّرُورَةِ مَوْحَا لَبِي إِسْرَائِيلَ دُونَ عِيَرِهِمْ بَلَّ هَذَا يَكُونُ كُلُّ أَمْرَادِ
 بِطَبِئَاتِ بَدَا مِنْ سَكَنَ مِصْرَ يَمْرُصُونَ بِكُلِّ أَصْصَافِ الْأَصْطِفَادِ وَمِنْ
 الْحَمَقِ وَحَرِيْدَاتٍ مِنْ مَرْعُونَ وَهَلَاةِ الْكِبَرِ : بِمَعْمُرِينَ بِنَا فِي دَبْثِ

احتضاب النساء وحطف الأحمال وقتلهم لكن الآيات لم تذكر إلا بني إسرائيل
لأن موسى أرسل فرعون من أجل أن يخلص بني إسرائيل وحدهم من ظلم
الحاكم

وفي هذه الفترة كانت مصر منذ العجائب بالمعنى، لأنها تحوي الكثير من
يشعرون بمراتب سحرية خارقة، كما يفعل اليابانيون اليوم، أو الساحر ديفيد
كوبرفيلد (David Copperfield) كما كانوا صانعي بارعين في تصميم الأشكال
بدقة مذهبة من المعادن النقية وغير الحديدية وما يقومون به لا علاقة له بما
يعرفه العامة بالسحر، والمقصود به السحود، وهو مجرد حركات لا تقوم
على أساس، وليس لها أي تأثير مما يعتقد الناس أنه لها، وهي استغلال
بعضهم الناس بتأثيرها، ومنه أناس حظهم قليل من العلم والمعرفة، ليقتنوا
من عملها الناس. أما سحر مصر ومن موسى فهو علم يقوم على سمية قدرات
خاصة ومميزة، لذا ذهب الله عصى موسى وبه قدرات خارقة تفوق كل ما
يمكن للمصريين الفهم به، وذلك لتعظيم بعض رسالة موسى بالأسلوب الذي
يعلمون

وكان السحري واحد من هؤلاء المهرة، لكنه اسفل مهارته في الضلال
صدم قدم بصميم وتشكيل جسد على شكل عجل من حبي ذهبية، بعد أن قام
بإدائها. ولم يكن بارعا فقط في تشكيل حد يشابه جسد العجل، بل ويمكن
من أن يجعل العجل ذهبي يصدر حواراً كما حوار الفرس

و ستر الناس في إظهار قدراتهم بعد موسى، فولد عيسى بطريقة خارقة
بمعدده. وهم يأمنون لا يمكن نشر القيام بها ولو كان من أهل مصر في ذلك
الأيام. قد كان يرى ذوي الماهات، ويخفي الميث، ويقوم بتشكيل جسد من
الطين على هيئة الطير ويجعله يطير وينصرف وكأنه طائر حي ويخبر الناس بما
في بيوتهم وما يأكلون.

ومع عيسى بقيت هذه الممارات عند المعنى، حتى بعد أن غرت الجيوش

لأجبيه مصر وفر أئنها وكان من آخر من اسلك هذات حارة في الأجيال
بلاحقة داود وسليمان كما سري

وعدا كان موسى في سن المراهقة، قام بتوجيه صريه بعنقه لرجل كان
يتعذر مع أحد بني إسرائيل الذي استجد به، وكانت الصريه فائله، هرب من
مصر خوفاً من أن يقتله أهل القبل ويمكن تقدير عمر موسى عندما هرب من
مصر ما بين ١٥ - ١٨ ثم قضى ثماني أو عشر سنوات مع شيخ مدني كراع
للغنم، عاد بعدها إلى مصر كرسول من الله إلى فرعون لإحلاء سبيل بني
إسرائيل والساح بهم بمعاذرة البلاد وكان قد تمضى أمر الله في الوادي
المقدس طوي الصرب من بيت الله الحرام في مكة قبل ذلك ويكون عمره
عندما عاد بمصر ما بين ٢٣ - ٢٨ عاماً إذ لو كان عمره ١٥ عاماً عند خروجه
من مصر وبقي عند شيخ مدني ثماني سنوات، فيكون عمره ٢٣ عاماً عند
عودته لمصر ولو كان عمره ١٨ سنة عندما هرب من مصر، وبقي رعيّاً عند
شيخ مدني لمدة عشر سنوات، فيكون عمره ٢٨ سنة عند عودته بمصر أو
فيكون عمره فيما بين ٢٣ - ٢٨ بلاحقات أخرى

ولم يدم إقامة في مصر طويلاً لأن الرسله التي بعثها فرعون كانت
واضحه، وموقف فرعون منها لم يغير ولن يغير، وبأنه في سن يزيد منه دهوه
موسى فرعون أكثر من بعثه أعوم ويكون خروج موسى ومن معه من بني
إسرائيل من مصر وهو في الثلاثين من عمره ولو أصف له سنة أخرى
فقصي منها موسى بعض الوقت في الوادي المقدس طوي لمعذب ربه وسج
سوره في الأثوح، ثم نزل لبعض الوقت قبل نعوته ثلثه لأخيرة بمصر

وبعد عوده موسى بمصر، لم يحدث عنه العرا شتاً، وقد يكون توفي بعد
سنوات قليله وهو لم يبلغ الأربعين من عمره بعد أن أدى الأمانة وبلغ
برمائه، وأودع عند بني إسرائيل كتاب الله النوراني الذي لن يشرع بهم غير
ما كتب فيه وكان آخر عهد بني إسرائيل أن العبيه اعظمى منهم لم يؤمنوا

بما دعاهم به من دين الله برغم نعم الله الكثيره عليهم ﴿١٠﴾ وقد كان موسى يقويه
 دُكْرُو نَعْمَهُ مَعَهُ عَلَيْكُمْ بِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ قُلُوبًا مَرْغُوبًا يَسْأَلُكُمْ عَنْهُ الْقَدَسُ
 وَيُسْأَلُكُمْ عَنْهُ وَيَسْأَلُكُمْ عَنْهُ كُنْتُمْ فِي دِينِكُمْ بِلَاءٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ غَسَبَ ﴿١١﴾ وَإِذْ
 سَأَلْنَا رَبَّكُم بَيْنَ شُكْرِكُمْ لِأَرْضِكُمْ وَلَقَدْ كُفَرْتُمْ بِآيَاتِنَا عَدَسِي شَدِيدَةٍ ﴿١٢﴾ وَكَانَ
 مُوسَى بِأَنَّ كُفَرْتُمْ أَنْتُمْ وَمِنَ الْإَرْضِ جَبِينًا قَوْلًا مِّنَ نَّفْسِي حَمِيدَةٍ ﴿١٣﴾
 برهيم

أما بقوله القليلة فقد كانوا موسى صالحين، وهم من حمل أمانة حفظ
 الدين وسعيه بعد موسى ﴿١٤﴾ ولقد أتينا موسى الكتاب فلا تكن في عربة من
 أمانته وجعلناه لهدى لئلا يضل إسرائيل ﴿١٥﴾ وجعلنا منهم أمة يهتدون بأمرنا لك
 صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ﴿١٦﴾ السجدة

بنو إسرائيل بعد موسى

المنه التي صارت عليها كل الأمم تشمل في أن ناس يداور الاستعداد عن
 الدين بمجرد موت رسولها، وهو إسرائيل استعد عن الدين وموسى حي
 بينهم ﴿١٧﴾ وقد كان فريق منهم يمشون كلام الله ثم يُحَرِّفُونَهُ مِن بَلَدٍ مَّا
 غَفُورٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ ﴿١٨﴾ النحل

وكانت الأمم تبعد عن الدين ومعتقد عقائده، بينما كان بنو إسرائيل
 أسوأ الأمم صراراً بدين الله، دُتُّوا أنهم كانوا يسمون موروثةم وعقائدهم
 بدينته، ولو دين الله، مما يؤدي لفساد الدين من الداخل والتمسك بالصور
 على أنه هو دين الله، مما عرط طريق إصافه بصور من محنفة بدين الله ﴿١٩﴾ فوئلاً
 للدين يكتفون لكتاب يأتيهم فَيَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ يَشْفَوْنَ بِهِ ثُمَّ هَيَلًا
 فَرِيقٌ لَهُمْ لَّكَ كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوِثْلَ لَهُمْ شَقَا يُكْفِيُونَ ﴿٢٠﴾ البقرة

أو منوب معاني الصور من التوراة المعزلة من الله إلى معان لا علاقة لها بدين
 الله، يبقى من التوراة، لكن التفسير الذي استكروه نلص يحعلن من يقرأه

يعلمهم بالنعى الذي يريدونه، وليس كما أنزل الله ﴿شَهِدَ الَّذِينَ هَؤُلَاءِ يُحَرِّمُونَ
الْكُفْرَ عَنْ قَوْمِهِ وَيَقْرَأُونَ سِجْقًا وَعَصِيًّا وَاسْمِعْ عَثِيرَ شَمِيعٍ وَرَاجِعًا لَيْتَ
بِالْإِسْهِمِ وَعَدْنًا فِي بَدْنٍ وَبِأَنَّهُمْ قَالُوا سِيفٌ وَأَطْفٌ وَاسْمِعْ رَانْظُرْنَا لَكُنْ
حَيْرَ لُهُمْ وَأَقْوَمَ وَبِكَرَ لَعْنَهُمُ اللَّهُ يُكْفِرُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا هَيْلًا﴾ ٤٦ ﴿سَاءَ

ولذلك تولى إرسال الرسل لبي إسرائيل وحلال قسرات متقاربة، بحفاظ
على دين الله نقياً من أجل ملك الله العليقة من المؤمنين منهم ﴿بَقَدْ أَخْلَلْنَا
بَيْتَ سِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ رَسُوهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
مَرْبِعًا كَلْبُورًا وَمُزِيغًا يَنْفُلُونَ﴾ ٧٠ ﴿المائدة

وفيما يلي أهم رسل بني إسرائيل، الذين ذكرهم القرآن وكان لهم تأثير
مباشر على سيره بني إسرائيل، بعد موسى

هَيْسَى ابْنُ هَرِيمَ

ولد هيسى في زمن لارانت القديرات الحارثة مستشرة في المجتمع،
استمرراً بنصر موسى وما قبله. لذا جاء الحمل بهيسى وولادته بطريقة خارقة
بعادة، كأكثر الطرق. بها نهم بأنه رسول لله، لعلمهم بوصولهما بدهر له من
المودة لندبي وبصحيح ما دخله من معتقدات وتفسيرات ونصوص بأهله

فهو قد ولد بلا أب وبكلمة معهم كرسول وهو في سهد، ومع ذلك
يحبرهم عن نصوص لودته وكأنه كان مع موسى عندما نفعها من ربه ﴿وَدُ
دَانِيَتْ لَعْلَانَكُ يَ مَزِيمَ إِنَّ نَلَهُ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ مَتَّ امْنَةُ الْمَسِيحِ عَيْسَى نُوْ مَزِيمَ
وَجِيهًا فِي بَدْنٍ وَلَاجِرَةً وَمِنَ الْمُفَرِّقِينَ﴾ ٤٥ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ نَاسَ فِي الْقَهْدِ وَكَلَّمَ
وَمِنَ الْمُنَاصِحِينَ﴾ ٤٦ ﴿مَائَتْ وَثَ أَسَى يَكُونُ فِي بَدْنٍ وَبِمَ بَقَسْتِي بَشَرُ قَالَ
كَدَبْتَ نَلَهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ رَدَ نَفْسِي أَثَرًا مَائَةً يَقُولُ لَهُ كُنْ سَكُونُ﴾ ٤٧ ﴿وَبُعَلُّشَةُ
لِكِبَابِ وَالْجَعَكَمَةِ وَسُورَةُ وَالْإِسْجِيلِ﴾ ٤٨ ﴿وَسُورَةُ إِلَى سِي إِسْرَائِيلَ
﴾ ٤٩ ﴿آلِ عَمْرَأَ

وأم عيسى هي مريم ابنة عمران، واحد من الرجال النصارى أمام الله،
 مدعى صليبههم لتكون هي ذريتهم الرسالة ﴿يُنْزِلُ اللَّهُ صُطْعَىٰ أَدَمَ وَنُوحًا وَآلَ
 إِبْرَاهِيمَ وَأَنَّ عِثْرَانَ عِيسَى الْعَالِيَيْنِ﴾ ﴿٢٣﴾ آل عمران

وإبراهيم كان من ذريته أباء ورسول مثل إسماعيل وإسحاق ويعقوب،
 وعمران أحد أجداد إبراهيم، كونه من بني إسرائيل. والقرآن يؤكد أن عمران
 هو والد مريم أم عيسى ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصِيتُ فُتُوحَهَا فَتَمَثَّلْنَا بِهَا
 مِنْ دُونِ رُوحٍ وَصَدَّقْتَ بِالْكَلِمَاتِ ذَٰلِكَ مِنْ الْقَدِيثِ﴾ ﴿٢١﴾ تحرير
 هناك آية تقول إن مريم، أم عيسى، هي اخت هارون ﴿يَا أَيُّهَا هَارُونُ
 مَا كَانَ أَتُوبُكَ إِسْرَافًا سَوْءًا وَمَا كُنْتَ أَتُوبُكَ بِهَا﴾ ﴿٢٨﴾ مريم

لكن هل هارون مريم هو أخو موسى الذي أرسل معه فرعون ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا
 مِنْ بَنِيهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا
 فَجُورِينَ﴾ ﴿٧٥﴾ يونس

أم أن هناك هارون آخر غير هارون موسى؟

وأم عيسى كعاد ركريا، وهو ما يشير إلى أن والدتها قاري أحياء، ولم
 يكن لها حياة أحياء عند ولادتها كما أنها شأت في خدمة المحراب
 (مسجد)، أي أن ولادتها كانت بعد النبوة، وبعد أن كان هناك محراب
 ومؤسسون من بني إسرائيل، أي بعد عري فرعون، وعودة موسى وبني إسرائيل
 بمصر، وبدا موسى دعوته لبني إسرائيل، وليس قبلها

وحيث أن مريم وبدا عبدها كان موسى عن قبل الحياة، ولما حببت
 بموسى كان موسى قد توفي منذ ١٥ - ٢٠ سنة. وهي فترة كافية لأي أناس أن
 يسمعو عن أنبياء، هذا ما لك ببني إسرائيل الذين كان أكثر منهم يعرفون
 انكم عن مواضعهم ومن موسى، كما تقول الآية ٧٥ من سورة بقره التي سبق
 وذكرنا؟

وعيسى لم يرسل بكتاب كما أرسل موسى أو محمد، لأنه لا يحتاج

تكتب وربما أوتي أنبياء، التي ولد وهو يعرفها ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَفَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبُيُوتَ وَالْإِيمَانِ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِقْنَاكُمْ مَعَرِفَةً كُلُّكُمْ فِي رُحْمٍ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْآيَةِ ٨٧﴾ البقرة

أو يسمي النبيات هي تقدمه على بيان مصوحس التوراة ﴿وَلَقَدْ جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَدْ جَاءَكُمْ بِالْحُكْمِ وَلَآتَيْنَاكُمْ بَشْرًا الَّذِي يَعْتَبِرُونَ بِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ٦٣ ﴿مَرْحُوفٌ

ومن أكثر ما حدثوا فيه تحريم الحلال أو تحلل الحرام، فجاء عيسى ليبين لهم حلال والحرام كما هي التوراة، التي يبدو أنه قد ضاع قسم منها في ذلك الوقت ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَجْلًا لَكُمْ بِفَضْلِ الْيَوْمِ الْحُزْمِ عَنكُمْ وَجَعَلْنَاكُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ٥٠ ﴿أَلَمْ عَصَا

ولقد يحمل عيسى بيظه نكته غير عاديه، بحبرها معها سورة مريم فقد بدأت بحروخ مريم للحلالة إلى الشرق من مزارع مصر ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ ١٦ ﴿

وبمعزود ما يورث من الألفاظ ظهر لها محدود من مخلوقات الله، بهيته بشرية ﴿وَلَقَدْ جَاءَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ١٧ ﴿وَلَقَدْ جَاءَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ١٧ ﴿

مخالف أن يكون شخص معقبه في هذا المكان المسمى المسور من الألفاظ، لكي يفعل بها حاجته ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ بَشْرًا﴾ ١٨ ﴿نَفِيًّا﴾ ١٨ ﴿

ونقياً لوصف مخلوق، حسب من مريم، بأنه كان محدود أن يبقى ويحتمي بها في مكان معزل فعمانها وأحبرها من يكون ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ ١٩ ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُنْ بِمَرْحُومٍ﴾ ٢٠ ﴿قَالَ كَذَبْتَ قَالَ وَلَكِنَّهُ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ وَلَوْلَا فَضْلُكَ أَكُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ٢١ ﴿

وحلالت لحفصات شعرت مريم بالحمل، واقتربت بولادة، فحسبت تبحث
عن مكان بعيد عن أعين الناس فلما سمح به وقتها ﴿فحصته فاستبدت به
مكاناً قصياً﴾ ٢٢ ﴿

وحلالت لحفطات أخرى فاجأها المحاص، فاستبدت بعدد يحته من الحويل
بمشره حويلها، وعندما ألبت أنها سلك، تحلت ردة عن قومها، وبنت و
أنها ماتت قبل ذلك أو سم بحلو أمنا ﴿فاجأها المحاص من جذع النخلة
فدثت به بنيتي مث قبل هذا وكنت مشياً شبيها﴾ ٢٣ ﴿ فاداف من تخيب ألا
تخريب مد غفر ريثك بحك سرياً﴾ ٢٤ ﴿ وعزى إليك بجدع النخلة تسقط
هديث زلياً حيتاً﴾ ٢٥ ﴿ تكلي واشربي وعزى غيثاً من سري من بنيتي اخذ
مقولي بني مدرث للزخمي صوماً فلن أكلم بنوم هيتاً﴾ ٢٦ ﴿ فانت به قومها
مخومة قانو به مريم بعد جث شياً فرياً﴾ ٢٧ ﴿ به أخت هارون ما كان أثوب
مرا سوء وما كنت ألقب بيتاً﴾ ٢٨ ﴿ فاشاوت إليه فالوا كيف تكلم من كان في
لغته صبيها﴾ ٢٩ ﴿ فاب بني عبد الله أقامي الكتاب وجعني بيتاً﴾ ٣٠ ﴿ وجعني
مبارك أبي ما كنت وأوصاني بالصلاة والركاء ما دمت عيتاً﴾ ٣١ ﴿ وبز هو يدي
ولم يخفني بخار شيتاً﴾ ٣٢ ﴿

والحل من أشهر لأشجار العشرة في مصر كما ورد عن سكان مرقوس
وهو يتوعد لسحره بعد إيمانهم ﴿فإن آمنتم له قبل أن أدل لكم إنني تكبركم
أيدي علمكم الشجر ملاصق أيديكم وأزعلكم من حلاي ولاصلنكم في
مخدوع شغل ولتغش أنث أشد عما وافي﴾ ٧١ ﴿ طه

ولا عر به في ذلك فمصر (ريه) لأدب إلى اليوم شهر برعه سحيل
وسوء كان هارون موسى آح احريم أم لا، فو عيسى ولد في مرة نسب
وجود موسى مباشرة، فهم من عصر واحد، حتى إن اسميهما متشابهين في
مورن والإبصع والأسماء لها دلالات هامة في تحديد المكان والزمان فمن
سلا حقه اششار أسماء معيه في منطقة دوا الساطن الأخرى، حتى في هذا

موقف الذي خلطت فيه لسميات وهو أحداً جريماً يعرب حالاً، فلاحظ أن هناك أسماء مشتقة وشائعة في مكة وجده والمدينة، تحتلف عن تلك المنتشرة شمال الجزيرة، أو جنوبها. وأسماء تنتشر في الوسط غير التي تنتشر في الشرق. وأسماء تنتشر في المدينة لا وجود لمثلها في الحجاز، وبالعكس كما نرى أن هناك أسماء في مكة من أسماء زمن الرسول، على سبيل المثال، أصبحت غير معروفة في زمنه لاحقاً، وحلت محلها أسماء مختلفة.

وفي عصر زمن فرعون وموسى، كانت الأسماء المنتشرة، عيسى، موسى، يحيى، زكريا، هارون، هرون، هادان، لقمان، فرعون، حماد، بينما كانت لأسماء منتشرة زمن إبراهيم يبدأ بألف مثل: إدر، إبراهيم، إسحاق، إسماعيل، أو باء مثل: يعقوب، يوسف، وإلي ثم بعد ذلك وجود بينهم في عصر، لتشير الزمان والمكان.

وسجد أن لأسماء شعيرة أخرى من: داود، هانوت، هاروت، هاروب، في عصر ومكان سليم. وهكذا.

وبعض التي أشابه في أحوال الأسماء، فربما أخرى تؤكد أن عيسى كان في عصر موسى، وثلاث مائة، وهي أن المجتمع كان مأخوذاً بالعجائب والحداثة، فكانت محاربات هذا موسى وبنده مائة لندس، ثم في ينجيد أهله السحر والأعمال الحارقة، كما فعل السامري، ثم جاء الحمل بعيسى بهذه الطريقة الحارقة، كون الحمل ويكون عجيباً وبولادة، كما حدثت في يوم واحد، من وخلال فترة حبيب مريم في الحلال. وهذا ما يجعل أنهم، بالمرحوم محبلاً ولو اسمرق الحمل تمت أشهر، فلن يصدق أحد أنها لم تحبل به سفاهاً مهما حاولت الدفاع عن نفسها^(١١).

١١) أح داسم لم أسمه سمرة شخب. ع جهود حثيثة في مناقشة ما كتب على سبيله لاثرته وهي موضع جدل. وأنشأه بعض مؤرخي كثر صبيح يونس ومطهر، سألني إن كان الحمل يسرع مع من الورد. وبجده ع. يختص بياني على تلك النقطة أن أفكر بذلك. ولأن وبعد إعادة مرجمه الآيات تقبح في أن سأل في مكانه. هذا أرجو الفضل يكتب في لك باسم الساب.

يضاف لذلك أنها عندما جاءت به بحمله وهو لم يولد خرج من رحمها،
بحدث بهم، مما جعل أي شك منهم في أنها قد تكون أخت حملها عنهم
طوال الأشهر الماضية، غير وارد

وكن الخوارق التي صاحبت الحمل وولادة عيسى وما جرى على يديه بعد
ذلك، امتداد لما سبق ورأوه أو عرفوه عن خوارق موسى، وذلك لكي يسهل
قبولهم بقول كل ما سيبه لهم عيسى عن معاني نصوص التوراة، وما يصيبه
من نصوص نقتطعها وهذه هي الغاية من خلق عيسى بهذه لطيفته، لكن
سي (سربل أهدو العبره بطريقه حاضه

متى بدأ عيسى دعوته

هل بدأ عيسى تجديد دعوته موسى، ومصحح ما عثرنا على تنويره من
تعبير، وهو طفل في المهد، أم أنه برع وعكبر وبدأ أصبح رجلاً راشداً، بدأ
دعوته؟

ولأن القرآن لا يذكر شيئاً عن عمر عيسى، سنباحاً لنسحق، ونقول عيسى
استغرق خمسة لحظات، وتكلم في المهد كلام برحق العاقل انشأ لشم
بأنوره التي جاء بصحيح ما أدخل عليها مما ليس بها وهذا لابد من وضع
الاحتمالات، كما يلي.

١ أنه وبعد أن رآه الناس في المهد، بما بسرعة وُصِّح بحجم البرحق
لعاقل برشته في نفس اليوم والخطوة، وبدأ دعوته أو أن حسده بقي بحجم
لطف حديث الولادة، لكنه كان يكتم الناس ويصيح لنوره

٢ أو أنه سكب بعد أن كلم الناس عندما أحضرته أمه بعد ولادته، وبما
كأي حذر حر، وبما تحاور المرافقة، وأصبح راشداً بعد عشرين أو خمسين
وعشرين سنة، بدأ يدعو الناس ويصح التوراة بهم

ولو أن ما حدث هو الاحتمال الثاني، فإن هناك إمكانية أن الناس سيعطول
بهم برحق، وس يشكر ما حدث له أثناء ولادته وحديثه في المهد، إلا أنه

فيليه من بقي على قيد الحياة، ويدكرى مشوشة وقد يصدق ان بعض منهم
 لكن غيرهم سيصرون عيسى عندما يبدأ دعوته بعد هذه تسعين سني قصاصه
 بينهم كل من عادي، على أنه شخص يحاول أن يدعوهم لدين معلن يصف
 عن دين الله الذي واثق وسيظرون لما يقوم به من هزات خارجه عيسى أبيه
 نوع من سحر يريد أن يسموهم به ليصدقوه دعوه اليه

لكن لو أن ما حدث هو أن عيسى تكلم في المهد وهو على شكل طفل
 ويبدأ ثم بعد سرعة عبر طنبه، حتى أصبح بهيه رجل راشد عاقل، مع
 استمراره بدعوته، كونه لا يحتاج لا فخره ولا للحكمة، لأنه ولد وهو يسع
 بهم ودين كلامه الحكيم وهو في المهد في هذه الحالة، من يريد الإيمان
 يصدق ويقع به بقول الحق بينما سدد كل الشك حربه، وسببهم آخرون
 برويه ما هو عليه وما يقوم به وكيف حمل به وكيف ولد، بعض من مختلفه

وهؤلاء هم من سبوا البريه المناسبه لسو المنو في شخص عيسى بين
 لأحبب اللاحقه، مدعيهم لم يعرفوه شخصاً ولا موسى فيه، ولكنهم أشار
 على سماع قصص حياته بعباده عيسى وفكراته، لا يمكن أن تصدر إلا من
 الله، مثل شفاء المرضى ودوي العاهات ولأن من فعل لهم هذه بقصص،
 بدل أن يقول من عيسى إنه كان يعمل من الطين على هيئة بطير ويظهر وكأنه
 عاقل نقل الناس أن عيسى كان يخلق الطيور من لحم وعظم وريش حقيقيه
 وتغير أدم أهي الناس

عدهم يبدأ بعض الناس بالسؤال هل هو الله؟

هل هو إله مع الله؟

هل هو ابن لله؟

هكذا ولد الاعتماد في أن عيسى ابن لله، ثم تطور في أجناس لاحقه بعصم
 مريم تكون والده الله الابن، ليكون هناك ثلاثة الله لأب، الله الأم، والله
 الابن

وهد يكون العدو في عيسى ثم يشأ في مصر، لأن لإسرائيليين هناك راولا
عيسى وموسى، وهم على أربع فرق

١- ما موسى وموسى، ولم يجدوا عصاه في الإيمان بعيسى

٢- و أنهم موال موسى، ولكنهم من أحدل بعض المسحذات عيسى
الذين وباساني من يصعبوا عيسى بمرآح عن بعض معتقداتهم

٣- أو أنهم موال موسى، لكنهم لم ارؤ مريم مقبلة عليهم وبين يديها
حمل وسد مارعو باتهمها ﴿فَأَنْتَ مَ قَوْمَهَا بِحَبْلَةٍ قُورَ بِ مَرِيَمَ مَعْدَ جَنْبِ
شَيْئًا قَرِيَةً﴾ ﴿٢٧﴾ به أخذ هرون ما كد كُوب امرا مؤه وه كانت أُمُور
بينهم ﴿٢٨﴾

وهد يكون قد حيروا رايهم بعد ذلك ﴿فَأَثَرُ ابْنِ قَانُ كَيْفَ نَكَلُمُ مِنْ
كَانَ فِي لَهْدِ حَيْتَ﴾ ﴿٢٩﴾ فان إني عيذ الله أني انكذب وخفسي بينهم ﴿٣٠﴾
وخلصي فتاري أين ما كُنت ومذهابي بالصلاة والتوكل ع ذُكْتُ خِيَةً ﴿٣١﴾ وبز
بر بدتي ومن يخفني جثارا سينا ﴿٣٢﴾

٤- و أنهم لم يوصوا موسى، ولم يوصوا بعيسى

وأقبل سموا أن عيسى لم يطل به انضمام في سي، سرائيل لأنه حق،
بصريه مختلفه، مهمة خاصة أنجرها لمن نعلها، ومن ثم توفي بها، لم يذكر
القرآن أي مرحه به وبين من اعتقد بالوجهه، لأن وفيه كد قصير جداً بين
ناس مراحه أن فكره انقوك بأنه امر الله، محتاج بوقت لكي تنبور، أطول من
فترة حياة عيسى، الذي مات قبل أن يبدأ بعض ناس بالسجود باعتقادهم أنه قد
يكون ابن لله.

وبعد، يني بعض الآيات التي تحدثت عن عيسى

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ مَكْلَفًا شَيْئًا أَطْيَبَ عِيسَى
ابن مريم ربيها في الدنيا والآخرة ومن النمرين﴾ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْغَيْدِ
وَكُنْهًا ومن الصالحين﴾ ﴿٤٦﴾ آل عمران

لقد أصبح كهلاً، أو بهت الكهل، هذا يؤكد، لكن هل منع من كهولة
بعض عدد السواب التي يحتاجها الإنسان العادي للطوعها؟

من يؤكد أنه لم يبق في بطن أمه سوى لحظات، ومن سمع أنه
ومن المؤكد أنه لم يحتاج سوى للحظات لكي يحدث بمطو العاص
حكيم، بينما يحاج جعل العادي من البشر لسه تقريباً ليبدأ بطن بعض
بجارات سبطه، ومع السواب بدأ حصيلته من المعونات البعوية مردود كما
أن الحكمة والبرشد يأتي مع مقدم السن والاستعادة من المرفف ومجرات
نقد حتى عيسى بعقبة ناصحه، وذكره بكنسله، فلا حاجة له لخبرة نسوت،
ولا لحفظ مريد من الكلمات.

و عمران لا يذكر أن عيسى برع وكبر حتى أصبح رجلاً راشداً، لكنه يذكر
أنه في سجد وكهلاً، وكأنها إشارة إلى أنه انقل من طور المهد إلى كهولة،
دوب مرور بمرحلة وطيش الشباب، ودون أن يمر بسواب طويلة

لقد حسن مختلف، وعنه الله الكتاب، والحكمة، والنور، والإنجيل، ولم
ينصمها بنفسه أو بتلدها أو يوحى بها إليه ﴿وَنُطْلِفُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْزُّورَةَ
وَالْإِنْجِيلَ﴾ (٤٨) آل عمران

إسماه بدت ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي
أَحْلَلْتُ لَكُمْ مِّنْ طَيْرٍ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأُفْخِج فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرٌ بِوَدِّ اللَّهِ وَأُنِيرُ لَكُمْ
وَأُزِيلُ مِنَ الْأَرْضِ حَرْشٌ مِّنْ يَدِي اللَّهِ وَآتُوكُمْ سَامًا تَكُونُونَ وَمَا تَدْعُوهُم فِي ثِيَابِكُمْ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُم مِّنْ كُنُوزٍ مُُّوسِيئِينَ﴾ (٤٩) ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِن نَّبَأٍ
وَلِيُحْلِلَ لَكُمْ مَقْعَدَ الَّذِي خَرَجْتُمْ عَلَيْهِ كُفْرًا وَجَسَدَكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاسْتَقْبُوا
وَأَطِيعُوا﴾ (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَفِيٌّ وَرُفَّتُمْ فَاغْبِذُوا عَنَّا صِرَاطٌ مُُّسْتَمِيمٌ﴾ (٥١) آل
عمران

نقد ولد عيسى وبديه طافه فادره على تأثيرات عحيه، ومن ذلك أن يصمم
شكلاً على هيئة الطير ثم يفتح فيه بطير كالتحريك الحميمي وهذا يذكرنا بما فعل

سامري، عنده قام بتصميم عمل من الذهب، واستطاع أن يجعله يخرج صوت حوار مشابه لحوار النمر. لقد صمم نقره تنصرف كاليفر الحقيقي وهو ما يدل على أن ذلك المصمم يوجد فيه من لديهم مهارات تصميم وتصنيع أشكال وهندسات بالغة الحفظة، كما سبق وذكرنا مراراً

وحسب المؤمنين من بني إسرائيل في عصر موسى وعيسى بقي الإيمان بالحوارات المسيطر عليهم، حيث نجد أن القصة من التنبؤ صدقوا عيسى، وهم الحواريين، طلبوا منه أن يدعو الله ليرد عليهم مائدة من السماء، وكانها مغايلهم، ﴿إذ قال الخواريون يا عيسى ابن مريم هل ينزل عليك مائدة من السماء قال نعم إن كنتم مؤمنين﴾ ﴿١١٦﴾ قالوا نريد أن نأكل منها ونطمئن قلوباً ونقسم أن هذا صدقنا ويكون عليها من بشاهدين ﴿٣﴾ قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون بنا عيدا لأولادنا وأجرب وآية منك وأزقنا وأب حشر الأبرار قيس ﴿١١٧﴾ قال لله وني منزلها عليكم فمن يكفر بعد ذلك منكم فوني عذابي لأ أعدائي أعداء من العالمين ﴿١١٨﴾ المائدة

وانه حين دعا أرسل لهم عيسى مريمه يسهل عليهم فهمها، لكنه بتدريج عديمهم بالقدره على القيام بأنفسهم فوق قدره المصممين وسحرة، كم فعل موسى من قبل، عندما ألهمه عصاه كل ما قام بالسحره بتصميمه بمهارة فائقه. وعيسى الآن يصبح أن يرى «الآلحة والأثرع» وأحيي الأموات بإذن الله وأنتهكم بما تأكلون وما تدرجون في بيوتكم، وهو ما لا يمكن بسحرة عديم به

كل هذه الصفات الخارقة التي ثبت أنه يصنع مهارات لا يمكن أن يصنع بها البشر، تتبدل على أنه مرسل من الله، في مهمة خاصة، فهو ليس رسول جديد لبني إسرائيل، بل هو مجدد فقط، ولم يأت بأي شيء جديد لم يذكره سورة، وعصاه أيضاً بين يدي من السوراء ولأجل لكم تفضل الذي عزم

عنكم؟ الهدف هو لعوده لما في السورة، وترك كل ما طرأ عليها وأحدث فيها ليستمعوا بأن سورة مالمفعول قد سم البلاغ بصورها، وأن بعض ما يعتقدون أنه من دين الله، ليس منه

ويقول معاني ﴿إِذْ مَنَّ عَلَىٰ جَدِّكَ اللَّهُ بِآدَمَ حَقَّقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٥٩) آل عمران

فآدم خلق من تراب ثم جعل فيه الروح فقام رجلاً بضعاً عادلاً، وكانه من سموات وتجارها، بدرجه أنه كان يعلم أسماء مخلوقات له، وهو الذي سمى بعض من النعم، بين الملائكة الموحدين مثل القديس، ثم يعرفوها، ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُوا بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٣١) سورة الشورى لا علم ب إلا ما خلقت، أنت أنت الغيبي الخبيم ﴿٣٢﴾ من يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال آدم أنزل لكم أسمي أغنىم حيث تشاءون والأرض والأرض وأغنىم ما تُبدون وما تُكسبون تكفون ﴿٣٣﴾ البقرة

فعمم عيسى وهدياته لا محتج للحيرة ولا للحكمة، لأنه ولد وهو يسمع بهما، مثل آدم، الذي يسمعه أن سمع فيه الروح كان يعمد أشياء في عالم البشر لا تعرفها الملائكة

يُبشِّرُ بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ

قبل وده عيسى، بشر الناس بأن هناك رسول سيأتي بعده مباشرة ﴿وَرَدَّ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا حَبِيبِي إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ إِنِّي رَسُولٌ تَقَدَّمَ أَفْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَمُبَشِّرٌ بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَقُبِلَ فَجَاءَهُمْ بِبَيِّنَاتٍ فَأَتَوْا عَلَىٰ ذُلٍّ مُضْتَرٍّ ﴿٦﴾﴾ القصص

وهذه الشارة متددة تتكرر في النبي أو دعها الله فيه، حيث أن يدعي القدرة على إخبار بعض ما سألني، وهو ما سبق وذكرته سورة آل عمران

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ مِيقَةِ إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ نَكْمًا مِّن نَّفْسِ كَهَيْئَةِ نَفْطَرِ هَٰئِنُحْ بِهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرَأَ لَأَنفُسِهِمْ وَلَأَنفُسِ وَأَحْيَىٰ لِمُوسَىٰ بِوَدِّ اللَّهِ وَأَنبَأَكُمْ بِمَا تَكُونُونَ وَمَا تَذَرُونَ فِي بَيْتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُم مِّن مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤٩﴾

فهو يستطيع أن يسألهما بأن يكون حلف جدير بآياتهم، وما تعويده، من مدح ومدحهم. كما أنه يسألهما برسول سيأتي من بعده وحدث اسمه بانه أحمد. لأن أي شخص يستطيع أن يوقع أن يأتي بعد عيسى رسول، ولكن لا أحد يستطيع أن يحدد اسم الرسول التالي، إلا من الله بغيره، أو بغيره قدرة خارقة، مثل عيسى.

وأحمد كان واحدًا من رسل بني إسرائيل الذين قصص سفرًا بعض أخبارهم، وكثيرون غيرهم لم يتحدثوا عنهم. ﴿وَرَسُولًا قَدْ نَصَّبْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ مِّنْ وَرَثَةٍ لِّمَنْ نَقَضْتُمْ عَلَيْهِمْ وَكَلَّمْتُمْ فِيهِمْ نَفْسًا﴾ ﴿١٦٤﴾

الاسماء

ولأية التي يذكر أحمد، حورها الممسحون وكانها تحدثت عن محمد ويريدون ما أن يسمي عن حقيقته أن أحمد اسم، ومحمد اسم آخر، ولأسماء لا معنى، وليس بها معنى. فلا يقول أحمد بمعنى أشكر ومحمد بمعنى شكر أو مشكور. وبدء على ذلك يعبرون اسمًا واحدًا لأبيهم جاء من الحمد والشكر. وهذا هو كذا أوضح كذلك محمود وحديد وحديد وحديد وحديد وحديد وحديد وحيدة من الأسماء التي تشترك في حذر واحد (ح م ن) هي اسم واحد، محمد ليس أحمد، وكل اسم من هذه الأسماء مفسر بغيره، ولا صلة له بالصلة.

وأحمد بشر به عيسى بن إسرائيل، كواحد من رسلهم، ولا علاقة بمحمد ولا يعرّش به. لأن قرّش في مكة منذ أيام إبراهيم، بينما بشرى عيسى كان موجهة بني إسرائيل في مصر، في عصر موسى وعيسى. ولا يمكن أن يشير

عيسى بن مريم بمجيء محمد لمريش، لأن العابه من بشرى عيسى هي تأكيد صدقه وأن ما يقوله نبي إسرائيل، هو ما علمه الله ومن ذلك أنو سانيهم رسول بعده معه أحمد، وسيأتي بعده مباشرة، وليس في وقت ما كما أن أحمد مرسلًا لني إسرائيل وليس بعرفهم

وكوون عيسى علم أنه سيأتي بعده رسول اسمه أحمد، ويستطيع أن يعبر نبي إسرائيل بما في نبوتهم، لا يعني أنه يستطيع أن يقدم نصيب، وبما بمجيء رسول يبعث في مكة بعد زمن طويل جدا لأنه لا فائدة من أن يقدم ذلك، فكل قسرة العوق عادية بهدف لإثبات أنه رسول من الله نبي إسرائيل، وليس بقرين علاقة بذلك، منذ أن إرسال محمد لمريش في عصور لاحقة لا علاقة نبي إسرائيل ومن عيسى ٥

وكثير عيسى لا يمكن أن يكون على علم بمجيء محمد، بل لا يمكن أن يكون قد علم بمجيء سليمان وداوود، ولا أي رسول آخر من رسل الكثير نبي إسرائيل بعده، ما عد أحمد لأن الله أعلمه بذلك، كمرها هي صدق رسالته مني هاهنا أما البقية من رسل نبي إسرائيل فيرسون بعده برمن طويين، ولا حكمه في إبلاخه عنهم

وعلى نقرأ أن يتذكروا أن النبوة التي ورد فيها عيسى وموسى هربيه المصاب، كما سنر وأبنا في بداية الحديث عن عصر وسمه أحمد عربي مثل كل أسماء نبي إسرائيل كموسى، عيسى، يحيى، زكريا، هارون، إبراهيم، اسماعيل، وصالح أما نطق موسى، عيسو، زكريا، روي، إبراهيم، شمعون، وشحذ، فهو نطق منه صححه اكتها من إسرائيل في وقت لاحق من تاريخهم، وبعد شانه، عندما احتلظت ألسهم بلغات أخرى، فأصبحت عربيتهم خبيط من مفردات لغات شى، دون قواعد ومووط خاصة بها

ونو وقت المفسرون أن أحمد هو محمد، فكانت لم يصدق بأن محمد رسول الله إلا لأن كتب اليهود شهنه له، وليس لأن الله قال بذلك بل

الله عن حقيقة علو كبيراً) وكل ما يعويه الكون عبارة عن خلق منه، وكل
محبوبات الله بعدة عن ذات الله، الذي لا يجد مكان ولا زمان فهو سبحانه
ليس داخل ملكه، ولو كان معنى «رافعتك إلي» يعني تواجد بقرب الله، فهذا
يعني أن الله موجود في مكان محدد، داخل هذا الكون الذي هو خلقه، وأن له
جسد... الخ

كما يجعل شبه الله بالخلق، مع أنه سبحانه ﴿وَجِئُوا رَبَّكُمْ وَأَرْضًا
خَفِضَ بِكُمْ قُلُوبُكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ
وَلَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ ١١ الشورى

وأي ضعف لحق من خلقه فيس له منها شيء. وعيسى مواء الله قبل أن
يرفع روحه، أي أنه مات، كغيره من مخلوقات الله التي تموت كلها، ويستحفظ
أرواحهم بعلم الله، سعادتها الحياة يوم القيامة. ولا يوجد مخلوق حي مشي
من هذا، يقربون لإنبياء، سواء كان من البشر أو من غيرهم ﴿كُلُّ مَنْ خَلِقَ
عَالَمٌ﴾ ٢٦ ﴿وَيَقِي وَخُذْ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْإِبْرَاهِيمَ﴾ ٢٧ الرحمن

وحفظ الأرواح لا علاقة له بهذا الكون، لأن هذا الكون سيتهي ويسأ
كون جديد لمبنيه ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ لَا مِنْ شَيْءٍ لَئِنْ شَاءَ رَبِّي لَأَفِخَ بِهِ أُخْرَىٰ مَرَّةً يَوْمَ يَنْظُرُونَ﴾ ٦٨ الزمر

مع يعني أن ما ينطق عليه الكون هو خلق من خلق الله الذي لا حدود
مقدرته، وبوفد إن عيسى رفته الله إليه كجسد وليس روح، فهذا يعني أن الله
داخل الكون في مكان ما، وهذا يحجيم لله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. أو
أن عيسى خارج يكون وخارج كل المخلوقات، وهذا كثير في حق المخلوق

التعليق

سجائر الحرف، إن أمكن، على بداية ظهور هيئة العلو في عيسى
والظن به على أنه ابن لله وثالث ثلاثه والآيات تقول إن الناس قد قسموا
حيال عيسى إلى ثلاث فرق، كما يلي

١ أناس لم يصدفوه، وهم ممن لم يصدفوا موسى قبله، وهم أكثر بني إسرائيل

٢ وأناس اتقياء صدقوا موسى وصدفوه، وهم القلة ﴿فَمَنْ أَخَصَّ عِيسَى بِنْتُهُمْ انْكَمَرُوا عَالٍ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ سَيِّدِ إِمَامٍ بَدَلَهُ وَاشْهَدْنَاكَ مُنْشِرُونَ﴾ ٥٢ ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَتُبِّغْنَا لِنُؤْمِنُ فَكُنْثِيكَ مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ ٥٣ ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ﴾ ٥٤ أن عمر

٣ وأناس لم يحوله عقيدة لم يعلم بها واعتقدوا أنه ابن الله وهؤلاء هم يهرم عيسى ولم يسمع به أثناء حياته، لأن عقيدتهم تحتاج تغييرا من العقائد المستحدثة، لكون الكافي للتحول من قصص وأخبار إلى عقيدة ويحتمل أن تكون عقيدة النعلو في عيسى وأخباره، بدأ الله بدأت في مصر، سي ولد فيها عيسى، واحتمال أنها ولدت في مكان آخر غير مصر

وأميل إلى أن النعلو في عيسى حدث خارج مصر، حيث أخذ الناس يتناقضون قصصاً وأخباراً عن عيسى بعد موته، وكما هي العادة لمرادي يصيب على بقية ما يريد من تشويهها في أدب الصانع، ويأتي فاعل آخر ويقصها على مسامحة بطريقة يريد أن يوصل بواسطتها فكرة معينة، ويأتي راد آخر، ويصيف بالقيسة وبعض منها يتواءم مع النجوى العام للمستمعين وما يجب مرعاه في التمجيس حسب لأهرف المصلحة. ويأتي راد وبعض ما سمع حسب فهم هو وليس كما كانت القصة.

وهكذا يتولد من خبر واحد عن عيسى عشرات الأخبار وقصص، عن شخص ثم يروه وهم يعرفونه، مما يجعل اختلاق القصص أسهل وأكثر سعة

والفرآن لا يذكر أن هناك من اعتقد أن عيسى ابن له أثناء حياته، ولكن الآيات تقول ﴿وَرَدَّ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ مُتَّ بِنَاسٍ أَتَّبَعُونِي وَأَتَّبِي بِهَجْرٍ مِنْ ذَوِي اللَّهِ قَالَ سَتَحُلَاكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا يَشَاءُ بِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَإِنَّكَ أَنْتَ

عَلَامُ الْغُثُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ أَنْ عَنِتُّوا نَعَىٰ رَبِّي وَرَبَّكُمْ
وَكُنتُ مَعَهُمْ نَهِيًا مَّا دُعِيتُ فِيهِمْ مَشَا نُوْفِيَّتِي كُنتُ أَمْتُ زَوْقِب عَيْنِهِمْ وَأَمْتُ
عَمِي كُلُّ سَوِيءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تَعَلَّقْتَهُمْ مِنْهُمْ عِبَادُكَ وَبَرَّ عَوِزُ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَمْتُ
الْقَرِيرِ بِحَبْكَبِكُمْ ﴿١١٨﴾ الْحَادَّةُ

وهذا سؤال اعراضى سيكون يوم القيامة، عيسى إن كان هو من كان
بناس إنه بن له أو إنه مع الله، والايات تظهر من الحوت على لسان عيسى
أنه لم يكن يعلم أن الناس قد اعبروه إليها من دون الله أو مع الله، أما قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ أَنْ عَنِتُّوا الله زُيَّي وَرُكُّنُهُمْ وَكُنتُ عَدُوَّهُمْ شَهِيدًا مَّا دُعِيتُ فِيهِمْ
عَدُوًّا نُوْفِيَّتِي كُنتُ أَمْتُ الزَّيْبِ عَلَيْهِمْ

وأيات أخرى يقول ﴿لَمَّا أَتَيْنَاكُمْ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ لِسَانِ دَاوُدَ
وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ ﴿٧٨﴾

ولا ذكر تثليث من عيسى لأن ناس بما مؤمن به أو كافر، لكن أحباب
أخرى لم يرد بدأت شجبيل هه هير ذلك لأن الوقت حلف وسم ير الناس
معجرات موسى ولا عيسى لكنهم سمعوا، ما حدث بروايات مشروعة

ومن المؤكدة، أن التثليث لم يعقده الناس بين يوم وبينه، ولكن نكرة
بدأت باعتقاد بعض ناس أن عيسى يستطيع أن يخلق جنماً حقيقياً بمخزوفات
حيه، ولأن محقق يله وحده، فقد ظهر من يقول بأن عيسى كان هو الله،
ومسورة سمائدة تحرب عن بداية هذه المعبدة ويطورها، ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا
إِنَّ إِلَهًا لَّهُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ

مع أن عيسى سم يعمل سوى ما كلمه الله به ﴿وَمَنْ الْمَسِيحُ يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ عَنِتُّوا نَعَىٰ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مِنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ
وَمَا أَرَاهُ سَارٍ وَمَا لِنُطَّاغِيينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ ﴿٧٢﴾

ثم جاء من سكر أن يكون عيسى هو الله حال كل شيء، لكنه قد يكون
نس به، فهو به محدود القدرات، ومريم إنه، لأنها أمه، وثالث هو الله

الصادق على كل شيء، مهم ثلاثة آلهة ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ
ثَلَاثَةٍ وَفَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَشْهَرُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِهِمْ عَذَابُ الْآلِيمِ ﴿٧٣﴾﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾﴾ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ حَتَّى تَأْتِيَكُم بَشِيرٌ أَوْ نَذِيرٌ
مِنْ رَبِّكُمْ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْغُلُوبِ أُنْفُتُوا بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ ثُمَّ انْطَرَأُوا
يُؤْخَذُونَ ﴿٧٥﴾﴾

وهذه آيات لا تحدث عن عصر عيسى ولكن عن جده، بعده، وهو من
يعلم بهم مثلها مثل آية أخرى في نفس سورة المائدة، والتي تقول ﴿لَقَدْ
كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ مِمَّنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ
أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ إِلَيْكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَإِنَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ خَاسِعُونَ وَإِلَهُكُمْ
الْعَزِيزُ الْأَعْلَى وَمَا يَنْتَظِرُهُمَا إِلَهُكُمْ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ عَدِيدٌ ﴿١٧﴾﴾
مائدة

وسورة سمعت للمحمد وسعاطب بني سراقيل، والصارى مهم
تحدثاً، الموجودين في يثرب.

ونفس سورة في آية أخرى تقول ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْكَافِرِينَ عَلَى الْبَارِئِينَ قَالُوا كَذِبٌ
بِئْسَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١١٠﴾﴾

بعد بهم عيسى بالسر والدجل في حياته، لكن لا أحد قال به أو عنه به
إله أو ابن إله، لأن المصادق هو من يعلم بشخص لا يأتي في حياته ولكن بعد
عقود من وفاته. يعني بن أبي طالب لم يصبح ولياً لله في حياته، ولم تعلم
روجه داهية أنها تهرأ في حياتها. ولم يعلم ابن حبيب أو بن عبد الوهاب
أنهما أصبحا بهذه العداية في حياتهما

وقيل أن سقل لغيره أخرى، أود أن أطرح تساؤلاً جاك في نفسي، ولا
أجد ما يعصده، ويمثل محاصرة عديده من حواضر أودية جنوب غرب جزيرة
العرب الهامة، وهي تليث التي لا تعد كثيراً في مصر

وثالث، اسم قديم، قدم الحاضرة ذاتها، يبدأ معروف الناس، مثل تبولا، بهامة، يماء، والسؤال هو هل ثلثت اسم مكان لا يس على معنى معين، أم أن له علاقة بالعلو في عيسى وأمه؟

الثبت لو أحدهاء كمنطق، فهو من ثلاثة وبعد عيسى وجذب عميدة النصراني عدين يعتقدون أنه ثالث ثلاثة، مع الله (حل حلانه) ومريم أمه وهذا عيب أن تذكر القرى بين عبدة النصراني وعقيدة من تسموا بالمسيحيين، الذي يعتقدون بالثالث، لكن يسوع الله والروح القدس، ويسى أم يسوع وهو ماري هم حدثاً وحيدري. لأن النصراني لا يعتبرون ما يسمى الروح القدس بها.

وتساءل ترى هل ظهرت عميلة الثبث بعيسى في مصر، وطردوا منها بسبب عقائدهم، فلجأوا لمكان على وادي ثبث، عرف ببلاد تثبث، بة بهم؟

مجرد تساؤل لا أملت ما يسنده، ولا ما يعبه

مملكة داوود

يقول تعالى في سورة النمل ﴿إِنَّ خُتَا الْقُرْآنِ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكُتُبَ الَّتِي هُمْ فِيهَا يَخْتَفُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ وكما هو واضح فالقرآن يقص على بني إسرائيل رمن محمد حقيقه ما حدث لأسلافهم في عاصر الأيام وقد استطاع أن يكتب تاريخاً لما حدث في انصصحداث السابقه منذ عصر إبراهيم إلى وفاة عيسى بن مريم، عماداً على ما أحبرنا به الآيات، يختلف جذرياً عما توارثنا ومرسح في تراثنا

وعبما ينبغي مستبع ما حدث في عصور لاحقه لما بعد موسى وعيسى، والبدية مع آيات من سورة بني إسرائيل محبرها بمجمل ما حدث ﴿وَقَصَّصْنَا لَمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَلِتُثْقَلَ ثَقْلُكُمْ﴾ ﴿٤٤﴾

فرد جاء وغدا أولهما نعتا عبيدك لك أؤتي بأسر شديد فخصوا جلال
 يدبر وكان وغدا ففعلوا ﴿٥٥﴾ ثم ردنا لكم النكوة غنيتهم وأنددناكم بأموال
 وبين وجفتكم أكثر نغيرا ﴿٥٦﴾ إن أحسنتم غنيتهم لأنفسكم ورس أسأتم منها
 فرد جاء وغدا لآخره لينوروا وأجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أو من مرق
 ويبيروا ما غنو ثغيرا ﴿٥٧﴾ همى رؤكم أن يرغمكم ورس غدتكم غدت وجفت
 جهنم بينكم فريس خصير ﴿٥٨﴾

ولآيات تقول إن بني إسرائيل بعد موسى وعيسى أصدو في الأرض
 وصمو عن أمر ربهم، مرتين «تفتدُن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً»
 وفي كل مرة كذبوا بما قوم باجتاح جيش أحبي بلادهم، يحارب بيوتهم
 وأماكن عبادتهم «فرد جاء وغدا أولهما نعتا عبيدك لك أؤتي بأسر
 شديد فخصوا جلال الديار وكان وغدا ففعلوا»

كما اضطرر بني إسرائيل لهجر بلادهم «مصر» إلى موطن أخرى
 ثم انتام شملهم مرة أخرى «ثم ردنا لكم النكوة غنيتهم وأنددناكم بأموال
 وبين وجفتكم أكثر نغيرا»

إلا أنهم عادوا الإفساد في الأرض والفساد عن أمر الله، فخصوا سمرة
 الثانية بامعرو محارحي الذي حرب ديارهم وأماكن عباداتهم «فرد جاء وغدا
 لآخره لينوروا وأجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أو من مرق ويبيروا ما
 غنو ثغيرا»

وللمرة الثانية يتفرق شملهم وتشتت جموعهم بين بلاد محنته يمه
 ويمر

وباءة على هذه الجمعية، فقد حدثت هجرتين فريتين بني إسرائيل بعد
 عصر موسى نتيجة اجتياح بلادهم من قبل جيش أحبي وكان لاجتياح لأول
 عدم كانوا يعيشون في مصر، وقد مرر بنو إسرائيل معها في كل انجاء واندين
 هاجروا ببيعة لشمال ملكوا المصريق المولية لتجاره بين، ولأنهم أعصوا

عدهم بني سامعيل ولعكة كما بي سامعاً، فلم يتوقف منهم أحد في مكة،
 بينما سقر اليحض منهم في يثرب، حمراء وادي القرى، وبعده وهي
 نحو صر شي يمر بها طريق القوافل المنجى إلى بلاد الشام ومن لم يستمر
 منهم في أي من تلك الحواضر، واصل سيره إلى بلاد الشام وبلاد مصر

وبدأت الأجيال بسنة منهم تحدثت لغة البلد، ويتسمون بأسمائهم لدا
 من سفر في حوض الحجارة حافظوا على عرونة اللسان كما كانوا، ومنهم
 من سوهن يثرب، وكانوا هناك عندما هاجر إليها محمد وكان منهم من
 عتق المذهب يهودي، وقلة منهم كانوا من النصارى الذين عاشوا في عيسى
 بن مريم، وهؤلاء هم من وصل يثرب في الشباب مثني بيث سفر في
 يثرب من سرح من بلادهم في الشباب الأول، وهؤلاء كان منهم من يمسك
 بدين الله الصحيح كما برن على موسى وعيسى واحتفظوا بكتب مسبوحة من
 التوراة باللغة العربية، بدا عندما كان البعض منهم يأتي بمحمد ويسأله عن
 بعض الأحكام الدينية، يرس القرآن ليقول لهم إن ما نجدونه في نسخ التوراة
 سي معكم، هو ما سيكون في القرآن ﴿وكيف يحكمونك وعدلهم نؤور﴾
 فيها حكم بله ثم يتوزن من بعد ذلك وما أزيك بانثوسين ﴿٤٣﴾ بمالده

وعندما يعترضون على الحكم الذي يحبرهم به محمد من القرآن، كان
 يأمره النوحى بأن يعطى منهم أن يمدوا للتوراة التي بين أيديهم، وسيجدون
 نفس الحكم ﴿كُلُّ انْفُذَم كان حلاً لبي إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل عني
 بعنه من قبل أن تُنزل التوراة قل فأثرو بالتوراة فأنلوه إن كنتم صديين ﴿٩٣﴾
 آل عمران

والمرء يذكرهم أنهم لو اتبعوا أوامر الله ونواهيه التي في التوراة لحصلوا
 على صعدة يدب من الآخرة، ولكن هاليتهم فسق عن أمر ربه ﴿وبئ أنتم
 أقدمو نؤوراء والإنجيل وما أنزل إليهم من رزقهم لأكلوه من موقهم ومن ثبث
 أرخبهم منهم أمه مقصدة وكثير قنهم ساء ما يفتلون ﴿٦٦﴾ المائدة

ومنه من تمسك بتعاليم الإنجيل الذي حدثهم به عيسى **﴿ثُمَّ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَسْتَمِعُونَ شَيْءٌ حَتَّى تُسْبَحُوا بِالثَّوَرَةِ وَالْإِنجِيلِ وَمَا أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رُسُلِكُمْ وَيَبْزِلُونَ كَثِيرَةً مِّنْهُم مَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رُّسُلِكَ طُعِنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ٦٨ المائدة.**

وهو يعني أن سح الثوراة التي نزلت على موسى بقيت حية بلغتها لأصديه نبي موسى هذا، وهي العريفة، أو بقي فيها أجزاء كثيرة حية، وكانت بين أيدي بني إسرائيل يشرب عند هجرة محط.

ولأنهم طردوا من يثرب فيما بعد وانجهوا نحو بلاد الشام، ومنها لبلاد مصرية، واحتلوا بين سبهم من بني إسرائيل وتطبعوا بطقعهم وعجمهم وتأسروا عربيتهم التي أصبحت ترمز للإسلام عدوهم الذي أخرجهم من ديارهم، ودين آباء إسماعيل الذي أخرج أبوهم إسحاق من قبل، فلم يعد لديهم حذر للائتماء للعرب ولا للعربيه وهو ما حدث بين عاجز لغرس وبلاد الفخري، وغيرها

وكان شأنهم الذي ولأخير بعد انهيار مملكتهم التي أسسها سليمان، دفاعاً ضدياً تقطع عنهم بأصولهم العربية، بل ومن بلادهم الأصلية في عرب جزيرة العرب، واختلاق اسمائهم للعسطين ضد عهد إبراهيم، وفيه الاختلاق لأخرى التي هيئت حقائق التاريخ، ليسموا مما حدث ويحاوون، فب لإهانات التي يعتقدون أنها وجهت لهم، على من تبا بها فصكة لم تعد مقدسة، بعدما طرد أبوهم إسحاق منها، وأصبحت حرمه بيت الله الحرام تكبف حصري لإسماعيل ودرسه، ثم تحريم دخول بيت الله عليهم لمدة ٤٠ سنة وحتى من بقي منهم في مناطق عربية، كانت صلاتهم يبي جدتهم في لمناطق لأحبية قويه، وتأثروا بهم

وكان البعض منهم بعد تعرض بلادهم لدعوى الحارثي الأول، قد هاجر إلى الجنوب وعرفوا على مناطق واسعة من منها اليمن وسجرات وحجاز

وعسير ومن هؤلاء أولاد داوود الذي استطاع أن يصبح ملكاً على مملكة في أرض بعده عن مصر موطن أجداده وبنيته

والفرآن يحبر في إسرائيل يثرب كيف حدث ذلك

﴿أَنْتُمْ بَرُّوا إِلَى سَعْلَى بْنِ يَسَّى فَيَثْرَبُ مِنْ بَغْدِ مُوسَى إِذْ دُنُو لِبَيْتِ لَهُمْ الْقَتْلُ مِنْ مِيكَائِيلَ بْنِ سَيْبٍ بَلَّغَهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ عَشِيتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ بَعْدُ إِلَّا تُغَابِتُوا قَالُوا وَمَا إِلَّا تُغَابِتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُدًى خَرَجَ مِنْ دِيَارِ وَأَنَّ عَدُوَّ كُتِبَ عَلَيْهِمْ نَفْسًا تَوَلَّوْا لَا فِيلًا ضَلَّهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْبَاطِلِينَ﴾ ﴿٢٤٦﴾ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَيْتُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَارُوتَ مِيكَائِيلَ أَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ لَفْسَتْ عَيْبٍ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْمَلَكَةِ مِنْهُ وَمِنْ يَوْمِ سَمِعَ مِنَ الْمَلِكِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ امْطَعَا عَيْنَكُمْ وَرَادَهُ سَمْعَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ وَاسْمُهُ وَاللَّهُ يُؤَيِّمُ مَلَكُهُ مِنْ بَشَرٍ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿٢٤٧﴾ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَيْتُهُمْ أَنَّ آيَةَ مَلَكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْكَائُوتُ فِيهِ مَكِينَةٌ مِنْ رُتُكُمُ وَبَيْتُهُ قُلُوبُكُمْ أَلَيْسَ مُوسَى وَالْهَارُونَ تَحْمِلُ السَّلَافَ إِنَّ فِي ذَلِكَ آيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢٤٨﴾ فَكَانَ مَعَهُ طَارُوتُ بِالْجُودِ فَإِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَدَسَ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَمْسَسْ يَدَهُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ أَغْرَقَ يَدَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ مِمَّنْ دَامَ قُورُهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ قَالُوا لَا طَارُوتُ الْيَوْمَ بِجُودٍ وَجُودُهُ قَالَ الَّذِينَ يَطْمُونُ أَنَّهُمْ ثَلَاثُ اللَّهِ كَمِ مَنْ فِي قِيَمِهِ عِلْمٌ بَيْتُهُ كَثِيرَةٌ بِرُؤُوسِهِ وَاللَّهُ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَرُوا لِبَاطِلَاتٍ وَجُودُهُ قَالُوا رَبِّ أَفَرُّغْ هَيْبَتِ صَبَرٍ وَثَبَّتْ أَعْدَامًا وَانْصَرَبَتْ عَلَى تَقْوَمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢٥٠﴾ فَهَرَّجُوهُ بِإِدْبَارِهِ إِنَّهُ وَقَدْ دَاوُدَ حَالُوتَ وَأَنَاءَ اللَّهِ الطَّلُوتَ وَالْحَكْمَةَ وَعَلِمَهُ مَنْ يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَكُنَّ الْأَنْدَادُ فَضْلًا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٥١﴾ الْبَقَرَةُ.

قد مشتت شمل بني إسرائيل في مناطق محتمة، وعاش كل مجموعة في مكان. وكان هناك مجموعة منهم استوطنت مكاناً قريباً من ملك سعة حبوب، قدم عليهم بجيش جرار ليقتلهم عليهم بسبب لم يحبروا لأبوابهم،

فَعَرَّسُوا إِسْرَائِيلَ مَدْفَعًا عَنْ أَنْعَمِهِمْ ۖ ذَٰلِكُمْ ثَوْرٌ إِلَى الْأَعْلَىٰ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
بَنِي مُوسَىٰ ۖ ذَٰلِكَ ثَوْرٌ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ۖ نَعَثْتُ لَكُمْ مَلِكًا تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ

لكن بعد أن وقف بينهم على رءسهم تلك، وبدا الاتصال ببعض معارضي
حكم جديوب بالاضمهء لهم لفتائه، تراجع الكثير من بني إسرائيل عن فكره
الاتصال ۖ «مَنْ كَيْفَ غَنِيهِمْ عَتَانُ ثَوْرًا إِلَّا قَدْرًا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ بَدَأَ عَلَيْهِمُ الْبَطَّالِيُّينَ ۚ

وقد وقف الكثير من معارضي ملك جديوب، وهدمو على بني إسرائيل
بعبادة آلهتهم واسمه طائور، مما أثار حفيظه بعض بني إسرائيل وأبدو
معارضهم من فكره أن يعردهم من ليس منهم ۖ «وَقَالَ لَهُمْ مَثَلُهُمْ ۖ ذَٰلِكَ سَبْعُ
بَعَثَ لَكُمْ طَائُورٌ مِثْلَ مَا أَتَىٰ يَكُونُ لَهُ الثَّلَاثُ عَلَيَّنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ
مِنْهُ ۚ وَالسَّبْعُ هَذَا بَعْثُ الْعِبَادَةِ الْمُسَكَّرَةِ

وقد وقف بنو إسرائيل على بعض وانطلقوا سحب إمرء طائوت، ندي
شعر أن أكثرهم مترددون ولن يقدموا على قتال، فارتأى التحريض منهم من
دحور المعركة لأهم من يقابلوا وسيرويون لأدوار لحظة نشوب القتال مع
سبلدي بن تحطيم معبودات الآخرين والهريمه، وبأن أردو حور مجرى
مائي صجير، حتى أهمل أن كل من ثوب من هذا الماء فعليه أن يعود من
حيث أتى، فبدأت من كل المرددين إلا أن شربوا من الشرب وتركوا نجش
وهكذا استطاع جديوب أن يجنح من كل المير مرهوب فيهم، ودين يمشون
عينا على لجيش، وبه يبق لا كل من لديه «إعصار» وهريمه على القتال، وبو
أن عددهم أقل ۖ «مَنْ يَصِلُ صَالُوتُ مَالِ الْيَهُودِ هَالِ إِنْ أَلَذَّ مُبِيكُكُمْ بِهِمْ فَتَمِ
شَرِبَ مِنْهُ فَلَسَ مَيِّ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَمِنْهُ مَيِّ إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ هَرَفَهُ مِنْهُ شَرِبُوا
مِنْهُ إِلَّا قَدْرًا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۚ

وحين سخلص منهم، لما شاهدوا جيش عدوهم بكثير تعدد، شعرو
بالرهة، فحاولوا أكثر رباطه للتحاشي منهم رفع معبودات الدين ۖ «فَعَدَّ حَوْرُهُ
هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَائُوتَ وَجُودِ هَالِ لِيَدِينُ يَطْلُوبُ
أَلَهُمْ مُلَاقَةُ إِلَهِكُمْ مَنْ يَتَوَقَّعُ فَيَلْقَىٰ غَلَّتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِأَذْبَرِ اللَّهِ وَنَهْمُ مَعَ الصَّابِرِينَ ۚ

وسمى يسى، لا الموسى جداً بالله والمجاهدين يصدق سنة، لذا لم يترحموا
 عندما رأى المارق الكبير بين أعداد جيش عدوهم وأعدادهم المحدودة «وَلَقَدْ
 بَرَّرُوا بِجِثَّتِهِمْ وَخُتُوذِهِ مَالَهُمْ وَثَنًا أَوْعَ غَلِيظًا صَبْرًا وَثِيثًا أَقْدَامًا وَانْفُسًا هَمِي
 نُقُومَ الْكَافِرِينَ»

وبعد آية يشير إلى أن دين موسى وعيسى قد انتشر وسعه أقوم من عبر
 بني إسرائيل، كما يظهر الآية أن المعارضين بحكم جانب من قومه ودين
 اصممو بني إسرائيل، كانوا قد اصموا بدين موسى وعيسى، فأصبحوا مطردين
 من قبل جالوت كما بني إسرائيل

و منبذ الجيش المؤمن أن يهرم جيش جالوت، الذي معه أحد بني
 إسرائيل وسمه داوود «فَهَرَمُوهُمْ يَدَّبَّ اللَّهُ وَقَتْلَ دَاوُدَ خَالُوسًا»

واصل داوود سلة الحكم في مملكة جالوت بدلاً من، مع أن داوود كان
 مجرد جدي عادي في الجيش ولم يكن ذا مكانة سياسية في المعركة

وسواء إن كان جالوت قد قتل في المعركة، ومن هناك عرف بعض
 أن كل من قتل الملك في المعركة يسولي على ملكه؟ وهو ما جعل داوود
 يصبح ملك على مملكته بعيدة وأجنبية عن بلد أجداده مصر

وداود، أحد أنبياء بني إسرائيل الذين مسكوا بدين الله، وكان وبه
 سبعين من بقي من أولئك الذين لديهم هدراب حارقة كموسى وعيسى
 وسامري وغيرهم ومورة مأجور عن بعض هذه المنابر «وَقَدْ آتَيْنَا
 دَاوُدَ مَثَلًا فُضِّلَ بِهِ أَزْوَاجُ الْفُلْكِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْخَبِيرُونَ» ١٠١ «أَبُو هَمَلٍ
 سَمِعَ وَقَدْ رَأَى الشُّرْدَ وَالْحَمَلُ صَالِحًا يُبْنَى تَحْمِلُونَ بِهِ» ١١١

، ضيفه بقيامه بحجر ساحم لاسحراج المعادن في المناطق الجبلية، وفي
 مناطق واسعة حلقها وازدهرت في هذه الصناعات المعدنية، وبني منها
 بدروع الحربية كما يؤكد سورة الأنبياء «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ نَارٍ لِّكُلِّ
 لِّشْءٍ مِّنْ مَا يَسْأَلُونَ عَنْهُ لِّئَلَّا يُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ» ٨٠

وكانت لديه القدرة على معرفة لغة مواعل بعض الطيور ، وهو ما يؤكد
 سورة من ﴿اعلم على ما يقولون وأذكر عبدا داود ذا الأيد إنه آيات﴾ ١٧
 وبما سخرنا مجال مغن يستع بالمشي والإشراق ١٨ ﴿والطير مشورة كل لة
 آيات﴾ ١٩

وتحبر سورة ١٥٥ انمريد عن قذرات داود ، فقد كان حكيماً وخطيباً
 معروفاً ﴿وشددن ثنكته وأنسة الحكمة وفصل الخطاب﴾ ٢٠

واسمعه نوحيد حكمه ، وإرساء مواعل ملكه ، في ممكة جالوت بي
 ورثه بعد ممته ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس
 بالحق ولا تتبع لهوى منقلب عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله
 لهم عذاب شديد بما كانوا الخساب﴾ ٢٦

ولا نستطيع أن نعرف متى تعرض بو إسرائيل في مصر بلعرو الحارجي
 الأول ، ندي تسبب بهروبهم منها ، وكم عدد السنين التي مضت بعد وفاة
 موسى قبل هذ العرو كما لا يمكن أن نعد الفترة بزميه التي تفصل بين
 العرو الأول الذي تعرض له في إسرائيل في مصر ، وبين قيام دولة داود ، ولا
 يمكن التعرف على عدد السنين التي أمضاها داود في الحكم قبل وفاته ،
 ولكن يمكن أن نؤكد أن حكمه قد ورثه بعده ابنه الشكر ، أو الوحيد

سليمان

لممكة التي اسرلى على ملكها داود بعد ممته لممكة حانوب ، أصبحت
 ملكة بي ، سر نيل ، وأصبح أهلها الأصليون تحت حكمهم ولا بد أن هذا
 عرفاً اجتمعا كان جارياً في تلك الأيام ، لأنه لا ذكر لأي ثورة أو عصيان ثار
 ضد سليمان ، هذا ورث الحكم من داود بعد موته وسليمان كونه ، من
 بي ، إسرائيل الذين يمكن أن نعد حارقة ، تحدثنا عنها سورة ساء ﴿وسليمان
 نوح غنود ، وزواجها شهر وأسك لة غن الطير ومن أنجر من يظن بين

يَدِيهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْهُمْ عَنْ أَنْفِرًا تُدْفِعُ مِنْ غَدَابِ السَّيْرِ ﴿١٢﴾ يَتَقَلَّبُونَ أَثْقَالًا
مِنْ مَشَاءٍ مِنْ مَحَارِبٍ وَمِثَالِ وَجَعَالٍ كَالْخَوَابِ وَقُلُوبٌ زَايِغَاتٍ أَغْمَلُوا أَلْ
رُّؤُودَ شُكْرٍ وَهَيْلٌ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورِ ﴿١٣﴾

فقد كان يديه تقدره على إثارة المواصل، وتوجيه مسار الريح، ويحترف
بسانة يعطر، ويصيح لأروبي المحاربة والمعدية بأشكال مختلفة المتخربات
ومثالي وجعالي كالخواب وقُدُور زَايِغَاتٍ واستطاع بطريق بعض المخلوقات
الغير مرمية (سحب) نعاها إصافه إلى إجادته مطن الطير ونحشرات
ويعيونات كما جاء في سورة النمل ﴿وَوَيْتَ شُلَيْمَانَ ذَا ذُرِّيَّتٍ وَإِلَىهَا
يَأْتِسُ غُلْفٌ مِطْلَقٌ طَيْرٍ وَأَوَيْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا نَحْوُ الْمَعْنَى لَيْسَ ﴿٦﴾
وَحُشِرَ مَسْمُومَاتٍ مَحْمُودَةٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ مِنْهُمْ يُورَعُونَ﴾ ﴿١٧﴾ خَلَّى إِذْ
اتَّوَعَّلَ عَلَى وَدِي تَنْقَرِ تَالِ سَلَّةٍ يَدِهَا الْهَلْ أَذْخَلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ
شُلَيْمَانَ وَحُمُودَهُ وَهَلْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٨﴾ فَتَنَّهُ صَاحِكُ مِنْ قُوْبِهِ وَقَالَ رَبِّ
أُورِطِي أُنْ أَشْكُرَ بِحَمَّتِكَ أَلَيْتِي أَتَمَنَّبَ عَلَيَّ وَعَلَى وَدِي وَأَنْ أَلْمَسَ صَدِيحًا
تُرْصَدًا وَالْجَلِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

ومع أن سليمان حاش كملك عظيم بالسيرة لزمانه ومكانه، له سيطرة على
ممملكه وما فيها من بشر والجن والمحموقات النحية الأخرى، إلا أن موته
كان بطريقة سيئة كما يمشي لوحده ﴿مَلَأْنَا مَضْجَعَهُ مِنَ الْمَوْتِ مَا ذُلُّهُمُ عَلَى
مَوْتِهِ وَلَا دَائِمَةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مَسَانَّةً مَلَأْنَا خَرْقَ بَشِيرِ الْجَنِّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَخْشَوْنَ
الْعَيْبَ قَدْ نَسُوا فِي الْغَدَابِ الْفُجِيِّ ﴿١٤﴾ سَا

فقد كان حاله وموقف قلبه ومات وهو على ملك المال، وبقي كل من
حوله يظنون أنه حي، ولا يقتربون منه، إلا بعد أن حر بعد أكث ذبه لأرض
مسانته وهو ما يدل على أنه كان يعامل مع من حوله باستدوب الأمر

و المسألة تعني المؤخرة والجزء وهي لفظة تجاوزت، وقد تكون دابة الأرض، ملك الحشرة التي نهضم
الجنة بعد وفاة الإنسان وتلهم اللحم في القبر، ثم يذهب بعضها بعض حتى آخر حصة منها

واسطعه كما أنها نزل على أنه حين مات لم يكن لديه روح أو أولاد، وهو ما يشير به دعاؤه في الآية ١٩ من سورة الضحى، حيث يذكر والديه، لا يذكر أباه أو سائرته. فربما أدرغني أن أشكر بفضلك أبي أنقشت عني وغنى والدي، وأن أعمل صديقي ترميماً.

أين تقع مملكة داود

* في منطقة روائية: «وَكَاوُودَ وَشُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي لَحْزَمٍ، يُدْعَشَتُ بِهِ خُتْمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ» (٧٨) ذاب.

* في منطقة برية فيها الحيل والأعداء فهم يسكنون في أعالي تيمور، حيث برز لأعداء، رأساً في حاصره من حواضر لأوديه بكبيره، حيث سلاسل الخيل الأصيلة.

* ومن لأسماء النافعة في المملكة طالوت جالوت هاروت ماريوت، وما هو على أورانيها.

كل هذه مزارع، ثم أصابها ما حدث بين سليمان وسيداهم وهددهم لعرف أين تقع.

الهدد

«وَسَقُودَ الْهَيْرِ مَعَالٍ مَا لِي لَا أَرَى الْهَيْدُودَ أَمْ كَانُ مِنْ لُعَالِي» (٢٠) لأعدائه عدداً شديداً أو لأذنبه أو بآبائي سلطان شيب (٢١) عمتك غير بعيد قد أغضبنا ثم نجهده وجئت من سبيل بعب (٢٢) وبني وجدته امرأة شبيكتهم وأوييت من كل سبي ولها عرش عظيم (٢٣) وجدتها وقومها يستجدون لبني من ذوي الله ورئس لهم الشيطان أعدائهم فصدتهم عن الشبي هم لا يفتنون (٢٤) الضل.

لأبد أن سليمان يتقدم الطير يومياً عند المساء، وقد حل الظلام أو كاد والهدد به يحصر وقبل أن يعاد سليمان انمكان خط نهدهم عمتك غير.

بعينيه، وأبصر سليمان أنه رأى مملكة تسمى سبأ، وأحد من نحو أضر بني
دمس على صفاء الأودية في حوض عرب الجزيرة وهذه المملكة يحكمها
امراء وأهلها يعبدون الشمس.

و بعد هذا طائر متوسط الحجم، ويصل امتداد جناحيه ما بين ٤٥ - ٥٠
سم، وسرعته تتراوح بين ٣٠ - ٥٠ كم في الساعة ويمر بالجري بسرعة
عالية جداً، ويعطي دفاً طويلاً على الأرض لملاحقه الحشرات التي تقتات
عليها.

ويمكن أن نحجب أنه حذر في الصباح من المكاب الذي يبس فيه في مملكة
سليمان، بعداً عن قوته كالمعاد، دون أن يكون قد عفا، فخرج على البحث عن
سبأ وكان يغير لبعض الوقت ثم يتوقف في المناطق العشبية، ويلاحق
بعض الحشرات لبعض الوقت ثم يروح فوق غصن شجرة لينظف ريشه
وهكذا.

وستمر على هذه الحالة إلى أن وصل هدفه إلى سبأ، وبقي بعض الوقت
يرصد حركات سبأ هناك، قبل أن يعود مسرعاً ويلا توقف سليمان ليضعه
سبب ما حذر، في حوض الغلاء حتى غير المتعد وماحراً عن نموذجه فيضرب
له للحضور.

وكل ما يجب ملاحظة بباطه هو تقدير عدد الساعات التي قطبها الهدف
طائر في طريق العودة من مملكة سبأ إلى مملكة سليمان، معرويه بمعدل
سرعته، وسنحصل على المسافة التي تفصل بين المملكتين.

وبما أن الهدف وصل سبأ وهو يطير عرء ويتوقف بغير تاء، ولم يصعب
وهو يطير بلا توقف، ففترض أن طيرانه واجعا من سبأ إلى مملكة سليمان
يسوي ضعف سرعته طيرانه عندما وصل لسبأ من مملكة سليمان أو قريباً من
ذلك وبعبارة أخرى، إن كان الهدف وصل سبأ بعد ص ساعات من طيرانه
من مملكة سليمان، فهو سيحتاج إلى ثلاث ساعات أو قريباً منها للعودة.

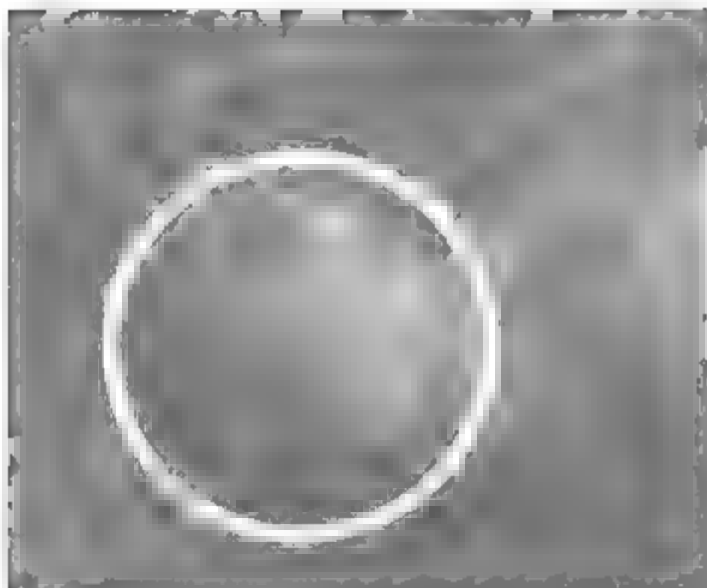
وستعرض أن الوقت هو الرسع وقبل أن يعود الهدهد مهاجرة إلى أفريقيا،
 وحيث تعرب الشمس في حوالي الساعة السادسة وخمسة وعشرين دقيقة،
 وشرق في السادسة، بينما ضوء النهار يبدأ بالبروع حوالي السادسة وخمسة
 وعشرين دقيقة أي أن هناك ١٣ ساعة من الضوء. وقد عذر الهدهد مملكة
 سليمان عند بروع ضوء النهار، واستمر في الطيران فترة وملاحقه بحشرات
 على الأرض فترة أخرى لمدة ثعاني ساعات، على غير هدى أو جهة محددة،
 ورجاءة يعود بعينه ثم وصل إلى ساء في الساعة الواحدة وخمسة وعشرين دقيقة
 بعد الزوال. وبقي يراث ساء هناك لمدة ٣٥ دقيقة، ليبدأ رحله العوده في
 ساعه الثامه بعد الظهر وفي تمام الساعه السامعه مساءً يصل إلى مملكة
 سليمان، بعد غياب الشمس بنصف ساعة، وبعد طيران متواصل لمدة خمس
 ساعات. قطعاً بمسافه تقدر بحوالي ٢٥٠ كيلو متر، على اعتبار أنه كان يطير
 بسرعه القصوى طوال الوقت.

ولأن سباء معروفه المكان، فقد فما موضع دائرة مركزها سباء بنصف قطر
 يبلغ ٢٥٠ كم، مع ملاحظه أن عرض الخط يساوي ٢٠ كم وقد مررت الدائرة
 على مجران وعر حيث وقعت مجران في منتصف الخط، مما يعني أنها تبعد
 ٢٦٠ كم عن سباء، بينما وقعت بمر على حد الخط من الداخل مما يعني أنها
 تبعد ٢٥٠ كم عن سباء، بخط مستقيم وبالفرض منها كانت في اليمن،
 التي تبعد ٢٠٠ كم ودخل الدائره كان هناك أربعة مواقع هي

صعدة ١٢٠ كم، دمار ١٥٠ كم، شوة ١٩٠ كم، وريدان ٢٠٠

وأقرب مكانين معروفين خارج الدائره، كان

شباب والتي تبعد ٣٦٠ كم، وأنها والحميس بمسافه تبعد حوالي ٤٣٠ كم



ومن مستبعد ان يكون منكك متجها في بحر و ديار و صمد ، لانها
في أقصى جنوب جوبي ومحاذاة سواحل سديا لبحورا وفي منطقة الحدود
بررغا على مدار خط حذبه التي يمر من سطا من بحياه بصيف عن سطا
حذبه في الحوض حذبه على سطا لارديه على سطا مع حياه دارود
وسمار يملكه مع حذبه ؛ يا صباوه منكك اعداء مستعدت لعداء في
حذبه وفي لارده ما لها والحب مستعد حذبه حذبه في في
سروته حيث سطا الحياه المختلف

ومن سطا لارده سطا لارده سطا في سطا ، والتي سطا
صبا حصار ب سطا واعادب الدواب بحذبه ؛ حاكم لارده كذا
لها دائما منطقة سطا في

وإذ كانت فترة موسى بعد عرق فرعون تعبر العترة الذهبية لبني إسرائيل تحت حكمه بسبب إسرائيليته، فإن الفترة الذهبية لبني إسرائيل تحت حكم واحد منهم هي فترة حكم سليمان، الذي يصر ثاني حاكم من بني إسرائيل في التاريخ، بعد ولده داود. لذا استمر بنو إسرائيل بعد ذلك يحملون بسمكة يحكمونها ويعيشون فيها، وبحول هذا الحلم إلى عسكرة، وبحول هذه العسكرة إلى أسبالية إلى أنها، وعد من الله لهم بوطى قومي

ولا يتحدث القرآن عما حدث بعد سليمان، لكن سورة بني إسرائيل تقول إنهم سيبصرعون لعرو خارجي للمرة الأولى، وهو الذي حدث بعد عصر موسى وعيسى، وسج عنه نروح بني إسرائيل من مصر وعرفهم في مناطق مجتمعة، كما سبق وذكرنا. وتقول الآيات إنهم سيحدرون، أو أعينهم يلتجمع في مكان واحد وسيكون لهم قوة، وهذا ما حدث في مملكة داود وسليمان، حيث كان ملاء بني إسرائيل الذين رحلوا إليها من كل مكان، فيما عد من كثرة هجرته إلى بلاد بعيدة. وتقول سورة بني إسرائيل إنهم سيبصرعون لعرو خارجي ثانياً سيمضي على وحدتهم إلى الأبد وسيشردهم في كل الأصقع ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكُتَابِ لَتُضْمَدَ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلَمَنَّ عُنُوتُ قَبِيرًا﴾ ﴿١٤﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِكَ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ جُنُودًا مِّنْ أَوْسِي سَاطِئِ عِيسَىٰ جَلَّالِ الْإِزَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّتَعُورًا﴾ ﴿١٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ بُرْهَانَ عَذَابِهِمْ وَأَوَدَدْنَاكُمْ آمَرًا وَبَاسًا وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ ﴿١٦﴾ ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ ﴿١٧﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسْوَءُوا وَخُوبُهُمْ وَلِيُدْخِلُوا الْمُشْرِكِينَ دَحْلُوتًا أَوْ مَرُوءًا وَيَتَزَوَّأُوا مَا خُلِقُوا﴾ ﴿١٨﴾ ﴿٧﴾.

وبمعنى قضي على مملكتهم بفعل عرو خارجي ولا سري من كان عرواً من جيش أنجبي كالأحباش أو الفرس أو الأندلس أو غيرها، أم هو عرو داخلي من مناطق بقرية المحيطة بمملكة سليمان، أو كان يوحد مصر دلع نصيب هو العناري. المهم أنهم تعرضوا للهجير وبشتت جموعهم في كل

تعدّه ومن المؤكّد أنهم سيبحثون عن المأوى التي يعيش فيها آس من بني إسرائيل من هاجر في عهد موسى وقبل عهود عندما سم غزو بلادهم مصر والاستيلاء عليها بعد عصر موسى وعيسى

وهكذا، نشأت شمل بني إسرائيل مظلمهم ومصادهم في الأرض وبعدهم عن دين الله، فمنهم من اتجه إلى عمق الأراضي يمينه، ومنهم من سلك طريق لبنان والبحور الدوينة، سواة تلك المسجّه إلى العراق، أو بلادهم ومن سلك هذه الطريق، فمن المؤكّد أن بعضهم ستر في يثرب، وحبر وبياء ووادي القرى حيث استوطن بعض بني إسرائيل الذين فروا من أوطانهم بعد الحروب الأولى على بلادهم مصر والسبب وحسوا المسير إلى بلاد الشام وبسط وشمال أفريقيا أما من ذهب للعراق فالبعض استقر هناك، والبعض منهم ستر في فارس، وآخرين في بلاد الحيرة ولا بد أن من استقر في فلسطين وبساتين في ما يسمى اليوم بفلسطين كانوا يسمون بحريّة تامة، فأمر معادهم وسمو أماكنهم بمساجد مشابهة للأماكن التي كانوا يعيشون فيها في بلادهم لأصحب بذلك ضمن مقدس أكر تجمع بني إسرائيل وبنيهود من أي مكان آخر، وأصبحت مشهورة ومعلومة لكل بني إسرائيل وبنيهود في كل مكان.

والثبات الأخير قضى على بني إسرائيل كأمة وحدة يكفون به وحدة، برغم أنهم عباد الله في مجتمعات معلّمة لا يحسبون بأهل البلاد التي يعيشون فيها وفي كل مكان يعيشون كانت تقامهم ولعنهم وعقائدهم بتأثير بيئته المحيطة، ولم يعد لهم صلة بأصلهم العربي ولا بدمه أحداً منهم بحرية بين حكام بني إسرائيل واليهود والصاري عمومًا ندبوا مستقروا في شمال الحجاز مثل يثرب، حبر، بياء، ووادي القرى على لحسنهم وعاداتهم العربية، إلى ظهور محمد

٦ أشهر اليهود بتجمعاتهم المعلقة من التمدد، ويطلق على الحي اليهودي Ghetto

ولا بد من الإشارة على أن مملكة سليمان وداود التي يتبعها
اليهود، قامت في العراق، وهي بلاد عربية عن موطن بني إسرائيل، من موسى
وهم امصريون وحسب مصر لم يكن بلداً أصلياً لبني إسرائيل بل هم يعسرون
بحر حوض البحر، عندما استقدم يوسف والده وأخوته إليها، ولديهم الأصنام هي
قرية السوء، من خرج منها إبراهيم مهاجراً لئلا يلقه شركه.

وسمرد الحديث عن بني إسرائيل ، من رسول الله ، ضمن أحد ث
العدة .

بنو اسماعیل

بعد أن خرج إبراهيم من قرية قومه، واستقر في مكة، جاءه بشري
بعلام **﴿قَالُوا اتَّبِعْنَا فَإِنَّا خَالِفُوا بِهَا النجيبه﴾** **﴿٩٧﴾** فأرادوا به كيداً فجعلت لهم
لأسميس **﴿٩٨﴾** ودار إلى داهيت إلى ربي سيهدين **﴿٩٩﴾** ربي هب لي من
الصالحين **﴿١٠٠﴾** فيشره بعلام خيم **﴿١٠١﴾** الصافات

وكان هذا العلامة إسماعيل، الذي ولد في مكة، وبرع فيها، وهدى
أصبح صلياً، رأى برهم في المنام أنه يلزم بفتح ابنه إسماعيل
كان في تلك اللحظة ابنه الوحيد الذي لم يرد مبره برعم مرور ليس على
مودة، مما يظهر كم كان مودة إسماعيل عد والده في مجتمع يهتم بالأب
الذكور ويحتر بهم، وكم كان عدائه لابنه الوحيد فاحشة لا يقوى على
مواجهتها. ولكنه كان مسلماً بعبه، مسلم متين به، ولم يمد ي شيء في
نقد بعبه من حذقه الله، أو يبره بمقصده ﴿فكلمه نكحني قال يا بني
وأي أرى في اسم أيّ ذكرك فأنظر ماذا يرى قال يا أباي أفعل ما يؤمر
ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ (١٠٢) الصالحات

وإسماعيل كان مثل والده في الإسلام لإرادة الله دون اعتراض ﴿عقبت
أشعب وأبنة يمجيب﴾ (١٠٣) ﴿وأنبأنا أن أبا إبراهيم﴾ (٤-١٠) ﴿عقبت أشعب وأبنة

كديت بجري أنفجيس ﴿١٠٥﴾ إِنْ هَذَا لَهُوَ النَّبِيُّ ﴿١٠٦﴾ ودفينة مدبح
 عظيم ﴿١٠٧﴾ وبركا عليه في الآخريس ﴿١٠٨﴾ سلام على إثر هيم ﴿١٠٩﴾
 كديت بجري الفحجيس ﴿١١٠﴾ بنة من جندب أنفجيس ﴿١١١﴾ وبشربة
 بسحاق بنت من الفالجيس ﴿١١٢﴾ وباركا عليه وعلى وشجان ومن ذريتهم
 منحسن وظليم أنفجيس ﴿١١٣﴾ الصاعاف

ولأن إبراهيم قد حصص لإرادة الله وكان سيصحي بأعنى شيء عنده في
 حياته، فقد أمر مدبح كبش كمبركان لله بديلا عن ابنه وبصحه بحال الكش سم
 برل من اسمه كما سحفا كتب السير والتفسير، ولكن إبراهيم أمره الله أن
 يبحث عن كبش يدبغه كغذاء عن ابنه ثم كافاه الله بابن آخر هو إسحاق،
 كمكافأة له على الاستسلام لإرادة الله فأصبح له وديع ذكرين، يمكنه أن
 يدخر بهما، عوضاً عما كان سيحدث، ويعقد ابنه الوحيد، ويبقى ذوا ولد

والبشرى بإسماعيل، لا بعض بها الناس، لأن الموروث مسخ همومهم،
 وجميعهم يذكرون في إسحاق فقط، عند ذكر البشرى، مع أنهم يقرأون آيات
 سورة الصافات التي بين أيدينا.

وحادثه لمدبح وانداه، وقعت أثناء وقت الحج، مدبل فونه فمدبح مع منه
 بشلي قد يا ثني يني أرى في السماء أني أدبختة، ودام إبراهيم مدبح كبش
 بدي أمر يدبغه بديلاً لإسماعيل، أثناء فرة الحج ويدو أن اليوم بدي دبح
 فيه إبراهيم لكش، هو ما أصبح يسمى يوم النحر، وتوارثه الناس عند عهد
 إبراهيم وأصبح نحر الهدي جزءاً من أعمال الحج أما ما شاع بين الناس من
 نحر لأعنام أبام عبد الأصحى، من عبر الحاجاج، فلا أصل له في دين الله،
 وقد يكون تجاوزاً لمفهوم الهدي

وقد عاش إسماعيل في مكة التي ولد فيها طوال حياته، ومات هناك،
 واستمر أبناؤه يورثون حقهم الإلهي في خدمة البيت وخدمه الحاج، حتى
 ظهور محمد.

الميراث

إبراهيم وإسماعيل كانا مسؤولين عن عبادة أبيهم وحدهم بحجج، بعد
من الله ﴿وَرَدَّ حَبْنُ أَبِي ثَابِتٍ لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
وَعِظْمَتهُ مِن دَرَاهِمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرَ أَبِيهِ لِمُطَايَبِيسَ وَنَعَايِبِيسَ وَرُكْعَ
سُجُودِ﴾ ﴿١٢٥﴾ بقرة

والتكليف الإلهي بالقيام على نظام البيت وصيانة وحدهم بحجج، الذي
شرف إسماعيل بحمله، تسبب بشجاء به وبين أخيه إسحاق، أدب به
معدرة إسحاق بمكة، كما سبق وذكرنا. وفي مكة إسماعيل وبنيه الذين
روى بهم أبناء حواء والده إبراهيم، المقيم معهم في مكة. حتى توفي فيه،
على ما يبدو. وإن كان يرور إسحاق وبنيه بين أبيه ولأخري. وما يدور على
أن إبراهيم كان يعيش في مكة في آخر أيامه، أنه أثناء إحدى المناسبات التي كان
مع إسماعيل يقومون ببعض الإصلاحات في البيت، دعا ربه أن يحتضن ذريته به
إسماعيل وأن يرسل في أحوالهم إصلاحهم رسولاً منهم، حتى يعيدهم بسحق
لأنه يعلم أن الناس تسعد عن الدين مع مرور الوقت ﴿وَمَذَّ يَرْعَى إِبْرَاهِيمُ
الْعَوْدَ مِن نَّبِيٍّ وَإِسْمَاعِيلُ رَجُلًا نَعْلًا مِّنْكَ أَنْتَ شَجْعٌ لَّعِينٌ﴾ ﴿١٢٧﴾ رث
والعبد شبيبيك ومن دُرِّيْنَا أَنَّهُ مُشْبِدُهُ لَكَ وَأَرْبَ مَسْبِكٍ وَثَبْتَ غَيْثَ لَكَ
أَنْتَ انْثَرْتُ لِرُوحِهِمْ﴾ ﴿١٢٨﴾ رثا وانعت بهم رسولاً منهم يثقلو غيبتهم آيات
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويركبه أنت العزير الحكيم﴾ ﴿١٢٩﴾ بقره

وسم ياب ذكر لإسحاق وبنيه لأنه قد خرج من مكة ولم يبق فيها سوى
إسماعيل وبنيه

وقد وزن إسماعيل أباه هذه الحق الممعدس، بقيت حدهم البيت
و بحجج تنورثي لأجيال من قبل إسماعيل حتى ظهور الإسلام ﴿أَخْلَقْتُمُ
مِيقَاتِي لِحَاجٍ وَجَمَارَةَ الْمُشْجِدِ الْغَرَامِ كَفْزُ امْنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ لِأَخِي وَخَدَمِي
سَبِيلَ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْعَالِينَ﴾ ﴿١٩﴾ التوبة

كما أن الإسلام الذي جاء به محمد القرشي هو بعينه دين أبيه إبراهيم ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اخْتَرَكُمْ وَمَا يُخِفُّ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ خَرَجٍ مُلَّهُ أَبَيْكُمْ﴾ إبراهيم ﴿٧٨﴾ الحج

من ران من سعى من يؤمن بدين الله مسلم، هو إبراهيم ﴿هُوَ سَعَاكُمْ الشُّعْبِيرَ مِنْ قَبْلُ وَبِى هَذَا يَكُونُ الشُّهَادُ عَلَيْكُمْ وَلَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فِىهِمُ الْآمَنَى وَلَهُمْ نَصِيرٌ﴾ إبراهيم ﴿٧٨﴾ الحج

نكس لأحيال المساليه بعد إسماعيل اسعدوا عن الدين ويعودوا لنوبيه، ومن بين من دهن إبراهيم عبد مريش لا حبال مشوش ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْكُتُبِ إِلَّا مُكَدًّا وَتَحَدُّهُ هَدَّوْهُوا الْعِدَابَ مَا كُتُمُ تَكْفُرُونَ﴾ الأنعام ﴿٣٥﴾

ويكون قريش قد ورث من أبيها إسماعيل الوطر واسمة والبرث وحده بييت والدين، مدي يحرقوه هه فجهه محمد لمصدهم بدين لأحيان لأوى من أبائهم بمسلمين ﴿قُلْ نَسِي هَذَا بِي رَبِّي هِيَ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ هَذَا بَيْنَا وَمُلَّةُ الْإِبْرَاهِيمَ خِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الأنعام ﴿١٦١﴾

وبما يلي بعض المظاهر السائدة في مكة قبل الإسلام

مسكنهم وطريقة حياتهم

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ تُنُوتِكُمْ سَكَنًا وَحَفَلَ لَكُمْ مِنْ جُمُودٍ لَأَنْعَمَ بِيُوتٍ تَنْتَحِفُونَ﴾ يؤم طينكم ويوم إقاميتكم ومن اصودها وأودرف وأشعرها أانا وساع إلى حبس ﴿٨٠﴾ واللَّهُ خَدَّيْ لَكُمْ مَقَالًا حَلَّى جَلَالًا وَجَفَلَ لَكُمْ مِنْ لَحْدٍ أَكْبَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْخَرَّ وَسَرَائِلَ تَمَكِّنُكُمْ يَأْسِكُمْ كَدَلَتْ يُيُومُ بَعْمَةُ عَلَيْكُمْ مَعْلَكُمُ تُنُيُونَ﴾ السجدة ﴿٨١﴾

• كانوا يسكنون ليوت ويمكن أن تكون بيوتهم منه من الطين، لأن المنطقة لسب مطيرة أو من الحجر، لأن المنطقة صحريه، أو صهه معاً

* كما كان يسجدون من جلود الحيوانات حيمااء وليس من لأصواف
ولأوبار كما يفعل سدو ويسجدون تلك الحيايم في الترحال للسفر أو برعي
* وأيض يصمرون من أصواف الأعمام، ووبر الجمال، وشعر الصاعرة،
سجداً ومعاداً وفرشاً ليجلوس والنوم
* ويسجدون لكهوف ليس للإقامة الدائمة ولكن بسريحوها فيها في
سفرهم وترحالهم
* ويسبون ملاس يعطي الحسد، كما كانوا يديسون اندروع الرية في
الحروب.

فهم قوم حضرة، لم يعرفوا البداره في تاريخهم، مثلما كان أبوعم إبراهيم
حضرياً يعيش في مريته سي يعمد أهلها الرراعه والرعي
وما يزيد أن مريش كاس من أهل الحضرة وتم بعد حياه باديه ولا طريفه
البدو في التعاص، أو معمداً صدم من تعامل الأعراب القطاء عندما وصل
المدينه مهاجراً، والذي لم يمهده، كما تعبرها سورة العجرب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَقْذُرُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ عِقَابِهِ﴾ ﴿١﴾ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَزِفُوا أَصْوَاحَكُمْ مَوْقِ صُورِ النَّبِيِّ وَلَا يَجْزُو بَعْضُكُم بِأَلْقَابِ
كُتُوبٍ يَتَّبِعُكُمْ يَغْضَىٰ أَلْأَبْصَارُ أَنْ تَخْبِطَ أَغْمَانُكُمْ وَأَسْمَ لَا تَشْفُرُونَ﴾ ﴿٢﴾ إِنَّ الْأَبْصَارَ
يَعْمُونَ أَصْوَافَهُمْ جِدَ رَسُولِ اللَّهِ أَزَلَيْتَ الَّذِينَ آمَنُوا فَتَوَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِهِمْ
مُتْلَمَّةً وَأَعَزَّ عَجِيبٌ﴾ ﴿٣﴾ إِنَّ الْأَبْصَارَ يُأْذُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ حَيْرَ لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ﴾ ﴿٥﴾

نشاطهم التجاري

أرض مكة جرداء لا تصلح للرراعه ﴿وَلَمَّا إِنِّي تَشَكُّتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ
ذِي رِجِّ جَدِّ بَيْنَكَ الشَّجَرِمْ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ الْإِنْسَانِ نَهْرِي
وَبَنِينَ وَارْقَهُمْ مِنْ الثَّغَارَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ إبراهيم.

وقريش منذ عصر إسماعيل وهم يقومون على خدمته انجحاج ويخدمون بهم
الخدم والماء، ولا يقاصون مقابل مادي نظير خدمتهم، برغم تكديفها
بإعطائه وهو ما يعني أن الحح لم يكن مصدر دخل قريش، وهم يحون مكة
لسوق تجاريه، لأن غالبية الحاج فعراء يحضرون لمكة للاستفادة من الخدمات
بجانبه التي تقدمها لهم قريش، فالحح الذي شرعه الله لم يحون مكة سوى
تجاريه، ولكنه حوّل إلى ملجأ للمساكين والعفراء ندب يحضرون في موسم
الحج يتعبد في بيت الله كما أن أرض مكة تيسر شعبية في بناء فضاء
بل وفي كل سنواته، ولا يمكن أن يقدم لأهل أي مورد دخل يفهم أودهم،
فصلاً عن تحريمهم لأثرياء ومع ذلك فقد كان كبراء قريش من ذوي ائثار
مباحث، مكهم من الصوف على خدمات البيت والحج بسجاء، والعيش حياة
يدخ وترف

والفرا أن يقول لما أنه كانت لهم رحلات تجاريه مسهمة «ببلاط
قريش» ١٠ «بلاطهم راحله الشتاء والصيف» ٢ «قريش

كما أنهم كانوا يتاحرون في سوق عكاظ التي تعد ههم ميرة يومين أو
ثلاثة، وكسب تلك السوق تمام لمدة أيام فقط في السنة، ومع ذلك فهذه
التجارة موسمية هي التي جعلتهم من ذوي ثراء فاحش، ومكسهم من
نصرف على خدمات البيت والحج بسجاء

وسمرف على التجارة التي تمارسها قريش، عيب أن تربط بين رافقه سوق
عكاظ في وقت محدد من السنة، وبين مرور طريق موصل البحور والبلدان
بالسوق ويقترب من مكة متجهاً إلى الشام، وسجلت في أن قريش كانت
تاجر بهذه المنتجات، وبوارثها كايلاً عن كابر

واسمرفون يقولون أن سوق عكاظ تمام قبل موسم الحح كل عام، وهذا
تكلام لا يعتمد على أساس، وليس له سبب مفع فطما، تقدم سوق عكاظ
قبل الحح ويحصرها مجار قريش، في الوقت الذي كان عليهم أن يقر في مكة

يشعرون لخدمته 'نحجج اني وكلوا بها' وسوى عكاظ نقام في وقت محدد في بقاء، أي في موسم ثابت، نكهة لس قبل الحج فالحج يكون في أشهر عمريه، أما موسم المحاصيل والمسحبات الرزءة فيعتمد بتقويم شمسي، ويداني فهو ثابت بالنسبة لشمس الشمسية، متغير بالنسبة لشمس عمريه أما حج فهو ثابت بالنسبة لشمس الشمسية ولكنه متغير بالنسبة لدورات شمسية ورد ما عرف أن البحور والبلاد يجمع محصوله في شهر أبريل / نيسان شمسي من كل عام، وعرفنا أيضاً أن الفواصل تمر سوى عكاظ في طريقها للشام، وفرد حد مع ثراء قرش أمكن أن يقول إنهم كانوا يجمعون كشجر وسطاء يشربون بحور والبلاد من المسجج والمورددين في جوب جزيرة نعرب، ويبيعونه في بلاد الشام على المورددين من أوروبا ويكون سوى عكاظ نقام في الفترة التي يهمل فيها فواصل البحور وهناك يشتريه مرة أخرى نتجر آخرين يملونه بشام وقد يكون بعض رحاك قرش يرتحبون إلى جوب جزيرة نعرب - المصروح الشرقية - وهناك يشربون البلاد من المسجج والبحور والبهارات من مستورددين له من بلاد الهند، ويبيعون حملانهم مع غيرها من بجار آخرين من غير قرش إلى سوى عكاظ وفي سوى عكاظ يقوم بجار من غير قرش ببيع ما شربوه من بلاد وبحور بجار من قرش، الذين يقدونه مع الكميات التي سبق وشربوها إلى بصرى الشام، وهناك تاع حتى يشتري الذين يملونها لأوروبا.

وبجارة النبيان والبحور قديمه، فلم التاريخ، لذا فمن المرجح أن عشيرة إبراهيم كانوا يمارسون بها، خاصة وأن قرينهم تقع على طريق بقواصل بمحممه بهذه المنتجات وهو ما يفسر قلده إبراهيم الميث في مكة الجرداء، وبملكه قطيع من ماشيه وقد ذكر كتاب اليهود المقدس أن إبراهيم كان يملك لأموال العائلة^(١)

ذكر بعض ما ورد في كتاب اليهود المقدس من باب الاستعداد بكتب تاريخي، وأن حوى الكبر من الأكديين فقد يكون فيه بعض الحقائق ولو كانت مشوهة

ويبدو أن بنو إسماعيل قد استمروا بممارسة تجارة لأجداد، وموارثتها
أجيالهم والعراق يقول إن فريش كانت لها رحلات موسمية في الشتاء
والصيف في سورة فريش، ويعمل في سورة العكيوت أن فريش تمر بمساكن
عاد ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَهَدَّ ثَمَثَ الْكَمِّ مَن شَاكِبَهُمْ وَرَثَ لَهُمُ الشَّبْطَانُ أَعْمَانَهُمْ
فَصَلُّهُمْ عَنِ نَشْبِ، كَانُوا مُنْتَصِرِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ العكيوت

ومساكن عاد في الأحقاف ﴿وَادْكُرْ حَا عَادَ بِذُنُوبِهِمْ قَوْمٌ بِلَاخْفَافٍ وَهَذَا
حَدَّثَ الثَّدُّ مِنْ بَنِي بَدِيهِ وَمِنْ حَلِيهِ لَا يَفْقَهُوْا لَّا نَلَّهَ بِثِي أَحَدٍ عَيْتُكُمْ عَدَاتِ
يَزَامُ عَظِيمٍ﴾ ﴿٢١﴾ الأحقاف.

والأحقاف هي ساحل انحاء السموح الشماليه بحال حصر موب، والسموح
شرقيه بحال ايس، والمسمده من سبأ انحاء الشرق، وهي تتحدثها لأوديه
المحدره ببحر بربع الحثاني، ومعطي أر صيدا الرمال ﴿فَمَنْ رَأَوْهُ عَادَهُنَّ
شَمْنَقِيلَ أَوْ دَبْتَهُمْ هَا هَذَا عَادَهُنَّ مُنْطَرِمًا بِلَ هُوَ عَ شَمْنَقِيلُ بِلَ يَبِخَ فِيهَا
عَدَاتِ أَيْمٍ﴾ ﴿٢١﴾ ثُمَّ مَرُّ كُلِّ شَيْءٍ بَأَثَرِ رَتْبِهَا فَأَضْحَكُو لَا يُبْرَى، لَا مَأْكِلُهُمْ
كَدَبَتْ سَجَرِي أُنْزُومَ الْفُضْرِي﴾ ﴿٢٥﴾ الأحقاف

في تلك المصنفه كتاب لأسواق التي يبيع فيها سجون سبأ محاصيلهم،
وتحلب بها محاصيل سجون والنهارات من الهند ويبدو أن رجال فريش
أصبحوا يحضرون تلك الأسواق، ما ريس مساكن عاد ثم يهودون بسوق
عكاز حيث يبيعونه لرجال احريش، يقلوبه إلى اسوق بصري نشام يبيعونه
هناك على سحار نعامين من أوروبا ومنصرف على المكان اندي تجلب له
مسجات اللب والسمور والنهارات في أقصى الحبوب العربي بجزيره العرب،
ليما بعد

وأصبح سادة فريش يباهون بكثرة أولادهم وأموالهم ﴿وَذِي وَمِنْ حَدَّثَ
وَحِيهِ﴾ ﴿١﴾ وَجَعَلَتْ لَهُ مَالًا ثَمُودًا ﴿١٢﴾ وَبَيْنَ شُهُودٍ ﴿١٣﴾ وَمَهْدَتْ لَهُ
ثَمِيهِ ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَرِيدَ ﴿١٥﴾ المدثر

واملكوا كل اسلحة المصاحبة للشراء من الحديد والاماء والاعنام ولأثاث
وعيرهم ﴿اِيْحْسِبُوا أَنَّمَا خُيِّدْتُمْ بِهِ مِنْ ثَالِثِ يَوْمَيْنِ﴾ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي
الْحَيَاتِ بِإِلَٰهِنَا يُشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ الْمُؤْمِنُونَ

وسيجده خصائيه بسبب المحرم وخدمة الحاجاج، واحداهم من سل
برهم أصبح يسي إسماعيل نظره بعظيم من كل مكان جزيرة العرب،
بعون سي ما يشبه القديس الذي استأذنه، منه معاشوا سادة أعز أئمين
سواء كانوا دخل حرم بيت الله الذي يدوروا أنفسهم صده له وحدها بحججه،
أو في ثرحانهم خارج مكة فلم تكن تعرضوا لهم بسبب ولا ساؤهم
بشيء ولا راحلهم للمحروب فكان الاسماء لقريش جوار سفر دبلوماسي
عرب به كل سكان جزيرة العرب سواء كانوا من ائدو الدين بعد حياتهم
على السلب وسبب، أو من شعوب الممالك المستقرة والمتحصنة

فماش أهل مكة برعد عيش، ولم يتعرضوا لمحروب أو جرحا حبه
كما من بني إسرائيل ولعن حملة أبرة كانت المحاولة الأولى ولأخيره قبل
لإسلام لعرو مكة وسي نهضت بهلاك الجيش العاري نتيجة ثوران بركان قبل
دحولهم ببلده محرم ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَعَلْنَا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ آيَاتٍ﴾ ﴿١﴾ أَلَمْ
يَجْعَلْ كَهَيْدُكُم فِي نُصُوبٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبْدِيلَ ﴿٣﴾ ثَرِيهِمْ بِحِجَارَةٍ
مِّنْ سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْبٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾ القيل

ولم يكن أمن وأمان مكة ومن فيها بسبب حلف فضول، كما بعون
الإحاديث، ولكن لأهل بلد آمن مد ظهرت على الوجود
وهيما بني صورة خصائيه من موقع موقر إيرث ومد يب عليها طريق تحارة
اللدن وبعون وهي المجارة التي مارستها قريش عبر ماب السيل

كما استعنت بحث قيم قدمه عبدالله بن محمد بشايح بعنوان عكاظ
لأثر معروف سماعياً مجهول مكاناً ومن بحوث الدكتور عبد الرحمن
الأنصاري، وآخرين

وربما كان طريق لبنان واليهارات والبحور يمر بالعرب من مملكة ما
تقديمة، فلابد أن هناك سوق لشراء المنتجات من المنتجين تقع أبعد من ما
في الشرق وقد عرفت لمره أنها شيبام، لكن بعد بحث وبحر مكثف اتضح
في أنها شبوة لعدد من العوالم، منها

* أن شبوة كانت العاصمة القديمة لمصر موب لفترة طويلة من الزمن

* أنها أقرب للمحيط حيث تنقل المنتجات البحرية واليهارات من يهد

* أن التجارة والمؤرخين اليونان والرومان، أمثال هيرودوت، سترابون،
رتيميدوس، بطليموس، وبوليبوس قد ذكروا أن حمولات البهارات تصل إلى
شبوة من مناطق إنتاجها في الهند وحبش وعفار وحضرموت، مثلما يذهب بحور
وبهارات من الهند وليان سقطرى من الصومال التي ترسو بها سفن على
ساحل البحر العربي، ومن هناك يفل بواسطة الجمال إلى شبوة حيث يجمع
بمحمضون على شكل أكوام يوضع على كل كوم منها بركة شير في ردها
ومعها ويسجون سجاد بها ويصمون على اللوحة السحر التي يريدون شراء
به. وهناك سم صفقات البيع والشراء يقوم التجار بتحميل شعابهم على
الجمال سالكين الطريق التجارية القديمة مرورا بعبان ومعين

و ملاحظ أن الطريق لا يمر عبر الحواضر ولكن بالقرب منها وعلى بعد
عدة كيلومترات، وهذه الظاهرة مسمومة من سبأ، حمران، بشة، مربة، مكة،
بشر، خيبر، وادي القرى، وسماه. قل أن يصل إلى بصرى أو عرة، وهناك
سبغ محمولة إلى السجاد تدفن بمنزوتها إلى أوروبا ولا بد أن هناك عكاظ
كانت سوقاً لإهانة بيع المنتجات من اشراها من شبوة، إلى تجار فرشيون
سينقونها في بصرى وغيرها في طريقها لأوروبا

كما أن هناك طريق أخرى، وإن كانت أقل أهمية تحمل اللبان إلى بلاد فارس، وتتفرع من الطريق الرئيسية بعد تجاوزها نجران، مروراً بـ «باصوب» من داب كاهل ثم اليمامة ثم إلى الشمال حيث تقطع نفود الدهناء باتجاه المدائن، سي كان منها القديم فطسفقون، وسمي اليوم سمان ياك. وكانت معر كسرى أبوشروان من رسول الله والمدائن مرتبط مع مكة بعلاقات تجارية وطريق قاسم هو نفس الطريق الذي حددته ريذه روح برشيد لأنه يربط بغداد بمكة، وذلك بحسب فيما لو عدت هي أو بعض أمريتها الحاكمة لمكة، فمجرد الطريق مريخه للسفر، حيث أمرت بإقامة فنادق بالمبيت وإن راحه يسافر فيها لخدمته، وأمكن راحه بدواب وأغلافها ومركب بمياه سمي بمراكب للملكية ودوابهم في المقام الأول.

تعاملاتهم المالية

دين إبراهيم - لإسلام - يقوم على صلته مستمره بين الله والعبد عن طريق العبادات، وصدقه مستمره بين العباد عن طريق الإنفاق، الذي يدفعه العبد لمحتاج ﴿أَنْذِرْ يَزِيدَ الْيَاسِينَ الْيَأْسَ ابْنِ مَرْيَمَ وَابْنِ الْمَرْثِ وَاللَّهُ لَمُبْتَغِيٌّ﴾ (٣٠) لبقرة

يكن سي سماعيل مكرراً هذا الأمر الهام ﴿وَرَدَّ قَبِيلَهُمْ أَبْعَثُوا مِنْكُمْ إِلَهُ دَابَّ أُنْدِينَ كَهْوَالِ الْيَلْبِينَ أَمْوَا أَنْطَمَهُمْ مِنْ أَوْ بَشَاءَ اللَّهِ أَصْنَمُهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٤٧) من

وحرصه على جمع المال بكل الطرق ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْبَشِيرَ﴾ (١٧) ولا يخافون عسى طعام المشيكس ﴿١٨﴾ وثأكلون الثمرات أكلاً ثف ﴿١٩﴾ وثجثون المال حباً خفا ﴿٢٠﴾ الصجر

وكان لرب متشر بهم ﴿وَمَا أَنْتُمْ مِنْ دُونِ الْيَزِيدِ فِي الْفُورِ النَّارِ فَلَا يَزِيدُ جَدَّ اللَّهِ وَمَا أَنْتُمْ مِنْ دُونِ رَبِّكَؤُورُ وَخَدَّ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْجَعُونَ﴾ (٣٩) مرم

وكذلك الميسر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْمُونُ وَالْأَنصَابُ
وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ المائدة
واسعس السجاري ﴿وَيُنذِرُ لِّلْفَاطِقَيْنِ﴾ ﴿١﴾ الذين إذا اتَّخَذُوا عِشْرَةَ نَفْسٍ
يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ ورد كَالْوَعْمِ أَوْ وُرُوءَهُمْ يُخَيِّرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ
مُتَعَمَّرُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْآلَمِينَ ﴿٦﴾ المطففين
وأصبحوا راسماليين، لا يهتمون بالصغير والمكسب، كما وصفتهم سورة
كثيره، منها الفجر ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَهُونَ الْيَتِيمَ﴾ ﴿١٧﴾ ولا تَحْسَبُونَ عِشْرَةَ عِشْرَةٍ
الْمُسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَكُونُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لِّأَنفُسِكُمْ ﴿١٩﴾ وَتَحْسَبُونَ النَّاسَ حِجَابًا
بَيْنَكُمْ ﴿٢٠﴾

عقائدهم

حدث ظهر للإسلام كان قد مر على عهد أبيهم إبراهيم مرة طريفة، يقول
التاريخ الذي يعتمد كتب اليهود المملوكة إنها قُرب من ٢٥٠٠ عام تعرض
أنداء بثرث، من عذاب وعقائد، لتخير والحقول وسادت بوليه كسديل
لدين الله لإسلام ندي كان يدين به إسماعيل ولأجبال الأولى من سسله ﴿يَبْلُ
مُتَعَمَّرُونَ لَاءَ رَبَّاهُمْ حَتَّىٰ مَالَ عَلَيْهِمُ الْمُنَىٰ أَعْلَا يَرَوْنَ أَنَّ بَأْسَ لِّأَرْضٍ نَقُصُّهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا أَنَّهُمُ الْفَالِقُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ الأنبياء

دون أن يرسل بهم طوائف ملك الفترة، رسول - قبل محمد - يصدهم بدين
أجدادهم ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدُوسُوهَا وَمَا أُرْسِلَ بِهِمْ قَبْلَكَ مِّنْ
نَّذِيرٍ﴾ ﴿٤٤﴾ بآ

نقد جرب سنة الأولى على سي إسماعيل، ومدات أجيالهم بعمل من دين
له من عقائد مديله، حتى محوّل بدينه ﴿يَبْلُ مَتَّفَعْنَا هَؤُلَاءَ وَأَنَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ
عَلَيْهِمُ الْمُنَىٰ أَعْلَا يَرَوْنَ أَنَّ بَأْسَ لِّأَرْضٍ نَقُصُّهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَنَّهُمُ الدَّيُّونَ﴾ ﴿٤٤﴾
لأنبياء

وكان العقلاء منهم يسمون لو يمتث فيهم رسول يسير لهم طريق الصواب

﴿وَمَنْ كَانُوا يَقُولُونَ﴾ ﴿١٦٧﴾ ﴿لَوْ أَنَّ عِيسَى ذَكَرْنَا مِنْ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٦٨﴾ ﴿بُكَتْ عِيسَى
بِلَهُ الشَّحْلَصِينَ﴾ ﴿١٦٩﴾ الصافات.

وليس يلي بعضاً من المعتقدات التي كانت سائدة في مكة عند ظهور
الإسلام.

• كانوا يؤمنون بوجود الله ﴿وَلَيْسَ سَائِتُهُمْ مِنْ حَلَقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَقُولُونَ حَلَقُهُنَّ الْغَيْرُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٩﴾ الرحمن

• وكانوا يؤمنون أن هناك رسل من الله أرسلت لأمم سابقة ﴿وَأَنصَبُوا
بِالْوَجْهِ أَتِيَانَهُمْ لَيْسَ جَاءَهُمْ بَدِيرٌ أَتُكُونُ أَهْدَى مِنْ إِخْدَى الْأُمَمِ لَمَّا جَاءَهُمْ
بَدِيرٌ رَادَهُمْ وَلَا تُقَوِّرُ﴾ ﴿٤٢﴾ استكباراً في الأرض ومنكر السنين ولا يحقن
المكحور الشئراً، ولا يأخذه مهل يسْطُرون إلا شئت لأويس من شجدة يشئت لله
شديلاً ومن شجدة لشئت الله شويلاً﴾ ﴿٤٣﴾ قاصر

• ومن أرسل لهم رسل أساء أعيانهم، سوا إسرائيل ﴿أَنْ يَقُولُوا إِنَّكَ
أَنْبَرُ لِكِتَابٍ عَلَى طَائِفَتِي مِنْ عِيبٍ وَبِذَنْ كُنَّا مِنْ دَرَسَتِهِمْ غَابِينَ﴾ ﴿١٥٦﴾ أو
تقولوا لو أن أنبر علينا ألكات لكنّا أهدى منهم فقد جاءكم بيّنة من ربكم
وهذه ورخصة فمن أغفلها من كذب بآيات الله وحدها غلب سخطي أدين
يصدقون على آيات سوء ألداب من كانوا يصدقون﴾ ﴿١٥٧﴾ الأعداء

• لكن سوا إسرائيل في تصور لاجمعة، اعتقدوا أن هناك آلهة متعددة مع
الله، كإله للمطر، وآخر للجبال، وثالث للريح ﴿قُلْ لَخَلْقُ بَلَدٍ وَسَلَامٌ
عَلَى عِبَادِهِ أَدْنَى مِنْ مَعْصِيِ اللَّهِ حَيْثُ أَتَى يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ أمم حق سخطوا
والأرض وأمر لكم من السماء ماء فأنشأ به عذات داث متخفة قد كان لكم أن
تسبوا شعوب إله مع الله من هم قوم يصدقون﴾ ﴿٦٠﴾ أمم حق الأرض قراراً
وجعل حلالها أتهراً وجعل لها رواسي وجعل من أنبشري جاجر إله مع الله
بن أكثره لا يصدقون﴾ ﴿٦١﴾ أمم يوجب العاصط إذا دعاء ويكثف سطوة
ويجفعنكم حياء الأرض إله مع الله فليلاً ما تدكثرون﴾ ﴿٦٢﴾ أمم يهديكم في
ظلمات البر والبحر ومن يؤمّل الرزاق بشرأ بين يدي رحمته إله مع الله تدس

بَلِّغْهُ عَذَابَ يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَفَرَأَيْتُ الْخُلُقُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ الشَّعَاءِ
وَالْأَرْضِ أَيْدِي مَعَ بَلِّغْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ الْمَلِكِ

• وَعَسَى الْأَصْحَامُ بِحُجَّتِهَا تَشْفَعُ لَهُمْ عَذَابَهُ ﴿٦٥﴾ أَمْ أَنْتُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ تَشْفَعُونَ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ كَانُوا لَا يَفْلَحُوكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّوهُمْ ﴿٦٦﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّمْعَةُ
خَبِيرَةٌ إِنَّهُ نَشِئْتُ شِدَارَتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٦٧﴾ يَرْمِ

يَرْمِ أَيْدِيهِمْ يَعْلَمُونَ أَنْ عَذَابَهَا شَرٌّ مِمَّا نَزَّلَهُ عَنْ رَبِّهِمْ ﴿٦٨﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا
أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَيْنِهِمْ أَفَتُحِبُّونَ أَنْ تُخَلِّقُوا بَعْضَ مَخْلُوقِ
لَهُمْ يَلْبِسُونَ ﴿٦٩﴾ الْأَعْرَافِ

وَكُنَّا مِنْ أَهَمِّ أَصْحَامِهِمْ مَبَاقٍ وَاللَّاتِ، وَالْعَمَرِ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمْ سُلَاطِنَ
وَالْعَزَى ﴿٧١﴾ وَمَا نَكُنَّا مِنَ الْآخِرِ ﴿٧٢﴾ الْجَمْعِ

• وَالْعَمَرِ تَشْرِيعَاتِ رَجَالٍ دِينِهِمْ مِنْ دُونِ تَشْرِيعَاتِ اللَّهِ ﴿٧٣﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ
شَرَعُوا لَهُمْ مِمَّا نَزَّلَ بِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَلَوْ لَا كُنْتُمْ الْغَافِلِينَ ﴿٧٤﴾ تَقْبَلِي بِهِمْ وَرَبُّ
يُحْكِمُ لَهُمْ عَذَابَ آيَةٍ ﴿٧٥﴾ النُّورِ

مَعَ أَنْ اللَّهُ حَلَّ وَعَلَانِيَةً بِمَسْمُوحٍ تَشْرِيعَاتِ حَبْرٍ مَا يَشْرَعُهُ سُبْحَانَهُ ﴿٧٦﴾ وَتَسْأَلُ
مَنْ أَرْسَلَتْ مِنْ مَبْلُوكٍ مِنْ رُسُلِنَا أَنْعَمْنَا بِمَنْ دُونَ الرُّوحِمْسِي تَهْنَأُ
يُلْدِثُونَ ﴿٧٧﴾ الرُّخْفِ

• وَظَنُّوا أَنْ الْمَلَائِكَةَ بِنَاتِ اللَّهِ ﴿٧٨﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٧٩﴾ نَقُذُ
جَعَلْتُمْ شَيْئًا زَدًا ﴿٨٠﴾ تَكْفُرُ السَّمَاوَاتُ وَتَعْطُرُونَ مَتْنًا وَتُسْقَى الْأَرْضُ وَأَنْعَمُ الْجِبْنَ
قَدْ ﴿٨١﴾ أَنْ دَخَلُوا إِلَى الرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٨٢﴾ وَمَا يَسْتَجِيبُ لِلرُّوحِمْسِي أَنْ يَشْجِدَ
وَبَدَا ﴿٨٣﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا لِي الرَّحْمَنِ عِبَادًا ﴿٨٤﴾ نَقُذُ
أَخَصَّهُمْ وَعَذَابُهُمْ عَذَابًا ﴿٨٥﴾ وَكُلُّهُمْ آيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٨٦﴾ مَرِمْ

• وَكَانَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ يَدِينُ بِمَعْقِدَاتِ لَا يَدِينُ بِهَا الْبَعْضُ الْآخَرِ ﴿٨٧﴾
أَيُّهُمْ مَرُومًا دِينَهُمْ وَكَانُوا تَبِيعًا لَأَنْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
يُنْصَرِفُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ الْإِنْعَامِ

وكن مريض بطل أنهُ هو على الحق دون غيره ﴿٣١﴾ من الأديب مَرُّوْا بِهِمْ وَكَانُوا خِيَعًا كُلُّ حَرْبٍ بِهِمْ مِرْحُورٌ ﴿٣٢﴾ الروم

• يؤمنون بالحفظ والصلح والتعاون والشاؤم ﴿٣١﴾
تشتبهُوا بالألْهَامِ دِيكُم مِّشْوَةٌ ﴿٣٢﴾ المائدة

• وكنت سبَّح على عيونهم الحمايات والخوف من الشياطين والأرواح
سحبه، لدرجه أنهم عندما يبهضون وادياً في ترحابهم يرددون عبارات مثل
أعود بسيد عبد الوادي من معناه قوله "أُتْ منهم أو شياطين سحر
ستذهبهم" ﴿٣١﴾ أغود برث الناس ﴿٣٢﴾ ملك الناس ﴿٣٣﴾ يا ناسي ﴿٣٤﴾ من
شُرُّ نَاسٍ مِّنَ النَّاسِ ﴿٣٥﴾ الذي يؤسوس في صدور الناس ﴿٣٦﴾ من الجنة
والناس ﴿٣٧﴾ الناس.

• وكما يعتقدون بقدرة الجن على التأثير عليهم ﴿٣٨﴾ كَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ
الْإِنسِ يَقُولُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْإِنسِ مَا أَفْعَلْنَا وَمَعُنَا ﴿٣٩﴾ نحن

ومن معتقد هم المشعوذ والكهنة، ويظنون أن بها القدرة على الإضرار
ببناس ويسيبرهم بخلاف وعيائهم ﴿٤٠﴾ ومن شُرُّ نَاسٍ مِّنَ النَّاسِ ﴿٤١﴾
نفاق

ومن يفسوس شي بقيت من دين إبراهيم

الحج

عبادة موجوده قبل إبراهيم ﴿٤٢﴾ يومَ بَوَّأْنَا إِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَلَّا تَشْرَكَ
بِي شَيْئًا وَعَلَّمَهُ نَبِيِّهُ الْعَاقِبِينَ وَالرُّكُوعَ السُّجُودَ ﴿٤٣﴾ الحج
وسبح يقرن على الطواف حول الكعبة، والمعاء في نبيت لذكر الله

(١) كما ورد في كتب الأخبار وليس بالضرورة أو العبارة المذكورة هي التي كانوا يستخدمونها لكنهم
كانوا بالفعل يرددون بالحي عند منتهى أنهم ينادون على عيالهم أو الإضرار بهم

وسبحة، وصلاة في المسجد الحرام ﴿وَقَعْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن
هَبْهُمَا نَبِيًّا لِلْعَالَمِينَ﴾ وَلِغَاكِبِينَ وَالزُّكِّيَّ الشُّجُورِ ﴿١٢٥﴾ البقرة

وسمي بين الصفا والسرود ﴿وَإِنَّ الصُّفَا وَالسُّرُودَ مِنْ شَتَائِرِ بَلَدِهِ مِنْ خَيْلٍ
النَّبِيِّ أَوْ عَمَرَ فَلَا خِلَافَ عَلَيْهِ أَن يُصَوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ فَإِنَّ نَلَّهُ شَاكِرٌ
خَلِيقٌ ﴿١٥٨﴾ البقرة

وسمى النهدى من الأضام، كشكر الله على ما رزقهم منها ومن نعمه،
ويطعمونها منها الفقراء ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ يَشْهَدُونَ مَاعِزَ بَنِيهِمْ وَيَدْعُونَ اسْمَهُ بَلَدُهُ فِي الْإِيمَانِ
فَلَمَّا مَسَّ بِأَعْيُنِهِمْ مِنْ سَهِيمَةِ الْأَتَمَامِ مَكَّنُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْيَتَامَى
لَعْقِيرِ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَعَثُّهُمْ وَلِيُوفُوا تَدْرِيهِمْ وَيَصُفُّوا بِالْبَيْتِ الْغَيْبِ ﴿٢٩﴾
الحج

وكان أساس يدرون السدور لأن حصل لك كد سبحان لبيت ﴿ثُمَّ
لِيَقْضُوا تَعَثُّهُمْ وَلِيُوفُوا تَدْرِيهِمْ وَيَصُفُّوا بِالْبَيْتِ الْغَيْبِ ﴿٢٩﴾ الحج
ومما دخل الحج من مصنفات ونسب، ما عرف بالمسيه ﴿رُبَّمَا نَسِيَ
يَهْدِيهِ فِي كُفْرٍ بَصُلٍّ بِهِ تَدْبِيرٌ كَعَمْرٍو يُجْلَوُهُ غَامًا وَيُخَوِّمُونَهُ غَامًا لِيُؤْطَوْا حِلَّةً
فَدُخْرُومُ اللَّهِ يُصَحُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ رُبِّي لَهُمْ شَرُّ أَهْمَانِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ براءة.

وسحلال قتل لصيد أثناء الإحرام بالحج ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا
الضَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَ مَكْنَةً فَتَحْتَمِلْ عَصَاهُ مَقْتُلًا مَا قَتَلَ مِنْ نَفْسٍ بِحُكْمٍ بِهِ
دُوْ غَذَبٌ مُسْكَمٌ هَذَا بِبَيْعِ الْكَفْمَةِ أَوْ كَفَاةِ طَعَامٍ مَسَاكِينٍ أَوْ غَذُلٍ ذَلِكَ صِيَامًا
لِبُدُونٍ وَبِأَلِ أَمْرِهِ عَفْ سَنَةً عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ يَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو
بِقَامٍ ﴿٩٥﴾ سائده

والموت والمشاحات والصوق ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَقْلُومَاتٍ مِنْ مَرَضٍ بِهَوٍّ
الْحَجِّ عِلَافَتٍ وَلَا قُسُودٍ وَلَا جِدَالٍ فِي الْخَلْقِ وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ حَيْرٍ يَغْفِقُهُ اللَّهُ
وَقَرُّوْا مِنْ حَيْرِ الرَّادِّ الثَّقَوِيَّ وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ البقرة

من طعامهم وشرابهم

بعد أحسن بنو إسماعيل بعض ما حرم الله وحرموا بعض ما أحسن الله، ومن

ذلك

* أنهم كانوا يحترقون أكل المحصنة والموقودة والمنردية ويطبخة وريحف النبي أكل حبيح وكانوا يحرقون القرايس على العصب بلاءه ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالْدَّمُ وَبَشَرُ الْجُنَيْنِ وَمَا أَهْلُ لَحِيرٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِهِ وَالْمَحْبُوعَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُرْدِيَّةُ وَطَبِخُهُ وَمَا أَكَلَ الشَّيْخُ إِلَّا مَا دَكَّبْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى الطُّبِّ وَأَنْ تَشْفِسُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ دِهْنَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تُحْسِنُوا وَتَخْشَوْنَ لِيُزِمَ أَعْمَلَكُمْ نَعْمَ وَدِينَكُمْ وَالْعَمَلُ عَلَيْكُمْ بِفِعْلِي وَرَجَبِي لَكُمْ (سَلَامٌ دِيماً لِمَنْ ضَعُفَ فِي مَخْبِئَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِبٍ لِأَنْفِ مَنْ أَلَّهِ حَقُّهُ وَجِبَّتْ) ﴿١٣٦﴾ المائدة: ٣.

* ويحصبون بعض القرايس الحيوانية لله دون أصنامهم، ويحصب لأصنامهم دون الله ﴿وَحَقِّلُوا لَهُ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْغُرْبِ وَالْأَنْعَامِ بَصِيّاً وَقَدِّلُوا لَهُ مِنْهُ بِرَغِيْبِهِمْ وَهُدًى لِشُرَكَائِهِمَا كَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ مِنْهُ يَحْسَبُ أَنَّ لَهُ وَدّاً كَذَلِكَ يَفُورُ يَحْسَبُ أَنَّ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ ﴿١٣٦﴾ الأنعام

* ويحرقون دبابهم دون ذكر اسم الله عليها ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ لَمْ يُذْكَرِ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ نَسْفَقُ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجِدُوا كَيْدَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمْ لَنْ يَسْكُنُوا أَيْكُمُ لِلشُّرَكَائِ﴾ ﴿١٢١﴾ الأنعام

* ويحرمون بعض الحيوانات على فئة من الناس منهم دون فئة، ويحرمون بعض أجزاء المبيحة الواحدة دون الأجزاء الأخرى، ويحصب يذكرون اسم الله عليه دون بعض الآخر ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحُرِّمَ عَلَيْهَا إِلَّا نَجَسُهَا فَلَا مِنْ تَشَابُهٍ بَرِغِيْبِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ طَهْرُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْعَلْ عَلَيْهِ سَتَجِدُنَهُمْ إِنْ كَانُوا بِفَتْوَى﴾ ﴿١٣٨﴾ الأنعام

* ويحرمون بعض الحيوانات وهي في بطون أمهاتها على أسماء دون الرجاء، ويسحون أكله للجميع إن خرج مباحاً ﴿وَمَالُوا بِمَا فِي بُطُونِ غَنِيْمِ

الأنعام حالصةً للذكورِ ومُحرقةً على أزواجنا وإن يكن عينةً فهم يبه شركاء
سيخربهم وضعهم إنَّه حكيمٌ عليمٌ ﴿١٣٩﴾ الأنعام

• ويحرمون بعض الطعام اعسانا على اتعاف بهم، لم يرل الله به من سلطان ﴿ولا تقولوا لما تصف أليبتكم الكذب قدأ خلالاً وقدأ خراماً لتفترؤا﴾
على بله الكذب إنَّ أليين يفترؤن على الله الكذب لا يفخون ﴿١١٦﴾ الحل

• وبهم معتقدات أخرى في الأنعام الحية ذكر ب في موه معالي ﴿ما
جند لله من بغيره ولا سائيه ولا وصله ولا خام ولكر أليين كفرؤ يفترؤن
على بله الكذب واكثرؤهم لا يفعلون﴾ ﴿١٠٣﴾ المائدة

• كما أنهم يعامرون الحمر ﴿بنا أليها أليدين أفلؤا إنيما أليخمرؤ وألييسرؤ
والأضأ والألام وخص من عمل الشيطان ماخبرؤ لعلكم تفخرون﴾ ﴿٩٠﴾
المائدة

• ويقترون المواش ﴿إذا قتلؤا فاحضةً قاتلؤا وجند عليها آباء و لله
أمر بها فن لله لا يأمر بالمعشاء أنقرون على الله م لا تقشرون﴾ ﴿٦٨﴾
الأعراف

ومن مظاهر الاجتماعية والعادات المكية، ما يلي

• كانت مريش تعضل لأرلاد الذكور على الإناث، لدرجة أنه ﴿إذا
بشر أعدؤهم بك ضرب لفرؤهم مثلاً ظل وخطه مشؤد وهو كظيم﴾ ﴿١٧﴾
برحر

• وكانوا يتعاضدون بكثرة الأرلاد الذكور ﴿أليخبون أليما نولؤهم به من
قال وبين﴾ ﴿٥٥﴾ سائرؤ لهم في الحيزات بل لا يفترؤن ﴿٥٦﴾ المؤمنون

بيما عسروا اليب مصدر للعار، ومن المصاد أن يشد الرجل بيه حال
ولادها ﴿إذا بشر أعدؤهم بالأنى ظن وخطه مشؤد وهو كظيم﴾ ﴿٥٨﴾ يتواري
من العوم من سوء ما نشر به أليمنكة على قوي أم يذش في نثراب آلا ساء م
يتكسون ﴿٥٩﴾ الحل

• ومثل راد البسات، كانوا في بعض الأحيان يقنن أولادهم المذكورين ولد الولد وأبوه فقير، خوفاً من الإملاق والعود ﴿وَلَا تَقْنُونُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً﴾
بملاي نحن نرؤفهم ويؤاكنم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً ﴿٢١﴾ في إسرائيل

ومدمنه عن قريش أقل ما يمكن أن يفلعه عن حياء قريش صدم ظهر الإسلام، وسقدم مفاصل أخرى عنهم عند تناولنا للأحداث التي وقعت في مكة والمدية أثناء الدعوة

مسح الحقائق

أصبح ابن إبراهيم البكر، إسماعيل، في منتصف عمره، وبه أولاد، وأحماء يتولون معه رعاية البيت وخدمة الحجيج التي سبق وكفها الله به، مع والده إبراهيم ﴿وَرَفَعَ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾
﴿١٢٧﴾ ربنا واتخذنا فطميكتي نث ومن ذريت أئمة لمشيئة لث وأربنا بكما وثك علينا إنك أنت التوكت الرجيم ﴿٢٨﴾ ابقرة

في الوقت الذي سروح فيه أحوه الأصغر، إسحاق وورق بابه يعقوب ويبدو أن إسحاق حارس أن يكون له دور في صيانة البيت وخدمة الحججاج، لا أن إسماعيل أحمره أن هذا العمل مسؤوليه حصريه لآل إسماعيل، بتكليف من الله، ولا حق لإسحاق فيه مما أثار غضب إسحاق وقرر معادته مكة وعدم إبقاء في مكان واحد مع إسماعيل

وبالفعل بقي إسماعيل وبه في مكة بعد وفاة إبراهيم، واستمروا يقومون على بيت حتى ظهور محمد أما إسحاق فقد أبحر الروح بأمرته بسادية، والعيش بين العمم والإبل، وهو ما يتضح من قوله تعالى عن سيد يوسف صديقاً إليه يعقوب وإحونه صدمه أحصرهم من ابندو لميش معه في مصر ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الثَّرْسِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا وَعَالِ يَا أَبِيبِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ عَصَيْتُ رُؤْيَى حَقًّا وَقَدْ أُخْتِيتُ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ نَشِيبِي وَجَاءَ بِكُمْ مِّنْ

الْبُدُو فِي بَيْتِهِ أَنْ تُرْعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٠﴾ يَوْسُفَ.

فمضت ابنة إسحاق قدم وأسرته من موطنهم الذي استوطنوه بعد مروجهم
من مكة، وهذا الوطن كان في المادية «وَجَاءَ مَكْرَهُمْ مِنَ الْبُدُو» وكسوا
بمستخدمون الإبل في برحلتهم وعبر أسمهم «وَوَلَّى فَتَمَحَّوْا مَعَهُمْ وَخَدُوا
بِعَصَاهُكُمْ رُذْتُ رَسْمُهُمْ قَالُوا يَا أَنَا مَا سَمِي هَذِهِ بَصَاغَتْ رُذْتُ رَبِّي وَبِئْسَ لُحَا
وَبِئْسَ لُحَا وَرُذْتُ كَيْلُ بَعِيرٍ دَبْتُ كَيْلُ بَعِيرٍ ﴿١٠٥﴾ يَوْسُفَ

وقد ولدت هذه الحادثة حملاً عبد بني إسحاق (بني إسرائيل) على بني
إسماعيل وتوارثه أجيالهم، وحرصوا على تعديته على من نعتهم بـ «مُحَمَّرٍ»
بسببه كل ما اعتبروه إهانة لإسحاق على أنه لم يحدث به وبكته حدث
لإسماعيل وعكفوا على مسح ناريج إسماعيل وإسحاق كل العيوب فيه،
وبسبب فضائه لأبيه إسحاق، ثم اسمرؤا بمسح حماني ناريج لإسحاق العظيمة
على ناريجهم، وأنه أصل البشري وأنهم يكونوا أفراد من قبيلة مدوية ثم دنة
معدة في مصر، ثم مبدؤين من غيرهم عندما عرضوا بمروءة قصت على
بجمعهم وكبتهم، وتعرضوا لثابت قل أن تعرضت له قبيلة غيرهم في ناريج
معدنة

وعب يولي بعضاً من هذه المعالطات التي تساهل العالم بأسره ومن ضمنهم
المسلمين

أم إسماعيل

مع أن إبراهيم لم يتزوج إلا بوجه واحد، كما سبق وذكرنا، إلا أن بني
إسرائيل نجحوا في ترسيخ ثقافتهم أن إسماعيل ابن أمه رقبى، تسرى بها والدهم
إبراهيم لأحد أن يند له، بعد أن أصبح أهمهم الحرية عجوز عقيم يكن أهمهم
شعرت بالغيرة لما رأت بعل إبراهيم بالزويد، فطلب منه التخلص من لأمه

ووسعه، فامتثل إبراهيم لوعباتها، بل وبارك الله جل جلاله هذه الخطوة بلا
بسانه، لأنها رعية أم بني إسرائيل ضد أم بني إسماعيل.

وهذه ما ورد في كتابهم المقدس «وَأَبَ مَبَارَهُ ابْنِ هَدَاحِرِ بِمَصْرِيهِ الَّذِي
وَعَدَهُ الْإِبْرَاهِيمُ بِمَرْحٍ فَقَدَتْ الْإِبْرَاهِيمُ أَطْرَدَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَبَنَى لَهَا ابْنًا بِسَمِ
الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ أَبِي سَحَقٍ فَصَبَحَ الْكَلَامُ جَدًّا فِي عَيْنِي بِمَرْحٍ بِسَمِ
ابْنِهِ فَقَالَ اللَّهُ الْإِبْرَاهِيمُ لَا يَقْبَحُ فِي عَيْنِكَ مِنْ أَحَدٍ الْعَلَامُ وَمِنْ أَجْلِ حَازِيئِكَ
فِي كُلِّ مَا نَقُولُ بَنَى سَارَةَ أَسْمَحَ لِمَوْلَاهَا لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يَدْعَى بَنِي سَاسٍ وَأَبْنِ
الْجَدِيَةِ أَبْنَى سَاحِدَهُ أَمَّا لَمْ يَكُنْ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَجَدَ حَبْرَ وَقُرْبَهُ
مَاءً وَأَعْطَاهَا لَهَا جَرَّ وَأَصْعًا يَأْخُذُ عَلَى كَتِفِهَا وَالْوَلَدُ وَصَرَفَهَا فَمَضَتْ وَابْتَدَأَتْ
فِي بَيْتِهِ بَشْرَ سَبْعٍ وَسَافِرًا مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا مَا لَكَ يَا هَدَاحِرُ لَا تَحْدِثِي
لِأَسْمَاحٍ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا حَتَّى رَمَىهُ فَوْسٌ لِأَنَّهُ قَالَتْ لَا تَهْرُ
مَوْتَ لَوَدَّ فَجَدَّبَ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْنَهَا وَيَكُنْ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتُ
الْعَلَامِ وَبَدَى مَلَائِكَةُ اللَّهِ هَاجِرًا مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا مَا لَكَ يَا هَدَاحِرُ لَا تَحْدِثِي
لَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لَصَوْتِ الْعَلَامِ حَيْثُ هُوَ هُوَ أَحْمَدِي الْعَلَامُ وَشَدِيدِي يَدِي
بِهِ لِأَنِّي سَاجِدُهُ مَعَ عَظِيمِهِ وَفَحِ اللَّهُ عَيْبَهَا فَأَبْصَرَتْ بَشْرَ مَاءً نَدِيبًا وَمَلَأَتْ
أَفْرَافَهُ مَاءً وَسَفَتْ الْعَلَامَ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْعَلَامِ فَكَبَّرَ وَسَكَنَ فِي الْبِيرَةِ وَكَانَ
يَسْمُو رَمِي فَوْسٍ وَسَكَنَ فِي بِيرَةِ قَارَانَ وَأَحْدَثَ لَهُ أُمَّهُ وَجْهًا مِنْ رَحَى مِصْرَ
(التكوين: ٢٦: ٩ - ٢٦: ٥).

وتراث مائو بالأسرائيليات للفرحة أصبح فيها ملوكاً أكثر من الممته،
واختلق معه صوف حبال بني إسرائيل، عندما قال أن إبراهيم سافر من فلسطين
إلى مكة ثم بعد أكثر من ١٥٠٠ كم، لكي يترك أمه أن تصير وأمه في أرض
لا ماء فيها ولا كلاً دون حمل أو رجل في سيرة هذه تصريف الممته عن
لإنسانيه والدين لحليل المرحمن.

وقد بعد مو، سرائيل احتلاق هذه المصه في كتابهم المقدس لكي يعيب

الحفائش، وإسحاق هو من طرد من مكة، نسب إسماعيل، وهو من عاش في البرية وراء النعم، كما يروي كتاب الله سبحانه وتعالى، وبما نصيبهم من حقيقته جعلت إسماعيل هو المطلوب، وهو من عاش في البرية وإيمان في إلهه، قاتل نصيبهم المحلقة، إن أم إسماعيل نسب روحه لإبراهيم، ولكنها جارية تسرى بها ثم طردت مع بها لإظهار إسحاق، وليس إسماعيل، وكأنه لأن يسكن إبراهيم، برغم ولادة إسماعيل قبله، والأمر الكثرة مبره مبره لا زالت حيه في جزيرة العرب إلى اليوم، ذلك أن الألب يسمى بوعده به بذكر فهو كان يسكن اسمه محمد فابو يد سبكي أما محمد، وهو يرق بته وقد ذكر بعده، أو مات الولد يسكن ولأن لعب إبراهيم في حياته كان «أبو إسماعيل»، فقد حاولت شيخ هذه حقيقة بأنقول إن إسماعيل لم يكن أحد (إسحاق، بل كان ابن أمه، وباتني فهو ليس جالس السب، كما أنه قد أبعد للبرية وهو رضيع وبالداني نصيب إبراهيم يجب أن يكون «أبو إسحاق»، ولده بنقي نسب والذي عاش من حياته معه وبصبيغة الحال فالدني عاش طوال حياته مع ولده كان إسماعيل

أهم اسمها سارة

ولم يعد أحد يشك للحظة أنه حتى اسم سارة محقق، ولم يذكر الله لا في التوراة التي برزت على موسى ولا في القرآن اسم روح إبراهيم وب «سارة» لا يحوي فقط ورد في التوراة وفي القرآن، يصعب تصريف روح إبراهيم عندما سمعت لملائكة بشرها بإسحاق «ما قبلت إترأته في صرّ»، وذلك كما ورد في سورة الداريا «هل أتاك خبير صعب إبراهيم المكمومين» ﴿٢٤﴾ «إذ دخلوا عليه فهدؤا سلاماً قال سلاماً فؤم مكمومون» ﴿٢٥﴾ «فرع من أهله هجاء بمحلي سميت» ﴿٢٦﴾ «فؤم إلههم قال ألا تأكلون» ﴿٢٧﴾ «فأوجس منهم خيفة فأتوا، لا يحف وشؤة معلام غليم» ﴿٢٨﴾ «ما قبلت إترأته في صرّ فصكّت وجهها وقالت عجوز عقيم» ﴿٢٩﴾ «فألوا كذبت قال ربك رئة هو الحكيم القديم» ﴿٣٠﴾

فنجو، نطق مصرى) (مع الصاد) إلى «مارة» مع أن معنى لآيه أن امرأة جاءت في صرة، أي وهي ستعص كما لو كانت مصر أو تستعص من يرد ولأن من عرف من أجيال متأخرة من بني إسرائيل قد فقد عنه تعريبه وحشا العنوي، فمن السهل بمائة أن المرأة اسمها مارة، خاصة أن صرة، وسارة مندريان في النطق. ومنذ ذلك اللحظة أصبح اسم روحه يترجم «سارة»

زوج إسماعيل مصرى

وولد في كدهم المقدس أن إسماعيل تزوج بمصريه، ويبدو أن يعقوب هو من يزوج بمصريه، وليس إسماعيل لأن إسماعيل عاش في مكة طول عمره ولم يرحل منها، ومكة بعيدة عن مصر بينما عاش يعقوب مع ولده في اسيرة يرحلون العم، في منطقة قريبة من مصر، كما سيبين لاحقاً، وبالتالي فزواجه من مصر محتمل. لكن ما إن مصر أصبحت بلاداً منعزلة في تاريخ بني إسرائيل فيما بعد فليس من تلق أن يكون في دم بني إسرائيل دم مصري. أما بنو إسماعيل روحه بمصريه فهو ملمون كما للمصريين، في نظرهم، وقد وافق شي طيبة.

ولأن كدهم المقدس، كبه أيد كثيرة مائة وفي حضور محفلة، فرب سجد يعقوب أن إسماعيل قد تركه إبراهيم وأمه المرحومة هاجر في البرية وهو طفل، وفي مكان آخر يقول كدهم المقدس أن إسماعيل بقي مع ولده إبراهيم ولم يهرد. فإحد إبراهيم إسماعيل ابنه وحبيب ولد له بينه وجميع المباهين بعصه كل ذكر من أهل بيت إبراهيم وحيث نعم عرسهم في ذلك اليوم عينه كما كلمه الله. وكان إبراهيم من سبع وسعين سنة حين حين في نعم عرسه وكان إسماعيل ابنه ابن ثلاث عرسه سنة حين حين في نعم عرسه. (سكوبن ١٧ - ٢٣ - ٢٥)

لأن من كتب هذا الكلام لم يعلم باختلاق قصة طرد إبراهيم لإسماعيل وهو رضيع، والتي كتبها شخص آخر

الذبيح

من لأحد ث التي وقعت لإبراهيم في مكة تلك الرؤيا لني رثا ﴿هناك بيع
معه انشئي عال يا بُنيَّ إني أرى في المنام أنني أدخلك فاعطّر مائة ثرى قال يا
أبت أفضل ما تؤمر مستجدي إن شاء الله من الضاهرين﴾ ١٠٢ ﴿الضاهرين

وسمى على من كان من إبراهيم هذا سعيد تلاوه آيات الضاهرين التي
سبق وتوساها ﴿قلوا انشؤنا نبأنا فالفوه في أنجيم﴾ ٩٧ ﴿فأرؤ به كيداً
مجمعهم لأنشئين﴾ ٩٨ ﴿وهال إني داهت إني ربي سيهدين﴾ ٩٩ ﴿رب هب
بي من الضاهرين﴾ ١٠٠ ﴿بشرنا بسلام حليم﴾ ١٠١ ﴿هناك بيع معه انشئي
قال يا بُنيَّ إني أرى في المنام أنني أدخلك فاعطّر مائة ثرى قال يا أبت فاعطّر
تؤمر مستجدي إن شاء الله من الضاهرين﴾ ١٠٢ ﴿فكأن أنشئت وثلة
بأنجيم﴾ ١٠٣ ﴿وسادىة أن يا إبراهيم﴾ ١٠٤ ﴿عد صدقت رؤياي كذبت
بغيري لأنجيمين﴾ ١٠٥ ﴿إن هذا الهو البلاء النيس﴾ ١٠٦ ﴿وعديدة يديع
غريم﴾ ١٠٧ ﴿وسركنا خلفه في لأحرين﴾ ١٠٨ ﴿سلام على إبراهيم﴾ ١٠٩ ﴿
كذبت بغيري لأنجيمين﴾ ١١٠ ﴿إنه من جدوا الضاهرين﴾ ١١١ ﴿وبشرنا
بإسحاق بيد من الضاهرين﴾ ١١٢ ﴿الضاهرين

بعد استقرار إبراهيم في مكة دون بسلام ﴿بشرنا بسلام حليم﴾ ١٠١
هذا السلام هو الذي رأى أنه يدعه ﴿هناك بيع معه انشئي قال يا بُنيَّ إني
أرى في المنام أنني أدخلك فاعطّر مائة ثرى قال يا أبت فاعطّر مائة ثرى
تؤمر مستجدي إن شاء الله من الضاهرين﴾ ١٠٢

وهو سعيد بدين أن آيات معها محبراً أن إبراهيم بعد أن شاح بشر
بسلام آخر هو إسحاق ﴿وبشرنا بإسحاق بيد من الضاهرين﴾ ١١٢
نكن ثرنا المضروب والمضروب بالاسرائيليات لم يلعب لكلام الله انو ضح
الين، ويصر على أن نذبح هو إسحاق لأن بني إسرائيل اسمرو في مسح
تاريخ، صهايل

مكة ليست بيت الله

بحريم دخول بني إسرائيل مكة في قوله ﴿فَوَلَّيْنَا مِثْرَافًا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْعَاقِبِينَ﴾ ﴿٢٦﴾ انما مكة

أصبحت إلى حقدهم على بني إسماعيل، وأصبح من تراثهم عدم دخول مكة، بعد بعدد بني إسرائيل عندما تعرضوا للعنوبات الأليمة، واضطروا للهجرة من بلاد محلتهم، بعضهم ذهب لثيمس، وبعضهم اتجه لبحر وخرقوا وبعضهم سلك طريق البلاد القوية المجهدة لثيمس التي يمر بشمال مكة، واستمروا في حواضر يثرب وبماء وحير ووادي انغري، لكن سم يهجر عن مكة منهم أحد وهذه ملاحظته هامة لا نسير لها سوى أنهم توارثوا عدم الاقرب من مكة لأنها حرم عليهم فأصبحت مكة مكان غير مرغوب فيه، برغم أن من حرم دخولها على أبنائهم هو الذي حلفهم، لكن بني إسرائيل اعتبروا هذه الهدية لا تقبل ولم يسوها أبدًا مثلهم أنهم لم يسموا أبدًا أن يحرق قد طرد من مكة سبب إسماعيل لذا كان همهم الدائم هو النيل من إسماعيل والآن النيل من مكة بسبب إسماعيل، وفي وقت لاحق سيكتفون عربيتهم كلفة وكجس

وفي عصور لاحقة وبعد أن أصبح لبني إسرائيل مقر في فلسطين عادية، أصبح كل حرمة مكة وتدينها على النبلاء التي عاشوا فيها في فلسطين، والتي تسمى اليوم القدس، واعتبروها مهد الرسالات، ونقطة لمعاد لأرض السماوات، ودينهم في الفضلات وسارع المصريون بسوء مة إلى ترويض هذه النظرة، مدرجة أنهم أولوا آيات سورة بني إسرائيل وكأنها محكي رحله بينه معجزة اسماء بدأها محمد بالاستعانة من مكة إلى يثرب، ومن هناك بتغل اسماء كل ذلك لتأكيد أن يثرب هي المقدسة، وهي باب المرور لمفكرات السماوات والارض إلى الله، أما مكة فوطن لمعابد الوثنيين، ومعنى يعبر المرغوب فيهم مثل إسماعيل

الوادي المقدس طوى نقل لسيفاء

كما تم نقل ودي طوى المقدس والمجاور لبيت الله في مكة، إلى أحد أودية ما يسمى اليوم «سيفاء» الواقعة بين حلتجي العفة والنويس، لأن بني إسرائيل كانوا بذلك، لكي يهوا هلاكهم وعلاقة موسى بمكة، وبرسحو علاقتهم بمسطين وعدياهم كالعادة، وسدما كتاب الله ورء ظهورا

التوراة ما كتبه الحاخامات

عند كتب اليهود ما يرحمهم حولوه إلى كتاب من عند الله وكل ما فيه هو تنوره التي كتبها موسى بعد سماعها من الله، لكي يتم قول كل ما فيه على أنه جمعية بعينها وليس مسح للمحافظين واسم كتب المحققين بعد لإسلام، عند أصبح موسى هو المنهم للحد من بعض عدد أوقات صلاة المسلمين، إلى خمس بدل خمسين وغيرها الكثير

مع أن القرآن يقول بكل صراحة أن موسى قد واعد الله ليسمع أنواره وقد فعل في أربعين يوماً، ولم يكتب موسى غيرها ﴿وَوعدنا موسى ثلاثين يدياً وأكفبهم، بغير علم، بيقاثة ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون خذني في قميصي وأصليخ ولا تثنخ سبيل الفسبدين﴾ (١٤٢) ﴿ولك جاء موسى بومقايب وكلمه ربه قال رب أربي أسطر إنك مال من مراني ولكبى بغير إلى الجبل فوب سنقر مكانه فمؤب ثرابي فلهذا تخلى زلة إلى الجبل جفلة دقا وحر موسى صمفاً هذا أماد من سمحانك ثقت إليك وأنا أول المؤمنين﴾ (١٤٣) ﴿قال يا موسى إني اضطرعشت على اناس بموسالاتي وبكلامي فخذت كتيبتك وكس من الشاكرين﴾ (١٤٤) ﴿وكتب له في الألواح من كل شيء فوجعة وبصيلة لكل شيء فخذها بقو وأمر مؤمت يأخذوا ما فيها وأريكم دار لتدسين﴾ (١٤٥) لأعراف

والسورة كتاب شرعي، كتب به كل ما يجب على بني إسرائيل نتعده به

من أمر روائحي وحدود آداب، أمر موسى بكتابتها على الأثوح والاحتفاظ بها. ولم يمس موسى الوحي مرفعاً كما حدث لمحمد وقرأ أن يد من المسحوق أن يكتب له فيها أسماء أولاد أناس سيأتون بعد موسى وروجاتهم وأحفادهم ويستحيل أن يكتب فيها ما سيحدث لبني إسرائيل بعد موسى، ويستحيل أن يكتب فيها أسماء هالك موسى عبد الرب في أرض موآب حسب قول الرب. ودفعه في الجوه في أرض موآب عند بيت شعور وم يعرف هناك قبره إلى هذا اليوم. وكان موسى ابن عشرين سنة حين مات ولم نكن عنه ولا ذهب نصاره. فكى بنو إسرائيل موسى في عربات موآب ثلاثين يوماً فكمنه يام بكه صاحبه موسى. ويشوع من بوب كان قد ملأ روح حكمة ووصح موسى عليه يديه فسمع له بنو إسرائيل وعمرو كما وصى الرب موسى. وم يعم بعد بني في إسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وحها لوجهه (الثنية ٣٤ ٥-١٠)

وسخ بحفاني نسر بنو إسرائيل يمارسونه على مر العصور وما ذكرناه هنا مجرد أمثلة، لأحداث لا حصر لها، لعل من أكثرها، تحويل بلاد بعلث عظمية التي بعد على صفاق وادي النيل من بلاد النوبة إلى بحر المتوسط إلى أنها هي التي عاش فيها بنو إسرائيل، بدل بثلث العرية سائبة في برية شرق حبال النرويج. لأنهم يريدون أن يشعروا العالم أنهم أمه عظمية رسمت مسار تاريخ العالم، ومن أجدادهم سام وحام وياقت مرق البشر كنهم، ويسوا عبدة هي عاتيه يدويه ولد أباوهم في البادية، ثم انعموا إلى عرية (مصر) يتحول أحفادهم إلى رقيق مستعبدين.

وبحور اسم ملك بثلث العرية الباقية، فرعون، إلى لقب لملوك أرض النيل الذين كانت بهم أسرار مائكة على مدى آلاف السنين، وليس في قاموس عنهم بعلث مصر، وليس في كل بلادهم شخص واحد تسمى فرعون، لا سماً ولا لقباً.

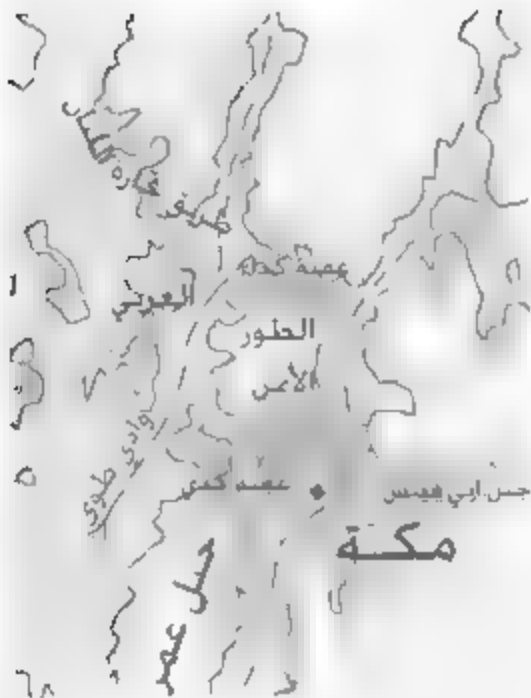
ومع أن بنو إسرائيل لم يعد لهم وجود كجس، إلا أن ثقافتهم لعبت حلة

وتردد فوه ونوسعاً مع الأيام، بعد أن ورثها عنهم من تسمو، باليهود، الذين لا
 علاقه لهم بأسماء يعقوب من إسحاق، وأصبحت ثقافته اليهود بحديثه بعدد م
 يسمى بدر مصانة، ونطق مدأ سجدلوه يقول: «لما به برور الوسيه» وهم
 يعد لمعانم كله مدئي، لأن اليهود استولوا على المكان الذي حرك النعام
 وأصبح بهه وتدارك أوروبا المسيحية لكن صغار عن عسطين، اسي شو
 بسبب حملات صليبيه على المسلمين على مدى أكثر من ٢٠٠ سنة حتى صه،
 تحت شعار خنيس أرض يسوع أم، لأن قلبه بعد أرض ربهم، يسوع،
 بهمهم لأن من اسرسي عيه اليهود، الذين هم أهم بأثبه بهم من لهمهم
 لأن يهود يمتكون لها جديداً اسمه المال، بينما يسوع مات فقير ولن يعود

ويكن تأكيد فكن مدري وقارئة سبندر جميعه من الحقدن التاريخيه بني
 مسيح يهود حقيقتها، وسي تم بدكرها هنا لثلاث نطق، واسمهم عدد هو تأكيد
 على ولاده فكرة مسيح الحفانو، وكيف بدأت، أما ذكر كل الزمان التي تم
 مسخها فمطول

وبعد يكون عد واحد إلى نهاية وهذا لتدريج بمو صبح هامة بها علاقة
 بكسبه تدريج الإسلام، قبل الشروع في استباط الأحداث المصاحبه لتدعرة في
 مكة في الباب القادم.

الفترة المكية



من "الحاجه حربه" حاربه من عذرة اسمها مكة حركت من عذرة في ٩٧٥ هـ حاجه
 حارب و... في مكة... في عذرة وهي عذرة... من مكة...
 والمناظر... فيها... في مكة... في عذرة... في مكة...
 دو... من مكة... في مكة... في عذرة... في مكة...
 طوى وعقبه كراه شطآن مكة وكلتي حوزها مع... حارب... حارب...

مكة

فريش كما أسلفنا نسل إسماعيل من إبراهيم، يقطون مكة منذ أن قدم بها أبوهم إبراهيم من قريته واسنغر فيها وهي بلدة تقع في واد لا يصل اتساعه ٥٠٠ متر، يبعد من الشمال إلى الجنوب، ومحاط بالحدود من الغرب والشرق وعد وصف الكعبة المؤرخ الصقلي ديو دورس، الذي عاش قبل المسيحية بثمانين عاماً بأنها كانت في مدته أشرف معابد العالم طهراً وأقدسها، حينما يقن يومئذ كاديل في كتابه «محمد بنزل الأعين» في فصل المعبر الأسود والكعبة

وعند وجدك مكة وهي بلد آمن ﴿وإذا جفَلَ الثَّيَبُ ثَمْبَةً لَمَّاسٍ وَأَمْنًا
وَأَجْعِدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَغَدَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ هَٰذَا
بَلَدُ بَيْتِهِمُ وَالْعَمِينَ وَرُحِمَ السُّجُودُ﴾ (١٢٥) البقرة

وبقيت بلد أمّ طول تاريخها، بينما عاش الناس في أنحاء حريمه عرب
لمحتنعة يحب شعور دائم بالخوف من الحروب أو هارب المهيب والسبب
بشي يشبه يبدو على نواحات والبلدان والتجمعات السكنية، أحياناً
و بحروب دائماً ﴿ اوسم نسكر لهُم عرماً امّا يُعطي ربه ثمرات كل
شئ. ربي من لُذنا ونكر أكثره لا يعلمون ﴾ (٥٧) بعض

وعلیها بیت لله الحرم، فبنة المصلی علی مر المصور والمسجد بحرم
هو بیت لله التوحید علی الأرض، لذا فالغرض يحدث به ران بنعریف ﴿بینه
ینبذ بیضاء مضاء إبراهیم ومن دخله کان آباء ولله علی الناس حج بیت من
یشطخ بینه سلا ومن کمر مؤل الله منی من العالمین﴾ ۹۷﴾ ان عمران

[illegible]

١) الكتاب برعاية نذرية محمد (عليه) ومكتبه الأدب بالقاهرة في ذي الحجة ١٤١٣ هـ / مايو

ومن ذلك، أن إد مرعاً في الحافه ﴿فَلَا أَقْبَمُ بِمَا تُصَرِّفُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ وما لا تُصَرِّفُونَ ﴿٣٩﴾، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وما هُوَ بِعَوِّفٍ شَاعِرٍ قَبِيلاً مَا تُؤْجِسُونَ ﴿٤١﴾ ولا يَقْوَى كَاهِنٍ قَبِيلاً مَا تُدْكَرُونَ ﴿٤٢﴾ تَسْرِى قَبْلَ رُتِّ الْعَامِينَ ﴿٤٣﴾

فَسَسَّحَ أَنْ قَرِيشَ تَتَهَمُ مُحَمَّدًا أَنَّهُ كَادِبٌ وَيَسُورُ أَرْنُءُ يَقُولُ رَسُولُ كَرِيمٍ: وَتَتَهَمُهُ بَأَنَّهُ مَا يَسُوهُ شَعْرًا وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرًا: أَوْ يَمْنَعُهُ كَاهِنٌ دَوَلًا يَقُولُ كَاهِنًا

وَرَدَّ مَا قَرَأَ ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمُ مَرْءٍ مِنَ الْجِنِّ فَعَسَا يُفْتِنُكَ بِهِ﴾ ﴿١﴾

فَسَسَّحَ أَنْ حَادِثُهُ وَجَعَتْ مَعَادَهَا أَنْ يَمُرَّ مِنَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَمِعُوا بِمَرْسُومٍ وَهُوَ يَتْلُو الْقُرْآنَ

أما في لسور القصص فموضوع محلف، حيث نجد وصفاً دقيقاً جداً للحدث، مثل وصف الآيات لما وقع في معركة بدر، ومن ذلك وصف تمرركز جيش المسلمين وجيش المشركين ﴿وَإِذْ أَنشَمَتِ الْقُبُورُ وَالْأَنْفُسُ بِالْغُزَاةِ لِقَاكُمْ فِي مَرْجَاتِكُمْ أَشْعَرُ مِنْكُمْ وَلَوْ تَرَاءْتُمْ لَأَخَذْتُمُوهُ فَيَقْبُذُوهُ فِي نُفُوسِكُمْ إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّجَاءِ فِيكُمْ﴾ ﴿١﴾

وصحاحون أن يكون حديث مقتضياً، لئلا يُعَوَّلَ الآيات ما لم يقل، وثلاً بعض كلام على ما يؤوله الآيات وسرور للمره الاصرار في تصور كمال الصورة التي يحدث عنها الآيات، بأنفسهم وعموماً في الأحداث في مكة مدبرة، وغير متباعدة، خاصة في النصف الأول، بينما يريد في النصف الأخير

وعندما يلي استعراض الأحداث مراحل الدعوة في مكة تباعاً، مع ذكر المحاضرات ونوع الخطابات وعدد السور، لكل مرحلة

المرحلة الأولى / البدء والتعريف

السور عدها سبع، وهي الفاتحة، الأعرى، العنق، العبل، قريش، العصر، التثنية، التكاثر، والعاديات

سميها طيب في السور الثلاث لأولى محمد، والسور بانيه قريش
ما قبل قريش، فدعني هم الكبراء مهم لأهم هم من يعود سمحهم،
والناس فيهم تبعاً لهم.

نوع الخطاب تعريف ببعض صفات الله وبعض نعمه

ولمحو العلم بالمرحلة بتشيل بدء محمد بلاوه عيارت هريه على قريش
بقول يا هناك نعمت بعد الموت، وهو ما لم يقل به أحد من رجال قريش
سابقين، وردة العلم العرشية كاس التلاوة

وهذه المرحلة قصيرة ومباعدة، إلا أنها تمثل أهم الأحداث، وهو ميلاد
الإسلام ومع أن قريش استرجميات لا يعبر من الأحداث، إلا أن هناك
تشريمات لم يكن بد من احداها كذلك، وإن كانت قليلة ومن تشريمات
التي تعبر من أهم أحداث هذه المرحلة عرض الصلاة، وقرض الإنفاق،
وكلامها عرض معاً وفي سورة واحدة هي سورة الأعرى، الثانية في ترتيب
سرور و صلاة اتصال دائم على مدار اليوم بين العبد وربّه، فهي الأساس
سدي يقوم عليه الإيمان مثلما أن الإنفاق حبله مسمره بين الإنسان وأخيه
الإنسان، وهو العمود الفقري الذي يقوم حوله الإسلام ودولته ومن أحداث
هذه المرحلة اعراض أحد كراء قريش على أده محمد للتلاوة اصداه ثوثيق
حادثة باريه مريه ومحب بالمعرب من مكة، هي حادثة فعل بني سبيعت
ظهور الإسلام، وكذلك توثيق أن قريش تعارض المجاره

وفيما يلي استعراض لهذه الأحداث

ميلاد الإسلام

مرغم أن مـرول الوحي إعلان لميلاد أهم حدث في تاريخ انبشيرية
 مكتوب، لا أب لا يعرف من بدأ مـرول الوحي على محمد، وكل ما نستطيع
 معرفته هو أن أو. سورة مرتب عليه هي العاتحة، وكان الوقت بيلاً، كما سبق
 ونبأ في انقرة، حاضرة من فصل خطوات مريـب السور^١

وعد بدأ، هـ لحدث انبشيري الأهم، بداية بيطة غير لأله ولا مثبوة
 فهي أحد الأيام ويسمى كان رجل في فصل العمر من مريش، اسمه محمد،
 وحده حارج مكة، لاحظ مخلوقاً عربياً في الأعلى وبدأ يشرب مه شيئاً فشيئاً
 حتى كان يلامسه ﴿وَرَجِمَ بِهِ عَمْرٍو﴾ ١ ﴿مَا صَلُّوا عَلَيْكُمْ وَمَا عَمْرٍو﴾ ٢
 وما يتطلق في القوي ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِذْ وَخِيَ يُوْحَى ﴿٤﴾ عُمَةُ شَيْدِ الْقَوَى ﴿٥﴾
 ذُو مِرْوَسَوى ﴿٦﴾ وَهُوَ سَالِمِي الْأَعْلَى ﴿٧﴾ تَشْ دَبْ مَدْنَى ﴿٨﴾ كَانَ ثَاب
 فوسيس أو دس ﴿٩﴾ مَدْرَحَى إِلَى عْبِيدِهِ مَا أَوْحَى ﴿١٠﴾ مَا كَدَبَ لُؤْلُؤُ مَا
 رَأَى ﴿١١﴾

ومن ثم شعر محمد بأنه يحفظ مصوعاً عربياً لم يسمع به من قبل
 ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ١ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٢ ﴿الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ﴾ ٣ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ٤ ﴿إِنَّا كُنَّا بِكَ مُشْفِقِينَ﴾ ٥ ﴿هَذَا الصُّرُطُ
 بِمَسْقِيمٍ﴾ ٦ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
 الضَّالِّينَ﴾ ٧

مرغم أن أحد لم يلفه ما وجد معه يحفظ، كما أن محمداً لا يعرف ولا
 يكتب، حده حد رجال فومه مريش ﴿وَمَا كُنَّا نُلْقِي مِنْ كِتَابٍ وَلَا
 نَحْطُ نَتَوَيْتْ دُ لَا زَنَّا الْمُتَبَلُّونَ﴾ ١٨ ﴿الْعُسْكَوْبُ

ولا مدري يعنى ما اندي فعله محمد بعد ثلاث ساعاته لاستثنائية، ولكن

(١) القسم الأول / ترتيب السور حسب الترتيب

وَأَعْرَبَ يَتَدَفَّيْ مَشْرُكِي هَرِيشَ أَنْ يَصِيحُوا مُحَمَّدًا بَادِيًا، وَيَعْبُوْنَ رَبَّ اللَّهِ وَلِيَّهُ
وَحَامِيَهُ، وَيَسْأَلُ أَبَاصَالِبَ ﴿١٩٤﴾ أَنْ تُدِيرَ مَذْعُورَ مَنْ دُوْبِ أَنْبِيَاءِ عِبَادِ أَهْلِ الْكَلَمِ
وَالْمَذْعُورُ يَنْشَبِطُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٥﴾ تَنْهَى الْأَخْلَاقَ بِمَشْهُورِ بَهْ أَمْ
بُهُمْ أَنْبِيَاءُ يَطْعَمُونَ بَهْ أَمْ بَهُمْ أَغْنَى يُنْصَرُونَ بَهْ أَمْ بَهُمْ دَانَ بِمَشْهُورِ بَهْ فُرِ
ذَعُورُ شَرِّ كَامَكُمْ ثُمَّ يَكْدُرُونَ وَلَا تُعْزَوْنَ ﴿١٩٦﴾ إِنْ رَوَيْتُمْ بِلَهُ خَبَرِي سَلَّ الْكَسَابِ
وَهُوَ يَتَوَسَّى الْمُصَالِحِينَ ﴿١٩٧﴾ الْأَهْرَافِ.

ومبدأ من السبله الباليه برؤية الملك، وحد محمد معه يحضر موصوف
تحدث عن الله بندي معرفه هريس، كخائق لكل شيء، وبنك المخصوص بقون
به يحب أن يكون بدابه كل شيء باسم الله، ولا يعبد إلا الله ولا يستعين
بغيره وهو ما يحالفا ما عاده فومه، حيث كانوا يصيدون لأهلهم، ويلبسون
بوجود آلهه كثيرة فالسطر له به، وامرياح كذبت، وسحب به كم ستره
والإنجاب وغيرها

كما أن ما ورثه من سراث يفرّج به قلب المحب يكون من القوى الحفبه
كالبحر. ﴿وَأَنْتَ كَذَلِكَ تَرْجُوهُنَّ مِنْ الْإِنْسِ يَتَوَدَّعْنَ بِرَجَبٍ مِّنَ الْجَنَّةِ فَرَادُوكُمْ
رَقِيقًا﴾ ﴿٦٦﴾ المحسن.

وسدوه الموضوع لأن يطلب من الله أن يهديه إلى الصراط المستقيم،
المخالف لما عليه قومه من الضلال. كل هذا يؤكد أن ما رآه سيكس من بعض
أول الشياطين، ولم يكن حياً أو مهيؤاً. ومن المؤكد أن محمداً بنده إن
كان سيورى ذلك لمخلوق مره أخرى أم أن ما حدث له لم يسكور لأنه حتى
نكث الصحبة بس هناك فيما مرل عليه من موضوع أي إشاره إلى أنه سيصبح
رسولاً لله

وسم يعطى به الوقت حتى شمار أنه يحفظ مضموناً آخرى، دون أن ينقسه
إياها أحد، ودون أن يرى ذلك المحفوظ العجيب هذه المرة ﴿سبح اسم ربك
لأعلى﴾ ١ ﴿أبدي حلى سنوى﴾ ٢ ﴿والذي قلر هدى﴾ ٣ ﴿وبدي أخرج

نمرعى ﴿٤﴾ فيقطة عثاء حوى ﴿٥﴾ مسترؤك فلاستو ﴿٦﴾ ولا ما شاء الله
 إنة بشللم أنحهر وما يحصى ﴿٧﴾ ومسترؤك يا بشرى ﴿٨﴾ صدقوا ربك فاعقب
 انذكري ﴿٩﴾ صدقوا من يحسن ﴿١٠﴾ ويحفظها الأشقى ﴿١١﴾ الذي يحسن
 حار تكبرى ﴿١٢﴾ ثم لا بقوت فيها ولا يخشى ﴿١٣﴾ هذا أفتح من
 تركى ﴿١٤﴾ وذكر ثم ربه فعسى ﴿١٥﴾ بل ثوبه نحباء بذلي ﴿١٦﴾
 ولا حره حيز ونعى ﴿١٧﴾ ربه قد نبي الشعب لأولى ﴿١٨﴾ ضحى وراهم
 ونوسى ﴿١٩﴾

وكما هو واضح هذه النصوص تؤكد ما قاله النصوص السابقة، مرة
 محمد ببيع لله، وبالصلاة كما أنها قول به ألا يسترب حقه نصوص
 دون نفس من أحد، لأن هذا يتم بغير الله، وبغير بقى نصوص ويحفظها
 بالطريقة ذاتها، دون الحاجة لحفظ أو بريد نصوص بحفظها، لأنها
 مستخ في ذكره بطريقة أو بغيرها أمدا طول حبه يمكن هذه النصوص
 تحمل من جديد، محمد بغيره بما يعنى بيه من آيات يؤكد وحدانية
 الله، ووجود نعت بعد نوب وحجاب لمس على ما قدمه في هذه الدنيا

ومن لأعدان الصلحة بأدبه الصلاة وحمل أن يسهل عن كيفية الصلاة
 رأى ذلك المحدث مرة أخرى، وهذه المرة شاء سير محمد في بقعة مشوشة
 بيت فيها بحثا، مما يعنى أن الوقت كان في فصل سنة أو ببيع،
 وكان في حرفة شجرة صغر برن بغيرها ذلك المحدث فكتب برصاها^(١)
 ولعل ربه مرة أخرى ﴿١٣﴾ عند بيدر الشمسى ﴿١٤﴾ عند جنة
 ثمانى ﴿١٥﴾ ربه يحسن لغيره ما يعنى ﴿١٦﴾ ما ج بصر وما طعى ﴿١٧﴾
 المجم.

الاعصاب والحنافى هو في معظم مناطق حربه العرب، في الشام والربيع إلا بغيره - لأعدان التي
 تتجمع في المع المسماة بغير روجه، وجمعها ريفى وهي جمع من الأرض تكون صلا حبه
 بغيره - معناه ومنه ما خض من حولها، لذا تجمع فيها بغيره لأعدان - ضم فيها الجمائل
 والأعدان أكثر من المناطق حربه - كما هو فيا وحولها لنجار طنج والسمر السمر أنظر
 الصورة



(الف) $a + b = c$ ، $a = 2$ ، $b = 3$ ، $c = 5$.
 (ب) $a + b = c$ ، $a = 2$ ، $b = 3$ ، $c = 5$.

[illegible]

وَيَبْدُو - مُحَمَّدٌ قَدْ سَمِعَ فِي مَسْجِدِهِ نَكْتَةً سَيَّ بِدَكْرِ بَوَسْطَتِهَا لَوْهٌ
عَمْرٌ عَمَهُ جَ حَتَّى سَمِعَهُ يَدْعُوهُمْ بِدَرْجٍ خِرَافٍ أَلَدِي بِجَهْلِهِ يَسْخَرُ لِي ذَاكِرَتِهِ
وَسَمِعْتُ لَهُ حَتَّى جَلَسَ كَرَّمَ سَمِعَهُ كَرَّمَ شَيْءٌ بِمَصْلِي دَرْجًا صَلَاةً بَو
كَ لَمْ يَدْرِكْ بِمَصْرُوعِي بَدِي يَحْتَفِلُ - مَسْجِدُهُ وَبِجَانِبِهِ زَيْنُكَ أَلَدِي خَلْفِي ﴿١٠﴾
خَلْفِي لِسَانُهُ عَمَهُ ﴿٢٧﴾ وَبِجَانِبِهِ لَأَكْرَمُهُ ﴿٣٠﴾ حَتَّى عَمَهُ رَحِمَهُ ﴿٣١﴾ عَمَهُ
لِإِمْرَأَةٍ مَحَلِّمَةٍ ﴿٣٢﴾ كَلَامُهُ لِسَانُهُ مَصْرُوعُهُ ﴿٣٦﴾ رَأَى سَمْعِي ﴿٣٧﴾ رَأَى
بِي رَيْثُكَ بِمَخْرَجِي ﴿٣٨﴾ بَدِي حَتَّى جَهْلِي ﴿٣٩﴾ عَمَهُ مَصْلِي ﴿٤٠﴾ يَبْدُو

كان غنى الهندي ﴿١١﴾ أو امرء الثقوى ﴿١٢﴾ أو أرايت إن كذب وثوئي ﴿١٣﴾
 أله يفتنم يار له يرى ﴿١٤﴾ كلاً لئلا ثم يسه شفعاً بالثابته ﴿١٥﴾ باصية
 كدبه حاطبه ﴿١٦﴾ فليدغ بديه ﴿١٧﴾ سيدغ الزمانه ﴿١٨﴾ كلاً لا تطغه
 اسجد وفترت ﴿١٩﴾ امرأ باتم تلك التي حلوا ﴿٢٠﴾ حبس لإسناد من
 عني ﴿٢١﴾ فإرثك لأكره ﴿٢٢﴾ أنفي علم ماقيم ﴿٢٣﴾ علم لإسناد ما
 يقيم ﴿٢٤﴾ كلاً لا لإسناد بطعي ﴿٢٥﴾ أن زاه اشقى ﴿٢٦﴾ إن دس رث
 روحني ﴿٢٧﴾ رأيت نبي يهيى ﴿٢٨﴾ عند د صبي ﴿٢٩﴾ أرباب د كس على
 الهندي ﴿٣٠﴾ أو أكره شقوى ﴿٣١﴾ رأيت إن كذب وثوئي ﴿٣٢﴾ ما يقيم
 ما له يرى ﴿٣٣﴾ كلاً لا ثم يسه لشفعاً بالثابته ﴿٣٤﴾ باصية كدبه
 حاطبه ﴿٣٥﴾ فليدغ بديه ﴿٣٦﴾ سيدغ الزمانه ﴿٣٧﴾ كلاً لا تطغه وسجف
 واقترب ﴿٣٨﴾

وهذه انقضت الرواية.

محمد دنت نصبي بتيتم، الذي شا فغير بلا هاد أو مرشد، كما اشارت
 سره صمى فيما بعد ﴿١﴾ كم يجذب بيبياً فآوى ﴿٢﴾ ووجدك صلاً
 هندي ﴿٣﴾ ووجدك غبلاً فاعسى ﴿٤﴾

ولم يبق له أن تلقى أي حظ من التعليم، النديوي أو الديبي ﴿٥﴾ وكذا
 أزعجه بيت زوحاً من أمره ما كنت تقري ما الكتات ولا الأيمان ولكن عطفه
 نوراً تهنئي به من نساء من عبادك ومثك سقدي يس جسر
 مستقيم ﴿٥٢﴾ النوري

ولم يكن من رحلات مريض الماريش ﴿١﴾ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على
 رجلي من أمزيتي فلعلم ﴿٢﴾ الحرف

هذا الإنسان معادي في ميانه التصفية عبد البشر، يجد نفسه وقد أصبح
 يحسن رسالة من الله - خالق كل شيء - إلى خلقه قريش، عدى لم يسوق أن
 جاءهم بدير - ﴿١﴾ والعزاني الحكيم ﴿٢﴾ (تلك ألقوا المؤمنين) ﴿٣﴾ غنى

حيثما لم يثبتوا ﴿٤﴾ تبريل العزير العجيب ﴿٥﴾ يثقف قوماً قفا أنير أنوارهم فهم
عاجلون ﴿٦﴾

وهي بيت منجعه التي رأى فيها الملك لأول مرة، ثم يدر في حده أنها
ستكون قصة البداية لأعظم حدث في تاريخ البشرية كلها، لأنها وجدت دينا
جديد سيغير كل شيء، وستسهم تأثيره بضع من كتابه وحده، دون عون من
بشر، ما بقي للإنسان محال على وجه الأرض

وكذا يدعي هذا الحدث عريق هادئة ولا تشير إلى ما ستؤول إليه
لأحداث فيما بعد، بل لم سجل في السور بسبع أبواب، لا حرص بسلام
وتهي عرشى بسلام كما رآه يؤذيها، كما ذكر في سورة علي، وما بعد
ذلك لم سجل في السور أي حدث وقعت في هذه المرحلة، لأن الفترة
كانت قصيرة، ولأن رده فعل كبراه فريش على ما سمعوه من محمد في الأيام
لأولى بسلامه، مما شهد أنه ليس حادثا عيب يدعو إليه، بل لم يسيبوا بأي
مذهب للرسول

ولم يغير حياة محمد عما كان عليه قبل النبوة، فقد كان يشكو من
عيبه من لوجي على الناس لبعض الناس من النهار ثم يصرف لأشعائه
الجماعة، ويعيش كما كان يفعل قبل الدعوة، كزج من فريش، إلى أن تربت
سورة بمرحل التي غير بروجها الأوضاع في مكة، سواء بسواء تصرفات فريش
حيثما يدعو، وما سح عن ذلك من أحداث، في هريفة الدعوة، وفتح
الرسول الشام لها ولشؤونها

فرض الإنفاق والصلاة

لأعلى هي سورة التوبة في ترتيب الروايات بعد الفاتحة، ولها حاء الأمر
بتذكير الناس أن هناك حياة بعد الموت، وقد كُتبت في أعينهم، ولأمر
بالإنفاق وأداء الصلاة وقد افلح من تركي وذكر سمع ربه ففعل

والصلاة فرض على الأديان السبعة، سورة الأنبياء تحدث عن إبراهيم، وتكمل قائده ﴿وَجَعَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ أُمَّةً مِثْلَهُمْ وَأَنشَأْنَا مِنْهُمُ اقْتِبَالَاتٍ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِي السُّبُحِ وَقَامَ الصَّلَاةَ وَبَدَأَ الرُّكُوعَ وَكَانُوا رَاكِعِينَ﴾ ﴿٧٣﴾

وكانت معروضة على موسى وإبراهيم ﴿وَوُحِّدْنَا إِبْرَاهِيمَ إِسْمًا وَنُوحًا بِسْمِ مُوسَى وَآدَمَ أَنِ ابْنُؤُكُمْ بِقَوْلِكُمْ لِيُؤْمِنُوا بِمَا نَحْنُ بِكُمْ بِحُجَّتٍ وَأَقْبَلُوا الصَّلَاةَ وَشَرُّوا لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ يونس.

نكن سر أن يحذر من أي ذكر لهيئة الصلاة وكيف تؤدي، فمن علم بمرسوم بأدب الصلاة بهذه التكاليف من الركوع والسجود والوقوف والجوس التي ورثناها عنه؟

هناك من يقول إن الصلاة بعبثها التي صلاها الرسول وتوارثها المسلمون اليوم، كانت عرفها فريش وتزديدها، لأنها توارثتها منذ أيام إبراهيم وهذا قول لا يمكن التمسك بصحته وإليك دليل

صحيح أن دين الله واحد، وأن الإسلام الذي جاء به محمد هو نفس دين إبراهيم وإسماعيل ﴿أَشْرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالْأَنْبِيَاءُ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَمْنُوا بِهِ كِبَرًا هُنَّ لَمُتْرِكُونَ مَا تَدْفَعُوهُنَّ إِلَيْهِ لَعَلَّ يُخْشَى إِلَيْهِ مِنْ يَدِهِ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ لَيْبٍ﴾ ﴿١٣﴾ شوري

نكن هذا لا يعني أن الصلاة بعيت تؤدي على حالها منذ عهد إبراهيم وحتى بعثة محمد، لأنه ولاء على منه الأولين، فإن الناس تتحول عن الدين وتبدل بتناسع شريعات محدده وفريش هدمت بعث محمد كانت تعبد الأولين بدل التوحيد، وكانت لا تصوم ويقولون أن الحج قد انحدبه فريش نوعاً من نجاة والشرف، تركوا أهلهم، ولكنه بقي كقفوس محافه ما كان عليه من إبراهيم، وبالتالي فقد غير وضع الصلاة وعبثها

ولو كانت الصلاة معروفة عند قريش لما اتى أحد كبار قريش بالرسول
وبهذه عن أداء الصلاة التي لم يكن الرسول يؤديها قبل البعث، وبني من
الواضح أن انقرشي لا يعرفها، ويعرف أن الرسول بدأ يؤديها بعدما أصبح
يبدو لله

فالصلاة بهيئة المعروفة حالياً صلاة الرسول من اللحن الأول
لبعثه، وهو ما يعني أنه تعلمها، ولم يرثها

من علم رسول الله الصلاة؟

من نجد في القرآن آية بين أن الرسول تعلم الصلاة، ولا أية معصية كيفية
نصلاة وهيئتها وعبد وكماتها لكن القرآن يقول لنا أن الرسول قد رأى بعض
المكلف يسبح لوحياً، مريض في حياته وكلاهما في بداية بعثته، بل وفي
الآيات الأولى التي بعث فيها محمد

وإذا كان لوحياً لا يتعلم الرسول مشاهدته وتقليده، كما أسهبنا في شرح
ذلك ولكن معروض الوحي يسبح في دأكره، برسول دون الحاجة برؤية بعث
أو الاجتماع بين رسول والملك، فلما أن سأل

لماذا رأى الرسول الملك؟

وما هي الحكمة من ذلك؟

وإن كان ربه للمره الأولى كبرهات عن أنه أصبح رسولاً لله، وإن ما
سيفاء وحي، من الله، وليس بهيزات، مما المانع أن يكون رؤية الملك بعينه
الثانية لتعليم الرسول الصلاة؟

يقول تعالى في سورة النجم ﴿وَالتَّجِيمُ إِذْ هُوَ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ
وَمَا عَادَ ﴿٢﴾ وَمَا يَطُوقُ عَنْ نُهَى ﴿٣﴾ إِذْ هُوَ رَاوِي وَخِي يُوحِي ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ
شَدِيدَ النَّوَى ﴿٥﴾ دُوْ مَبْرُؤَ مَسْئُورِ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفْقى الْأَعْنَى ﴿٧﴾ ثُمَّ دَبَّ
هَدًى ﴿٨﴾ فَكَانَ مَدْبُوعِيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾ فَأَوْخَى إِلَى غَيْبِهِ مَا أَوْخَى ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿١١﴾ تَتَخَاوَرُوهُ عَلَى مَا يَرَى ﴿١٢﴾ وَعَدَّ رَأَاهُ مُرَّةً

أُخْرَى ﴿١٣﴾ عَدِيدُوا لِقَائِهِ ﴿١٤﴾ جَدِّدُوا جُثَّةَ الْمَأْوَى ﴿١٥﴾ إِذْ يَفْشَى
لِلْمَلَكَةِ مَا يَفْشَى ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ النُّصْرُ وَمَا طَمَحَ ﴿١٧﴾ نَفْدَ رَأْيٍ مِنْ يَدَيْ رِيَّةٍ
لِكُتْرَى ﴿١٨﴾

وَنَقَرَاءَ يلاحظون أن رؤية الرسول للملك في المرة الثانية، كد على
الأرض، ولم يره في الفضاء، كما المرة الأولى ﴿وَلَعَلَّ رَأْيَ رِيَّةٍ أُخْرَى﴾ ﴿١٣﴾
عَدِيدُوا لِقَائِهِ ﴿١٤﴾ جَدِّدُوا جُثَّةَ الْمَأْوَى ﴿١٥﴾ وَذِ يَفْشَى الشِدَّةُ فِ
يَفْشَى ﴿٦﴾

بعد رآه الرسول بهبط في منطقتة عشية ويقرب شجرة سدر تقع على
أطراف مكة منطقتة لعشية ولا يرى ما يسمع من أن هبوط الملك على
الأرض أمام الرسول في ذلك سمعة المشوشة، كان عليه كيف يصي، وما
يقول في صلاته؟

والصلاة يهبطها العاليه وما يقال فيها لا يمكن أن يكون رسول الله، أو
أحد من البشر قد سمعها، لأنها تصل للدرجة الكمال في توافق كل وضع مع
ما يقال فيه فهي مدد الدعوات فيها وحس حناها، أفران وأعمال مقصورة على
توحيد ذات الله وحده، فيما عدا ما يقال في جلوس الشهد والخروج من
الصلاة والذي ستطرق له.

و الدعوات في الصلاة يتم عبر اللفظ بعبارة الله أكبر والتي تذكر الإنسان
بأن الله أكبر - بزره وعظمة ولبس حجماً - من أي شيء يمكن للإنسان
تصوره. يني ذلك تلاوة سورة الفاتحة والتي التي لا مثيل لها في كل سور
القرآن، فهي عبادة عن توحيد ذات الله وتوسيع له مع طلب العون منه
والهداية

وفي ركوع يصلي المصلي لإبداء الخضوع لله ويصح عظمته سبحانه،
ويتمك بتلك العظمة التي لا تضاهى وعد الوعوف من الركوع بحمد مصلي
ربه لأن كل من حمد الله بذن حمده يصل إليه سبحانه «سمع الله لمن حمده»

وهي السجود يصح المصلي أنفه ورؤوسه على الأرض مسجداً على ربه،
من التعالي ولعظمته، وليس من العلو والارتفاع

ويسمح كل ركعتين في الصلاة جلوس، وذلك لإنهاء أقوال وأفعال سنت
الركعتين ومن ثم الشروع بركعة أو ركعتين أخريين، أو يكون الجلوس لإنهاء
الركعتين والصلاة كلها إن كانت الفجر

ودنت سجود لذي تنهي فيه أفعال الركعتين والصلاة يسمى جلوس
بشهادة أو جلوس الحبيب، وهذا تعريف يدل على مضمون ما يقف فيه
المصلي يسمع بأقوال منسوبة لإنهاء الصلاة، وبذلك فبعض الأقوال فيه حرج
عن سبيح الله وحمده، وتشتمل أقوال الشهد وخاتمة الصلاة بالأي

بدأ المصلي بحية الله جل وعزى، فبدأ بالحبات والصلوات الطيبات
بمداد والصلوات ها - كم هو واضح - فهي أسمى أنواع الحيات ثم تحية
الرسول عليه الصلاة والسلام «السلام على النبي ورحمة الله وبركاته» ثم
تحية لمصلي وبقية الصلوات «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» بعد
ذلك يأتي حتم حث للصلاة، بأن يعر المصلي بشهادة بالآية لا الله
سبحانه «أشهد ألا إله إلا الله»، يلي ذلك الإقرار وشهادته بأن محمداً
(بالاسم ولا يقف رسول الله) ما هو إلا عبد لله مكنف برسالة لا وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله - حتى يذكر الناس صلى الله عليه وآله لا يسب برسول
دور أكبر من كونه عبد لله أولاً كلف بالرسالة وبس شريك به سبحانه في
وحدانية أو ربوبية أو ألوهية أو قرين من ذلك بعد ذلك من يسعى بمصلي
سوى الانتساب بمسا وإلقاء السلام، إيدان بالخروج من الصلاة والسلام عليكم
ورحمته الله، دون أن يكون هناك محال لغوب أكثر مما قبل، لأنه يس من أقوال
الصلاة مثل قول: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل
محمد، وسي يفتح بالشيع الذي أبدع بعد وفاة رسولنا وظهر نفس

ويكون الصلاة من أولها وحتى ختامها أقوالاً منسوبة مع الأوضاع التي

تقاد فيها، فلا يمكن أن يقال سبحانه وفي الأعلى في الركوع، مثلاً، لأن
 سبحانه ربي لأعلى تناسخ مع وضع السجود الذي يصح بحضني فيه أنه،
 رموه، على الأرض ويقر سمو الله وحجابه هو، وهكذا لآقرب في
 الصلاة

وهذه مشابهة في توافق بين كل هنة وما يقال فيها، لا يمكن بشر أن
 يستبطلها، وبس هناك مانع من أن يكون أحد الملائكة عمها برسول الله
 وفي هذه الحالة، قد يقول قائل ولكن القرآن يؤكد أن الوحي ينسخ في
 ذكره محمد، وم بهمة لمثل إياه تلقياً، فكيف لقت أقوال الصلاة؟

وبقول - جهاداً ما - إنه لا يمنع أن المنك قد لفس الرسول بصلاة، لأن
 ما ينسخ في ذكره رسول من وحي هو القرآن أما الصلاة فعبادة أمر فيها
 بالقرآن، وبها تمت عملياً للرسول ومحاظته الملك ترسل تكررت، مع
 إبراهيم، وكرين وحرهم، وغيرهم، وكل هذه التعاليل حدث فيها بحاطب
 بعه بشر بين تمت وبي هؤلاه الرسل والأشخاص المحمدين، لكن ما قيل
 بهم سم يكس من رساله رب العالمين للناس وعنه فامتلت من محمد،
 وعنه هيئة الصلاة وما يقال فيها، مما لا يجد في القرآن، لأن ما في القرآن
 هو فقط ما نسخ في فأكوته.

وبصلاة بحالية نفس المسلمون جميعاً بكل فروعهم ومذاهبهم على بأديها
 بهيئتها، وهي لإجماع الوحيد الذي اجتمع المسلمون عليه، وهو دليل على
 أنها هي نفس هيئة نبي كاد الرسول يؤديها وأدها المسلمون في عصره
 وتورثها المسلمون عملياً، وأدوها خمس مرات يوماً دون انقطاع، عند ذلك
 الوقت

وذلك من بساءل إن كنت هذه هي الصلاة التي صلاها الرسول أم لا؟

يقول إنها هي

بدليل أن نفسك لا تستطيع أن يأتي بهيئة أخرى مما يعني أنه لا خلاف

في هيئة الصلاة، ولو كان هناك خلاف فيكون هناك احتمال أن هتفه نعالته
ليست هي التي كانت زمن رسول الله - فكل ما اختلف عليه بمسئوم من
مصادر تفهيميه، كان ثبوت آراء وأقوال مضاربه حول مسألة واحدة، لا
صلاة فلا وجود رأي مخالف وهو تأكيد على أنها انتقدت عهد مؤمن من
كل مسنين جيلا بعد آخر - ومن قبل لأن الترمذي أو بساطي بعد ٣٠٠ سنة
من زمن الرسول روى ما عن مجاهد أو شعبه أو ابن جريح أو أنهرقي أو
كعبه لأشرف أو عبد الله بن سلام أنهم رآوا الرسول يصلي بمجر ركعتين،
وهي رواية ثابتة أنه كان يصلي ثلاث ركعات، وهي رواية أخرى صلاه
حسن

كما أن الصلاة لو كان المقصود بها الدعاء فلا حاجة للرسول أن يذهب
لبيب ويصلي قرب لكتبه، ولو كانت صلاه عند الكتفه رياء لما لاحظت
قريش حبه ذلك، لأنه يستطيع الدعاء بصوت خاف وهو جالس أو واقف دون
حركه، وما بهاء نمرشي من أدائها ولكنه بهاء لأنه يركع ويسجد، وهي
بهاء اب لا يعرفها النمرشي والفرست بعدة محمد بن لادو بصوت صريه عذبه
تذكر أن هناك حياء بعد الموت

ولو كانت صلاة لبس بهيئتها الحالية لما أمر الله الناس التوجه لكتفه
عند أدائها ﴿وَمَنْ بَرَى ثَقُلَتْ وَجْهَكَ فِي الْمَقَامِ مَنُورُكَ بِنَسْءٍ تَرْصَفُ هَوْنُ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الْأُدِينَ
أُذُنُوا الْكِتَابَ لَيُفْلَقُونَ إِلَهُ أَخْرَجَ مِنْ رُؤُوسِهِمْ وَمَا اللَّهُ بِعَابِدٍ هَلْ يَفْقَهُونَ﴾ ١٤٤
البقرة

ولو كانت الصلاة ليست بهذه الهيئة لما أمر الله بتحديد زمن حرم من
المسجد ورك الصلاة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّعْتُمْ فَلْيُصَلِّا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
مَسْمُورٌ بِمِ ذِكْرِ اللَّهِ وَتَوَدَّعْتُمْ فَلْيُصَلِّا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَتَوَدَّعْتُمْ فَلْيُصَلِّا مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِمْ وَتَوَدَّعْتُمْ فَلْيُصَلِّا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَتَوَدَّعْتُمْ فَلْيُصَلِّا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ

تُغْلِقُكُمْ يُعْبِكُمْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ
مَنْ عِندَهُ حَيَرَةٌ مِنَ الْجَاهِلِ وَلَهُ حِزْبٌ لَازِقِينَ ﴿١١﴾ النجمه

وبو كاست الصلاة دعاء لما وحب لها الوضوء والعسل وبتصهر، ومن لا
يجد ماء فعليه مايسمى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِيُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ بِمَاءٍ مَكْنُوفٍ
كُنْتُمْ حُتُوبًا فَاعْلَمُوا إِنَّ كُنْهَ الشَّيْءِ الْمُرِئِيُّ أَوْ عَلَى سَعْيٍ أَوْ كَذَلِكَ يُخَوِّفُ
أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ فمستحبوا صلبه طشاً فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم منه ما يريد الله لِيُخَفِّقَ عَلَيْكُمْ شَيْءًا مِنْ حَرَجٍ وَبِكُنْ يَرِيدُ لِيُخَفِّقَكُمْ وَيُثَبِّتُ
بِفَضْلِهِ غَيْبُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٦﴾ المائدة

لأن دعاء ونسبح يحور في أي وصح وحاله ﴿وَرَدَ مِنْ لَدُنْكَ الْقُرْآنُ
وَدَعَا بِخَبْرِهِ أَوْ فَعَلَ أَوْ هَانَا مِنْ كَشْفِهَا عَنْهُ صَرُّهُ مِنْ كَأَنَّ لَهُ يَدْعُ بِسِ
شَعْرَةٍ كَذَلِكَ رُبُّهُ لِلْمُتَضَرِّعِينَ مَا كَانُوا يَقُولُونَ﴾ ﴿١٢﴾ بوسر

وفي أي وقت دون تحديد ﴿وَمِنْ أَمْرٍ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَبَعْدَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ النَّوْمِ وَمِنْ عَمَلِ النُّجُومِ﴾ ﴿١٣٠﴾ طه

أما الصلاة فقد حددت أوقاتها لأدائها في الفرائض، وكان ذلك على دعتين
حيث ورد في سورة هود
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النُّجُومِ وَرُفْعًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسْبَاقَ يُدْهِمُ السَّيِّئَاتِ
دَلِيلٌ ذِكْرِي لِلَّذِينَ كَرِهُوا﴾ ﴿١١٤﴾

ولآية تأمر بالصلاة في ثلاثة أوقات كما يلي
صلاة عند كل طرف من أطراف النهار، وصلاة ثالثة عند مضي رابع من
نيل

والنهار له طرفان، الأول بدياه، أي الصباح أو المدهود أو الشكره، أو
ساعة لأولى من النهار ويبدأ من شروق الشمس والطرف الثاني، الأصيل،
أو من نهاية النهار وغروب الشمس ساعة أو نحوها

وقد ورد ذكر هذين الوفتين في سور أخرى بمعنى البكرة، للطرف لأول من سهار، وأصلين للطرف الثاني، ومن ذلك ﴿وَبِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا﴾ بأنه ذكر كثير ﴿٤١﴾ وسبحوه بكرة وأصيلاً ﴿٤٢﴾ لأحزاب

وقوله تعالى ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاكَ شَاهِدًا وَنُفِثْنَا وَنَبِيْرًا﴾ ﴿٨﴾ ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُفِثْنَا وَنُفِثْنَا وَنُفِثْنَا وَنُفِثْنَا﴾ ﴿٩﴾ انصح

وهذان الظهران لا يؤدي فيهما الصلاه نيوم، ولكن من يصومون صلاتين
بندينين سموهما، انظهر والعصر، ولا ذكر لهما في القرآن ولا يدري كيف
صبح المسلمون يصومون الظهر والعصر، بل لم يذكره كتاب الله عز وجل في
الهاره. وتسمى أن سمع الجواب من أي أحد، مشعوع بندينين وحسب
بصلاص محدود فلا يمكن لأحد أن يعمل ولا يدل

و سمعت ثالث الذي حذره سورة هود، لأداء الصلاة هو فرباً من
الذين كما وهو ما قد يعني بعد مصي وب من الذين، أي صلاة بعضه، والتي
جاء ذكرها ههنا في سورة البور ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بَيِّضُوا بِلَابَكُمْ لِكَيْ
يُخْشَوْكُمْ مِنْ أَفْئِدَتِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ دُونِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَحِينَ
تَضَعُونَ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الطَّهَرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَشْرًا لَكُمْ نِصَابُ
عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْكُمْ خَطِئُ طَوَافٍ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذِبٌ بَيْنٌ
اللَّهُ لَكُمْ لَأَهَابٍ وَلِلَّهِ عِلْمُ حُكْمٍ﴾ ٥٨

ثم سم محمدي وقتي المحرر والمحرر في سورة في إسرائيل في مرتبة في
المرحلة السادسة من الدعوة في مكة، مثل سورة هود ﴿آيَمُ الصَّلَاةِ بِدَلُولِ
الشَّمْسِ رَمَى عَسِي لُنْ وَقَوْلَا أَلْحَرُ إِنْ قُرَا الْعَجْرُ كَانَ مُتَّهَدًا﴾ ٧٨ ﴿وَمِنْ
أَنْزِيلٍ مَهْجُذٍ بِهِ دَافِعُكَ عَنْ عُنَى أَلْ يَخْلُكَ رَبُّكَ مَغَامًا مَحْمُودًا﴾ ٧٩ ﴿

لهذه ذكرت في كتابه من الأولين: هذه الصفات خاصة بالرموز، دون التسمين كجزء من تأنيده
تعباً، ولكن ليس في هذا بعد خطأ، فحسب إليه، ولم يكن لثبوت حلافة خاصة به دون التسمين،
وإن كان قد حوّل في مواعيد العمل بالظهر لفائدة القرآن وسبح الله، رئيس لأخا الصلاة

وعدَّ تحديد بداية وقت المغرب «بذلوك الشفق» أي من عروبها وبهاية
 انسي عسوق الليل، أي عباب الشفق أما الوقت لآخر فقد أثبت به الآية
 (٧٨) ما تقول وهو أن «المغرب» وما يقصد أنه إشارته بصلاة المغرب، هو أن هناك
 بالفعل صلاة المغرب، وقد ورد ذكرها عرساً في سورة النور بمعية أثناء
 الحديث عن موضوع حر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَخْضَوْنَ عَلَيْكُمْ الدِّينَ عَلَيْكُمْ
 بِسَبْطِكُمْ وَتَقِيْنَ سَمِ يَنْتَعُوْنَ تَعْلَمُ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ خَلْفَكُمْ
 تَعْبُدُونَ إِيَّانَكُمْ مِنْ تَطْهِيرِهِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ نَسُوا
 عَنكُمْ وَلَا عَيْنُهُمْ حِيَاجُ يَسْأَلُ مَغْفِرَتُكُمْ عَلَيْكُمْ مَقْصُوكُمْ غَنَى كَذِبٌ يُفْتِنُ
 اللَّهُ لَكُمْ لَكُنَّ وَبَلَاءٌ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

ويكمن العدد لحمة أوقات في اليوم والليل، هي المغرب والعشاء
 والمغرب، وهي أوقات تعاقب الأوقات التي يؤدى بها الصلاة ليوم صلاته
 لأداء الصلاة في طرف النهار الأول «الشكر»، وطرفه الأخير «الأصيل»

ومثل الصلاة، فاستاد للصلاة «الأذان» ورثه عميد رسم يحرر بقرآن
 كيف يؤديه ولأذان كان موجوداً روى رسول الله، وقد جاء ذكره في القرآن،
 كما الصلاة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بُدِئَ بِصَلَاةٍ مِنْ يَوْمٍ نُشِغْهُ فَاسْمِعُوا
 دُكْرَ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ نَحْمَدُ

وذكر مرة أخرى في سورة المائدة ﴿وَإِذَا مَدَّيْتُمْ إِلَى صَلَاتِهِ أَعْلَوْفَ
 لَمَرٍّ وَبَعْدَ مَدَّيْتُمْ مَرْءٌ لَا يُفْعَلُونَ ﴿٥٨﴾ المائدة

والجمعة والمائدة مديان، ولم يذكر الأذان في أي سورة مكية، مما يشير
 إلى أنه لم يكن معروفاً في مكة، التي كان المسلمون قلة يعيشون تحت
 الاصطهاد، ولم يكن متوقعاً منهم المجاهرة بالدعوة لصلاتهم

ولا يتم الحديث عن الصلاة بدون ذكر الوضوء والعمل وقد فرض
 بوصوء للصلاة في المدينة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
 وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ

كُنْتُمْ خُبَاً وَهَضَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مُرَضًى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ خَاءَ أَخَذَ مِنْكُمْ مَنْ الْعَابِدِ
أَوْ لَامِئْتُمْ شَاءَ مِنْهُ تَجَدُّوا قَاءَ فَيَقْعُوا صَبِيحاً طَبِياً فَيُجَوِّهَكُمْ
وَأَيِّدِيكُمْ مَنْ مَ يُرِيدُ اللَّهُ لِيَتَعَقَلَ عَلَيْكُمْ مَنْ خَرَجَ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُظْهِرَكُمْ وَلِيُزَيِّنَ
بِقِسْمَةِ غِيْبِكُمْ بِعَلَّكُمْ شُكْرُكُمْ ﴿٦٦﴾ المائدة

ولا بد من ملاحظة أن الوضوء واجب لكل صلاة، وقد فُتِنَ إلى نفلها
ولا يمكن الصلاة بوضوء واحد لوقت أو أكثر كما يفعل بعض، ستادا هي
لأحاديث والآثار

كما فرض التطهر بالماء من العائظ قبل الوضوء وكل ما يخرج مخرج
عائظ أو ما هو بحكمه، من بول أو ريق وكذا العسل من العجدة، ومن
ثم يجد فلا بد من التيمم ولا يكتفى بماء، للتطهر من بول وعائظ أو
ما يخرج من مخرجه من ريق، وإن لم يوجد الماء فيكفي التيمم أما ما
يسمى بالاسجاء والاستجمار فليست من دين الله ونكها من دين الله
والمحدثين

ولا تفصر الصلاة إلا في حاله واحدة، وهي أن يكون المصنوع في
وجهه جيش للعدو، وقد بينها لنا قوله تعالى ﴿وَإِذْ صَرَّيْتُمْ فِي الْأَرْضِ
فَنَيْسَ عَلَيْكُمْ جِدَاجَ أَنْ يَمْضُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ جَعَلْتُمْ أَنْ يَكُونُوا كَمَا
لَكَ يَرِيحُ كُنُوا لَكُمْ عَذْوًا مُبِيحًا﴾ ﴿١٠١﴾ وَإِذْ نَسَبَ بَيْنَهُمْ فَأَنْتَ لَهُمْ الصَّلَاةُ
فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ تَأْتِي وَيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ إِذَا سَحَدُوا فَيَكُونُوا مِنْ رِائِكُمْ
وَلَأُتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا جُدْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدُ
لَيْسَ كَمِثْلِهِمْ لَوْ تَعَفَّوْا عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِكُمْ فَيَنْبُتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ وَحْدَهُ وَلَا
مُجَاعَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ شَيْءٍ أَوْ كُنْتُمْ مُرَضًى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ
وَيُحْدُوا حُدْرَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ ﴿١٠٢﴾ وَإِذْ مَضَيْتُمْ لِمَقَدِّمِ
وَدُكْرُوا اللَّهُ يَمَا وَقُودَ وَغِي جُورِكُمْ إِذْ أَطْمَأْسْتُمْ فَأَقْبُوا صَلَاةَ إِنْ صَلَاةَ
كَانَتْ غِي الثُّمْبِي بِتَاباً مُؤْمِنًا﴾ ﴿١٠٣﴾ النساء

وما يقوم به بعض المسلمين اليوم من قصر الصلاة في السفر، أو الجمع بين روتين، أو المسح على الخمين، ومسحات فعليه لم يأمر الله به، من سلطان

● الإنتصاف

الإسلام علاقه بين البعد وربه (إيمان)، وبين الإنسان والإنسان (عمل صالح)، معاً، ولا يمكن الاكتفاء بـ أحدهما أو حواء منه، مع الآخر أو بدونه. والإيمان، يعني الإقرار له بالوحدانية^(١)، والتأنيث، مع تقديم الشهادته به والمصنوع له بأداء العبادات الثلاث الصلاة، الصيام، والحج

أما لأهمها، الصالحة فكثيره، وتتلخص بإتيان كل أوامر القرآن ولاتها.
من كل موهبه ومحمور الأعمال الصالحة هو الإنسان، وعلاقته بأخيه الإنسان
ويعتبه، لتأثير جهه طيبة في الدنيا ومن لا يعمل صالحاً من يدخل به ولو
أمر «من عمل صالحاً من ذكرٍ أو أنثى وهو مؤمن فلنحسب له حسنةً صالحةً
ولنحسبهم أجراً» (٩٧) النحل

وَالْأَعْمَانِ بِصَاحِبَةِ بَرٍّ مِمَّنْ حَيَّاهُ أَمَّهُ ﴿الْبَيْتِ أَمْرًا وَمِمَّنْ يَنْبَغُوْا بِدَانِهِمْ بِطَلَمِ
أَزْنَيْتَ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَانِ وَلَهُمْ مُّهْنَدُونَ﴾ (٨٢) الْأَعْمَانِ

فِيهِ كُلُّ مَطْلُوبٍ الْحَقِّ الْكَرِيمِ ﴿۹۶﴾ وَلَوْ أَنَّهُ أَقْبَلَ الْفَرَىٰ سَوَاءً وَاتَّقُوا بِمِثْلِهَا
عِندَهُمْ يَرْكَبُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَحَذَتْهُمْ فِيهَا كَسْرًا
يُكْسُونَ ﴿۹۷﴾ الْأَعْرَابُ.

وهذا لا يتصور إلا بتوفر المال، ولا يتوفر المال إلا بهبه ممن يملكه بدون مقابل، ويدور أن يطالب الفواهب باسترجاع ما ذهب بعد حين ويصفى الحال الموهوب في سد احتياجات دولة الإسلام وأهلها كلما ذهب الحاجة، وهو ما سماه القرآن الإنفاق

٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَمَّا الْبَالُغُونَ فَآلِهَ رَسُولِهِمُ الْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُهُ وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ فِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَمِنْ بَيْنِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَكَذَلِكَ وَصَّيْنَاهُ نَبِيَّكُمْ قَدْ خَلَّاهُ مِنْ غُلَاظِ الْمَلِكِ﴾ (١٣٦) النحل

فهو محمود عقري للإسلام ومعاونه ويدونه لا يمكن أن يحفظ المسم
نكرته وعرفته، ولا يمكن أن نعرف للإسلام ولا لدولته قائمة لأنه لم ينعدي
الوحيد لمواصلة دوله الإسلام التي يصرف منها على كل شيء النجاسة، من
اقتصاديه وصحية وعلميه وتعليميه وصناعيه وغيرها والصرف نحو مشاريع
عالمية ويعطيه الإستراتيجية، من أجل تأمين حياة كريمة عنه علمه حصريه
لكل إنسان يتسبب لها

قد كان الإتفاق محفوظاً بحلول اللجنة مع الصلاة من المرحلة الأولى من
الدعوة في مكة وقبل أن يبدأ محمد بن عبد الله قريش ﴿قد أفلح من قرئى﴾ ١٤
ودكر ثم رثه صلى ١٥ ﴿الاعلى

واعتبر الإتفاق، تركبه وتطهراً للمعان ﴿وسبحه﴾ ١٧ ﴿نبي
يؤتي ماءً يبرئ﴾ ١٨ ﴿البل

ورد، لم يدمع لإتفاق كما يجب فإن المال ليس طاهر ولا مركب مسركي
هو التطهر، وتركبه المعان دفع الإتفاق منه، لدرجة أن هذه النصفه تركاء
كانت تطلق على الإتفاق في كثير من الآيات ﴿وأفئسو بضلة وأئسو تركاة
وأفئسو الزموس بعلكم ثمغمو﴾ ٥٦ ﴿الور

وغيره لا يذكر كل طريق صرف لإتفاق في آية واحدة أو سورة واحدة،
لأن صرف صرف الإتفاق يشمل كل مواحي السجدة فكان الأمر بالإتفاق في
سور يأتي حسب متطلبات حياة المسلمين في الفترة التي ترون فيها سورة

سورة الأعلى مرس لإتفاق منها ككل وفي سورة التعداد، نص على
صرف الإتفاق في طماء المسكين ﴿ما سلكتك في سقر﴾ ٤٢ ﴿قارم بك
من ألفصلي﴾ ٤٣ ﴿وكم بك تضعم الجشكي﴾ ٤٤ ﴿وكم بك حوص مع
لحائبي﴾ ٤٥ ﴿وكم بك تكذب بيوم الدين﴾ ٤٦ ﴿حتى أفاد انقب﴾ ٤٧

حيث إن أهم المطالبات في الوقت الذي ترون فيه سورة، هو الصرف
على المسكين وسورة البند، أثناء الحديث عن المطلوب بحلول اللجنة

والبعد عن دار يعوق ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْاَغْصَيْنِ﴾ ١١ ﴿وَمَا اَذْرَاكَ مَا يَفْعَلُ﴾ ١٢ ﴿مَنْ رَفَعَهُ﴾ ١٣ ﴿اِذَا اِطْعِمَهُ فِي يَوْمٍ مِمَّنْ يَفْعَلُ﴾ ١٤ ﴿يَبْسُطُ يَدَيْهِ مَقْرَبَةً﴾ ١٥ ﴿أَوْ يَنْسِكِبُ دَا مَقْرَبَةً﴾ ١٦ ﴿ثُمَّ كَذَّ مِمَّنْ اَلْيَسَ اَمْسُوْا وَتَوْصُوْا بِاَنْطَشِرَ وَتَوْصُوْا بِالْمُخَصَّ﴾ ١٧ ﴿اُولَئِكَ اَصْحَابُ الْاَحْتَمَةِ﴾ ١٨

وهو ما يعني أنه عند برزت السورة كان أهم الطرق التي يجب أن يصرف فيها الإنفاق، تحرير الرقيق، إطعام كل محتاج، لاهتمام باليتيم، والعريف على المسلمين ومن أهل معرفته لعماد ذكرت هذه الطرق لأصرف الإنفاق دون غيرها في ذلك الوقت، ذلك أن الإسلام ينتو بدأب دعونه، وبإة على من لا يؤمن أو لا هم من المضعفين رقيق يجب أن يصرف، ومسكين وبأى ركنهم يغفرون سبحانه التكريمه التي يكملها الإسلام، وتوفر الحال من الإنفاق يكمل لهم ذلك.

وسيلاحد كل من يسمع في سور القرآن أن لا يأت بأسر بالإعفاق في مجالات محسنة، ويحدد هذه المجالات بدءاً على متطلباته بصفة وقت يرون نسوء، دون أن يفي المجالات الأخرى التي يؤثر فيها بالإعفاق في سور أخرى سابقة أو لاحقة، فالأمر بالإعفاق على الجيش كما ذكره سور المدية لا يعني توقف الإنفاق على المساكين أو تحرير الرقيق، ولكنه يعني أن الحاجة منه به أثناء برون سور التي قدعو له لأن المسلمين في حالة حرب مع أعدائهم.

وعندما يكون بقران ﴿يَسَا اَلضُّفَاتُ بِالْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ عَلَيْهِمْ﴾ ٦٠ ﴿وَالْمُؤْمِنَةُ قُنُوتُهُمْ فِي اَلْمَغَارِبِ فِي سَبِيلِ اَللّٰهِ وَابْنِ نَسْبِيٍّ قَرِيصَةً مِّنَ النَّبِيِّ وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِمْ خَيْرٌ﴾ ٦٠ السورة

فلا يعني اقتصر الإنفاق على هذه الطرق فقط، بل يعني إضافة هذه الطرق لكل الطرق التي ذكرها السور الأخرى في كل القرآن، والتي يعني أن الإنفاق وجه في كل مجالات الحياة في دولة الإسلام

ويبقى أن نقول إن الصلاة (العلاقة اليومية مع الله)، والإيمان (العلاقة اليومية بين حسن، صواب لا يقوم الدين بدونهما، أو بواحد منهما دون الآخر) ﴿وَلَيْسَ كَلِمَتُهُمْ وَجِبَلُوا الصَّالِحِينَ وَاقْتَرُوا نَصْلَهُ وَأَتُوا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ وَلَا حَافَ عَلَيْهِمْ وَلَا قَتْمَ يَخْرُتُونَ﴾ (٢٧٧) البقرة
وبدلت كما يذكرنا معاً ماسموا في القرآن ﴿لَيْسَ يُبَيِّنُونَ الصَّلَاةَ وَمِنْ رَفَعْتُمْ يَبْقُونَ﴾ (٣) الأنعام

أحد كبار قريش وصلاة الرسول

بعد رسول لأمر بالصلاة في سورة الأعراس بعد أن خرج من تركي وذكر اسم ربه صلى الله عليه وسلم الرسول على أذنيه، دون التميز برف محدد ومن يؤكد أنه كان يصلي لله في بيت الله الحرام، وهو المكان الذي يجتمع فيه سادة قريش وكبريائها ولأنه أن هذه الصلاة التي يؤديها جزء من دينه الجديد الذي يدعو له ويرغم أنه من عند الله فتحسن أحدهم وهم بمحمد وطلب منه ألا يؤدي هذه الصلاة مستملاً، لكن يبدو أن محمداً عازد تأديته الصلاة في يوم آخر، وقد رآه نفس العرشي الذي بهاء عن تأديته فوجه به مرة أخرى وبهاء ألا يؤدي صلاته مرة أخرى وقد نصص سورة العنق لي سالت بعد ذلك توجيهها بمحمد بأن يداوم على صلاته ولا يعير بهي عرشي له أي اهتمام ولأنه أن محمداً مرأ السورة على العرشي، واستمر في صلاته بعد ذلك في لمسجد الحرام

وهذه الواقعة تظهر أن محمداً ومن قد يكون من معه لم يكونوا يعرضون لأي أدنى من قريش في تلك المرة، برغم عدم موافقة قريش أو رضاهم بها يدعو به محمد وما يؤديه من طموس، لأنها مخالفة لموروثهم بدبي والثقافي

كما أن بهي العرشي لرسول في الصلاة تأكيد على أن الصلاة هي تشمل

حركات وأقوال، وسبب دعاء كما بدأ البعض يروح، بحجة أن القرآن لا ينص على هبثها وأقوالها ولو كانت الصلاة دعاء لما أنتهر العرشي محمد، وبها عن أديها، ولما كان محمد يأتي للصلاة في المسجد حيث يجتمع قرش قرب تكبته، وكان يمكنه الدعاء في أي مكان، ولما كان هناك ضرورة بمساجد، ولما برزت سورة الجمعة من حرج من المسجد لتجده وترك الصلاة ولما كان هناك دعاء بوجوه، ولا بالأذن، ولا للصلاة جماعة مع رسول، ولا تطهير الثياب وسريين للصلاة في المسجد ولو كان هناك كل هذا لا يمنع أن يكون المقصود بالصلاة هو الدعاء وأن عيب أن يقوم به جماعة وفي المسجد وفي حصة أو ذات في اليوم واليلة رسول وما هو معنى الدعاء الصلاة؟ وأين هو في القرآن؟ ولما يحدوا حوائجهم لأن القرآن يحث على دعاء طلب من المسلمين قوله كصلاة.

ويعمل المطلوب بالتفكير فيما يقال، للوهول للذي أتى قال به الله وبعد يكون عند وجود أكثر من رأي لماله واحد، فبدل العمل بوصول لأي الأقوال أصح أم أن يقال لا للصلاة الموارنة عظماء دون بقطع، وبني أنقوت كل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله على أدائها بعض بهينة، دون أن يذب من يطلب ما تركها، على الصلاة التي يعتقد هو أنها بحقيقة، بعد بين عقل ولا نقل لأن ماذهب بهيئتها الحالية يودي دور المسيح به وذكره دون كان هناك صلاة أخرى لا مصلحتها، لأنها غير موصحة في القرآن، فمن يعاقب الله على تنقيصه فيما لا يعرف من الحق وإن كانت الصلاة الحانية هي المطلوبة فقد أصاب الحق، وعطما الشك باليمين لكن تركها دون أن يكون هناك مدين وضح، يحلف بقطع اليقين بالثبوت، وترك الصلاة التي أمر الله بأدائها في القرآن، وجعلها مع الإيمان حوائج للإيمان، دون إسقاط لأمر من الدين وبواعيه الأخرى

تجارة قريش

سورة قريش موزع بعد سورة النمل مباشرة، ولك ذلك ذكره أولاً هذا لأن الحديث عن تجارة قريش به علاقة بحمد النبي ﷺ وسورة تدعو قريش لسمعه من العلم بكثيرة بني مر الله بها عليهم، وهي وحالاتهم الجذرية في الضيف وهي لشاء ﴿ويؤلف قريش﴾ ١ ﴿ويلامهم رغبة بشاء والضيف﴾ ٢ ﴿يتقذرو ربك هذا ضيف﴾ ٣ ﴿الذي أطلعهم من جوع وامسك من حوب﴾ ٤

وعن سورة بن العرشيين كدوا، أمس في وحلاتهم بنت، مثبأ بهم أمس في مكة. وعد لا يسوء فمائل جريده، نعرب لأخرى، انبي نتعرض بسبب والهد من سدو، سواة كانوا في التحل أو في نترحال. وسبق وقت بن قريش كتب نعرو خاصة عبد كل سكان جريده نعرب، باختلاف أعراهم وديانهم يحكم كدوها حادمة لبب الله وللحجيج. وكان هناك معاهدات دوله بين كل قبائل نعرويه إلا يعرضو لأحد في مكة، فأصبح بدأ آت على سدوم، وهناك معاهدات أخرى ألا يعرضو نعري خارجها، لم يدخل قريش في حرب أبدا، إلا ما كان من حرب نعرو ونبي جرت خارج مكة، إذ صدقت رواية التاريخ

وتشير سورة بن أن قريش كانوا يعيشون في رعد من نعري الذي طعمهم من جوع، مع أن مكة معق مواد عتري ذي ريع، وهو ما يؤكده ذكره تاريخ نعري من أنهم أهل تجارة. وهذه التجارة تنصب السرحان، و ساريج يقول إنه كان بهم رحلات لبلاد اليمن وبلاد الشام والعراق وما يركد بنت أن مكة معق على طريق مجاري هام، وهو طريق بسان (البحور) ندي يصدر من أوروبا عبر بلاد الشام، مروراً بمكة ويكون نعريون هم بوسعة بين المنتج. بسان حيث يرمحون ويحفظونه من هناك، بني سوي عكاز في أوائل الصيف، ثم يرمحون للشام سمه

و يستخرج البنت في الشهر الرابع القسي (أيار / مايو)، ويستخرج به بلاد حضرموت والمهرة وظفار، وكذلك جزيرة سقطرى

وقد ذكر المؤرخ النصفاني، ديو دورس، الذي عاش في القرن الأول من
 «عيلاد»، وفي المجلد الثاني من موسوعته «مكتبة التاريخ» أنه بُنيت كان يسبح
 في سقطرى وأن أهلها كانوا يعملون لسواحل اليمن الجنوبيه، حيث ينتظرهم
 العرب الذين يشرون ويبيعون إلى الشام ومنها إلى أوروبا. ومن الذين ساء
 كان من سقطرى أو من بلاد طعار والمهرة وحضر موت، كان يجب أن
 شيوه، مشد يخطب البحور والنواص من الهند إليها. ومنكوب شيوه أنقديمه هي
 سوق الرئيسية التي يحضر إليها التجار من مناطق مسرقه، ومن بينهم تجار
 مكة، الذين يعملون حملاتهم إلى سوق عكاظ. وهناك يبيع النخونه
 مسجونه من بلاد اليمن والبحور، لسجار حبرين والذين بدورهم يسمونها
 بشام شاع هناك على سجار القادمين من أوروبا الذين يعملون ببلادهم

والبحور والبهارات الهندية، مع اللبان من مصرى وجنوب الجزيرة
 العربية، كان وراء عظمه مملكة سبأ وقونها الاقتصادية كما أن امتياز عربش
 ستيرد تلك الصحاب، وإعادة تصديرها، يمرر كيف استطاعوا أن يصبحوا
 من أصحاب الأمور العائنه بلغة ذلك العصر، مع أنهم يعيشون في مكة، تلك
 البدة التي تشارب بينها حول بيت الله الحرام، والتي تعتبر بقاء وبررعه، ولا
 تمتك أي موارد طبيعيه أخرى يمكن أن تقوم عليها تجارة رابحة

ومنك تجارة تمرر سبب إقامة سوق عكاظ هي وقت محدد من عام
 فقط، وهو موسم حطب تلك المنسجات من جنوب الجزيرة وبيعها في عكاظ
 لكن سعيد تصديرها بلاد الشام وكل الشاعاط الأخرى التي كانت مردهر
 في السوق، سواء كانت تجارية أو أدبيه، هي شاعاط حاسبة قدمت على
 هامش لتجارة لربيه. ولم يكن الشعر هو الشاط الرئيسي الذي قامت عليه
 سوق عكاظ كما يورد الإخيلريون

وسوق عكاظ يقع إلى الشرق من الطائف، وهي أرض مسطحة، تقع إلى الشرق من جبال السروات الوعرة، مثلما أن المناطق المتجهة لبيت نفع إلى الشرق من جبال السروات، ومثلما أن شيوخ السوق يرتبوا لثقت النسج تدفع إلى الشرق من جبال السروات والجمال كانت الوسيلة التي تنقل عليها أحمال نبلان والسحور والبهائم، وهي حيوانات يسهل عليها السير في مناطق مسطحة والصحراوية ولا يصابها الظرفاء الجبيلة، لذلك كان طريق نبلان يسير بمحاذاة لأطراف الشرقية من جبال السروات، بدنا بمناطق الإساج أو شيوخ البحر معربي بالنسبة لنيحور والبهائم القادمة من الهند، وابتداء القادم من مسطرى ثم تنجبه الدواب المحملة إلى شيوخ وهناك يقوم تجار شيوخ باستلامها وعلى مدى أيام يقومون ببيعها لتجار القادمين من مناطق بعيدة ومنهم فريش، بواسطة مراد عيسى على لأرحح، وهو ما يذكره المؤرخون بعدد، الذين يذكرون أن الناس كان يجمع في عيد الشمس في شيوخ، على شكل أكوام يوضع على كل كوم منها نوحه تشير إلى ربه وسحره ويحول اسجار بينها ويصحب على اللوحة الحجر الذي يريدون شراء به

ويعد هذه نبيع وشيوخ، يقوم المشركون بحمل بضائعهم ونوجه باتجاه الشمال، ماركيز الطريق الدويرة وبعد أن يمر الطريق بمحاذاة مجرى تنفوع إلى فرعون رئيسين أحدهما يتجه يميناً إلى العراق - عبر اليمامة - ولآخر يتجه إلى الشمال، مار بالعرب من الحواضر الواقعة على لأودية برثسبه المنحدرة من جبال السروات، مثل ثلث، بيش، تربه، قبل أن تصل إلى سوق عكاظ وهناك يصاد بيع البضاعة إلى تجار آخرين يقومون ببيعها، من مصرى الشام حيث يباع على تجار آخرين يفلونها لروما واليونان وفيه أوروبا

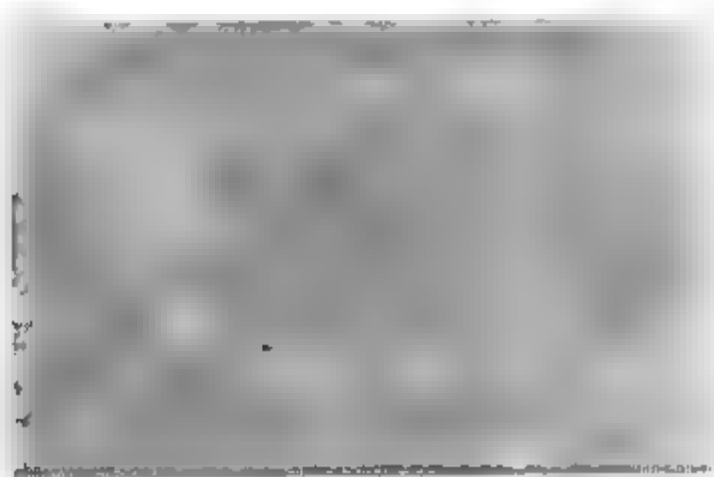
ولابد أن هناك رجال قريش قد امنهوا شراء تلك المنتجات من شيوخ، والبعض الآخر كان يشتريها منهم في سوق عكاظ وينقلها للشام لبيعها في بصرى والطريق الموصلة بين سوق عكاظ ومكة يسير في مسار يعرف اليوم بطريق السيل، لأن طريق أسهل بكثير من الطريق الجبيل التي تصل الطائف بمكة، والتي لا تناسب الجمال والأحمال الثقيلة ويجب ملاحظه أن الطريق لا تدخل مكة ولا أي من الحواضر، لكنها تمر بالعرب منها وقد اكذب مورث النكاثر والمعاديات أن قريش كانت معصية تماماً بشريها انديوي الذي وعده لها تجارها، لذا لم نعر اهتماما لما بدأ محمد يحدث به عن يوم نيامه وحياه ما بعد الموت، وهو ما كان منتظر من أحب رجاله، حسب قاعدة سنة الأولين.

حادثة الغيل

﴿التم ثر كيف فعل ريث صاحبات الغيل﴾^١ ﴿التم يستعن كيدقنم في نصيبين﴾^٢ وأزس عليهن عترة أبابيل﴾^٣ ﴿زويهم مججارة من سنجيل﴾^٤ محققهم كفصص مأكروب﴾^٥

بعد أسبوع في سائر الحادثة في ملاحق كتاب سنة الأولين، كما تطرقنا بها في حديثنا عن قريش في هذا الكتاب ونصف هذا أن نمرن يورده كواحدة من نعم الله على قريش، حيث أهلك أرمده وجشه قبل دحوبهم مكة، بواسطة بركان ثار في نفس البعثة التي بانوا فيها بيلهم لأخيرة حارج مكة استعداداً لدحوبهم صباح اليوم التالي ولعلني أكثر فاعلة لأن من أن الممكن الذي حدث فيه أصحاب الغيل هو الذي يقع إلى الشمال شرقي من عرفات، وهي شرق ونجوب الشرقي من الشرائع الحاتنة، وانسمى على خريطة الطووغر فيه بمرمه سهيل عرفات، حيث يمر وادي غرة محادي بني كنانة يسمى وادي المقصص.

دى شرب نوحى نسميه كشفه عن شربا فان به نوحى بره
 في مدفع ، بعد لاسي سحابه
 ترجمته: هذا يجعل التصدير
 لبرهان وجد يكون نقشه مسميا
 أبرهة أو به علاقه به



وقد كرم بسمه عن راسه حبيبته عن مكة * وبيس : برنوب *
 وطر سيبين ٢٢٠ وقد سدد له ٣٠

مما يعني أن مكة قبل الإسلام كانت تمتد وحيثما امتثاليا، جميعها خارج
 ديرة حرمها ومارب حبيب وبيس سبي تحفها
 * حدوده م حبيده بها حرمه مكة لاسي عن به به لاسي حبيب وحيثما
 لاجور بيت الله

المرحلة الثانية / الاستعداد والتأهيل النفسي

سورة الحمل

مصحف محمد

روح الخطاب: تأهيلي لمحمد

المرحلة الأولى كانت مجرد تعريف لمحمد أنه أصبح رسولاً لله، وبكبر
 فريش بعض نعم الله عليهم، وبأنه هذه المرحلة كسره تأهيل نفسي لمحمد
 ليكون قادر على تحمل أعباء الدعوة، مما بدأ بدعوة شعباً ﴿١﴾ إليها
 المزمع ﴿١﴾ ثم الحث على الصلاة ﴿٢﴾ نصفه أو بعض منه فصلاً ﴿٣﴾ أو رد شبهة
 ورثت من رجله ﴿٤﴾، ثم سمي عبداً هؤلاء فصلاً ﴿٥﴾، رتبته بلقي هي
 أشد وهداة وأقرب فصلاً ﴿٦﴾، بأن في الشهر سبعاً فصلاً ﴿٧﴾، وذكر شمس ربك
 وثبتل به فصلاً ﴿٨﴾، رث ثمري وسفر لا، له، لا فهو تأهله وكلاً ﴿٩﴾
 وأصبر على ما يقربون وعثره هجره فصلاً ﴿١٠﴾، ودري ونكذبين أومي
 انفسه ومهنته فصلاً ﴿١١﴾، بأن بدت امة لا وحيداً ﴿١٢﴾، وطفاً د غطو
 وعداد اليما ﴿١٣﴾، يوم سرخف الأرض وحباب وكسب نجيباً كتيباً
 فصلاً ﴿١٤﴾

وبروح التأهيل عباده عن تلاوة السور القرآنية، التي سبقت وترت عليه،
 في خوف العيل، حيث نهده سام، والمقصود النفسي وسور سر حنة الأولى
 في محمدها سيج يدان الله، وحضرة في ندهن ولأن محمد يسهر معظم
 ساعات الليل فلا بد أنه كان يروح في النهار، مما يعني أنه قد نصح عن
 محامته حياته بعدد من النعم، وانقطع عن مخالطة الناس، وأصبح تركيزه
 على قراءة القرآن وسبح الله، ولكي يومي البرماج باتجاه المتمثلة بصفاء
 النفس ونقدته بقاءه على الاستحسان بالأدنى النفسي وبعض عداد فريش
 بمنظراً، ونظر إلى الأمور الدنيوية نظرة ثانية، فلا بد أنه استمر بمره كفيه

بمدرس برس محمد الباهلي دون أن يفهم بأي شاهد دعوي ويمكن تقدير ذلك
الفترة ببقية شهر

ومن أهم الأحداث التي يمكن أن تسجل من هذه السيرة ما يلي

الإعلان لقریش أن محمداً رسول الله

﴿وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَقِّ لَمْ يَقُولُوا هَذَا مِنْ مِثْلِ حَدِيثِ الْمُرْسَلِينَ هَؤُلَاءِ السَّامِعُونَ لَهُمْ يَذَّكَّرُونَ فَلَمْ يُغَيِّرُوا قَوْلًا﴾ ١٥
﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَتَاهُمُ الْمَرْسَلُ مِنْهُمْ قَالُوا هَذَا بَشَرٌ أَمْثَلُ الْبَشَرِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَاقِعُ الْمَوْعِدِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْفُؤَادُ عَلَى رَبِّهِ رَافِعًا﴾ ١٦
﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَتَاهُمُ الْمَرْسَلُ مِنْهُمْ قَالُوا هَذَا بَشَرٌ أَمْثَلُ الْبَشَرِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَاقِعُ الْمَوْعِدِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْفُؤَادُ عَلَى رَبِّهِ رَافِعًا﴾ ١٧
﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَتَاهُمُ الْمَرْسَلُ مِنْهُمْ قَالُوا هَذَا بَشَرٌ أَمْثَلُ الْبَشَرِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَاقِعُ الْمَوْعِدِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْفُؤَادُ عَلَى رَبِّهِ رَافِعًا﴾ ١٨
﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَتَاهُمُ الْمَرْسَلُ مِنْهُمْ قَالُوا هَذَا بَشَرٌ أَمْثَلُ الْبَشَرِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَاقِعُ الْمَوْعِدِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْفُؤَادُ عَلَى رَبِّهِ رَافِعًا﴾ ١٩

وبدأ محمد بن علي قريش السور السبع التي نزلت عليه في فترة
سابقة فهو عارف بتدبير الله في ذلك الوقت وشوره والتفكير في إمكانية حدوث
ما يدعونه به. دون أن يفصح لهم بالآيات التي نزلت عليه وأنها من الله وأنها
موسومة من الله وهو ما جعل قريش لم تأخذ الأمر محضاً بجد، ولم يهتم
كثيراً بما يتلى أم بعد نزول هذه السورة فالأمر اصعب، فمحمد يرفع أنه
رسول لله وأن علي قريش تصديقه فيما يقول ولا يبايعهم الله أحد، ويلاً
كما فعل بقرعون عندما كذب دعوته موسى، وسيكون هناك حياة بعد الموت
وهذا أو ما فهم

وتصديق محمد يعني أن موروث قريش الذي سار عليه آباءهم
واجدادهم غير صحيح، ويعني أن أولئك الآباء والأمهات في نار جهنم لأنهم
لا يؤمنون بما يدعونه محمد ويعني أن علي قريش لا يعرف بصلاتها وأن
آلهة لا تسمع ولا تضر، وأنهم وآباءهم لا يعرفون ولا يعرفون الحق من
الباطل وأن محمداً جاء ببعثتهم ما لم يكونوا يعلمون، مع أنهم أعلم وأكثر
دراية وحكمة منه، كونه شاب قليل الخبرة والإطلاع، ولم يمارس الحياة كما
مارسها عقلاؤهم

فهل يعمل أن ما يعوله هو الصحيح، وأن عقلاءهم وآباءهم صواباً من الحق؟

أم أن محمداً هو من أصاب في عقله؟ وهذا فيه تبرير بموقف قريش والآية لأخيره من سورة المزل سجدت عنها عند تبارك السور المدنيه لأنها برئت في المدينه، كما سبق ويبا، عند الحديث عن ملامح

المرحلة الثالثة / الإنذار والبداية الفعلية للدعوة

السور ستمها سورة واحده - كما المرحلة الثانية - هي المدثر.

المحاطب قريش

نوع المحاطب: دعوي تحذيري.

من هذا ابدية الصليه للدعوة، بعد أن كانت المرحلة الأولى تعريضة، وإشابة تأجيله لمحمد والمدثر سورة تعلن تغير أسلوب الخطاب من التذكير بهدوى فذكر إن بعض التذكير في سورة الأعلى، إلى الإنذار في هذه سورة ووعد من يهمل على الكفر بالويل في الآخرة والذوق في الدنيا مع سبعة سموروث التهدي والتدبير نقرشي

تقد بدأت لدعوة الفعلية من هنا بدأت قريش تعلن شكديتها بمرسول وسحر منه، وصاحب ذلك بعض التصرفات الناتجة عن ردة الفعل واستمر الحال كذلك طوال فترة المرحلة الثالثة أيضاً

وأهم ما يمكن عبارته أحداثاً في هذه المرحلة، ما يلي

إعلان المهمة الصعبة

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾﴾

بداية لسورة السابقة يا أيها المرمز، وهذه السورة يا أيها المدثر لا تعني ما قاله المفسرون إن الرسول عندما مرّ على هاتين السورتين كان متدنّ

وعشر ملا بأرذيه وملايسه خوف ورهه معا حل نه من الوحي الذي سم يقيم
 كيه ولكنهما استعاران شيران إلى أن أسلوب حياته السابق سدي عناده في
 سونه السابعة قد ولي بلا رجعه، وان عليه من الآن وصاعد أن يأنف أسدوب
 آخر في تمضية يومه وليته

وهوله اهم فائدة تامة بأن يشمر عن ساعديه وأن يمضي وقته بين
 مسديات عريش وأدكن بجمعهم، ينو عليهم ما يزل عليه من انقار، دون
 موريه، ونو حبيب لأيات وعيد ونهيداً بهم عامة أو لأحدهم خاصة وأن
 ينذر وقته كنه بدعوه، ويدر ما كان يشعله من مشغل دنيويه فيها وبرنامج
 بأهل السبي كان سريره على القيام بذلك وقدرته على الاستمرار فيه، وهو
 ما يجعل هذه المرحلة البداهة الفعلية بدعوه بعد بمرحلة لأولى هي
 كانت بحريف سمحمد بالحدس وعريش بعمه سمحمد، و بمرحلة ثانية هي
 كانت بأهل سمحمد ليكون نازرا على تحمل مسؤوليه، وإعلان بقرش أنه
 رسول الله

وبدعوة سي بدأت لنو عبارة عن تذكرة لمس يرتب في بعد بعمه،
 ويسبب كره لأحد ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ۝٥٤﴾ خمس شاء ذكره ﴿٥٥﴾ وب
 يتذكرون ألا إن شاء بله هو أهل التقوى وأهل الأمان ﴿٥٦﴾

تغيير أسلوب حياة محمد

البدء بدعوه يعني أن محمداً يحتاج للاستمرار ببرنامج بأهل بنفسه
 والذي يعتمد حضور الله في النفس دائماً عن طريق تسيبه وكبيره ﴿ورثاك
 فنكتز﴾ ٣

مع يعود بصير على ما ميلاقية من أدنى ﴿ورثاك فمسر﴾ ٢ وسرى
 أن هذا برنامج يستمر في سور كثيرة فادعه

و بدء بالدعوة يفرض على محمد أسلوب حياة مختلف عما عبده في
 سابق حيث يوجب عليه أن يبعد كلياً عن كل ما له علاقة بحياة ما قبل

لإسلام، ولو كانت معشاة في مجتمعه القروني ومن ذلك بحرص الدائم على تطهارة الثياب من لأنجاس، وهجر كل ما نهى عنه علاقه بصفوس بوثبة من عبادات ومعتقدات وعادات «وثنائك فطهر» ١٤١ و«نرخر دهختر» ١٤٥

وعنه أن يحمل أوامر الدين طريفة حياء، فالإتيق علمي محتاح أمر يجب الحرص الدائم عنه، وألا يمسح عنه حرباً أو كلاً أو موقف، خوفاً من بعض ماله «ولا تفتني تشكيز» ١٤٦

وهو استمرار للأمر بالإتيق الذي كان أوامراً على منسجم مع الصلاة، كدلالة على أن الإسلام عبادة عن علاقه من شعير، لا تكتفى لا بهما معاً، وعنه علاقه بين الله والعبد والتي يرمز بها الصلاة، ويستحق بها عبادات لأخرى نبي مستعرض لا حقاً وعلاقه بين العبد وأخيه، والتي يرمز بها للإتيق، وسيمسح بها بالتشريفات الأخرى التي ستعرض فيما بعد

واسوره يؤكد هذه سقطة في آيات أخرى، علماً نقول إن موجبات سار، عدم التمسك بعلاقه دائمة مع الله بالصلاة وعلاقه دائمة مع الناس بالإتيق «ف تشككم في سفر» ١٤٢ «فالوا لم تش من التصلين» ١٤٣ «وتم تش تطعمن ابشكيس» ١٤٤ «وكت شخص مع الحائصين» ١٤٥ «وكت تشك تشك بيزوم الدين» ١٤٦ «عش أنا البين» ١٤٧

موقف مع أحد الكبراء

«دزي ومن حفت وحيداً» ١١١ «وحملت له ملاً تشود» ١١٢ «وبين شهود» ١١٣ «ومهدت به تشيد» ١١٤ «تد بطمع أن أريد» ١١٥ «كلأ إنك كان لايب غيبه» ١١٦ «سأرهقه صوداً» ١١٧ «إنه فكر ومدر» ١١٨ «فصل كعب مدر» ١١٩ «ثم فصل كعب مدر» ١٢٠ «ثم بطر» ١٢١ «تد عمن وسر» ١٢٢ «ثم أدبر وصكبر» ١٢٣ «فقال إن هذا لأ يخرت يوتر» ١٢٤ «وبعد هذا لا عرن أبشر» ١٢٥ «سأصيه سفر» ١٢٦

لايات بظلمه محبوسه بموقف فريش عموماً من اندوه في وقت ناگزير، غير
ما حدث لاحد كونيها مع محمد نهد الفريشي اندي معبر من بوجهه بسنه
معمديه نهي وضعها ديك المجمع لئواجهه وانتمينه بكثره خاب وكثره
بوده قد سمع محمد وهو يسو عليه بعض سور بقران و اثر نه سمع،
وعرف انه لا يمكن ان يكون من كلام محمد وكي كتاب قوم او ادبي
سجكم عقده بها بسمع وبمعتدانه وقرع فعل فوصل بجمعه وسم بكنه
برحم عن سماح بظلمه بان بدنه علي ناحي و حذر بسبب بالمرور
ونكي بير بسنه رقصه ناحي قام بها حمله و بهم محمد بدمه علي فو
كنهات سحر بغير وبقدر سوره لغيره عليه و ع ب حتر في كوفه
يكون وبعدها فريش بومس باخود الله فلا يمكن ان يعرف هذ بفرسي بار
ما سمعه سوره من الله لانه بو فعل لآلوه بقمه بالابصار به بد سارع فانيلا
بانه سحر وانه من عبيع بيسر وبيس من افقه وقرع بموقف يصور موقف
فريش نعام من به عوده بهم عمو ان ما ينفي عقده لا يمكن ان يعرفه محمد
من عوده فقامو سها حمله علي به سحر نكي بير و لانتميه بدهم علي
عقدهم بي بضمه غير ما بضمه وهو موقف سار بعبه كن لأمه ساهها
ولا حلهها فراحان بديس بيوم و من بي عقده لا يمكن ان يصرفو بهم علي
مضلات بو جاء غيرهم بيوكده بهم مضلات ما هم عبه و بديس و بدهم
وسيهام بومس من يحمل بهم الحقيقه علي به هو انسان و هم بديس علي

وہو پس حکمران علی و جہ الدین و لکن علی کن مسقع من ی وضع
 فاسد قائم یأتی دین و بحریکات اصلاحیہ لیال عبودہ و بدعو تصحیحہ
 و یوافق احد منهم علی تصحیح بلا من سمع لعمدہ بحکیم ما ہو عدہ
 و لا سمع ما یقال عنہ، و ہولاء ہلہ أما الاعیہ فسحار یون انصحیح کما
 حازیہ لأمم سنیہ، و کم حاربت فریش بدعو محمد

و ساس عاده بوعين ماله لدعوة الحق أو التصحيح . ثم لا يسمعون
أصلاً ثم يقال بعد لأنه مخالف لما هم عليه، بمعنى أنهم يحكمون عليه
عيباً أو أنهم يسمعون وهم قد عقدوا العزم على البقاء على ما هم عليه
وبرفضوا أي بغير هؤلاء مكروني ولا يمكن أن يؤمنوا

وله نسمع من أجل البحث عن الحقيقة في البداية، ولكن من أجل
يجاد عيوب فيما يقال لمهاجمتها، ومن هؤلاء من يعد فيما بعد بحصر
حقائق التي سمعته بشك فيما يتحدث . والشك دائماً هو الخطوة الأولى
لنوصول اليقين، لكن أغلب الناس يسمعون عن موضوع بشور إلى النهاية

ووعيد مرثي بعينه وأنه سيدخل النار، وهو لارأل على قيد الحياة لا
يعني أن له قد مر عليه الشقاء، وأنه لن يصبح عبداً يفكر بحقيقة الدين
ويهدي نفسه . ولكن نوعه بأمر جاء بيده لأسفد به لأوسين نبي سار
عنده بشر، والتي تؤكد أن من لا يؤمن بك ندابه سماعه لدعوة من يؤمن
بند، مهما دعي ومهما مد به الحبل وهذه المرثي أحد هؤلاء الذين سمعوا
لدعوة وفكروا فيها وقرروا بكفر، لكن يؤمن، وبالتالي مصيره سار

المرحلة الرابعة / استمرار الدعوة وإصرار قريش على الكفر

سور بقارعه، البرلله، الامطار، لايتما، سكوير، شمس، انفين،
نطرق العجر انبيد، العيافة، لسا، ق، الوعة، نحاشيه، سحافه،
المطعمس عس، المرملاب، الحن، «نق» انس، لاسد، سمك،
يس، موحس، السجم، د والقلم الصور، روح، العجر إضافة لمصحي
والشرح، الهرة، القلده، مجموع ٣٥ سورة

المحاضر كبير « فريش »^{١١}، كما كان الحال في المراحل السابقة

بوع الخطاط دعوي محذيري، والحو العام في مكة خلال هذه المرحلة كان يسمو على وميرة واحدة لا تسمو، تمثل مؤامرات فريش عن الاستماع لمحمد، بوع اسمرة بالدعوة، ولا وجود للنصف ضد المسلمين

وبو أضرب سور هذه المرحلة وأحداثها سور المراحل ثلاث السابقة، فسكون له برل ٤٦ سورة من أصل ٨٩ برل في مكة، أي أكثر من ١٥١ من إحمدي سور أمكية و« اعتبرها هذه البه دلاله على « برم، « من أكثر من ٥١ من وقت الدعوة في مكة يكون قد انقضى بهاية هذه المرحلة وهو ما يريد على من سواب ونصف، من أصل ١٢ سه تصاد محمد في الدعوة في مكة، إن صدق المؤرخون

وبرعم ن هذه المرحلة تصير أطول مراحل الدعوة في مكة، وأكثرها سور، « لا أن لأحداث التي وقعت فيها قلبه حذا، بالنسبة طول فترتها وحدث هائل إلى أن السور امتدت مد يد الدعوة بمحاضر كبير « فريش، وبو حبيب لأسلوب سارب لأصاغ على وميرة واحدة، مثبت باستمرار الرسو بالدعوة وبلاوه العرب، مع عراض فريش عن الاستماع أو بسوا دور أن يؤدو الرسو ومن معه حندين، « أن ادو، بالسحريه ونهاده بانكاد وسحر وعبره، سرير عدم تصديقهم « لو احمر «سور» دعوة كما كان عليه في هذه المرحلة من يؤمن فريش «ولن يريد عدد المسلمين بفق، وبو بعي محمد منهم بقاء روح في قومه «لذلك أن الله أني سارب عنيها لأهم تعرض أن من يؤمن دعوة حان سماها، «لن يؤمن بها وبو برتد على مسامحه طوال حياته

وفيما يلي أهم ما وقع من أحداث:

١٠ الخطاط موجه لفريش ولكن المقصود بالمثل هم الكبر، لأنهم هم من يرد يقيه النصر في المجتمع فكرياً أو الفكر

إعلان قریش موقفها النهائي من الدعوة

بصحة أشهر فقط مرد على إعلان القرار ب محمد سور شنى قریش
﴿إِنْ أُرْسِلَ بِكَ سِرًّا شَهِدَ عَلَيْكَ كَمَا أُرْسِلَ بِى فِرْعَوْنَ سِرًّا﴾ ٥
فعمى فرعون رؤسوا وأحدوا جدا ولا ١٦ ﴿فَكَلَبَ سَقَوًّا بِ كُفْرِهِمْ يَوْمَ
يَجْعَلُ نَارَهُ لَاسًا﴾ ١٧ ﴿سَمِعْنَا

وإنا قد سمعنا بعد ذلك ما أكد قریش من أن محمد جاد في
دعوته، فسارعوا إعلان كفره جابدينوه وهو د شير و سور لأوى
بهذه مرحلته، مثل لاشقى ﴿فَمَهْ لَ بَاسٍ﴾ ٢١ ﴿وَرَدَّ قَوْلَ عَلَيْهِمْ
مَرَّةً لَ بَاسٍ﴾ ٢٢ ﴿وَرَدَّ قَوْلَ كُفْرِهِمْ بِكُفْرِهِمْ﴾ ٢٢ ﴿وَلَهُ عَذَابٌ
يُوعُونَ﴾ ٢٣ ﴿فَتَرَاهُمْ بَعْدَ الْآنَ﴾ ٢٤

وقد توهم بمرور مرجع عن مرر اند ﴿بِئْسَ كَذِبُهُمْ يُلَفِقُونَ لَكَ
كَذِبَهُمْ فِي مَرِّ ثَرْجٍ﴾ ٢٥

مبينة منه سارت عبيد كل لأمه لمر لا بامر من سبغة سبغة سبغة
يوس بعد دنا اند مهم دعى ﴿كَذَّبَ عَلَيْهِمْ قَوْلُ نوحٍ وَاضْحَكُوا
وَتَمَرَّدُوا﴾ ١٢ ﴿وَعَادُ فِرْعَوْنَ وَحَمْلَانِ﴾ ١٣ ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ ١٤ ﴿وَقَوْمِ
ثَمُودَ﴾ ١٥ ﴿كُلٌّ كَذَّبَ رُسُلَهُمْ فَبُذِلُوا﴾ ١٦ ﴿فَتَرَاهُمْ بَعْدَ الْآنَ﴾ ١٧
خلفي جبهتي ١٨ ﴿قُلْ﴾

وموقف قریش النهائي، وس بغير ﴿بَعْدَ حَرْبٍ يَكُونُ عَلَى كُفْرِهِمْ هَيْمٌ لَا
يُؤْمِرُونَ﴾ ١٧ ﴿إِنْ جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ إِعْلَالَ﴾ ١٨ ﴿يَرَى الْأَدْنَى﴾ ١٩ ﴿فَهُمْ يُفْعَلُونَ﴾ ٢٠
وحدد من بين أيديه سد ومن حكمة سد فاعباهه فهم لا يتصورون ﴿٩﴾
وسو عنهم لمرهنة فمرهنة لا يؤمنون ١٠ ﴿بِئْسَ

فجاء بهجوم عليهم شديد، و مر ذلك تكرار عبارة اول يومه لثقتين
سأكد بوعيد شديد هم والعبد لم يرد في كل القرآن سوى اثني عشرة
مرة، عشر منها في الميراث، ومرة واحدة في المظالم، ومرة في سورة
الطور، وكلها من سور هذه المرحلة.

وكذبة فعل ، بدأت قریش بهاء محمد منى أنواع انهم

فهو يكذب على الله ، أو أن ما يقولونهم إما شعر بطريقه جديده محتشفه
عن الشعر الذي يعرفون أو منمات كهان ، أو كلام يسحر من يستمع به
﴿وَلَا أَقْبِسُ بِمَا تَنْصُرُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ وما لا تُنصُرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ نَزَّلَ رَسُولُ
كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا
مَا تَدْكُرُونَ ﴿٤٢﴾ تَرَىٰ مِنْ دُونِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَا أَقْبِسُ بِمَا تَنْصُرُونَ ﴿٣٨﴾
وَمَا لَا تَنْصُرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ نَزَّلَ رَسُولٌ وَمِنْ قَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا
تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَدْكُرُونَ ﴿٤٢﴾ تَرَىٰ مِنْ دُونِ
الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَبُرِّقَ نَوَّارٌ مِّنْ أَلْأَنْوَارِ ﴿٤٤﴾ لَأَحْبَبَ إِلَيَّ
بِأَلْسِنَةٍ ﴿٤٥﴾ لَّنْ لَّفُطْتُ بِهِ نَوْبِي ﴿٤٦﴾ عَمَّا مَكُم مِّنْ أَحَدٍ عَلَّ
خَاجِرِينَ ﴿٤٧﴾ الحاقة .

أو أن العرب مجرد قصص حرامية قدسها استطاع محمد بجميعها ﴿وَرَبِّ
يَوْمَئِذٍ لِلْعَكَاذِينَ﴾ ﴿١٠﴾ تَرَىٰ يَكْفُرُونَ يَوْمَ الْقِيَامِ ﴿١١﴾ وَمَا يَكْفُرُونَ بِهِ إِلَّا كُفْرُ
مُخْتَلِئِينَ ﴿١٢﴾ إِذَا تَنَاسَىٰ عَلَيْهِ إِذَا قَالَ أَسَاجِرُ لَا أُزِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا مِنْ رَبِّ
غِي ثَوْبِيهِمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٤﴾ المصممين

وعریش هاجمت شخص محمد لكي تنزل نفسها كرها مدعوه فمن غير
الاعتراف أن يعترف أنه رسول الله وأن ما يقوله مرسل عليه من الله ولا توسر به
فكانت السور تنزل لدحض اتهاماتهم

بعد أكدت سورة دن ونقلها أن محمداً ليس كما يسمي قریش أن يكون
﴿ن وَالْعَمِيرُ وَهُوَ يَنْصُرُونَ﴾ ﴿١٠﴾ مَا أَنتَ بِخَشَعٍ رَتَمٍ مَفْحُوتٍ ﴿٢﴾ وَمَنْ مَّتَ لَأَخْرُ
عِيْرَ مَنُوتٍ ﴿٣﴾ وَرَبِّكَ نَفْسٍ حَقِّقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾

وهو ما يؤكد سورة السكوير ﴿وَلَا أَقْبِسُ بِأَنْتَاسِ﴾ ﴿١٥﴾ الْخَوَارِ
نُكْسِ ﴿١٦﴾ وَالْأَبْلُ إِذَا عَشَسِ ﴿١٧﴾ وَالطَّنَجِ إِذَا سَفَرِ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ نَزَّلَ
رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿٩﴾ دِي قُرْؤُهُ جَدِّ دِي الْقُرْشِ مَكِيٍّ ﴿٢٠﴾ مُصَاحِ نَمَّ آمِيٍّ ﴿٢١﴾

وما صاحبكم بمجنون ﴿٢٢﴾ ولقد أتاكم القرين ﴿٢٣﴾ وما هو غير الغيب
 بصير ﴿٢٤﴾ وما هو بقول شيطان رجيم ﴿٢٥﴾ مدين منهو ﴿٢٦﴾ إن هو إلا
 ذكر نعيمين ﴿٢٧﴾ يسئلكم أن يستقيم ﴿٢٨﴾

والكوير يقول إن ما يدور محمداً عليهم ليس كما يزعمون، لكنه تزييل من
 رب العالمين، لربنا أحد الملائكة، الذي رآه محمد رؤياً بعين يراها وهو
 ذكر عن رعب أبي يعقوب نفسه من عذاب الله

وبأنبي سوره الحاده تكرروا كذا ما ذكره بكوير، ومعلوم أن القرآن حق،
 وإن البرهان لا يصح أن يدعى الناس بكلام من عبده أو غيره انفران بموحى
 به وهو فعل عياف ﴿٢٩﴾ فلا تسميتم ﴿٣٨﴾ وما لا
 ينصرون ﴿٣٩﴾ وإنه يقول رسول كريم ﴿٤٠﴾ وما هو بقول شاعر قبلا ما
 سوسون ﴿٤١﴾ ولا يقول كاهن قبلا ما يدكزون ﴿٤٢﴾ سري من رأت
 العاجين ﴿٤٣﴾ ولو يقول عليه بقص لأفويل ﴿٤٤﴾ لأحدث به
 بالبين ﴿٤٥﴾ أنه لمعنا من حبيب ﴿٤٦﴾ بما منكم من أحب منه
 خاخرين ﴿٤٧﴾ وإنه مذكرة لمثين ﴿٤٨﴾ وإن لعدو أن منكم شكدين ﴿٤٩﴾
 وإنه بخبره عن الكافرين ﴿٥٠﴾ وإنه بخبر نعيمين ﴿٥١﴾ فشيخ باسم ركب
 النعيم ﴿٥٢﴾ بحده

كما أكدت نعيمه أن الإيمان حيا شخصي، ومن يفتقر للإيمان لا يكون
 سيف على سائر من ﴿٥٣﴾ إنسان على سببه بصيرة ﴿٥٤﴾ وهو ألقى
 مقاديره ﴿٥٥﴾ نفسه

ونكديت فريش وانهم ما بها المحلعه لمحمد كذا به وقع شيء في نفسه،
 بأدى منه كثير وهي كل مره بان منه الأذى نفسي سون لايات تشد من
 عصبه وشجده منه على السطح بالصبر، وعدم لأهواء ما يقولون ﴿٥٦﴾
 عن ما يقولون وسبح بخشد ذلك قبل طوع الشئس وعن القروب ﴿٥٧﴾ ومن
 أنليس سبحة وديار الشجود ﴿٥٨﴾ وأسمع يوم يساد الشئس من مكان
 قريب ﴿٥٩﴾ ق

مع مدد و مع علي مسح الله ليكوي عسباً ويشعر عقر الله مع ﴿٢٣﴾ من
 من عذبت القرآن شريلاً ﴿٢٣﴾ فاصبر ليحكك ذلك ولا تطيع منهم أباً أو
 كفور ﴿٢٤﴾ وادكر انهم رثت نكرة وأصبلا ﴿٢٥﴾ الحى

ويكر عبه الدعوه ثقبى حياء ومحمد يواجه مصاعب لا حصر بها
 فعرش سحر، وتؤدي ولا حى ولا مسمع، وعلم يمر بجمعهم يسلمونه
 سفراء حياء ﴿٢٥﴾ ينادى الذين كفروا يرفلوك بأبصارهم يذ سبوا الذكر
 ويقبون إنهم لمحبون ﴿٥١﴾ ن والعلم

ملاحقة محمد بالأسئلة الساخرة

مبدأ تكذيب قرش، بدارا بلا حى الرسول بالأسنة سحرية منهم وعدم
 تصديق، وبمن للمعرفة واليتى ومن الأسئلة التي وجهتها قرش لمحمد كان
 التساؤل عن بداية مدية مدية الوحي، متى كان؟

هجاء الجواب برول سورة المده ﴿١﴾ أننا أنزلنا في بيته نهدر ﴿١﴾ وما
 أدراك ما بيته نهدر ﴿٢﴾ ليلة نهدر حير من ألف شهر ﴿٣﴾ ترون الملايكه
 و مودع فيها يودى ربهم من كل أمر ﴿٤﴾ سلامه في عثى ففعلع انهم ﴿٥﴾

فالسورة بقول من مدية تسمى محمد بلوحي كان في بيته أصبحت مباركة
 لأن موحي بد السرون فيها، وليس لأنها ليلة مقدسة صلاً، كما يوضح مدية
 برسله بمصيرين وقد نكرر ذكر هذه ليلة التي بد فيها مودى الوحي بيته
 نهدر في سور أخرى، لأن قرش كررت السؤال، ومن ذلك ما جاء في سورة
 مدحان من سور سرحه العادمة ﴿١﴾ أننا أنزلنا في بيته مباركة إن كنت
 شيرين ﴿٣﴾ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴿٤﴾ أف من عبدا إن كنت
 مرسير ﴿٥﴾

كما نكرر مرة ثالثة في المدية أثناء الحديث عن رمضان ونصام، وذلك
 في قوله تعالى ﴿١﴾ من هذا رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من

لَهْدَى وَالْقُرْآنَ فَعَلَّ شَهِدَ مِنْكُمْ الشُّهُرَ فَلْيُصَفِّهِ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعَلَّةٌ مِّنْ إِيمَانٍ أَحْرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِيُكْمِلُوا بِنِعْمَتِهِ
وَيُكْمِلُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَمَعْلَكُمْ تَثْكُورُونَ ﴿١٨٥﴾ انقرة

والمنسبون اليوم يقدسون ليله مهمة في مصاب، جس لأنه بدأ الوحي
يرون فيها، لكن لأن المفسرين حولوا مصابها إلى ليلة تحدث فيها أعاجيب
وظواهر غير طبيعية، من دعا أنشاءها فستحرف له أمانيه ومسي اسمه أن
قدسها سمعت من كونها أول ليلة ينظم فيها محمد أول سورة من القرآن،
وليس بها قدسية لها. وهذه هي حقيقة التي يمكن للمسلمين الاحتفال بها
- بـ شـ و - دون سائر المناسبات أو أحداث معجزة حسية، أو بحولها
لبنه يعقل فيها لله انعمه أكثر من غيرها، أو أنه محبوب فيها بذكر وروية
بقرآن أكثر من غيرها، فكل هذه المراعى لا أصل لها في دين الله ورسوله
الصلوات عليه وآله وسلم واللامت أد أكثر من يهم بدينه المفسر بمفهوم
بمفسرين هم أشد مذاهب المسلمين تشدد ومحاربة يعلو كما يرمون،
نكسهم يسمون ما يهود منه غيرهم في حالات يهتمون فيها بموضوع معين،
مثل اهتمامهم بـ سموه ليله القدر «العجبية»

ومن تساؤلات قريش ما سجدت عنه سورة بلد، بافتتاحيتها ﴿عَمَّ
بَشَاءُ لَوْ﴾ ﴿١﴾ غي الثَّلَا الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُم فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾

وبوله أهم فيه محملهم قد يشير إلى أن رجاء قريش أول ما سمعوا
بقرآن يتحدث عن حياة ما بعد الموت، دخلوا في جدال ومناش عينا بينهم،
بعض رأى أن يكون هناك إمكانية لوجود الممات والبعض أنكره

يبدأو يسألون محمد عن تحديد موعد له إن كان صادقاً في ربه أنه
سمع ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ أُنْزِلُ مِنْهَا سُحُوبٌ غَدِغٌ ﴿٤٣﴾
رَبِّ رَيْكُ مُنْهَضٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا ﴿٤٥﴾

كما ورد هذا السؤال في سورة سميت بالساعة، سي أكدت على بحث

﴿لَا أَقْسِمُ بِبِرِّمِ الْعَتَمَةِ﴾ ١٦ ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْعِ الْمَوْتَمَةِ﴾ ٢٢ ﴿يُخْبِتُ لِإِسْحَاقَ أَنْ
يُخْفِيَ عَصَاةَ﴾ ٢٣ ﴿بَنِي هَارِيسَ عَلَى أَنْ تُسَوِّيَ بَيْنَهُ﴾ ٢٤ ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِسْخَارَ بِتَعْمُرِ
أَمَةِ﴾ ٢٥ ﴿يَسْأَلُ: أَيُّهَا يَوْمَ الْعِيَامَةِ﴾ ٢٦

وقوله من يريد الإسخر أي يفسد أمامه يسأل أن يَوْمَ عِيَامَةِ أي يسأل أن
يسأل قريش من يفسد عرأ حقيقته ولكنه لتبشير اسمعراهم راضى دعوه
محمد

وكان رد سبو. على سألوه أن الحب عمه عبد لله ولا يعلم به محمد
ثباً ﴿وَيَقُولُ: عَنِ هَذَا بَوَعْدُ رَبِّكُمْ صِدْقٌ﴾ ٢٥ ﴿بَلْ يَنْهَى بَعْدَ عَمْدٍ
لَهُ وَيُنْهَى بَلَدِيَّ فَيَسْأَلُ﴾ ٢٦ سالت

والصديق بالبحث يعني مصديقه لمحمد فيما يدعو به، وهو صدقوه فلا
بد أن يرموه بدعوته، وإيمان يعني بكر نفرت وإشفاقه يوروثه بد بعد
أن ألبهم في نهديه صغر عن يكاد البحث وبهذه الرسوم بالكذب

وسأول ساجر عن البحث يظهر بطور الأحداث، وكيف بدأت العلاقة
بين محمد وقريش سجي محي الثابت والباقي فريش في هذه نمره بدأت
تسهرى خلايه بما يدعو به الرسوم، وبدأت تعمله بأستنه ساجره وبهكم
﴿بَلْ تُدْخِلُ أَخْرَجُوا كَدْرًا مِنْ تَبِينِ مَوَا يَضْحَكُونَ﴾ ٢٩ ﴿وَمِنْ مَوَا مَهْمُ
بَتَعْمَرُوا﴾ ٣٠ ﴿وَمِنْ مَوَا إِلَى أَهْلِهِمْ مَطْلُوا فَكَيْسَ﴾ ٣١ ﴿وَمِنْ رَأَوْهُمْ دَنُوا
إِنْ مَزَلُوا بَقَاؤُهُمْ﴾ ٣٢ ﴿وَمَا أَرْسَمَ عَلَيْهِمْ غَاطِطِينَ﴾ ٣٣ ﴿عَسَوْمُ تَبِينِ مَوَا
مِنْ الْكُفَرِ يَضْحَكُونَ﴾ ٣٤ ﴿عَنِ الْأَرْنَكِ يَمْطُرُونَ﴾ ٣٥ ﴿هَلْ ثَوَابُ الْكُفَرِ قَدِ
كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ ٣٦ المطففين.

نحو بعض أهل مكة في الإسلام

لأيام يمر ومحمد مسمر في دعونه نزع أن كما أنه فريش أعسو به أنهم
من يبعوه عما يقرن، لكن يدعو أن قبه من أهل مكة قد صدقوه وتبعوه فيما

يدعو له وقد جاء أول ذكر للمسلمين في سورة النحل ﴿فَنُزِّلْنَا إِلَهُمُ الْهَبْلَ وَمِنْ شَجَرٍ أَزْهَقٍ مِنْ نَجْدٍ﴾ ﴿٢٨﴾

والدين هو محمد علي من الصنفين أو المقربين منه، وكانت حاله
مهم فمرء ﴿وَأَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فَهُنَّ عُسُفُوسٌ زَمِيرٌ﴾ ﴿٢٩﴾ قال ليدن كمرؤ للدين
هو أنطيم من نوء يناء الله أنعمه إن أنتم إلا في ضلال لجهن ﴿٣٠﴾
النور

ومع أن قريش سمعت الأموال العاتلة ﴿وَأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ دُونِ مُتَرَبِّينَ﴾ ﴿٣١﴾
الواقعة

لا أنهم يسمون عن الإنفاق على المحتاجين ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَهُونَ
اليسيم﴾ ﴿٣٢﴾ ولا تخاضعون على طعم البكبي ﴿٣٣﴾ وأكنون الثراث أكلا
لدا ﴿٣٤﴾ وتخلون المال حيا حقا ﴿٣٥﴾ ليعجز

ورب كان هناك أحد كبراء فريش الذي يبدو أن مشاعره تأثرت بما سمع من
حب القرآن على مائدة المحتاجين، فقام بالإيقاد بمره واحدة، وبكده رفض
معاودة الإنفاق بما طلبه من الاستمرار لأن حاجته لا زالت قائمة، ولا يقد
يكون ما دم هناك حاجته، وتسمروا وبسبب بمره واحدة ﴿أَهْرَاجَتُمْ لِبَنِي
بوسى﴾ ﴿٣٦﴾ وأعطى قبيلة وكند ﴿٣٧﴾ أعده عنه نعت فهو يرى ﴿٣٨﴾ أم
ثم يُبْقِئُ بِنَا فِي ضُلُوعِ شَوْسٍ ﴿٣٩﴾ وبزهره ندي وفي ﴿٣٧﴾ ألا بر واوره
ورأى أخرى ﴿٣٨﴾ وإن ليس إلا ما سقى ﴿٣٩﴾ ون سبطه سؤف
يرى ﴿٤٠﴾ ثم يجره بجره لآوى ﴿٤١﴾ نسجه

أما بنيه فريش فكانوا يبحرون من المسلمين عفره وصعهم ﴿إِنْ
الْبَيْتُ أَخْرَجُوهُ كَانُوا مِنْ دُونِ أَمْرٍ يَضْحَكُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ وقد مرؤ بهم
يعلمون ﴿٤٣﴾ وقد سمعوا إلى أهلهم سمعوا فكهن ﴿٤٤﴾ وقد رأواهم هالو
ون هؤلاء لضالون ﴿٤٥﴾ وما أرسلوا عليهم خاطبين ﴿٤٦﴾ سطمعين

الرغبة في العداوة

شیر سورة ٨٠ ونقدم أن هريشاً لما رأب أن الرسول اسمر في دعوتہ
بسوات برعم عدم مجاوبهم معه، حاولوا أن يجدو وميله تصعة بالسوف عن
بدعوه ﴿فلا تطع المكذبين﴾ ٨٠ وڈو، مؤ تهنى هتجئون ﴿٩٠﴾ ر و بعدہ

ر على أقل مدبر يوافي على الا يسطرو في دعونه بمواضيع معينة
برعهم وهذه لأمسه يظهر أن هريش بالفعل يعتقدون أن محمد نيس مرسلًا
من الله، ويعلمون أنه يسمى ليحصى هدف دسوي، لو عرفوه وحققوه به
ليترفع عن بدعوه والسورة لا تذكر أن هريش قد بعدد بعمل بهرحبه
عنى محمد، سكهه تحدر الرسول من أن يعمل أي عرض منهم فلا تطع
المكذبين، يما بر اندمرو على ذلك

الترتب

عندما برت سورة ٨٠ وتعلم محله رقص أي مادمه على الدعوة، عرفت
هريش أن برسوں يس بعد لن يوقف الدعوة بل ولن يصل بأي اتصاف تهذله،
فبدأت تفكر بطريقه بتحفض مه، أو عتبه ﴿مدكر مما أنت يعقب رؤك
بكنهى ولا محبوب﴾ ٢٩ ﴿أذ بقرون شاعر ترثعن به ريث نشون﴾ ٣٠ ﴿فإن
برثضو هري مفاكه من الرثصين﴾ ٣١ ﴿أم بأفرضهم خللاشه بعد أم هم مؤم
عدعون﴾ ٣٢ ﴿لم بقرون عونه بل لا يؤمنون﴾ ٣٣ ﴿مبائنو بحديث شمه بر
كانو شاذيين﴾ ٣٤ الطور

ومكرة اغتيال محمد لم تصل لحيور السعيد ولم تحاول هريش ذلك ولا
مرة واحدة ماشه وعد يكون السبب أن مكه بلد تمس و نقل غير ورد هيب
أنه كعرف قدسته كل شعوب حريه العرب، وهريش لا يستطيع حرق هذه
بمعا هذه الدوليه بقتل محمد، لأنها خاصه ثليت وهوايه، ودمه على
خدمه

محمد يوم نفسه ويفكر بالهرب

قد تأثر محمد كثيراً من موقف فريش الأحمر حين بدعوه، ولم يفهم لماذا يتعرض للأذى النفسي والاسهاري والاسهاري الساحرة، مع أنه لم يفتكدهم سوى طاعة الله والسجدة بأنفسهم من أشر.

ويبدو أن محمد قد دخله شعور بأنه مسؤول عن إعراس فريش، أو أن فريش لم يؤمن لأن حريقه في ملاوة يقرآن والدعم لم يكن جيدة فاجاب لايات هي مو كثيرة مو حاشية انقول له لا يعقو بشأن بقية فريش على الكفر، ولا يصر ان له سيأته عن عدم إيمانهم، لأن مؤدبه سهي بإبلاغ ورميز سرحي مهم ﴿عَدُّوا لَنَا أَنْتُمْ نَدُّكُمْ﴾ ٢١ ﴿أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ بِتَعْطِيرٍ﴾ ٢٢ ﴿

ولكن عبه بدعوه تعيل جدا، ومحمد يوجه مصعب لا حصر لها فريش سحر، وزدي وتلاحق ولا تسمع ومواس عديدة حرب دون أن يظرا أي تحسن على سر تدعوه، ولا يأتي آخر نهدي، لا وهو مرهق ويكاد يصل ملاهيبار ومعه سحرة كل شيء، ومن دنت بهرب وروب سميع فبرن عليه سرحي ﴿عَصِبُوا لَكُمْ رَتَكُ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوبِ﴾ ٢٣ ﴿وَهُوَ شَكْلُكُمْ﴾ ٢٤ ﴿لَا وَالْقَلَمِ،

وصاحب الحوت هو رسول الله موسى الذي هرب بالمعص من قومه بما ينس من دعهم به، في موقف مماثل لموقف فريش من محمد لكن موسى سيعمر ربه وروب بعد أن تعرض لهجوم حوب، ولما شعق هذا مرة أخرى قومه ودعهم دعدوا ﴿وَأَنَّ يُوْسُفَ دَمْرُ الْفَرَسِ﴾ ٣٩ ﴿يَذُ ابْنُ يَسَ الْعَقَبِ الْمُخُوبِ﴾ ٤٠ ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْقُدْحِصِينَ﴾ ٤١ ﴿وَسَمِعُ الْخُوثِ وَهُوَ مُبِيمٌ﴾ ٤٢ ﴿فَبُذِلَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ ٤٣ ﴿بِهِتَ فِي بَطْنِهِ يَوْمَ يُعْمَلُونَ﴾ ٤٤ ﴿فَتَبَدَّلَ بِالْقُرْآنِ وَهُوَ سَقِيَّةٌ﴾ ٤٥ ﴿وَأَمْسَتْ عِنْدَهُ شَعْرُهُ قُرْ

ويعلم معرض الرسول والمسلمين لأذى معسي هائل إلا أن هذه المرحلة مرت دون أن سجل سورها أي اعتداءات جديدة على الرسول والمسلمين

البشرى بالقصر والتمكين

﴿أَمْ يَقُولُونَ سُحْنٌ جَبِيحٌ شَتَمٌ﴾ ٤١ ﴿سَيُهَرَمُ نُجُومٌ وَيُؤْتُونَ الذُّبُرَ﴾ ٤٥ ﴿

نقصر

بولب هذه الآيات هي وصف كان الرسول يواجهه بمسحريه ولاستهزاء من قريش، هو ومن معه من مسلمين فله مصنفين لا حول بهم ولا قوة، وسعد مجتمع قريشي قوي ومتكبر وكافر ولو قال أحد إنه سيكون مصنفين البند الطويل على قريش في عدم الأيمان، لا يهتم الغائل بالحق وسيق لأفوك لكن نقرأ يبين أن الله في الذين حلوا هي نصره برسول ومن معه هي نهاية وحري الكافرين، وأن هذه الآية سبع بمحمد وصحة، كما حدثت بخبره من الرسول.

وهذه البشري للمسلمين، يقول أن الوضع سيذهب ويسمى شوكه المسلمين، وسيهرمون قريش وهو ما يؤكد سورة نطور بعبارة أخرى ﴿يَدْرَأُهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا بَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ ٤٤ ﴿يَوْمَ لَا يُعْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ٤٦ ﴿وَأَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا ذُو دِفْءٍ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٤٧ ﴿الطور.

والعداب الذي دون ذلك العذاب في الآخرة، هو عذاب عذاب، بمثل بالهلاك أو الهزيمة

تأنيدهم أو آخر من أجدهم، واستطاعوا التخلص من القرمس، ران القرمس بركهم، وسكنوا من الرسول غشاه، وهو هذه حتى يفر من جرحهم، قد استعاض يوسى بانه من على يده وينتد عن البحر إلى منطقة مجربة فريده حيد، ضموا لياتاب المصلحة، ردها باب اليعطي التي سمى وحفظ المكان الذي اختاره يوسى ليخمد فيه، ما يسمي أنه يفي هناك هذه طويته حتى يرى ويتأكد كاد هلاك ماء صالح عسر، وهو كذا لو ياتت كذا، ينام منها طوال هذه المدة، وكان يتحرك، وهو يشقة، ليجمع ما يأكل ثم يعود لمرقه.

رؤية الملك

معرشيون يوجهون محمدًا بأمثله لا يريدون بها جوارًا، وإنما معاداة
 حربه وإظهاره بالكذب الدجال لكي يبيروا لأنفسهم عدم تصديقهم
 بدعوته ومن هذه الأمثلة ما يعنى بالكعبة التي يصل بها محمد بنسباء
 ويسمى توسطها النوحى فجاءت سورة التكويد بتجيب ﴿فَلَا أَقْبِلُ
 بِالْحُسْنِ﴾ ١٥ ﴿سَجُودَ الْكَثْرِ﴾ ١٦ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ١٧ ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا
 تَنَفَّسَ﴾ ١٨ ﴿إِنَّ يَوْمَ رَشُولِ كَرِيمٍ﴾ ١٩ ﴿يَوْمَ يُؤْصِرُ الْغَرَسَ مُكِينٍ﴾ ٢٠ ﴿تُطْعِمُ
 ثَمَرَ﴾ ٢١ ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ ٢٢ ﴿وَقَدْ رَأَىٰ لَآئِي
 الْغُبِيِّنَ﴾ ٢٣ ﴿وَمَا كُنَّا عَلَىٰ الْغَيْبِ مُصْبِحِينَ﴾ ٢٤ ﴿وَمَا كُنَّا بِقَوْلِ شَيْطَانٍ
 رَّجِمٍ﴾ ٢٥

فالرسول لا يقول لهم شيئاً من هذه، وإنما هو وحي من الله يرسى برسطه
 أحد ملائكة مدبري ربه محمد في الأرض في بدايه الدهوه ثم يرب سورة
 السجود لتؤكد ما ذكره سورة التكويد، وتعرف أن الرسول رأى الملك فكيف
 يوصيل نوحى مريين في بدايه الدهوه مره رآه محمد وهو مشر في الأرض،
 ثم دن من محمد حتى قائد غائب موسى منه أو أدنى يسبين محمد ماهيته
 ويؤكد أن ما يرد عليه ليس تهذيب ولا حيل والصرة الثانية رآه وقد برن على
 لأرض قرب شجرة سدر مع على حرف معه مكسوة بالمش والحنائش،
 وسي تسمى في خبره العرب، بالروضة أو الحرة، أو ندى وهي عبارة عن
 مسطح من الأرض منخفض مسياً عما حوله، سقى به مياه لأقصد مدة أطول
 من المناطق الأخرى، لأد أرضه عليه قليل المسام ومن أهل ذلك سمو بها
 وعلى حوافها أشجار السدر أو الطلح أو السمر وقد تعرضت السدره التي برن
 بدفرت منها لثلاث لحافه عبر طبعه، سبعة تكون الملك محمدى من طافه



﴿وَسَجِّمَ إِذْ هُوَ ﴿٢٧﴾ مَرَّ عَلَىٰ صَاحِبِكِهِ وَمِنْ أَعْيُنِ ﴿٢٨﴾ وَمَا يَبْصُرُ عَنْ
 يَدَيْهِ ﴿٢٩﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ جِبَالٌ مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطَةً ﴿٣٠﴾ ثَوْدًا مَّرَّةً
 فَتَنَّى ﴿٣١﴾ وَلَوْ رَدُّوا عَلَىٰ أَعْيُنِ ﴿٣٢﴾ لَظَنُّوا أَنَّهُ مَوَاقِبُ ﴿٣٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
 أَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَلَكٌ يَّحُفُّ بِهِ أَلَمْ يَبْقَىٰ وَجْهٌ مَّرْمُومٌ ﴿٣٤﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 الْكُتُبُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْيَدَيْنِ يَسْتَسْقِطُ مِنْهُ الْبُحْبُوحُ ﴿٣٥﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 الْبُحْبُوحُ ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْيَدَيْنِ يَسْتَسْقِطُ مِنْهُ الْبُحْبُوحُ ﴿٣٧﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 الْبُحْبُوحُ ﴿٣٨﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْيَدَيْنِ يَسْتَسْقِطُ مِنْهُ الْبُحْبُوحُ ﴿٣٩﴾

وعيد لأحد الكبراء

سورة مائدة سبعة آيات كبرياء توبيخ وتنتهزهم في المبدأ من الإسلام في
 مبدأ من حيث ﴿وَلَا تَقْعُدُوا حَتَّىٰ تَخْرُجُوا﴾ ﴿١٠﴾ عَمَّا تَدْعُونَ بِتَحِيْمٍ ﴿١١﴾
 مَشَاعٍ لِّكُلِّ مَثَلٍ لِّبِئْسَ عَمَلٌ مَّقْدَرَتُهُ لِيَوْمِ ﴿١٢﴾ رَكَاةٍ مِّنَ
 رَّبِّهِ ﴿١٣﴾ رَافِعٍ عَلَيْهِ يَدَاكَ وَأَمْرٌ أَلَا تَتَذَكَّرُ ﴿١٤﴾ سَمِيعٌ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ ﴿١٥﴾

عَدَّ كَلَامًا عَدَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ حَتَّىٰ كَلَّمَ مَقَامًا يَسْرِفُ لِأَحَدٍ فِي عَدِّ كَلَامٍ

مريض بعينه وتغادر به، وهو كثره المال والأمنه الذكور ﴿١٤﴾ كان د هيا
ويبين ﴿١٤﴾

وكان يصف المرآة بأنه حرافات قديمه ﴿١٥﴾ ثنى عنه يائنه دار ساطع
لأزين ﴿١٥﴾

ابحث على الإتفاق في محالات معينة

حاء في سورة بلد أن الإتفاق في محالات محددة يمثل لأعمال مصالحة
سي يجب على من يادبها يدخل الجنة في تلك سورة ﴿١٦﴾ أو أد ك ما
نعمه ﴿١٢﴾ في سورة ﴿١٣﴾ و صمام في يوم ذي مسعود ﴿١٤﴾ يبيد
مقرنة ﴿١٥﴾ أو مسك و سورة ﴿١٦﴾ في ك من أدين من و هو صو بالنفس
و هو صو بالمرخه ﴿١٧﴾ و فيك أصحبت الجنة ﴿١٩﴾

وأن هذه المحالات، تلك الترفه و ندي يعني تحرير عبيد و الامه من
برق، أو تحرير لأسرى كما حدثت سورة تصرف على طعام بجانم،
والاهتمام بحاجيات سيم، والصكين

وقد تربت سورة بند في وقت لم يكن فيها عدد المسلمين يزيد عن ثمر
قيل، بعضهم كان من الرقيق و بما أن الإسلام بضمن انصره بضمين،
ويحفظ كرمهم كما يرى في سورة لاجمه، فقد فرض تحرير برق في هذه
بوقت المبكر حد، من تاريخ الدعوة والرقيق بعد عنهم سيكنون مساكين
فقره، لأنه بمنهم مصدر دخل، لذا فرضت آيات أيضاً إصمام أحساكين
مما يصي وجوب تحرير الرقيق، والتصرف على حاجاتهم

كما فرضت سورة البلد جمعوا مكموه لمسيم، منها في هذه لم حنه
تصرف على حجاجه، وأكرمه كما في سورة بفتح ﴿١٧﴾ من لا تكرمون
اليتيم ﴿١٧﴾

والذكر ١٠ يتيم يعني العامل معه بإنسانية وعدن ومساواة بحلف عنه حره
على فقدان والديه أو أحماءه، ولأهمام بشووه - و لإعناق على حياجته إن
كان فقيراً، وعدم التلاعب بماله

ويمكن لنا لتعرف على سبيل لنبحث على إصدام انمساكن في هذه
نمرحبه المتقدمه من تدويع الإسلام هذا كما نرى

١ أن عديبه من تبع محمداً من الصغاء والمساكين فكان لابد من توفير
حدة كريمه نضمن لهم حقه انكرامه والبعث عن سؤال لأر نسيم - كما
سرى في شريعات لاحقه يجب ان يكون عربراً محفوض بكرمه دون كبر
وخلاء مع التواضع دون مللة

٢ أن هناك الكثير من المساكن في مكة، سببه لأن كبره فريش
رأسديين، باسمهم نعصرى، لا يكرنود بالنكاف الاجماعي وسحلف
الكثير من السحاج وماري السبل في مكة التي نفع حرب طريين سحاريه
رئيسيه ومعونه أوثق المساكن فيه تألف بمفرهم على الإسلام، ولو لم
يدخلو به ما يمي كسبهم في صف السمين أو على لأل سحرهم
من فائده لأعدده وهو ما كان المسلمون في من نجاهه به في هذه
المرحلة

والمجدلات لأخرى التي يرمى فيها لافاق في هذه نمرحبه هو إصدام
لأسير، كما في سورة الأسار ﴿وَيُضْمَرُونَ مِمَّنْ هُمْ أَهْلُ لَحْنٍ عَلَى كِبَارِهِمْ سَيَذَرُونَهُمْ إِنْ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يَفْعَلُوا بِحَدِّ اللَّهِ فَفَعَلُوا﴾^{١٠} ولا شكوا ﴿٩﴾ إن
نحاف من زينا بوما عثوم فمطير ﴿١٠﴾ فوهه سة سة ديك انوم وثقاهم
نضرة وشيو. ﴿١١﴾ وحره ما صيرو حة وخريه ﴿١٢﴾

تأليف الصواب يعني كسب الرد لأبني عده من أهد الإسلام وهو مير مؤس كما يروج الصغاء
والمحدثون فالنوعة حوبه هه من أهد يحافظه مع الإسلام والمسمين ولو لم يسلم

و قد جاء الأمر بإضعاف الأسرى رغم أنه لم يكن هناك أسرى مسلمين في ذلك الوقت ، إلا أن المقاتل نفسه في حريته العرب دائمة العراق كما شهد ، إضافة لتعرضها لحسد والبهت والعارات بين بعضها البعض ، وهو ما يسج عنه لكثير من الأسرى ندب يحاربون لعدية 'محررو من الأسر' وربما أن المسلمين منه وأعينهم لا يمكنون المال ، فإن الآيات تأمر ببدء الأسرى (إن أمكن ، ولا طعامه على لأقل و طعام الأسرى الغير مسلمين يدخر في تأليف صفوف وإخراجهم من دائرة المعاهدة والمعاهد بالإسلام والمسلمين إلى سر لانهم وشعور بحوهم مشاعر الود ، أو الحزن بالإسلام ويكون الإنفاق على شكل مال يصرف على المساكين واليتامى ومحوير سوقات من لرق ولأسر وفي مسائل بحث على الإنفاق ، جاء دم يحل والإساءة في سورة بلهمل ، ﴿وَأَمَّا قِنْ هِجَلٍ وَشَعْسِ﴾ ٨٨ ﴿وَكَذَبَ الْفُجْشِ﴾ ٩٩ ﴿فَئِشْرَةُ يَنْشَرِي﴾ ١٠٠

ومن هم لأحدث شي وقعت في هذه المرحلة ما يلي

الرسول والأعشى

مبدأ سورة عبس بمحاظرة الرسول ﴿عَسَىٰ وَهْمِي﴾ ١ ﴿أَبْجَاءُ لَأَعْسَى﴾ ٢ ﴿وَمَا يُذَرِّثُ بَعْلُهُ يَرْكُنِي﴾ ٣ ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَسَمِعْتُ الدَّكْرِي﴾ ٤ ﴿أَفْ مِنْ شَتَّى﴾ ٥ ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ ٦ ﴿وَمَا عَلَّمْتُه الْأَبْرُنِي﴾ ٧ ﴿وَأَنْتَ مِنْ جَدَّتْ يَنْشَى﴾ ٨ ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ ٩ ﴿فَأَنْتَ عَنَّا يَهْتَمِي﴾ ١٠

و آيات تشير إلى أن محمدا كان يحدث مع أحد كره عريش ، و يبدو عليه عجز لإضعاف مدعوه الحق ، وبما كان الرسول مستغرقا في حديثه مع عريشي ، قطعوا رجل أعشى مسلم سبوا ، فأقبل القرشي وبعد هذا كان من رسول ، إلا أن بعض ويعتبر ملامح وجهه من بعض ، لأنه كان يأمن أن يقع القرشي بالدخول في الإسلام

والأعمى حسكس هو أحد المسلمين الغلائل في ذنب نوب واندس
معظمهم من نصعة وسماكين، كما درجت به لأجس، مع كل من
سابقين، ومنهم من مع مع حرج ﴿فقال الغلّاء لغيركم من نومه ما يرى
ألا يسراً﴾ ثلث وما ترك أن تكتب إلا الذين هم رادد ما يروا وما يرى لكم
عسا من فضل كل بكنكم كاديس ﴿٢٧﴾ هود

ومن من صراح ﴿قال غلّاء قدس مسكرو من نومه يلدس متصعقو
بمن من منهم أمفتور﴾ صديقا شرسو من رثه هالو، ما سمأ رسل به
ثم يثون ﴿٧٥﴾ الأعراف

ويوضح رسول على ما حذر، بحريم القوس في وجه جسم، أو الصد
عنه وقد يسرع بسكر ومنه الأبناء الأولى للإسلام، هذه بصمات حبة
كرمه بمسك تسان فيها كرامه ومشاعره، وبه يهدو بهان مع محمدا
برحم الله رسول الله، وبه في بداية الدعوة، وبصعوط القسبة عليه كبره جداء
ويوضحه بتشجيع وبس اسرع، لكن كرامه المسلم فوق كل عمار

تحريم الغش التجاري بكافة أشكاله وأنسابه

رجاء فريش - كما سبق وذكرنا - يساهم على جسي لأموال بكافه
الغش، ويصنعه مجاحا في الجارة ويقوم عقبه لأفصاد ويبدو أن بعض
مستفي فريش من أصحاب الأموال اسمر في انهماس بنفس لأفصول
التجاري يدي بمرمونه من (سلام)، والذي يقوم على تحدين فتأتي حاجة
سورة الرحمن "بأساكد الفاطم على محريم معش سجا ي بكل صورة
و شكاه ﴿اسرؤخمس﴾ ١٠ ﴿علم القفر﴾ ٢٠ ﴿حنو لاسم﴾ ٣٠ ﴿علمة

١ ولأنها محرمة الغش التجاري غيرها المقصود بدينه، و صيرف بوحده من سوا الغش الأولى المكية
هي المعن مكية عند سواد منها ذكر قصص الحب سجا والبار كنهه ييب من اوائ السور
المكية بل من سوا الجارة له منه حسب بصيفة شفق السر حسب سمرون وبرت بعد سورة
الحج لانه من صل الحديث الذي يد جته في تلك السورة

الماء ﴿٤﴾ الشمس وأفعور بحشاي ﴿٥﴾ والتخيم والشجر ينجدب ﴿٦﴾
والشقاء رطبي ووضع المبراد ﴿٧﴾ ألا تطعوا في البراي ﴿٨﴾ وأهيمو ألوز
بالعيط ولا يحيرو المير ﴿٩﴾

لكن يبدو أن بعض التجار المسلمين لم يربدهم بالنهي الذي ورد في
سورة برحق، واستمروا بممارسته ما عتادوه من العشر المجاري، فربط
سورة المعطمين تنوع كل من يتعامل بأي شكل من أشكال عشر سحاري أو
يعاطى أي وصيه من وسائله ﴿وَلَّيْلُ لِّلْمُطْعَمِينَ﴾ ﴿٦﴾ أديس إذا اكألو عى
السيس يشبؤفون ﴿٢﴾ وقد كألرهم أو وروهم يحيرون ﴿٣﴾ ألا يظن أو نيت
أنهم شبؤفون ﴿٤﴾ ليوم عظيم ﴿٥﴾ يؤم يقوم الناس برث القابوس ﴿٦﴾

ومع ذلك سمر لبعض في تلك الممارسات المجريه، وحاولوا إقناع
غيرهم أن ما يقومون به ليس من انش المجاري، وهو ما أشارت به سورة
الجم في قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَنْفَرُ الَّذِينَ
اتَّعَوْا بِفَعْمُوا وَيَجْرِي الَّذِينَ اخْتَنُوا بِالْخُسْ﴾ ﴿٣١﴾ الذين يخبون كذا
لأنهم والمرجى إلا أنهم إن ريث وأبعث المميره هو أعلم بكم إذ أنشاكم من
لأرض وقد أنتم أجه في بطون أنهانكم فلا تروا أنفسكم هو أعلم بكم
نفس ﴿٣٢﴾

فتركة المس، وركبة المبر لا يمي عن الحق شيئاً

وقرأ في سورة الأنعام، من سور المرحلة الأخيرة في مكة احتياو نكش
التجاري من موجبات اندر ﴿وَلَا تَقْرُؤْ مَا لِلْيَمِينِ إِلَّا بِالْبَيِّنِ هِيَ أَحْمَرُ عَلَى
يطلع أشد وأوتوا لكيل والميران بالمعيط لا تكلف مع، ألا وسخه وإد فنتهم
عاعيدوا وبو كاد قريسي ويغيب الله أوفوا دينكم وحاكم به بملكم
تذكرون ﴿١٥٢﴾ الأنعام

وهناك حادثة فريده بمصر من أهم الأحداث التي وقعت في هذه المرحلة،
وهي مكة، وهي

استماع الجن لتلاوة الرسول

﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمِعْ بَقَرَاتُ الْجَنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾﴾
 يهذي ربي مؤشيد فامث به ولن تُشركَ ربنا أخداً ﴿٢﴾ ﴿وَأَنَّهُ تُخَافِي خُدْرَتَ مَا
 اتَّحَدَ صَاحِبُهُ وَلَا وَدَّ﴾ ﴿٣﴾ ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَفُوْءُ صَغِيْبُهُ عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ ﴿٤﴾ ﴿وَأَنَّ
 ظَنًّا أَنَّهُ تُفَوِّزُ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كِبَرًا﴾ ﴿٥﴾ ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ
 يَقُوْدُونَ مِنْ رِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَرَادَوْهُمْ وَهَمًّا﴾ ﴿٦﴾ ﴿وَأَنَّهُمْ خُشُّوا كَمَا خَشِيَ أَن لَّيْ
 يَمُوتَ بَلَدٌ خَدَّ﴾ ﴿٧﴾ ﴿وَأَنَّ مِنْهُمْ الشَّعَاءَ فَوَخَذَهُ مِثْلَ خَرَسٍ شَدِيدًا
 وَشَبَّ﴾ ﴿٨﴾ ﴿وَأَنَّ كُتَّ بَقَعَتْ مِنْهَا مَعَادٍ لِلشَّجَرِ لَمْ يَسْمَعْ لَآنَ يَجْعَلُ شَهَابًا
 رُحَصًا﴾ ﴿٩﴾ ﴿وَأَنَّ لَا مَدْرِي أَتَشْرَأُ أَرِيْدَ سَمِيٍّ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ
 رَشَدًا﴾ ﴿١٠﴾ ﴿وَأَنَّ مِنْهُمْ نَفَسًا ظَنُّوا أَنَّهُ زُورٌ مُّبِينٌ وَمَا ذُو دِرْهَمٍ مِّنْهُم مَّا
 أَرَادَ أَن يُسْقِطَ مِنْهُ شَيْءًا وَلَئِنْ شَاءَ اللَّهُ لَسَبَّحْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ الْهَدَى أَمَا
 بِهِ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ فَلاَ يَحَافُ مِنْهُمْ وَلَا رَهْبًا﴾ ﴿١١﴾ ﴿وَأَنَّ مِنْهُمْ الْخُشْيَ وَبَشًا
 الْخَافِيْنَ عَنْ سَمِ فَاُزِيَّتْ نَجْوَاهُ شَدًّا﴾ ﴿١٢﴾ ﴿وَأَنَّ يَعْبَثُوا فَيَكْتُمُونَ لِقَاءَهُمْ
 حَتَّىٰ يَسْمَعُوا عَلَى الْأُتْرُجَةِ لَأَسْمَعَهُمْ شَاءَ عِدَّةٍ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿يَعْبَثُ فِيهِ
 وَمِنْ يُرْصِدُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ لَعْنًا صَعْدًا﴾ ﴿١٤﴾ ﴿وَأَنَّ أَلْمَتَاجِدَ لَهُ فَلَائِدُهُ
 مَعَ نَلِّهِ أَحَدٌ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿وَأَنَّهُ لَقَا فَاَمَ غَيْدٌ لِلَّهِ بِدَعْوِهِ كَادُوْا يَكُوْنُونَ عَلَيْهِ بِنْدًا﴾ ﴿١٦﴾
 الجن

لأب معوي إنه في إحدى السمات التي كان محمد يشتر القرآن على
 بعض عريش، صدف يوحد مع من الجن، واسمعو لأبى نبي تلاها
 برسول، وأنة لما قام غيد لله بدعوة كادو يكونون عليه بند، واسمعو أن ما
 يتنى من الله، فامسوا به

وكانوا قبل ذلك يعتقدون أن له ساب من الخلائق، وأنة تخاف خدريت
 ما اتحد صاحبه ولا ود، وأنة كان يعو سبيها على بلة شطط،
 وهو ما يعتقد عريش، ويجعلون لله الأسباب شبحه، وهم ف يشهبون

كما كان عصر حجر - مثل هريش - لا يؤمن بالبعث ﴿وَأَنَّهُمْ صُوتٌ﴾ كيف
ظنُّم أن لِي يَنْفُت بِلَهُ أَخَا ﴿٧﴾

عقبوا ما سمعوا لقومهم ودعوههم للإيمان به، كما «موا»

والجن مخلوقات روحانية وعندما يقول روحانية، يقصد بها مخلوقات
بلا أجساد مادية فهي مخلوقة من عصر من عاصر من «والخائن حبيسة»
من قبل من ثار بشؤم ﴿الحجر ٢٧﴾

أي من طاقة

وهذه المخلوقات سبقت خلق الإنسان، وموجودين في محيط الأرض
﴿وَأَنَّا نَمَسَّ بِشَيْءٍ فُجِدَ مِنْهَا مَدَنٌ حَرَمًا شَدِيدًا وَشُئِبَ ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْدُ
بِلَهُ مَدَاعِدَ يَنْشَجِعُ مِنَ يَسْمِجِ لَا يَجِدُ لَهُ شَيْءٌ رُحْدَ ﴿٩﴾

وقد سمعوا من خروج من محيط الأرض - بعلاف الجوى - ونسجوا في
نكون، كما كانوا يصنعون سايها ﴿وَأَنَّا صُنَّا أَن لَّنْ نُعْجِرَ بِلَهُ فِي الْأَرْضِ رَس
لِلْجَزَةِ قَرِيبًا ﴿١٢﴾

وقد نكرر هذه تأكيد في سورة الصافات ﴿إِنَّا رِثْنَا بِشَيْءٍ شَدِيدَ مَرِيسٍ
أَنَّا كُنَّا ﴿٦﴾ وَحَفِظْنَا شُكْلَ شَعَابِ ثَارِدَ ﴿٧﴾ لَا يَشْفُقُونَ رَنَى بِلَافٍ لَأَعْلَى
وَيُعْدُّونَ مِنَ كُنْ حَابِبِ ﴿٨﴾ ذُكُورًا وَلَهُمْ عَدَاتٌ وَصَبَّ ﴿٩﴾ لَأَ مِنْ حَبِيبِ
الْحَفِصَةِ فَائِمَةٌ يَهَاتُ جَابَتْ ﴿١٠﴾

وفي سور أخرى من لرحمن (الآيات ٣٤ - ٣٦) و صمت (الآية ٥)

و نحن ممتدبون للإيمان بمرمى لآب النشوء، بُدِ سَمِيت هذه مجموعة
برسائه محمد ﴿وَأَنَّا بِنَا سَمِيتَا الْفُلْدَى أَمَّا نَحْ عَمْسَ يَوْمٍ بَرُّهُ فَلَا يَحَافُ بَحْسًا
وَلَا وَفَقَ ﴿١٣﴾

أف صوم حجر، فمثل الإنسان، بعضهم آمن، وبعضهم بقي على كفره
﴿وَأَنَّا بِنَا سَمِيتَا الْفُلْدَى أَمَّا نَحْ عَمْسَ يَوْمٍ بَرُّهُ فَلَا يَحَافُ بَحْسًا ﴿١٤﴾

وسيدحر هؤلاء من مهم الحرة، وسيكون مصير كافرهم النار كما بشر
 ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرُورٌ رَشِيدٌ﴾ ١٤ ﴿وَأَمَّا الْفَالِطُونَ فَكَاشُوا لِجَهَنَّمَ
 حَطَبًا﴾ ١٥

وهذه المحن لا يمكن للإنسان رؤيتها ﴿وَأَنَّهُ نَفْسٌ غَبِيَّةٌ لِّأَنَّ اللَّهَ يَدْعُوهُ
 كَذُوًّا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ١٩

فان رسولهم يشعر بهم وقد أحاطوا به، وثولا يرون هذه الآيات بما هم
 باسمهم سلاوة ولو كانوا يستطيعون الحاضرات مع انبشار لمحاطبتهم مع
 برسولهم ومع ذلك فقد اعتقد بعض الناس قبل الإسلام أن الجن نصر وسمع
 فكانوا يمدون بهم عما مهم أنه بإمكانهم حمايتهم من المنجوس، أو صلاتهم
 مضمر ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسَانِ يَقُولُونَ بِرِجَالٍ مِّنْ لَّهٗنَ عَرَاوِلُهُمْ
 رُفْدًا﴾ ٢٦

حيث كان الناس يسيطر على عقولهم الخرافات والخرافات من الشياطين
 والأرواح الخفية، لدرجة أنهم كانوا عندما يهبطون وادياً في ترحلتهم يرددون
 عبارات مثل: «أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه» - كما ورد في كتب
 التراث - غناً منهم أن شياطين الجن يسودهم لأنهم لم يسموا بعد
 خوف، بل لأن الجن يشكك بهتاف مفرقة وبدايات بطارية، ولكن بوجوده
 بوحده بعضاً من الناس والعمران في أرضهم فخر حرداء، فلا من تسرب يدي
 يخون لأتباع البعيدة إلى أشكاف محبة أو أحسن في عين برائي وهذه شهادة
 من نقرن تعشرون على رحمة الصحراء من يمانيتي وحده نفسه وسط صحراء
 نجد في عام ١٩٣٩ يقول يحضر ما كانوا «اعتقد أن العرب القدماء الذين
 تحدثوا عن الجن هم يتحدثوا من فراع، بل تحدثوا عنهم من واقع معيشتهم
 بمن هذه الطبيعة الصعبة التي تصفي الآن، حيث لا يمكن للمرء أن يرى شئ
 سوى الفراغ الهائل المحيط به من كل جانب ولأنه أن العرب كانوا يشهدون

ونتيجة لسيطرة الحرفاء على الرمن الذي كتب فيه التفسير فقد أصبح
سحر والعين بمفاهيم الشعبي الحرفاء هيمنة من عقائد النجسين، وأصبحت
حرفاء حرة من الإسلام، يحسن أو سوء بية ممن رسخه

وفي عصر العدم الذي بعثه الآن لا زالت المحاكم في السعودية بحكم
بموجب على السحرة والمشعوذين، ويعتد في عهد مهم لإعدام سويًا ولو
صدف وقامت جهة مسؤولة بمراقبته ما يمارسه هؤلاء دراسة علمية توجد أنهم
لا يريدون عن كونهم أشخاصاً بسطاء هؤلاء فقراء استعملوا تصديق الناس
بحرفة سحر فرغم أنهم سحرة لكسب العيش، ولا يملكون قوى خارقة ولا
يملكون سيطرة على الأشخاص وإنشائي وحب معجبهم وثقافتهم وتأثيرهم
بفهم بأعمق تدبر عليهم كسباً مادياً يكفيهم يعيش حياة كريمه ويكون قد
فهم على حرفة سحر، ولم يغفل هؤلاء مسكنين غير عن

وذكر كجديد بالعموم في حرب السحرة لعملاً بدراسة ما يمارسه
المشعوذين دراسة علمية، فإن كان علماً طويلاً، وإن كان خرافات فصيل
عبيد بساطة والبر هي، وليس يغفل من يمارسها لأنه لم يجد ما يجد جوعه
كما يجب تكيف الناس وتوعيتهم، وعدم الخلط بين السحرة والحرفاء وبين
ما يسمى بالخدع البصرية التي هي علم قائم بذاته يمكن تعليمه، ولا علاقة له
بما يعرف بالسحر في الثقافة الشعبية

والمفاتيح التي وردت في سورة الفلق من الكهنة يكن هذا لا يعني أن
تعاليمهم ضرر وسحر بمعنى الشعبي المعروف ولكن لأهدافهم من هذا
من يعرف الكهنة والسحرة وإنهم قد يبيعون بصرهم لمن يتناول ما يقدمونه له
بعمه أو دون أن يعلم، ليس لأنه سحر بل لأنه سموم

ومن القصة سورة البقرة ﴿قُلْ أَتُحَدِّثُكَ النَّاسُ﴾ ﴿١﴾ ﴿مِلَّةً نَّاسٍ﴾ ﴿٢﴾
وبه ناس ﴿٣﴾ من شرّ النّواصي والنّاسي ﴿٤﴾ الذي يؤسّس في صدور
النّاس ﴿٥﴾ من النّجّة والنّاس ﴿٦﴾

والوسوس يكون مسجعة لمشاعر خفية في النفس البشرية فمن الحقبة ومن الجني كما يورد لوسوس مسجعة لتحليل أو افترج من الناس

وقد جاء تأكيد حادثه اسماع الحن للفرد في عدة سور منها لاحقاً ﴿وَمِنْ حَرْفٍ رَجِثٍ مَعْرُوفٍ مِنَ الْجَنِّ يَتَّبِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا خُصِرُوا قَالُوا أُنصِتُوا هَذَا غُصِيٌّ وَقَوْلُ رِئَاسٍ مُبْدِيٍّ﴾ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمِ إِنَّا سَمِعْنَا كَذِبًا أُتْرِبَ مِنْ رَبِّهِ قَوْمٍ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يُهْدِي إِلَى نَجْوٍ وَإِنِّي طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمِ جِئْتُكُمْ بِدَعْوَى مُبْرَأَةٍ يَعْزُّكُمْ عَنْ دُونِكُمْ وَيُجَرِّكُمْ عَنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِيبِ دَعْوَى اللَّهِ فَلَيْسَ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أُورْثَةٌ أُولَئِكَ فِي صُلَابٍ مُكَبٍّ﴾ ﴿٣٢﴾

المرحلة الخامسة / التحول في الخطاب والأحداث

سور نزلت في هذه المرحلة ٣١ سورة، هي من الصفات، سارعات، تدريبات، لأحرف انجائية، فاضرة، قصبة، لندحات، بحرف، فاضر، مريم، لإحلاص، كهف، مباء، الكافرون، لمة، سم، سحر، منه، السجدة، سزمسوز المعارج العرفان، الرمز، لأحرف، بوس يوسف، الكوثر، إبراهيم، والأنبياء.

محتاج كل سور في مراحل الحاصبه كد محتاجة فيها كرم فريش لمة وفي هذه المرحلة وللمره لأوس سجه انبور محتاجة مستصغمو مكة، ومي سوسن ديتوس، وكل الناس، هذه لاسمير محتاجة كبراء فريش

نوع الخطاب دعوي

وإن كانت بداية نزل الوحي قد أعلنت ميلاد لإسلام، وسوره نمدثر كانت بدايه الصعبة للندوة، فإن هذه المرحلة تحت نقطة تحول القوي لاشتر الدعوة، والميلاد الحقيقي للإسلام، بدعوتها ناس من غير فريش

لأن هذه الدعوة أدت لإسلام بعض بني اسرائيل يثوب، وهو ما شكك بحظوه
 لأولى الناس خارج مكة، ومهد لعدم ثوبه للمسلمين في المدينة فيما بعد
 وفيه لبس الدعوة، غير محرق بالروح الإسلامي وبسبب ثوبه

وقد سوي بعض المحققين ونوعه حب على الأندلس في مجالات معينة في
 من أجل ساعته فهي المسلمين وحبها في المساكين رطبتهم بعض السطر
 عن عقابهم، كما ورد في سورة الحديد ٢٤. لأنسان ٨، جندل ١١
 الفجر ٨، الحديد ١، عليهم وحب الله ورسوله من الأمر ومن الذي
 كما ورد في لأنسان ٨، الحديد ١٣، وعليهم صدام ومعاونه بسيم، كما مر
 سورة الأنسان ٨، الفجر ١٧، البلد ١٥.

وإن كان هذا ليس يحمي على ثوبه بسيم في صدام بمسكن في مكة
 وبحرية رفيق في مكة وفيه محبة في (أخرى)، فسبغى على عهد هذه
 من الناس ما كثره في مكة بحضرة كذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على من ساس بوجود (إسلام)، وبماضت مع هذه، وبنوهم يؤمنون به

وقد بدت الآيات في هذه الآية صراحة وحب المسلمين في مكة
 الذين هو على كثر. وبماضت معهم الذين بسبب حبهم سار معهم يوم
 بعدة ومنهم صعدوا قراء لا يملكون سببا في ذلك، فحبهم ألا
 يحسروا بهم (أخرى) وبماضت مع بعض الآيات التي يحذر المسلمون
 من هم صيد حبوا لها مع ساداتهم الذين سمرز سابع آثارهم وبقية على
 بكفر ﴿وَقُلْ لِمَنْ عَصَيْتُمْ عَنِ مَقْصِدِ بِنَايَا﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿وَلَكُمْ كِتَابٌ فِي
 صِبْ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْصِلٌ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿وَمَا كَانَ عَنْكُمْ مَنَاصِدٌ﴾
 ﴿مَنْ كُنْتُمْ لَوْمَةً عَيْنٍ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿مَنْ عَصَا مَوْصِلٌ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿فَأَعْوِيَاكُمْ﴾
 ﴿كُنْ عَادِي﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿لَهُمْ يَوْمَ لِي عَذَابٌ مُشْتَرِكٍ﴾ ﴿٣٣﴾ صافات

وهو ما شاربه في سورة من ﴿هَذَا هُوَ مَقْصِدُ مَقْصِدِكُمْ لَا مَرَحَ بِهِمْ لَهُمْ﴾
 صائتو السار ﴿٥٩﴾ ﴿قَالُوا مَنِ انْتُهُ لَا مَرَحَ﴾ ﴿لَكُمْ أَنْتُمْ مَقْصِدُ مَقْصِدُكُمْ﴾
 نعر ﴿٦٠﴾ ﴿لَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْصِلٌ﴾ ﴿٦١﴾ ﴿فَأَعْوِيَاكُمْ﴾ ﴿٦٢﴾

وكررته سورة هجرت ﴿وقال الذين كفروا دناؤنا من الذي أضلانا من الجن
والإنس يستغفهما تخب أقداما ليكنوا من الأشقيين﴾ (٢٩)

وبناء على مرحل من الأولين، فإن دعوة محمد مع فريش قد وصلت
مرحلة شي يصير فيها الناس على الكفر، ولا يأترون مما ينزل رسول عليهم
من آيات، ويكون النهاية هلاك المكذبين ووجه الرسل، ومن أم مع^١ لكن
لإسلام من يأت لفريش وحدها، ولا يدك الرسل، بل جاء بكل الناس في كل
المصور، بعد بعد أن فريش له بهلك والدعوة اسمر، ولكن يصحط
بغير، وضع المحاد بدحور الناس من محاد الأحاس والتعاند للإسلام

وبغير المحاد من المستضعفين جاء بعد أن أعيد بساده والكبراء
مسكنهم من لاء، ورفضه التام والنهاي للدعوة ﴿افترسب سفاغة واشق
بهم﴾ (١) ورا يور أية يقرضو ويعوثوا بشعر شمشير﴾ (٢) وكذبوا وأنبحوا
أهواهم وكذبوا شمسهم﴾ (٣) ولقد جاءهم من الأنبياء ما به سرادجهم﴾ (٤)
حكمة بأمة ما تفر النذر﴾ (٥) القمر

وكما أشارت يدك سورة مها ق (١ - ١١)، من (١ - ٩)

وتو بشي الرسول في مكة بدعو فريش فتن يصير الوضع هناك، ومبى كما
هو، فبه منصفعة من لمسلمين وبقه كاهرة وتو ماد برسول وبوضع
بدان الشكل، فلاحمدد لأقرب أن مرس منقضي على المسلمين وبسبهي

١ كل دعوات الرسل عرب يربح مراعز فاعة، هي ٢ مرحلة مذية دعوة حب الناس فة من الناس
معظمهم من المستضعفين وضع أمير بساده السام والكبراء من حب فة دة ٣ مرحلة
استمرار الدعوة وسواة طال مقام الرسول في الناس لم يصير، فإذ الأضاح لا تنفع لأن من أممن
كفره من يترجع ٣ مرحلة هلاك المستضعفين ووجه الرسل، ومن أم مع^١ وقد هلك لأمم السابعة
بكم أرب طلبة كالولاء واليكير والوهو ٤ مرحلة لا بعد من النبي، حيث يبدأ الناس التحول
من الفة وإدخال سواد حربية حية من فة ينهي بهم للمطاف إلى تمتت مستجد، باطنه لا
علاقته بما عين الله الذي من به أجدادهم ومن الرسول، غير سل فة سولا حر بعيد من رجب في
الهداية عين الحق وتكرر، المر حل المسافة، وقد صدى السديت حرب حد تمه صوغ في كتاب من
الأولين

أمر الإسلام إلى الأبد، خاصة أن العراق لم يكتسب منه شيء في مكة أو أن
 يهتد فريش ويسجي الله محمدا ومن من معه، كما حدث للأمم سابقين
 وهذا من يحدث لأن الإسلام لم يأت فريش وحده ولا بر من محدد

ورد كدست فريش قد أعيدت مفعها النهائي من دعوة والذي لا رجعة فيه
 دون نغراي يؤكد أن من لم يؤمن من فريش قبل يؤمر ، بس لأن الله قد كتب
 عليهم شقاء ، ويس لأن محمد لم يقدم معجراته ، ولكن لأن تنصت
 بالمرورث ورفض دعوه المرسل منه سار عليه كل كبره الأمم سابقه ، ومن
 تبعهم من صفاء ورو كانت فريش يد أن يؤمن لا سمحتم بما يتلى عليها
 من نقر وفكرت بما سمع لكن كبره فريش سيقول عنى تكفر وس يؤموا
 أبداً ، وسيموتون وهم كفار ، ويوم القيامة ، سيعذبون أن يهتد حق ﴿ فريش
 يدعه واشتو ﴿ ١ ﴾ ورد برو به بغر صوا ويقرؤن سبحو ﴿ ٢ ﴾
 زكذّبوا ﴿ ٣ ﴾ وألقوا أهواءهم وكن أمرا ﴿ ٤ ﴾ وبعد عدة فم من لأتبه ما يبه
 ﴿ ٥ ﴾ جئكم بهة فما ثعب ثدر ﴿ ٦ ﴾ فون صهم يوم يدع يدع من
 شيء تكبر ﴿ ٧ ﴾ حشمت بعدا هم بحر حون من لأجذب كنههم حره قسبر ﴿ ٨ ﴾
 فلهجمن إلى يدع بقرون تكفرون هذا بوقه عبو ﴿ ٩ ﴾ بمر

ومع أن مكة بمر بالعرب منها المسافرين على يدوم كونها مع هير بعد
 من طريق عامر بالعرك برعد اليمن بالشاء وهو عربى ببحاره الدوبي ، صافه
 لاسمباله حموعاً من ناس من كل أنحاء جزيرة العرب بدح وانمور ، لا
 أن محمدا لم يعم في مر حل بدعوه السافه بدعوه جموع بحجاج والمسافرين
 إلى الإسلام لأن لايات هي بولت عليه كان يههم منها ن بدعوه فريش
 وحدث سور بفت بمر حل من آيات بمر أن محمداً لوسل لكل الناس ، ولم
 يؤمر بدعوه غير قومه لكن بوضع بمر ، بدها من هذه المرحلة الخامسة

وبدأت لايات التي بدعو كل الناس بمر على محمد ﴿ وما أسنات ، لا
 دقة لئاس بشيء وبدبر وبكر أكثر الناس لا يغفون ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ سأ

وكانت في طرأ أول مبدوء تؤكد على أن الإسلام ليس كافة

﴿سَعِدَ بِهِ فاعلم السماوي والأرض جاعلي الملائكة رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مِثْلَى ثَلَاثٍ وَرُدَّعَ بِهِ فِي السَّمَاءِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ١ ﴿مَا يَفْجَحُ لَهُ إِنْسَانٌ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا تُمْسِكْ لَهَا وَمَا يَنْبَغُكَ فَلَا تُجِبْ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ٢ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْكُرُوا بِقَسَتْ إِلَهُ عَيْتِكُمْ مِنْ حَاقِيقِ عَيْزِ اللَّهِ بِرُفْعِكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ عِنْدَ تَذَكُّرِهِ﴾ ٣ ﴿وَمَا يَكُونُ لَكُمْ عِدَاؤُهُ فَقَدْ عُذِّتْ مِنْ مِلَّتِ أَبِيهِمُ وَمَنْ يَكُونُ اللَّهُ تَرْغِيبَ الْأُمُورِ﴾ ٤ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِأَلْفِ مَعْرُورٍ﴾ ٥ ﴿إِنَّ أَشْيَقَ لَكُمْ عِدَاؤُهُ فَاحْذَرُوا إِنَّمَا بِدَعْوِ حَرْبِهِ يَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ٦ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ

وتسمى السورة ﴿بِهَا آيَاتُ الشَّامِ أَسْمُ الْفُقَرَاءِ﴾ يُنَى لَهُ وَ لَهُ هُوَ الْعَبْدُ
الْحَبِيدُ ﴿١٥﴾ ط

ودعوة كل الناس أهدلت عريش، التي طلب أن محمد محي فقط بدعوتهم
وخدمهم ﴿أَكْبَرُ بِمَنْسُ عَجَبًا مِنْ أَزْغِيَا إِلَى رَحِي قَسَمُ أَنْ لَبِزَ نَاسٌ وَمَشَى
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَهُمَ مَعَهُ صَدَقَ رَتْمُهُمْ قَانِ نَكَارُورَ بِهَذَا حَبِيزُ
فِيهِ﴾ ﴿٢﴾ يَوْمَ

ویرتعب دعوه مستضعفين وکل الناس، مع دعوه بني اسرائيل، ودين
باحتاجتہم بحضرات مسرعة، محررہم عن کتاب موسیٰ وبنی موفعہم منہ،
ووقت فرعون، وحادثات قصص من تاريخہم لا يعرفہا، لا اللہ، متأكد
عني ان محمد رسول اللہ، ويكاد لا يحلو سورة من سور هذه بحرجمہ من
هذه القصص

ورده فعل غريش عيني بعير المصاحف في السور هو يدي ولد أحداث هذه
بمرحبه، واما يلى أهيم ما سنعطى استناحه فيها

في المرحلة السابعة كانت سورة المفلك، أو سورة يذكر أن هذا من
 دحل لإسلام من قريش ﴿قُرْأَ أَرَأَيْتَهُ إِنْ أَفْلَحَ﴾ الآية ومن شجى أو رجم فهو
 يُعزى الكاهن من عذاب الآية ﴿٢٨﴾

وفي المرحلة السابعة أيضاً عرفنا أن من أمر قبل والعبادة منهم فعرف
 ﴿وَرَدَ بَيْنَ لَهُمْ أَبْقُوا مَعًا رَفَقْتُمْ أَلَهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطِقُوا مِنْ
 لُؤْلُؤِ لُؤْلُؤِ طَعْمَةٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٤٧﴾ العنبر

وسورة هذه المرحلة تؤكد أن المسلمين لا زالوا متضعفين ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ
 أَنْ يَكْفُرَ بِالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانَ حَيْثُ مَا سَفَقُوا إِلَيْهِ وَإِذْ سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ لَمَّا قُتِلَ
 إِبْرَاهِيمَ ابْنُ مَرْيَمَ نَبِيٍّ لَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ مَرْيَمَ نَبِيٍّ لَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ مَرْيَمَ نَبِيٍّ

ولم يكونوا من عليه العوم ﴿وَرَدَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ آيَةً وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ ﴿٧٣﴾ وكل هذا قبلهم من
 قريش لهم أحسن مكان وركباً ﴿٧٤﴾ مريم

والمرحلة كانت سحر من محمد ومن المسلمين من المرحلة الأولى، لكنها
 كانت سحرية من لا تصل لسماع الرسول أما وأنه بدأ بطلب عبيده
 وموئيد، وينتجعهم على المرد والمصبيان والمجروح من طاعه، فقد دعوت
 السحرية به وبما بقول، حلية، وبأساليب متنوعة

وفي هذه المرحلة برز السور يطلب من الرسول ومسلمين يعبر عن
 لأدى وسماع مع المعنيين وعدم مقابله الآية بالآية، فلا يجد قريش
 مبرراً لإلحاد لأدى جسدتي بالمسلمين بدل لأدى التمسى ﴿اذفع بالتي هي
 أحسنُ بعتثة حول أهلهم بما يصفون﴾ ﴿٩٦﴾ وقيل رث أخوذك من حبيب
 شياطيني ﴿٩٧﴾ وأخوذك رث أن يحضروا ﴿٩٨﴾ المؤمنون

وفي سورة الحاشية ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَوْمَ يَوْمِهِمْ لِلَّذِينَ لَا يُزْجُونَ آيَاتِهِمْ
 لِيُنْجِيَهُمْ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿١٤﴾

وهو ما أمر به لرسول أيضاً، الذي كان ينقذ القدر الأكبر من الحرية والاستهزاء لأنه كان عليه أن يواجه كراهة فريش ويسمو عليهم ما يرس عليه من القرآن دون مواربه ويبدو أنه سحرهم كانت بعضه وبعضه، وكاد في بعض الأحيان أن يرد سحره عليهم، وهو فعل مسؤوح مع فريش، ولكن لو دعى سحرهم ودّاً حملاً، فسراجح المسهرى وسيسهر بالمواد، ولا سوى الحسة ولا لشئنة أذعن مني هي أخصر فإذا لذي بيت وبينة عداوة كائنه وبني خبيث ﴿٣٤﴾ وما يلقاها إلا الذين صموا وما يشفع إلا ذو عطف عظيم ﴿٣٥﴾ وثي برعك من الشيطان نزع فاشهد بالله إنه هو شيعي المقيم ﴿٣٦﴾ فصلت

وهو ما أكدته الحروف ﴿فاضمع عنهم وقُلْ سلام فمؤد﴾
بالمؤد ﴿١٩٩﴾

ولاعرف ﴿خذ مغر وأثر بالفرب واخرض عن الحاميين﴾ ﴿١٩٩﴾ وثي برعك من الشيطان نزع فاشهد بالله إنه سويع عيتم ﴿٢٠٠﴾

كما وردت باب كثيرة معته على الاستعانة بذكر الله وسبحه بصبر على أدى فريش ﴿واضمر إن وعد الله حق واشتغبر بدست وشيع بعند ريث﴾
بالحني والإيكار ﴿٥٥﴾ خافر.

وكما جاء في سورة طه ﴿فاضمر على ما يعنون وشيع مشعب لث ثل حنوع شحس وجبل عروبهم ومن تاء اللثلي مشيع وأطرف الشهر بفلث ترفضي﴾ ﴿١٣٠﴾ طه

ويومس ﴿واشيع ما يؤخى إليك واضبر حشى يمشكم نقة وهو حيزو الخديمين﴾ ﴿١٠٩﴾

وأمر رسول بتذكير على الاهتمام بمصالح المسلمين، ونو جد معهم وتشجيعهم على الصبر، يدل الانشغال بالتفكير في طريقة عداية فريش، فمن شاء منهم أن يؤمن ومن شاء للمكفر ﴿واضبر مضت مع الذين يدعون ربهم

بالعبادة والقبول يُريدون وجهه ولا تغد عيناك عنهم ثريد ربه الأخيه الذبي ولا
 تُجني من أعين قمنه قن دكره واشتق هذه وكذا امره فُرصا ﴿٢٨﴾ وفي الخلق من
 رُئيتكم ومن شاء فنزول ومن ساء فليكنم إنا أعيد للعبدين من إخطأ بهم
 سر دنها وإن يشعروا يُعدوا معاء كالشهل ينوي الوجوه ثمن شوت وباء
 مُر نعا ﴿٢٩﴾ ككف

وفاة خديجة

بقرار سم يذكر سم روح السي، خديجة، بالاسم وسم يحدث عنها بدون
 سم فيما عداية وردت في سورة طه، تعوي ﴿وأم أهدت بالصلوة و طعير
 عنها لا تائب برى ثخن بؤرك والعابة لمعوى﴾ ﴿١٣٢﴾

وهي لا تذكر خديجة، ولكنها تطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصلاة
 وأن يأمر أهل بيته بأدبها، كما كان يفعل جده سمعيل ﴿وذكر في الكتاب
 سمعيل، أنه كان صابرا ثواب وكان رشولا ثيب﴾ ﴿٥٤﴾ وكان يأمر هذه بالصلوة
 وبركاه وكان عبد ربه موصيا ﴿٥٥﴾ مريد

إلا أن سورة الكوثر التي نزلت في هذه نحرجه، يؤكد أن أحد كثره
 قريب من غيره بالآية: ﴿إنا أنطينا الكوثر﴾ ﴿١﴾ فصل يرفد ونخر ﴿٢﴾ إن
 شائتك هو الأبر ﴿٣﴾

ولأسر هو من لا عسل له ولا يد بعد براح أن محمد نعت بالأسر بعد
 وفاء روحته، خديجة، التي لم يروح غيرها في مكة وكما سبق وذكرنا في
 بداية الكتاب، وعد خديجة عن روحه برسول الله فكان يكون محمد سم يورق
 بأطهر من خديجة ربنا كانوا أم دكور

وجا أن هذه نحرجه تأتي في النصف الأخير من سورة مدعو، في مكة،
 لأن نعت الرسول بالأسر يعني أن خديجة لم تنجب برسول الله حتى ذلك اللحظة
 وهو ما يعارض مع ما رعمه الإحصائيون من أنها أنجب برسول الله البعث

و هو اختصص بماء عى بيد الحياه على رسول سوره الكوثره. هل يكون
 بمكانها بجانب أربع سابه وولدين أو ثلاثة الذين يسسهم كتب لأجاره،
 في سوره نين رسول الكوثر وهجرته، وهي سوره لا يحكى أن يريد عن
 خمس سوره، إذ ما أحدا مكلام لإحسانين

والراجح بها توقيع في هذه المرحله، دون أن سجد، وهو ما حد
 بالفرشي من أن ينعه بالأثر.

ويبدو أن رسول قد تأثر كثيراً بهذا الحدث، خاصة أن بولد يعبر ثروه
 يفخر بها الناس في تلك المصحات، وببيت إلى يوم هذا، فرت آيه في
 تكهف سوره على رسول حسونه ﴿الْقَالَ وَالْيُتُورَ رِئُءُ الْحِيَاءِ بَدُلْنِي
 وَالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ كَهَيِّزَ جِدِّ زَيْتِ نُونًا وَحَيْرَ أَمَلًا﴾ ٤٦ ﴿ تكهف

والسور هـ بمقصود به المذكور من سـ ٤٦ ﴿فَأَمَّا تِلْكَ الْأَمْثَالُ لَكُمْ
 الْبُشْرَى﴾ ٣٩ ﴿ العوز

مع استمرار حدث رسول على العصر كما في سوره المؤمنون ﴿ذُفِعَ
 بِالْيَمِينِ فِي الْحَسَنِ سَعْيُهُ بَيْنَ الْحَمْدِ بِمِصْقُورٍ﴾ ٩٦ ﴿ وَقَدْ رُتْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 هَذِهِاتِ شَيْءٍ جَبِيٍّ﴾ ٩٧ ﴿ وعود بك رت أن بمضروب﴾ ٩٨ ﴿

والحجر ﴿وَمِمَّا رُسِفًا مِنْ مَسْكٍ فِي شَيْعِ الْأُتُوبِ﴾ ١٠٠ ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
 رُسُوبٍ لَا كُنْزٍ بِهِ يَسْهَرُونَ﴾ ١٠١ ﴿

والسورس ﴿وَرَدَ رَأْيُكَ إِنْ يَتَجَدَّوْكَ إِلَّا هَرُؤًا هَدَّ الْأَيْدِي مَقْتِ سَلُهُ
 رسولا﴾ ٤٠ ﴿ إِنْ كَادَ نُبْضُهُ مِنَ الْهَيْبَةِ يُولَا أَنْ صَبْرُهُ عَشِيْهُ وَسَوْفَ يُلْغَمُونَ
 جِبِينَ بَرُؤًا بَعْدًا مِنْ أَحْسَنِ سَبِيلٍ﴾ ٤٢ ﴿

جدال الرسول

وبما شمرت هريش أن اسحريه بم نوقف بدعوه، عمدت إلى بدعون في
 جدل مع محمد، ليس الهدف منه التعرف على الحق أو التأكد من أن بدعوه

حق ﴿ الذين يُخادُّون في آيات الله معبر شلطي أتاها كثير مثلاً عبد الله ، عبد
الذين آمنو كذبت يظنح الله على كل قلب شكير جبار ﴾ ٢٥ عامر

وبما مدحهم نحو الذي يدعو له محمد ﴿ من يُخادُّ في باب الله فلا
أدين كفرو ولا يعزرك معنهم في الآلا ﴾ ٤ كذبت مثلهم هو نوح والأحزاب
من بغدهم وهكث كل أمو برشونهم يأخذوه وجدلوا بأنباصل يمدجصو به
الغفر فاحدثهم فكثف كان عذاب ﴾ ٥ عامر

كثير من معانهم على كمر ﴿ إن الذين يُخادُّون في باب الله بعبر شلطي
أناهم إن في عذوهم إلا كبر ما هم بياحيه فاسجد بدلوه أنه هو شجيع
التيير ﴾ ٥٦ غافر .

وس يسمعو لأي إجابة عن سؤلاتهم ، لأنهم باهون على كمرهم ﴿ أنم
بر في الذين يُخادُّون في آيات الله أني يضرهون ﴾ ٦٩ الذين كدثو بالكتاب
وبما أرسيت به رشت صوف يفلتون ﴾ ٧٠ غافر

كن جدين قريش وسحرتها سم يرمف اندعوه ، وم يصح أناس من خارج
مكة من الانضمام للمسلمين :

بداية قطف الثمار

لا بد أن لإعاق على المساكين والأمري ويسامي ندي أمرت به سور
سرحه المصاح قد ساهبه بأنبف قلوب الناس على المسلمين والإسلام
وأصح الناس يضرهون الأحاديث عن ذلك سلوكه لاساني سبل اندي يعوم
به المستمعون ثم جاءت في هذه المرحلة السور يدعو الناس كافة لندحول في
الإسلام ، فدخل أناس من غير قريش للإسلام ، وكان أوهم من بني سريين
كف بحرس سورة لأحاف التي تحادث قريش ﴿ فقل أرشم إن كن من عند
الله وكهرثم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على بنتي فأمس واستكثروثم رب الله
لا يهدي العموم بطييس ﴾ ١٠

فقد أسلم أحد بني إسرائيل، عندما استمع لصحبه وهو يشكو عذبه بمرآن،
 لدي وجده سبعة مضاعفة للنوراء التي تركت على موسى: ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ يَنْتَابُ
 مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا نَآمَنُا بِهَ رَبِّنا لَئِنَّا لَآئْتِابِرُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَى
 بِالْأَنفُسِ﴾ ﴿١٢﴾ الأحقاف

ويبدو أن نعيم الجديد من يثرب وعاد إليها بعد سلامه، وبدأ بالحديث
 عن الإسلام وندعوه له من قومه، فأسلمت طائفة من بني إسرائيل، نتيجة
 لذلك، وهو ما يحضرنا فيه سورة بني إسرائيل التي مرت في مرحله لاحقة
 ﴿وَمَنْ أَمْرًا مَرَّةً لِنُفْرَأَ عَلَى النَّاسِ عَلَى تَكْوِينِ وَرُتَاءَ سِرِيلًا﴾ ﴿١٠٦﴾ قُلْ أَمْرًا بِهِ
 أَوْ لَا تُؤْمَرُوا بِهِ لَئِنْ أَوْتُوا الْبَلَمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ يَحْزُونُونَ بِأَلَدَدِهِ
 مُشْجِدًا﴾ ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ شَتَّى مَا نَآمَنُا بِهِ إِنْ كَانُوا عَذَابًا لَئِنْ لَمْ يَنْفَعُوا لَنَا لَوْ
 كُنَّا حُزُونًا بِأَلَدَدِهِ يَنْكُونُ وَيَرْبَعُهُمْ خُشوعًا﴾ ﴿١٠٩﴾

ثم برأيد عدد المسلمين في يثرب، مكممين أول مجتمع إسلامي خارج
 مكة، وهم بعد مهم أن تؤمن مريش أو لا تؤمن بعد أن آمن بالإسلام بعض من
 أروني الحسم من بينهم وهو ما أكلفته سورة النجماء ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ
 يَنْفَعَهُ غَمَامٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿١٩٧﴾

وسورة الأنعام ﴿لَئِنْ آتَيْنَاهُ الْكَتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ أَبَدِينَ
 حَبِيرًا أَنفُسُهُمْ هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٢٠﴾

وهذا التحول في الدعوة فتح آفاق جديدة لانتشار الإسلام، ومهد (نشأ)
 دونه في المدينة. يبدو أن أهل الكتاب الذين أسلموا، عد عددو بومهم،
 ولأهل يثرب عموماً، كدعاة لدين الله. فآمن الكثير من أهلها، لتصبح - فيما
 بعد - ملاذ آمن لمسلمي مكة المصطفهين من مريش، من بني منهم في مكة
 ومن خارجها (نحبشه) كما يقول الريح، وكما أشارت به سورة برهم
 ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ هُمْ فِي خَلْقِهِ يَذُنُّ خَسَةً وَازْهَلْ
 بَلَاءَهُمْ إِنَّهُمْ يَوْمًا لَيُصَابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِعَثَرٍ حِمَابٍ﴾ ﴿١٠﴾

ونفراوان يحنو من ذكر أي وفد من الأوس والخزرج قدم لملكه وقاس
 الرموسا ومن، وعاد يثرب، ومشر الإسلام هناك، كما تقول كتب التاريخ
 لكن لايات السادة نفس يكل، وصوح على إيمان بعض بني إسرائيل، ومنهم
 يهود ومضاري يثرب، وهم من بشر الإسلام في يثرب، وفد من يدعوهم كثير
 من الأوس والخزرج، وهذه قبله من قومهم ولا يجمع أن من من الأوس
 ونخزرج قد قدموا حكمة بعد إسلامهم ألفاء برسور، وقد يكونو هم من دعاه
 ومن أسلم معه بهجرة يثرب، فلبى الرموسا الدعوة، كما سري في سحر حل
 العادة

لكن منهم هنا هو أن أوس من سلم من يثرب هم من بني إسرائيل
 كما نفس الآية (١٩٧) من سورة الشعراء، وهم أنفسهم أهل الكتاب كما ورد
 في الآية (٢٠) من سورة الأنعام، وهم أنفسهم "نبيين أو ثور نجس من عباده"
 كما نفس الآية (١٧) من سورة بني إسرائيل

وإسلام من بني إسرائيل كما تذكر آيات السادة جاء نتيجة لأنه يروى
 مع ما يعرفه من دين الله، ولكونهم محقرين من أقوام كانت تسبح دين الله
 وحتى لو أن عباده يعير ويبدل لا أن لاسمه عباده لله وحده، بقي حيا
 عندهم عكس فاسل لأرد الأوس والخزرج، الذين لم يحويروا دين بني
 إسرائيل برغم مجاورتهم بهم وأتبعي بينهم في يثرب، ولهذا، هناك تسعين
 لد كتاب من لأسهل على بني إسرائيل - من رعب منهم - اشعروا على صدق
 دعوة محمد، عن الأوس والخزرج،

ولما أن بني إسرائيل هم السادة في يثرب، والأوس والخزرج يمشون
 بقطعة العامة والمستضعفين، فإن أحداث المستضعفين بالإسلام جاء نتيجة
 لسياسة هامين هما

أن ساس المستضعفين على دين منوكلهم كما يقول التمثل ويروى
 من ساس في يثرب هم المؤمنون (سادة ولأغنياء و هن بمال)، الذين يعمل

مديهم لأوس ونحرج كأجوده. وعندما أمس العر من بني إسرائيل وعادوا
ليثرب، سمع بهم لأوس والعجرج، وبعهم الكثير منهم عذجون في
الإسلام

٢ أن لأوس والعجرج، عماله كادحة فبيوه مطحونه، وكانت تسمى و
يأتي يوم الذي تمحور فيه من سيطرة بني إسرائيل الذين يمشكون شمال
والصبيح والمزارع. وبما أن الذين يرحب به المستضعفون أكثر من أصحاب
العداء والمصالح، فهو ما يفسر قبول الكثير منهم للإسلام

وفي الحديث عن العرة المدية للدعوة سرى أن أغلب لأوس والعجرج
قد دجنوا للإسلام، الذي حررهم بالفعل من سيطرة بني إسرائيل، بينما ذهب
أعرب بني إسرائيل للإسلام العداء، لأنه أفضهم مصالح وجاء كذب لهم من
فون الناس.

وفي المراحل اللاحقة سرى مرهلاً من بني إسرائيل يدخلون الإسلام،
وكانوا يأتون لمقابلة الرسول

وبالإضافة للإسلام أهل الكتاب، فقد أسلم بعض مستضعفي قريش، ومنهم
رجل وامرأته، وكان بهما ولد شاب، ذهب للإيمان بهم هم ﴿وأي قال
بريده أف تكف أجدبي أن أخرج وقد حلت الفؤاد من قلبي وقد يمشي
بله ويثبت أسنن وقد سلح حن مبكول ما هذا إلا مبكول الأؤنس﴾ (١٧)
لأحلاف

وإسلام مستضعفي مكة يشير حقيقة قريش أكثر على المسلمين، لأن
مستضعفين يمشون بعيد والموالي الذين يقومون بكل الأعمال والخدمات
التي يحتاجها نكبراء، فهم عصب الحياة في مكة، ودخولهم للإسلام يعني
شل حركة التجارة ولأعمال الخدمة

وهكذا، نجد أن تحول في جهات الدعوة من لاقطار على قريش، من
دعوة الناصر حميماً هو السخط التاريخي الذي كتب انتشار الإسلام

الصد عن الدين

فريش لم نكن وعبه في وجود الإسلام أصلاً، فكيف كانت مشاعر وحاسها وهم يرون الإسلام وقد بدأ ينتشر في مكة بين المصممين، وحارحها في يشرب خصوصاً ﴿وقال الذين كفروا لا تشمخوا بهذا القرآن و يعزّ به علىكم بغفور﴾ ٢٦ ﴿ نصب

وبداً الكبيره يعفون على طرق العواقل الماره بمكة لجمع الناس من لاتصال بمحمد ﴿وإنهم يصدّونهم عن السبيل ويحبون أنهم ليهذون﴾ ٣٧ ﴿
الرحرف

ونظر في شر دعايات ممره ومعاديه للإسلام بين الناس سعد من اشار الدعوة: ﴿الذين يصدّون عن سبيل الله ويصدّونها عرجا ولم يلاحروا كافرين﴾ ٤٥ ﴿ الأهراف.

ومد الساعه به بكس سوى الخطوة الأولى، سقود لخطوات أكثر عدائية ضد المسلمين في المرحلة القادمة.

ترقب وقوع العذاب

كثير، كان يجول في خاطره محمد آخيراً أن فريش تصادت بديكر دون أن يعديها عذاب من الله، برغم أنهم يقومون ضد الدعوة فاني آيات تنحيره أن الوقت لندي يراه حريلاً هو لا شيء، وأنه سرعان ما سيهت كبره فريش فيديها وفيها قصير جدا وسرعان ما بأنهم القيامة، وعدده فمصورهم بار أبدية، يسمي سبعهم المزمعون بالنعيم لأندي ﴿فلا تفرحوا بغيرهم إنّهم بعدّ لهم عذاب﴾ ٨٤ ﴿ يوم نحشر المؤمنين إلى الرحمن وقد ﴿٨٥﴾ وتشرق لأشجارهم في جهنم ورؤد﴾ ٨٦ ﴿ لا يذكرون الشداعه، ألا في اتحد جد الرحمن غلبه﴾ ٨٧ ﴿

ص

المسلمون مطالبون بالدعوة لدين الله

دعوة كل الناس لفديين تنطلق من المسلمين أن يودوا دورهم في معازاة
رسول بالدعوة لأن معهود الشخص الواحد مهما بلغ من خلاص وتكافى
لن يستطيع توصي مع كل الناس الراغبين بالنعرف على الإسلام من مختلف
الأجاس، وكذا سورة فصلت أول سورة توجت على كل مسلم أن يكون
دعياً لله ﴿وَمِنْ أَحْسَنِ مَوْلاَ مُشَى دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ﴾ (٢٣)

وقد أكدت ديث سور أخرى في مراحل قادمة، منها الأعراف، والتي نقول
[المؤمنين، كما الرسول، ليس عليهم هدى من كفر، ولكن عليهم مزلزلة
ب دعوة على المؤمنين يشعرون من حاسبهم من شيء، ولكن ذكرى بقلوبهم
﴿٦٩﴾

والمسلمون يقومون بالدعوة بسبب الطريقة التي يدعو بها محمد، وهي
لاكتفاء بتلاوة القرآن على الناس ﴿فما تسمعون﴾ أي أوحى إليّ ربك أنّك غي
صريح ﴿٤٣﴾ وروية ذكرنا أنّك ولعمرك وسوف نسالو ﴿٤٤﴾ برحرف

الهجرة الحبيشة

من أهم أحداث هذه المرحلة، وكانت نتيجة لأداء جريش سامي وأصبح لا يطاق بانه مستعصم، فحادث سورة الرمر تمون لهم أن يحرروا من مكة سكن أن يستطيعون فيه المحافظة على دينهم ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا هِيَ عِدَّةُ الَّذِينَ أَجْنَبُوا﴾ ﴿١٠﴾

وهذا قد يكون إشارة لما سمته كس الريح «الهجرة مُدجَّجته»، حيث
خرج من أسبغ من مضعفهي مكة وعبروا البحر القريب من مكة إلى أنبر
لأمرئى

وكتب تاريخ التي متقي منها المعلومات عن هذه الهجرة تستد في مصادرنا على أشخاص جئهم من اليمن مثل عبد بن صريه بجرحي بني أوكل به معاديه كتابه أو كتاب يحيى في الإسلام ومثل مجموعه من يهود اليمن الذين أصبحوا مصدر لأهم أحداث التاريخ الإسلامي، وعلى أنهم كتب لأخبار، عبد الله بن سلام، ابن سبأ، وغيرهم ممن أخذ عنهم ابن رصاق وغيره هؤلاء اليهود يعرفون مملكتهم أكسوم جيداً، وعبد على منهم أن عرب مكة وما حولها بهم علاقه بنات مملكة كند بيميين

واليمن كانت على علاقه بأثيوبيا بحديه نبي كند تسمى مملكة أكسوم، والتي سيطرت على قطاعات واسعة من اليمن وعلى حضرموت وسبأ والبحره في غرب تاريخيه مملكة، وكتب غير بالمتبعيه نوسيه^١ التي يقننها وفرضها على اليمن بينما لم يكن هناك أي علاقات تجاريه أو سياسيه بين اثيوبيا مسيحيه التي لا تسعدت العربيه ولا تمت بصلة للعرب، وبين مكة ولم يكن هناك بينهما إلا عدده قديم مسه عروه برقه لأكسومي - حاكم اليمن - مكة في محاوله لهدم الكعبه، وني محدثا عنها صافاً يد فسن مسيحيه تماماً أن يكون مستصفو مسلمين قد هاجروا لأثيوبيا وترجع أنهم هاجروا إلى مناطق شرق ما يسمى اليوم بآفرون السودا، وبمصاديقه نسو حل ببحره الأحمر، فبانه جده وهي مناطق كانت مأهولة بحرفه رمس رسول الله، من الذين برحو إليها في غرب تاريخيه سابقه من اثر بشرقي ببحره الأحمر

وكان من الطبيعي أن تبقى الصلات بين العرب على حدسي شو على انبهر الأحمر، سواء بحاليه أو بحاريه منها وما أن حل مكة يمدكور الماء، فقد كان من الطبيعي أيضاً أن يكون هناك تواصل تجاري مع نهر سوداني، خاصة

١ المسيحيه اليوسيه هي ما يرمز بـ "نوسيه بالمسبحيه" وهي عبيده مختلف من عبيده انبياء، ي روى كاتب كلنا العقيدتين يؤمنان بأن هناك ثلاثه قه. لا نكف الديانة اليوسيه يحتفلون، عن آلهه البشري رقد نحدثنا عن ذلك ضمن أحداث المعينه

١- "السفارة بين حدث في ٢٠ من أكتو. ٢٠٠٤". حوزة دبي لعقد "د. يد عن
 ٩٠ كيلو متر بحمد مسيرهم تذا بعد مفتح "د. حوزة لآقنونه عن
 حدة بحو في ٦٥٠ كيلو متر بحمد مسيرهم "د. حوزة لآقنونه لآقنونه عن
 حدة لآقنونه من كيلو متر بحمد مسيرهم "د. حوزة لآقنونه لآقنونه
 حدة لآقنونه عن حدة لآقنونه "د. حوزة لآقنونه لآقنونه
 عن مصوغ لآقنونه ٢٨ كيلو متر كد هو د. حوزة لآقنونه

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

جريدة العرب

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

يقول بكل وضوح «أيّ أنبياء أنبياء فأنسلخ منها فأنقذ الشيطان فكان من
عبدين» فهو قد أوتي الآيات من الله، لكنه اسلخ منها، فأنقذ الشيطان وكان
من لعابدين

المرحلة السادسة / الأذى الجسدي

سور برن في هذه المرحلة أربع سور، هي الشورى، الشعراء، هود،
وبني إسرائيل.

مخاطب سور هذه المرحلة، مماثل سور المرحلة السابقة، كونه
تخاطب كل الناس، والمستضعفين في مكة، وبني إسرائيل، إضافة لاستمراره
في مخاطبة كبراء قريش.

وهذه المرحلة قصيرة وسورها قليلة، لكن أحداثها دامية، مهدت طريق
قريش لأن تضرب بالمعاهدات الدولية، الإلهية الأرض، نبي حرمها شعوب
جزيرة العرب طوائف آلاف نسب عرص الحائط، وعتدي على المستعمرين
جسدياً في بيت الله الذي ضمن لهم فيه الحماية وفيه يلي أهم أحداث
المرحلة

حق دلع الظلم

مكة بيت الله على الأرض، ومد خلق الناس وهي بلدة حملها الله اسمه
لكن من يصل إليها ﴿وإذا جفت البيت فندة للناس وأما﴾ (١٢٥)
بقرة

وهي أول منطقة دولية في تاريخ البشرية، لا تحصى لحكم بشر أو حكومة
بشرية. بد كانت مبعاً لكل حائف أو مطار، لا يطأ الناس فيها أدى، ومن
وصفها كان أما ﴿ومحساة ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها فنعلم الجنب﴾ (٧١)
الأنبياء

وكان اسم طوًى ألاًو الحسين يعلمون ذلك، فكانت ملاوةً بحالهم،
ومهم إبراهيم بندي جناً لها برعم قريباً من قرية قومه، لأنه يعلم أنهم لا
يمكن أن يتجرأوا على إيداعه في مكة ﴿وَيْسَ إِنْ نُنَايَا أَشْكُكُم بِمِثْرَتِي مَوْءِي عِيْرَ
بِي رُؤُوعٍ عِيْدَ بِيْتِكْ أَتُشْكِرُونَا الضَّلَاةُ فَاحْصِلْ أَفِيئَةً مَرَّ نَسْأَلُ تَهْوِي
بِهِمْ وَزُرْهُمْ مَرَّ نَعْرَبْ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ إبراهيم

والسكن في مكة حواءه ﴿وَقَالَ إِنِّي دَاعِيَةٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِي﴾ ﴿٩٩﴾
الصفحات

والسكن في مكة هجرة به ﴿فَامْشِ إِلَى لَوْطَ وَمَنْ رَبِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ
هُوَ الْغَرِيْبُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢٦﴾ العنكبوت

ويمكن قرية في حاتم رب ورعهم، لا مكة فهي بيت الله، والله وحده
ربها، ولا رب لها من الاسم ﴿مَنْ يَلْبِسْ رِثَ هَدٍ بِنِيْسٍ﴾ ﴿٣﴾ الذي طعنهم
من الجوع ومهد من حزمه ﴿١﴾ قريش

ومعيت مكة كدنت، ومن يشرأ أعراب حريمه العرب يدين يعيشون على
عربات الذهب والفضة، من أعراف حرمه بيت الله، وقد يكون فانوس حرمه
مكة هو القادوس الوحيد الذي حرموه ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ خَلْقَ عَرَمًا أَمَّا
وَيَحْفَظُ النَّاسُ مِنْ حَوْبِهِمْ حِيَاثًا لِيَلْجِئُوا مَنَافِئَهُمْ﴾ ﴿٦٧﴾
العنكبوت،

وعنده كعب الله إبراهيم ووجهه إسماعيل صباه أثبتت وسطية سم يعطهم
بحق حكمه، ولكنه أنرمهم بخدمته فهم حزم نسب الله بمعنى الدله، وبني
بمعنى صباه عليه وحرامته^{٩١} ونوارث إسماء إسماعيل شرف خدمه بسبب

^{٩١} حد العباسي هو روا من معنى بخدمه التحرير الشريف، وهذه التسمية ترجع اليوم إلى
الإنجليزية، كالتالي

The Custodian of Two Holy Mosques وهذه معنى التلثم على المسجدين المقدسين والمائم
بحمل معنى سرب المسجدين من يوم عليهم ولا يعني له خدمتهما بخدمته كما أنها تعني=

دون أن يكون بهم حق حكمه أو اتعاده قوله لهم من دون ندم، بدأ بيت مكة مفسوخة لكن ساس على من المصور ومن سحر قریش أو غيرها من معائن على ندمس حرمة بيت الله، وإليه من به، لأبهم في حوار الله بدأ لم يكن بمكة حاكم قرشي.

ولأن أبرهه أصله أمريعي ومن خارج جزيرة العرب، فقد استعف بحرمة البيت التي يحرمها سكان جزيرة العرب على اختلاف مشايخهم، وحاول فتحها، وهدم كعبه، فوقع في شر أعماله.

وقریش أهدف ضلال، سيجب لما تراه من توسع للإسلام والنشره خارج مكة، من انتشاره بين عبيدها ومواليها، ندمس بإسلامهم أهدو نصيب من الخروج عن طاعة أسلافهم ومن سحر قریش على ندمس بحرم، وكسر قوانين الله، هي بعضه عصب بل جاء ذلك عبر سوت، بدأت بالسحرية من برمون ونمسين في مر حل الدعوة السابقة، ثم تحولت بسحرية إلى هدف بأفدع لأفدع، مع أن هذا يدخل ضمن التمدي هلى لأحرش ممنوع والمحرش في مكة وحره قریش على فعله، دون أن يعالهم عصب حسي من الله، جعلهم يتمادون أكثر، مع مرور الوقت وسيموت قریش بسفر صميم والرسول معهم يناديهم الشاتم، فبعد قریش ميرر للأفدع • بجدي عليهم، لكن المصميم وبأمر من الله كانوا يعادون بدء قریش بالحد من آخر حراء قریش على الاعتداءات الجسدية، نكها لم يبعها فور هذه المرحلة تحسرا أن قریش بالفعل بدأت تمدي على المصميم جدي وقد يكون ابتدأت سطحية وهب مؤثرة، فحدث سورة الشورى تبج مصميم أن يدعوا هذا التمدي والنظم عليهم، بمهاية تمدي نفس م

=عمر وجود حرمين والأخر لا يحد حده إلا حرم وبعد الله ذلك الذي بمكة، كما ينص القرآن
 ﴿جس الله أنكمه لئيب الحرام قياما ثنائى﴾ ٩٧
 روى عن القبط The Humble Servant of Allah a House كان أخرى

عندى به على المسلم ﴿والَّذِينَ يُحِبُّونَ كَيْفَ يُؤْتَىٰ الْإِثْمَ وَيَعْرِشُونَ رُءُوسَهُمْ وَيَكْفُرُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ امْتِحَانٌ فَقَالُوا بِئْسَ مَا هَذَا وَمِنَ الْيَأْسِ ﴿٣٩﴾ وَخَرَاءَ مِنْهُمْ صَيْدٌ مُّثْلُهَا عَمَّ وَأَصْلَحَ فَأُجْبَرُوا عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ الشورى.

وتعلمتهم لا بدت بأن دفع الظلم ومخافة الظالم دون حد لن يعصم الله ولا يعسر على حدود الله وحرمة بينه، وأن من عصى على حرمه سبه هم من بدأ الاعتداء: ﴿وَلَقَدْ اِنتَقَضَ يُقَدِّ ظُلْمُهُ فَأَوْتِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ ﴿٤١﴾ لَقَدْ سَبَّيْتُ عَلَى الَّذِينَ يَهْلِكُونَ النَّاسَ وَيَخْلِفُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُ الْغَنَى أَوْتِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَفِي حَسْرَةٍ وَعَصْرٍ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَرْمٍ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ الشورى.

ويمكن القول إن هذه المرحلة شهدت بدايات التعدييات الجديدة على المسلمين، وكانت محدودة وغير جسيمة، ومن أشخاص محدودي العدد، ولم يشارك فيها كل كبير، مكة أو حتى يروى عنها ويعرفها، لأنهم يعمدون أنها تعد على حرمة بيت الله الذي كلوه يخدمته وهدم المعدي على من فيه يكن تلك التعدييات المحدودة مهدت الطريق لجرأة أكبر مع مرور الأيام، وتعدييات شرسة، ترصد شرستها لحد القتل، بعد أن طمان الكبر على أن من بعد تعدييات بمحدودة على المسلمين لم يصب بأذى أو عقوبة حسية من الله وقد ذكرت سورة بني إسرائيل أن التعدييات القرشية قد وصلت بنفس أو أنها قد تصل بنفس، وفي هذه الحالة فعلى المسلمين قبل العمل دون المعدي على غيره ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا بِوَيْتِهِ سُلْطَانًا فَلَا يَشْرَفُ عَلَى الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مُضِرًّا﴾ ﴿٣٣﴾ بني إسرائيل

وقتل غير مقاتل كثر عاده من الإسلام، حيث يقتل رجل أكبر مرة جماعية من أمرب مقاتل بدلاً عنه، فكل هذا التشريع يجبر للمسلمين

ملاحمة العاص : منه بجريسته دون ان يوقعوا أو يعضوا سواه ، مثلاً بؤخذ أحد
بجيرة غيره ، ولو كان ذي قرى^(٤١) .

وسورة هود بحدس رسول المسلمين انخلة ندين معه بالاً يصنعو
ويظنمو ﴿١١٢﴾ فيسمع كما قرب ومن ثاب معك ولا يصنعو^١ ثمة سم تظنمو
بصير ﴿١١٢﴾ هود

ويعيد هـ هو العدي على غير المعتدي ، أو لا صرر بالمعتدي أكثر من
عدوانه

والانصار بظنم يعني المصارعين من الظالمين ﴿١١٢﴾ لا تدبر منو وعينو
الشبهاب وذكره الله كثيراً وانصروا من بعد ما ظنمو ويشبه تدبر ظنمو
أي مضى بهنوا ﴿٢٢٧﴾ انصره

وهو ما ذكر في سور حري فبحث مع الأدي وقت سادى ومن قل
حدد بعبه دون يعتدي وهذا هو الجهاد ولكن بصوبه سبب نوصع في
مكة حيث لم يكن بمسلمين دونه ، وكان أعداءهم فيه ، ويعيشون بين كثره
كافرة

ويكون ضد بظنم واجب ونوع من الجهاد في كل مكان وزمان ونحت
أي ظرف مع بدء السامع ونحت عليه ، دون سداد حق المظنوم

ومن الموكد أن التعديان بجديته طالب المصصعين من المستمعين من
عبيد وموالي ، دون مسلمي مدين ، أو شخصي الزسور ، لأن مريش لم تجرأ
على معاصيهم في مكة وب الله وحرمة ولكنهم يجرب على المصصعين
لأنه يظن بهم على أنهم أقل مائة ، وبالتالي فانعتدي عنهم أهوا بكتير من
العتدي على من يسبب مريش : هو بعلين أن جيد العدي يقصر عدم تعرض

٤١ ومعانيه القائل بمن لم يظلم هو ول سريع الجهاد الذي في معناه يهي دفع الظلم من المسلمين
ودلائهم ودينهم وبعائهم

الرسول أو مسلمي فريش عند باب أو الاعتداءات الحسدية هي مكة سوء
 مستجد و بهم وولولهم، كما فعل بعض المسلمين مع أئادهم المشركين أو
 لم يسجرو بهم و هم بواسطهم كالبعض الآخر من مسلمي فريش، وشبههم
 برسول

العفو عن المسيء والقصاص

لإساءة تكون بالاعتداء، ويكون بالأذى الحسدية أو المعنوية أو بطرق
 كثيرة أخرى ومما حرمه المسيء أن يصل عند الله من معاقبته ﴿وحرر سيئة
 سيئة مثله من عفو وأصلح ذاخرة على الله فإنه لا يجزئ عبداً بئس﴾ ٤٠
 لشورى

مع عفو عن رد لإساءة حسدية بمثلهما بمن وعقب عليه، فقام ﴿وبني
 بنهر بعد مثله فأزيت ما عندهم من سيئة﴾ ٤١ الشورى

يكن العفو وسماع خير عداة من عداة، خاصة بالإساءة المقلعة،
 لأن سماعه يزيل المملوك ﴿ولمن صبر وعمر بدأ بهت بمن عزم
 الأثوب﴾ ٤٣ الشورى

وكان المسموم بحاجة لتأليف عفو فريش في الوقت الذي يرت فيه هذه
 مسودتي يحدث عن وقوع الظلم من فريش على المسموم كما طابقت
 مسودتي المسموم يكبح حجاج غضب، وعدم تصرف بولاً أو عدلاً وهو
 عاصي ﴿وإذا ما عصوه فله يعزوه﴾ ٣٧ نوري

ولأن فريش محمد زنا والمسلمين بعنهم بما ذنبوهما لأدى فبحدود سرير
 بالاعتداء عليهم جسدياً

وسيكون لأدى فريش الموصل على المسلمين نتائج وحيمة على المدى
 طويل والمباشرة، ومن السائح المباشرة ما بني

بعض المسلمين يلجأون لأقاربهم من المشركين ويؤاؤنهم

عندما أهدمت قريش عبي كسر الجاحر القسي الذي يسمونها من لاعداء عبي المسلمين حديثاً في مكة، كان المسلمون مثله مكشوفين بقريش بقوية منسقة فعند بعض مسلمي قريش لإثارة بعره الحجة لدى أقاربهم المشركين، وبدكرهم برونه اندم وعرى نحمو نهم من أي عدا قد نحرأ عيه قريش صدهم قرر القرون بعبي المسلمون خو رد الظلم ومعاقيه بظانهم رسم يسمح بهه يوم لاء الكفار بعره قسهم وصدهم بل بوعده من يوبي مشركين بار جههم، مساوا في العقوبة مع المشركين بدين ولاهم وعط حبابهم ﴿وَلَا يَرْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ هَنَمُوا مَشِئْتَكُمْ نَبِئْتُكُمْ مَنْ دُوبَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ ثُمَّ لَا تُنْصِرُونَ﴾ ١١٣ هود

وهذا التصرف أوجب

مشاحنات بين المسلمين

لقد أظهر بعض المسلمين من بني قريش مو لاء ومودة بكبراء قريش الذين كانوا يسوموا من نهم من العبيد والمربي سوء بعباد سردهم عن لإسلام وهذا ولد بعض بعباد في بنوس المسلمين من المربي وعبه صيد مسلمي قريش عبي برون مشركين وأندرس ماضي هنبهم مسلمة قريش؟ ويندو أن بعض البنت عبات خديت من القم بعين المسلمين في مستصغرون بوموي مسلمة قريش على مو لأهم بدين بحدوبهم من مشركين ومسلمي قريش ينقوب بهمة الموالاة بعباد لايات بأمرهم بانبعد عن كل ما يسمه بعره وعبه، لأن المسلمين بعباد بوحده بكنمة وبم

١ بين كل من أسلم من قريش عدا مسلمة قريش، هذا صمدو ابو نقر ههم من امدهم القراء بكب مضي بطلان مسلمة قريش عدا قته من قريش اعبو بسلامهم من البنية وادجرو بكنهم أمو عري مو لأهم لأقاربهم المشركين وبو بعبو بسلامهم أبو

نَسْلِهِمْ وَنُفُوفَ صَدَقَاتِهِمْ مَا يَعْلَمُونَ مِنْ قَرِيشٍ مِنْ مَعْنَى وَرِيدَهُ
 ﴿وَقُلْ أَجْسَادِي يُقَوُّونَ أَنِّي هِيَ تُخْتَرُ بِذَلِكَ تَقْبُضُ بِسُغِّ بَنِيهِمْ إِنَّ تَقْبُضَ كَانَ
 بِالْإِسْمِ بِأَعْدُو كُنَا﴾ ﴿٥٣﴾ بِهِيَ مَرَاتِلُ

وسورة الشورى تفور بالمسلمين : أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ يَجْسِدَ كِبَارُ الْإِسْمِ، وَلَمْ يَجْعَلْ
 لَهُ أَثَرٌ لَا يَعْلَمُونَ، وَمَنْ يَعْلَمُ مَعَ إِحْوَاهُ الْمُسْلِمِينَ بِأَسْبَابِ وَالْمَاوَةِ دُونَ
 حَصْنَةٍ ﴿وَأَنْدَبِ يَحْتَضِمُونَ كَمَا لَمْ يَلْزَمُوا وَنُفُوفَ حَرْشٍ وَرَدَ مَا عَصَمُوا هُمْ
 يُعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ وَبِهِمْ مَجْدُورٌ بِرُتْنَةٍ وَدَامُوا بِضَلَالَةٍ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ
 وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ ﴿٣٨﴾

وَيُشْرَعُ بِهِمْ أَنْ يَصْدُو - مَجْتَمِعِينَ - الْعِلْمُ الْوَلَوْعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْكُفَرِ
 ﴿وَأَنْدَبِ يَدَ حَصْنَةٍ بِهِيَ هُمْ بِصُرُوفٍ﴾ ﴿٣٩﴾ وَحَرَهُ صَبْتُهُ مَتْنُهُ فَمَنْ
 عَفَا وَأُصْفَحَ وَأَحْزَنَ عَلَى سَبِيلِهِ لَا يُحِثُّ الْعَدْلُ بِسَبِيلِهِ ﴿٤٠﴾ وَبِهِمْ يَصْعَدُ بِقَدَرِ
 حَصْنَةٍ دُونَ مَا عَفَمَهُمْ فِي سَبِيلِهِ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا التَّكْبِيلُ عَلَى أَنْدَبِ يَحْتَضِمُونَ النَّاسَ
 وَيَتَمَوَّنَ فِي الْأَرْضِ بِهِيَ حَرْشٌ أَوْلَتْ لَهُمْ عَدَتْ أَيْتُ ﴿٤٢﴾ وَحَرَهُ صَبْرٌ وَعَمَرُ
 بِهِيَ دَيْتٌ بِهِيَ عَرَمٌ لَأَمُورٍ﴾ ﴿٤٣﴾

ويؤكد سورة الشورى مبدأ كبح جماح النفس ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ يَجْسِدَ كِبَارُ الْإِسْمِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ أَثَرٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٧﴾

وَالْإِنْفِقَ عَلَى حَالِ مَشَاكِلِهِمْ وَمَوَاحِدِهِ الْعَفْيَاتِ مَعَ مَعْصِيَتِهِمْ جَعَلَ كَوْنَهُ
 وَجَدَهُ، وَتَسْيِيرَ أُمُورِهِمْ عَلَى هَرَبٍ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَرَزَقْنَاهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ شُورَى

وَالشَّجَاءَ الَّتِي حَدَّثَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ صَحْبَاءِ قَرِيشٍ وَمُسْلِمَةٍ قَرِيشٍ بِدَرَجَةٍ
 حَسَنَةٍ سَامِعَةٍ مَتَمَوَّنَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمَةٍ حَسَنَةٍ بِعَدَدِ نَهْجَةٍ بِمَدِيدَةٍ، بِرِ
 سَبْعَانِيٍّ مِنْ صَحْبَاءِ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ وَفَاءِ رُسُوفِ الْإِثْمِ وَبَسْرِيٍّ يَحْضُرُ مَظَاهِرَهَا فِي
 بَعْرِ حَالِ بَعْدَمَةٍ لِأَنَّ أَوْلَتْ أَلْفَتَهُ مِنَ مَسْلَمِيٍّ قَرِيشٍ مَسْغُوفٍ عَلَى مَوَالِيهِمْ
 لِأَقَارِبِهِمْ بِعَشْرِكِينَ، بِرَعْمٍ وَعَبِيدَةٍ عَرَبِيٍّ لَهُمْ

قريش تسعى لإخراج الرسول من مكة

ما يؤكد أن الرسول ومسلمي قريش لم يتعرضوا للأذى الجسدي هو أن قريش قد فكرت في مرحلة سابقة، كما ذكرت سورة الطور، في قتل الرسول، لكنها لم تعد لمخططها، بسبب حرمة مكة. كما أنها في هذه المرحلة لم كانت قد تجرأت على سعي بني سعد على قريش وإجبارهم من المسلمين، فسوف تصادى وتصادى عليهم جميعاً، وستقتل الرسول لتعصي على دعواه. وهذا لم يحدث إلا في هذه المرحلة ولا في المرحلة اللاحقة، برغم ضعف وضع المسلمين.

ولأنهم لم يجزئوا على من محمد، بدأت قريش بالبحث عن طريقة لإخراج الرسول من مكة، كما يحبرنا سورة بني إسرائيل ﴿وإِذْ كَذَبُوا بُشْتِيرَنا مِنْ الْأَرْضِ أَنْ يُخْرِجُوهُ مِنْهَا وَإِذْ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى إِذَا كُنَّا لِلْعَذَابِ قَرِيبًا أُولُوا الْأَعْيُنَ عَنْ قَوْمِهِمْ إِذِ ابْتُلُوا قُرْبَىٰ لَهُمْ فَقَالُوا لَوْلَا فَتْنَتُنَا رَبُّنَا لَأَخْرَجْنَا مِنْهَا كَذِبَتُنَا وَإِنَّنَا لَكَاذِبُونَ﴾ (٧٧)

وأخرج محمد من مكة قد يهدف قريش من وراءه ليس ببعاده، ولكن لكي يسي لها فيه بعيداً عن الحرم. وهذا ما يصرح خروج الرسول مصحباً من مكة مع صاحبه (أبو بكر)، وملاحقه قريش لهم. وقد يكون كسب الأجر قد صمدت في سبب أنه قد سار في طريق غير ملتك بطريق سي ينتهي المسافرون عادة من مكة ليشرق، لتضليل قريش والإفلات من ملاحقتهم به وهو ما ذكرت قريش به، سورة براءة ﴿إِذَا سَأَلْتَهُمْ فَقَدْ نَسُوا قَدَمَهُمْ وَأَنْدَ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِتِينَ فِي الْأَرْضِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُجْ يَا سَهْمُ فَأَرَأَيْتَ إِنْ سَأَلْتَهُ عَنْهُمْ وَابْنَهُ سَخِرَ لَكُمْ مِنْهُمْ وَأَخْبَلَكُمْ عَنْهُمْ وَاللَّهُ غَافِلٌ عَنِ الْكَافِرِينَ﴾ (٤٠) سورة

ولا يمكن قول هو أن أحبابهم إن قريش قررت قتل محمد في نصيبنا الذي لأحد الناس، وإنه استطاع حذاعهم بأن أناب عنه عني من أبي طالب بدم في هراشه فكانت قريش سخر من خلال نقوب في باب نهار وتري الساتم نظمه محمد، ولما جاء النهار وبهض الساتم كشموا أنه عني ونس محمد، ندي سطرع السلسل حارج مكة محب حب الطلام. وهذا الكلام عبارة عن

بمراحله تحاطب كل سانس والمستضعفين في مكة، وبي إسرائيل، إضافة لاستمرارها في محاطة كبراء قريش.

الأحداث

هذه المرحلة سمت نفاهرين مسايين الأولى كثرة أعداد الأحمس في الإسلام من أهل يثرب، وهي ظاهرة إيجابية للمسيين على مدى المنظور والبعيد حيث دخل الإسلام في عصور شهر بيبه خلال هذه بعمرة وما فيها، عدد من الناس أكثر من كل من أسلم من بدأ محمد دعوه قبل مسوا طوب ولأن أغلب من دخل لإسلام حينها من يثرب، ولأن المسيين في مكة مصطفيين ومهديين في حياتهم، فقد هاجر مسوا مكة يثرب ببيعة بدعوة أهل يثرب المسيين لاستضافتهم وكذب أنفجره، سي أعرت لإسلام ومسلمين، وبعت سحر قریش عليها، عندما استطع مسوا بصعد زحار كسرة قریش على الإسلام لهم مدعيرين، بعد بضح موت من هجرتهم الفرية يثرب حفاظا على آرواحهم وديهم

ما يحدث المسيحي في هذه المرحلة فقد مثل بكونه أشد من حمل الدعوة في مكة فهو على المسلمين فقد صاف عنيهم لأرضهم بها ركنيت وضدت عنيهم أنفسهم، بعد ما سمع فرينش حرب ضحوه محبته لأسباب، تهدد بعضهم على المسلمين والمسيحيين شأه (سلام

وفيما يلي أهم أحداث السرحه

استمرار مطاردة المسلمين بالدعوة

مبدأ أن يكون صاحب في: تصور بدعوة كل مسلم، ولأيتام تموت باسم
المسلمين بأن يحدد دوراً في الصليح والدعوة بدين الله، لأن الجمع بين
ومن بتطوع الرسوب، بوصفون لكل من يرغب بالتعرف على الإسلام، وقد سيمر
بمبهمون بالدعوة كما أمرهم الله، وهو ما كان يعين كثير من ريشاء لدرجه كبر

يُحَدِّثُونَ أَنفُسَهُمْ مَهَاجِمَتَهُمْ ﴿٧١﴾ وَإِذَا قِيلَ عَلَيْهِمْ بَاءُ مَا فِي دَنَابِكُمْ هُمْ يُلَاحِظُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْجَعُونَ إِلَى اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٧٣﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٧٤﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٧٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٧٦﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٧٧﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٧٨﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٧٩﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٨٠﴾

والاية تشير الى ان قرينهم لم يهاجمهم، لانهم على ما يبدو ممن يسعون لعريش، وهو ما يؤكد ان العديد من عريش كان موجها لهم اُسع من المستمعين من موالى وعبيد، دول القرشي

أحدهم أسلم ووالداه كافران

بعد ريمه في المرحلة الخامسة (الأحاف ١٧) سلام رجل وروحته، وبها ولد شاب دعياه بالإسلام فهرهما وفي هذه المرحلة تحبر سورة العنكبوت أن هناك رجل أسلم، ولكنه لم يذهب من والديه المشركين الذين يحاولون نفيه عن معتقده الجديد وردوه للكفر، فبأمره العرب بالاعينهم، لكن عيبه الاستمرار بالاحسان بهم ﴿وَوَضِعْنَا الْإِسْلَامَ فِى نَبِيِّهِمْ حَسْبًا لِّكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ﴾ ﴿٨٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٨١﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٨٢﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٨٣﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٨٤﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٨٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٨٦﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٨٨﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٨٩﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٩٠﴾

استمرار دخول بني إسرائيل الإسلام

من ثم تعبر المحارب في السور لدعوة كل الناس والحديث عن تاريخ بني إسرائيل وأبيائهم، كثر يوجد في إسرائيل في مكة البعض جاء للاستماع لرسولهم ومذبحهم في المدينة، كما اشارت لأحاف من سور المرحلة الخامسة ﴿قُلْ رَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٩١﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٩٢﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٩٣﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٩٤﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٩٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٩٦﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٩٧﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٩٨﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٠٠﴾

و سمر دخول أعداد أخرى من بني إسرائيل للإسلام في هذه المرحلة ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ﴾ ﴿١٠١﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٠٢﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٠٦﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٠٧﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٠٨﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٠٩﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سِنِيهِمْ وَلَا هُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١١٠﴾

انلعو اغرضوا غنة وقالوا لانا اعماتا وانكم اعمالكتم سلام غديكم لا يسي
 الخهين ﴿٥٥﴾ القصص.

وانتواجد محمود لسي اسرئيل في مكة حلال هذه الامر حل، جعل
 لايات تقو لقريش الذين يطالبون الرسول ببول الملانك يصدقو ان دعوه
 حق بان يسالو سي، مرتتل فاهل الذكر، ان كان سبق وارسل الله حساس
 ملانك ﴿وما ارسل من قبلك الا رخالاً موحى اليهم فاشأوا اهل نكر﴾
 كشم لا يفتشون ﴿٤٣﴾ بالنياب والفرير وانزلنا فيك الذكر بين بين ما ترون
 اليهم ولعلهم يمتكرون ﴿٤٤﴾ المحل

لان سي، سر بين سبق وارسل لهم انبياء كثر، عهد اهل ذكر ومعرفه
 بمرسلات السابقة.

وسم يكن يوجد كل سي، اسرائيل في مكة من اجل الاستماع بسبح
 واتباعه، ولكن بعضهم حصر ليجادل الرسول في محاوره لإظهاره بكداد
 وبمرس من دعوه ﴿وما عدوا الله حق عدوه إذ قالوا ما ارب الله على
 بشر من شيء فنزل من ارب الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس
 لتتقوه مرجس تدورهم وتخفون كثيراً وعلقت ش لم يفتشوا انهم ولا ادرككم
 في الله ثم دركهم في حوزهم يفتشون ﴿٩١﴾ وعدا كادت انرنبه فدارك لصدق
 لذي بين يديه ويشير أم عرى ومن حوزها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به
 وهم عن صلابهم يخافون ﴿٩٢﴾ الانعام

وعده حديد مع من يعارض الدعوة من سي، اسرائيل هو حر ما يرحب فيه
 بمسلمون، الذين تحبون لقاءهم في مكة إلى جحيم بسبب هذه قریش هم،
 وأصبحوا يتظلمون لشرط كارهين للمهاجر بعدما يكون حادثة مسلمة هناك
 بدا نرس لايات بأمر الرسول والمسلمين بالتصعف مع سي، اسرائيل وبنو كان
 جديهم لدحص الحق ﴿ولا تعادلو اهل الكتاب الا بالتي هي اخس﴾
 الذين ضموا منهم وفروا معنا بالذي اربنا وأمرنا اليكم ويحكموا
 وحده وخبر في متفقون ﴿٤٦﴾ العنكبوت

استمرار دفع الظلم

بعد أن أوجب القرآن بمسلمير دفع الظلم عنهم ومعاقبة من يعتدي عليهم يمثل ما اعتدى في المرحلة السابقة، وهو ما أشرد له سابق وتؤكد سورة هذه المرحلة هذا الحق للمسلمين ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ يَصْرَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَفْوٌ كَافٍ﴾ ٦١ الحج

وتحريم سورة الحج أن الله يدفع عنهم ورسولهم ﴿إِنْ لَهُ يُدْفِعْ غِي ثَابِتٌ أَمْوَرُ اللَّهِ لَا يَحُثُّ كُلُّ حَرْبٍ كُفُورٍ﴾ ٣٨

ويكن دفع العزم لا يعني الدعوة بالحق، ولا سماح مع المعتدي والظير على لأدى يسمى ﴿دَعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ وَجَادِبُهُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِسْبٍ إِنَّ يَكُنَّ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا عَنِ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْذِبِينَ﴾ ١٢٥ ﴿وَبِإِذْنِهِمْ عَاقَبْتُمْ لَقَيْتُمْ مِثْلَ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَبِشَهِيدِهِمْ هُوَ حِينَئِذٍ يَنْصُرُ بَرِينَ﴾ ١٢٦ ﴿وَعَسَىٰ وَمَا حَسِبْتَ إِلَّا سُلَالَةً لَا يَخِفُّونَ عَنْهُمْ وَلَا يَنْتَفِعُونَ مِنْهُمْ﴾ ٢٨ ﴿سَلْ سَلْ بِمَكْرُورٍ﴾ ٢٧ ﴿إِنْ لَهُ مَعَ الْبَرِّينَ أَشْقَىٰ زُنُودٍ هُمْ يُخْشَوْنَ﴾ ٢٨ ﴿سَلْ سَلْ﴾

وتؤكد سورة العنكبوت على الجهاد في الله، والمقصود به سبيل الله والظير على لأدى ﴿وَرُؤُوسَ جَاهِلُونَ بِأَلْهَدِيَّتِهِمْ سُبُطٍ وَإِنْ لَهُ يَمُحُ الْخَالِصِينَ﴾ ٦٩ العنكبوت

وهو محقق عن الجهاد في سبيل الله يعني دار لأعداء

وهو كثره سوء حج ﴿إِنْ أَتَاهَا نَذِيرٌ مَوْ كَعَرٍ وَاسْجُدُوا وَخُذُوا رِجْلَكُمْ وَفَعَلُوا الْحَبِيرَ بِعَلَّكُمْ يَفْعَلُونَ﴾ ٧٧ ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ حَقٌّ جَاهِدُوا هُوَ جَسَادُكُمْ وَفِ عَمَلٍ غَنِيَّتُكُمْ هُوَ الْبَذِيرُ مِنْ خَرَجٍ ثَلَاثُ سَكْبٍ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَلَامُكُمْ لَمُتَمَعِينَ مِنْ قَبْلِ هُوَ يَكُونُ الرِّشْوَةُ شَهيداً عَسْكَكُمْ وَكَوْنُوا شُهَدَاءَ غَنَى سُدَّسٍ دَائِمُونَ بِضَلَالَةٍ وَتَوَاتُرُكَاءَ وَغَمَضُوا بِأَلَّهُ هُمْ مَوْلَاكُمْ فَيَقُمُ الْمَوْسَى وَيَغْمُزُ الْبَصِيرَ﴾ ٧٨ الحج

بعد ظهرت آثار عدة فريش للمسلمين بعده أشكال، منها

وقوع مشاحنات بين المسلمين وقریش

يبدو ان المصنف بعد از شرح لهم حو دفع الظلم ومعاقبة متعدي مثل
 من عصى به، بدأو يردون على سحره فريش مثلها، ورد ما بههم فريش دام
 المصنوع يارد بالنقل، فربب الآيات بين لهم بعض المحاذير التي يجب الا
 يفعلوها **﴿وَلَا تَسْتَوُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا لَهُمْ عَلَيْهِمْ غَلَمٌ عَظِيمٌ﴾**
﴿كَذَلِكَ رُبَّمَا تَكْفُرُ أَعْيُنُهُمْ فَرَجَعَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ﴾ (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥

والثأکید همی یقین است هریس سبب مقابله هم می منمنی هریس
ونکنهم یسو من یودور عشوکی هریس، کما أنهم یسو من المنمنمنین،
سعدم قدریهم عمی لعمیر یست أحد الکمره می وجهه یلا لعمیر لادی
جسیدی

استثمار موالاة المشركون من مسلة قریش

في المرحلة السابعة حذر غروب مسلمة فريش من مولاہ ومودہ فارہم من شرکي فريش، وهي عده مرحفہ بڑکد افروز انجديد و صفا من پرکس جنشکيس وکدہ يحيي بسا سج من حيوط انجکيوت، أي اُ حبيبهم مالنکدر، و ان حو انه سيحبهم من لادی الحمدی، فلي يجمع همهم عدب سار ﴿فلي انديں انجدر من دواب اللہ اُوياء کحتل انجکيوت انجدر من ورا اُويں اُويں انجکيوت ر کاتوا يحنون﴾ ٤١ ﴿ر اُيى يقصه من بدشوب من دوابه من شيو و هم العريز انجکيم﴾ ٤٢ ﴿وعدت الامت بصرته بناس و ما يغنيها الا الفالغون﴾ ٤٣ ﴿انجکيوت

ولأن هؤلاء سار من السلطنة الذين يؤثرون أفعالهم في مشركي هريش أصبح معروفين، فقد قام الرسول بطرد أحدهم عبد الله حصار حرمته، كون من يؤذي كعبه فهو منهم ﴿ولا تطردوا الذين يدعون ربهم بالغيب وهم لكم في﴾ وبهذا

يُريدون وجهه من عبيك من حسابهم من شيء وما من حدثك غديهم من شيء
 فَنُظِرْهُمُ فَكَوَبَ مِنْ هَاجِلِينَ ﴿٥٢﴾

والأب هو يوسف عدم للرسل تائدا مادعا على ما يدر منه، فإن الآية الدالة
 برشد الرسول لمصر الذي يجب عليه أن يتصرفه حين هذا بمسلم نائب
 وكل من يحدده حدوده، وذلك بأن يحسن مسعاه ويشجعه على سبوة،
 ويطلبه أن الله عمرو رحيم ﴿٥٣﴾ وإذا جاء الذين يؤمنون بأبيهم فعلى سلام
 غديكم كتب عليكم على نبيه المرحمة أنه من عمل منكم سوء فيجزيه ثم تاب
 من بعده وصح فأنه عمرو رحيم ﴿٥٤﴾

نكن أعجب من والي المشرقيين أفس على موالانهم وهم يوحج، ومصرى
 كيف يسمر هذا بولاء بقاءه الشاكل في صفوف المسلمين فيما بعد في
 المدينة بعد الهجرة.

أساليب قريش في حرب المسلمين

بعددات ونوعات أساليب قريش في حربها على المسلمين وبعثت دروتها
 من حيث نكم والفسوخ في هذه المرحلة، وبما يني بعض هم ما دأب به
 قريش ضد المسلمين

التعذيب، وفتالجه

بمعديات جديدة بدأت في المرحلة الثانية لكها كانت محدودة
 المحصورة وبسرعة، أما في هذه المرحلة فقد تحولت قريش بتعذيب
 المسلمين، خاصة المستضعفين منهم، لردهم عن الإسلام ﴿١﴾
 أخيب ناس أن يتركوا أن يقولوا ما وهم لا يفتنون ﴿٢﴾ وهذا قد أتت من
 قبيهم ببعض للأنبياء صدقوا، ويعلمن الكتابيس ﴿٣﴾ م خيب أنبيس
 يفتنون الشيطان أن يفتنوه ما يفتنوه ﴿٤﴾ من كان يرخو إياه الله فز
 حل لله لأب وهو شيعي الغيبة ﴿٥﴾ ومن خاهد بالأنبياء يجاهد إني الله

يعي غير مُعْلَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا نَدِيدًا ﴿٧﴾ الْعنكبوت

وكتب أساليب التعذيب مسرعة، لكنها جميعا فاسية وتصف سور يروح
وحدة من هذه الأساليب الموعلة في الوحشية ﴿١﴾ واسماء ذات بُرُوج ﴿٢﴾
و سوم الموهود ﴿٣﴾ وشاهد ومشهود ﴿٤﴾ قُلْ أَصْحَابُ الْأُخُودِ ﴿٥﴾ الشَّارِ
ذَاتِ لُؤْلُؤٍ ﴿٦﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٧﴾ وَهِيَ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ لَشَرْبِيسٍ
شُهُودٌ ﴿٨﴾ وَهَذَا نَقْلُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرُوا بِاللَّهِ الْغَرِيبِ الْخَوِيفِ ﴿٩﴾ أَلَيْسَ لَهُ
فَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ
مُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَذَابٌ غَيْرُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
الْغَرِيبِ ﴿١١﴾

بعد كتب الأحاديث بحرق في الأرض، وسلا بالخط، ثم تشعل بها
اليران بعد ذلك تعرض أحياء المسلمين من المنصفين على نار باشرة،
أو تحمي أسياح من حديد وتكوي بها جلودهم

ويزهبا كان حد من يهرهم كراء عريض في شئ الأحاديث وشرع
اليران، وتعذيب المسلمين، كما كانت روجه من يحمسو بجميع بخط
ورحاضه نسجير ليران ﴿١﴾ ثلث يدا أبي لهب وث ﴿٢﴾ ما أغنى عنه ما في
كتب ﴿٣﴾ سيضلى بارأ ذات لهب ﴿٤﴾ وامرأته عذابه بخط ﴿٥﴾ في
جهدا عليل من عبيد ﴿٦﴾

وكان كبراء عريض يطعون من المسلمين أو يرتدوا عن الإسلام لكي يوقو
تعدية، وإد ما أجابهم أحد الذين يتلمون الحديث بأنهم يحادون لله وعذاب
جهنم، كانوا يعدونه بأنهم سيتحملون العذاب عنه يوم القيامة إن هو اراد
﴿١﴾ ووف الذين كعرو يُلْهِسُ لَهُمْ السُّيُوفَ السَّيْفَ وَيُلْهِسُ لَهُمُ الْمَقَاتِلَ وَمُتْلِكُ
مُحْدِثِينَ مِنْ حَبِيبَتِهِمْ مَنْ شِئِهِمْ لَكَابِتُونَ ﴿٢﴾ وَبَيِّنَاتُ الْآيَاتِ وَالْأَنْبَاءُ
مَعَ أَنْبَاءِهِمْ وَيُنْزَلُ لَهُمُ الْبَيِّنَاتُ الْآيَاتُ الْكَافِرُونَ ﴿٣﴾ الْعنكبوت.

وكبراء هريش تجاوزو كل حدود التطرف في محدوداتهم بعدد ورد
 ساس عن الإسلام بدرجة أن بعضهم كان يقتل أولاده خوفاً من أن يقتلوه
 باللعن واليهود ولاحقوا الإسلام ﴿وكذلك ربي كثير من تشريريين من أولادهم
 شر كانوا يبرؤهم وليبشروا عليهم دينه ولو شاء الله ما عبثوا بدينهم و
 يقتلهم﴾ ﴿١٣٧﴾ الأنعام

لما كان كبراء هريش أن يبرؤوا عن استخدام أشد أربع التعديت فهو صد
 عبيدهم وهو بهم السامع يبرؤهم عن الإسلام وهم يكن بمقدور البعض من
 المستضعفين بعمله فأغروا رديهم عن الإسلام وعودهم بما كانوا عليه من
 قبل، وجاءت الآيات بمر من بركة، ونصف المرمدة كمن يقتل عربه بعد أن
 أحكمه ﴿رُءِىَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ رَبِّ يَتَوَّابٌ وَيَسْمَعُ عَنِ الْمُشْكَاتِ
 وَالشُّكْرِ وَالْبُحْرِ بِمَعْلُومٍ مَعْلُومٍ مَعْلُومٍ﴾ ﴿٩٠﴾ وهو يعهد به إلى عهدهم ولا
 سقوا لأنهم بعد بوعدهم وقد حملته الله عليكم كعبلاً أن الله يفتنهم ما
 يعذبون ﴿٩١﴾ ولا تكونوا كشيء من قبض عربة من بني قريظة فكانت تتحدون
 أنيائكم دحلاً بينكم أن تكون الله هي من أمركم إنما يسوكم الله به ويبيِّن
 لكم يوم يُعْطَاهُ مَا كَسَبَ بِهِ يَحْتَفُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ المائدة

وهو سورة الرعد بـ مدحون في الإسلام عهد موقع بين عبده ورب
 ﴿يَبِينُ يُؤْمَرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ رَبِّ يَتَوَّابٌ وَيَسْمَعُ عَنِ الْمُشْكَاتِ
 وَالشُّكْرِ وَالْبُحْرِ بِمَعْلُومٍ مَعْلُومٍ﴾ ﴿٢٠﴾ وأدين يصبون ما أمر الله
 به أن يؤمن ويحشرون ربيهم ويحشرون سوء بحساب ﴿٢١﴾

ومن يرمد فقد رفض هذا العهد، وبعض العهد بورد صاحبه دار جهنم
 ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف من صانه حياً طاماً به من صابته يله
 يعذب على وجهه حير دنيماً والآخرة ديك هو الحشر الأفسس﴾ ﴿١﴾ الحج

وكذا بعض من عن الكفر من مستضعفين انضمامي، لا يبرؤ من دين
 الله وهم يبرؤ، لكنه اضطر لإعلان الكفر ليعزوه عن تحمل فسوه تعذيب، يسما
 كفر بعض آخر بامتناع ﴿من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أظنه وقلته

مُطْمَئِنِّينَ بِالْإِيمَانِ وَكَانَ مِنْ شَرَحِ مَا تَكْفُرُ صَفَرًا فَقَالِهِمْ عَصَتْ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ
 عَدَتْ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذِكْرٌ لِلَّهِ أَشْخُوهُ الْخِيَاءِ الَّذِي عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ أَنَّهُ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَفِهِمْ
 وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعَايَنُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي لَاحِرَةِ هُمْ
 الْمُحَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ النحل

وقد مدحنا الآيات من يصبر ﴿يُدَيْسُ صَبْرًا وَعَمَى إِلَهُهُمْ
 يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿١٢﴾ النحل

وهو ما كرره سورة الممكوت ﴿يُدَيْسُ صَبْرًا وَعَمَى إِلَهُهُمْ
 يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ العنكبوت

وهناك من دخل الإسلام من غير أهداف ولكن لأهداف شخصية، مثل أنه
 سيحققها، ولما بدأت قريش بعدد المسلمين، سارع لإعلان الكفر الذي لم
 يكن قد حصل منه في هذه الصلاة ﴿وَمِنْ شَأْنِ مَنْ يَقُولُ آمَنَ بِاللَّهِ هُوَ أَوْدِي
 فِي بِلْهِ خَفَلَ بِهِ النَّاسُ كَهَدَبِ اللَّهِ وَلَيْسَ بِهِ بَصَرٌ مِمَّا تَكْتُمُ الْيَهُودُ بِمَا كَتَبَ
 فِي كُتُبِهِمْ أَوْ يَسْتَكْبِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿١٠﴾ وَيَقُولُونَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَلَيْسَ
 آمَنُوا وَيَقُولُونَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَلَيْسَ آمَنُوا﴾ ﴿١١﴾ الممكوت

وهؤلاء المتابعين قد يكونوا هم من شعر بأنه لا مستقبل للإسلام، وأن
 المسلمين معصيين عديمي لا محالة عديمي بدأت قريش بعددهم ﴿فَمَنْ كَانَ يَطْلُبُ
 أَرْبَابَ بَصُرَةٍ لَمْ يَلَمْ يَلْبُثْ إِلَّا سَجْدًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ نَزَّلَ الْحَقُّ فِي
 هَذِهِ آيَاتٍ كَثِيرًا مِّنْ بَيْنِهِمْ ﴿١٣﴾ النحل

قريش تستمر في الجدل

ومن أساليب قريش في حربها على الإسلام، الدخول في جدل مع
 رسول الله وأبي ذؤيب عليه من المراحل الأولى للدعوة ومجادله رسول الله
 بهدف الوصول للحق وتكرار لادعاه وهو استدعاء جرح محمد أو إظهاره

بمظهر المحار عن إجابته، فهو كاف لهم بقبحوا أنفسهم أنهم على حق، وما يدعو له بطلان، وفيما يلي بعض الأسئلة التي كانوا يوجهونها بها محمد

كتاب فريش يقول محمد ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي تُرَى عِندَهُ مَدْكُورٌ بِئْسَ مَجْئُوزٌ ﴾ ﴿٦١﴾ لَوْ مَا بَاتَ مَا لَمَلَانِكَ إِنْ كُفَّ مِنْ الْقَدِيدِينَ ﴿٧٧﴾ بحجر ورد ما كانت لايات لعريش ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا بِكَ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ يَزْعُوزَ رَسُولًا ﴾ ﴿١٥﴾ المرملة

كتاب فريش ﴿ أَصْحَابُ أَخْلَامٍ نَالِ امْرَأَةً نَالِ هُوَ شَاخِرٌ فَلْيُتَأَمَّرْ بِأَخِيكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا الْأَكْثُونَ ﴾ ﴿٥٠﴾ الأتياء.

ورد بعدد القرون عن المثل ﴿ وَنُصِصَ فِي الطُّورِ إِذْ هُمْ عَنْ الْأَحْدَاثِ إِلَىٰ ذَلِيلِهِمْ يَسْأَلُونَ ﴾ ﴿٥١﴾ يس.

يكون الرد ﴿ مَا لَوْ أَتَوْا مَا بَاتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٢٥﴾ بجائيه ورد بوعدتهم الأكيات بار حهم ﴿ وَلَدَرْهُمْ بِمُحْصُو وَيُنْعُو عَشَىٰ يَلِئَلُو بِؤْمِهِمْ لَدَىٰ يَوْغُذُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ المعارح

دلو ﴿ رَبَّنَا عَجَّلْ لَنَا فَعَلًا عَلَىٰ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ ﴿١٦﴾ من ورد بهتهم لايات من الشرك ﴿ أَتَأْتِبُ الْهَيْكُلَ بِهٖ وَجْهٌ مِّمَّنْ كَانَ يَرْجُو يَشَاءُ رَبَّهُ فَلْيُعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُفْسَدِ بِهِ مَدَدُ رَبِّهِ أَحَدٌ ﴾ ﴿١١٠﴾ الكهف.

دلو ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا عِندَنَا مِنْ شَيْءٍ مُّخْتَرٌ وَلَا يُبْذَنُ وَلَا خَرْقٌ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَبَكَ عَمَلُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ هُمْ عَلَىٰ الرَّسْلِ وَلَا الْبِلَاحِ الْمَيْسِ ﴾ ﴿٣٥﴾ النحل

ومكذا

وهي آسته شعر من يقول بها صدق موقعه

ومن هه اسجدل يتكرو مع كل معارضه، ومن ذلك جدل من يمسك

سي نير جدن فريش ﴿فَلَمَّا نَكَتْ مُنْجَرُاتُ الْبُحْرِ فَوَسَا لَهَا فَيَافَىٰ بِهَا صَفِرًا﴾
 ان بقولوا لولا أنزل عليه كثر أو جاء معه ملك إننا بآيائه شك ونفك عن كل
 شيء وكيل ﴿١٢﴾ هود

وأحياء يسمى هو أعطيت فريش المعجزة التي تعذب بعد مؤس ﴿وَمَا
 مَسَّهَا مِنْ تَرْسٍ وَلَا يَمِيزُ الْإِنْسَانُ مِنْهَا لُحًا وَلَا يَفْقَهُ تَلْوِينَهَا﴾
 فظنوا بها وما ترين إلا أبواباً لها ﴿٤٩﴾ سور سرائل

من وصل الأمر بمحمد في وقت من الأوقات أنه فكر بالهرب لأنه شعر
 بعدم قدرته على إيجاده على سائر الأمل فريش ﴿وَصَبَّرْ بِكُم رَّبُّكَ وَلَا تَكُنْ
 كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ لولا أن يدركه بشفعة من ربه بعد
 بالمرء وهو مدبر ﴿٤٩﴾ العلم

ومع سمر شعور محمد سرب أبه لإفاد فريش بعد رساله ورقامة
 نوحه عليهم ورد حديثهم، كانت الآيات من عليه سرب ﴿وَلَا تَكُنْ
 كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ لولا أن يدركه بشفعة من ربه بعد
 بالمرء وهو مدبر ﴿٤٩﴾ العلم

ولأن محمد بشر ويذكر بعباد الله عليه سربه، فقد نزل عليه آيات
 سرب به بصفه عبر مشوره بالله يعلم ما لا يعلم، وإن فريش من يومس وهو
 بيت بها كل مطاسه ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَمَسُّهُ إِلَّا يَنْفِرُ مِنْهَا مُسَبِّحًا وَمُعْتَابِيًا﴾
 يمشهوه وهي بهم وهو سرب سرباً كلاً فيه لا يسو بها حتى يد خاؤوت
 يجد يومس بقول الذين كرهوه ﴿وَلَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ﴾ ﴿٢٥﴾ الأنعام

لأن حديثهم ليس بحثاً عن الحق، ولكن ليجمعوا أنفسهم أن الماهل الذي
 هم عنه هو الحق ﴿وَمَنْ يَمَسُّهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ﴾ ﴿٢٥﴾ الأنعام
 يشعرون ﴿٢٦﴾ الأنعام

وسيقول على عبادهم ما ضلوا حتى لو رأوا عذاب الآخرة وردوا بالدين

﴿وَمَنْ يَدْرُءُ وَيُؤْمَرُ عَلَىٰ اشْرَافٍ فَأَعْتُوا بِلَاغِنَا تَرَدُّ وَلَا تُكَدِّبُوا بِآيَاتِنَا رِيًّا وَتُكُونَ
 مِنَ الْمُنْذَرِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ من يد، بهم فما كانوا يُحَقِّقُونَ مِنْ حَقِّلٍ وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا بِمَا
 هُوَ عَنْهُ وَرُئِيَهُ بِكَذِبَتُونَ ﴿٢٨﴾ الأنعام

لدا، لبيت فصل طريقه لإيهاء الجدال معهم ﴿وَأَنْ خَدَعْتُمُوهُ فَقُلْ بَلْ أَضَلُّ
 بِمَا يَقْتُمُونَ﴾ ﴿٦٨﴾ بَلْ يَخْتَكُم بَيْنَكُم يَوْمَ الْآيَاتِ بِمَا كُنتُمْ بِهِ تَخَفَتُونَ ﴿٦٩﴾
 الحج

وَكَلِمًا جَدِيدًا ﴿درمته يَحُصِّرُو وَيَلْقَبُوهُ خَشْيَ يُلَاقُو بِوَمُتُهُ لَدِي
 يُؤْخَذُونَ﴾ ﴿٨٣﴾ الرخوف

وَمِنْ بَلِّغُوا عَنْ الْجَدِّ ﴿فَقُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي
 وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا لَأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ سَمِعَ نَجْوَا لِمَنْ لَهُمْ لَشَهَادَاتُ أَنْ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهِهِ أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ شَأْنُ هُوَ وَبِهِ وَاجِدَ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّنْ شَرِكُوا﴾ ﴿١٩﴾
 الأنعام

استعراا الصد عن الدين

من لأسعه في مسخضها فربما لخرت الإسلام، صد هيرف من داس
 ادحون فيه ﴿وَهُمْ يَهْزَأُونَ عَنْهُ وَيُنَادُونَ عَنْهُ وَيَرْجُونَ عَنْهُ وَلَا أَنْفُسُهُمْ وَمَا
 يَخْشَوْنَ﴾ ﴿٢٦﴾ الأنعام.

وبأساليب مموعة، منها برصدتهم للناس على بطولات ومبهم من
 موصوا بمحمد ﴿وَرُئِيَهُ لَمُضِدُّوهُمْ عَنِ سَبِيلِي وَيَحْضَرُونَ أَلْفَهُمْ
 مُتَنَادُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ الرخوف

ومسوخ صددهم بمسضعير بالقوة والحروب ﴿يَنْتَحِمُونَ رَرَفَهُمْ كَامِنَةً
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ رَرِ غِيْبٍ يُصْهِرُكُم بِعَثْرِ عَلَمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ ﴿٢٥﴾
 سخن

ومنها جدان برسوخ أمام الناس حصروا من أماكن أخرى للاستماع إليه،

يسمى الناس من **﴿٨﴾** الذي عظمه ليصل غير سبيل الله به في الذنب حُرِّقَ وتُدفع يوم القيمة عذاب بخير **﴿٩﴾** الحرج

قريش منعت المسلمين من دخول الحرم

سمعت قريش يسكن أساليب جديدة للتصديق على المسلمين، وكان آخر ما قدموا عليه في هذه المرحلة، مع المسلمين من دخول الحرم وجاء ببيع بعدما سمعت قريش حرى المعاهدات الدرجة - (لنهي لأصل، أي بحرمها) كل شعوب جزيرة العرب حكمة وسب الله، ومنها عدم تعدي على من فيه وإبقاء مكة آمنة وعدم بيع الناس من الحج لأنه يبيد كل حين الله

بكن قريش قدمت على عديب مصصمين في مكة، وهي حرأ على حرمة بيت الله ثم يسبق لأحد من الناس أن يحرق عليها قبل قريش وحماهم نصب بأدى ومن تهنت سبحة ففسد، بلث قدمت على مع المسلمين من دخول بيت الله **﴿١٠﴾** الذين كرموا، ويصلون عن سبيل الله وبمشهد بخرم أبي جهماء بناس سوء الضحك فيه والناد ومن يرد فيه يحد بغير بدعة من عذاب اليوم **﴿٢٥﴾** الحرج.

وهذا تعدي على سب الله من قريش يساوي في حرمة قبل الناس أو ظمهم فيه وقريش لا تملك أسب ولا يستطيع مع الناس هذه، وب توزع خدمته وسهر على راحة الحاج **﴿١١﴾** مؤد بمرهنة مكاب سبب أن لا تُشرك في شئك وظهور سي ليعصم وانعائمين واليافع لاجود **﴿٢٦﴾** وأب في الناس بالحق باثو، رخلا وعلى كل صاصر يأنس من كل حج عمو **﴿٢٧﴾** ينشهو مابح بهم ويدكرو الله في أتمام معلوماب على ما ر فهم من بهيمه لأنعام فكنو منها وأطعمو أناس الغير **﴿٢٨﴾** ثم بعمصه بعثه ويومو ثدور لهم وليطعموا سبيب الغيب **﴿٢٩﴾** ذئث ومن يُعظم حرماب الله فهو حرم له عند له وأحللت لكم الاتعام ولا ما يتلى عبيكم ما عبيو برؤخس من لأثاب

وَجِئْتُمَا هَؤُلَاءِ زُرُورًا ﴿٣٠﴾ خُفِيَاهُ إِلَهُ عِبَر مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِإِلَهِ فَكَأَنَّمَا
 حَرَّمَ مِنَ الشَّعَاءِ فَحُطَّتْ سُجُورُ أَزْمُوتِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيٍّ ﴿٣١﴾ دَبِثَ
 وَمَنْ يُعْصِمُ شَفَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَا يَغْنَى عَنْ أَجْلِ
 مُسَلِّمٍ لَكُمْ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ نَبِيَّتُ الْغَيْثِ ﴿٣٣﴾ الْحَجَّ

وَلَوْ بَعِي بِمُحْصِيٍّ مَدَّةَ أَطْوَلٍ فِي مَكَّةَ وَلَمْ يَهْدِمْ مَسْجِدَ فَرِيشٍ عَلَى
 قَتْلِ بَرَسُونَ وَكُنْ مِنْ لَدُنْكَ مِنْ مَسْجِدِ فَرِيشٍ، لَأَنْ جَرَأَتْهَا عَلَى حَرَمِهِ سَبَّ
 لَنْ تَرْقُبَ، لَكِنَّ الْمُهْجَرَةَ أَنْقَذْتَهُمْ.

الهجرة

بعد كانت لأوضاع لا يطاق وتحولت مكة إلى حبيب للمسلمين، في نفس
 بوقت الذي قامت فيه أعداد المسلمين في يثرب، نتيجة بدعوته بني قادم بها
 من أسلم من بني إسرائيل، دون كتاب العالمة العظيم من لأوس واسخرج،
 لأن معظم بني إسرائيل لديهم مصانيع دينية مستأثر بو أسدوم، وديهم عقيدة
 ورثوها تعبد عبد يدعو به محمد، بينما تمس الكثير من لأوس والخرج،
 لأنهم يمشون المستضعفين في يثرب خاصة أن من دعاهم للإسلام أشخاص
 من بني إسرائيل الذين يسبون لطمعه كرواء يثرب، فتأثروا بهم وبعوهم وهذه
 بجانبه الإسلامية الجديدة في يثرب كانت سمع وترى ما يحدث لإخوانهم
 المسلمين في مكة من أذى وما يعرضون له من اضطهاد على أيدي فريش،
 ويعذبون أنهم أهجر من أن يهتروا لأنفسهم، وبما أن يثرب أرض وسعة
 تحوي أرض حرة، لا يملكها مو إسرائيل، ويمكنه استيعاب أعداد
 المسلمين الفانية، فلابد أن بدعوه وجهت للرسول ومسلمي مكة للاستعداد
 بيهرب ويسكن بجوار حواهم، هربا بدينهم وإيماناً بحياة من يتعرض للتعذيب
 منهم، ووجدت هذه الدعوة صدى في نفوس المسلمين في مكة، خاصة أن
 لا ياب تربت تحبهم على قول الدعوة ﴿وَيَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا أَرْضِي

وَصِفَةُ الْإِيَّاي فَاغْنُواي ﴿٥٦﴾ الْعُسُوفُ

وهدأت أسوار فطنت من الدين أحرروا على الكفر وهم مطمئنون بالإسلام
 أن بها جرو ليعتصموا معارضة فيهم بحرية ﴿ثُمَّ إِنَّ رِثْكَ بَلَاءَيْنِ هَاخِرُونَ مِنْ
 بَعْدِ مَا هَيَّوْا ثُمَّ جَاءَهُمْ وَصَرُّوا إِنَّ رِثْكَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَعَفْوَ رُحِيمٌ﴾ ﴿٦٠﴾
 المحل

وهي الوقت نفسه فطنت من ممسكي فريش الدين معرضو لظلم وعدوان
 دون التمسك أن يصمرو بتمها جريش ﴿وَأَنْدِيسَ هَاخِرُونَ فِي مَهْ مِنْ مَلِكِهِمْ
 حُبُّهُمْ لِنُؤُوتُهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسْبَهُ وَالْآخِرَةُ الْآخِرَةُ كُفْرُ بُو كَانُوا يَفْهَمُونَ﴾ ﴿٤١﴾
 المحل.

ومطمئنتهم لا يات آت الله سيرهم خير مما تركوا في مكة ﴿وَكَاثِبِينَ مِنْ
 دَاخِلَةٍ لَا تُعْمِرُونَ بِرَفْعِهَا بَلَاءُ بَرَزَتْهَا وَإِيَّائَهُمْ وَهُوَ يَشْمَلُ حَسْبَهُ﴾ ﴿٦٠﴾ العنكبوت
 ومن يمت منهم أو يقتل منه الجاهل ﴿وَأَنْدِيسَ هَاخِرُونَ فِي سَبِيلِ بَلَاءٍ ثُمَّ
 قَبِيلُهُ أَوْ مَسْوَ يَزْرَعُهُمْ اللَّهُ رَزْقًا حَسْبَهُ إِنَّهُ هُوَ حَيُّرُ الْوَرَبِّ رَيْسٍ﴾ ﴿٥٨﴾
 لِيُذْخِرَهُمْ لِيُدْخِلَهُمْ بِرَحْمَتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيهِ خَلِيقٌ ﴿٥٩﴾ الحج

فبدأ المسلمون بسدود خارج مكة حفيه، مما تار بحرية فريش، فكانوا
 كدب دعاهم محمد للإسلام أحسنه ما جريش أنهم بو أمو فسبكون
 كالمسلمين الذين يحطعون من مكة ﴿وَقَالُوا إِنَّ شَيْعَ الْهِنْدِ مَقْتٌ حُصِفَتْ مِنْ
 أَرْصَادِهِمْ وَهُمْ يَمْكُنُّ لَهُمْ خَرْبُهُمْ أَمَّا يُخْفَى بِهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رَرْقًا مِنْ تُدُنْ
 وَيَكُنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَفْهَمُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ المصم

وسم يبادر كل المسلمين بالخروج من مكة، وبني بعضهم، خاصة من هم
 من ممسكي فريش الدين وب معرضو لأدى فريش قدم يكن يصل بالأدى
 جدي لأن فريش بحراب على عديب، بمسبضحين من عبيد ومو بي في
 مكة لا اعتقادهم أنهم أهل بسايه، وبالثاني فعدبيهم لا يعتبر بمدياً على حرمة
 مكة تي سمح هل أو عديب أو يُدْء الساس له بني عدد من المسلمين في
 مكة، وهم يسارعون بالهجرة، وسرى أن بعضهم بقي في مكة حتى بعد الهجرة
 رسول، وبعضهم بقي فيها إلى ما بعد ذلك، كما صرحه السور المدني

تصحيح نظرية

هذه نظرية يقول بها العلماء، معادها أن الإنسان هو من امتدع استئناس بعض الحيوانات التي تسمى اليوم الحيوانات الأليفة أم القرأ فيقول إن الله خلق وعصى جدو بعبونات وتصبور على موعس أليف (مدلل، وديس الإنسان، وحذر (مؤحسن)، لأليف أليف لأن الله خلقه أليف، وسجائر خلق بطبعه موعسه ﴿أرم يرؤ أن خلقا لهم مفا عيل أيبب ألعاف فهم به مبعوك﴾ ٧١ ﴿ودئناف بئف عيفف ركونهم ومها بأكولون﴾ ٧٢ ﴿ولهم فيف مبيع ومشارف أفلا يشكرون﴾ ٧٣ ﴿واشكروا مر ذؤب الله الله بخلقهم يصرون﴾ ٧٤ ﴿لا يشعبفون بصرفهم وهم بئف بئف ففكف ففكف﴾ ٧٥ يس

الحيوانات الأليفة لم نصبح أليف لأن الإنسان سأنسها وطوعها، بل هي أليف لأن له خلقها كدنت، قبل الانعقاد للإنسان وسدش معه وحقت الحيوانات الموحه موحنة، والمصره مصره، ولا يطبع الإنسان تحويل حيوان مصرس إلى أليف، لأنه عبد طبعه التي خلقه الله عيف كد أن ترف حيوان كدبقر، مثلاً، طليفاً على صبيمه لا بعبونه لمؤحسن، لأنه سرعان ما يعداد الإنسان ويسأس إذا ما أعيد السيطرة عليه

وفي أسراب مركب اصحناف في البراري مند بدمف بعبون نعشريس، وبولذب وبأسبب جيلاً بعد حر طبعه عيف عن سيصره الإنسان وفي لأونه لأخرة ففف بعض لأسرليس بصردود المادي ففده لأمس لو صردوه لندول بجنح، بس كعبوم، بر لباف الهجر، الذي يشط في مسطفه ولا يشم بعبف على بعباف اصصه في برزي أسرانا وبعبفها على الباف لم تصدبفها، على شكل بعباف مضاعفة سهله الانعقاد للإنسان، موك، الأساس ليس مروع في بعبوها التي خلقها الله عليها بما بعبف سيصره الإنسان عليها بهذه الصرفة^(١).

١ العلماء الذين قالوا باستئناس الإنسان للحيوان، قالوا إن تجعل الحيوان العربي بعد ما استئسه أولاً من قبل اليهود حتى هذا صوره لهم

وفي معانيل ترى الحيوانات المعترسة يمكن ترويضها للعمل في السيرك،
سكن هذا لا يعني أنها أصبحت أليفة، ولو مولدت هي لأسر لأجلها، مع
معدريها يتعاملون معها بحدو بالغ، ومع ذلك فمن المصاد أن يفضل الحيوانات
مدربه في أي لحظة لأنه مفرس وسيبقى كذلك

مخاتمة

الدعوة في مكة مرتب بسبع مراحل كما ذكرنا، كل مرحلة بحسب ما في ملامحها عن مراحل لأخرى وقد كان السحرث يرأسها بالأحداث هو الشيخ طيب الذي يوحى به سورة، وروح المحاضرات فهدى كان بخطاب في البيت بكنة قریش بمعرفة بان هناك بحث وجواب بعد حواء، كانت ردة فعل قریش بالامبالاة علماً منها أن محمد يمر بسورة عذراء وعندما تعبر بوعاء المحاضرات بالمحذير ووعيد وهديث ومعرفة من عبد نهم، بمرتب ردة فعلهم فسحروا بالمعاني من محمد ومن من معه، وأنهموه بالكدس والجور والحر والقر بشار وكان دهم نفسي موحها شخص برسول، ولما انصحب من المسلمين بالدرجة الأولى، وبالدرجة أقل بكنة بالمؤمنين من قریش فمرتب سورة بمرتب تأخر من يتعرض للأذى بالعجزه ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ يُدْخِلُونَ فِي هُدًى سُبُلًا فَسَدُوا بَنِيَّ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾

۲) محل حبس تکیه من معلّم المصنّفین فی محمد وقله قیدہ
من اسلم من فریش

ولأن فريش بن يوحنا مهم دعاهم "الرسو" ، شأنهم شأن كل الأمم ، فقد
تغير الخطاب في السورة بعد سنوات من الدعوة ، وبدأت لايات تحاكي
كل د. س. ، وخطاب المستمعين من فريش وشخصه على السجاء بأنفسهم
سار ، لأن دعاهم على الكفر لم يكن لأرضيه مصالحهم ، كما "الكبر" ، فكيف
لا يمكنوا منها شيئاً ، ولكن لإرضاء ساداتهم الذين سموهم حريديهم

وحقوقهم، ومنجروهم معهم إلى جهنم كما موجهت السور بأن حديث عن
 شخص من باربع بني إسرائيل وأشخاصهم الأقدمين، كبرهان على أن محمد
 رسول الله، وهو لم يكن كذلك كما كان به يعرف هذه القصص ذلك أن بني
 إسرائيل يؤمنون بالله، وهم يكن من الصابرين، فدعاهم رسول محمد من خلال
 دعوتهم بالإيمان بالله، كما كان الحال مع هريش

وقد سبق تغيير حجاب الدعوة لغير هريش، أمر بالإحسان ومعاونة المسلمين
 واليهامى ومن السبل، وتحرير نرى ولأمر وهذه الحملات لإرسائه، وحدث
 مشاهير ألقه لدى الناس، جازح هريش بجده المسلمين والإسلام

وقد أنشأ هذه الجمعية الإعلامية الإسلامية أكاديمية، بعد أنتم بعض
 المستعبر في مكة، كما دخل الإسلام بعض بني سريين وهؤلاء هم من
 كتب لاطلاقه لجمعية الإسلام فقد قدم بشره في ثوب بني قدمو منها بين
 مختلف مذهب بني إسرائيل، ومنهم يهود ونصارى، وبين الأوس
 والخزرج وركب كانت استجابة بني سريين محدودة، بعد عومل منها بهم
 أهل مصابح دينوية، ويديون صفاته يطوفا الحق بينما نشر الإسلام بين
 الأوس والخزرج بسر وسهولة مكمن مع مسلمي بني إسرائيل خاصة مسلمة
 في يثرب، أعددها أهداف أعداد كل من أنتم عند يديه بدعوة قبل سنوات

وكانت يثرب البلاد لأهل المسلمين في مكة، عدى شعر مسنوف
 الجدد بمفاته حوامهم في مكة، فدعوة بدعوة نرسون والمسلمين للهجرة،
 وقاموا بناء مسجد لرسول الله وحجره لمسكنه ملاصقة بمسجده لسطح
 المسمون على يثرب، رافضات ووجدنا، قبل أن يصل رسول الله وصاحبه أب
 بكر مهاجرين

وبهجرة نرسون، سحب صفحة حديثه بالإسلام، مثله بقاء للإسلام
 ومطلات المعينة لمعالمه ومن عرائث الصدق أن تكون هذه النصفية قد
 بدأت على أيدي بعض بني إسرائيل، فلما تحول بقيتهم، من ألد أعداء الدين
 وعمو على حرية والتعاون مع عدائه سرا وعلاية

يُثْرِب

عبارة عن أرض تسمى في الاسماء السبئية وسط حوض بركانية شديدة
موجعة. وحياض يربط بينها عن ١٠٠٠ متر عن سطح البحر فهي بشرق
هذا حرة وسمي في بعض الجغرافيات التي يحد يثرب من جنوب مع جبل
غير اسمه حرة ويروى بقول الحديث العربي يُثْرِب رأس شمام من هذه
الحرة يمر بجري في عدة أودية، يقسم الحرة عن جبل أحد يدي يحد يثرب
من جهة الشمال والسمعة الجنوبية السربية من أرض يثرب عبارة عن مزارع
تحتل يثربها مواسم ثوب ويحطها أودية مصرية مثل مهر ووهيب
تصب في وادي بطنان الذي يجرى غرب يثرب، فبها من جنوب بنشمام
بحر نضاب وفي لأرض بمسوحة يثرب مزارع ومزارع ناضاب مزارع
لأوس والبحر يثرب يثرب حيث يجمع كل هذه في مكان واحد
يقسمه عن مزارع لأحريين ساحل حابة، كما هو واضح على خريطة
المنطقة ويبلغ المسافة بين جبل حد في شمال وادي في الجنوب، قرابة
١٠٠ متر ولا يربط بمساحة يثرب من الغرب مشرق عن نصف هذه
المسافة

المكان

عندما هاجر رسول الله كثر كل مكان يثرب المستقرين فيها من حول من
مناطق يقع في حرة جنوبية الغربية من جزيرة العرب، سواء كانوا من بني
مسرة أو من لأوس والبحر أو لا عرابه أو يثرب أو من بني
المحبي، لأنهم عبادوا في موضعهم الأصلي مصر، قبل أن يثربوا بسبب
معارضة حارجه أم لأوس والبحر، وهم يذكرون أن هناك شئ يمكن

١ العامة مظهره يستعمل أكثر فيه الأسماء الغربية تقع بين شمال الغربي من يثرب ويحيط بها العديد
من الأودية ومنها وادي بطنان الذي يقع إلى الغرب من يثرب خلف حرة يثرب

أن يدب حلق سبب محنتهم، ولن يذكر ما يعوله الإخديون، لأنها أهوال لا يمكن تركون بها فهي مجرد حبوب و لأرد التي يسمي بها لأوس و يخرج لها يوجد في عمان الحانية وهي حجاز حبوب حويوة العرب وأماكن أخرى، مع يعني أنه قد حدث لأفرادها بروح جماعي، وتهجير قسري من بلادهم الأصلية، قد يكون لاجتياح الأجنبي هو السبب

و لأوس و يخرج قدموا من مناطق حصريه مستقرة، ويحترقون بورعه، لأهم استقروا في يثرب ويعملون في مزارع بني إسرائيل كأجراء وهذا يعود إلى تساؤل إن كان لأرد هم من سكان مصر كما بني إسرائيل وقد هربوا منها مثل بني إسرائيل عندما احتلها الجيوش العاربة بعد زمن موسى، وهو شتات لأرد

قد تكون محظنين، ولكن إن كان هذا ما حدث، فهو يفسر سر مواهب لأوس و يخرج مع بني إسرائيل في العيش معاً في مكان واحد ويحتمل أنهم وصلو يثرب معاً وفي وقت واحد، وعلى شكل عائلة واحدة برجل اسمه أوس وعائلته أخرى برجل اسمه خروج، وثلاث عائلات من بني إسرائيل (قيس، نصير، ومريضة) ثم يرايدت أعدادهم وتكاثرو مع الزمن، حتى وصلوا بضع مئات نكل من لأوس و يخرج، وعائلات بني إسرائيل، عند هجرة برون، وهي زيادة معقولة قياساً بسبب النمو السكاني المنخفض في تلك الأرمه ويكون يثرب مهجراً لبعض أهل مصر، استمرو فيها ومارسو حرفهم برراعيه التي كانوا يجلبونها في بلادهم الأصلية، وأبقوا على معتهم وأسمائهم وعادتهم العربية، مع حفاظ بني إسرائيل مذهبهم وبورثهم بحرية، أو بعضها والحفاظ لأوس و يخرج بنفس العادات ونسبهم وعقائدهم إلا -
ديبه

وقد أكد القرآن أن رجال ديب من بني إسرائيل لاألوا يحتملون سوراتهم أو بعضها عندما بعث محمد ﴿وَكَيْفَ يُحْكَمُوكَ وَعَدَدُكُمْ أَثَرًا بِهَا تُحْكُمُ إِنَّهُ ثُمَّ يَمُوتُونَ مِنْ بَدَنٍ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٣) المائدة

ولما حدث التهجير الثاني لسي إسرائيل بعد هيار المملكة نفي أسسها
 دود، لآبد أن بعض سي إسرائيل قد مرو بشرت واستقر بعضهم فيها،
 وهؤلاء يمكن معرف عنهم بأنهم اليهود والنصارى الذين يحاربهم القوآن
 دس أن حاربهم حدث بعد أن ظهر مذهب ما يسمى باليهودية، وبعد أن
 خرج منهم من يؤمن بالله أحد رجال دينهم أو آبائهم واسمه عيرر كما أن
 الهجرة ناسه حدث بعدد هجر مذهب أتباع عيسى بن مريم، النصارى وبعد
 أن خرج منهم من اعتد بالوثة عيسى، مع الله ومريم ﴿وَدَسَاتِ الْيَهُودُ عُزْرَتُهُ
 أَنَّهُنَّ خَوَّاتُ نَصَارَى الْمَسِيحِ ابْنُ الْمَرْءِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُصَافِرُونَ قَوْلُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْلِ قَوْمِهِمُ اللَّهُ أَتَى يُزَكِّيهِمْ﴾ ٣٠٠ سورة

وكان بشر نضاريه ومن قال بالوثة عيرر محدود حدث في عيرر بشرت،
 ومع الأيام صحت عقائدهم ولم يجد لها وجود، سب دوس أهلها في
 المجتمعات التي عاشت فيها، سيما بيت الله بمقدس في بشرت حتى ظهور
 الإسلام، لأنهم عاشوا في مجتمع إسرائيلي صرف، ودا كان مختلف يعتقد
 ولأن الأرد سم يكون من سكان المملكة التي أسسها دود، فلم يتحروا،
 بهجير والثبات مرة أخرى عدم هيار ذلك المملكة، شمس حدث لساكنها
 من سي إسرائيل وبالتالي سم يكن هناك موجه ثانية من هجرة لأرد إلى بشرت،
 كما هو الحال مع سي إسرائيل.

بعد هجر الرسول إلى بشرت كانت عائلات سي إسرائيل التي وصلت
 لبشرت في نروح لأول هم لأكثر عددا وعوا وصك من العائلات سي وصلت
 في الهجرة ثانية التي هي عدد أمراء قبل هاتكل يعرف من هم بنو مريضة،
 ونصير، ويعتقد، لكن لله يعلمون أن بنو رعوو وبنو ماسكة وبنو محم وبنو
 موصه وبنو مريه، على سبيل مثال، كانوا من سي إسرائيل بشرت أيضا
 ذلك أن القبائل الثلاث المشهورة، هي التي روجت أولاً لبشرت برفعة عديس
 من لأرد سم سي رعووا وماسله وعيرهم كانوا من روجو في نمرة الثانية

ومهم كان ليهود سموخديس واليهود الذين اعتنقوا عيسى وأمه ألكه مع الله أم النصرى سموخديس والنصارى الذين اعتبروا عيسى وأمه ألكه مع الله أم القبايل الثلاث لأقدم، بني قينقاع والنصير وفريضة، فيمثلون بني إسرائيل من يهودية وسمووانة، ويحتفظون بتوراهم التي برزت على موسى، أو بعضها ويعتبره نجات دلائل لآلهة أعينها يعبدون من الذين ولم يمسسك به إلا بقله انفسه ﴿فبما نقضهم ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قسية ليعرفون﴾ لكم عن قوسه وسوء حقد مثا دعو به ولا يزال يصنع على حايته منهم ولا قليلا منهم دعف عنهم واضمح إن الله يثبت المؤمنين ﴿١٣﴾ المائدة

ولابد أن يشير إلى أن بني إسرائيل الذين هاجروا إلى أقصى مدينته سليمان في سجن أو أقصى يمين أو بلاد هوس والحرر أو الشام وبلاد النيل وغيرها، قد انتقلوا لأماكن يحدث أهلها لغات سي، ولهم لغاتهم الخاصة، حتى لو حاولوا سريين لا حفاظ بلمتهم ولغاتهم فلا بد أن سائر ما يشه المحيطه قد حدث الفاظ وعبارات أجبية على لغتهم، وأصبح لغتهم خليط من لغة الأم ولغة السحلية وتأثرت بمحارج الحروف هذهم ولم يعد لغتهم كما كانت في لغتهم لأصلي كمالهم يحولوا ساءا بتحدث لغة بلاد سحلية، ولكن توجد لديهم لغة محبب، شبه ما عرفت في جنوب أفريقيا باللغة سي سمي أمريكاب وهي لغة حديثة يتحدثها السوسو الذين البعض في جنوب أفريقيا، غيره عن ضبط من الهولندية والإنجليزية والألمانية والروسية وروبو والسواحلية، ولكنها ليست واحدة من هذه اللغات ومعها بني إسرائيل يهجين، هي التي سميت العربية وفرضت على العالم على أنها أصل لغات الشرق الأوسط كنه بعد نجد أن ما سمي «العربية» لغة فيها تشبه مع لغات انيس، ولغات أخرى، وهي مشتقة بالعبري والحبوب وحر أشكبه ما سمي بالعربية الحديثه سدي هذهم في القرن التاسع عشر وأول من القرن العشرين، بالاعتماد على قواعد اللغة العربية

والمهناجرون منهم الذين احتفظوا بمجموعات شتى هم الذين أصبحوا يمتثلون اليهود، ويتأثر بهم غيرهم من بني إسرائيل. وحل كتابهم «المقدس» محل بوراة موسى. مع أنه كتاب داويدي استمرروا يصيغون به أحدتهم على مدى أكثر من ١٠٠٠ عام، كما يقول علماء تاريخ الكتاب المقدس. ولم يعد أحد منهم يذكر السورة التي برز مرة واحدة على موسى عندما نسخها في الألواح، وكانت منسوبة على الشريعة الدينية بعد، ولا نعرف بالأحداث التاريخية.

عقائدهم

كما سبق وذكرنا كان هناك بعض بني إسرائيل وصلو يثرب بعد هجرهم لأوطانهم من بلادهم مصر، وهؤلاء غلب بين أيدي رجال دينهم بسعة من أتباعه أو بعضه. أما من قدم يثرب منهم بعد هجرهم من ممتلكات داود عندما هرب، فقد كانوا يعبدون دين موسى، عقيدته وثقافته فقد عاش في بلاد عربية الدين وثقافته فترة طويلة بما يكفي لدخول الدخ على الدين، وظهرت بينهم مذهباً متعدد منها من تسموا باليهود الذين سار دين موسى ومن اليهود من اعتقد بأنهم أحد أنبيائهم واسمه عيسى. وهناك من كان من أتباع عيسى بن مريم. فله بقول على الحق، وأعلنهم اعتقدوا بربوبية عيسى بن مريم.

ونكون عقائد بني إسرائيل في يثرب عندما هاجر الرسول، كما يلي:

• مضمون بموسى وبنو رجال دينهم السورة، أو بقية منها

وهؤلاء هم من وصل يثرب في شتاتهم الأولى

وكان من بعضهم بالرسول في مكة، وهم من بشر الإسلام في المدينة وعمل على تبشير هجرة الرسول ومن آمن معه للمدينة. أما بعد هجرة الرسول فلم يؤمن بالإسلام منهم أحد.

وكان رجاؤهم يعجزون، انما يقولون محمد مواتوا ثماداً مع انوراء التي
بين اديهم ﴿٧٦﴾ اهل نكد لا تكفرون رباب الله وشد شهود ﴿٧٧﴾ يا
هل نكد لا تكفرون محزون بالاذليل وتكفرون الحق وانتم بغثون ﴿٧٨﴾ ن
عمران

ويعجز رجاؤهم على انوراء، فقد كذبوا بغير حق معاداة الناس
بشريعة من عند الله. محاذرة الذين الله ﴿٧٦﴾ الذين يشهدون بغير الله
وايمانهم ثم عبداً اولئك لا حلال لهم في الاحرام ولا تكفهم الله ولا يطم
بهم يوم يصاد ولا يبرئهم ولهم عذاب اليم ﴿٧٧﴾ وان منهم فريقاً بنوون
اليسهم بالكذاب يخشون من كذاب وما هو من نكد ويقتولون من عند
الله وما هو من عند الله ويقتولون على الله نكد وهم يغفلون ﴿٧٨﴾ ن
عمران.

ورجاؤهم الذين هم الذين يهودون محزون على الاسلام ﴿٧٩﴾ انهم يريون نبيين
اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالله واليوم الآخر ويقتولون الذين كفروا هؤلاء
الهدى من الذين سبوا ﴿٨٠﴾ اولئك الذين يصعد الله من بينهم الله عن
ثبته له نصيباً ﴿٨١﴾ النساء.

لا في الاسلام سيعذبهم مكاسبهم مناديه والمصروفه التي يحصلون عليها
بما يدينون ﴿٨٢﴾ هم كذب من عند الله انهم تصدقوا بمقتهم وكانوا من
قبل يستغيثون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على
الكافرين ﴿٨٣﴾ انهم شربوا من عذبة الله بكفروا بها ربنا الله بغيا ان يبرئ
الله من نفسه على من يشاء من عباده فاعوذ بعصبي على عصبى والنكابين
عداوتهم ﴿٨٤﴾ واذا بينهم اعدوا ما اتوا الله فادوا يؤمن بما آمن الله
ويكفرون بما ورثه من الله فاعوذ بما معطى من قبله نسيبوا ابيده الله من
قبل ربكم مؤمنين ﴿٨٥﴾

اعلموا في وسعهم انهم شككوا المسلمين بدينهم، حسدوا منهم ان

يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ﴿١٠٤﴾ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَثُرَ
خَسْرًا مِّنْ عَذَابِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا نَسَى الْخَوَافَ عَفَوْا وَاصْفَحُوا خَتَّى بَأْنِيَ
اللَّهُ بِأَعْيُنِهِ إِنَّ اللَّهَ عَسَىٰ أَن يَرِيَّ هَٰذَا عَذَابٌ ﴿١٠٥﴾ الْعَرَبُ

وَقَدْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ بِمَدِينَةٍ، لِيُشِيرُوا
عَنِ أَهْوَالِ الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ﴿أَفْضَحْتُمْ أَوْ أَرَبَّوْا﴾ نَكْمٌ وَقَدْ كَانُ عَرِيقٌ
مِنْهُمْ بِشَمْعُونِ كَلَامَ رَبِّهِ ثُمَّ بَحْرُوعُوهُ مِنْ مَدِينَةٍ عَمْنُوهُ وَهُمْ يَفْعَلُونَ ﴿٧٥﴾ وَزَيْدٌ
عَبْدُ أَبِيهِ مِنْهُمَا وَأَمَّا زَيْدٌ فَحَلَا تَفْضَلُهُ إِيَّاهُ فَخَصَّ هَازِلُوهُ أَنْخَذُوا بِهِمَا فَفَعَلَ
الْبَدْعُ عَيْنَكُمْ بِمَنْ جَوَّكُمْ بِهِ عَمْدُكُمْ أَفَلَا تَفْعَلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ
يُفْعَلُ مَا يُشِيرُونَ وَمَا يُفْعَلُونَ ﴿٧٧﴾ الْبَصَرُ

وَهُلَّا أَرَادَ دَسَمَ لَا يَمُوتُ حَتَّى تُلَمَّسَ بِهِمْ وَيَسْجُونَ لِلْأَخْبَرِ بِهِمْ
 ﴿٦٠٥﴾ يَوْمَ يَوْمٍ يَكْفُرُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَلَا يَشْرِكُونَ أَنْ بَرَأَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَتَّى
 مِنْ رُكْبَتِهِ وَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۚ

ثم كان منهم من أسلم لكنه أبى على علاقته بمودة ونسبائه بسبي
عيسيه كما فعل مسلمة بن عبيد بن الجراح فبقي لا يتحدوا بطنه من
دوئك لا بالوثقكم حلالاً ودوئك من غير بدب النقصه من أموهم وما تخفي
صدورهم انجز قد بئس لكم لاسم إذ كنتم تقولون ﴿١٨﴾ هـ ثم أزاله
تخلوهم ولا يخلوكم ويؤمنون بالكتاب كذبه وقد عرفتكم وهم امت قد حو
غشوا عليكم الأتباع ومن لمجد من مؤمن بصلتك إن الله عليم بدب
العدو ﴿١١٩﴾ إذ قلتمكم حنة مشوهم وإن لعلكم سئله يفرخوه به وقد
تصبروا وشقوا لا يضرهم كيدهم ثم إن الله لم يغمض وجهه ﴿١٢٠﴾ ان

وبعض هؤلاء بما حرم عنه هؤلاء من لم يؤمن ارتد وعاد للكفر وعقائده السابقة ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ خَرُّوا﴾

وَجَاءَهُمْ نُبِيَاتٌ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ أَوَلَيْكَ خَيْرٌ مِّنْ أَن يَأْتِيَهُمْ بَعْدَهُ سَفَرٌ مِّنْ دُونِ هَذَا سَفَرٍ مَّا يَدْعُونَ وَلَا يَأْتِيَهُمْ غَنِيْمَةٌ مِّنْهُ وَلَا يَأْتِيَهُمُ الْمَالُ مِمَّا يُكْسِبُونَ ﴿٨٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا مِن قَبْلِهِمْ وَاتَّخَذُوا لِقَاءِ اللَّهِ غَرَضًا ﴿٨٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٩١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٩٢﴾

أما دعائهم فكانوا يقولون بكبر يسعون كما هم يقولون هم جال دينهم يدين
بحرفون مكذب عن موضوعهم ﴿ومهم﴾ فيقولون لا يعذبون بكلمات ﴿إلا﴾ الثاني فإن
هم لا يعذبون ﴿٧٨﴾ عويل للذين يكسبون مكاتب بأنبياءهم ثم يقولون هذا من
عبد الله يسعون به ثمة فعلا عويل فيهم ثمة كسب يديهم وويل لهم ثمة
يكسبون ﴿٧٩﴾ وقالوا من سبب لنا، لا نعلم مقدوده على أحد من عبد الله
ثمة، عن تحريف الله هذه ثم يقولون على الله ما لا يحسنون ﴿٨٠﴾

• من إسرائيل الثقات الثاني

وهؤلاء قسمين

١ - من معه من آمن بموسى ولكنه انصرف عن الدين الصحيح، وطهرت
بيهم المذاهب والفرق بعده، ومن دلت دهره بسبب رانبيهود بعضهم
موجودون وبعضهم يمتدنون بالزهد حد اسبابهم ومعه عرير

وكانوا أشد الناس عدوه بمسلمين ﴿وسجد﴾ شد من عدوه للذين
قبول اليهود والذين شركوا وللسجد ﴿فرمهم﴾ مؤداه للذين آمنوا الذين كانوا
مصادي ديت لنا منهم فتسبين ويهانوا وأنهم لا يسكرون ﴿٨٢﴾ مصاد

٢ - أو أنهم من النصارى

والنصارى مريقين

• لأجيال التالية لمن آمن يعيسى بن مريم

وَهُؤَلاءِ كَانُوا عَلَى الْعَكْسِ بَعْدَهُمْ مِنَ الْيَهُودِ ﴿سَجَدَ أَشَدَّ النَّاسِ عِدَاوَةً
لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَتَجِدُ أَفْهَمُهُمْ قَوْلَهُ لَكَبِيرُ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا
يَا نَصَارَى كَذِبَ بَأْسٍ مِنْهُمْ بِمَسْحَرٍ وَرُحْيَبٍ وَتَجِدُ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٨٢﴾ وَهُمْ
سَمِعُوا مَا أُمِرُوا بِهِ الْيَهُودُ سَوَى غُثَّةٍ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا عَرَفُوا مَا نَحْنُ
بِغُثَّاءٍ رِثًا مَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابُ ﴿٨٣﴾ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ مِنَ
الْحَقِّ وَمُطْمَعٍ بَإِيدِجِهِ رِثًا مَعَ بَعْدِهِ الْكِتَابُ ﴿٨٤﴾ وَتَجِدُ أَفْهَمُهُمْ قَوْلَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ
حَتَّابٍ بَإِيدِجِهِ لَأَنَّهُمْ جَاءَهُمْ بِهِ دُخَانٌ جَرَاءَ لَمْخَصِبِينَ ﴿٨٥﴾

بَعْدَهُ

مَا يَشِيرُ إِلَى الْكَبِيرِ مَعَهُ دُخَانٌ (إِسْلَامٌ عَنْ فَصَاحٍ

* لِأَحْيَاءِ النَّبِيِّ نَسِ عَادَةٍ فِي عَسَى فِي عَرَبِهِ

وَهُمْ فَرِيقَانِ

فَرِيقٌ يَوْمَ بَعِيدِهِ سَمِعَتْ ﴿فَعَدَّ كَثِيرٌ أُنْدِينَ هُوَ نَ بَنِي ثَالِثٍ ثَلَاثَةٍ وَهُمْ
مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَحَدَّثَهُمْ بِمَسْحَرٍ عَمَّا يَكُونُونَ يَحْتَسِبُ أُنْدِينَ كَثُرُوا مِنْهُمْ عِدَاتُ
الْجَمِّ ﴿٧٣﴾ الْعَائِلَةُ

وَلَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ فِي هَذِهِ الْعَقِيدَةِ هُوَ هُوَ عَسَى لَأَسَ، مَرِيَمَ لَأَسَ ﴿فَعَدَّ
كَثِيرٌ أُنْدِينَ هُوَ نَ بَنِي ثَالِثٍ ثَلَاثَةٍ وَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَحَدَّثَهُمْ بِمَسْحَرٍ
عَمَّا يَكُونُونَ يَحْتَسِبُ أُنْدِينَ كَثُرُوا مِنْهُمْ عِدَاتُ الْجَمِّ ﴿٧٣﴾ لَأَسَ، مَرِيَمَ لَأَسَ
وَيَسْمَعُونَ وَهُوَ عَمَّا رَحِيمَةً ﴿٧٤﴾ مَّا حَسِبْتَ أَنَّ مَرِيَمَ لَأَسَ، مَرِيَمَ لَأَسَ
مِنْ نَحْبِهِ رَأْسُ وَأَمَّا حَصْرِيَّةُ كَابٍ بِكَالِ الْفُطْعَامِ بَصْرَ كَتَفَ نَبِيٍّ لَهُمْ الْآيَاتُ ثُمَّ
بَصْرَ آتَى يَوْمَكَوْنُ ﴿٧٥﴾ الْمُنْتَدَةِ

وَهُوَ هُوَ بِحَدِّ حَدِّ عَقِيدَةٍ مِنْ مَسْمُومٍ بِأَحْسَبِجَسَ، بَعْدَ رَمَسٍ مِنْ يَسْمُومٍ
يَسْمُومٍ، النَّبِيُّ ظَهَرَ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ عَصْرِ مِنْ عَسَى بَنِي مَرِيَمَ لَأَسَ، الْمَسْجِدِ
يَوْمَ مَسْمُومٍ بِشَتَاتٍ مَحْصَفٍ، مَوْلَفٍ مِنَ الْآبِ (هـ)، وَيَسْمُومُ لَأَسَ، وَرُوحُ
الْقُدُّوسِ

رسول الله فالغرض لم يذكر بهم أصناماً يعبدونها، ولا حتى المؤرخين بشكل
 لطيف. ومن حادون حواد علي في كتابه "المفصل أن يقول إن من كتب باسمهم،
 دون أن يقدم ما يستند كلامه

وقد دخل لإسلام عاليه الأوس والخرجة. بنديه على أيدي من أصنام من
 بني إسرائيل قبل الهجرة. وكذلك منهم منافقين، يوالون أسباطهم من أهل
 الكتاب ويساوونهم في أحداث المذنبه

وخرجه من بعده يثرب، مظهر أماكن اسفراء قذائل الأوس والخرجة
 والقبائل ثلاث مشهوره من بني إسرائيل. ومن ممكن من تحديد موضع
 الموجة سايه من بني اسرائيل من يهود ونصارى

مقام الرسول

كتب الأخبار يقول إن الرسول لما قدم يثرب ترك ما به تبر كعبه مشاء،
 ومنع جداً من توجيهها، بحجه أنها مأثوره، أي أن الله قد أنعمها أين نجه
 وقد بوكت في موضع اجاره ليكون مسجداً ومسك به. وبطبيعته مجال هد
 محود حباب، ومن يحدث على أرض التوزيع، وإلا تكاف تلك الشاة بمقام ما به
 صاحب أو عهد موسى، ومحمد لم يخط أي معجزة حيه على الإطلاق
 ورسول عيسى هاجر كات يثرب مملوكه لأهلها من بني اسرائيل والأوس
 والخرجة، ولن يسمحوا لأحد أن يركب في أي مكان يحار ويقسم مسجده
 وبنيه، دون موافقهم. وقد رفض كنه الشريح وسير بعده انجعت، فروي
 بعضهم أن الرسول قد اشترى لأرض من أبناء، وروي آخرون أن لأرض
 كانت حصص بني النجار الذين وهبوا لرسول دون مقابل مادي، وهذه
 الرويات لا يدعمها أحد من العلماء إلا طمسها به. وبالعالم أن احتب موقع
 مسجد رسول الله ومسكنه (حجرته)، من قبل وصوله من مكة. وحذر التوزيع
 جد غريب من ممكن بني النجار، أحوال وأند محمد، كم ورد في كتبه
 سير. ومن صدقت تلك الكتب، ممكن إقامة الرسول بم المحيطه من قبل

معدمه ليكون معروف من أحواله، وفي ضاقتهم لأن عمرهم قد لا يرحبون
 برسول في «صهم أو قريب» منها. خاصة من لم يسلّم منهم أم أحواله
 غير محبوب بمقامه عنهم، سواء أسلموا أو لم يسلّموا، تبع معادلات الحرب
 المتبعة في ذلك الزمان، أي محرم حماية الغريب وحارمه و استغفاه أو أن
 لأنصار حبارو فكان مسجد رسول الله وعسكره مناة على اعتبارات لم نسبها،
 رتب كان منها أنه كان في مسحة من الأرض لم تكن ممنوكة لأي أحد أو فئة
 من قبائل يثرب وفي كلا الحالين، مقام رسول قد وفق عبده أهل يثرب
 عن وصوله ويعلم على أن يكون في الأرض الحديثة التي يقع بين العرب من
 مساكن بني النجار من جرحرج وإلى الشرق من وادي تطحن وحن سنع،
 وشمال مساكن أحد حرم من جرحرج هم بني سابعه

وقد بني المسجد وحجرة الرسول المطهرة بالمسجد قبل وصوله بالمدينة،
 ذلك أن حجرة الرسول ومسجد بني يثرب تمت بناء على دعوة ممن أسلم
 من أمته، عند رآو ما يعرض له المسلمون في مكة من اضطهاد من قريش
 وما يعرض له مسلمين منهم من حديث وقد بدأت حجرة المسلمين على
 مدى شهر قبل ما بهاجر رسول الله، وعندما هاجر كان المسلمون في يثرب
 على عدم تجميعه له به اختيار مكان إقامة وتشييد مسجده قبل وصوله ولأنه
 لم يكن مروجاً عند هجرته بعد وفاة زوجته حديثه، لقد بني به حجرة واحدة
 مع المسجد ولما قدم أحد رجائه في سنة وعمره مسجده وفي وقت لاحق
 يريدت لحجرة به مريدة بنائه، كما قام بعض المهاجرين ببناء بيوت بهم
 حول مسجد رسول الله

تسمى المدينة

كتب السير وساريخ مؤرخ أن برسول هو من سمي بمقامه في يثرب،
 المدينة، ومن اصعب التصديق بأن هذا ما حدث، لأن مصادر تلك الكتب غير
 موثقة ولا موثوقة

والمدينة، بعد نومه، يوم أنه يطلق على ليلته تكبيره المكنىه بالسكان وهو بحريه فقط city في لغة الإنجليزيه وهذا الوصف لا يمكن أن يطبق على ذلك مكان الذي استقر فيه البرسوث، ولم يسم بسكانه طوال عصره. بدرجه يمكن أن يسمى إمدية، بمعناها المعصري لأن لأوس و بحرح بمو في مسكنهم انبي كانوا فيه قبل هجره، يسا بورج انمها حرون على مساهل متفرقة من لاس وعنده توفي رسول الله لم يكن بجوار مسجده، لا يمس من مسكن بعض منها حريم، لا شكل أكثر من مجمع سكني محدود، ومع ذلك بنتها القرآن بالمدينة

المدينة - بمعناها الحالي - في القرآن

لقرآن نصت مكة، بالقرية، مع أنها تعوى بئر سكانا، ﴿وَقَائِلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ هِيَ أَكْبَرُ مَقَرًّا مِّنْ مَّرِيَّتِ ابْنِي أَخْرَجْتُكَ أَفْكَاهُمْ فَلَا تَجِيرُ لَهُمْ﴾ ﴿١٣﴾ محمد ١٣

ومرأ أخرى صنت حبها وهي العنائف مريتين ﴿وَقَدْ يَزُولَ تَرْجَاهُ انْقَرَضَ عَنِ رِجْلَيْهِ مِّنْ لُّقْمَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ ﴿٣١﴾ البرحر ٣١
يرحم ان العنائف أكثر سكاناً من بئر أو بمائلها

و قرآن يصف التجمع السكاني المدني بالقرية عند الحديث عن الأمم سابقة ﴿وَقَائِلٌ مِّنْ مَّرِيَّةٍ عَمَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُشِبِهَ فَعَمَّيْهَا حَسَبًا شَدِيدًا وَعَدَّيْهَا عَدَا تَكَرَّرَ﴾ ﴿٨﴾ هلاق

ومن ذلك قوم لوط الذين كانوا يعيشون في قرية ﴿وَأَمْدَ آثَرٍ عَلَى انْقَرِيهِ ابْنِي أَمِيرَتٍ مَطَرُ الشَّوْءِ أَقْلَمَ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَنَ كَانُوا لَا يَرْحُونَ شُورًا﴾ ﴿٤٠﴾ الفرقان

وكل الأمم سامعه كانوا يعيشون في قرى ﴿وَكُنْتُمْ أَفْصَحَ مَن قُرَيْبٍ كَانَتْ حَافِيَةً وَأَشْأَنَ بَعْدَ فَوْا أحرير﴾ ﴿١٦﴾ الانبياء

نفظ امدية في القرآن

نفظ امدية ورد في القرآن أربع عشرة مرة، أربع منها تتحدث عن موسى الرسول، وذلك في السور المائدة ١٠١، ١٠٢، الأعراف، ٦٠، والمناقون ٨.

وهذه امدية مع مجموعات الأوس والخزرج ومروج سبي اسرائيل وصباكتهم تقع ضمن ما يعرف بثر

وهناك خمس بات ذكر فيها نفظ امدية، كلها تحدث عن مصر ومرعون ثلاث بات منها في سورة القصص، وواحدة في سورة الأعراف، وأخرى في سورة يوسف

ولابه ١٢٣ من سورة الأعراف يظهر فرعون مخاطب السحرة ﴿فإذ فرعون آمنهم به قبل أن ينزلوا منكم﴾ هذا ثمكز فكرثوه في امدية بتحريجوا منها ألقها ثموت ثفلثون﴾

ومصر فرعون يعني ابدية واحدة، ولا يعني مدونه مفهوم يعني التي تحوي عدة مدن وعري ومجموعات سكنية وانفردت مصر فرعون بالعريه، وذلك بناء الحديث بين يوسف وحوه ﴿رحموا بني أبيك﴾ ففروا يا أبا إن أبت سرق وما شهد إلا بما عرفت وما كنت أبغي حافطس ﴿٨١﴾ وأسأل القرية التي كنت فيها والمصر التي اقلتها فيها وإن تصادقوا ﴿٨٢﴾ أبا يعصوب عندما يتحدث عن مدنه فرعون بسمها مصر ﴿وبادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس بي مثلك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي فلأنكصرون ﴿٥١﴾ مرعون

وبالنسبة امدية في هذه الآية يعني مكان داخل مدنه فرعون

وفي سورة القصص ذكرت امدية ثلاث مرات بناء الحديث عن موسى، للإشارة إلى نفس امدية هي هي مكان داخل مصر فرعون ﴿وبعد مع أشد وأسوى أنساء حكماً وعلماً وكذلك تجري الشجنتين ﴿١٤﴾ وذلك

للمدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلاً يصلياً لله من شيعته وهذا
 من عذوة فاستعانه نبي من شيعته على أن يبي من عذوة فوكره موسى فعسى
 غيبه قال هذا من عبد شيطاني إنه عذوة فقبله نبي ﴿١٥﴾ قال رب إني ظننت
 نفسي داعية بي بعدد الله هو العفوة الرحيم ﴿١٦﴾ قال رب بما أعتقت علي
 فمن تكون صهيراً ثم خرمين ﴿١٧﴾ فأصبح في الغدبة حائفاً يترقب عده نبي
 مستهزئ بالأمس يستهزئ قال له موسى إنك نعوي قيس ﴿١٨﴾ فقد أن ارد
 أن يعيش بالنبي هو عذوة لهما هذا يا موسى أتريد أن يمضي كما فعلت
 بالأمس إن تريد ألا أن يكون حشواً في الأرض وما تريد أن يكون من
 الشطابين ﴿١٩﴾ وخذ رجل من أقصى المدينة ينمي في ي موسى رثاً يقرأ
 بالأمس بك ليفتقك وحزب نبي لك من الشاصحين ﴿٢٠﴾ فخرج منها حائف
 يترقب قال رب نبي من عود القدامين ﴿٢١﴾

فموسى فرجع في مصر فرعون، لكن الأبيات نحدث من دحوه المدينة،
 على حين غفلة من أهلها بعدما بيع أشده ولو كان يعصرون بالمدينة بده
 فرعون، نبي وجد فيها موسى وفرعون فلا يسكر القوي انه دحيه، لأنه كان
 طواغيتهم دحيه، أن يكون على المدينة هو مكانه في بده فرعون، فون
 بعبارة مستعصم. لأن موسى كان يعيش في بده فرعون، وهي مرد ذهبه
 يسكنون بمسمى المدينة، يرفع في القلعة وهذه المدينة كان بها أبواب ولا
 يسمح بدخول كل أحد إليها، لما فقد سفل موسى فيها فعلى حين غفلة من
 أهلها (حرسها) وهناك مصر حه الإسرائيلي وهناك قدم حل يسعى
 ليحضره

وسو، سمعوا مذكر مدائن (جميع مدينة) موسى وهذا العريس
 الوحيديين نبي ذكر فيهما هذا القصة في القرآن وفي كلاهما كان الحديث عن
 برسان فرعون من يطوف في المدائن والمرء الأولى بحث فرعون من يتعرف
 هي المدائن بحثاً عن سحره جاديين لمبارزة موسى ﴿هنا أزجيه وأحاه﴾

و بعث في أمدائهم حاشريين ﴿٣٦﴾ يأتونك بكتاب من سحار غيبم ﴿٣٧﴾ مجتمع
سحره يمدب يؤم ثغوم ﴿٣٨﴾

و سره لثبه يحدث عر إرسال فرعون من يظف يامدبر سمهم رمانه
تحديريه لثلا يعلونوا مع بني إسرائيل ﴿٣٩﴾ فراسل فرعون في أمدائهم
حاشريين ﴿٤٠﴾ إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلَةٌ ﴿٤١﴾ وَهُمْ يَدْعُونَ ﴿٤٢﴾ وَبِئْسَ
مَجْمُوعٌ خَادِرُونَ ﴿٤٣﴾

و بعدائهم في كلا الموضوعين سحر في أمدائهم يوحدهم في مصر ،
و كان فرعون يبعث لهدم الأمدائهم من يوحدهم رمانه و سره و يحديريه

و امدائهم في بني إسرائيل يبعث فيهم سحر ، و المحاطة بأسر و بها
توب ، أي مصر . و لا يعني جمع مدينة كما يفهم لفظ مدينة في هذا
مصر . و إنما لحدودها السحرة موسى يوم التوبة و قيل أن تبتدأ السحرة
بصحبهم موسى بأن يفرقه الله ، و كادوا أن يراجعوا ، فكيفهم تراجوا و مشاوروا
فيما بينهم ثم يقول على أن موسى ساحر يريد أن يخرجه من أرضهم
مصر ، فهم مصريون ولو كانوا من خارج مصر فهي ليست أرض
بهم ، و ليسوا مصريين بالخروج منها ، و ليس بهم من خرج المصريون منها أم
لا و هذه هي الآية ﴿٤٤﴾ هَلْ لَهُمْ شُرَكَاءُ يَتَّبِعُونَ ﴿٤٥﴾ عَلَىٰ أَنَّهُ كَبِيرٌ
فَيَسْأَلُكُمْ عَمَّا تَكْتُمُونَ ﴿٤٦﴾ فَمَنْ حَادِثٌ مِنْ قُرَىٰ ﴿٤٧﴾ فَمَنْ حَادِثٌ مِنْ قُرَىٰ
أَسْخَرُوا ﴿٤٨﴾ هَلْ لَهُمْ سَحَابٌ يُمْرَسُونَ ﴿٤٩﴾ أَمْ يَحْرَجُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ
بِسِحْرِهِمْ وَيَذْهَبُ بَعْرِيكُمْ الْمُتْلَىٰ ﴿٥٠﴾ فَأَخْمَرُوا كُنُوزَهُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًّا وَهَدًّا
وَجَاءَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّامِ ﴿٥١﴾ فَأَلَا بِأَنَّ مَوْسَىٰ إِذَا أَنْ تَلْفِي وَبِئْسَ تَكُونُ أُولَٰئِكَ
أَلْفَىٰ ﴿٥٢﴾ ط

المراد لا يحتمل استخدام اللفظ في عصره ، و هذا من بناء فاره السعد و الأناج ، و لكن لاستخدام
البناء بلفظ يعني السحر العتيق من طين أو حجارة ، فهذا كان صفة السحرة ، و البيت يفتي عن
مبنى ثلثية المصنوعة من الحجر والصوف والوبر

دَّ هِم من مصر ويمشون فيها، وعندما أورد فرعون جمعهم أرسل بهم في مداخلهم الواقعة داخل مصر، وهو البرهان على أن مدبته في ذلك بصره تعني المسكن المحاط بسور وبه باب وأبواب

و هو أصعب لذلك ما يعنيه «المدية» التي دخلها موسى حدة في قومه معالي ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها خبثي يقبلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستعانته الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكره موسى فقصى عنه داب هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾ ﴿١٥﴾ قال رب أني أحب نفسي وأهلي فمعهذا إني فو انعموا برحمة﴾ ﴿١٦﴾ قال رب ما أحب نفسي على أن يكون ظهيرا للمعصيين﴾ ﴿١٧﴾ فأصبح في المدينة حائفا برؤسهم فمد يدي مستصرة بالأمان يستخرجني قال له موسى إنك تقوي مبين﴾ ﴿١٨﴾ فقال أن أراد أن يفتيش بالذي هو عدو لهم قال يا موسى أتريد أن تقتني كما قتلت بمنا بالأمان أن تريد إلا أن تكون حذرا في الأرض وما تريد أن تكون من المؤمنين﴾ ﴿١٩﴾ وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إنك يا إسرائيل أنت يفتلوك فخرجت مني لك من أصحابي﴾ ﴿٢٠﴾ فخرج بها حابها فترقب قال رب نجني من هؤلاء فقتلهم﴾ ﴿٢١﴾ القصص

فموسى دخل حلة من محاط سور له أبواب، وعليه حرس من رآه بمعه من مدحون، مما يشير إلى أن هذا المبنى لا يدخله ولا المصرح بهم وبناء سلمه فيها وجد لإمراسمي بمشارك مع رجل آخر، وقد وكره موسى بمصنعه فعبه، سبحانه لاستعانة الإسرائيلي بموسى مع فر موسى من مكان يحدث بكنه في في ذلك المكان «المدية» بهبه اليوم وطوال نيته التالية، وفي اليوم التالي كذب يمحون في هذه «المدية» عندما أقبل رجل يسير بسرعة إلى موسى وأخبره أنهم يبحثون عنه ليقطعوا بالرجل المقتول كل حد يحدث في «المدية»، مما يعني أن هذه المدينة تحوي مساحات واسعة يحرق فيها مجموعات بشرية كبيرة

ولم تساعدنا ماذا يفعل هؤلاء البشر؟

سعدت بحوار من سورة يوسف، التي تحدث عن أن يوسف أصبح مسؤولاً عن محارن مصر بمحاصيل الزراعة وشجرية المحاصيل. وكانت هذه المحارن مع في منى معقولة أبواب عليها حرس وهذه من صفات سلطان زماناً على مدينة التي دخلها موسى جلس بعد أحوال من دحور أجداده بها زمن يوسف.

وتكون المدينة تعني منى المحاط بأسوار وبه أبواب، سواء كان مكاناً كنسي يعيش فيها السحره وبه أهل مصر، أو منى واسعة كالصبي ندي يصم محارن مصر وسوقها والذي دخله موسى على حين غفلة من حراس إحدى البيوتات.

ولم ذكرت سورة يوسف المدينة أثناء الحديث عن بسوة اللاني كن يمكنهم فيها منهن عن محاولته روجه الثمرير بحر ه علامه يوسف ﴿وهنا بسوة بي المدينة مرافق حرير براؤف فاهه عن نفسه قد شععه تحت رثا سره في ضلال الجيب﴾ ٢٠ ﴿يوسف.

وهذه الآية تصف ب تأكيد بحر عن أن المدينة هي مكان يجمع فيه جنس كثير، يبيع وشراء وصحاح من سادن لأحدثت وساهل لأحمار والحيوانات وهذا المكان كان في منى منى المحاط بسور والذي يصم مخارن المملكة

وسورة كهف تحدث عن منى اندلس ممو في كهف مع كليلهم لسور طويته، وعندما استيقظوا أنه لم يمر عليهم سوى فترة قصيرة فارسلوا أحدهم ليشتري لهم طعاماً من منى بدلهم مني خرجوا منها ﴿فابتغوا خذكم يوريتكم هذه من المدينة فنبطركم أركى طعاماً فنبطركم يوري ثمة وليستط ولا بشعركم خذ﴾ ١٩ ﴿الكهف

ولايات تم كذا أن المدينة هو المكان الذي يدع فيه نفوت فذاتكم خذكم

مَوْرِكُكُمْ هَذِهِ فِي الْمَدِينَةِ وَلِيُظَرَّ إِلَيْهَا أَنْكُمُ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ أَيَّ أَنَّهُ
السُّوقُ يَدِي يَمْعُ فِي يَدَيْهِ النَّصِيبُ، وَلَيْسَ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا

وَيَذْكُرُ سُورَةُ الْكَهْفِ الْمَدِينَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْحَدِيثِ عَنْ مُوسَى وَنَجْدِ
الْعَالَمِ ﴿وَلِيُطْفَعُ خَشْيَ إِذَا أَمَّا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَظْهَمُوا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمْ
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَمُصَّ هَاقِمَهُ هَاقِمُهُ هَاقِمُهُ هَاقِمُهُ هَاقِمُهُ هَاقِمُهُ
أَجْرًا﴾ ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا جِدَارُ رَبِّي وَسَبَّحَ سَأَلْتُكَ مَا أَوْسَى بِهِ سَمِيعُ هَاقِمِهِ
صَبْرًا﴾ ﴿٧٨﴾ وَرَأَى الْجِدَارَ فَكَانَ الْغُلَامُ يَتِيمٌ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ
سَخَةً كَرَّ لُحْمًا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْهِمْ وَيُشْخِرَ جَدَارَ
كَرْهَمَ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّهِ وَمَا مَعْلُومُهُ عَنْ أَمْرِ دَهْمَ مَا أَوْسَى بِهِ سَمِيعُ هَاقِمِهِ
صَبْرًا﴾ ﴿٨٢﴾ الْكَهْفِ

وَلَا يَأْتِي تَمْرُؤَ فِي مُوسَى وَنَجْدِ الْعَالَمِ دَحْلًا «مَدِينَةً» وَهِيَ تَدْنُ بِمَدِينَةِ كَانِ
هَذَا جِدَارُ آيِلٍ بِمَدِينَةِ هَاقِمِهِ وَهَذَا الْجِدَارُ يَمْعُ فِي الْمَدِينَةِ وَمَجْلَأٌ فِي كَرِ
وَيَكُونُ وَالِدُ الْغُلَامِ الْيَتِيمِ فَقَدْ جَمَعَ هَذَا الْكَلِمَةَ مِنْ مَرَوْسَةٍ لِّمَدِينَةٍ فِي مَدِينَةِ
فِي سُورَةِ نَمْرِهِ، وَجَاءَ فِي جِدَارٍ مَّتَجَرَّةٍ الْوَاقِعِ فِي مَدِينَةِ نَسِي يَمْعُ فِيهَا
السُّوقُ

وَسُورَةُ سَمَلٍ يَذْكُرُ الْمَدِينَةَ أَشَاءَ الْحَدِيثِ عَنْ صَالِحٍ وَقَوْمِهِ ﴿وَكَانَ فِي
الْمَدِينَةِ بَنَاتٌ رَّحِمُهُ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُطِيعُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ سَمَلٍ

وَقَوْمٌ صَالِحٌ مِّثْلُ كُلِّ لَأَمَةٍ السَّابِقَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي عَرَبٍ كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي
قَرْيَةٍ ﴿وَمِنَ الْمُكَذِّبِينَ هَاقِمٌ كَذَّبَتْ بَيْنَهُمْ هَاقِمٌ نُوحٍ وَغَدَا وَنُوحٌ﴾ ﴿٤٩﴾ وَقَوْمٌ
وَمِنْهُمْ وَاقَوْمُ لُوطٍ﴾ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابَاتُ قَدْحِينَ وَقَدْ كَذَّبَ مُوسَى فَأَمْنِيَّتُ بِكَ قَرْيَةٍ ثُمَّ
أَحْبَبَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ مَكْرَهُمْ ﴿٤٤﴾ فَكَذَّبُوا مِّنْ قَرْيَةٍ مَّكَرَهُ وَهِيَ ظَالِمَةٌ مِّنْ
حَاوِيَةٍ عَلَى غُرُوبِهَا وَيَذْكُرُ شَخْصًا وَفَصْرَ ثِيَابٍ﴾ ﴿٤٥﴾ نَحْمُ

وَيَرْحَلُ السَّعَةِ الْمَقْصِدِينَ مِنْ قَوْمٍ صَالِحٍ الْفَرِيقِ ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ ٤٨ مِنْ سُورَةِ
السَّمَلِ كَانُوا يَبْغُوا حُدُودَ دَائِمٍ فِي سُورَةِ قَرْيَةٍ قَوْمٍ صَالِحٍ، حَتَّى يَجْمَعَ نَسْلُ
لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَتَنَاقُلِ الْأَحْيَارِ.

وتحدث لآل (٥٨ - ٦٧) من سورة النجم عن قوم نوح، ومحوه
 انزل من الملائكة - ظاهرياً أنهم رحلوا من بشر - يفتقدونهم بفاحشة،
 ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ٦٧ ﴿وَأَنَّ هَذَا
 صَبِيحُهَا تَفْصَحُونَ﴾ ٦٨ ﴿وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ وَلَا تَحْزَنُوا﴾ ٦٩ ﴿قَالُوا أَوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْنَا
 نَذِيرٌ﴾ ٧٠ ﴿وَأَنَّ هَذَا صَبَاحٌ مِمَّنْ نَقْلُهُ﴾ ٧١

وعلى أن يذكر أن القرآن يفتقد نوح لوط بالقربة في عدة سور منها
 (آل عمران ١٧٤)، (البقرة ٤)، (الأنعام ٣١ - ٣٤) فكيف بات سورة
 الحجر من على ن معصود بالمدينة هو قوم نوح، حيث يجمع أكبر عدد
 من الناس وقوم لوط كانوا يأتون الحكم في مدينتهم، أي مكة، يجمعهم، كما
 يؤكد سورة الحنوك ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَوْلَىٰ بِالْأَعْيُنِ مِنَ الْإِنْسَانِ﴾ ٢٩
 يذكركم أنكم كنتم خير من البشر، لأنهم كانوا يأتونكم بغير حق
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ ٢٩

والخلاصة أن المدينة هي القرآن على الناس من سورة، وهذه هي
 يكون ضمها لسورة التي يوحى فيها بس نبينا ونسرة ولأننا مسجده
 الرسول بناء المسلمون على شكل فناء محاط بسور وله أبواب، فكان بني
 إسرائيل يثرب يسكن المدينة، لأنه ما قبل عذرة عن مدينته، حيث يثربهم
 وما أقيمت حجرات (مار)، حوله حصن المهاجرين، فيما بعد، غلب اسم
 المدينة على كل ما حول المسجد لأن أهل مكة يسمون على درية باسمه
 معظ مدينته على بني دور الأسرار، وظن أنه اسمهم على مفاصل يسمون
 المهاجرين وبعد جلاء بني إسرائيل من يثرب غلب اسم المدينة على كل ما
 كان يعرف يثرب فيما مضى.

ومن بهم معاجم اللغة، يقول صاحب لسان العرب «مدينته تحضر
 يسمي في أصله لأرض، وكل أرض يسمي بها حصن في أصلها هي مدينته،
 والاسم لها مدينتي، والجمع مدائن ومدن»

وهكذا يمكن القول بأن المدينة لغة تعني هي القرية بمعنى أو لفظاً،
المحاطة بسور من المدينة المعروفة فهي تعرف في القرآن

ويكون المكان الذي حصاره مسلمو يربط تقدم الرسول قد جعلوا بناء
على عدة من السور والى يمكن الرسول هو من حصار مكان خاص، لأنه عريض
عن يثرب ولا يستطيع الرسول في مكان لا يعرفه أمر يعود منكبه وعدم
وصل من السور، كان يظن على المكان الذي حصاره المدينة ليه
بمعنى المدينة الذي كان عدة من السور حصاره بسور وبه السور ليعلم
لاسم على اسمه من السور المهاجرين حول المسجد ثم ليعلم
فيما بعد ولم يجد يدرك حصار أصل معنى المدينة

وهذا آية في سورة بقره تؤكد أن مسجد الرسول كان موجوداً منذ أول
يوم هاجر الرسول، في هذه السور وهو، وذلك قسم الحديث من مسجد
بقره ﴿لا تقم فيه أحد تمجد نفس على الثموى من أول يوم حور أن تقم
فيه به رحاب يحلوا باليتنزه وبعده بحث متفهم﴾ (١٠٨)

الأحداث المصاحبة للدعوة في المدينة

جاء بحث على الهجرة بساحة بقره مسجد قريش بمسمى مكة،
وحاصه المستضعفين منهم وقد دعا إلى قريش في بقره من مراح
بدعوة في مكة فأمم المسلمون بالهجرة، بخلاف في سورة بقره ﴿نزل يا
عباد الذين منو الله بكم بالدين حسنوا في هذه الدن حسنة وأرض بكم
وابقة﴾ (١٠٩) ﴿نزل يا مؤمنون حركهم بقره حساب﴾ (١٠٩)

ولأن قريش وكذا سكان حريم العرب بمختلف عقائدهم، قد بوأوا
حرم العهد لإلهم بقره مكة بدءاً لأملاً لا يروخ من فيه ولا يؤدون، فلم يكن
قريش قادراً على بدء المسلمين جدياً، ولكنها أدبهم بمسألة بقره
السحريه حاصه المستضعفين منهم من لا يتمكن بالنسب إلى قريش بد

فقد هاجر أغلبهم في تلك الفترة بلحيثه، وهو ما استعرضناه في أحداث المرحلة الرابعة من مراحل الدعوة في مكة

وعند تحول حضرات الدعوة إلى غير فريش في المرحلة الخامسة من الدعوة في مكة وما بعدها، دخل الإسلام بعض سكان يثرب من بني إسرائيل وبحق بهم عدد من الأوس والخزرج، فكونوا حالة سلامه معه هناك ومن من هذا مع بعض المسلمين لأقصى أنواع الأذى من فريش، بعد أن سخرات فريش على حرمه مكة، وبحراب على تعذيب من اسم من الصنفين بديا، فقامت الجالية المسلمة في يثرب بدعوة برسول وبقية مني مكة بقدوم بينهم والعيش بهم

وبدأ المسلمون بالهجرة في أواخر مراحل الدعوة في مكة، كما بين من قوله تعالى ﴿وَذَيْبِ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَدْمَا عَدُوُّهُمْ فِي بَدْمَا عَدُوِّهِمْ وَلَاخِرَ لَآخِرِهِ أَكْبَرُ لَوْ كُنُوا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤١﴾ الحن

وكونو يتسبون فريش من فريش على سكل حمات صغير، أو وحدث ﴿وَدَانُوا بِرَ تَشْعِ عَدُوِّ مَعْلِكْ مَحْطَفْ مِنْ أَرْضِ أَوْسَ سَكَنَ لَهُمْ حَرَمًا بَدْمَا يُخْبِئِي لَهُمْ قُبُورًا كُلَّ شَيْءٍ بِرَمَا مِنْ بَدْمَا وَبَكُنْ كُتُفُهُمْ لَا يَفْهَمُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ بعض

وعند وصل محمد وصاحبه لما بكر يثرب كذب المنافيه اعظمي من المسلمين قد صنفهم من هناك، وبني فله في مكة بعضهم التحق بركب المهاجرين فيما بعد، وبعض الآخر بقي في مكة ولم يهاجر أبد ﴿لَا تَضْمُرْهُ فَقَدْ بَصُرَ بَدْمَا إِذْ خَرَجَ الْأَدِيرَ كَعَزُوا ذَيْبِ الْبَيْتِ دُفْعًا فِي الْعَادِ بِدْمَا يَقُولُ بِصَاحِبِهِ لَا يَحْرَبُ بِدْمَا لَئِنْ مَعَا فَاذِلَّ اللَّهُ سَكِينَهُ عَيْبَهُ وَأَتَدُّ لَحْزُونَ لَمْ تَرَوْهُ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الْأَدِيرِ كَعَزُوا الشُّغْلَى وَكَلِمَةُ بَدْمَا هِيَ بَدْمَا وَبَدْمَا غَرِيزَ حَكِيمٌ﴾ ﴿٤٠﴾ التوبة

بعد أن جذبت الهجرة منه محفلة لكل من المهاجرين من مكة ولأهل يثرب

طَلُّوْهُم مِّنْكُمْ سَرًّا وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّا تُصِرُّوْا ۖ ﴿٣١﴾ هُوَ

مع ١ وثبت المسلمون معر والوا قدرهم حركتي قد هاجرو عديته
 كيمؤثر على حسن سلامهم، ويعبر هو بهم فصيح صنيعة بكل ما علاقه
 باشرط، والله لا انهم اعوا على علاقات المودة مع المشركين، رغم
 مستمر بربوب يسود في حذرهم من هذه الحولاه وهذه بقية من مصممي
 فريش صيغون مدنيي لا اني مصممين ولا اني مسلمين كما سيقعهم سورة
 نساء فيما بعد وهم من يسود بمش كل - حليه بين المسلمين على يدوام
 كما صري

وأن ما نزل في عديته سورة نساخه نكر بحدودهم من الانباء على
 صفة مودة مع مشركي فريش ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ
 أَوْلِيَاءَ تُلْقُوا بِهِهِم بِالْمُؤَدَّةِ وَمَا كُفِّرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِّنْ شَيْءٍ﴾

لأن فريش حارب الاسلام وحارب المسلمين ورسول من مكة
 يخرجون برسول ويثاكنه ﴿

فكانت هجرتهم طلب بمرصاة افه وعرب من مصطهد فريش، فكيف
 يتعاطف بمص المسلمين مع من يحارب به ودينه ﴿إِن تَأْمُرُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ كُنتُمْ حَرَامٌ جَهْدٌ فِي سَبِيلِي وَانجاء مررتي...﴾ ﴿١﴾

ولأن أثبت المسلمون بشعرون أن موالاته أعداء الإسلام خيانة، فقد كانوا
 يوبخهم بالحقاء ﴿تَسْرَوْنَ إِنْتِهَى مَا حُرِّمَ وَأَنْ أَعْدِمَ بَعْدَ حَقِّهِمْ وَمَا أَعْتَمَ
 وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءً سَبِيلًا﴾ ﴿١﴾

وكبراء فريش لو تمكنوا من المسلمين لعدوه هم بشي نوع الشائمه،
 ولأعدوه عليهم حديد، ولأعدوهه ينكرو أن تصنعوا ﴿يَا يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا
 نَكْمَ أَعْدَاءِ وَيَسْطَرُوا بِكُمْ بِدِينِهِمُ وَالْبَشَرُ بِالْأَعْدَاءِ وَوَدُّوا نَكْفُرُوا﴾ ﴿٢﴾

وحجة أولئك المسلمين المحلة في موالاتهم كفار فريش، به فريطهم بهم

صلاوات قرى وسد وتسامو أن تكفر يعني قريه انس، لأن مصيب الكفر يوم القيامة سيكون محصلا فهد ليسو من المؤمنين وليس المؤمنون منهم، مثبنا أن نوح تكفر ليس من هن نوح وله بعد ابنه وعلاقات قرى نظيه سرى في انديا، لكنها لا تعني أن الابن جزء من والده، لكل انسان روح معصنه ومنعنه عن غيرها، ولن يكون هناك صفة قرى بين الناس يوم قيامه ﴿من بعدك زخمتكم ولا، لاؤكته يوم القيامة يعصن بئكم﴾ والله بما تعلمون بصي ﴿٢٣﴾

وكان يجب على المسلمين أن يأسوا بغير هيم ومن من معه يدين وير من قومهم ودرهم لأهم ستمو على تكفر وأعمو حربه على دين الله، ومن من ﴿فذا كاس بكم أسوة خسة في إبراهيم وأبيس معه يد هانو بمؤمهم أن برء بكم ومث تغبذون من دون الله كموا بكه ويد بيت وبيكم بقدره وأبغضه أيد غلى بزموا بالله وغده إلا فؤن إبراهيم لأبه لأشعير بك وما أثبت لك من لله من سزة رتب عبتك توكلنا وأنت أنت وحيد حصير ﴿٤﴾ رتب لا شعد بته للذي كمرنا وعبرنا وشا أنت ست نعير التحكيم ﴿٥﴾ لقد كان نكم بهم أسوة خسة من كان يؤجر الله واليوم لاجر ومن يتورع لله هو القى العويد ﴿٦﴾

وإبراهيم رن دعا نواله بالهداية إلا أنه سما من له أنه عدو لله ودينه برأ منه ﴿وما كان شفعار إبراهيم لأبه، إلا عن مؤجده وعدده إياه فقد تنش له أنه عدو لله سزة من إبراهيم لأرة خليم ﴿١١٤﴾ التوبة

ونو أن كمار قرىش ممن من يعارب دين الله والمؤمنين، وقبوا المعيش معهم سلام، ولكن قريو دينه، قلن يهاهم الله عن مودتهم وانفرت إنيهم لأن المسمم مأمور بالعدل مع الناس بكل إنسانيه يد سمو تعايش معهم بعض سطر عن جعند، ومن يعاربوا للإسلام أو يصيقه على المسلمين ﴿عنى مله أن يعصن بئكم ويش الذين غديتم منهم مؤفة، والله عديرو والله

عَفْوُ رَحِيمٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْهَأَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ نَمُتُ بِمَا بَدَّوْكُمْ فِي الَّذِينَ وَمَنْ
يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ يَرْوِثَهُ وَيُغْنِيَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ لِقَابِكُمْ ﴿٨﴾
يَسْهَأَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الَّذِينَ وَخَرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا
عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ يُوَافِقَهُمْ وَمَنْ يَوَافِقْهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴿٩﴾

هذه هي الصريح عن موالاة الكفار موحدة للمعادين للإسلام، بمكرين
بمعاد، والذين عطف الله عليهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَوَلُّوْا قَوْمًا عَصَبَ
لَهُ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ كما يتبين الكفار من أعضائهم المنزلة ﴿١٣﴾

تكرار المشاحبات والنزاع بين المسلمين

مرواة لمشركين، وجدت مورا وبور بين مسلمة فريش الموالين لأهريهم
مشركين وبين المسلمين من عبدة وموالي فريش سافين، وكانت سببا في
وقوع بعض المعاصمات بينهم قبل نهجهم أحمرها به سورة بني سرييل ﴿وَقُلْ
لِمَنَادِي يَفْعَلُوا لَبَّى هِيَ أَحْسَنُ يَا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّكَ إِنَّا نَسْتَعِظُكَ كَذَلِكَ بِالْإِسْطِ
عَذْرًا لَهَا﴾ ﴿٥٢﴾

وتحدث عهد ضمن أحداث مرحلة سادسة من م حيل بدعوة في مكة
وفي هذه الفترة المبكرة من "العصر الحديدي" سعى أحد لأشجع من بوشيه
بين مجموعات عربيين من الحسنيين دور ذكر من كدو . تحدثت شعاع
ومشاحبات بينهم بسبب ذلك، كما نقل سورة الحجر ته ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
وَأَجِبُوا كَمَا جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ لَنْ تُصْلَحُوا قَوْمًا يَكْفُرُوا فَمَنْ يَفْعَلْ
بِأَمْرٍ هَؤُلَاءِ وَغَمُوا أَنْ يَكْفُرُوا رَسُو. اللَّهُ لَوْ يَطْفِئُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ فَبَشِّرْ
وَيَكُنْ لَهُ خَيْبٌ يَنْتَكُمُ الْإِيمَانُ وَرَيْتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَذَلِكَ يَنْتَكُمُ نَكْمُ وَتُسَوِّقُ
وَالْعَصَبَاتُ وَتَبْتَ هُمْ يَرْوِثُونَ﴾ ﴿٧﴾ فضلا عن الله وبغضه والله غيبت
حكيم﴾ ﴿٨﴾

واسمهم لأديت بين كيف يتم حكم العلاف

[illegible]

و تعریفار ہندو قتلہا میں المسلمین۔ إما ان یکون بعض منہا خیریں من
جہہ وبعض الانصار من جہہ آخری او من عویض من منہا خیریں، او بین
مریقین من الانصار

ومن المستبعد جداً أن يكون الشجار حدث بين مسلمي مكة ومسلمي
 يرب، لأن مسلمي يثرب هم من دعا مسلمي مكة للعدوم بينهم وبينهم
 وسكن بحوارهم وحمايتهم وحسب العادات السبعة في ديث الوقت، فمن
 مضى تصور أن يقاتل الصيف مبيعه، حتى لو عدى نصيب على المضرب
 أو أحداً يحمله

و سرع بین فریغیں میں ملے یثرب محمد، و بعدید بین لادس
والطرح، لما بینهم من حروب و ثارات مسمیة، و من یسیر أن تعود هذه
الحروب لادس سبب كما أن احتمال أن يكون السرع حدث بین فریغیں من
مسمی مکة عام، لأز بات أخرى هي هذه، فتحدث هي هذه، بحالات بین
من اسم من فریغیں، و من اسم من عید و عزني فریغیں، و قد حدث سرع
بینهم في مكة كما سبق و ذكرنا.

وَأَنبَأَ مَجْرِبًا أَن سَبَّ الْأَعْتَالِ كَانَ وَشَايَةً فَأَمَّا هَٰذَا شَخْصٌ بَيْنَ تَرْمِيمِ
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَا كَانَ حَرَامًا فَكُنْتُمْ مَكْرُوهًا﴾ أَن تُصِيبُوا هَوَاهُ فَجَاهِلُوا
 فَتُضْمَنُوا عَمَلًا مَّا فَكُنْتُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ۖ ﴿٦٦﴾

ونوشية بها علاقة بالفساح بالأمساء، لأن الآيات تُذكر المتعصبين أن
مساكنهم مبنية معبده لا يعني أنهم خير من أفراد تهريق الآخرين الذي يبدو أنه
يسبب لهم معذب **﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِفْظَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَأَنْتُمْ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾**

نساء، بعضهن أو جميعهن قد رُفِعَ أزواجهن الكفار في مكة ويبدو أن
 المسلمين بدعوا في قبولهن بيدهم قرب الألبان بأمرهم بإحصاءهن لامتثال
 يكشف أن كل منهن مستعدة أو عانت في الدخول في الإسلام وهذا
 لامتثال فرضه نظراً في الفاسد في تلك الفترة حيث أن المسلمين كانوا
 وصوا يثرب وكونوا مجتمعهم جتمع مع أخواتهم ممن سمعن من بني إسرائيل
 ومن لأوس وندرج ولا بد من أن تكون عن ملاحظة المسلمين ومحاولة
 القضاء على الإسلام بذلك هناك حيث أن من قبل قريش بعض نساء ممن
 يتصلون بالإسلام، تتجسس على أخوان المسلمين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَكُمْ وَلَا
 يُمْسِكُهُنَّ فَتُؤْمِنُوا بِهِمْ وَلَا يُغْنِيَنَّ عَنْكُمْ دِينُ الْكُفْرِ وَلَا هُنَّ حِلٌّ لَكُمْ وَلَا
 يُمْسِكُهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُفْرِ وَأَسْأَلُكُمْ فِي الْأَمْرِ الِّئْتَمِرُوا بِهِ لَعَلَّكُمْ
 تَتَّقُونَ﴾

وبعد لامتحان، فكل مرة مسلمة تدخل أو تخرج، نرضه بصدقه بالدخول
 في الإسلام، يجب قبولها في المجتمع المسلم ولا يجوز لأي حد من
 لأخوان إعادتها للكفار

وإذا كان بعضهن صروحات بكفار من قريش، فيجب على المسلمين إتمام
 بها أي.

* يمنع عقد نكاح، لأنها تحرم على زوجها الكافر، ويحرم عليها
 * إذا نكح نكاح فبعد الروح الكافر ما دفعه لغيره كصدق وبم
 بأمر العار من صديق لائق، أو من بعد الفان الذي يعديه لائق ونصيح
 امرأة مطلقه ويمكنها الزواج بأي مسلم خارجة

* كما أمر الرجال المسلمون بطلب زوجاتهم غيرشيات الكفار،
 ربحهن بأهلهن، ولا يجوز بمسلم أن يبقى على روجه نكاح أو لا
 تُفَسِّكُوا بَعْضُهُمُ الْكَافِرِينَ.

ولايات يقول إنه م أن وصل رسول الله إلى المدينة حتى يقاطع عليه
 مجسم عات من رجال بني النضير الذين كانوا يتدافعون في المجلس بطريقه فظة
 بعيدة عن التهديد، ويسامعون على أماكن الجنوس، ويجدون بأي طريقة أو
 فيه منكمه وكانوا يتحدثون بأصوات جهورية عالية، ويشكل جماعي - ولا
 زال هذا نسوة ينادون من قبل الكثير من سكان خربة بعر - بدرجة يبدو
 بنوس وكأنهم يتحدثون جميعاً في وقت واحد، ولا أحد يسمع ما يقول

كما أظهرت جموع البادية عدة مراعاة لمخصوصيات الشخصية، وانقسام
 برعاج لأحزاب في أوقات غير مناسبة ذلك أنه إذا ما قدم أحدهم ولم يجد
 برسول، فإنه يرجع بيت ويأديه بصوت عالٍ أجش، دون مراعاة لمخصوصية
 برسول أو حرمة شخصيته، ودون أن يكلف نفسه رفع يده بحدود دون
 أحبيب ولا بصرف، بل كانوا يصرخون مناديين بأصوات عالية وهو بصرف
 لأزال حب بيت فمن غير المستحسن أن يتوقف صاحب الحاجه بسيارته أمام
 باب صاحب بيت ويطلق مرمزاً سيدياً بكل قوة لكي يسهل من في البيت أن
 هناك شخص في محارح يريد التحدث إليهم، دون مراعاة لما يسهل من برعاج
 لأهل البيت والبيوت المجاورة والمارة وبصرفات أخرى لا حصر لها
 سيدكرها القارئ أثناء قراءة هذه الأسطر

و برسول كان يجلس معظم الوقت مع الناس ولا يدخل بيته إلا في
 أوقات الأكل والشرب والراحة والنوم وهذه الأليات تحدث عن أن برسول
 هو حتى بهذه التصرفات لرعاة النبي رتبة لأبواب تهديده

وقد قدم لأعراب على برسول حال سماعهم أنه وصل يشرب، ظ منهم
 أنه يحمر بصبغ والدم، لعدة يصيبهم شب منها وقد يكن دفعهم التمتع
 بدين لأن الإيمان من يدخل فلوهم لا في ذلك الوقت ولا في أي وقت قدوم
 ولا في آخر أيام رسول الله

و مدين قدموا على الرسول كانوا يرددون على منامعه أنهم مؤمنون برسائله

بضم يائه مفعله وكأنها سجعته يعقد عليها الثبات، فربما لايات نقول بهم ن
 مرهم بعينه لله رب علامهم لإسلام أنفسهم لا يعني بهم بعض يؤمنون
 به ﴿وَيَسِّرْ لَّاعْمَلُ مَا قُلْنَا ثُمَّ تَوَمَّلُوا مِنْكُمْ قُوَّةٌ سَبْعُ دِفْعٍ يَدْخُلُ الْإِيمَانُ
 فِي قُلُوبِكُمْ رَبِّ تَضَيِّرُوا إِلَهُ وَرَسُولَهُ لَا يَهْتَكُمُ شَيْءٌ مِنْ عَهْدِكُمْ سِوَا رَبِّ إِلَهُ عَقُورُ
 رَحِيمٌ ٤٤﴾

والت لا غير بكونه يكررون على مفعله رسول دون كبر تذكره بأنهم
 دحوا في لإسلام بغيره أي حده لوجوب فكره أن بهم على رسول معروف
 ومنه بسبب دحواهم لإسلامه وان عليه أن يدفع عنهم مفسد دين وإسلامهم
 ليس منه على محمد، ولكنه مفعله من الله عليهم ن عندو بالإيمان - يو كيو
 باليمن مؤمنين ﴿يَتَوَلَّوْا عَنَّا أَوْ ائْتُوا مِنَّا لَا حِثٌّ عَلَيْنَا شَلَاكُمْ بِنِ الْه
 يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَوْ عَدَاكُمْ بِالْإِيمَانِ إِنَّ كَيْدَ الْكَافِرِينَ هَٰذَا هُوَ ٦٧﴾ إِنَّ إِلَهُ يَهْدِي عَزِيزٌ
 شَدِيدٌ وَأَلْوَحِي وَإِلَهُ يَهْدِي عَزِيزٌ شَدِيدٌ ٨٦﴾

وسين بهم لايات أن الإيمان لا يكون بوعلاا غيره نفسه مؤمنًا، ولكن
 بصاح الاعتقاد الصادق بوحديه الله والإيمان باليوم الآخر، صاهه بالأعمال
 صاهه بغيره في ذلك غيره ﴿لَمْ يَكُنْ لَكُمْ قُوَّةٌ قَبْلَ أَنْ يَرْسُلَهُ إِلَهُ
 بِرَسُولِهِ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ إِلَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الصَّادِقُونَ ١٥﴾ قُلْ أَعْمُرُوا إِلَهُ بِدِينِكُمْ وَإِلَهُ يَهْدِي مَا فِي شَرِّهِ وَمَا فِي
 لَارِضٍ وَإِلَهُ يَكُنْ شَيْءٌ عَلَيْهِ ١٦﴾

والآيات من بعض هاتئ الذوات، بمثلها بالذكور بأي فعل قامو به على
 أنه منه ومعروف بمشخص بمفهوم ولو لم يكن كذلك، كوخ من لاسراره
 لكي يسي بهم طرفة مد بها مادي له لأن لفصل الصادق هو مقياس سلاء
 عدهم، دون أي عيب للبدن وهو ما سلا حظه في سور فادحة

ومن ذلك سورة المجادلة التي تحدث عن سنوًا حرم غير محقق من
 لأخر ب، ذلك بهم د حصره محضر الرضون كيو يتسلسلون على احتلال

لأماكن قبل غيرهم شكر أروع ويعطون بطريقة فوجوية، تخرج غيرهم من
 ويجاد مكان ليعطوس، صافه إلى أنهم كذا يعطون الخوس بعد غلات نهاء
 لاجتماع وهم خمسة ﴿فإن أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسخوه هذا
 فافسحوا فافسحوا بله نكذوا وإذا قيل لكم ائشروا فاشروا بله نأبين آمنوا
 والذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ ﴿١١﴾

ولايت تعطي درس في طباعة وكتابة وأدب نجومس ولا اجتماع
 وبنقص من دعوى مكان الاجتماع بكل أدب وهدوء و الخوس في أي
 مكان حال بطريقة مسهية ومسطحة، يجعل المكان يتبع لأكثر قدر ممكن من
 الناس ويعيد عن نفوس سي يصبح المساحة

وعدم ترفع بعدة ونسبي الاجتماع، بهن الخوس ويعطو بكل
 هدوء وسهولة، ولا يهتف أحد في المجلس لئلا يهجم صاحبه من وجه
 راحة

ومن لأداب النبي كذا يجب أن يحضر بها، عديم هدية ولو كانت بسيطة
 عدد غرسوا عدم يحضرون لأول مرة وهو سنو حصارى، يحرض عليه
 من يعهد بأشياء بباقة لعدم مروءة الأذى يجب أن يقدم هدية
 رحيمة، ولا يذهب يد فاعه وهي عادة مستهنة في المجتمعات الغربية اليوم
 أكثر منها في المجتمعات المسلمة ﴿فإن أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول
 فقدموا بين يديكم صدقةً دية خير نكذوا وأظهروا بله نعدوا ﴿١٢﴾ بله
 عبور رحيمة﴾ ﴿١٢﴾ آمنتم أن نعدوا من يديكم صدقات دية لم تفسخوا
 وداء الله عيبكم فافسحوا لفسادوا وآثروا البركة وحيث بله ورشونه وبله خير
 بما يقمن ﴿١٣﴾

وقد أعفاهم الله منها، علمه أنها ليست في هاموس سده كيانهم، وثلا
 بهم منها أنها تارة تدفع غرسوا كشرط بحضور مجلسه

الظهار

بدأ سورة بمجاذله بالحديث عن حده يظهر أي كانت مسطرة بين
 سامن في ذلك معصر ﴿فَدَسَمِجَ اللَّهُ مَوْلَ الْتِي تَجَادَيْتَ فِي رُوحِهَا وَسُنْكِ
 إِلَى اللَّهِ وَلَهُ يَسْمَعُ تَحْدُورُ كَمَا بِنَ اللَّهُ سَمِجَ بَصِيرٌ﴾ ١ ﴿أُذِينَ يُضَاهِرُونَ بِكُمْ
 مَرَّ نَسَانِهِمْ مَا حُرَّ أَهْمَانِهِمْ أ أَهْمَانُهُمْ لَا تَلَانِي وَدَسَمُهُمْ يُونَهُمْ تَقْوُونَ مُكْرَ
 مَن نَعُونَ وَرَوَّأُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ ٢ ﴿وَأُذِينَ يُضَاهِرُونَ مَن نَسَانِهِمْ ثُمَّ
 يَغْفِرُونَ بِمَا عَفُوَّ فَغَفِرَ رَبُّهُ مَن قَتَلَ أَوْ يَشْمَاتُ دِيَكُمْ تُوَعِّظُونَ بِهِ وَ لَكُمُ يَتَا
 تَفْصُونَ حَبِيرٌ﴾ ٣ ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرٍ مِّنْ شَهْرَيْنِ مَن قَتَلَ أَوْ يَشْمَاتُ مَن
 لَّمْ يَسْمِجْ فَوَطْءًا مِّنْ ثَلَاثِينَ مَكَّةَ ذَلِكَ لِيُؤْصُوا بِأَنَّهُ وَرْثُوهَ وَيَتَّ حُدُودُ اللَّهِ
 وَلِيُكَافِّرَ عَن ذُنُوبِهِمْ﴾ ٤ ﴿

و يظهر عبارة عن أن يقول الزوج لروحته أنت علي كظهر أمي أي أنها
 حرم علي كحرمة مه عبقى امرأة محرمة علي روحها، لا يقاسمها بعرش
 ولكنه لا يظنقها، مما يجعلها ممرساة اجتماعية مهيبة بزوجات

وقد ظهر أحد المسلمين روحته، فحاجت الروححة بحبر برسول بم
 حدث، وسُنْكِ إِلَى لَهُ وَصَمَهَا فَرَلَبَ هَذِهِ لَأَيَّاتِ نَعُونَ إِيهِ حَتَّى يَوْعَتَمَ
 بِنَ رُوحَانِكُمْ كَأَمَانِكُمْ فَمَن يَكُنْ كَذَلِكَ، وَسَمِي لَامَ هِيَ أَسِي وَدَسْتُ، وَسِ
 نَكُونُ الرُّوحَةَ أَم، أَيْ لَنْ يَحْرَمَ عَلَيْكُمْ كَحَرَمِهِ أَمَهُكُمْ

ويكون علي كل من ظاهر روحته كفارة مثل سحرير رعبه، ولا يحل له
 روحته قبل الكفارة وهذه الكفارة ودع لفرحان من أن يظهر و روجاتهم،
 وهي نفس سوف وصبله لتحرير عدد من الرقيق

ومن لم يجد المال الكافي لتحرير رعبه أو أنه لم يجد رقيقاً لتحريرهم،
 فعليه أن يصوم شهرين متتابعين على أن تحل له روحته لمن لم ينطق، فعليه
 بقطعهم شتين مسكتاً وقد جاء التأكيد مرة أخرى أن يقطع لرجل بالظهار لا
 يحتمل الروححة أم به أو يحرم عليه كأمه، وذلك في سورة لأخرب أوما جفل
 أَرَوْ حَكَمَ ثَلَاثِي يُضَاهِرُونَ يَنْهَى أَهْمَانَكُمْ﴾

، لايات سير موسى بن هارون سوى مجاليه قدم يوم الجمعة في يثرب
وبالقرب من مسجد الرسول

خطاب موحه بنتي اسرائيل

سورة الجمعة وان سورة مدنه محتاجه الي سم يايه يدي سمعو ندعو
محمد مند سوسا وسافر لبعض منهم ودي سوسا اسم به وبعو بعرضهم ما
يدعو به وقد حجبهم سور مكة كسره كف سر به و الجمعة احتاطت
من تعرض عن الاسلام لأن محمد حمر من بني سرييل وحسن تركه
سولا من الله فهو بالأميين، أما هم فاحده انه من دون الناس جميعا، يدي
حجبهم بداية موسى، ونس ييحو . سولا عبره فحادث يدي به سورة بفرس
بهم ن يهديه حسب فطر على حسن دون حرد، ورن الله سبحانه قد شغل
برحمة قریش، أو لأميين كما سمعهم سو سرييل و من بهم رسولاً منهم
حركهم ويهديهم سبل الرشاد ﴿بشخ بله ما في سدره و و في لأرض
لأميين بقذوس نمرير سخيه﴾ ١ ﴿هو أندي مصه في لأئيين رسولاً فسمه
سؤ عثهم يده ويزكهم ويعظمه الكتاب و تحكمه ورن كس من قس في
صلاي قس﴾ ٢ ﴿و حرس منهم بل بنحروا به وهو نمرير سخيه﴾ ٣ ﴿ديت
نصل بله يزيه من يشه و سته دو انفصلي عصبه﴾ ٤

و نو حسن سورة محادثه بي اسرائيل وسميه ياهم باحمار يدي يحسن
لأسفار و لكسب على صهره ولا يستفيد من العلم يدي بحريه، كونهم سم
يحميو أمه ما ورد في سورة موسى ويزكو التحمل به ﴿مثل نيين خشو
سؤ ه سؤ به يخبرها كمشي نجم يخمد أسفا بله من نفوم اللين كدئو
نايب بله و بله لا يهدي نفوم لأئيين﴾ ٥

وسمر سورة فائده، رن كسب يهون أنكم و بيه الله و حادوه من يس
بشره ففماذا لا تظنوا الموت لتارحوا بده رنكم ﴿فم يا أيها اللين هادو
رن رغبتكم أنكم و يله من قوس الأس سموا الموت رن كس صاير﴾ ٦

وسد ٤. آيات عن حياتهم خروج من الإسلام، بعد أن أحدهم لله معوي من الكفر، ويسمونه ثم يعثون لحدوا^١

ويعود سوءه في حرها ليس عن صفهم ﴿وَمِنْ نَّاسٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ قَالُوا لِمُوسَى اذْهَبْ بِآيَاتِكَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾ ﴿٢٠٤﴾
 ورد، يولي سقى في لأرض ليعبد فيها ويؤهلك بحرث ونسفن وألله لا يحث
 بعد ﴿٢٠٥﴾ ورد، فير لة تر إليه احدهم يبرأ لآلهم فخشته جهنم وبئس
 بيها ﴿٢٠٦﴾

بنو إسرائيل

بقره ثاني سورة مديه عد ثلثه تحدث عن بني اسرائيل، وسدس
 كثير من النور صبح بني يا علاقة بهم، ومن ذلك

* دعوتهم بتدحوا في الإسلام كذبي لله معدي بنديس لذي نورا عنى
 موسى وعبره من لرسول اساطيس، ويحذر من بني منهم عنى معصاته من نار
 جهنم، لأن أي معصه غير دين الإسلام لن يبرأ عبد لله آيات ٤٦،
 ١٢٢ - ١٢٣، ١٢٦ - ١٣٨

* ومحدث حر ربيع بني إسرائيل ومن موسى (آيات ٤٧ - ١٠٠)
 كد لالة قاطعه عنى أن يعرفا وهي من الله وآيات به محمد، بني لا يصدق
 وسببه يمكنه من معرفه كل هذه التفاصيل الدقيقة التي يتوفا عنهم عن
 تاريخهم

* قبل ن يؤكده (آيات ١٠١ - ١٠٣) بني، ومن نيل صميسكن
 بموقعهم بمعاند من الإسلام، ولي يلموا

^١ في حاء ساروا في مرفع عنى (المراد ذكره أن معوي ذكركم اموات ذكركم مع يعيتكم ثم يحكمكم
 أن الموت الأول يعني العبد وما في بنين وما في حبة ومن يدالع في الحياه في لآخره وقد
 يبر في حواء واجب به هلك فالحيه الأول معرفه بني لآلهم في الإسلام كد يبر في الآخر

النصارى واليهود في يثرب

تحدث (الآيات ١٠٥ - ١٠٨) من سورة البقرة عن بني نضاري يدين
كانو في يثرب عند هجرة الرسول

والنصارى هم فرقة ظهرت للوجود بعد زمن عيسى بن مريم، الذي أعجب
وعده موسى ومن انساب الأول لبي إسرائيل، وعندما كانوا لا يرون يعشون
في مصر رسم يسميهم الله ولا أي من رسله بهذا الاسم، من هم سمو به
أنهم ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحَارِي أَخَدُ مِمَّا فَعَلُوا خَصًّا مِّثْلَ دُكْرُوهُ بِهِ
فَاعْرَبَ بِهِمُ الْقُدْرَةُ وَأَخْضَاهُ يَوْمَ الْيَوْمِ وَوَفَّيْتُهُمُ اللَّهَ بِمَا كَانُوا
يَصْعَبُونَ﴾ (١١٦) المائدة

وهم عقائد مجتمعة فأنحص كانوا موحدون يؤمنون بعيسى بن مريم
كرسول لله، ومن ثم ظهرت فرقة تظن أن عيسى بن الله، وأخرى تظن أنه
الله، وثالثة تظن أن عيسى ابن لله وأمه به ثالث معه ومع الله

والنصارى - من أمر مهم بعيسى ومن اعتبره ابن به - لا يمتثلون بصله بما
يعرف اليوم بالمسيحية، التي كانت عند قيام الإسلام، مشهورة في بلاد الشام
وبعراق ومصر وشمال أفريقيا وأوروبا وأندلس والتي يعتقد أن يسوع أحد
ثلاثة آلهة بجانب إله الآلات وله آخر اسمه الروح القدس لأن النصارى
يعتقدون أن عيسى من الله، وأمه الإله الثالث ﴿وَدُعِيَ الْإِثْنَيْنِ عِيسَى ابْنُ
مَرْيَمَ الْإِنْسَانِ قَسَبَ يَسَاسَ نَجْدَوِي وَأُمِّي إِلَهِي مِنَ دُورِ الْإِنْسَانِ فَانْجَلَسَتْ مَا
يَكُونُ بِي أَنْ أَتُورَ مَا لَيْسَ بِي حَقٌّ بَلْ كُنْتُ مَعَهُ عِيشَةً تَغْنُمُ مَا فِي نَفْسِي
وَلَا أَهْلُهُ مَا فِي نَفْسِكَ بِئِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (١١٦) المائدة

وهو فرق جوهرية بين عقديهم وعقيدة من سموا بالمسيحيين

وهذا حديث مسجلة بالنسبة إلى اوص النبي بو سلفه نجر يعصي كان
يتردد على القسطنطينية والجزيرة في القرن الخامس الميلادي كما دحض
المسيحية أنيوبيا على يد مسافر روماني اسمه فروموسور، كان في طريقه إلى

نهذه، لكنه أمر ونقل إلى أثيوبيا وهناك استطاع نشر المسيحية، وأصبح هو أول أسقف لأكسوم (أثيوبيا الحالية).

أم من بقي من نصارى مصر رسول الله فقد كانوا من بني إسرائيل واستقروا في يثرب مع من استقر فيها بعد المروج الثاني لبني إسرائيل بقي أعقب إلهيار ممسكهم بني أسها داوود وعنده هاجم محمد بنمديه كانوا هاد بأعدادهم العديدة التي ثلاث مئة بعد - لهجرة بعض مع يحواتهم بني إسرائيل عندا أحمو من يثرب، ودخلوا بعض الآخر في الإسلام والفرار يصف بقايا الموحدين منهم بأنهم يأتون حد عبد ممدح السلاوة ولتجدت أشد الناس عدوة للذين آمنوا اليهود الذين أشركوا ولتجدت أقربهم شدة للذين آمنوا نذري ذلك بأن منهم ممتسبين وزعاب وأتتة لا يتكبرون ﴿٨٢﴾ ورد سيمو ما أم أن إلى الرسول يرى أعتتة بعض من يذم مع عرفو من الحق يقولون وث ما فكتبا مع أثتة هذين ﴿٨٣﴾ وما لا تؤمن بآتة وما جاء من الفخر وصنع ب يدحب رث مع الفوم نصاحين ﴿٨٤﴾ فأنهتة لة بما فأتوا خائب بخري من سختة لأنهاز حاديين فيها وذهب حره نصاحين ﴿٨٥﴾ المائدة

ونصارى في يثرب دمر الهجره لم يكونو على ودي مع اليهود، إلا أنهم كانوا كمن اليهود - يظنون أنهم واحد من ممدحل محه، مع أن أنساع اللهائتين يعقدون معتقداتهم يرون الله بها من سلطان ومحمد عن الذين بقي دهم كلاً من موسى وعيسى في زمانهما

وممن قدم بمديه في حروجه الثانية بهجرت بني إسرائيل فرقه تسمر بنسهود بعضهم موحدون وبعضهم تشابه عقيدتهم مع عمنده نصارى، حيث يؤمنون أن أحد مباتهم ومعه «عزير» كان الله معه ﴿وهذا بينهم د عريز أن الله وقادس نصارى المسيحيين أتى الله ذلك فوئتهم بأهم أهمهم يصاهرون قول يدين كمره من قتل قاتلهم الله أتى يؤفكون ﴿٣٠﴾ سورة

وهذه العرقه قلة قليلة سرعان ما انتهت أمرها، وبلاشي أمرده

شُئْتُ وَسُغِيَ فِي حَرَابِهِ وَتِلْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا لَا حَيْصَ لَهُمْ فِيهَا
بَذَلَتْ حَرْبِي وَهُمْ فِي لَأَحْوَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١١٤﴾

وقد منع فريش المسلمين من دخول المسجد الحرام قبل هجره محمد،
ومد يرحله لأحيرة من مواضع يدعو في مكة وهو ما توكده سورة الحج
﴿يُنَادِي كُفُّوا رُفُوعَهُمْ عَنْ سَبِّ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْكَرِيمِ الَّذِي تُعْتَابُ بِآيَاتِهِ﴾
سورة العنكبوت ٢٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ وَالْأَسْوَاقَ فِي

وَسَمِعَ صَواعِدًا ينادونهم، مع أن المعروف يمنع من الناس في جزيرة
عرب مد بعدة هـ مكة مكة حرم مصرح بكل من يريد حج أو عمره، ومد
بعضه بغيره وكل مكان حرره العرب بواضع الموقف عن الحروب والعرب
وعاد بسلامة وسهولة التي يقوم عليها حياة بدو حلال لأسهر حرم لكي
يتسكن الناس من سداب مكة ومجده ببلادهم بسلامة وفريش وبكاتب
تفصل مكة، يدعو على حذمه التحجاج وحيد به بيت لا أنهما وبموجب
استعداده بديهة التاريخية لا يسلط حق مع حد من المسجد الحرام، حتى لو
كان عدو لها وبها حرب عامة، لأنهم يعون بسلامة، بهم مكلفون بعدم
وبسبب هذه السلطة عليه رعد ما يفسر عدم وجود حكومة وحاكم في مكة، فهي
بجميع محضري حريم في تلك المحصور التي ليس لها حاكم ورحم بكل
كبير فريش تجددوا حد لميدوا الحواشي (إلهي)، ودمر بجمع المسلمين من
دخول الحرم وقول (آية ١١٥) المسلمين، بكتاب فريش معهم من
الدخول والصلوة في مسجد الحرام فمكثهم الصلاة في مكان بدو حدوا فيه
لأن الله معبود في كل مكان ﴿وَيُنْذِرُ الْكَافِرِينَ الْآخِرَةَ أَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ رَبُّكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾
وَاللَّهُ وَابِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

القبلة

من نحو صبح التي يحدث عنها السورة في (الآيات ١٤٢ - ٥١)، ما

(أ) لأهم الحرم أربعة هي ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، ورجب

يعرف بمعبر العتبة في التراث الإسلامي وكشف أسرار التراث رحمت لدى المسلمين أن الله جل شأنه، ومبدأ فرض الصلاة قد أمر الرسول بالوجه في صلاته لإيضا، المعروف اليوم بـ«تسليم»، والتي تقع في فلسطين بحاليه وبإشارة على بعضهم، قد رسول طوال دعوه في مكة التي امتدت لثلاثة عشر عاماً كان يضع بكعبة بينه وبين إيليا أثناء صلاته، بحيث يتوجه لإيضا، كما أمره وللكعبة في نفس الوقت. وعندما هاجر للمدينة برئت الآيات السابقة بأمره بتغيير العتبة من إيليا إلى مكة. ولو صدق هذا، فإن رسول والمسلمين في مكة قبل الهجرة كانوا يصنعون دعاءً إلى الجنوب من الكعبة فقط، لكي تكون الكعبة وإيليا على خط واحد، ولا يصلون في أي مكان آخر حول الكعبة.

وأصبح برغم توجه الرسول دائماً لإيليا عتبة راحة، بين المسلمين بمختلف طوائفهم لا يغير الجدول مع أن إيليا وفلسطين كلها لم تذكر في القرآن ولم يشكل عارض، والمسجد الأقصى المذكور في سورة بني إسرائيل، ليس المقصود به المسجد الذي بني في عهد عبد الجبار بن مروان وبني المسجد الأقصى تيمناً بالمذكور في القرآن، وليس بالمسجد القديم لموسى أو إبراهيم كما يزعمه الإسرائيليون، لأنهم لم يربوا فلسطين في حياتهم، ولم يسجد لله فيها سجدة واحدة.

ولعل ما حدث هو كما يلي

عندما بدأت دعوه في مكة وأمر الرسول بالصلاة، كان رسول الله يصلي بالقرب من الكعبة ويوجه لها، بشكر عموي وضبيعي، لأن الصلاة لله، ومكعبه من الله ﴿حَمْدُ اللَّهِ أَكْثَرُ نَيْتِ الْخَيْرِ﴾ ﴿البقرة: ١٦٧﴾ المائدة.

وليس هذا، بل آخر لأنه ذكر في عراق. وهذا السب هو ما صني بحو.

١ يمكن الرجوع لموضع بني إسرائيل أثناء فري فريج في إسرائيل بجعل مكة وأنه لا عدسه بها وبرسوخ تقديس إيليا في العقول.

إبراهيم من عصر محمد بآلاف السنين ولم يحظر على مال الرسول أن يوجه
لأي اتحاد حر وسم يوجد سبب يحمله على ذلك

وعندما يعود لتكليفه الي أسلم بها من أسلم من يثرب، وتدرك أن منه من
يبي سريل هم أول من أسم بعد لقاء الرسول في مكة والافصاح بصدق
دعوه، ثم عادو لموطئهم وبدأوا دعوه قومهم وبقيهم أهل يثرب لمذحون في
الإسلام فدخل الإسلام أكثر من أسم من يثرب بهذه النظمه، دون أن يرو
الرسول أو يعيشو بدموت منه ولأن بني إسرائيل يعظمون يثرب، بحكمه أنه
يوجد فيها هيكل يمثّل هيكل سليمان الذي كان مقام في بلادهم لأصية
حروب عرب حريه العرب قبل أن يتشتتوا في بقاع الأرض بمسبب الحروب
لأهليه والعداات لأجبيه فكانت يثرب باليه ناسية لبني إسرائيل في يثرب المكان
المقدس الذي يوجهون له عنه اهتمامهم ويبدو أن أول من مسي يثرب من
بي يثرب سمره في سوجه لإيالي في صلواتهم الإسلامية، وتبعهم كل من
أسم على يديهم من قومهم أو من الأوس والنخله والأعراب

وعندما وصل رسول مدهس، وجد أن محمد يدي بي له كان يوجه
بشما، كما لاحظ أن المسلمين في صمد بهم بوجهون بشما، بسما كعبه
مكة تقع في جنوب ومكة ن الرسول لا يستطيع أن يأمر الناس بأمر ديني
و يدهم لا بعد أن يرب عنه من بني عليهم، فله يصح أن يحدث معهم
عن وجههم في الصلاة، حتى ترب عنه سوه سوره وجهها يات بحير عبدة

﴿سَمْعُورُ شَعْبَاءُ مِنْ نَاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ هَمِّهِمْ أَنِّي كُنْتُ غَيْبِي فَرُّ لَنَّهُ
بِقُشْرُو وَالْمَعْرِبُ يَهْدِي مِنْ بَشَاءٍ إِلَى صَرَاهِ مُنْصَبِهِ﴾ ١٤٢ ﴿وَكَذَلِكَ خَلَفَكُمْ
أُمَّةٌ وَصَفَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا نَحْنُ
بُنَبِيِّهِ نَبِي كَدَ عَلَيْهِ، وَلَا يَخْفَى مِنْ يَشْجُ الرَّسُولُ مِمَّنْ يَنْفِي عَنْ غَيْبَتِهِ وَهَذَا
كَانَتْ تَكْبِيرُهُ، وَلَا عَلَى النَّبِيِّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَمَا كَادَ نُهُ يَصْبِيحُ بِصَدُوكُمْ رَأً سَه
بِالنَّاسِ بِرُؤُوفٍ وَحَمِّمْ﴾ ١٤٣ ﴿فَلَا تَرَى مَعْلَبٌ وَخَعْتُ فِي النَّحْصَاءِ فَلْتَوَلَّيْتُكَ فَنَنَّهُ

نصره ما دوناً وحبها شصّر محمد حراماً وخبث ما كسبه هوئو وأخوهك
 شطراً وبنّ ثديين أويو نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 يغمضوا ﴿٤٤﴾ وبنّ يسه أويو نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 حواء من حواء رثك دأجر عجمو ﴿٤٥﴾ ثديين أويو نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم
 كذا يعرود نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 من أثبت فلا يكون من حرام ﴿٤٦﴾ نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 حواء من حواء رثك دأجر عجمو ﴿٤٧﴾ نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 من أثبت فلا يكون من حرام ﴿٤٨﴾ نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 حواء من حواء رثك دأجر عجمو ﴿٤٩﴾ نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 من أثبت فلا يكون من حرام ﴿٥٠﴾ نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا

وآيات من عفا أويو نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 حواء من حواء رثك دأجر عجمو ﴿٥١﴾ نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 من أثبت فلا يكون من حرام ﴿٥٢﴾ نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا

أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس من آل نبي الله صلى الله عليه وسلم
 من آل نبي الله صلى الله عليه وسلم فليس من آل نبي الله صلى الله عليه وسلم
 من آل نبي الله صلى الله عليه وسلم فليس من آل نبي الله صلى الله عليه وسلم

وتعبير بقوله من آل نبي الله صلى الله عليه وسلم فليس من آل نبي الله صلى الله عليه وسلم
 عليها ولم يضرها.

وسمى آيات من عفا أويو نكبات ليغتمود ثمة الحوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 مكة أو بعيداً عنها ومن خبث حوا من زلتهم وما نده بعدايل عفا
 وخبث ما كسبه هوئو وأخوهك شطراً

ولا يجوز لأحد من آل نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يكون من آل نبي الله صلى الله عليه وسلم

حُجَّةٌ وَلَا تُدِيرُ ظَنُّوْهُمْ مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاحْشَوْنِي وَلَا تَمُوتُ بِعَمِي عَيْنُكُمْ
وَحَلَّكُمْ يَهْدُونَ»

فمستمع يثرب لأول مر من بني يساوييل، موجهو بني يثرب لعمه بموروث
الديني عندده، عند منهم ر بيت فافعل مقدمه عند الله لأنهم يوارثو هذه
القداسة واما شعر بعضهم عند الاربع الخوجه 'حكه لأن موروثهم نديني
والثعاني لا يحمل في مشاعر عيسى لحكة، حتى عند ن مضمو، لأنهم
يعبرونها معداً بالأعبي (اصحاب عيسى) ونسباً لعمه، حسب د رشح في
ثعافهم عند القعد وقد حدثت عن ذلك في فصل خاص

ابتاهيل النفسي للمرحلة القادمة

لقد مات بعض المستمعين في مكة محب سعيد بن قيس كثره قريش،
فخرج بذلك ادب وأصعدت لهم فاحرو بدمية، غربت لأيات يهون عندهم
محبهم، ومن بهم أن من مات هو في الحقيقة لم يموت مغروب، لأنه بمن
برضون ربه ونجته، فهو لم يموت شيئاً بصفاته الديني ﴿كم أرسلنا قبلك
رسولاً منكم يلقون عندكم بما يريونكم وتعلمون﴾ الكتاب ونجكم وتعلمون
لم تكونوا تفتنون ﴿١٥١﴾ فادكروني أدرككم واشكروني ولا تكفرون ﴿٥٢﴾
بأيها الذين آمنوا اسعوا للتقوى والصلوة إن له مع الصابرين ﴿١٥٣﴾ ولا
مؤمنوا ينس نفوس في سبيل له أشراف بل أخيه ولكن لا يشكرون ﴿١٥٤﴾
ويستوفونكم بشيء من خوف والرجوع ونفس من الأمن والطمع والشرب
ويشرب الصابرين ﴿١٥٥﴾ الذين يد صانهم مضية فلو إن لله رباً رب
رحمهم ﴿٥٦﴾ أولئك عندهم صلوات من رزقهم ورزقهم وأولئك هم
المهتدون ﴿١٥٧﴾

ونفس لأيات المستمعين إن عليهم أن يكونوا مستمعين لبعض أصحاب
مثل فقد بعض لأهارب والسمارب، وبعض في شمراة والأملات، لأن عريش
مستمره بملاحقه المستمعين، وسكون هلاك أياً صعبه، وعندهم نصر على
شدائد حتى يأذن الله بنصرهم على عدوهم

وفي مكان آخر من السورة ثاني الآيات تقول ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا
بِعَثَّةٍ فِي دَارِكُمْ قُلُوا الَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ قَتَلُوكُمُ الْأَوَّلَ وَنَصَرُوا وَلَكُمْ
حُشَى يَوْمَ الْيَوْمِ وَيَوْمَئِذٍ يَصْحَبُكُمْ مَصْرُوفٌ إِنَّهُمْ لَا يَصَرُونَ
قُرَيْشٌ ٢١٤﴾

وما أصاب بعضكم من قبل أو بعد عدي أبي فريش . شيء
متوقع ، لأنكم مسلم بالله وكفر به بموروث النعم نوحي وحالهم وأعدتم
خطأ معتقدهم ، وأسم الله مستضعفون ، فمن بطيعي أم يهاجموكم ويؤذوكم ،
وكان عليكم أن تعرفوا ما حدث أنه سيحدث لكم ، وسعدوا له ولا تنفجروا
بوقعه ، وصبروا على لأذى وجحوشه عدي الله الذي لا يصيح ودفعه

وإسداء للموضع ، ثم إن آيات أخرى بحث على قبائل المشركين ، والذي
لا محالة وقع ، لأن السورة نزلت في وقت كانت فريش مستمرة في ملاحقته
بمسلمين ، وعارضة على حشد عدوها للهجوم عليهم ﴿وَيَوْمَئِذٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
لَهُمْ يُهَابُونَكُمْ وَلَا يَغِدِرُونَ لَهُمْ لَا تُجِدُ شِرْكِيكُمْ ٩﴾ ﴿وَأَمْرُهُمْ خُذْ
لِيَسْخَرُوا وَأَحْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَتَرَكْتُمْ ١٠﴾ ﴿وَمِنْ أَشَدِّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ
عَدِ الْمُنَاجِبِ يَخْرُجُ حَتَّى يَفْجُرُواكُمْ فِيهِ فَإِنْ فَاتَكُمْ فَاتُوهُمْ كَدِبَتْ أَعْيُنُ
نُكْبَرِينَ ١١﴾ ﴿فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ هُوَ قَالُوا هُوَ عَمْرٌ ١٢﴾ ﴿وَمِنْ أَشَدِّ مِنَ الْقَتْلِ
لَا يَكُونُ جِسْمٌ وَكَانَ لِيَوْمِئِذٍ لَكُمْ قُدْرٌ ١٣﴾ ﴿لَا عَلَى بَطْنَيْنِ ١٤﴾ ﴿١٥﴾
سُحْرٌ يَخْرُجُ سَائِرٌ يَخْرُجُ وَالْحَرْبُ فِي مَصَاحِفٍ لَكُمْ عَدَى عَيْنُكُمْ وَغَشَا
عَيْنَهُمْ مَا عَدَى عَيْنَكُمْ وَتُفَرِّقُهُمْ وَأَغْشَاهُمْ لَكُمْ مَعَ الْقَتْلِ ١٦﴾

وهذه آيات تضع صوبكم بلجهاد الموضع ، ومنها

عدم قتال المسلمين ، وموالتهم يسلمو ، لأن القتل فرحى دفع الضم ،
وهدد القتل ، ومن غلبهم العير فهو موجه في ذلك لمخطه ضد فريش لأنها
حاربت الله ورسوله والمسلمين ، وأخرجهم من مكة واستمرت بملاحقتهم
وصد الناس عن الدعوة في الإسلام حتى بعد معادلتهم حكمه وسكن المدينة
التي تبعد عنهم مسيرة عشرة أيام

هو حب أن يقاتلوا بكل عظمة، حتى تكسر شوكتهم ولا يتركوا من بقايا
على الإسلام ويحتجوا دين الله من لأرض

ومعنى ما انتهت فريش من محاربة الإسلام وأنه، ورعبت في نهديه،
فيجب وقف الحرب والعيش معهم ومع غيرهم من غير المسلمين بالإسلام
وموقف

ويكون هناك رد منظم ومجدد، عظام مثل قلمه، ولكن على المسلمين
الحرم بمواثيق مدونة، إلا أن يسلم من قبل العدو لحرب المسلمين فلا
قاتلوا المسلمين في أشهر الحرم فعلى المسلمين قتالهم فيها، وإن قاتلهم
في مكة وفي الحرم دملوا المسلمين قتالهم

من ثم يفسرهم فعلى المسلمين احترام حرمة الأشهر الحرم التي كان
سكان حريه العرب يحرمون فيها القتال، كما أمثال في مكة والحرم،
بموجب عرف دولي صمد عليه بين سكان حريه العرب في ذلك الوقت

ولآيات تظهر أن بعض المسلمين عدوا وجدوا أنفسهم مرهقين على قتال
قريش، كرهوا ذلك، وتسوا له كان هناك طريقة أخرى تتعامل مع فريش غير
الحرب

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢١٦﴾

ولا بد أنهم من مسلمة فريش الذين لا ألوا يشعرون بسوءه لأقاربهم من
مشرقي قريش

ونفسا يؤدي بالفعل بحصاره بعض الأفسس، وهذا في عهده حصاره،
لكنه يؤدي تكسر شوكة أعداء الإسلام (فريش) ويفتح المجال بدعوة دين الله
وبشاره، لأن فريش كانت تقف بكل قوتها للصد عن دين الله ويكون القتال
- وإن كرهه المسلمون - به خير كثير لهم ودين الله

ويبدو أن المسلمين كثر عليهم أن يأتي أعرض بعد يحارب مورة ث مقدس
 بهم، وسعبرو كيف يمكن أن يكون ذلك قال في لأشهر الحرم التي مورة
 حرمها ب عن جد منذ آلاف السنين، والتي تتوقف كل شكر محروسة بين
 الناس حلالها هي كل حريرة العرب، ويستقل الناس ميين وحسب ابدو برحل
 النديس محمد حياهم على منسب العارفين وبهذه، يحترمون حرمه لأشهر
 الحرم كما أن حرمه مكة والسب فاقته على مدار العام، ومن سبها حرمها
 منه عصور عبره، فكيف يأتي الفرر ويحل بمسلمين سبها دماء هي مكة
 وبيت؟

لأنني لأيات تقول بهم إن حرمه الحرم والأشهر الحرم وحرمه مكة وكل
 المعاهدة ب ولأشرف مدوية الفاشية قبل الإسلام من مكات الحريرة، وجب
 هي (سلام، لكن لو أن فريث حاجب المسلمين حلال لأشهر الحرم، فعلى
 المسلمين ألا يقتلوا مكومي الأيدي - أحراما لأشهر الحرم - من عبيهم أن
 يصدو بهجوم ويقاسو من يقاتلهم فامسلة مطذب بعدم بدء بحرب على
 أساس، في لأشهر الحرم وهي ي وقت، نكر ب هو جرم، فعليه أن يصد
 بهجوم وقت الهجوم وقريش هارمة على حرب المسلمين، ونقصاء على
 ديمهم - إن استطاع - بكل وسيله وهي كل وقت ﴿يسألونك عن الشهر
 الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وحيد عن سبيل الله وكفر به ونسجد الحرام
 وحرام أخيه به أكثر بعد الله والعنة أكثر من العن ولا يربون بكم شئ
 يزدوكم عن دينكم إن استطعوا ومن يزدد منكم عن دينه فبئس وهو كاهن
 فأوليت عشت أعدائهم في الدنيا والآخرة وأولئك أضلأب الناس﴾
 حادثة ﴿٢١٧﴾، يا أيها الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك
 يرحون رحمت الله عفو رحيم ﴿٢١٨﴾

وستمر لآيات تحت المسلمين وتجاهلهم لحرب قريش القادمة، ﴿ألم تروا
 أني أدير حركو من ديارهم وهم ألوف خير القوي فقال لهم الله قوتوا ثم

وَيُنْفِثُهُمْ فُلًا عِثُونَ ﴿١٥٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رَاضِعُوا بَنِيَكُمْ وَأُمِّتُوا لَهُمْ حَنَانًا وَأَمَّا الَّذِينَ أُوتُوا كِتَابَ اللَّهِ فَعَلَيْهِمْ أَقْلَامُهُمْ وَلَهُمُ الْأَعْيَادُ ﴿١٦٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُهَا وَلَا يَنْفَعُهُمْ شَسَادُهُمْ وَلَهُمُ الْآزِفَةُ ﴿١٦١﴾ يَوْمَ لَا يُجِزُهُمْ فِيهَا ظُلُمٌ أَوْ يَكُونُ لَهُمْ أُمْدَادُ ﴿١٦٢﴾

وتظهر الآيات السابقة أن باب كتمان بعض الآيات يعود إلى أن من كتمها لا يريد أن يعمل بها، وهؤلاء إن لم يسووا ومانوا بهم كفار عبيهم نعمه الله وإسلامكته وأساس أحميم، وسجلدون في النار، ولو أفروا له بوعدها به ومحمد بالرسالة.

والآيات السابقة كأنها نحدث شكل عام ولا يحسن منه من الصميم، كتمها من على أن من يوت منهم فيمقر الله له وبباني فاصفوه هم صميمون، لأن اندوه بلاره القرآن وتوبه بعض المسلمين ذوب غيرهم

ثم جاءت آيات لاحقة تؤكد أن من يكتُمون بعض الآيات ولا يدوهوا لناس، يعدم رغبتهم ببيع ما فيها، لأنه يمدح من مع مفعه شخصه سعي بها من كتم الآيات ولم يبعها، وهو لمن قبل سماعه به في دار جهنم ﴿١٦٣﴾ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا مَرَّ بِاللَّهِ مِنَ الْكِتَابِ وَيُنَادُونَ بِهِ نَسِيًّا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٦٤﴾ فِي يُطْرِبُهُمْ وَلَا يَكْلَفُهُمْ إِلَهُ يَوْمَ الْعَذَابِ وَلَا يُرْكَبُهُمْ وَيُهْلِكُهُمْ عَذَابُ آيِسٍ ﴿١٦٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ شَرُّ صَلَاتِهِمْ سَاهِدَى وَلَهُمْ أَجْدَادٌ بِمَقْعَدِهِمْ لِقَا أَصْرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٦٦﴾ ذِكْرُ مَا لَهُ بَرُّ الْكِتَابِ يَنْحَوُّ وَمَنْ يُبَيِّنْ خُفْرًا فِي الْكِتَابِ لِيُتَدَيَّ بِيَدِي ﴿١٦٧﴾

ويبين لايات أن ما يكتمه بعض من القرآن هو من الآيات التي منى ما يحرم من مأكول، لأنهم أرادوا أن يسي ما اعدوا بحريمه قبل الإسلام محرماً بعد الإسلام وهو مخالف ما أنزل الله ﴿١٦٨﴾ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَسْأَلُكُمْ مِنْ عَذَابٍ مِنْ فُسَاكُمُ وَأَشْكُرُكُمْ بِمَا أَنْتُمْ إِتَاءَةُ تَقَدُّونَ ﴿١٦٩﴾ إِنَّا بِحُزْمِ عِبَادِكُمْ بِخِيَّةٍ وَمَنْكُمْ وَخَمٍ مُحَرَّرٍ وَمَا أَمْزَ بِهِ بَعِيرُ اللَّهِ عَمَرٍ اضْطَرَّ عَمْرٍ بِبَاحٍ وَلَا عَدَدٍ فَلَا يُمْ

عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ مَا أُرُوا إِلَهُهُ مِنَ الْكَتَابِ
وَيَسْتَكْبِرُونَ بِهِ نَمًّا مِثْلًا أَوْ كَيْفَ مَا يَأْكُتُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا الشَّرُّ لَا يُكَلِّمُهُمْ اللَّهُ
بِوَمِ لَيْبِهِمْ وَلَا يَرْكِبُهُمْ وَهُمْ عِدَاتُ اللَّهِ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ لَيْسَ شُرُؤُا الصَّلَاةِ
بَانْتِهَادِي وَلِأَعْدَابِ بِالْمَعْبُورَةِ مِمَّا أَضْيَعَتْهُ عَلَى الشَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ مَرُّا
نُكَبَاتٍ بِمَحَقٍّ وَبِئْسَ تَبَيَّنَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ فِي شِعَابٍ بِغَدٍ ﴿١٧٦﴾

وَأَيَّدَ سُورَةَ الْمَعْرِزِ نَكَرَ لَا يَدَّ سُورَةَ الْحَجَلِ الْمَكِيَّةِ وَالْيَاسِيَّ مِمَّا
يَعْرُومُ مِنَ الْمَأْكَلِ لِأَنَّهَا بِحَاضِرَةِ بَعْسِ الْعَنْةِ مِنَ الْبَاسِ فِي سَبِيٍّ وَحَدِيثِهِمْ
سُورَةَ الْحَجَلِ مِنَ كِتَابِ تِلَاوَةِ الْآيَاتِ الَّتِي تَبَيَّنَ مَا يَعْرُومُ مِنَ الْمَأْكَلِ ، وَكَانَ ذَلِكَ
قَبْلَ هِجْرَةِ

﴿مَكُونُوا مَعَكُمْ رِقْقُكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا﴾ بِمَنْبِ سَهْ ، كُنْهُ إِهْدِ
تَعْبُدُونَ ﴿١٤﴾ وَلَمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ نَمْتُهُ وَالذَّمُّ وَلِغَمِّ الْحَسِيرِ وَمَا أُجِبَ لِعَبْرٍ اللَّهُ
بِهِ مِمَّا ضَعُفَ عَيْزُ بَعْ وَلَا عَادِي مَرًّا اللَّهُ عَمُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا بِمَا
بَعِثَ إِلَيْكُمْ نَكَبَاتٍ هَذَا عِلَالٌ وَهَذَا حِرَاءٌ لَمَعُرُوا عَنِ نَمْتِهِ لَكَبَاتٍ إِنَّ
الَّذِينَ يَمَعُرُونَ عَلَى نَمْتِهِ لَكَبَاتٍ لَا يَفْلَحُونَ ﴿١١٦﴾ مَنَعٌ فَيَلِّسْ وَلَهُ عِدَاتُ
إِلَيْهِ ﴿١١٧﴾ الْحَجَلِ ،

وَيَكُونُ مَعْنَى هَذِهِ الْحَدِيثِ تِلْكَ الْقِصَّةُ مِمَّا أَهْلُ رِسَالَتِهِ مِنَ قَرِيْشٍ وَمِمَّا
يُؤْمَرُونَ لِأَنَّهُمْ أَمْعَرُوا مَوْلَاهُمْ الْأَنْفَارِيَّهِمُ الْمُشْرِكِيْنَ ، وَهَؤُلَاءِ سَيَسْمَعُونَ بِوَحْدَتِ
الْمَشَاكِلِ فِي حِوَالَةِ مَسْمُومِيْنَ هَؤُلَاءِ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا مَا يَنْبَغِي

تَكَرَّارُ الْمَشَاحَنَاتِ بَيْنَ مُسْلِمَةِ قَرِيْشٍ وَبَيْنَ الْمَوَالِي وَالْعَبِيدِ السَّابِقِينَ

أَحْبَبْتُ سُورَةَ الْمَمْنَحَةِ إِذَا مَرَّاهَا وَقَعَ مِنْ هَذِهِ الْعَرَبِيَّاتِ ، وَحَدَّثَنِي عَنْ
ذَلِكَ أَنَّ سَبْحَ سُورَةِ الْمَعْرِزِ أَنَّ هَذَا السُّرْعَ وَالشَّجَاعَةَ قَدْ نَكَرَ حَدُوثَهُ ،
وَتَحَدَّرَ مَنْ يَصْعَقُهُ مَرَّةً أُخْرَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي انْقِسَامِ كَأَفَّةٍ وَلَا

- * وحفظ حقوق بامى من الم جال في الآيه الساعه
- * وحفظ حقوق بامى من الحسين في الايات ٩ - ١٠
- * وحفظ حقوق ساعه عامه، في الايات ٤، ١٩، ٢١
- * وقوانين الموارث في الايات ٧، ٨، ١١، ١٤، ٣٣
- * وعقوبة حشمة لسعائ ١٥، وقعن قوم نوط ١٦
- * وعقوبة الماحشة للزفوق ٢٥
- * وقوانين ساعه بالثوبه بضاف لقوانين ساعه ولا حقة ١٧ - ٨
- * قوانين من بباح الروح سهر ٢٢ - ٢٥
- * قوانين لحفظ المال العام - ٢٩ - ٣٠.
- * قوانين المساواة بين الجنسين ٣٤ - ٣٥
- * قوانين عامه بحدود مع كل الناس في الآيه ٣٦
- * قوانين للحدث على الإنفاق: ٣٧ - ٤٠.
- * قوانين خاصة بالصلاة، ٤٣ - ٤٦
- * قوانين بحفظ الأمانات والمهور ٥٨
- وغيرها
- ومن لأحداث التي بحبرها به السور ٥٠، ٥١

بنو إسرائيل

- * سحر رهم في الإغراض عن دعوه لإسلام ٢٧ - ٤٨
- * بدأو بكيدون الصكائد للمسلمين وبسحارون لعريش، بمشركين
- بمخاريين بمسلمين، وبصغور عقائدهم بأنها أصدق من الإسلام ٤٩ - ٥٥
- * بعض بني إسرائيل بقولون بلرسون إنهم يؤمنون بكتاب الله سوراه، ولو
- كانو كدبت لأمو بالعران لأن ما به هو بصرها في الموراه بكنهم يتركون

حكمهم نعمان، اندي هو حكم التوراه، ويأحدون بأحكام حاخاماتهم ﴿الْمَثَرُ
 فِي الَّذِينَ يَرْغَبُونَ أَنَّهُمْ سَوَاءٌ مِمَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ
 يَسْحَكُوكُمْ فِي لُغَتِغَوِيبٍ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ
 ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ﴿٦٠﴾ وإذا قيل لهُنَّ معالوا إلى ما أمرن بهنَّ وبنينَّ يمشون رأيت
 النسا فليس يفترون عنك فتوردن ﴿٦١﴾ فكيف يدأصبنهنَّ ثعبان فذمت
 أيديهن ثم حاورن يخفنون بانه إن أردنا إلا إختابا وتؤيبن ﴿٦٢﴾ أويث
 لئيب بقدر الله ما في قلوبهم وأعرض عنهم وعظمتهم وقول لهُنَّ في أنفسهن مولا
 سيعن ﴿٦٣﴾ وما أزيد من دسوس إلا يفتاع يودب به وبأأنهن قد ظننوا
 أنفسهن جاورك فاستمعروا الله واستمع لهُنَّ برؤسهن بوجدوا الله بؤبأ
 رحيمنا ﴿٦٤﴾ فلا ورتك لا يؤمنون حتى يحكفونك في شجر بينهن ثم لا يجدوا
 في أنفسهن خراجا ثم فصنت ويؤمنوا بثلثنا ﴿٦٥﴾

وزن سم يؤمن بو إسرائيل سمحمد، فهم كفاير ومن يعصمهم رعمهم أنهم
 يؤمنوا بالله كف مرهم موسى، لأن ما في التوراه هو ما فيه القرآن، ومن لا
 يؤمن سمحمد ليس يؤمن بالله ﴿وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ
 يُنْفِرُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ السُّورَةُ الْكَافِرُونَ حَتَّى وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
 مُهِينًا﴾ ﴿٥١﴾ والذين آمنوا بالله ورؤسهم ومن يعزفون حتى خد مثنهم أويث سوف
 يؤلبنهم أخورهن وكان الله عزور رحيمنا ﴿٥٢﴾

حَث عَلَى الْقِتَالِ

سورة نزلت في مرة كان المسلمون يرمون دحوبهم في هات مع قريش،
 فحدث الأيات محنتهم على أن يكوموا بكامل سمعدادهم بماء أعدائهم
 ومعرض على لخروج لسمركه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حِذِرُوا هَمِيزُوا
 ثَنَاتٍ أَوْ تَفِرُوا خِيَابًا﴾ ﴿٧١﴾

وبدكرهم بأن هات العدو مجاره يشترى بواسطتها مسلم لأخره ويبيع

الدِّين ﴿فَتَضَاهَبْنَ فِي سِمَنِ اللَّهِ النَّبِيِّ يَتَرَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَهُنَّ يُتَمَازِلْنَ فِي سِمَنِ اللَّهِ فَيَقْتُلْنَ أَوْ يَحْبَبْنَ فَمَتَى تُزَيِّنُ لَهُنَّ أَمْرًا غَاطِيًا﴾ ﴿٧٤﴾

وتؤكد السورة أن المسلمين يعاقبون باسم الله، سمع يعاقب المشركين باسم الشيطان ﴿عَبَسَ مُوَيْمُودُ إِذْ يَبْكُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُعَاتِبُونَ فِي سَبِيلِ الْعَدَاوَةِ فَقَالُوا لَا وَدَّ الشَّيْطَانُ أَنْ كُتِبَ الشُّعْبَانِ كَذِ ضَمِيمًا﴾ ﴿٧٦﴾

كما يحذر السورة من أن يعمل المسلمون العنات في سبيل الله لمصلحتهم الشخصية، كان يصور الناس للاستيلاء على مآعهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا صَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلَمَسَ إِلَيْكُمْ الشُّعْبَانِ سَتَ مُؤْمِنًا تَتَّبِعُونَ صِرَاحَ الدُّنْيَا مَعَدَّ اللَّهُ مَعَانِيَكُمْ كَثِيرَةً كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ بَيْنِ نَعْمٍ لِلَّهِ غَافِيَةً فَبَشِّرُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ مَدَّ يَدَهُمْ حَبِيرًا﴾ ﴿٩١﴾

هالكان عند المحاربين من المشركين دون العنات ولكن هذا التحديد لإنهي الذي صدر قبل وقوع أي معركة بين المسلمين وأعدائهم، ثم يحترمه المسلمون كثير، وسرعان ما حالقوه وحاصروا هير المسلمين لاحتساب أرواحهم ومآعهم باسم العنات في سبيل الله، فيما عرف بدموح في عصور لاحقة

وتؤكد السورة على ضرورة الجهاد في سبيل الله بالمعنى والحداد ﴿لَا يَشْرِي نَفَعُهُمْ مِنْ التَّوْبَةِ عِزُّ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْعَادِينَ بِرَجَاءٍ وَكَفَّلاً وَعَدَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى النَّافِعِينَ أَمْرًا غَاطِيًا﴾ ﴿٩٥﴾ درجات ثمة ومعركة ورحمة وكان الله عفو رحيمًا ﴿٩٦﴾

وحسب صلاة التي تمثل عبادات التواصل النومة مائة، تعمر في حد النص المسلمون بعدوهم ﴿وَمَا صَرَّحَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَدِينٍ عَلَيْكُمْ حُدُودٌ أَنْ تَقْطُرُوا مِنْ انْقِلَابٍ إِنَّ جَعَلْتُمْ أَنْ يَعْبُدَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا بِكُمْ عَذَابًا مُبِينًا﴾ ﴿١٠﴾ ورد كسب فيهم فافقت لهم الصلاة منكم حياتهم منهم شعث

وَيَأْخُذُوا أَسْبِغَتْهُمْ مِدْرَهُ سَجَدُوا وَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَثَتِهِ وَسَابَّ حَذَقَهُ أُخْرَى مِمَّ
يَصْنَعُوا فَيُصْنَعُوا مَعَهُ وَلْيَأْخُذُوا حَتْرَهُ وَأَسْبِغَتْهُمْ وَدَّ لَدَيْهِ كَعَزُّو وَ تَعَفُّو
عَنِ اسْبِغَتْكُمْ وَأَسْبِغَتْكُمْ فَيَسْبِغُونَ عَلَيْكُمْ مَيْتَةً وَاحِدَةً وَلَا تَحْجَاجَ عَفْصَكُمْ إِنْ كَرِهَ
بُكْرُكُمْ أَدَى مَرَّ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ تَرْتَضُونَ أَلَمْ تَرْضَوْا أَنْ تَكُونَ جُذُرُكُمْ إِنْ أَنْتُمْ
أَعْدَاءُ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْكُمْ فَتُحَرِّمُونَ عَلَيْهِمْ الْفُلَ فَنَنْسِفَ الْفُلَ وَأَعْلَى الْفُلِ الْكَلْبُ فَالْمُؤْمِنِينَ
بِذَلِكَ ثَلُوثُونَ ﴿١٠٣﴾

مواقف مسلمة مكة من المعركة المرتقبة

بمس كس من أعلن سلامة كان مسلمًا، حتى في تلك الفترة الصليبية من
تاريخ الإسلام وقد ظهر ذلك بأحلاف مواضعهم من حروب المشركين، كما
بهي

* بعض المسلمين يصمرون الإبطاء عن الخروج وعدم مشاركة في
الغزو ﴿وَرَبُّكُمْ يَسْمَعُ سَمْعًا وَبَصَرًا عَيْنًا﴾ قد تهنأ الله عني، و
لم أكن منهم شهيداً ﴿٧٢﴾ ونسألكم فضل من الله بغير أن كان لم يكن
بينكم وبينه مودة يا بني كس منهم فأفور دوراً عظيمًا ﴿٧٣﴾

* وبعض أصبو بالدع عدم مرضي النفس، خوف من الموت ﴿أَلَمْ تَرَ
بِأَنَّ الَّذِينَ فِيكُمْ لَمَّا قَامُوا إِلَى اللَّهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ السُّرَّةَ فَثَبَّتُوا لَهَا كَيْفَ تَبَيَّنَ
بِأَنَّ لَهُمْ قَوْمٌ يَحْشُرُونَ إِلَيْهِمْ كَيْفَ تَبَيَّنَ لَهُ أَوْ شَدَّ حُتَيْبٌ وَبَدُو تَبَيَّنَ
كَيْفَ عَيْنًا تَبَيَّنَ بِلَا أَخْرَثَ إِلَهُ حَلِيٍّ قَرِيبٍ عَلَى مَدَامِ تَبَيَّنَ هَيْبٌ وَ لَأَخْرَجُوا حَيْزُ
أَحْمَدِ تَبَيَّنَ وَلَا تَبَيَّنَ هَيْبًا ﴿٧٧﴾ إنما يكونوا يترككم موتاً وء كنس هي
بروح تبيدو، بصبغهم حسنة بوقوتوا هذه من عبد الله وببصبغهم سبغة بوقوتوا
هذه من عبدك فمن كن من عبد الله فببصبغهم لا يكونوا بصبغهم
حديثاً ﴿٧٨﴾

* بعض لا يحافون الفناء ولكنهم لا يريدون أن يربض، وهؤلاء بعض

مستجبه لفرش عذیر اظهروا انہم بہم کما سبق و ذکر و گاہی یہ ظہور میں
 محسوس آرسوں انہم مستعدوں ہفتا، ودا ما حرجو، و سار و لہما بہم
 عہ بحب فہمہ جمع حسمیں من فہا فریش ﴿و یقولون صدقہ فرد بررو من
 عبدک یقب صدقہ ثمنہ عبدی ثمنی و اللہ یکفئ قاتلینہ فاعرض عنہم
 و توکل علیہ﴾ و کہیں ہاتھ و پیرا ﴿۸﴾

مع انہم عہموں ان صدقہ آرسوں و الحرج معہ صدقہ لآمر اللہ ﴿من یبع
 بآسوں فدا اطلع نہ و من یؤی فدا رفسد عنہم خبیث﴾ ﴿۸﴾

و اوٹ گاہی بدیعوں علی التلاک ما یداولہ آرسوں و المستمسس فی
 امور المعمرکہ عافہ، ما یہل و صیباہا بفریش و گاہی بحب عنہم
 صدقہ علی سریرہ ما یجری، و لآمر ہ صدقہ ہ آرسوں و العارضیں ہ امور
 بحرف من حفظ فایہ ﴿وود جدہم اکثر من الافرہ بحرف اذغر بہ ولو
 ردوہ من آرسوں وری اوی لآمر منہ حلفہ ثبیں بنسبطوہ بنہم و بولا
 فہن بلہ عنیکم و رحمہ لایبش الثیخان لا فیلا﴾ ﴿۹﴾

و اسورہ بخو آرسوں ہ یعمد علی من احض بیہ نہ و بصرہ دینہ و بو
 گاہی فہا لآمر ہم من سفیلوں کشف مہ صوص و سارہ ﴿فدتر بی سبیل
 نہ لا تکلف لا یفئ و عرض الثومیں غمی نہ ان یکفئ یأسی الدین غفرا
 و نہ شد ہما و سدا سکلا﴾ ﴿۱۰﴾

و ہو ما فہمہ طہرت مع بعض منی میراثیں حبث بعض من من یقدمو
 علی فہا ہرحلاص بیہ و افسر علی المحققین منہم فہم ﴿فہنک لصل
 طہوت ہا یسود قات ربا عہ مستحکم ہما لصل سرہ منہ فہنک متی و من کم
 یعمہ فہنک متی لا من عرف عہ ہدہ فہنک متی لا فیلا فہمہ عہا خاور
 ہو و ثبیں منہ منہ لا فہا لآل النوم ہجانب و خیرہ ہال ثبیں یفوں
 انہم فہا نہ کم من منہ فہنک عہا فہنک فہنک کثیرا ہرہا نہ و نہ مع
 الصابین﴾ ﴿۱۱﴾ البقرہ

[illegible]

استمرار المشاحنات بين سلعة قريش والمستضعفين

متمرت المشاجرات والحداد بين مسلمي فريش (أحد فرق المذاهب)
وحسين من مومي مكة وعندها المامنين، والوراء بأمرهم بعرص أي برع
بهم على الرضون، ولا راء مما يشير به عليهم، إن كانوا مسلمين ﴿يَا أَيُّهَا
أَيُّهَا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ مَكِّمْ هَذَا سِرَّكُمْ فِي
شَيْءٍ فَرَّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ دَيْتَ حَيْثُ
رَأَيْتُمْ ثَارِيلاً﴾ ٥٩

وَيَحْكُمُ الْقَوَلُ بِهِ حَتَّىٰ يَنْزِلَ سُورَةُ الْآحْقَابِ لَمْ يَكُنْ هُنَا مَذْقُوبٌ مِّنْ
يَشْرَبُ، بَكَّهُمْ مَسْطُورُونَ وَمَسْكُونٌ لَهُمْ مَرْتَفَعٌ عَلَيْهِ هِيَ لَأَدَمُ الْأَيْمِ

من لم يهاجر من مكة

مناقول ذکر ہم آیات سے۔ ومعہم مفسرین مخلصون، وهؤلاء
يتحدث عنهم لأيات الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعُونَ إِلَهُكُمُ الَّذِي تَدْعُونَ
إِلَهُكُمْ لَهُمْ قُلُوبٌ مُنْقَلِبَةٌ إِلَىٰ صَغِيرٍ يُدْعَوْنَ إِلَيْهِ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ
إِلَهُهُمْ شَيْئًا﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿لَا تُخْضِعِينَ مِنْ
بِرِّجَالِ وَالْعِثَّةِ وَالْجُلَدَانِ إِيَّاهُمُ﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿وَأَوَسَّ
عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا، وَفِي اللَّهِ
وَرْتَبُهُ ثُمَّ يُدْرِكُكَ سَمَوَاتُ رَبِّهِ دَمِغَ أَهْلِيهِ عَلَى اللَّهِ وَكَفَالَتُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ ﴿١٠٠﴾

و بمسلموں میں یہی ہو ہی سکتا ہے، بسا افریقہ میں

عزیز خاندان علیؑ تھمرو وہولاء بحب علیہم بخروج من عنک جیسی ہم
ممارسہ دینم وحبہم اسلامیہ بحریہ، لآلہ اسلام حریفہ شکستہ سبحانہ
وہیں فقط ہمار او صداب یسکھم نصیب یہ سوریہ

وغيره من عاقر عسل وحمير وحملات وبقوليات وحبوب

وَمَا ذَكَرْنَاهُ سِوَى الْمَرْحَلَةِ الْأُولَى وَمَا مِثْلُهَا مِنْ سِوَى هَذِهِ خَرَجَتْ بِمِثْلِهَا
 بِحُجُومِهَا حَتَّى يَنْجَحَ لَهَا بِكُلِّ مَرَّاتٍ سِوَى مَرَّاتٍ مِمَّنْ سَمِعَ فِي مَكَّةَ، وَهِيَ
 مِنْ مَحْدُثَاتِ عَهْدِ صُورَةِ سَفَرِهِ ٨ - ٧١، ٢٧، ٣٩، ٤٤، ٧٦، ٢٠٠، وَصُورَةُ
 نِسَاءً (٨٨، ٩١، ١٣٧، ١٤٧) مَعْصُومَةٌ بِحُجُومِهَا حَتَّى يَنْجَحَ لَهَا بِمِثْلِهَا مَعَ نِسَائِهَا
 وَنِسَاءِهَا لَا حَرَّ بَقِيَ فِي مَكَّةَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَبَيْنَ الْيَهُودِ وَكَلَّا الْغُرَبَاءِ بَيْنَ سِوَى
 عَنْ مَوْلَاهُ قَرِيبَةً نَحْوِ كَيْفِهَا مِنْ مَرَّاتٍ، بِرِغْمِ مَكَّةَ السَّوْءِ بِحُجُومِهَا
 رَوَّعِيَهُمْ وَنَهَدِيَهُمْ

وهؤلاء كانوا هم الذين شرفوا منصبهم في المجتمع الإسلامي، إذ في مكة قبل الهجرة عديد من هؤلاء الذين شرفوا من قبلهم من بني كنانة يعدون

بمستعملين من المسلمين وقد نسب هذا الآية لشجاء وبعضه وربع من
 الصوفيين وقد يهجره بكون هذا الراجح، كما نسب سورة حجة ب (لايات
 ٦ - ١٠) وكرر السماع في مناسبة اخرى كما تقول سورة بقره (لايات
 ٢٠٨ - ٢٠٩)

وتم يظهر مذهبهم في بثوث (المدينة) إلا بعد أن اقرب موعد بحروح
 بعبان قریش، وكتب المائدة أو سورة ذكرهم (الآيات ٥١ - ٦) وكانوا
 يوانون من لم يؤمن من بني اسرائيل من يهود ومصارى

وتكون المدينة قد حوت مذهبهم من كل نوع منذ أيام لؤي بهجرة
 رسول الله وقبل معركة بدر وسرى فيما بعد كيف جراً منهم قریش على
 مذبذبه أوامر القرآن أثناء معركة بدر، وكيف سبوا في هزيمة المسلمين في
 أحد، ومصابب أخرى

ومن لأحداث لأخرى بني وقعت عند بروز سورة بقره

أحد المسلمين يحاول الصاق تهمة اقتتراف فعل اقترافه هو بشخص آخر

هذه الحادثة يحدث عنها الآيات ١٠٧ - ١١٥، ١٢٣ - ١٢٤، ١٣٥ -
 ١٣٦ وكني بغير ما حدث علي أن بغيره لأسلوب التلميح في هذه الآيات
 برواية البخاري

وبدأ الآية ١٢، التي بحبرها أن أحد مسلمين عرف حبيته وحوار
 بعضا بغيره شخص حر «وَمَنْ يَكْتُم حَبِيبَهُ أُوْثَمَا مِمَّا يُؤْتَمَرُ بِهِ لِيَبْذُلْهُ
 جَمَلًا يُهْلِكُنَا وَلَئِمَّا يُهْلِكُنَا»

وكان أهل وادعيت المحض قد ووا ما حدث لرسول بغيره صدق معه
 بغيره بغيره وأن من قد بالمعنى هو المصنف الذي ألصق به التهمة «وَرُوْلَا
 فَمِنْ أَمْرِهِ غِيْثٌ وَرَحْمَةٌ يَهْدِيْهِمْ لِمَا يَنْصَحُوْنَ وَمَا يُنْهَوْنَ عَنْهُ يُبْذِلُهُمْ

وما يصرفونك من شيء وأمر الله عليك الكتاب والجحفة وعلمت ما سم تكتن
تقدم وكان مضى منه غيبك عظيمة ﴿١١٣﴾

حتى إن رسول كان يدفع عن الفاعل الحقيقي ويميل لتعديدي أن يصهم
هو الفاعل ﴿ولا تعبد غيري تبين يحتاتون أنفسهم إن الله لا يحب من كان
جوفاً أليماً﴾ ﴿١٠٧﴾ يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم إذ
يؤمنون ما لا يرضى من عجزه وكان الله بما يعملون محيطاً ﴿١٠٨﴾ هذانتهم
هؤلاء حادسهم غيبهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من
يكون عليهم وكيلاً ﴿١٠٩﴾

وبعد أن يصعب بحصه وهو كذب دعاء بفاعل وأهله، يقول السورة
إله كان يجب على فاعل أن يعترف بعبده رسول، بدل اتهام شخص بريء
﴿ومن يظمن سوءاً أو يصهم نفسه لم يستعبر منه فبما يجزيه الله عموماً
رحيماً﴾ ﴿١١٠﴾

وأن كل من يقرئه إنما فحاح عليه في لآخرة، ولو فاح ناس في
الندب أن يحدسوه أو يبدوا عليه ﴿ومن يكذب إثماً وزناً يكتبه على نفسه
وكان الله عليمًا حكيمًا﴾ ﴿١١١﴾

ويبدو أن الفاعل وأهله الذين تصامرو معه سم يمحهم كشف بحقيقته،
ودخرو في حدث مع الرسول ﴿ومن أساق الرؤس من بعد ما بين له الهدى
وتبين غير مبين يؤممين توله ما تولى وتضلله جهنم وساءت مصيراً﴾ ﴿١١٥﴾

فهم يكن بهمهم أن منهم بريء، ولكن همهم يصيب في برئه اسم أمام
ناس وهذا السلوك لأزال حش نسا موصرح ويصرر لهذا من يفسر نفسه
هوق الشهاد بدوحو لا يمكن أن يحاكم أو يههم وهذا الفكر مشابه لتكر
أهل الكتاب الذين يمحون بهم معصنون على بعه بشرو، ومن يو حدهم الله
فيما يفسر من ﴿ليس بآمانيتكم ولا أمانيت أهل الكتاب من يفلن سوءاً بجر به
ولا يجذ به من ذوب لقه ويأ ولا مصيراً﴾ ﴿١٢٣﴾ ومن يفلن من الفحاحات من
ذكر أو أنش وهو مؤمن مأزلك بدخون الحنة ولا يظنون تبع ﴿٢٤﴾

ويعود السورة لموضوع لتحذ المسلمين من كثرة شهادة حق ولو كان فيها ضرر على والديهم أو أولادهم أو أقاربهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا تَوَّابِينَ مَا يَعْبُدُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَحْدًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ لَا يَكُنْ عَيْبًا (عَمْرٍو) هَلْفُهُ أَوْسَ بِهِمَا مَلَا تَشْفَوْا أَلْهَوَى أَنْ تَعْلَمُوهُ وَأَنْ تُلْزِمُوهُ أَوْ تَقْرِضُوهُ فَإِنْ سَأَلْتُمْ مَنْ تَلْمِزُونَ حَبِيرٌ﴾ ١٣٥

وي شحص لا يلتزم بهذه العواصم لإلهايه هي قبل أو كثر فليس يعلم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا تَوَّابِينَ مَا يَعْبُدُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَحْدًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ لَا يَكُنْ عَيْبًا (عَمْرٍو) هَلْفُهُ أَوْسَ بِهِمَا مَلَا تَشْفَوْا أَلْهَوَى أَنْ تَعْلَمُوهُ وَأَنْ تُلْزِمُوهُ أَوْ تَقْرِضُوهُ فَإِنْ سَأَلْتُمْ مَنْ تَلْمِزُونَ حَبِيرٌ﴾ ١٣٦

لأن لأحد يعرف ما يسمى بالحصانة، بأي شكل، هو من يجهر باسمه مدعي لا يحبه الله، وما لا يحبه الله فهو من الكفر ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْمُجَاهِرِينَ﴾ ١٤٨ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا تَوَّابِينَ مَا يَعْبُدُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَحْدًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ لَا يَكُنْ عَيْبًا (عَمْرٍو) هَلْفُهُ أَوْسَ بِهِمَا مَلَا تَشْفَوْا أَلْهَوَى أَنْ تَعْلَمُوهُ وَأَنْ تُلْزِمُوهُ أَوْ تَقْرِضُوهُ فَإِنْ سَأَلْتُمْ مَنْ تَلْمِزُونَ حَبِيرٌ﴾ ١٤٩

أخر آية في سورة المزمل

سورة المزمل هي سورة (الرسالة الرانية) انوحده في قرآن التي برز لها خطاب يحادي، فيما كانت كل سورة من سور القرآن من كونه والمزمل سورة برزت كل آياتها ما عدا الأخيرة هي مكة، في بداية الدعوة، وتحدثت هي سورة يمثل المرحلة الثانية من مرحلتين بدعوة في مكة وهي المرحلة الثالثة من مراحل الدعوة فافتقرت إلى بعض أعباء الدعوة مثل أمره بالانطلاق بدعوة فريش في سورة الحديد

وقد سبق ومحدث عن آيات العشر الأولى من السورة والتي بين لرسول ربهم معه ساهمين أنفسهم الذي عليه أن يتبعه والذي يذكر عن شهر بابل بناسم والدبير ومراعد ما سبق ويرى عليه من سور عليه تحدث عن عظمة الله

وسبحه، ولايات هي ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْقَوِيُّ﴾ ﴿١﴾ فَمَنْ تَبِعَ لَا عَيْلَ ﴿٢﴾ بِضْعَةُ أَوْ
بَقْلٌ بَيْنَ عَيْلٍ ﴿٣﴾ أَزِيدَ عَلَيْهِ وَرُقِلَ مَعْرَافُ بَيْلٍ ﴿٤﴾ إِنَّا سَمِعِي هَيْبَتَكَ قَوْلًا
نُفِيلاً ﴿٥﴾ يَا سَائِلَ الْبَيْتِ هِيَ أَسَدٌ وَهَدَا وَأَمْرٌ بَيْلٍ ﴿٦﴾ يَا لَيْتَ بِي السَّهْرِ
سَبَحُ صَوْبًا ﴿٧﴾ وَدَكَّرُ شَمِ وَتَكَّ وَشَلَّ يَا بَيْتِيلاً ﴿٨﴾ رَثُ مَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ لَا يَهْ لَا مَوْ فَاتِحَةُ وَكَلَا ﴿٩﴾ وَصَبَّ غَسَّ مَ بَقُولُونَ وَهَضْرَتُهُمْ
هَجَرُ حَمَلًا ﴿١٠﴾ وَنَبِيٍّ وَتَفَكُّسُ أُولَى السَّقَمِ وَمَهْنُهُمْ هَيْلًا ﴿١١﴾

وبعد هجرة محمد وشبهه دوره الإسلام، وحرص نفس في سورة نصره،
ثم بعد محمد بحاجة لمواصلة الترميح الشاعرية، بل أصبح بحاجة
لترامح حر بحجم الظروف المحيطة وحبسه الأحداث الجارية، فالمشهور
مقدمون على حرب مبطون مع قريش ومعركة فدية يفرح لاستعداد بها
بمستعد كمالا نفسي بدب، سبيها، ومزور وسهر في الليل، ولو كان
للبأسل وفره، فخره، به بعد مفيد لأن محمد سيكون بحاجة بقوله بيدي
وكمال بيافته عذبه، وسهر في الليل يصعب تقوى وتبذلة، ولم بعد بحاجة
بتهوية ذهبه ونسبه، لأن الإسلام أصبح به دولته ولم بعد الرسوب عزمه لأدي
نفسى من قريش أو من غيرها

وبعد أن بات الترميح شاعري حاضره محمد ووجه عذبه دور
بمستعبر، كونه نفسي بسلبي، فقد برز خطرات إنشائي بمرمزة
بصور برسوب أنه لم بعد هناك حاجة لمواصلة الترميح وب العمل به يجب أن
بوقفه لأنه سيصارح مع حاجات بمرجعه بعامه ﴿يَا لَيْتَ يَقْبَلُكَ أُنْثَى
تَقُولُ دَسَى مَ شُئْنِي أَلَيْسَ وَمَصْفَى وَتَلْتَنُ وَطَائِفَةُ مَن نَدْبِي مَغْتِ وَاللَّهُ يُفَكِّدُ نَأْيِلِ
وَالشَّهْرَ عَمِ مَ مَن مَخْصُورَ قَاتَ عَلَيْكَ فَاهْرُؤْ مَ تَبَشَّرَ مِنْ الْقُرْآنِ هَيْبِمْ أَلِ
سَيَكُونُ مِنْكُمْ قَرْصِي وَحَرُورَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَضْمُونَ جَرِ فَضْطِ أَنْفَ
أَحْرُونَ يُضْرِبُونَ فِي سَبِي عَنْ هَارُونَ مَا يَنْشُرُ مَن وَيَمُورُ بَصْلًا، ثَوْرًا
وَأَفْرَؤُ مَلَهُ فَرَضَ حَفْظَ وَمَ يُفَكِّدُوا لَأَنْفِيكُمْ مَن حَبِيرَ بَعْدَهُ عَمِ مَلَهُ هُوَ
حَبِيرَ وَأَعْظَمَ آخِرَ وَمَحْبُورَ مَلَهُ إِنِ عَنْ عَمُورَ وَحَسَمَ ﴿٢٠﴾

ولأن بعض المسلمين أحبا أو يسموا برامح شاطئ النهرين،
 ونسبهم بطون، فقد أمرهم الله أيضاً بالشوق عنه كما يسمون ويكلمهم
 فيهم من أي وقت يشعرون أنهم قد روي صحاباً شريطة ألا يكونوا
 مشعوبين بسائر مؤرخهم القومية، لجلال أو باطن أو لاستعداد به ولا يجب
 عليهم من نصوب حفر وجهه والإغنى
 ولا به نرس في هذه نمر حله، وبعد من الجهات ومن أي معركه

سورة المائدة

فرض بشرية الله في سورة المائدة وسورة المائدة
 بموصلها حيث فرضت سورة المائدة العديد من التشريعات، ومن كذا
 شترق إليها
 ويبدأ في أهم لأحدث في خبرنا عنها سورة

لا زلت قریش تمنع أي مسلم من دخول المسجد الحرام

منصب فرض المسلمين من دخول المسجد الحرام قبل فتحهم، وفي
 أو حر تو حدهم في مكة، حيث ورد ذكر المنع في سورة الحج نكبه ﴿٢٠﴾
 ندين كفرو ويضدوا عن سبي الله والمسجد الحرام الذي جعلناه مقدساً
 سواء أعاكف فيه وساد ومن نرد منه بالإنجاد ندين ندين من عبد رب العالمين ﴿٢٥﴾
 الحج

وذكرت سورة بقره الآية ١١٤ أن المنع مستمر، ويندر أن يمنع اسمر
 من برون سورة المائدة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا تَسْتَرْفِ
 الخرم ولا يهدي ولا تفلتوا ولا تقيم السب الخرم يسمون، فضلاً عن رؤهم
 ورسول ورد حسمه فاصعدوا، ولا جرمكم شمس يوم ن صلوكم عن
 نمنجد بخرم أن مقتدوا ومعاونوا على أسر وسقوا ولا تقاوموا عوا لأنهم
 والعدو يذوقون الله ن له شديدة العذاب ﴿٢٩﴾

وهذه الآية تقول إن معهم الحكم من دخول الحرم لا يمر إقدامكم على
 تعدي على أحد منهم ولا يحل لكم التعرض لهم إلا رد ابتدائكم بالفعال في
 الحرم عنها فانوهم منه كما سبق وذكرتم سورة بقره ﴿وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَمُنِّتُمْ عَنْ أَهْلِيكُمْ وَابْنِ بَيْتِكُمْ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا شَيْئًا فَادْخُلُوا فِيهَا مِنْ حَيْثُ دَخَلْتُمْ وَقُلُوا لَهَا طَافَ بِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا وَكُنَّا لَهَا غَافِلِينَ﴾
 ﴿١٩١﴾

المسلمون وبني إسرائيل

حتى نروا هذه السورة لم يحدث أي عداة طهر بين المسلمين وبين بني
 إسرائيل وهو ما يمكن الاستدلال عليه الآية الخامسة في تحل طعامهم
 بمساكنهم ومروج مساكنهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ وَاسْكُتُوا لَهَا وَذَلِكَ أَحْسَنُ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ عَاذِلِينَ﴾
 ﴿١٩٢﴾
 من ثمر بني إسرائيل من حبيبتكم إذا أثمرت فكلوا من ثمرها إذا أثمرت
 وأعطوا حقاها وأصمتوا لها وذلك أحسن لكم إن كنتم عاذلين
 ﴿١٩٣﴾

مع أن بني إسرائيل ما بهم أسهري واليهود في يثرب قد أخذوا مواعيدهم
 بهاني الرافض بدعوة محمد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَالَّتِي عَلَيْهَا لَكُمْ حَرْبٌ مِّنْ دُونِ الْحَرْبِ وَمَن يَعْصِ أَمْرًا مِّنْهُ يَكُفِّرْ بَعْدَ إِيمَانِهِ فَطَاعُوا لَهُ وَبَدَّلُوا الْحَدِيثَ وَاللَّهُ يَسْمَعُ مَا يُكْسَرُ﴾
 ﴿١٩٤﴾

ومع أن منهم حساب على حق، ولو كان يؤمنون بوحدانية الله، ومنهم
 من يؤمن بالنبوة، ومنهم من يؤمن بالله مع الله وهذا يشير إلى ما تحريم
 نروح للمشركين من هذا مكة، الذي ورد في سورة المائدة، كان حاصلاً
 بهم دون غيرهم من المشركين والكفار ويكون سبب تحريم نروح بهم لأهم
 في حرب مع المسلمين، وليس لأهم لا يؤمنون بالإسلام لأن إباحة نروح
 بسبب بني إسرائيل من بعد تحريم نروح للمشركين من عرش بني

سر سن، حتی من یومن بوحقنہ الله، کفارہ لانیہم سم یومنو بالاسلام، كما
 یقول سورہ بقرہ فی محل الزواج مہم ﴿یا بئی اسرائیل اذکذرو بقمی نبی
 انعمت علیکم و هو یقہدی ارب یقہدکم و یثانی ہارہتوب﴾ ﴿٤٠﴾ و سو ہما
 سرکت مہدہا نما مہکم ولا تکرؤا اذک کابر بہ ولا بشرو بدینی ثم فیلا
 و یثانی فانقوب ﴿٤١﴾ ہمرہ

تعرض المسلمین لہجوم من خارج المدینة

تقول آیہ تحدید عشرہ بن المسلمین کادو بتعرضون لہجوم من قوم من
 خارج یشرب، نکل و لبس غیر واضح بر حموا و کفی الله المؤمنین شر بعد
 ﴿و ان الہا نبی منو دکرہ یقیم منہ علیکم ہد ہم فوات ینشئو ینکم
 یدہم کف یدہم عکم و تقم الله و علی الہ فلیرکون نشئون﴾ ﴿١﴾

ولا بدی ہن کانوا من فریش او من الاعراب حور سدیدہ او من
 غیرہم، نکل ہو کسو من فریش لما فالت الآیہ ہوم، لا انقر ن یسمی
 فریش الکفار او المشرکین۔

فرض عقوبة المکائد ضد الإسلام والمسلمین

مکائد ضد دینہ الاسلام افساد فی الارض لہ یسمی بمقصودہ علی دین
 الله، فریش آیات تعرضی فدورہ عقوبہ صارہ نکل بصد منہ ای دستاس،
 مسوقہ بقانون مقاصد اندی ہماقہ بہ من یصل غیرہ، لا نکل قصہ علی
 حیاء ساس، و دستاس محذولہ بمقصودہ علی الاسلام ﴿من خلی دیت کتبہ
 علی بئی سریر ائہ ہو علی ساسا حیث یصل او لا فی الارض حکائم علی
 ساس خمیع و من احبہا حکائم اخا الناس جمیع و بعد جاء ہم رُسُل
 بانبیاب سم ین کثیر ائمہم بعد ذلک فی الارض یخرفون﴾ ﴿٣٧﴾ ثما خرو
 الدین یخارثو منہ و رشوہ و یسمون فی الارض فساد ان یثئو و یصلئو او
 تقطع ایدیہم و ارجلہم من حلال از یہوا من الارض دیت ہم جرئی فی سبب

وبهم في لائحة عدت عهده ﴿٢٣﴾ إلا الذين ماتوا من قشر أن تقبضوا عنهم
 دعوتهم أمة عموماً ﴿٢٤﴾

وهذا عيونهم بحرية بحماية الحكام ممن يحذرون بتفادهم آراء عطاسة
 بحقوقه التي عموماً، ولم يعد يعمل به كما أنزل الله، بعددته عبر التمسعين
 الذين يسمون في لأرض هداد عبر الدعايات معروضة عند الإسلام، أو
 محاولة إفساد الإسلام بأي شكل.

الرسول يشعر بالحرر والأسى من تصرفات المنافقين وبني إسرائيل

﴿١﴾ أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في كفر من الذين هموا
 دعوهم ولم يؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سئاعون يكذب مشاعون يعلم
 حزين لم يؤمنوا يحزنون بكذب من بعد من صفة يتوهمون، ويستمع هذه الحذوة
 ومن ثم يؤثروا فاحذروا ومن يرد الله حسنة من عبده فغنى الله
 الدين لم يرد الله أن يهبط قلوبهم لها في الدين حزين، بهم في لائحة عدت
 عهده ﴿٢﴾

ويعلمون الذين يرعونهم هذه مسلمون يعرفونهم الصفة بالإسلام ناديه
 لعبادتهم التي عموماً، الذين يأتون للرسول يسألوه عن أحكام موجودة
 لديهم فيما بقي من سورة من بيدهم، لأن ما في سورة هو الذي في
 سورة، فقد أمرت لأيات الرسول تكون به حذار بين حاجتهم أو لا مع
 ﴿٣﴾ سئاعون يكذب تكون بسحب من حادون فاحذروا خكم بينهم أو أقرضهم
 ومن يقرض عنهم من يضربوه سنن من حكمت حكمهم بينهم بالعسك، إن الله
 يحب المتقنين ﴿٤﴾

وسألهم الرسول ليس بغيره، ولكن بعدة بحجة بخلاف ما في سورة
 يقول إن الله يكره أن يكذبكم وعددهم شرراً، فيها حكم الله ثم
 يؤثرون من بعد ديت وما في ذلك بالمؤمنين ﴿٥﴾

مُتَافِقُونَ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ

سَمِعَهُ أَوْسَى يَخْتَلِفُ نَحْنُ عَنْ مَنَافِقِهِمْ مِنْ هُنَّ يَثُوبُ، بَعْدَ أَنْ أَحْمَدُ
مَنَافِقِهِمْ مِنْ مَسْجِدِي مَكَّةَ فِي الْبُورِ الْاَسْمَاءِ ﴿١٥﴾ يَدُ الْبَيْتِ مَوْ لَا يَتَحَدَّثُ
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْ يَأْخُذُ بِفَضْلِهِمْ أَزْيَاءَ مَقَرٍّ وَمِنْ يَوْمَئِذٍ تُكْرِمُ هُنَّ مَسْجِدَهُمْ رَأً
أَنَّهُ لَا يَهْدِي نَهْجَهُ عَظْمَيْهِ ﴿١٦﴾ مَرَى تَدْبِي فِي قُتُوبِهِمْ عَرَضٌ يُسَارِعُونَ
بِهِمْ يَتَوَلَّوْنَ بَحْنِي نَ تَحْتَضِرُ دَابِرَهُ فَخَسَى إِلَهُ دَ بَنِي مَسْجِحٍ أَوْ مُرْ فَرُّ عَيْدِهِ
يَتَضَحَّوْا عَنِ مَ سَرَّوْ فِي أَنْفُسِهِمْ مَدَمْسٍ ﴿١٧﴾

وہم لکھو یت ب یو سوں اُسے دھم میں جی اسرائیل ، صیغہ یونی ماسکھو مکہ
اُتارہم میں شرکی فروش

وَصَرَفَ مَادَّتِي يَثْرَ وَأَصْلَحَ كُلَّ الْمَدِينِ ﴿٥٣﴾ رِيثُونَ أَيْدِي أَمْوَا
أَهْلَاءَ أَيْدِي أَمْوَا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمُحْكِمُونَ حَبِطَ أَشْمَانُهُمْ وَضَبَحُوا
حَامِصِينَ ﴿٥٤﴾

برغم أنهم يظنون أن لا أحد يعلم بأرواحهم ﴿وَرَبُّكَ جَزَّازٌ﴾^٦
ومدحهم بالكفر وهم مدحوا ربهم والله أعلم بما كانوا يكتمون ﴿٧﴾

وَأَقْبَابُ مَعْنَى ١٠ مِ يُونَانِي عِبْرِي الْمَطْبَعِ قَعْدَ ٢٥ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَلَسَ
يُشْفَعُ لَهُ فَرَرُهُ بِشَهَادَةِ سَوَّاحِدٍ أَوْ آدَاءِ بَعْضِ الْعِبَادَةِ ﴿٢٤﴾ لَيْتَ نَدْبِينَ أَمْرًا
مِنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَهَنُوفٌ بِأَنِّي أَلَهُ مَعَهُ يَحْتَفِظُهُ وَيَحْتَوِيهِ دِينُهُ غَنِي
الْمُؤْمِنِينَ عَرَفَ عَنِّي كَذَرَيْنِ يُحَافِظُونِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَدْعُونَ وَمَعَهُ لَأَتَمُّ
دِينُ فَصَلِّ لِيهِ يَوْمَهِ مِنْ يَسَاءٍ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عِلْمُهُ ﴿٢٥﴾ رَبُّكَ وَيُكَلِّمُكَ مِنْهُ وَرُسُلُهُ
وَأَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ يُقِيلُونَ صَلَاتَهُ وَيُؤَيِّدُونَ التَّوَكُّلَ وَهُمْ رَكَعَاتُ ﴿٢٥﴾ وَمَنْ يَرْتَدَّ
لَهُ وَرُسُلُهُ وَأَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ حُرْمَتُ اللَّهِ فَهُوَ عَذَابُهُ ﴿٢٦﴾

وَيَسُو، مَرَبِلْ خَدَيَّ يَدَ الْيَهُمِ مَعَاقِبُو يَسْمَعُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ
وَالْمَسْمِيَّ وَاسْمُهُتُونَ بِالْأَدْوَى وَهَمَّ لِيَدِ أَيُّهَا نَدِيْنِ اءِصْرَ لَا تَتَّخِذْ اءَلْدِيْنَ
اَتَّخِذُوْا يَدِيْكُمْ هُرُورٌ وَهَمَّ مِنْ اَلْدِيْنِ اَوَّلُوْا اَلْيَكْبَدَ عَنْ مِيْكَدُ وَكَفَّ رِيْنَهُ

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ مُّزْمِنٌ ﴿٥٧﴾ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الصَّلَاةَ أَتِمَّةً وَارْزُقُوا
 ذُرِّيَّتَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَلَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٨﴾

وهم يضمنون أن دين الله واحد، وما يقوله برسوب هو نفس لأديان
 سابقة، وسعريتهم مهم سحرية من التوراة ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هُنَّ أُتِمَّ
 مَاتَ لَا أَلَّ أَنْ مَاتَ سَلَّهَ وَمَا أُتِمَّ وَمَا أُتِمَّ مَاتَ هُنَّ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ
 عَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾

وعندما كان القربا يزل في مكة بحق كبراء عرش ويلى على مسامعهم،
 برغم صعب تسليم ابدال بعد كان القربا يزل في المدينة بحق بسي
 إسرائيل دون مواربه ﴿قُلْ هَلْ أَسْأَلُكُمْ شَيْءًا مِنْ دُونِ ثَمَنٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لُحْمٍ إِنَّهُ
 وَعَجَبٌ عَلَيْهِ وَغَمٌّ بِهِمْ بَعْدَ الْحَارِيرِ وَعِنْدَ الْحَارِيرِ أَوْ بَعْدَ شَيْءٍ مُكَدَّ
 وَأَصْلٌ عَنِ سَوَاءٍ شَرِي ﴿٦٠﴾

سورة الماعون

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ نَذِيرٌ ﴿١﴾ فَمَا أَتَى يَدُغٍ بَنِيهِمْ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْصُرُ
 هُنَّ طَعْمُ الْجَنَابِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ أَلَيْسَ لَهُمْ عَنِ صَلَاتِهِمْ
 صَلَاتٌ ﴿٥﴾ نَبِيٌّ ثُمَّ يُرْوَدُ ﴿٦﴾ وَيَسْتَقُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

برك بعد السور سي تحدث عن الصافس، ويعود إلى الصلاة وظاهر
 يندى لا يعني أن الأمر مهم، لأن الإسلام يحتاج للإيمان والعمل الصالح
 رندي هي مقدمته الإنفاق

سورة محمد

تعني صوراً بما يدور في المجتمع المسلم في تحديه خلال العصر سي
 سمع عروء يدور، وتبدأ السورة بمقدمة متحد بها هم المسلمين يكونون في

أَفْصَىٰ دَرَجَاتٍ لِّلْعَمَلِ وَالْمُغْلِبِينَ لَمَلَاحَةِ الْعَدُوِّ، بِمَا أَكِيدَ عَلَىٰ أَنْ
 مُّشْرَكِي مِرْيَسٍ عَلَى ضَلَالٍ وَانْصَرُوا الْخَاطِلَ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَرَفُوا لِحَقِّ وَاتَّبَعُوا
 ﴿١٦﴾ لَبِيبٍ كَهْرُؤٍ وَصَدُوٍّ غَنٍّ سَبِيٍّ إِلَهَ أَصْلَ أَغْمَالُهُمْ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ اسْمُهُمْ وَغِيثُ
 انْقِصَابِهِمْ وَمَوْءَاظُهُمْ عَلَى مُخْتَلَفٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَثُرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَصَبَحَ بِأَنَّهُمْ ﴿١٨﴾ ذَلِكَ بِذُنُوبِهِمْ كَثُرُوا أَشْعَرُوا سَاجِدًا، أَدْنَىٰ أُنْدِيَسَ قَوْمٌ تَبْغُوا
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذِبَتْ بَصَرُهُ إِلَهُ الْبَاسِ أُنْدِيَسَ ﴿١٩﴾

فَلِأَنَّ تَعْرِيفَ فَوَاقِدِ وَصَوَانِدِ الْمَعْرَكَةِ الصَّرِيفَةِ، حَيْثُ حَشَرَ مِرْيَسُ
 مَعْتَدِي ﴿٢٠﴾ بِمَدِّ بَصَرِهِمْ كَهْرُؤًا وَصَرَبَ الزُّهَابِ حَتَّىٰ دَ أَتَّحَسُّوهُمْ لَشَدُوِّ
 بَوَاقِ عَرَفٍ مَا يَفْقَدُ وَرَمَا جَدَاءَ حَتَّىٰ صَبَحَ الْحَرْثُ أَزْوَاجًا دَهْنًا وَبُزْ بِشَاءَ إِلَهُ
 لَا تَصْرُ بِهِمْ وَنَكْرَ لَبِيبُ بَقِيَّتِهِمْ يَبْقَىٰ وَأُنْدِيَسَ قَوْمٌ فِي سَبِيلِ إِلَهُ مَنِ يَحْبُو
 أَغْمَالُهُمْ ﴿٢١﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْبِحُ بِأَنَّهُمْ ﴿٢٢﴾ وَيَدْحَنُهُمْ نَجْثَهُ عَرَفَهُ بِهِمْ ﴿٢٣﴾

وَلِأَنَّ السَّامِقَةَ نَعْوَىٰ بِمَا أَنَّ حَشَرَ مِرْيَسٍ يَحْوِي الْمُسْلِمِينَ عَدُوٍّ وَيَتَفَرَّقُ
 عَنْهُمْ عَدُوٌّ فَيَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَتْلُ أَكْثَرِ عَدَدِ مَعَهُمْ، وَعَدَمُ أَحَدٍ أُسْرَىٰ،
 لِإِنْخَالِ الْعَدُوِّ وَرَهَابِهِ

لَأَنَّ أَحَدَ الْأُسْرَىٰ يَعْنِي أَنَّهُمْ سَبَاوَدُونَ فَتَأَلَّى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ تَحْرِيرِهِمْ

وَبَعْدَ مَا يَنْجُو نَعْدُوٍّ وَيَهْجُو فَيُعْصَلُ الْأُسْرَىٰ عَلَى الْفَتْلِ وَتُعْصَلُ الْأُسْرَىٰ بَعْدَ
 بِهَذَا الْعَدُوِّ بِمَصْنُوعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَهُمْ مَحْبُورُونَ بِنِسْبَةِ صِلَاكِ سِرَاجِ الْأُسْرَىٰ بِلَا
 مَقَالٍ، وَهَذَا بِمَعْنَى مَطَاعَةِ إِنْسَانِيَا حَسْبًا مِنْ أَحْلَاقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ
 يَصْلُحُ الْأُسْرَىٰ مِنْ قَدِيرَةٍ، وَهَذَا فِيهِ كَسْبُ مَادِي نَعْوَىٰ لِإِسْلَامٍ وَصَبَابٍ
 لِّاِقْتِصَادِ الْعَدُوِّ قَدْ رَأَىٰ تَقْلِيدَ وَرَاقًا جَدَاءَ

دَ، بِمَعْنَى الْحَرْبَةِ لِإِسْلَامِهِ نَعْوَىٰ فِي حَالِ حَابِسٍ بِمُسْلِمِينَ عَدُوٍّ
 نَعْوَىٰ عَدُوٍّ وَعَدُوٍّ فَيَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَدَمُ أَحَدٍ أُسْرَىٰ، لِأَنَّ مَعْظُومَ فِي
 هَذِهِ الْمَرَجَّةِ مِنَ الصَّرْعِ هُوَ إِنْصَاعُ الْعَدُوِّ، بِغَضَلِ كُلِّ مَنْ يَحْبُو عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ
 مِنْهُمْ

وإذا دخل المسلمون حرباً مع العدو وهم مثخنون وضعيفون فمصلح لأسرى
عنى القتل ، لأن الأسير مرصه شأبه قود الأسرى للإسلام ، ولم سم يسلمو
سبجه يستعمله لحسن تدبير يدفعه من المسلمين ويمنكر للمسلمين هلاك
سرح لأسرى بلا مقابل لما كانت دونه الإسلام عليه ، و هلاك سرح لأسرى
بعدية مدغم الاقتصاد

ثم يوصل لأيات وثلة إن الله فاعز على نصر المسلمين وجدلان لمشركين
بلا حرب ، وهم قادر على كل شيء ، تكن يفاينس بي يسير عليها يكون من
سعر وس يدخل الله بين الناس إلا بانوجيه والهديه ، وعنى للمسلمين لأحد
تكن سياج النصر يفسرو في الحرب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تضيروا لله
بعضكم ويثبت أقدامكم﴾ ٧٧

تكن لأيات بعد المؤمنين بالنصر في نهاية الحرب بني سمعد بين
المسلمين وهريرش ، ونجته في الآخرة ، إن هم يصروا لله وسمر بذلك ،
ووعيد بكافر بالهزيمة في الدنيا والعداات في الآخرة ، لأنه كره ع آبرو الله
﴿و من كفر عرؤ ففسد لهن وأصل أعمالهن﴾ ٨٨ ﴿ذلك بأنهم كرهوا ع آبرو الله
فأخذهم عذابهم﴾ ٩٩

وهزيمة عريش حميه في نهاية انتصاف ، تبعاً لسنة لأووين التي موب هني
كل لأمر بكفرة المخاربة للحق ﴿أفلم يعبوا في الأرض ففسدوا كيف كان
عذبة الذين من قبلهم دثر الله عليهم ويكافرين أمثالهم﴾ ١٠٠ ﴿ديب بأن الله
مؤس الذين آمنوا وأن الكافرين لا مؤس لهم﴾ ١١١ ﴿إن الله يدخل الذين مشوا
وعصوا بضالجاب جنت تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يسمعون
ويأفكون كما يأفكون لأفكهم وانكاز مشوا لهم﴾ ١٢ ﴿وكأن من قرية هي أشد قوة
من فرينت لنبي أخرجت أهلكناهم فلا ناصر لهم﴾ ١٣

ثم مدأ سورة بمفاهيم صور لما كان عليه قتات من المجتمع بمسلم ،
من لا يرفعوا في القتال ، فيل المعركة المرتبة

العصر يؤمنون على ما يقول ائرسول في مجلسه دون اقتناع

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْتَرِي سِتْرَ حَشَىٰ إِذَا حُمِ خِمَارٌ مِنْ عَبْدِكَ هَالُوا إِلَيْدِي أَوْتُوا
الْعِصْمَ مَا دَا بَا يَفِ أُوَيْتَ لُدِي طَمَحَ الْفُلَّةُ عَلَىٰ هَوْنِيهِمْ وَأَتَيْتُوهُمُ هَمَّ ١٦﴾
الَّذِينَ هَدُوا رَدُّهُمْ غُدِي وَهُمْ نَقُو حَمَّة ١٧﴾

بعض مسلمي قريش اعترضوا على القتال

وهم الذين يؤيدون أمرهم المشركين، وقد أعيدوا على أنملا معارضتهم بحرب قريش ﴿إِنَّ لِّبَنِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ سَ بَصُرُوا إِلَهَهُ شَتَّىٰ وَسْتَخِطُّوا أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا جَاهِدُوا اللَّهَ وَأَجْهِدُوا الرَّسُولَ وَلَا تُنْهَكُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِّبَنِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءُ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ بِهِمْ﴾ ﴿٣٤﴾ فَلَا يَهْتُمُّ وَدَعُوا فِي سَبِيلِهِ وَمَنْ لَا غَمٌّ لَهُ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَمَنْ يَرْكُمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ ﴿٣٥﴾ وَمَا مَحْبَبَةٌ مَذْهَبِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَنْ يُوْمَرُ وَيُشْعَرُ بِرُكْمٍ أَنْجَزَكُمْ وَلَا يَمَالِكُمْ أَمْوَالُكُمْ﴾ ﴿٣٦﴾ إِنَّ يَسْأَلُكُمْ فِي فِتْنَتِكُمْ لِتَقُولُوا وَنُحْرِقْ أَمْوَالَكُمْ﴾ ﴿٣٧﴾

ومع أن لا مانع من إحسانات الممركة واجب كوجوب قتال لا من بعض المسلمين كما في لا مانع، ومعهم الجمع ﴿هَلْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءَ لْتُذَكَّرُوا﴾ ﴿٣٨﴾ يَسْتَفْتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِمَّا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ يَبْهَلُونَ وَمِنْ يَبْهَلُونَ عَنْ تُبْهِيهِ وَاللَّهُ أَلْبَسِي وَهُمْ مَقَرَّةً وَهُمْ خَاوُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ بِمَنْزِلِ قَوْمٍ غَيْرِكُمْ لَئِنْ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ ﴿٤٠﴾

وبعد، تصور كم يكن منجعة ولا مثالية بين من معركة مصيرية للمسلمين ضد قريش التي حدود قصدها عليهم وعلى دينهم

سورة الصف

في سورة محمد السابعة ذكر أن هناك بعض المسلمين يدين بعضهم مؤلفهم بما يصرح في مجلس الرسول حول المعركة بدرية، وقد حرجو من عبده يدنو أموالهم ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَتَّبِعُكَ مِنْ تَلْفِ الْبَنِينَ عَنِ الْقَوْمِ﴾ ﴿١٦﴾ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ قَالَ الَّذِينَ صَبَحُوا إِلَهُ عَنِ الْقَوْمِ﴾ ﴿١٧﴾

وسورة صف يبدأ الحديث عن أولئك ﴿سَمِعَ بَلَاءَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿١٨﴾

أصناف بنو إسرائيل

نعم من السعيد أن نتحصى الحديث عن بني إسرائيل قبل معركة بدر، كما يلي

قد كانوا عدة أصناف يعشرون في أثرب عند هجرة رسول الله

* بعضهم ممن عاين مصر في الشاب الأول، عندما بعرضت معرو حارحي بعد عصر موسى وعيسى، وهؤلاء هم الأكثرية، وأشهر قبائلهم بنو نضير، بنو قينقاع، وبنو قريظة

وقد يسمو على حشدهم الأم العربية، كتب حمط رحاب ديبهم بعض بصوص حو. ق. ك. بر. على موسى بنمها الأصيب العربية. أن كان هذا لا يعني أن عبادهم كانت سبعة بل دخلت بكثير من السبع، وسمو من حشده رحاب بنين وسدو. كتاب ذلك ورو. هو هم كانوا لا يلقون^١

* وهناك من سمع في سوت من موجه الثانية من هجرة وشاب بني إسرائيل بعد تدمير مملكة بني أمسها دارود، وقصي عنها فيما بعد بسبب غرورة خاوية

وهؤلاء بعضهم يملك بعضهم بني إسرائيل لأنهم على الحق، والي في سجدتو هي أدبي ما ج. م. وبعضهم عمد بذهب حديد وسمو بانيهود، وهؤلاء بعضهم يعتقد أن عرب. أحد سبائهم - كان بن م. و بعض يؤمن بوحده الله ولكن عقائدهم فاسدة

ومن سقر في أثرب بعد الموجه الثانية شباب، من سمو بالنصاي م. منهم من سلاه من من عيسى من مريم، نكهم سجدتو هي بنين ما من م. مع حشدهم بعض بعالمه الإيجيل. و عنهم يسمدون بأن عيسى بن م. وأمه زه. كانت معها. ورمع أنهم يؤمنون بدشيت، فهو يجمع

(١) لا تسمى جزء من الآية ١ من سورة البقرة

بشكل حمري عن تثليث من يسمون بالمسيحيين، دلت أنهم يعتقدون
بتثليث مكون من لاد ، لابن (يسوع)، والروح القدس

لأن نصارى لا يعرفون يسوع، وليس في عقيدتهم به سمع روح قدس،
كما أن مسيحيين لا يعرفون عيسى، وليس في عقيدتهم به اسمه أم عيسى
وبعضها سمعت عن أصل عقيدة "المسيحيين"، ولا علاقة حديثها بالتطورات
اللاحقة، حيث يوجد اليوم كنائس مسيحية تسمى كنيسة نسطور، أو مريم أو أم
لإله وهي كنائس مسيحية، ولا تؤمن بعيسى، ولكن يسوع

وكذلك كل فرقة من فرق من بني إسرائيل هي يثرب لا تتفق مع غيره
﴿وَقَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا لَئْسَ مُصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالُوا لَوْلَا جَاءَ رَبُّنَا بِالْحَقِّ وَلَوْلَا فِيهِ لَبَاسُ الْأُنثَىٰ﴾
﴿وَهُمْ يَتَكْبَرُونَ﴾ كذبت كذبت قال الذين لا يؤمنون بشئ عوذهم هائلة يخفكم
يَعْتَمِدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهَا قَالُوا فِيهِ يَحْتَضِرُونَ ﴿١١٣﴾ البقرة

وموقف عاليتي بني إسرائيل، بأصنافهم المتعددة، لأعراض عن دعوات
العرآن المتكررة بهم، وسحريهم من الإسلام والمسلمين ولأدب و صلاة، لا
نه حتى معركة بدر لم يصدروا من بني إسرائيل - يهود أو نصارى - هي يثرب
ما يعبر تصرفات عدائية، بد أهل للمسلمين صغابهم ونزوح بمسانهم لكن
هذا الصغر أن يصعد طويلاً

وقد توقف دحوب بن إسرائيل الإسلام منذ قدم رسول الله صلياً على
مدينته، برغم أن من أسلم منهم في مكة قبل الهجرة كانوا فاتحة خير على
لإسلام والمسلمين فقد دعوا للإسلام في يثرب، ومن يدعوهم الكثير من
الأوس و خنوخ ولفة من قومهم

فبعد عد النصارى ندين يؤمنون بوحديته الله ﴿وَلْتَجِدُوا لَكُمْ عِدَاةً
لِّلَّذِينَ آمَنُوا لِيُؤْذَنُوا وَيَتَنَزَّهُوا وَيُؤْذَنُوا وَيَتَنَزَّهُوا وَيُؤْذَنُوا وَيَتَنَزَّهُوا
إِنَّ نَصَارَىٰ ذِيكَ بَأْسٌ مِّمَّنْهُمْ يَتَنَزَّهُونَ وَأَنَّهُمْ لَا يَتَنَزَّهُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ المائدة

والنصارى الموحدين والذين يؤمنون بالتثليث ومعهم اليهود الموحدين

والذين يؤمنون بأن عمر ابن الله، كانت أعدادهم قليلة، ولا وجود لهم خارج
يثراب في العالم، يد مع نظور الأحداث في المدينة فيما بعد، عادر جلهم
يشرب مع معي (إسرائيل الأحرى، وصراع ما انتهى وجودهم وديار في
مجموعات بني إسرائيل لي ستفروا فيها

كما سبى أمر بغير سورة العربية التي كان رجال بني إسرائيل يحفظون بها
في يثراب، شحونهم عن لعنة العربية التي تعاد يهود وعقائدهم الذين
ستفرو منهم فيما بعد حلاتهم، والذين كانوا يؤثرون ويسيطرون على عام
وذين بني إسرائيل في العالم.

مرحلة ما بعد غزوة بدر

في هذه الفترة برز أربع سور، هي

الأنفال التي تحدث عن معركة بدر وما يتعلق بها بتفاصيل دقيقة، ثم
سورة الحديد، فاستعاب، اللذان يحدثان عن قحط أصاب مجده
وسبب يتوقف الكثير عن الإلهي حشية إملاق يلي ذلك سورة نمل التي
توعد في آخر آياتها من يحارب أوامر الله والرسول ولا يمن
وستتدور كل سورة على حدة

الأنفال - معركة بدر

برزت مباشرة بعد هزيمة مشركي قريش في بدر على أيدي المسلمين، وكان
السورة تحدث عن ذلك عروه وما حدث فيها وأسلوب انفراد فريد من نوعه
ويحسب عن أسلوب الكتابة في عصره، فحين هو أردنا تحديث عما حدث
في عروه بدر مثلاً، فسيبدأ بأعداد المسلمين بالمعركة ثم سير بالمعركة ثم
كيف انتهت وما بعد ذلك

لكن لو تعمق في السورة فسنجد أنها لا سعيد بهذا الترتيب، بل بدأ
الحديث عن كيفية تقسيم الغنائم، التي عملها المسلمون من المعركة يعني
ذلك لايات ٢ - ٤ و هي تحدث به جوف مدحه الله وأنجد أوامره، وكان لا
هلاقة لها بالحديث عن بدر

والآيات ٥ - ٦ تشير إلى أن هناك بعض المسلمين كرهوا الهجرة من مكة

ثم يأتي الحديث بعد حدث في بدر في الآيات ٧ - ١٤
ثم تحظر الآيات ١٥ - ١٩ من الهرب من معركة ومحث على الصبر على
مقاتل.

ثم يذكر آيات ٢٠ - ٢٩ أن هناك خلافاً وقع بين فريقين من المسلمين
ولأيه ٣٠ بين بعض حطط فريش ضد الرسول عندما كان في مكة
والآيات ٣١ - ٤٠ لمحدث عن مواقف فريش من الدعوة في مكة ومعهم
المسلمين من الحرم.

ولآية ٤١ يعود بين تفسير المائدة التي ذكرته في الآية الأولى
والآيات ٤٢ - ٤٤ تكمله لمحدث الذي ذكر في الآيات ٧ - ١٤
ولآية ٤٥ تقول إن بعض المسلمين حدثه عنه بالهرب من معركة
الآيات ٤٦ - ٤٨ يعود لمحدث عن الخلاف المذكور في الآيات ٢٠ -
٢٩

الآية ٤٩ ذكر للمنافقين.

الآيات ٥٠ - ٥٥ ما الذي ينتظر قتلى المشركين في بدر
الآيات ٥٦ - ٦٣ ذكر لمعاهدات بين المسلمين وفريش
الآيات ٦٤ - ٦٦ تحريض للمسلمين على الصبر في القتال، وكان معركة
لم تنته بعد.

الآيات ٦٧ - ٧١ حديث عن غانول الأسرى في حروب المسلمين
الآية ٧٢ تحرم السورة أن هناك مسلمون يهاجروا في مكة وهم يهاجروا
استمرار لما ذكر في الآيتين ٥ - ٦

وبحث السورة مع الآيات ٧٣ - ٧٥ التي تذكر قصص المهاجرين لمتقين
والأنصار

وهي بحر القاروقل معادي فكأن سورة تتحدث عن مو صبح كثير من سوا
 بعض مو صبح عن عروه بدر ، والباقي مو صبح لا علاقه لها بالعروه
 لكن بتدبير بالسورة يجد أن كل ما تحدثت عنه باب لأفان به علاقه
 مباشره أو غير مباشره بدر ، وبه تتحدث السورة عن أي مو صبح أخرى فهي
 بحق سورة عروه بدر ، وكل ما يحتاجه لسبي ما أحرف به السورة هو فهم
 أسرار العرب ، ومعرفة كيف يمكن ربط الأحداث بسلسل رمزي
 وسنحاول لأبسط ترتيب غير معقد ، كما يلي

الأنفال وتوزيعها

معركة بدر أول حرب يخوضها المسلمون في تاريخهم ، وهي نموذج
 حربيه لأولى مع هريش وقد انصر فيها المسلمون ، وغنموا عدد كبير من
 كبراء هريش ، وسرو عددا آخر ، وسبوا على أسلاب وغنائم كثيرة
 وغنائم حروب لها قيمة عالية عند الناس في ذلك الزمان ، لأنها عادة ما
 تكون عبارة عن سواف ودروع وعدد حربي يعمر بواحدة بكثرة بين أيدي سكان
 حريه بحرب ، لأنها في ندر لا تصنع صليب ، بل فهي قلعة وغائبه شمس
 وبحروب في نجاحيه لها فوسها المتعارف عليها في فقسام غنائم بين أفراد
 بجيش المنتصر ، وبصن ذلك القواسم على أن كل من قتل محارب من العدو
 فيه سبه ، أي ملبسه وسلاحه ومركبه إن كان ركبا ، أو ناقة بحالهم سبي
 يتركها لعدو حومه بعد هزيمه فهذه هي الأنفال ، وكان ربحهم بغنيمة هو من
 يقوم بتوزيعها ، حسبما يرى

ولأن بدر أول حرب يخوضها المسلمون في الإسلام ، فقد كان أول
 اهتمامهم بعد انتصارهم فيها على عدوهم ، هو كيف يتم تقسيم الأنفال ، أما
 الأسلاب فقد ذهبت لهم حصص عليها كما كان مساعاً في بحافيه حرب لايه
 تقول ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَنْفَرُوا بِنَهْ وَأَصْلَحُوا
 دَابَّ بَيْنَكُمْ وَأَجِيقُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١)

ومعنى أن تصرف لأفعال لله، أي تصرف منها للمعاني التي تدفعها دولة الإسلام ومعنى أن تصرف للرسول أي يؤخذ منها ما يقسم هو ت رسول اليومى، لأنه لا دخل له ولا عمل، حيث يصفي كل وقت في الدعوة، ويحتاج للإعطاء على مصروفاته وأهل بيته

ولأن النفس البشرية ضعيفة فقد ينشأ البصر كيف لا أن تصرف ما يقسم لدولة الإسلام وما يعطى الرسول؟

أو هل يمكن لرسول أن يأخذ كيما يشاء من الأعداء دون محاسبة؟

لقد جاءت آية أخرى في السورة توضح هذا الأمر

﴿وَعَسَى أَن تَمْسُقَ مِنْ شَيْءٍ فَأَن يُدْرِكَهُ الْخَمِيمُ وَيُؤْتَى مِنْ يَدَيْكَ ثَمَنٌ بَاطِلٌ وَعَسَى أَن تُجِيبُوا عَنْهُمْ حَتَّى يَرْضَوْا لَكُمْ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٤١

مما لا شك فيه أن الأفعال أي أفعال المحسنين بحضرة محمد صلى الله عليه وسلم دولة الإسلام وإنه يصرف للرسول والمحبا حسن الذين أمر الله أن يعطوا من الأعداء وهم المصحح من ذوي الغربي واليهامي والفساكين وابن مسيل، وبسبب مساوية

وصرف الأفعال كما ورد في الآية ليس يعجب البعض من بعضين وغير المحبا حسن، الذين يرغبون في قسم منها لأنفسهم، فحينئذ إنهم يستطيعون العمل والصرف على أنفسهم وأهلهم، فيما رسول الله لا يستطيع العمل أو حريف حرفة بماله وأهله، لأنه مكلف بأشغال وقته كله بدعوة، مد يوت عليه سورة بقره في مكة ويكون في وضع مشابه للفساكين وابن السيل

وس يتقبل حكم القرآن في الأفعال إلا من يؤمن بالله حقاً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَجَلَّتْ أَعْيُنُكُمْ وَأَنْتُمْ كَسِبْتُمْ أَنْ تُدَلَّوْنَ عَلَيْهَا فَاذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٢٠ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَجَلَّتْ أَعْيُنُكُمْ وَأَنْتُمْ كَسِبْتُمْ أَنْ تُدَلَّوْنَ عَلَيْهَا فَاذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٢١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَجَلَّتْ أَعْيُنُكُمْ وَأَنْتُمْ كَسِبْتُمْ أَنْ تُدَلَّوْنَ عَلَيْهَا فَاذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٢٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَجَلَّتْ أَعْيُنُكُمْ وَأَنْتُمْ كَسِبْتُمْ أَنْ تُدَلَّوْنَ عَلَيْهَا فَاذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٢٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَجَلَّتْ أَعْيُنُكُمْ وَأَنْتُمْ كَسِبْتُمْ أَنْ تُدَلَّوْنَ عَلَيْهَا فَاذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٢٤

والمؤمنون حفاً ليس بعدد وصوا بحكم الله في الأعمال بل ويسبقون من أمرهم في كل المعالجات التي يحتاجها دولة الإسلام والمجالات التي أمر بها القرآن، ويقبضون الصلابة وكل أوامر الدين بيسار الدين يطهرون يجزء من الأعمال يتباطأون في الإمداد، وقد لا يعيرون كل أوامر الدين، وهم من تحدثت عنهم سورة الصف والبراءة وغيرها من السور، وتدير أعمالهم إسلامهم ولم يؤمروا.

مسلمة قريش لم يرغبوا قتال مشركي قريش

﴿كذأخرت لك من بينك بالحق وإن فرياً من المؤمنين بكمهون﴾ ٥
 يُجاءدوني في الحق فداي كذا يُساقون إلى الموت وهن يضرور ٦﴾

لآيات تكشف بآ صورته أخرى من مواقف مسلمة قريش من رسول الله، وهذه قصة تمثل بعض مسمي مكة الدين رابوا مشركي قريش في مكة، وحسن رب آيات بهجرة، وبدأ الرسول بحث الناس على الخروج من مكة، دخل أولئك ناس مع رسول في معاش حاد في محاولته شبه من بهجرة ونظروا للهجرة على أنها مادية تشعب حكم الإعدام فيها، وبس على أنها مرحلة صعبة نكها ضرورية في سبيل الله وإعلاء كلمة الحق

هؤلاء يدين كان منهم وبين المسلمين من العبد والموالي مشاهير مشتهرة، وسوا مشاكل كثيرة سألني على بعضها

وسورة الصف انسابه، والتي ركب قبل وقوع معركة بدر، أحبرت أنهم سم يرغبوا في حرب قريش الذين يوالونهم، وكانوا يطلبون من الرسول بدحو في مشايخ مع قريش بدل حرمهم ﴿يا أيها الذين آمنوا أجبوا لله وأجبوا الرسول ولا تلهووا عنه﴾ ٢٢ ﴿إن الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله ثم كانوا هم كفاراً من بعد ما جازى الله عنهم﴾ ٢٤ ﴿فلا تنهوا وتذعوا إلى لشتم وأنتم لأهلون والله معكم ومن يتركم أضالكم﴾ ٢٥

وسواء الأفعال تؤكد عدم وعيهم في قتال عشقكي هيش، وتفوق أنهم
 دهمو بيدر وهم عبر راعبر في المال ويسود أنفسهم بالحصول على نعمائم
 دور حور بحر ﴿وَيَذِيعُكُمْ اللَّهُ إِخْدَى الْهَاطِيبِي أَنَّهُ نَكَمٌ وَبُذُورٌ أَنْ
 عِيرَ دَبْ شَوْكَةً نَكُونُ نَكَمٌ وَبُذُورٌ أَنْ يُجِزَّ نَحْوُ بَكِيمِيهِ وَيَقْلَعُ دَابِ
 نَكَمِيرِ﴾ ﴿٧٧﴾ لِيَجِزَّ نَحْوُ وَيُقْبَلُ دَابِصِلُ وَبُذُورُ الْفُجْزُورِ﴾ ﴿٨٨﴾

في الطريق إلى المعركة

تروي الآيات أن المسلمين وهم محجوبون لميدان المعركة كانوا يصارعون
 به ان يصارعهم، وكانوا قلقين، فأمر الله سبحانه بهم ﴿وَسَتَجِدُونَ رُكُومًا
 لَدَسَجَاتِكُمْ أَنَّى فُؤُؤُكُمْ بَأَنَّى مِنَ الْمَلَانِكَةِ مُرْدِينَ﴾ ﴿٩٩﴾

وسم يمد الله المسلمين بمعلومات حبه ففانل فعبي معهم، ولكنه كان مدد
 معيونا وسكنية بشرهم بالراحة ويذهب عنهم الفتن وحبه بمعركة، وهو ما
 يبيته لأنه يسهل ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُذْرًا وَبَحْثِينَ بِهِ فُؤُؤُكُمْ وَمَا خُقِرُ إِلَّا
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بَأَنَّهُ عَجَزٌ خَكِيمٌ﴾ ﴿١٠١﴾

وكان المدد المعنوي مؤثرا بفعال لفرجه أن عدد من المسلمين عبي
 محاس وهو يتعلم بده بمعركة مما يعني أنهم كانوا في حالة نصيبه مستريحة
 بدها، حاسه من حروف وعلل ﴿وَيُؤْمِنُكُمْ الْبَحْثُ فُؤُؤُكُمْ﴾ ﴿١١١﴾

كما يرون بخطر عليهم في تلك اللحظة، مما ردهم الرباحا بعب
 ﴿وَيُؤْمِنُ عَيْنُكُمْ مِنْ شَعَاءٍ مَا يُطَهِّرُكُمْ بِهِ وَيُذْهِبُ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ
 وَيُزَيِّدُ عَلَى فُؤُؤُكُمْ وَيُؤْتِيكُمْ مِنَ الْأَقْدَامِ﴾ ﴿١١١﴾

في ميدان المعركة

ورد سورة وصف ميدان المعركة قبل شوب الفناء - وابن تواجد حش
 المسلمين وحش لكهار ﴿إِنَّكُمْ سَاءَ مُقَدَّرُونَ﴾ وهم بالفتوى القسوى

انديا وعداب الاحرة يوم القيامة ﴿ دَلِيتْ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا أَنفَهُ وَرَشُونَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَشُونَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ﴿١٣﴾ دَهَكُمْ مَدُونُوا وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ لَّئِيْلٌ ﴿١٤﴾

قبل فتشوب القتال

محدث سورة من بعض أوصاع المسلمين أثناء معركة بدر، كما بني
 * بعض المسلمين حدث عنه بالهرب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ فَتَىٰ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَاصْلَوْهُمْ وَلَا يُكْرِهُوا إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنْ يَضْحَكُوا وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ هَرَعُوا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ قُلُوبُهُمْ مُّسْكِنَةً وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ﴾ ﴿٤٥﴾

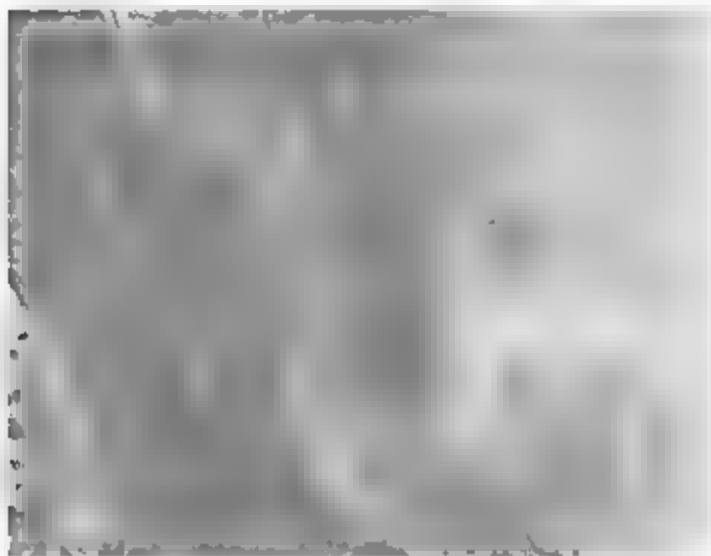
* كان هناك خلاف حول أماكن مركز المهاجرين، وحيث تكبفه بني
 تدار بها العمليات، وبدخل لأراه ولم يعد الكثير منهم يستمع لتوجيهات
 رسول ﴿وَاطِيعُوا لِلَّهِ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا الْأَمْرَ الَّذِي يَأْمُرُكُمْ بِالسُّلُوكِ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ قُلُوبُهُمْ مُّسْكِنَةً وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ﴾ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هَرَعُوا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ قُلُوبُهُمْ مُّسْكِنَةً وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ رَأَىٰ لَهُمْ
 نَاصِبًا أَحْمَسَهُمْ وَقَالَ لَا عَالِيَا لَكُمْ يَوْمَ نَاسٍ وَهَانِي جَارٌ لَّكُمْ هَذَا
 ثَرْدٌ أَنْفَسَا بَكْمَ عَلَى عَيْنِي هَذَا هِيَ بَرِيَّةٌ شَكْمَ بَنِي رِي لَا تَرَوْا بَنِي
 أَخَذَ لَهُ وَلَهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾

وهذه آيات محمد المسلمين من تكرار بشارت في لأراه أثناء
 معارك، وأنه يجب على كل المحاربين الاستماع ونطاعة لأمر الرسول
 وسفده في المعركة يجب أن يسير بمراتب قائد واحد، وهو تعددت لأراه
 وصاريت لأمر فيؤدي ذلك للمجساة وانتصار بعدد وقد وقع ما حدث
 من لايات هذا، في عروء أحد، وسبب بهزيمة جيش المسلمين، كما سري

الليلة التي سبقت المعركة

في الليلة لسابقة للمعركة، رأى الرسول رؤيا وكان جيش المسلمين قد
 اصطف معاب جيش المشركين في ميدان المعركة وكان جيش العدو هزيلًا

فقبل بغيره وكعادته نسي في اثباته وجهه المسمى روياد عن صحابه
وكذا بها تأييد محوري في جمع معبودات المذاهب المسموعة وقد خلص
بأس ظموه لارفاقه في سيرة ليس كروية جدهم ولاه حشر فير قبل
لغيره وقد يكتمه في مباحث قبله في كليم كثير منسوبة
وما عنه في الأمر في كل من سببه عنه بآب المصنوع ٢٤٣



ولأنه من بعد ذلك في معركة بدر في بغيره بغيره بغيره بغيره
فرشيد قادمة من عدم كما رسمت كتب التاريخ التي قوتها في
وكيفها حدثت بغيره في بعض عيني فيلا حيلة فيسألين وهو في بغيره صور

و"ما كان بالذي محضر" فيمكن فهم حصصه في حركه المراكه أن عدم
فما هم منه النقص في حله في بغيره ما يمتد إلى حركه المراكه في
ولا يصور حقيقه عند غير المراكه

بمرحلتين الأولى والثانية من مراحل أحداث المدينة التي بحث المسلمون على الاستعداد لمحركه التي كانت مرتقبة مع قريش، لأن الأحبار باتت بأن مشركي مكة عازمون على مهاجمة المسلمين في يومهم وبعد تأكد خروج جيش قريش من مكة صجهاا للمدينة مع نظيرين المعروفين الذي مررت سبها، قرر المستصوب ملاقة قريش بعداً عن مساكنهم وعذلاتهم فخرج انرصوب والمسلمون سلكوا الطريق الدويلة المؤدية إلى مكة وهم يعمدون أنهم صيدوا مع قريش في بعض ما وبالفعل انتهى التحشيد بالقرب من ادر بدر التي يسعي منها عازرو نظيرين القدوة ودارت المعركة هناك

انقلاب الموازين

في بدر اثبت المسلمون مع مشركي قريش في أهم معركة في التاريخ إذ إن سبها تحدد بقاء لإسلام وميلاد أول دولة إسلامية، أو رول لإسلام من سطح الأرض وإيادة المسلمين.

وفي ذلك يوم، وحلال وب فاسي قصير، ألحق جيش المسلمين نصيب وبقيل بعدد، بجيش مشركي قريش، القوي في كل شيء، إلا في المعرياب، هزيمة أليمة، لم يحاف منها قريش أبداً بعد سحقت كبرياء قريش، شي فدمت سمديته بصوره انسد اندي سيمفات عبده (مستصوب) لأنق وكتاب شمر بها، سمر ففد تفوق عديداً وتلحاح، بل بها تفوق نصياً وبدون مقدرة لأن كثر من المسلمين عماره عن عبيد صانقين وموالي مستصعبين عانوا الجوع وعدم القدرة على الوقوف في وجه سيد قريش) لذا لم يحضر على ناء أكثر المشاهير من قريش بل محل الهزيمة بهم على ايدي عبيد لأمن ومستضعي مكة ويثرب بكل جزء المسلمين في القتال سيحة معويديهم بمرفعه والتي لم توقعها قريش أدت لانهاير معويديهم كين، ولم يبقوا من الصدمة إلا ومن بقي منهم حيا يهروبون قارين بأروهم من أو نحتطها سوف ملان دعمار وحجاب ومن مسعود، تا كين وراهم عتادهم وركابهم وجثث قتلاهم

وقد قتل عدد كبير جداً من سادة قریش - بالسيف بمجموعهم بعد - تفوق
 كتب السمر والأخبار به بلغ سبعين رجلاً من حيرة كبر - هككة - والهريجة
 بصوت عني أكثر من خساره الرجال والعباد، فقد أحدث في بفساد قریش
 جرحاً عاثراً، ثم بدخل مع الأيام - وسيمير يرف سعادت هدد حسد أهل مكة
 حتى أنهكته - وأحيرت كبر أعما على الإسلام مهين لمستضعفه وعبيده
 ثم بقي بعد سيوف دينه من هذه المعركة

أما المسلمون فقد ضلّ بدر مولد جديد لدولة الإسلام في وندب صعيقه
 هريجه في المدينة بعد الهجرة، وذلك قبل أشهر من هذه المعركة، وقد هي
 سوبد من حميد بروح معنوية وثقة عالية لأفرد لها الذين جمعوا - أذن الله
 وتوفّر سمرة الأولى ثوب العزة والنكس

ولم يعد مقبولاً لأن من المسلمين التفكير بالرد في قدر بعدو، و
 البرحي عن الفان أو الهرب من المعركة، كما كان حالهم قبل بدر ﴿يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا وَخَافُوا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾ (١٥) ومن بولهم
 يؤميه ذبّه، فلا متحرف لأحد أو متحيز، بل على بعد ياه يعصب من الله ومأواه
 جَهَنَّمَ وَيُطْلِقُ الْعَصِيرَ﴾ (١٦).

وكان تكفيرهم باب لأن المسلمين أرادوا ذلك ورعو فيه فقد حدثت
 سر سافه عن وضع المسلمين قبل بدر وكيف كذبوا لا يرضون في الحرب،
 يكن لله حل شأنه مهنت الكافرين الذين يحاربون دينه، كسه مرب عني كل
 لأهم، وهلاك كبر - قریش وده الصد عن الدين وحرب المسلمين، جاء عني
 أيدي المسلمين في الحرب فقتلهم كاد لعشيقه الله، وما سيوف المسلمين ولا
 أده سعد هلاك كبير - كما أن الزلزال وانراكنس أده بهلاك قوم لوط،
 ونطوف أده بهلاك قوم نوح ﴿لَمَّا تَثَلَّوْهُمْ وَيَكُنْ لَهُ قَتْلُهُمْ وَفِ رَمِيَتْ بِد
 رميت ويكن الله رمى ويثني المؤمنين مع ملاه خضاً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
 عَزِيمٌ﴾ (١٧) ديكهم وأن الله مؤهر كند الكافرين﴾ (١٨)

ثم توجه لآيات بالحطاب لقريش فآله ﴿وإن تستغيثوا يغاثوا بماء كالمُتعرج
 وإن سئروا فهو حيزٌ مُكَمَّمٌ وإن تفرقوا يفرّوا وإن تغيثوا يغاثوا بماء كالمُتعرج
 وإن سئروا فهو حيزٌ مُكَمَّمٌ﴾ ١٩

لقد قدم للمدينة القواء على المسلمين، كفتح ومصر بكم، كسم نظونا
 أنه في مآور أديكم دور عداء لكن الفج والنصر بحول المسلمين عنكم،
 وم من عنكم قوتكم وإن يعي عنكم مبعلاً في صرعكم مع حلفين
 وبحيز لأفضل بكم هو أن ينهوا عن حرب المسلمين ومطاردتهم وصده
 غيركم عن الإسلام وإن علبت عليكم شقاونكم وعدته لحرب المسلمين
 سيكون ذلك وبالاً عليكم

واصب الصوارب، بعد المعركة أصبح مسمر في موقف نقرة
 وأصبحت قريش في موقف أصعب وقد نقص عدد كبراء قريش بشكل ظاهر
 بسبب من قتل منهم، بينما كان عدد المسلمين يزيد كل يوم، وسرعان ما
 سجد قريش نفسها في الجباب الأصعب عدد وعبد ومعيوب

ما بعد المعركة

بعد نهاية معركة توجه لآيات لقريش ﴿قل يا أيها الذين كفروا إن ينهواكم
 عنهم فلا تمسحوا بأي شيء ولا يفرقوا، فقد مضت شئنا لأوليي﴾ ٣٨

دور من ساء قريش واستمر في عداقتها للمسلمين فيجب على المسلمين
 قتالهم بكل قوة ﴿وإذا نزلهم حتى لا يكون حسرة ويكون قتلهم كقوله إنهم
 انتهوا﴾ ٣٩ ﴿وإن يفرقوا فاعلموا أن الله عز وجل لا يفرقهم
 أنتم ولا يفرقهم﴾ ٤٠

وتحدثنا السورة من ردة فعل المنافقين في يائديهم بانتصار المسلمين على
 قريش الذي لم يحضر لهم على ما ﴿إذ يقول المنافقون وندب في قلوبهم
 مرض عز هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عز وجل يحب المتوكلين﴾ ٤٩

وتسمر الآيات لسوء المصافحس ﴿ولو سرى منكم من أنبأ بآيات الله فهو كاذب كذب من قبله﴾ ﴿٥٠﴾ ذلك من قدامكم أي بينكم وأن الله ليس بظالم للعصاة ﴿٥١﴾ كذاب أي يزعمون وليس من قبيلهم كذروا ما الله فاحذروا الله يدبونهم إن الله يرى شديد العقاب ﴿٥٢﴾ حيث بأن الله لم يكف عنكم نعمته أنعمها على قوم حتى يجزواها بأنفسهم وأن الله سميع عليم ﴿٥٣﴾ كذاب أي يزعمون وليس من قبيلهم كذبوا بآيات ربهم فأهبطهم بذنوبهم والعزف أن يزعمون ﴿٥٤﴾ كنوا طائفتين إن شئتم بدوات عند ربكم الذين كفروا فهم لا يؤمنون ﴿٥٥﴾

استراتيجية المستقبل

سورة تتحدث عن أن معركة بدر سببها تكرار هزيمتهم بغير نصيب من المعاهدات سلام بينهم وبين المسلمين ﴿الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا ينقون﴾ ﴿٥٦﴾ هذا تضمنته في الخبر فتزد بهم من حلفهم بغيرهم يذكرون ﴿٥٧﴾

والسورة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرينة ومعهمهم في عقد سلام مرة أخرى ﴿ولما تحدت من قوم حدة فاسد إليهم على سره﴾ ﴿٥٨﴾ لا يحث الحائمين ﴿٥٩﴾ ولا يفتنون الذين كفروا سمر إنهم لا ينجون ﴿٥٩﴾

في ذات يوم على المسلمين أن يكونوا بكمال حذرهم بحرب، وأن يكون حيشهم كمن يسبح، لأن هزيم لا يمكن أن يكون إنهم وقد بعض معاهدة مع المسلمين كمن سوا وفعلت قبل بدر ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رعدة﴾ ﴿٦٠﴾ وعذوكم وأحرب من ذويهم لا تخشونهم الله يغضبهم وما يفتنون من شيء في سبيل الله يوفى بكمم وكم لا تخشون ﴿٦١﴾

فإن أبعد هزيم عن معاهدة السلام مع المسلمين حرامهم وعدم

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَكُمْ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَسْكُونَةٍ﴾ ﴿٦﴾

وإن يبين أنهم يريدون حداث المسلمين فليحددهم. مستحور ولكنهم على
أهله لاستعداد دئمة، وسدقوا أنه سبب نكاحي في الإسلام فقد سبب
قبولهم من مسلمين كان بينهما عدة تاريخي، وأصبحوا يشعرون بما
بينهم بروح لأخوة في الإسلام ﴿وإن يريدوا أن يحذروك فإن حيث الله هو
أبدي أئمة سيرة والتؤمنين﴾ ٦٢ ﴿وانت بين قلوبهم أو أنت في الأرض
عبدك أنت بين قلوبهم ولكن الله كف ينفذ إن عري حكمة﴾ ٦٣ ﴿

وتفسير السورة هي انه كان هناك عدة معاهدات سلام بين المسلمين وقريش، وكانت قريش ترفض المعاهدات بأمر: وبسبب عدم احترام قريش تلك المعاهدات، حدثت معركة بدر التي لم تكن بحرب قريش بسبب تعاليم علي بكفر وبعد معركة بدر كان هناك معاهدة سلام جديدة أبرمت بين رسول وقريش، وقد أمرت الآية الرسول أن يصل بقريش ويحذرهم من التفكير برفض تلك المعاهدة لأن رفضها يعني إعلان حرب بين قريش والمسلمين.

كما أنه على المسلمين عداد العدة المحرور بكل الوصل، من عداد ومدد
وسلاح وبقعة، ود ما رغب الفصال فطلبهم أن يعامرو مع العدو في ميدان
معاركه بكل قسوة وحفظه لكي يهرب الدخول معهم في حرب مستقبلية وفي
ذلك حرص المسلمين، فانهم لم يسلحوا لا يبحثون عن الفسار، ولكنه قد صعد عليهم
وهمروا بدخول فيه، وإذا كان لأبد من الفصال فيمكن عبيد بدرجه صحو
لهم وبعده فونه، لئلا يعاود الحرب مرة أخرى

يُرد أعين البعد رعبه في السلم، فحجب على المسلمين يقو مع بحدر

فإن يكون المقصود من الأمر والتعريض هو دفع أو منعك أي غير محمي

والحيطة، لأن هريش نقضت المعاهدات عدة مرات هي العدو، ومع ذلك
دونه لإسلام نفس اسلم لا بها لا نبحث عن الحرب

وتوقيع معاهدة سلام مع هريش لا يعني ان يهمل شأن الجيش، بل يجب
ان يكون هناك سلاح و استعداد كامل طوال الوقت ﴿يا أيها النبي خذ بيد
ومن ثبقت من المؤمنين﴾ ٦٤ ﴿يا أيها النبي خذ بيد المؤمنين على أيديهم
يكن منكم عشرون مبارزون يقاتلوا مشيرين وإن يكن منكم ثلثة يقاتلوا
ألبيين كفروا بأنهم مؤمنون لا يفقهون﴾ ٦٥ ﴿إلا خفف الله عنكم وعنه أن يثقل
صغركم وإن يكن منكم ثلثة مبارزة يقاتلوا مشيرين وإن يكن منكم ثلثة يقاتلوا
بؤدبا لله والله مع الصابرين﴾ ٦٦

ولو تعرضوا لهجوم أو أجبروا على دخول قتال في أي وقت فعندهم
الإعداد، دون اعتبار لكثرة العدو أو قوته عتداً لأن هذه الأمور من لا يحسب
عبارتها عبرة تعذب الصلح مع عدو مهاجم أو الرجع عن الفاتح، مع حوار
بأجيب بحرب، حتى تكمل استعدادات المسلمين وعددهم

ثم تحدث آية ٧٢ عن أن هناك مسلمون يقو في مكة وله يهاجروا،
وعنه فقد عرضت بعض مواجبات على دولة الإسلام لهم ومن هو في وضع
مشابه ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جادوا بأموالهم وأمنهم في سبيل الله
والذين روؤهمروا أن يثبت أنفسهم في سبيل الله والذين آمنوا ومن يهاجروا
إنا لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ومن تشهروكم في سبيل الله فمبشركم
بأنفسكم ولا على شيء منكم ومنهم متثاقون والآلة حد الحطرون صير﴾ ٧٢

و آية ثور

من يعني في مكة وهو قادر على الخروج فليس له حقوق على دولة
الإسلام

كل من يعيش من المسلمين في دولة معادية صريحاً ليس له حقوق على
دولة الإسلام

لو سمحصر المسلم الذي يعيش في دولة معادية، دونه لإسلام، فعلى المسلمين نصيرته.

نصر من يعيش في دولة معادية من المسلمين، يكون بمعاقبته على الهجرة بدولة الإسلام أو دولة حليفة يستطيع ممارسة شعائره دونه بحرية من معته الدولة الغير مسلمة من معاداة أراضيه، وجب على دولة الإسلام إخراجها بالقوة عن طريق إعلان الحرب على تلك الدولة

يُحَرِّمُ الْمُسْلِمُ يُوْرِي الْكُلَّ، وَعَدَمُ نَصْرِهِ مُسْلِمٌ وَاحِدٌ مِثْلُ عَدَمِ نَصْرِ الْكُلِّ، وَفِيهِ قَسَمٌ لَهُ عَلَى دِينِهِ، وَالْقَسَمُ عَلَى الْبَيْتِ عَسَادٌ عَظِيمٌ أَمَامَ اللَّهِ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِقِسْمِهِمْ أُولَئِكَ يَنْهَرُونَ﴾ وَلَا تَعْمَلُوا نَكَاحًا شَرًّا فِي الْأَرْضِ وَصَدَّ كَيْدُهُ ﴿٧٣﴾
الفرق بينكم بكم دولة لإسلام حرة بما عاش

بعد معاهدات مع الدول الصديقة تكفل بحرية عباده وممارسته الشعائر للمسلمين بكل حرية

ويُحَرِّمُ يُوْرِي بَحْدِيثَ نَافِثٍ عَلَى مَنْ هَاجَرَ وَجَاهِدَ، وَعَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَثْرَبَ وَأَوَى إِلَى هَاجَرِينَ وَنَاصِرِينَ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ بَوَّأُوا النَّصْرَ أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ مُؤَيَّدٌ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ وَبِرَقِّ كَرِيمٍ ﴿٧٤﴾

كما يشير إلى هجرة بعض مسلمي مكة بعد عرصة بدر، سواء بسبب خوفهم من نضام قريش، أو لعدم مستعير دونه لإسلام ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَيْتِ وَهَّاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مَعَكُمْ وَأُولَئِكَ نَقِصَ﴾ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَأَنَّ لَهُ نَكْلًا شَيْءٍ عَلَيْنَا ﴿٧٥﴾

موقف المتأففين في المدينة

لقد كان المتأففون يراهنون على نهضة الإسلام وسحق المسلمين في بدر، لكن نتيجة المعركة أصبحهم بحسن أمل فقد انتصر المسلمون واندحر مشركو

قریش، معاد الشافقون لندیه و هم غیر مصلحین، و کانوا یاجون فیما بھم
 أن ما حدث هو مجرد صدقہ، وأن المسلمین مقصی علیہم لا محابہ، فلا
 یعربھم انصہارھم العبر منقوع فی مفر ﴿إِنْ یَقُولُوا الشَّافِقُونَ وَالَّذِینَ هِی قُتُوبُہِم
 تُرْضَ عَنْ هَؤُلَاءِ ذِہِہُمْ وَمَنْ یُؤْکَلْ عَنِ اللّٰہِ فَإِنَّ اللّٰہَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ﴾ ۴۹ ﴿

وقت

في سورة محمد التي سمعتموه من قبل فلو انزلنا من السماء ماء فاحموا به ما في الارض لكانوا حطباً للحطب ولما يكونوا منكم الا انهم لا يسمعون الا ما يريدون ولما يكونوا منكم الا انهم لا يسمعون الا ما يريدون ولما يكونوا منكم الا انهم لا يسمعون الا ما يريدون

هذه نصوص لإلهي عمر بعض المسلمين على محادثة في معركة بدر
 لما كان يسيّر يكون به أسرى حتى يتحقق في لا ص يريدون عرض بذنبي
 والله يريد لأخرة راحة غيرة حكمة ﴿٦٧﴾ تولا كبات من به سين ستمكتم
 فيما حدثكم عدات عهبة ﴿٦٨﴾ عكمو مطا علمم خللا عيب وانقرو الله وإن به
 عفوة رحمة ﴿٦٩﴾ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من لأسرى إن يقدم الله
 في فتوبكم حيرا فتوبكم حيرا أمم أحد مكم ومعبود لكم والله عفوة
 رحيم ﴿٧٠﴾ إنا نريدوا جسدك بعد حانوا الله من قبل فامكن منهم والله غيصة
 عكمة ﴿٧١﴾ الأنفال

والدين أقدمو علي محالمة ههون سورہ محمد، وآء و مشرکي فريش
ولم يقمواهم، هم من سمیعهم مسلمہ فريش، ندين بءاو مو لاء مشرکي
فريش قل الھجرہ وکرھوا الذھول، في حرب مع فريش بعد انھجرہ، ودين
حاروی (فناخ الرسون مائدھول في محادثات مع قريش بعد بحرب، مع اب

قریش ہی من طرقت المسلمین فی مکة، وہی من لاضہم بعد ہجرہم
لندیہ

و لایات یدکر یقاون سورہ محمد اما کر یبی أن یكون مہ أشری حتی
یثخن فی الأرض، ویر سب إقدام مسلمی قریش علی أمر أقرہم، لأنہم
بوالہم ولا یریدون عنہم شربذون عرصن تلتی و سہ یزید لآخرہ و قد
سجور لله حل جلالہ عر دلت، بما أن المعركة انتہت بھزیمہ قریش وذل عدد
کیر مہم ألولا کذات من الله سن لمتکثم فیما أحدثہم عدات عظیمہ

ومسکہ قریش نابعو، محالفانہم یوحی، کم فعل نو، سرائل رمی موسی
عنہم الدین حابو موسی بالحداد أصباء ثم انحدرو بعض، ثم متعو عن
دحوہ بقریہ المقدسہ و قد عل الله فیہم ﴿فَصُمُّوْا أَوْ یُؤْمَرْ بِكُمْ وَهَذَا
مَرِیْقٌ مِنْهُمْ یَسْمَعُوْنَ کَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ یَحْزَنُوْنَ مِنْ حَدِّ مَا عَصَوْهُ وَهُمْ یَفْلُتُوْنَ﴾ ٧٥ ﴿
البقرة

وہو ما یھتق علی مسلمہ قریش، الدین سستمر محالفانہم یوحی
وسیتسبون بمشاکل مسلمین و ذولتہ ہوں عصر الرسوں و بعد مویہ

سورة الحديد

السورة ثانیہ من سور ہدہ المرحلہ التوائتہ بین مدر واحد، وأهم
لأحدث لہی بظہرہ ہدہ السورہ ما بلی

لیس کل المسلمین یؤدون الإنفاق

صورہ صاعہ عن یسوی «المحاجہ» فی کتب نسب و تاریخ لا وحدث
لہا عن أرض نو فح، لیس سعمل مع أشخاص أبعد ما یكون عن رصعہ
ترسوں و ساع و مر انقرز و فعل الإنفاق من أهم الأور من قریہ نسبی سم
بحد لہا ذان صاعہ بین کثیر من المسلمین ومن الرسوں، قد یكون لأنہا ندعو

سأمن يدين أمويهم ينزع دون مصدق، وهو ما لم يعادوه في تصادفهم
مصديه، ولما ربه الحجة بديلة^١ وبصحب علي أبيهم بشريه تحبب عليه
صواعبه. لد حداث سورة الحديد، مثل سور كشمه عيه هـ، تحت اسمهم
على لإعاق ويؤكد لهم أنه لا يمان بدون إيمان وأن لإعاق قرص لله مبرده
عموم ﴿من د نبي يقر من لله قرصاً حبا فقصعه لله وه أخر كريمة﴾
يؤم بى المؤمنين و مومنين يشقى مؤمنهم بين أئديهم وأيامهم بشر كى لوم
جأت بخري من تخيها لأهدا جالدين فيه ذلك هو نور معظم ﴿١٢﴾

ويكون السورة بـ العا الذي بن يدي سأس هو منه ستحيهم الله عليه
برعوه حق رعيه، ويقفوه بعد يحب أن نمر فيه، وفصل يعاق في تنب
المررة، هو ما يكون في سبيل الله ﴿أمر الله وأمره ويسمونه ويفقو من خدمكم
مستحيين فيه فديهم سرا مكنه وانصر لهم أخر كبير﴾^٢ ﴿٧﴾

وبصحب لأيات مسلمين فأنله بـ دعولكم لإسلام يعني موبع ميثاق
وعهد مع لله، بتمثل بطلعه كل أوامره والأشهاد من كل د مهن عه فكيف
يريدون أن تكونوا من مؤمنين وأنتم لا تعلمون أمر الله ﴿وما نكنم لا يؤمنون
بأنله ورسولاً يذخركم يؤمنون، سركه وعد أحد بيتكم بـ كنتم مؤمنين﴾^٣ ﴿٨﴾
لما ندي يترن من عبده باب مدب لشتر حكنم من مصماب من شور وهن لله
بكنم لزورف ورجيم﴾^٤ ﴿٩﴾

ويكون المراد للمالية لا يمكن مجهر وسلبح نجيم بكن كل هذه
البدات بمرنه، وهذه الحقائق على أرض الواقع لـ سور في بعض من أعين
سلامه ﴿وما نكنم ألا نعلموا في سبيل الله والله ميراث لشعوب والأص لا
يشقوي منكم من أفس من قتل الصبح وفاتل وبيت أغصه برحه من ندين أفسوا
من بقد وقدمو وكلاً وعد الله المحسى بالله ما تعلمون حيز﴾^٥ ﴿١٠﴾

١ ﴿لما وابشون بيه العناية القبي والبقايا المصححة خير عبد رنلا ثواب وحيز أنله﴾ البقرة ٤٦

وبين الآية أن المسلمين كانوا متقسمين حاك قتل العدو والإيقاع على
الحرب، إلى عدة قري

١. أناس أنفقوا قبل الفتح (هجرة بدر) وقاتلوا، وسيغمزون ويقتلون على
الرداء، وهؤلاء هم المتقين خطأ

٢. أناس لم يغفروا مع قدرتهم على الإيقاع، وشاركوا في نفس

٣. أناس لم يغفروا يوم بدر ولم يقتلوا

٤. من أنفقوا بعد بدر ومسلمين لثبات والإيقاع مستقبلاً، وهؤلاء
هي الله أن يثوب عليهم.

وبنوع يعرف أن بعض من اشبع عن الإيقاع كانوا من مسلمي مكة بدين
بوالون أديهم المشركين وسمروا بغيرهم علاقات وذهب معهم، وحرصوا على
أسرهم يوم بدر حفاظاً عليهم من الفيل كما أصبح عن الإيقاع بعض من
أهل إسلامه من يثرب، لكنه لم يؤمن، وهؤلاء هم من لأعرب حول يثرب
أو من المدائن من دحيه، وهم المعصيون في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُولُ
الْمُتَّقِينَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْبَأُوا بِمَا فِي كُتُبِهِمْ﴾ من كُتُبِهِمْ فِي الزَّكَاةِ وَرَءُكُمْ
هَاسِبُونَ يَوْمَ يَصُوبُ بِهِمْ يَتَوَفَّى لَهُ نَتِجَتُهُ جِهَ الرَّحْمَةِ وَتَدْعُوهُ مِنْ بَيْنِهِ
بَعْدَ ١٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ﴾ وَكُنْتُمْ فَتْنًا قُتِلْتُمْ
وَتُرْثَسُونَ وَرَبُّكُمْ يَعْلَمُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وَرَبُّكُمْ يَعْلَمُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ عَنْكُمْ عُقُوبَةٌ وَلَا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا كُنْتُمْ نَشْرُجِي مَوْلَانَكُمْ وَبَشِ
بَصِيرَةً ٥ ﴿

فمنهم من لم يمتدحوا كانوا يسبون للإسلام ويعومون بغيرهم نكبتهم لا
بغيرهم لأنهم لم يؤمنوا بأعلى حقيقة الدين، وكانوا يرونهم بأنفسهم
بدونهم أو كُنْتُمْ هُمْ أَنْفُسُكُمْ دَرَجَتُكُمْ وَأَرْثُكُمْ وَغَرَّتْكُمْ الْأَمَانَةُ

وآيات بكرر تعذيب المسلمين من الامتناع عن الإيقاع حتى لا تشبه
أوصاعهم مع أوصاع أهل الكفار ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْبَأُوا بِمَا فِي كُتُبِهِمْ﴾

يَذْكُرُ لَهُ وَمِنْهُ مِنَ الْغَوْرِ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَضَلَّ عَنْهُمْ لَمَمًا فَنَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَيَّرُوا عَنْهُمْ فاصْبِرُوا ﴿١٦﴾

هكذا كان الوضع بوجه عام في الفترة بين بدر وأحد، وصاحب ذلك حد من الخطر

اللقحظ أصاب المدينة بعد بدر

بعد كتاب وأحد وقعت في شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة . كما في كتب التمبر والتاريخ . فهو يومئذ شهر مارس لعام ٦٢٥ هـ الموافق ١٢٢٥ م في فصل الربيع . ولأنه السابعة عشر إلى أن ينظر قد شح في ثناء ذلك العام، وحبيب البلاد . ويترك كمعظم مناطق شبه الجزيرة العربية تولد فيها لأضرار الفينة عبر منسمة في مصبي الخريف وثناء، مما يؤدي إلى نمو الأعشاب في مصبي الشتاء ورياح دمو الأعشاب والحشائش يعني أعلاها بخاصة وكلا يؤدي إلى وعره الحليب، الذي يحسن بكم، ومن الحبيب يبيع الكثير من المنتجات التي عبر حصار دحل، وقد ما يوفر بحبيب كثرت بولاد وفتت بوفات بين الحاشية، والرتعب أسرارها

ولأن لأضرار بسبب منسمة، فقد شح في بعض مناطق مما يؤدي إلى عدم نمو الحشائش التي كانت عليها الحاشية وبسبب نقص المياه وبسبب أسعارها وارتفاع أسعار الحليب ومشتقاتها، وبسبب أصحابها وعدم ما حدث في فترة التي تلف عروبه بدو مما أدى بعض أصحاب المواشي من مسممي يثرب إلى يتطاول في الإساءة ويصمموا بفائده السابعة بتمسيعين فحذات آيات سورة الحديد يحاضهم، فانه ﴿عَفُوًّا لَّهِ يُخَيِّرُ لَأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهِ قَدْ شَأَكُمْ لَأَيَّابِ خَلْقَكُمْ يَفْعُولُ﴾ ﴿١٧﴾

من حسن لمحو هذا العام بعد يأتي في عام هدم، ونحبي لأحد بعد موتها، والحب . بعدية بعد العام قد تعرض في عام قادم، لكن الامتناع عن

الإيمانى دىب لا يعمره إيمانى العام القادم ، وإيمانى بجوارده رايحه مع الله
مصمويه لا يعمره على المصر ويس بها موسى ﴿١٩﴾ تُشْذِبِينَ وَتُضْلِفِينَ
وَأُفْرِصُوا إِنَّهُ مَرْصَبٌ حَسْبُ يَصْأَعُفْ هُفْهُ وَهُفْهُ خَرْ كَرِيمٌ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ قُلْ تَتَذَكَّرُونَ : شَهِدَاءَ عَمَّا رَبُّهُمْ هُمْ أَشْرَفُهُمْ وَتُورَثُهُمْ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا قُلْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيقِ ﴿٢١﴾

و د كسبه بيهديه على لايمانى خوف لغده ، فذكرو أن يدب كدها سرعان
مديرون ، عندما رايح حباش لأعوام ، سيقه الي نمت بفعل مطر ، فكسبه
بعرصون على كل سبعا ، انعمه فيك بكم آخر ومكسب دئم
﴿٢٠﴾ نعيموا لما الحياه دىب حث وهوى وريه وبعثو بيشكم وبكاثرو في الأموات
والأولاد كمنتر عيت اعجب كفا بيه نديج مراه فصفوا ثم يكون خطاماً
ويجي لأخرة عدات شديده ومعمره من الله ووصور وما انجيه ، دلب لا شاع
بعرور ﴿٢٠﴾ ساقو في معمره من رثكته وجيه عزمه كغرس سقاء
ولا من أعذب لئديس أمر بالله ورسله ذلك فصل الله بؤيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ﴿٢١﴾

ومن الوصيح ان نسمين حروراً محصلهم سجه القحط ، وهي مصيبة
حلت بهم بالمصائبى نديويه لكم عليهم أن يدكر أن حباص مصر
وعصوبه سجه بقوايس وحصله الله في يكون في أن المصر يتوقف بؤد لله
أي عدم بوقه الظروف مناسبه بطلونه ، وسر بؤد لله (أي سوفر الظروف
المناسبة بطلونه)

فرد عرف المسلم دله هات عليه مصبه فقدان المحصول و حسيه عبد
الله ، وم يتوقف على إيمان ، من أنقى فكي يرفع له محاصيل ثابته يوم
القيامة

و د م عرف المؤمن أن كل مبيع بديا (الأموات والأولاد) كروع سرعان

ما يصغر ودروعاً رباح، فمن يباهي بها يهلك ومن يكون زيده ماله مدعاة
للفخر، ولا يحصه مدعاه للحسرة ﴿ما أصاب من ضيع في لأصر ولا في
أنفيسكم﴾ لا في كتاب من مثل أن تقرأها إن ذلك عنى الله بيسر ﴿٢٢﴾ بكتلا
بأسو عنى ما هاتكم ولا مفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كثر الحساب
مخور ﴿٢٣﴾ الذين يتحللون ويأثرون الناس بالهجر ومن يؤمن بالله فهو معي
الحمد ﴿٢٤﴾

والدولة هي حادثة حرب مع العدو الذي قد يهاجمها في أي لحظة، ويجب
أن يكون المسلمون مستعدين له ولا يمكن للمسلمين موجه العدو بدون
حيش جاهر بتسريح، ولا يمكن تجهيز الجيش بدون إمداد، لأن الإمداد يؤمن
المدد اللازم لشراء سلاح من سيوف ودروع ورماح وفي حال جلالة أرسل
ترسل ما يحول لإقامة حياة كريمه للناس، كما أرسل الحديد الذي يصنع منه
سلاح وأدوات كثيرة يستعملها الناس في محارب والقتل ﴿قد أرسلنا
رسلاً بأنبياء وأمرنا معهم الكذب والفساد بأناس بالمشقة وأمرنا
لخبيد فيه بأش شديدة وصالح للناس ولينظروا الله من بعثه ورسله بأنبياء إن
له يوم عزي ﴿٢٥﴾

وفي سنن بصروف المرحه كان أهل الكتاب يحدونون بشر دعويه بين
المسلمين أن (مدي يودي لصاع المان ملا مقاس، وان مسمي يرب بولا ما
يتقومه من أحور نظير عملهم لديهم لأحسانهم العادة فبعد رد القرآن بأن
الكتاب بين مسلمين كثير يمسى المسلمين في الدن ولاخرة دون الانحاحه
لاحر أهل كتاب او عومهم ﴿ب أيها الذين آمنوا نؤمن بالله ونؤمن برسوله
يؤتيكم كفاً من رحمته ويكمل لكم نور مشورته ويعزز بكم والله عفو
رحيم﴾ ﴿٢٨﴾ بالأ يقسم من الكتاب، ألا يفلحون على شيء من فضل الله وأن
الفضل بين أي يؤبه من يشاء والله ذو الفضل عصبه ﴿٢٩﴾

سورة التفاين

﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْكُتُبُ وَهُوَ يَخْلُقُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ١ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَكُمْ مَذَاجًا وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَمَا يَخْلُقُ اللَّهُ الْفُجُورَ﴾ ٢ ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مَا تَرَوْنَ وَمَا تَلْمِزُونَ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ الْعِلْمُ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ الْعَمَلُ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ٣ ﴿يَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوً بِغَدْرٍ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفُجُورُ﴾ ٤

فسبح مثابه لأعجاز السورة السابعة، فمن الأسرار بالحديث عن نفس موضوع محمد الذي ناداه سورة الحديد السابعة ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ أَمْرَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ﴾ ١١ ﴿وَأُفِيضُوا إِلَهُ رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِمْ وَهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُبِينٌ﴾ ٢ ﴿إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَسَىٰ لِلَّذِينَ لَا يَدْرُونَ الْبَارِئَ أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ ٣ ﴿بِأَيِّ آلَاءِ اللَّهِ هُمْ مُنْكَرُونَ﴾ ٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّيِّئَاتِ وَمَا يَتَّبِعْنَ أَهْلَهُنَّ فَلْيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عِندَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْكُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لِيَأْتِيَكُمْ رِجَاؤُهُمْ﴾ ٥ ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾ ٦ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّيِّئَاتِ وَمَا يَتَّبِعْنَ أَهْلَهُنَّ فَلْيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عِندَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْكُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لِيَأْتِيَكُمْ رِجَاؤُهُمْ﴾ ٧ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّيِّئَاتِ وَمَا يَتَّبِعْنَ أَهْلَهُنَّ فَلْيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عِندَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْكُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لِيَأْتِيَكُمْ رِجَاؤُهُمْ﴾ ٨

سورة نفاذ بكر حديث هو اصباح بعض مسمى بشر من الإنفاق بسبب شح مطر وبعض المواردة وهو ان ما أصابهم فهو باسم من الله، لأن المطر يمرر بسنة على مصائر ظروف صاحبه ملائمة، قد لا يعرف في صباح يصحراء في بعض السنوات، كما حدث في يثرب منذ الله، وسبب تصيق يعيش لكن قد يجب ألا ينفي الناس هو الإنفاق، لأن دونه لإسلام يعتمد عنه في بقائها وفي تسليح حيثها ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ أَمْرَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ﴾ ١١ ﴿وَأُفِيضُوا إِلَهُ رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِمْ وَهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُبِينٌ﴾ ٢ ﴿إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَسَىٰ لِلَّذِينَ لَا يَدْرُونَ الْبَارِئَ أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ ٣ ﴿بِأَيِّ آلَاءِ اللَّهِ هُمْ مُنْكَرُونَ﴾ ٤

وسين سورة أن يأخذ بعض مسلمي يثرب عن الإنعاق يعود لأصحاب
أبنائهم وأزواجهم، الذين يرون أن ميراثهم موجهة من شح بمورد سلك
سنة، وبويعوا فيكون وضعهم العادي أصعب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن
مِّنْ أَرْزَاقِكُمْ وَلَآئِكُمْ غَدَا لَكُمْ فَاحْسَبُوا لَهُم وَاُنْفِقُوا وَيَسْمَعُوا إِن
يَكُنْ عَصَا رَبِّكُمْ﴾ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ بَشْرٌ وَلِلَّهِ عِصَّةُ الْعِزِّ
عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرٌ لَّأَنْفُسِكُمْ
ذَٰلِكُمْ يُوقِ شَيْعَ نَفْسِكُمْ قَارِئْتُمْ هُمُ الْمُعْلَبُونَ ﴿١٦﴾ وَإِنْ تَقَرَّرْ يَكُنْ دَرَجَةً عَسَا
يُصَافِيكُمْ وَيَعْمَرُكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ عِيمٌ ﴿١٧﴾ عَالِمٌ لَّيِّبٌ وَشَهِيدٌ تَغْيِيرُ
أَعْيُنِكُمْ ﴿٨﴾

وهذه حديث كثر لما سبق وذكر في الايات (١٦ - ٢٤) من سورة
الحديد

حيث يحاط سورة الحديد المؤمنين صائفة عن عدم سبحانه لدهوة
الوحي بهم (بالإنعاق كما سبق)، وتحذرهم من أن يشبهوا بيهود (هي عدم
الإنعاق) ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا بَرَأَ مِنْ تُفْهَمٍ
وَلَا يُكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ بَعْدَ عِلْمِهِمْ لَأَمْذَقَعَتْ قُلُوبُهُمْ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يَفْهَمُونَ﴾ ﴿١٦﴾

ويؤكد لهم أن المهر يأتي بمشيئة الله ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْكِمُ لَأَرْضِ بَعْدَ
مَوْتِهَا فَدَيْتًا كَمَا لَأَيَّامِ بَحْلِكُمْ يُعْجِلُونَ﴾ ﴿١٧﴾

وأن الإنعاق مرضي حسن يصاعده الله في الآخره ﴿إِنِ احْتَضَبْتُمْ
وَالْمُضْتَضَابِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ دَرَجَةً خَسَا يُصَافِيكُمْ بِهِمْ وَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿١٨﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّاهِدُونَ عَدْلُهُمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ
وَمُؤْتَرَهُمُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَهَنَّمَ﴾ ﴿١٩﴾

وأن يصاحبه بالاموال والأولاد من العت، لأنه سريع الزوال ﴿غَدَا
أَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا بَعَثَ وَهِيَ رِيَّةٌ وَمَصَاحِرٌ بِكُمْ وَكَأَنَّهُ فِي الْأَغْرَابِ وَالْأَزْلَالِ

كعش عيب أوجب الكفار بقاءه ثم يهيج حماسة منصفه ثم يكون خطابه ومجي
 لأخبره عدوات شديدة ومفجرة ثم يله ورضواناً وما أنقصه الذنب ولا مدح
 العزير ﴿٢٠﴾

ولن يبق بالأخرة لا ما بعده المراء من يعاق ﴿سابقاً﴾ من معمره من
 ربكم وختم غرضها كغرض النعماء والأرض عدت يدين الله بالله ورؤيته
 ديث فصل يله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿٢١﴾

وم يؤتبه ما جاء في الآية (١٧) من أن الله يله كات في مستجاب
 نور عيه سبب شح مطر، هو قوة معالي ﴿ما أصاب من ثيبه في الأرض
 ولا في أنفسكم﴾ لا في كات من قبل أن تراهما إن ديث عس يله يسير ﴿٢٢﴾
 يكيلاً بأسوا عس ما ديتكم ولا فرغوا بما أناكم والله لا يحد كحل شحط
 فخور ﴿٢٣﴾ الذين يبحون ويأخرون الناس بالنحل ومن يرون ثم لله هو نعمي
 لعبيد ﴿٢٤﴾

مؤمن لا يأس عس ما فانه (من محصور)، ولا يفرح بما يحصل عيه
 منها عند يومر الميت ولا يتعاجر بها ولا يصيبه منها كبر والحيلاء من
 فقدت صبر، من حصل عليها أنفق منها على احتياجات الدوة

ويعود آيات سورة الشعاب التي سجدت من نفس الموضوع، فائدة ﴿ما
 أصاب من ثيبه﴾ (لا يردب الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء
 عليم ﴿١١﴾

مؤمن يجب ألا يخرن لحصاره المحصور، أو ي حماسة ديوية أخرى
 ﴿واحيثوا الله وأطيعوا الرسول فإن ثوليتهم منكم﴾ على رسولنا لعل
 المنس ﴿٢﴾ يله لا إنه إلا هو وعلى الله ميثوق المؤمنين ﴿٣﴾

ويجب ألا يكون الشح في الموارد سبب في عصبه أمر الله ورسول
 بالانتاع من الإنفاق

وتواصل الآيات: ﴿واتقوا الله ما اشتغلتم واشغفوا وأطعوا وانصروا حين

لأنكم ومن يؤي شئ نفسه ماؤنك غم أنفلخون ﴿١٦﴾ إن تقرضوا الله
موصاً حسب يصاعفهكم ويعمر لكم والله شكور خليم ﴿١٧﴾ عالم الغيب
والشهادة أنقر لحكمه ﴿١٨﴾

مره جسمين بالإعاضة قدر المستطاع فاقتر بالله ما استطعتم

وسمع ولطاعه لأمر الله ورسوله ففي لأمر بالإعاضة حيوه وسمنو
ويعفو وأقر حيوه لأنكم ومن يؤي شئ نفسه ماؤنك غم أنفلخون
مع تكرار تأكيد على أن الإعاضة مرض حسن يصاعفه الله بصاحبه لأحر
يوم لقائه في حياه أبيه لا شئ كنديا

ولايه (١٤) يؤكد بالأرواح والأولاد إذا كان بحر صوبكم على عدم
الإعاضة بطريق مباشر وغير مباشر فهم أعداء لكم ويسوء صحتهم لأن
عدم الإعاضة يؤدي بسوء صلا صحتهم وفي نفس الوقت لا يحابوهم أو
يعصو عليهم بل عفو وصحوا ويغفر ما عزم من الخوف من العور

أما لايه (١٥) يؤكد أن التعاض بالأولاد وتلبية مطالبهم وصحويه أنقرض
بالماء من طبع سنن سي يجب أن يعود المنسند نفسه على ألا يقبض عن
الإعاضة ﴿بأنه أندين من إله من زواجكم ولادكم عذو لكم واحد وكم
ومن يغفر ويغفرها فإن الله عفور رحيم﴾ ﴿١٦﴾ إنكم أنتم لكم
وأولادكم شئ والله عذو عظيم ﴿١٧﴾

سورة الطلاق

موضوع رئيسي في تحدث عنه السورة هو طلاق كما هو سمها
وهو استمرار لما ورد بدنيه في سورة البقرة

لا أن آيات لأحييه في السورة تحدث المنسند من عصبان كلام الله
حتى لا يشبهو كفاراً ويكون ماؤهم النار مثلهم ﴿وكأن من فزيو عتب

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ، وَرُشِيهِ وَحَاسِبِهِ جَنَامًا شَدِيدًا وَعَذَابًا عَدِيدًا ﴿٨﴾ وَذَلِكَ
 وَدَانِ أَمْرَهَا وَكَانَ غَائِبَةً أَمْرَهَا خُشْرًا ﴿٩﴾ أَعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ
 يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ آمَرَ اللَّهُ بِكُمْ بِتَقْوَاهُ فَمَا تَأْتُواهُ بِآيَاتٍ
 تَبَيَّنَ لِلَّهِ خَبِيرَاتٍ لِيُخْرِجَ إِلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَيُخَوِّفَ بَأْسَهُ وَيُطَهِّرَ الْكَلِمَاتِ
 لِيُتَقَبَلَ بَعْدَ ظَنِّهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَتَقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى
 أَنْ يَبْلُغُوا أَجَلَ اللَّهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ هَاتِيكُمْ آيَاتِي بِحُجَّتِي لَعَلَّكُمْ أَتَقَاتُونَ
 لِيُحْذَرُوا الْيَوْمَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٢﴾

تقديم

يأتي التقديم بحديث عن معركة أحد في الآيات (١٠ - ١٣)، حيث نقرأ سورة بن عديس كفروا - ومعني بهم قريش، لن سمعهم أمورهم وأولادهم وسيدحتوب سار مثل فرعون ﴿إِذْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ نُبَيِّنْ لَهُمْ أَمُورُهُمْ وَلَا وِلَادَتُهُمْ لَمْ يَكُنْ لَكَ شَيْئٌ وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ ﴿١٠﴾ كذأب أني بم عؤوب وأبيس من فليهم كذبو بابيد فاحدقتم أنه بدويهم والله شديد العقاب ﴿١١﴾

وبن كذبو قد انصبروا على مسلمين في معركة واحدة، فيكسب مسلمون حرب معهم في نهايه، ويؤد العباد ماوهم سار ﴿من الذين كفروا متعبون ونجشرون في جهنم ومن البهائم﴾ ﴿١٢﴾

وبذكر آيات مسلمين نصره شه لهم في بدر، وكيف بث الله الرعب في نفوس الكفار ونشر عطائيه بين المسلمين، وانمو من سمعيه هدمه جد نكتب معركة ﴿قد كن لكم بة في فتش الثوب فتأ ثعابن في سبيل ناله وأخرى كدمه يرونهم قشبه راي غير والله يؤيد نصره من بشة نأ في دمه جنة لأومي لأصار﴾ ﴿١٣﴾

ثم بين آيات عدد من أسباب من واثب المعركة - والتي كانت وراء هزيمة المسلمين في أحد، كما يلي

أسباب ما قبل المعركة

نقد كن هناك عدة عوامل وحدث قبل معركة، ساهمت في الهزيمة، ومن أهمها

الإنفاق

نقول لآيات (١٤ - ١٧) بن الأولاد والنساء والأموال هي أكثر ما يؤخذ بالكتاب لإسباب في النساء لكن من يؤمر بالاحرة فستعلم أنها لا تساوي شيئاً

بأنفسه معهم نجده، في برحمة وسأوع بالإنفاق في سبيل الله
﴿رَبِّهِمْ يَتَمَسَّحُ خُبَّ الشُّهُوبِ مِنْ أُنْصَاءِ وَالَسِيقِ وَنُقَاطِيرِ الثَّمَرِ مِنْ الدَّهَبِ
وَبَعْضُهُ وَنَحْنُ بِمَنْزُومِهِ رَاقِدُونَ﴾ والحق ذلك مشغ الحبيب بذيها والله عبده
خس العام ﴿١٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَخْرُجُ مِنْ دِفْعَتِكُمْ يَلْقَى أَتَقْوَى بِهِمْ جَنَاتُ
شَجَرِي مِنْ ثَمَرِهِ لَأَنْهَزُ حُلَايِينَ عَنْهُ وَأَرْوِجُ شُجَرَهُ وَصَوْرٌ مِّنْهُ وَلَهُ
بَصِيرٌ بِعِبَادِهِ ﴿١٥﴾ أَلَيْسَ يَقُولُونَ رَبُّنَا هُوَ مَا فَاعِلٌ بَدُوتُ وَهِيَ غَدَبُ
أَسْرِ ﴿١٦﴾ لَقَدْ سَرَّيْنَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْعَاقِبِينَ وَنُفَعَمُوسٍ وَالْمُسْحِمِينَ
بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾

وذكر ساء والأولاد في الآيات السابقة، يشير إلى ما سبق وتحدثت عن
لايات (١١ - ١٨) من سورة النعاس التي تزلزل في المعركة، وهي تقول أن
امتاع بعض المسلمين عن الإنفاق بحهز الجيش جاء بويجه من أروجه
وولادهم، لأن يدخل كل عبدا ولو آمن به على جيش ليس من
الوفاء بمتطلباتهم.

كما سورة الحديد سجلها تحدث عن امتاع بعض مسلمي يثر من
الإنفاق على حهز الجيش لمعركة أحد، بسبب شح الأمطار في ذلك العام
وقلة الدغل

ويهم من أهد آل عمران والحديد والتعاب أن الإنفاق على حهز الجيش
سلم من أحد به يكن كافيًا، وبالمالي فهو أحد أسباب هزيمة المسلمين في
تلك معركة فالجيش يحب ألا يدخل حرباً إلا بعد أن يكتمل تجهيزه، هذه
واعتاداً

التفاف وعدم الانسجام

﴿رَأَى عَدُوُّكَ يُخَوِّى الْمُؤْمِنِينَ خَدَعَهُ لِيَلْقَىٰ يَوْمَ الْبَاسِ﴾
﴿١٢١﴾ إِذْ حَقَّ الْحَاقُّ بِكُمْ أَلْ تَفْلَحُ وَاللَّهُ وَرَثَتُهَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَوَكَّلْ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾

هذان الآيتان يظهران أنه أثناء تنظيم الرسول لجند المسلمين في الميدان استعدادا لقتال، حدث خلاف بينهم حول المواقع والتركز، ويظهر الخلاف بدرجة أن فتيين من المسلمين كادتا سحبا من أرض المعركة، ولإسجام يعني الحذر كقريب واحد، وهو عامل هام جدا ومطبوع بلجيش كي يصير وقد دخل المسلمون المعركة وبركيزهم مشتب، والاستعداد النفسي والاستعداد مواد في أعباءه لعدة والعداد، ودحول الجيش للمعركة وهو ناقص شبح المعنى أو النفسي يعرضه للهزيمة

العامل النفسي

الآيات (١٢٣ - ١٢٩) تذكر المسلمين بوضعهم في معركة بدر، وكيف كانوا في صعيقة بالنسبة لجيش قريش، ومع ذلك انتصروا بفضل الاستعداد النفسي الذي كان ساجداً، وكان هو العامل الحاسم في نصر المسلمين في تلك المعركة. وقد أرسل الله رسالته عليهم لأهم كانوا مسعدين نفسيًا، ومصوباتهم حية جد، والى الرعب في نفوس أعدبهم ﴿وَقَدْ بَصَرَكُم أَنَّهُ بَدْرٌ وَأَنْتُمْ أُولُو نَأْفِقُوا لِمَ بَدَّلَكُم مَّقَامَكُمْ﴾ ١٢٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَلَوْنَهَا وَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْ يَخْبَرَكُمْ أَنَّ بَدْرَكُمْ رُبُّكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ حُرُوسٍ﴾ ١٢٤ ﴿بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَنْ يَتْلُوا وَبَدَّلَكُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ هَذَا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ وَهُمْ حَسْبُكُمْ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ نَفَالَكُمُ مَسْرُومِينَ﴾ ١٢٥ ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرًا وَمَنْ يَنْتَظِرْ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ يَعْطَفْ طَرَفًا مِنْ نَدْبِهِمْ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُمْ فَتَكْفُرُوا حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ الْأَرْضِ شَيْءٌ زُبُرُ غَضَبِهِمْ أَوْ يَغْدِبَهُمْ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنْ يَوْمِهِمْ﴾ ١٢٨ ﴿وَبِهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْبُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقُولُ مَنْ يَشَاءُ وَنَبَأُ عَفْوَ رَحِيمٌ﴾ ١٢٩

أو في أحد عدد كان يوضع على العكس مما

يرغم أن جيش المسلمين كان أكثر عددًا مما كانوا عليه في بدر، إلا أن مصوباتهم كانت صعبة، وهو سبب هام آخر أدى للهزيمة

وسم سزل عليهم ملائكة جعل عليهم الكية لأنهم كفواً عن أن يكونوا
مستعدين ، وهذه نقطة هامة ، تؤكد أن على المسلمين معاونة أنفسهم وتهنئة
جيوشهم بكل ما يستطيعون مادياً ومعياً وأسلحه ، وسباني بعد ذلك دور
[حلال الكية والطمأنية بواسطة جند الله الملائكة

استغلال الحرب للمعاجرة

يبدو أن بعض المسلمين كانوا ينظرون بحرب المسلمين مع أعدائهم من
راوية بعيدة عن الهدف الإسلامي لدخول الحرب ، فقد كانوا يجيرون
ويستحقون غيرهم من المجاهدين المحاربين لأحد ، على أن تعاد قيمة
التجهيزات مع فوائد في وقت لاحق ، مستعين الحرب للمعاجرة بآية
الآيات تحذرهم بضمه الأخيرة - بعد أن حذرهم في البقرة - من معامل
بآية تحب في طرف ، ويقولون إن من يؤمن بالآخرة فعليه أن يمسك والإيمان
عكس الرب ، يد به بدل للعدل أو العيب دون توقع استرجاعه بغيره أو بدون
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَ أَصْفًا مُضَاعَافًا وَقُفُوا لِلَّهِ بِلَكُمْ
تُفْسِحُونَ﴾ (١٣٠) ﴿وَقُفُوا لِلَّهِ أَجِدْثُ الْكَاذِبِينَ﴾ (١٣١) ﴿وَأَجْمَعُوا
وَأَرْكَبُوا بِلَكُمْ تُرْخِشُونَ﴾ (١٣٢) ﴿وَادْعُوا فِي مَعْبِرِهِمْ رُتُّكُمْ وَخُفَّ عَزْصَهَا
سُتْمَارَتْ وَلَا وَصَ أَجِدْثُ بِمُتْلَبِينَ﴾ (١٣٣) ﴿الَّذِينَ يُتْلَفُونَ فِي الشَّرِّاءِ وَبُصْرَاءِ
وَالْكُجْبِينَ الْمُتْلَفِ وَمَعَارِينَ غِي السُّسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتْلَفِينَ﴾ (٣٤)

و الآيات واضحة الدلالة على ما كانت عليه هذه الأمة من تسممين ، يدين
ينظرون بحرب على أيها عرض المكس ، وليس بدور عن دور الإسلام
وحمايه يدين وبما في ذلك مع لقتال صعب عنهم ، لأنهم لا يرغبون في
الموت ويحسون الحياة والمال

اسباب اثناء المعركة

ومشما ن هناك عوامل على معركة أدب للهزيمة، فهذه أحداث وقعت أثناء المعركة، منها

نزاع بين المسلمين

لقد تحدث مور المصنحة (١، ٩، ١٣)، محمد (١٦، ٣٨)، صفة لأعقاب عن بعض مسمى مكة على علاقه ود وصوله لأقاربهم من المشركين. ومحاولاتهم ألا يدخل المنصور في فساد صد قريش ولما أصبح معركة بدر حقيقه لا ماض عنها، كادوا أن يسأروا عن الخروج، وعندما التحم جيش المسلمين مع العدو، كانوا يقومون بأسر رجال قريش بدن فدهم، محاسبين أمر الله بأن يضر المسلمين عدوهم أولا ودلث بقتل أكبر عدد منهم، ولا يكون الأسر إلا في لعارك التي يكون فيها تعوق بمسلمين بعددي واضح.

وفي سورة آل عمران التي شاولها، يأتي التحدير هؤلاء بأن من يضرهم على علاقه بمشركين فليس من الله في شيء، حتى لو أخفاهم حتى الرسول والمسلمين ﴿لَا يَتَّخِذُ الْكَاذِبُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَفْعَلْ لِنَفْسِهِ﴾ ذلك عيسى من الله في شيء إلا أن تتقوا بهم نعماء ويخذركم لله نفسه وإلى الله النصير ﴿٢٨﴾ ﴿فَنْ يَنْصُرُوا مَا فِي بُدُونِكُمْ أَوْ تُبَدِّلُوا بِنْفَتَهُ بِنْفَةً وَيَقْلُصُوا فِي سَمَارِبٍ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿يَوْمَ تَجُذُ كُلُّ نَفْسٍ شَ غِيَّتَ مَرَّ حَبْرٍ مُخَصَّصًا وَمَا عَمِلْتُمْ مِنْ شَيْءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُخَذِّلُكُمْ بِنْفَةً وَاللَّهُ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٣٠﴾

وعندما بدأ قتال في أحد، كان النصر في بداية المعركة للمسلمين، وبدأت جنود قريش بانتهقر ولانهرام، عندما حدث مزع بين المسلمين صائفه تعرف إنه يجب مطارده قلول الأعاد و قتل أكبر عدد منهم، حتى يذهب

بعدوا ويضعف، كما أمرت سورة الأعراف، وهذا العريق كان في مقفلة رسول الله، وهريق آخر وقف ضد سبعة ديث متحفة بهم هزموا وهد هو بهم، ولا حاجة نقشهم، وهؤلاء كانوا مسلمي قریش الجوانب بمشركين

وهذا الجدران عني حدث في أرض المعركة، لاحظته المشركون هاهنا عليهم وأعموا بهم بسيف، مما أصابهم بالارتباك، الذي دى بمرار عاليهم من أرض المعركة باركين جمعهم رسول الله وطائفة من المؤمنين ﴿وَقَدْ صَدَّقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ أَنْ تُعْطُواهُمُ يَدِيَهُ حَتَّى تَذْهَبَ إِلَيْهِمْ﴾ ولا غير وعصبة من بعد ما أركم ما تحلون منكم من يريد ذهب ومنكم من يريد لأخيه نداء منكم عنهم يسييكم وقد عدوا عسكره وندوا من غنى لمريمس ﴿٥٢﴾ وقد تصفون ولا تلوون على أخيه وموشون يدعوكم في أحراركم ﴿١٥٣﴾

وعندما بدأ يستسلمون بوعده ربهم أوصاهم وبوعده المعركة، أشيع رسول الله قد من، فدارج عدد كبير مهد بالنهت من أرض المعركة ﴿وَقَدْ أَخَذَ لَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ﴾ من قبله إسرائيل يؤا شاد و قبل يسيهم غنى الحفادكم ومن يسيهم غنى عصبة على يسيهم الله سبباً وسبخري سة تكبرين ﴿١٤٤﴾ وما كان يسيهم أن يثوب إلا يؤدب الله كذا مؤخلا ومن يريث موب سذنب يؤبه منها ومن يريث ثوب لأخيه يؤبه منها وسبخري الشاكين ﴿١٤٥﴾

وبرسول بالتفصل عيب ثناء المعركة، كما يوحي الآيات، التي يقول المسلمين الذين به، و الدفاع عن دولته واحب في كل الأحوال والأوقات، وما محمد لا رسول فقط، ونو قتل أو مات فلا يعني أن ندس ترك الدين أو تحلى عن الدعوة له أو حذبه دولته والدفاع عن وجوده، أو محذبه أعدائه ويكون مسلمة قریش مع انمراس من مسلمي يثوب، من أهم الأسباب التي أدب بهريه في أحد، وذلك لاسر موافهم مع مواهب بقيه المسلمين، قبل المعركة وأثناءها

ومن المهم هنا تذكر ما قالته كتب السير والتاريخ عن أن ترك رماء بومح أمكهم وبروهم للسهل الذي وقعت فيه المعركة تحمهم، لمحصون على بعائهم مع غيرهم، هو سب خساره المسلمين للمعركة، وكأن كل من وجد شيئاً من العائهم فهي له.

وهذا هو ما ترمح في برأء ولم يعد محالاً للشك ولا للفتش لكن لو عدت بسورة الأفعال التي برئت بعد معركة بمر، وقبل هذه المعركة، أحد، وجدت أنها قد ست قانوناً خاصاً يتم بموجبها توزيع الأسلاب والأعوان، واعتلت قانوناً يجعله القاضي بسلطه كل شخص ما يسوي عليه منها كما أن آيات سورة آل عمران واضحة في الحديث عن أن المسلمين حتموا فيما بينهم «حتى رد ثيابكم وثأرغتم في الأمر»

ويكون سب الهريمة المأثر هو الخلاف الذي وقع بسبب محذونه مسنة مكة لبي بعه مسلمين عن ملاحقه جيش الأعداء المهزم وإعمال انبياء بهم، مما أدى سرعهم ولاحد المشركون ذلك فرددوا عليهم وأخطروهم، مما أدرك المسلمين وأدى بهرب الكثير منهم وانهرهم ﴿وعد صدقكم أنه لو عدت عداوتهم بؤده حتى إذا قبضتم وثأرغتم في الأمر وعصيتهم ثم بعد ما أركم ثم ثأرغتم منكم ثم يريد تدنيا ومنكم ثم يريد لآخره﴾ ﴿١٥٢﴾

نتائج وعبر

بعد أن وقعت المعركة وخسرها المسلمون، ومن عدد منهم جدد لآيات لتعظيم ما حدث

العلاج النفسي

بعد أن كان يحتاجه المسلمون بعد الهريمة هو رفع المعنويات وشجعهم وحثهم على صبر والاستعداد لمصاحبه في تادم الأيام برفعة دين الله

﴿وَلَا يَهْتُوا وَلَا يَخْرُتُوا وَأَسْمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٣٩) **وَبِأَيِّ قِسْطٍ**
مِنْ مَخْذُومٍ مِّنَ الْقَوْمِ هَزَمُوا مِثْلَهُ وَقَلَّتْ الْأَكْبَامُ يُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ
أَمَنُوا وَيَتَّعِدَ بَيْنَكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ **وَلِيُخَصِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ**
أَمَنُوا وَيَمْنَعَهُ لِكَاثِرِينَ ﴿١٤١﴾ **أَمْ خَشِيتُمُ أَنْ يَدْخُلُوا الْخَنْزِيرَ** وَلَهُ يَقْلَمُ اللَّهُ
نَبِيَّيْنِ جَاهِدُوا بَيْنَكُمْ وَيَقْلِمُ الْقَاتِرِينَ ﴿١٤٢﴾ **وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمُوتُونَ** أَمُوتَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَهْزُوَ فَعَدَّ رَأْسُوهُمْ وَأَن تَمُوتُوا تَكُونُونَ ﴿١٤٣﴾

بعد كان وقع لهزيمة في أحد على المسلمين عظيمًا، وأصابهم بياس
 والحزن وكان عيبتهم أن يتذكروا أن الأيام دول، وأنهم وإن خسرو معركة،
 فالحاتمة في النهاية هي انتصارهم بالحرب الدائرة بينهم وبين قريش

وقد كان المسلمون يمحور أن يلاقوا كفار قريش ليستقموا مع لاقوه منهم
 من حديب وطرد من مكة، لكن لما كتب عليهم القتال، خسرو وأجبروا من
 أو حارة والمعارك حصاره ومور والحصار درس بفساد مه ليهادي
 لأحده وليس مجالاً للحزن والأسى كما أن النصر على الناصر جزء من
 الجهاد

وسمى آيات تحت مسلمين على أن يكون شعارهم في قتال هو نصره
 دين الله، ولا شيء سواه، ونصير على المحرر واشتداده وعدم شحاذ أو
 الضعف أو الهرب من المعركة - ﴿وَكَاثِبٌ مِّنْ نَّبِيِّ هَٰذَا مِنْ غَفْلَةٍ كَثِيرَةٍ﴾
 وغلبوا بها أصدائهم في سبي الله وما صنعوا وما شككوا وحده يُحِبُّ
 الْقَاتِرِينَ ﴿٤٦﴾ **وَمَا كَانَ مَوْعِدُهُمْ إِلَّا أَنْ يَمُوتُوا** رَتَّ عَمْرٍو ذُرِّيَّتِي وَمَا فِي
 أَمْرِئِ ذَلِيلٌ أَعَدَّ وَتَقَرَّبَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ **فَنَظَرْنَا** مِنْ يَوْمَ
 مَدْيَنَ وَجِئْنَا نَبَأَ لَأَحْرَهُ وَسَاءَ يُجِثُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤٨﴾

كسب الحرب مصعبون للمسلمين

في وقت كان المعصوبات مدينة والحزن يعم المعسكر المسلم سحبه
 هزيمة في أحد وقبل عدد كبير منهم، ناني الآيات لتؤكد لهم أن النصر في

سهايه سيكون حلقهم في هذه الحرب ضد قريش ﴿سنبقي في قلوب الذين كفروا رجساً﴾ شرّكوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وماؤهم نفاقاً وليس عقوى انقائهم ﴿٥٦﴾

والله وعد المسلمين ، انهم أحلصوا إليه به وعاشوا الكفار فسوف يبقي رجس في قلوب أعداءهم وسوء السمكة عليهم وسبهم وقد صدق الله حين وعده المسلمين ، في مد ، وفي أحد يصا هرعاً أن جيش المسلمين من ملحق كما يحب ، ويرغم التحولات بين فراده في ارض المعركة ، ويرغم السبب لتكبيره والحقائه بصفه بصعيفه التي كان عليها المشركون ، لا أنهم استعدوا في يديه المعركة ان يهزموا مشركين ويجبروهم على يهزم إلا أن سيجار الذي حدث بين المسلمين حول ملاحقه الكفار دى ، ان يسمع المشركون بوضع ويكرروا عليهم ويهزمهم ﴿وعند صدقته سنة وعنده إذ حثوهم بأبيه حتى رد ثيابه وادخلهم في الأمر وعصيتهم من بعد ما ركبوا ثلثيهم منكم من يريد الدين ومنكم من يريد لأخره ثم عرفكم ههنا ليسينكم ولعدوهم عتكم وسنة ذو نصر على المؤمنين﴾ ﴿١٥٢﴾ د يصعدون ولا يؤوب على خدي ويؤشرون يذعركم في أحرار منكم عتكم كجلا يهزموا على ما فكم ولا ما أصابكم والله حيرو يثا ثلثون ﴿١٥٣﴾

تعامل الرسول مع المسلمين بعد المعركة

كان برسول متصدماً معهم وأنه يوضح حد على هروبه ، كما تم يؤيب الصريخ من المسلمين أثناء المعركة ، ولم يبق بينهم على أحد يهزمه ﴿فما جف من الله لبهم وهو كسعد عبيد لمب لا مضراً من خوت داعف عنهم واسمعير لهم : شاربهم في الأخر فزفا خوت فتوكن على الله ، ان الله يحب المؤمنين﴾ ﴿١٥٩﴾

ولأنه يؤيد على ترسور ان يستفاد مما حدث في أحد المستقبل ، وأن يرسم حفظ المعركة بالمشور بين المسلمين ، ومن ما اتفقوا بعد

ما يجب على المسلمين

﴿يُضْرَكُمْ لَكُمُ هَلَا عَابَ لَكُمْ وَإِنْ يَتَذَكَّرْكُمْ مِنْ ذِي الْبَيْ يَضْرَكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَنْ اللَّهِ هَيْتُكُمْ الْقَوْمُونَ﴾ ﴿١٦٠﴾

عنى مسلمين أن يخلصو بيتهم لله، ومنى ما خلص الساب منه، وخرج المسلمون من قتال تحب شعار الدفاع عن الدين فيبصرهم الله على عدوه وعدوه. وعنى المسلم أن يوكل على الله ويشأه سيكسب الحرب مع الكفار، ولو خسر معركة من المعارك.

الفرار من المعركة لا مبرر له

لا يوجد مبرر للمسلم يجرى له الفرار إذا به إن قتل منه نعمة، وعادة اسمه في بونه للإسلام هو دخول الجبهه قد فمن قتل في المعركة فهو مدعاة كفر وبس حر، وإن سم يمت وأصر على العدو فيه نصر لدين الله وبهات العدو ودفاع عن دونه الإسلام ﴿وَبِسْ هَيْتُكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ هُتُمْ لِمَعْرَةٍ أَسْ لَ اللَّهِ وَرَحْمَةً حَيْزُ شَأْ بِخَمْسُونَ﴾ ﴿١٥٧﴾ وَلَيْسَ هُتُمْ أَوْ قَبْلُكُمْ لَاسِ اللَّهِ تُخْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وفي مكان آخر من سورة، تذكر الآيات المسلمين أن من يقتل في سبيل الله، فارغو هذه لحياه لعمامة التي يسمون الناس جميعهم بها سبأ أو لآخر، لكن المصنوعين في المعركة سيدخلون الجنة ويصممون بحياه أبدية من سعادة لهم سم يحرو شيئا ولم يقدرو شيئا يركهم الدين، بل هم أجدوا بالفعل لأن من يموت هو من يخرج من الدنيا للدار الآخرة حسر الدنيا والآخرة ﴿وَلَا تُخْشَرُ الَّذِينَ قَبِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَقْوَانًا مَنْ أَخَذَ عَمْدَ رُتْهُمْ يُرْمُونَ﴾ ﴿١٦٩﴾ مَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَتَشْتَرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا بِهِمْ مَنْ حَبِيبَهُمْ أَلَا حُزْمٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعْرِفُونَ﴾ ﴿١٧٠﴾ يَشْتَرُونَ بِغَنَمٍ مَنْ بَنَى وَفَضْلٍ وَأَنْ لَ لَا يُضْعِفُ أَعْرَ الْقَوْمِينَ﴾ ﴿١٧١﴾

المعارك تمحيص المواقف

﴿كُنْتُمْ لِي آخِيَاءُ وَأُنْقِصُكُمْ وَتُتَغَفَّلُ عَنْ يُدَيْسٍ أَوْ تُوتُوا لَكُنَّاب مِنْ بَيْلِكُمْ
وَمَنْ أَتَبَسِ أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيرًا وَبِزْنٍ نَضَبُوا وَتُتَغَفَّلُ عَنْ دَيْسٍ مِنْ عَزْمِ
الْأُمُورِ﴾ ١٨٣

فالقتل ونقص الأموال بالإملاق وسماع الدغابات بمعرفته وعذرات الشبه
واسكتكت عن بني إسرائيل والمشركيين كلها مجال للمفسمين بمعرفته المؤمن
من المنافق

تحذير لمسلمة فريش

مرغم أن هذه الفقه من المفسمين قد حذرهم لايات من مولاة المشركيين
قبل بهجره وبعدها، وفي معركة بدر، إلا أنهم استمروا بمولاتهم المشركي
فريش فرب لايات بعد معركة أحد سحدرهم من الاستمرار بمولاة قاربهم
المشركيين، وبدي كان من ساحة مصرفاتهم في المعركة وفي كتاب أحد أهم
أسباب هزيمه المسلمين في أحد ﴿بِأَيْدِي يَدَيْسٍ مُتَوَّسَاتٍ تَجِبَعْرُ يَدَيْسٍ كَفَرُوا
يَزِدُّوكُمْ عَلَى آخِلِكُمْ فَمَضَّيْتُمْ حَامِرِينَ﴾ ١٤٩ من سنة مولاكم وهو حيز
الاصريين ﴿٥٠﴾

مشاعر مخالفة لفقهوم الجهاد

منه فريش اصبحوا بعد المعركة عن مشاعرهم بدييه المعركة لحرب
أقاربهم المشركيين وذلك بإعلان عدم جدوى هذه المحروب التي فرصت
عليهم قتالهم ومعينهم وحرجوا بأنه لو وافق المسلمون على رايهم
الرفض بحرب فريش ضد الدييه، لكان بالإمكان إيجاد حل سلمي بين
الفرعين، ولو لم هذا فيسكون العنق قد يعو على قيد الحياة بينا وبنا بموتوا
فرب لايات مهاجم عو هذا الشعور الذي يوحى بعدم ريمان من حال به
معوى الجهاد والدفع عن دين الله ودروسه ﴿لَقَدْ أَرَبَ عَلَيْكُمْ شَيْءًا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾

نُعَادُ بِعَمَلِي طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ خَوْفٍ حَتَّى إِذَا هَبَّ جَبَلٌ يَخْسِفُونَ هُوَ الَّذِي مِنْ أَمْرٍ مِّنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ لِأَعْمَرِ كُلَّهُ بِأَمْرِ يُجْعَلُونَ فِي أُنْفُسِهِمْ ثُمَّ لَا تَعْدُونَ مَن يَمُوتُونَ يَوْمَ كَانَ لِهُ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ مَا قَبْلُكَ مَا هَذَا مِنْ نُّزُوكُمْ فِي بَنَاتِكُمْ بِرَبِّ أَلَيْسَ كُنِيتَ عَلَيْهِنَّ الْفَتْحُ يُرَىٰ مَضَاجِعُهُنَّ وَبَيْتِي أَنَّهُ مَا فِي صَدُورِكُمْ وَلَئِنَّكُمْ لَمِنْ فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَقِيبٌ عَلَى الْمُتَدَوِّرِينَ ﴿١٥٤﴾ وَإِنَّ أَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ مِّنْكُمْ يَوْمٌ مِّنْكُمْ يَوْمَ نَخْتَلُفُ أُنْثَىٰ أَسْرَافُهُمْ ثَبَاطُثًا فَحَسْبُ مَا كُتِبُوا وَلَعَدُ غَفَاةٌ عَنْهُمْ إِنْ أَلَا اللَّهُ عَمُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا صَارُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَىٰ أَنْ يَكُونُوا بِعْدَدٍ مِّنْهُ وَمَا فَتِنُوا يَتَتَفَعِلُ فَا لِدِ اللَّهِ حَشَرُهُ فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُ يُجِيبُ وَيُخَبِّرُ وَمَا يَمُنَّ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾

ويعلمهم من آيات الله أنه يحب معارضة قلوب العدو و يؤكد من حق أرض المعركة عنهم

واقعة مع العنبريين

﴿وَمَا كَانَ سَبِيَّ أَوْ يَغْرُورُ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَن يَوْمٍ بَعِثْنَا ثُمَّ نُوَلِّيهِ كُنَافُ مِّنْهُ ثُمَّ نَنْصُرُهُمْ وَهُوَ يُعْصِمُ﴾ ﴿١٦١﴾

يقول صاحب تفسير الحلالين إن الآية قرئت لما فقدت قطبته حمراء يوم أحد فقد سعى بعض من حلف السبي أحدها (وما كان) ما يسمى (سبي أو يغل) يحرق في الحيلة فلا تقفوا به ذلك.

وهذا الكلام لا يمكن أن يكون صحيحاً، فالعمرية استهزئت بهزيمة يوم بدر، وبسبب ما قيل من أن السبي أحدها (وما كان) ما يسمى (سبي أو يغل) يحرق في الحيلة فلا تقفوا به ذلك. وهذا الكلام لا يمكن أن يكون صحيحاً، فالعمرية استهزئت بهزيمة يوم بدر، وبسبب ما قيل من أن السبي أحدها (وما كان) ما يسمى (سبي أو يغل) يحرق في الحيلة فلا تقفوا به ذلك.

اعداد قتلى المسلمين في احد

﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمُنِيَّةَ هَذَا صِبْغٌ مِّنْهُمَا فَتُشْرِكُوا بِمَا فَتَحْنَا كِتَابَ الْفَتْحِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَنِ كُلِّ نَفْسٍ فَهِيَ عَلَيْهَا وَبَيِّنَ﴾ (١٦٥)

من هذه الآية يمكن أن نعلم أن حائر المسلمين من بعض في أحد لم تكن بعدد على هريش في بدر، بل إنها لا تزيد عن النصف أو ثلث أصدانكم منيعة هذ أصبغ منيعة

لأن طواع كتب نسير والتاريخ في رعينهم أن على هريش في بدر كدو سبعين، من نلى المسلمين في حد كانوا في ثلاثين

المنافقون واحد

﴿وَمِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَن نَّكْفُرَ بِهِمُ الْمَسْخُوفَاتِ الْفُجُورَاءِ﴾ (١٦٦) وبيدكم الذين يدعون أن نكفر بهم المسخوفات الفجوراء في شجب الله أو انكفوا قالوا أن يدعوا قد لا أنكفكم هم لكنهم يومئذ أفرح بهم بإيمانهم يقولون ربنا هم كذبت في قلوبهم وله الغفلة ما يكفون ﴿١٦٧﴾ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو صدقوا ما قلوا من صدقوا عن أميكم الموت إن كنتم صادقين ﴿١٦٨﴾

كان هناك مسخوف لم يخرجوا مع المسلمين لأحد، ولم يبقوا على سلب الحش لمهم ومن سلبوا فرقة هريش المسلمين، وبدأوا يوموا مسلمين على الحروب للحرب ويعولون لو لم يخرجوا ما قل من قبل منهم، وما همرو وحسرو منهم ولما أصابهم ما أصابهم

صورة عامة عن مواقف المسلمين

لايات (١٧٢ - ١٨٠) تعطي صورة إحصائية بمواقف بمختلفة لأنواع المسلمين من أحد، كما يلي:

* كان هناك أناس صادقين في إيمانهم تقبوا لأوضاع من بداية تكن

صبر، و- يبرءو قبل المعركة لما علموا معلوم قريب، ومن عادونها **أُلبس** قال
 اللَّهُمَّ النَّاسُ رَأَى النَّاسَ قد خضعوا لكُم فاحشواهم فإيماناً وثقوا خشيئاً بعه
 ويقيم التوكيد، كما لم يمتطوا ولم يحفظوا بما حشروا المعركة، لعندهم أن الله
 معهم وأن النصر سيكون حليفهم في النهاية

وهؤلاء بعضهم من مسلمي مكة وبعضهم من مسلمي يثرب من أهل
 الكتاب والأرض والحرج والأعراب.

* بعض ممن آمن بسلامة في يثرب، عندما خرج المسلمون خلافة
 حريش في أحد أعسر ردهم وحروجه من الإسلام، ولا يخفى أن الذين
 يُشاركون في الكفر

* البعض ممن آمن بسلامة مع عن الإنفاق لتسبيح وتجهيز جيش
 المسلمين، هؤلاء معيرهم جهنم، ولو أسروا بالظاهر بالإسلام

وهذا من الأيات ﴿أُلبس استجابوا لله ورسول من بعد ما أصابهم
 لفرح بلدين اغتصوا منه واتموا آخر عظمة﴾ (١٧٢) الذين دار نهضت شمس في
 شمس قد علموا نكهم فاحشواهم مرادهم إيماناً وثقوا خشيئاً لله ويقيم
 التوكيد (١٧٣) دعيتهم بغيره من الله وفضل ثم يخلصهم شوء واتفقوا برضوان
 الله والله ذو فضل عظمة (١٧٤) إنما ذلكم الشيطان يخوف أويلاء فلا
 يحفوههم وحافوب، كُنتم مؤمنين (١٧٥) ولا يخفى أن الذين يُشاركون في
 الكفر، منهم من يصرروا لله شئت يريد الله ألا يجعل لله حصص في الآخرة، ومنهم
 عدو غيب (١٧٦) إن الذين آمنوا الكفر بالإيمان لن يصرروا الله شئت ومنهم
 عدو الله (١٧٧) ولا يخفى أن الذين كفروا إنما يُفدي لهم حين لا يُفسهم، وما
 سمى بهم يرددوا، وما ولهم غداً مهين (١٧٨) ما كان الله يبدل المؤمنين
 على ما آمنوا عنه حتى يغير الحديث من الطلوع وما كان الله يطمعكم على
 الغيب ولكن الله يخشي من شئ من يشاء فاجتوا بالله ورسوله ومن تؤمروا
 وتنفروا فذلكم خير عهد (١٧٩) ولا يخفى أن الذين يتحللون بما آتاهم الله من

مُضِلُّهُ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَحَثُوا بِهِ يَوْمَ عِيسَاهُ وَلِلَّهِ
مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُعْجِلُونَ حَیْرٌ ﴿١٨٠﴾

وستمر الايات سبيل الصعاب التي يحب ان يتصف بها العبد ﴿١٨٠﴾ في
حني النقاد وب الارض وحلابة الليل والنهار آيات لاؤذي الاليت ﴿١٨٠﴾
لديين يدكروا لله يما وقودا وعلى خثوبهم ويسمكروا في حني النقاد
و الارض ريث ما حنك عبد حنك شحانك فقه عباد سار ﴿١٩١﴾ ريث ريث
في سحلي سار فعذ احرثه وم يظنابيس من انصار ﴿١٩٢﴾ ريث ريث سيمفا
شديا يدي بلايماد ان ينوا برتكتهم فاما ريثا فاعمر ب ذنوب وكفر عا سينا
وتوف مع لابر ر ﴿١٩٣﴾ ريثا ريثا ما وعدك على رشت ولا تحوب يوم
ليبيمه ريث لا تحف الويعاد ﴿١٩٤﴾ داسخات بهم ريثهم آلي لا أصغ عمل
حاديي شكهم من دكر اذ أننى بفضكهم شر بقهر ﴿١٩٥﴾

ومقور آيات ان هناك فاب من المسيس هم من وعدهم لله بالعمور
وسجده ومن هؤلاء من ماهر من مكة وجاهدوا في سبيل الله محضين بية
الله

﴿١٩٦﴾ هذعور واحد حور من ديارهم واودو في سبيل وذلوا وذلوا
لاكفرن هلمهم سينا بيه ولاذحتته حاب بحري من تحبها لانهار ثواب من عبد
الله ولفة عدة حسن ثواب ﴿١٩٥﴾

وهناك لفة أخرى هم من آمن من سي إسرائيل في ثوب

﴿١٩٦﴾ من أهل مكسب لمر يم مر مائة وما أنزل ينكهم وما أنزل بيهم
حاشد بيه لا يشرون باباب الله عا فعلا أويث بهم أجرهم عبد لهم ريث
لفة شريع الحساب ﴿١٩٩﴾

وكل من من وأخلص بيته به من غير هؤلاء منه معمره مر الله ﴿١٩٦﴾
لديين تقو ريثهم بهم جئات بحري من تحبها الانهار حاديين بيه ثولا من عبد
الله وما عبد الله حير ثلانرا ﴿١٩٨﴾

أما من آمن بسلامه وهو لم يؤمن بمصيره مصير الكافرين
﴿لَا يَمُوتُ مَقْتُلٌ أُنْذِرَ كَمْثُوا فِي السَّالَةِ﴾ ﴿١٩٦﴾ مَدَّ قِيلٌ ثُمَّ عَاذَافَهُمْ
جَهَنَّمَ وَبَشَّرَ الْبَاقِيَةَ ﴿١٩٧﴾

وحام تقرير السانج والعبير يأتي معن آخراته في سورة آل عمران
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَاضُوا بِاللَّهِ لَعَلَّكُمْ
تُفْعَلُونَ﴾ ﴿٢٠٠﴾

ودة فعل بني إسرائيل

بعد أن نجبت معركة أحد كانوا يحدثون في محاسنهم أنهم أعباء، وأن
من يصفون أنفسهم بحمد الله - يعصرون المسلمين - كان وبهم فقير لدرجة سم
يستطع تسببهم كما يجب ليصروا في المعركة ﴿لَعَلَّكُمْ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ الَّذِينَ
فَاتُوا رَبَّهُمْ فَمِنْهُمْ وَبَشَّرَ دَعِيَاءَ سَكَنَتْ مَا هَالُوا وَمَلَهُمْ الْأَسِيَّةَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقُولُ
دُفِعُوا عَذَابَ الْحَرِيِّ﴾ ﴿١٨١﴾ ذلك بما قدس أيديكم وأن سمه يس بسلام
لنعيب ﴿٨٢﴾ الذين فاتوا أن الله عهد إليهم أن يؤمنوا بربهم حتى يأتيهم بعزائهم
بأقلمه إنا من بعد جاءكم رُسُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَنُفِيَتْ مِنْكُمْ فَمِمَّنْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِ
كُفْرِهِمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾ من كذبك بعد كذب رُسُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْأَشِيرِ ﴿١٨٤﴾

وآيات بحسب سي إسرائيل ونوع عدهم نوعهم انصاحهم لدعوة لإسلام،
ومعون بهم الآية لسمه إن العبره هي شجعه الحساب يوم نعيمه، أما الحياه
انصاحهم عن ما ترون ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ تُجْرِكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَمَّا زَكَّيْتُمْ عَلَى شَرِّ مَا دَخَلْتُمْ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنٍ لَدَيْكُمْ إِلَّا مَدَّ
الْعُرُوفِ﴾ ﴿١٨٥﴾

وبسبب من سبوا دين الله وانصاحوا مشرعات بشرية ﴿وَرَدَّ أَحَدُ اللَّهِ مَثَوًى
يُذِي أَوْثَرُ الْكِبَرِ لَيْسَتْهُ بِشَأْسٍ وَلَا تَكْتُمُونَ فَيَدُونَ وَرَدَّ طُهُوْرُهُمْ وَشَمُّهُ بِهِ
نَحْمًا فَيَلَا نَفْسٌ مَا يَشْرُونَ﴾ ﴿١٨٧﴾

سورة التحريم

في مجملها تحدث عن مشاكل عائشة بين الرسول وروحانيته، تظهر أن الرسول قد تعاقب بسبب موقف مع روحانيته فأقسم يمينا ألا يفعل شيئا مباحا أبدا، وجاءت آيات يقول بأنه لا يجوز له محريم ما أحل الله، وأن عليه أن يتحمل من يمينه بكفاره اليمين ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْغُلُوبِ فِي أَنْتُمْ بِكُمْ وَبِكُنْ بِؤْ حَدُّكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِعْطَاءُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُخْبِتُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيجُهُمْ رَجُلًا أَوْ تَزْوِجُهُمْ ثَلَاثَةَ أَثْمَانٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاعْفَوْا عَنْ غُلَامِكُمْ كَذَبَتْ بَيِّنَاتٌ بِكُمْ يَوْمَ الْكُفُورِ﴾ (٨٩) المائدة.

ولا بدري هل أعطى الرسول عشرة مساكين أو كسبهم، أو أنه لم يعطهم نقدا ثلاثة أثمان؟

وبد تحدث عما جرى بين الرسول وأزواجه في فصل الحاضر بمحمد، فترة «عدد أزواجه».

والسورة برزت في هذه المرحلة وعجل سورة الأحراب، تدل أنها ضحكت عن مكديته أن يعطى الرسول وسروج ﴿عَسَىٰ وَهْدٌ بِكُمْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرٌ لِّمَنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ فَالْمَسَاكِينَ سَائِلِينَ عَابِدِينَ مَا تَحِبَّاتٌ لِّجَنَاتٍ وَأَنْكَارُ﴾ (٥٥)

بينما حرم عليه الروح أو طلاق أي مو روحانيته في سورة الأحراب ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبْذُلَ لَهُمْ مِنْ زَوْجٍ وَلَوْ عَجَلْتَ خُسْفَانًا مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَرَيْدُ﴾ (٥٦)

ومن أهم ما ذكر في السورة هو إعلان الحرب على الكفار والمسلمين، بكل عنقه ودوب هو ده ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَانِ لَهُمْ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٩)

وإعلان الحرب على الكفار محصور في قریش، ومن كل من هم يؤمن

بالإسلام لأنهم هم من لاحق المسلمين في المدينة وهم من هاجروهم في أحد ويسمرون في حرب المسلمين حتى يعضو عليهم وعلى لإسلام، إن استطاعوا لد، وجب قتالهم حتى يعضو عليهم، إضافة بقتل كل من عاينهم على حرب المسلمين

ويبدو أن فريش قد أعطي مكثف للمعاهدات بمرمه مع المسلمين التي تحدثت عنها سورة الأعداء بعد بدر والدليل هو مهاجمتها للمسلمين عند أحد

ولأن فريش بن نوفد عن حرب المسلمين وإن يتزم بأي معاهدة معهم وجب سحقها، وهو ما يوافق مع ما ورد في سورة الأعداء التي تبدأ بعد معركة بدر، حيث عرصب عليهم الإسلام ﴿فَقُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَشَاءُوا يُعَاهِدُوا فِيهِمْ مَا قَدْ سَلَفَ إِنْ يَفْعَلُوا فَقَدْ مَضَى شَيْءُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٣٨﴾

وإن ج سنة فريش واستمر في عدائهم للمسلمين فيجب على المسلمين صديهم بكل قسوة ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَرْزًا يَشِيءُ بِهِ ذَاتُ بَيْنٍ أَوْ شَوْءٌ مِنْهُمَا خَلَوَا يَلْعَنُوا يَلْعَنُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ وإن يؤمنوا غلبوا ﴿إِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ بِغَمِّ الْغُلَىٰ وَيَتِمُّ الْيَتِيمَ﴾ ﴿٤٠﴾.

حتى يت سحقهم نهائيًا، لأنهم إن يمحوا المسلم بد وسيقون يكيديون للإسلام والمسلمين.

مرحلة ما بعد الأحزاب

بول في هذه المرحلة ثلاث سور هي الأحزاب، التور، والحديد، ولكنها
تتحدث عن عروء الأحزاب التي سبها الموحدين، الحديد، ولأحدث
بمهاجة لها أو وعدها في تلك العروة، وسمي كل سورة على حدة

سورة الأحزاب

تساور بسورة عروء الأحزاب كموضوع رئيسي، لكنها تتحدث عن
مواضيع أخرى حدثت في تلك العروة، وفيما يلي مرصع السورة يستلخص
متوافق مع تسلسل الآيات

القبضي

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَاتَّخِذُوا آلَ رُوْحٍ مِّنْ قُلُوبِكُمْ فِي خَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ نِزَاجِي
تُفْهِمُوا، مِنْهُمْ أَتَاهَا بَيْنَكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَلْسِنَةٍ
وَاللَّهُ يَقُولُ بِحَقٍّ وَهُوَ يَهْدِي الشُّبُلَ﴾ ﴿١﴾ «دَعْوَتُهُمْ لِيَانَهُمْ هُوَ أَتَّخِذُ عِندَ اللَّهِ
مِنْكُمْ تَقِيْمُوا أَبْنَاءَهُمْ مِّمَّ حَوَائِكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَنَسْ عَدِيْقَكُمْ بِحَقٍّ يِيمَا
أَعْقَابَهُمْ بِهِ وَنَكِي مَا تَعْلَمُونَ قَوْلَكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا» ﴿٥﴾

لايات يقول به منها كذا الطهار منشراً بين الناس، وهو لا أساس له،
ولا يحول الوجه إلى أم محمد قول الروح «أنت علي كظهر أمي»، دون
القول بالشي لا يحول، طعير المسي إلى ولد بدرج المسي

وقد كان الناس يدعقون الأذن بالنسي بأنسابهم، فجاءت الأيات بقول رب
مجرد بحق نسي نسب رجل آخر لا يجعله وأفاده البيولوجي، لم يجب أن
يلحق شئ بسبب واحد الخبيث، فلو لم يكن معروف الأب فهو أحسن
يساه في الإسلام. وفي سنن معجمة لاسول خاتمه وقعت في ثقت عسرة
بالمدينة حيث كان الرسول قد نسي طفلاً في مكة اسمه زيد^١، ساريتها كشيء
السير بتفصيل يصعب الركون إليها

فمن حيث نسب، هم يوردون لزيد نسب طويل جداً يوصفه بن كذب ثم
مضاعفة ثم إلى دجسان، كما يوردون لأمه نسب مماثل يوصفها بنطي ثم
دجسان. وهذه لأسباب الطويلة والموعلة في القدم لا سبب بذاك من
صحتها، كما أن يرادف هذه الدقة السالغ فيها بحمل بشك يحوم حول
اختلافها

كما حينئذ كيف حصل عليه^٢ الرسول، مرة يفرسبون ابن حكيم بن
حرام بن حويد مدم من الشام مرفق بيهم زيد بن حارثة، وأهداء بتدبيره
بن أهداه بوجهه محمد، الذي أحسنه ثم بناء

ومره يعسوب ابن حكيم ابن حرم ابن حويد قد اشتراه من سوق حكاظ،
وبن من الشام

ومره أخرى بقويون بن نرسون هو من راء بالنطحة بمكة ينادى عليه
ببيع، فابن خديجه تذكره بها، فاشتراه من مانها، فوهبه برسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعتقه وتساء

وأكد أجزم أن كل هذه القصص مختلفة، لأنها متناقضة، مثل تناقض يراد

^١ بقول كتب السير بالتاريخ إنه ولد بن حارثة، كان حكيم بن حم - بن حويد قد أسراه من سوق حكاظ
مع الرقيق وأهداه بن عمته خديجة. زوج برسول الله - أصبح يسمى زيد بن محمد

^٢ استخدم عبارة «حصل عليه» لواءهم مع التأكيد شئ كان الناس يحاسنون بها مع الرقيق، فهم
يعبرونهم بشاعة يبيعونها ويشترونها ويصلون عليها

سبب حويل له يلحقه بقصاعة وقحطان، ثم يصفوه بقولهم «كان زيد رجلاً
غيبوا، أممراً، أعطى الأنفة»

لأن هذه الصفات تعود على رجل سود من أصل عجمي، ولا يمكن أن
تطلق على رجل عربي سليم النسب لكلمة قصاعة ثم فحطان

ويكي يأنكه يعرف أن كل ما يعلنه كتب الأحبار عن بن رسول ناسبي
ليس صحيحاً وأنه ليس ابن حارثة، وأن سمعة روحه ربيست حبش ما
هو إلا محض حلاق، يدعوا بحمل بعض المعلومات التي تدوها عن زيد هـ
ياحتصار

يعقوب بن زيد بن حارثة مدب سـ ٨ لفهجرة هي معركة مؤتة، وعمره
خمسة وخمسين سـ أي أن عمره عندما هاجر الرسول كان ٤٧ سـ، وما أن
الرسول حسب رعمهم هاجر وعمره ثلاث وخمسون سـ فإن فارق سن بين
الرسول وزيد كان ست سنوات فقط

وحسب رعمة الرسول روح حديجة وعمره خمس وعشرون، وهذا قبل
هجرة ثلاث سنين، أي عندما كان عمر الرسول خمسين سـ والرسول بن
زيد كما يقولون هي حياء حديجة، وشغل قبل وفاتها بعامين، عندما تأكد لها
أنها بن سحبت الرسول ولد. وكان عمر الرسول ٤٨ سـ، وعمر زيد ٤٧ سـ
فهل يمكن أن يسي الرسول رجلاً بعمر ٤٢ ومرباً من سـ؟

وحتى لو فرضنا أن الرسول يسي زيد هي النسب لأولى من روجه
بحديجة ي عندما كان عمره ٢٥، حسب رعمهم، فإن عمر زيد سيكون ١٩
سـ أي أنه رجل بالغ عاقل وحسن و كان دقيقاً واشتراه الرسول أو غيره
وأعنفه الرسول، فلا يمكنه سـ وهو في تلك السن، لأن نفس و سبي يكون
لأطباء، والحق فقط يكون للرجال

وس نسمح كل ما قاله الإخباريون عن زيد، وس نسلم به، وما يهمنا من
أمره، هو ما محمد، قد تسي طفلاً في مكة عندما تسي له أنه بن سحبت وكونه

لا يجب أكده سورة لأحراب النبي من أيديها ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ جُنُودِكُمْ وَلَٰكِن رُّسُولَ اللَّهِ وَحَدَّثَ الَّذِينَ يُبَيِّتُونَ أَنَّهُ كَانَ نَكْرًا شَيْءًا عَظِيمًا﴾ ﴿٤٠﴾
لأحراب

وكان رجالاً قريش يعبرونه بالأثر الذي لا عقب له ﴿رَبِّ أَعْطِمْنَا﴾
﴿كُونْ﴾ ﴿فَصَلِّ بِرَبِّكَ وَاسْمَعْ﴾ ﴿٢﴾ ﴿إِنَّ شَيْئًا هُوَ الْآيَةُ﴾ ﴿٣﴾

وتبي محمد لقطع ويد كان فعلاً عبر منكر، في سنة عذاب على النبي،
وقد برحمة الله، كما يعمل الناس وأصبح يسمى ويد بن محمد، واسم
كذلك مد تبه في مكة، وحتى رسول سورة الأحراب في المدينة

وسمى أن رسول الله في الله التي بعث بها، وعمره حينها عشر
سبب يكون عمره عند الهجرة ٢٢ عاماً، وحسب ٢٨ عاماً عندما طلق
روحته، وتزوجها بعده رسول الله وفي هذه الحالة فلا علاقة به يريد من
حارة المشهور

والسورة يقول إنه عندما حدث بين زيد وروحه شقاق انتهى بطلاق،
حارب رسول بحكمه وبعده بالناس، أن يسه عن الطلاق، لكن بطلاق تم،
والمصل زيد عن روحه النبي أصبحت حاصلة لروح برجل آخر فسر
برسول بالمجدد للمرأة وتمنى د يروحها، لكنها ناسبه به مطبقه به،
وبناني فلا يجوز به الروح بها عرفاً فربط لآيات نالها ﴿وَرَدُّ نَقْرٍ بِلَدِي
الْعَمِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَلْفَتْ عَنْهُ أَمْسَلْ عِلَّتْ رُوحَتْ وَأَنْتَ بِلَهُ وَنَحْيِي فِي مُبَيَّتْ
مَا نَلَهُ مُبَيَّيْدِ وَتَحْسَبْ مَسْرُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن يَحْيَا مَعَهُ فَصَلِّ يَدُ شَيْءٍ وَطَرُ
رُوحَاكَ بِكَ بَكْرٍ لَا يَكُونُ عَلَى نُسُوبٍ حَرَجَ فِي أَرْوَاحٍ دُعِيَتْهُمْ وَدُفِنُوا مِنْهُمْ
وَحَرَجَ وَكَانَ مَرُّ لَنَّهُ مَقْفُولًا﴾ ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ
لَهُ شَيْئًا اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَثَرُ بِلَهُ مَرِّ مُدَوَّرٍ﴾ ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ
يُحْلِسُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّ خُلُودَهُمْ لَا مُبْدِيَّةَ لَهُمْ وَكَفَى بِلَهُ
عَظِيمًا﴾ ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ جُنُودِكُمْ وَلَٰكِن رُّسُولَ اللَّهِ وَحَدَّثَ
بُيَّيْنُ وَكَانَ نَكْرًا شَيْءًا عَظِيمًا﴾ ﴿٤٠﴾

ولايات لا يد أنها فنحدث هذا ستكون، أي أن رسول لم يروج مصلحه
ريد من رسول هذه الآيات، وإنما كان يسمى لو فعل فرب لايات تفوق له
بروحها لأن سبي إلحاق النسب ما ليس فيه، وما هو إلا اصطلاح اخترعه
الناس ورقا فجعل أفعيائهم أبناءكم دليكم قولكم بأنو هكم، ولا يحون الابن
بانتسبي لولد بيولوجي، ولا عراض على إلحاق المنسب بالنسب لأن نسب
يترسب عليه بحريم الروح بين الأقباط، وأحكاك الإرث، ومور حوى

ومحمد ليس له أن يكون أبأ أحد من وجانكم، والله سم بجعله كدنت،
ويكس رسول لله وحامه النبي نباله يرقى الرسول بأولاد دكور يحسون
سبه من بعده، وهذا فيه حكمه نالعه فلو كان لرسول أبناء من ناس
سيحسون في تقدير من رسول الله لدرجة العظيم، ومن ما نره من محميم
من عني بن أبي حبيب بحمحه أن روجه كاس بآ رسول الله خير دليل مع
أن امرأة لا تحمر لسب ولا مورثه لأبائها

الأحزاب - قوات التحالف

لأحزاب يعني بمفه هذا العصر، اصطلاحاً قريباً من قوات تحالف
لهي قوة مؤلفة من عدة حشوش من قائل وسفوف مختلفة اتفقت فيه بينها
بقرو المسلمين، مصرقة لقريش،

وقبل لأحزاب، حاص المسلمين محركين حريين ضد قریش، انصرو
في الأرض مصر صريحا، وعدلاً لقریش، وحسرو بمعركة النديه بعنريقه حبر
موقعه، بعد أن كانو منصرين، بسبب براع نسهم أثناء المعركة وقد نفع
انظران بمسارحان عني عدة معاهدات عدم اعتداء، تكن قریش سم تدمر بها
بما أعطى دلالة وضحة عني أن قریش لن تسمح بمسلمين بالعيش بسلام،
وسمعن كل ما يستطيع بمصاه على دولتهم

وفي يثرب كاسه حاديه سبي إسرائيل (من يهود و نصارى، قد وقع موقعه

بعدء الإسلام، وكانت تسعى وواله، وتعاطف مع فريش ضد المسلمين
 ﴿س م بر لى النبى أوثو مصبا ش الكناد يؤمنون بالحبوب والبغوب ويقولون
 بالدين كهموا هؤلاء أهلى بر النبى امرو سسلا ٥١﴾ نساء

كما كان هناك فئة لا تسعى التحير للمسلمين، وبد أن يرى دوسهم وهم
 ر بما من الوجود، وهؤلاء من اعلمو إسلامهم من فريش وبني اسرائيل
 والأعراب والأوس والخرج، نكسهم من يومس، والدين مساهم بقرآن
 بصفافيق

ومع أن معركة أحد قد حصرها المسلمون إلا أنها لم تش من عرئهم،
 ولم تصعب دوسهم لأن لا باب الشى برى بعد المعركة كسعت بهم أسباب
 بهزيمة، وأظهرت لهم مواقف الناس منهم، ومن يعادي الإسلام ودوسه
 سوء ممن م يومس من بني اسرائيل والأعراب، أو أوثث بنى يعسوب
 إسلامهم ومن هم مسلمين وهو م ساهم سرعه مجاور المسلمين لأنار
 بهزيمة، وسددهم مما حدث فأصبح دوسه مسلمين أكثر هو مما كانت
 عليه وأقردها أئمة الخلافة واستعدادا لملاقاة أعداءهم، بعكس أماني بني
 اسرائيل والمصافيق بنى كانوا قبل معركة أحد برهون على أن سدت
 الدوة

الحق العام في المدينة قبل العروة

عندما علم المسلمون بوجه جيش لأحزاب لمدينة، أصب بعضهم بوجه
 من الجمع والفرح والبهجة، ويعلم به معصي عليهم لا محالة وسرت
 سبه حانه من بهسيرا لغير هيبية، بوجه وصفا القرآن بوجه أود رعش
 لأبصار وسعب أموث الحاحر وثضون بالله بضوب، كما ورد في لاية
 بعشرة من سورة الأحزاب.

وبعد المشاعر تحالف ما وصلوا إليه من استعداد يعي بوجهة شدائد.

فهم يعلمون أنهم محاطون بالأعداء، وأن قريش مستمرة بحربها بهم، وس
يكون مع جيشهم ثوب قريشاً حشدت جميعاً معها من قبائل وهاجست
المسلمين في أي لحظة

فماذا أصبح بعد التور والتموط المفردة بمحرد سماعهم توجه نحش
بهم، وقبل أن يروه؟

كما أن حفر البندق دلاء على أن المسلمين متيقنين أنه لا قبل لهم
بالحش عاري وأن عبيهم أن يحموا بمدية بطريقه أكثر دعية من يقاب؟

سؤالات كثيرة تجعله يقول إن المسلمين شعروا أن الجبر بعدد بحريهم
لا يشبه جيش قريش في بدر وأبو كاد جيش لأحزاب كما يقول كتب
الأخبار، مكون من قريش ومن غلونها من القبائل فكان شبيهاً بجيش قريش في
معركتين السابقين، حتى لو كان أكثر عدد، وس يصاب بمسلمون بأنهم
بدرجة دخل شئت فلوب بعضهم من الإسلام، ونفصون بأنه نفصون

وقد أصاب قريش بقبائل كثيرة خرجوا معها لحرب المسلمين في أحد،
كما يقول كتب الأخبار وخرج المسلمون للافانهم، دون وجل وفي كلا
معركتين السابقين - بدر وأحد - كان جيش المسلمين أقل عدد من جيش
عدو، لكن هذا لم يثرمهم بما شعروا به من قوط عد سماعهم بتوجه جيش
لأحزاب للمدينة وقبل أن يروه

وكما أصرت وصول جيش التحالف للمدينة كما انهارت بمعويات أكثر،
بدرجة أن سماعين سادوا الرسول بالرجوع بالمدينة ورسد رعية المسلمين
بحمرون الحندق بحجة أن سوبهم عورة، وهم في الحفصة عارمون، على
هزب بعد اللههم حتى لا يعصى عليهم مع المسلمين ﴿وَرَدَ غَانِبَ حَائِمَةً مَّهْمُ
بِأَنْ يَثْرِبَ لَا مُعْدَمَ نَكْمٍ فَارْجِعُوا وَيَسْأَلُونَ فَرِيضَ مَّهْمُ نَسِيٍّ يَفْوَكُونَ بِأَنْ يَثْرِبَ
عُورَةً وَهِيَ بَطُورٌ وَنُزُودُونَ﴾ (١٣)

يَنْظُرُوا وَمَا يَدْعُو تَغْيِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَنْجِرِيَ اللَّهُ الضَّالِّينَ مَعَذَّةً لَهُمْ وَيَعَذِّبَ مَنْ يَسْتَعِيبُ
 فِي شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ نَدْبَ كَعْبٍ
 عَنِطِهِمْ لَمْ يَأْتُوا حَتْرًا وَكَمْ أَلَمَ الَّذِينَ فِي الْفَالِ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾
 وَأَبْرَأَ ثِيَابَ عَاهِزٍ وَهُمْ ثَوَى أَهْلِ الْكُتَابِ مِنْ صِبَاغِهِمْ وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمْ رُغْبٌ
 فَرِيمًا تَقْتُلُونَ وَيَايُودُ مَرِيضًا ﴿٢٦﴾ وَأُزِرْتُمْ أَزْسَهُمْ وَبَدَّرْتُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَأَرْصَا
 لَمْ يَطْرُقُوا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾

فشل الهجوم على المدينة

بعد ذات ليلة بقي بان بدأ قوات التحالف بالهجوم على المدينة من
 جهة الشمال - حيث حفر الحندق - وإذا ما اشعل المسلمون بحريهم، خرج
 يهود من حصونهم في جنوب يثرب، وهاجموا المسلمين فيربث جيش
 المسلمين ويهز لوفوه من كمشيم قوات التحالف من الشمال واليهود من
 الجنوب، وباتني يعضي عندهم عن بكره ابهم فزد خذروكم من لافكم وير
 أشعل بكم

بكن قوات تحالف حلف وصفه المشارف المدينة هو جئت بالهندق
 يحور بينها وبين الوصول للمسلمين، فهاكرب نجيم عن طوبى يهندق
 ويحاذيه من الجهة الشمالية، في محاولة لثبوت عن مسدد بفسل
 المدينة بكن نظارهم طان إلى أن هب عليهم ريحا حصر عابه في يهندق
 البني بعثت عندهم ومغرب جنوبهم ومهابهم، ففرك سمعهم وردد على
 أعقابهم دون أن يأتوا من المسلمين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ذُكِّرُوا بِاللَّهِ
 عَسَ كُمْ إِذْ جَاءَكُمْ مَجُودٌ فَاسْلُكُوا عَلَيْهِمْ﴾ ريحا وخمود لم يروه وكان الله ب
 مقتنوا نصير ﴿٩﴾

وفي صبيحة اليوم الثاني عاد المسلمون للمدينة، بعد تأكيدهم أن جيش
 تحالف قد انصرط عقده وهرب حده لا يلوون على شيء
 وما يقنه ب كك تاريح عن الأحرام لا بكم الكون ييه بدا مقدم

بما يلي بصورة عامة حدث، دون أن نستطع تأكيده منطقاً، معتمدين على عادة نقله لأيات، ووضح لأفراحات، كما يلي

تاريخ واقعة الأحزاب

يعود لإخباريون إنها حدثت في السنة الخامسة للهجرة. لكن هناك من يقول إنها حدثت في السنة الرابعة، أي بعد سنة من عروء أحد، مثل زهري ومالك بن أنس وموسى بن عبيدة وأحمد بن أميل لهذا القول نسيب بن سمعان،

هذا

أنه بعد عروء أحد مباشرة رأت سورة المائدة، التي تحدثت في مجملها عن أحد وبعد المائدة مباشرة رأت سورة الأحزاب، وليس هناك في سورة الأحزاب ولا المائدة أي حديث عن أحداث وقعت بين زهريين، مما يدل على أنه لم يكن بينهما وقت طويل

٢. عثر على موقع في الإنترنت اسمه Islamic Awareness، يعرض كتابات ومقرش عربية قديمة، ومن بينها صور نقوش محفوظة على صخرتين في جبل صنع، التي عثر فيها الرسول، صلى الله عليه وسلم، بحجر نحتي، والكتابات تدل على أن من كتبها هم أصحابها أو أحدهم كتبها بحضرتهم وبعد هجرة الآثار تاريخها إلى أنه يعود لعام ٦٢٥ هجري، الموافق للعام الرابع الهجري، كما ذكر الموقع

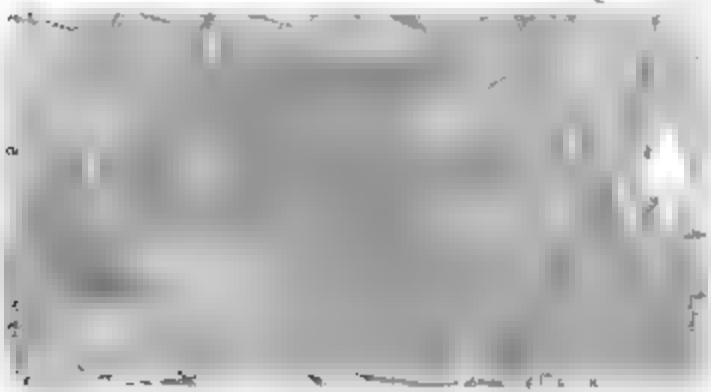
ويمكن مراء، لحالة القسمة المصنعة التي كان عليها المسلمون أثناء وجودهم في جبل صنع لحجر النحتي، وانتظارهم لوصول العدو فخرهم، من الكنائس التي كتب على الصخرة الأولى والتي كتبها بحضرتهم، وبصفتهم وأصبح عمر وأبو بكر ينصرعان إلى الله من كل ما يكره



که عم علی صحره جان پدر علی ن خریب و نکسب معتمد
 به کتب عتیقه



دره صحره و قضاوت در حدیث و تفسیر کتب حدیثی و کتب فقهیه
 و کتب صنایع



الحيش العربى من أين جاء؟

حيش لأحرب الذي هاجم المدينة لم يكن مكوناً من قبائل عربية كما يفور. سوارحون، وبن كان بينهم رجول من عربش وهصاعة وأمر د من قبائل أخرى. لأن حيش الذي رعب المسمير قدم من مكان بعيد، ويمسك عاد يفور ب كتاب موقر في جريزه العرب، وفيما بقي بعض الفطاط سي ببس نقاهات التي ببها عليها هذا الفط

* المدينة تعرضت لحدود من الأحرب (قوت بعائف) شوكت فيه فربش و حربى وكاتب لخدمه هانقه، وتجيوش حرره تفوق ما هو معارف عنه في جريزه العرب، بمفيس ذلك انفسر مدليل أن بمسبب، وقبل ب يصل لأحرب بمدينه مشهوره، حجم هذه القوت ودرانيه وقتدها، الذي بمسبب ب يكور هم في مواجعهه، فدموا حمر الجدى

وفي تاريخ جريزه العرب، لم يحدث أن جميع حيشر مكون من رجال عشر قبائل أو أكثر، بحرب قبيله أو أناس من جريزه العرب، وسد يجمع مثل هذه بعدد من القبائل في حرب ولا حتى يوم دي دار، بد القوت لإحصائى ب حيش لأحرب بمع عشره آلاف مقاتل كلهم من قبائل عربية قريه من مكة ومدينة غير معبوب، لأن أعداد القبائل كان بالمئات وبسبب دالات وهما انشى بن حارثه الشيباني دي كان يعير على بمرس ويسوي على عائم معوم قبل لإسلام عدده مائه أبو بكر من عدد قبائلي قبيله، كان عدها بكثرهم التي يتفوقون بها على غيرهم من قبائل ب بريد على أنف، وس بعنه ألف من قلة

د يوم نصره حيش مؤلف من قبائل عربية على حيش من عرس قبل لإسلام، والقبائل هي سي ميباد من بكر بن وائل وحجل وسكر ونمر بن مسعد وبني دهل، ومعهم رجال من بسيم رئيس عيلا، وهي العربه له حيله التي هزم فيها حيش عربي جيس هاربي قبل الإسلام. كان أنها مرة بجمع مثل هذا العدد من القبائل في معركة واحدة قد عذر مسك

هو يرى أن الألف عدد استثنائي في القبائل العربية في ذلك الوقت، ولا يمكن أن يتوفر إلا في النادر، وفي قبيلة واحدة مثل قبيلة بني قيس، في حال سميت أن المشي عندهم بالمعجل، وهو لم يفعل، ولكنه قدر عددهم بندي لانه كان أقل لأن العرب لا يجيدون التعامل مع الأرقام بدقة، ولا يعتمدون على الإحصاء بديوي، وإنما يعتمدون على التقديرات، يد يجد أنهم يقعون ١٠ جيش فتح مكة ١٠ آلاف وجيش الأحزاب ١٠ آلاف، وهم لم يعرفوا بإحصاء دقيق لأي من الجيشين.

وقد بدا استحالة أن يكون جيش المسلمين يتفتح مكة بذلك العدد في كتابه لأويس، وبأسية للأحزاب فقد يكون الجيش «عاري» أقل أو أكثر من عشرة آلاف، لكن سرهم الذي ذكره المؤرخون العرب جاء تقديرًا، يظهر صحاحه العدد وهم يأتون نتيجة تعداد وإحصاء.

• كما أنه من الصعب تصور أن تجمع هذه قبائل بحرب المسلمين، في وقت لم يكن بين تلك القبائل والمسلمين عداء أو حروب، وإن كان هذا لا يعني أن يكون مضاعفة قبيلة أخرى أو أكثر عد انهم منها أفراد لم يأت من باب الحمية، أو طلباً للمضام.

• وهو أمر صعب أن كل تلك القبائل التي ذكرها المؤرخون بالفعل اجتمعت على حرب المسلمين، فلم يحيموا المسلمين باندراجة بني صوره نقرًا لأنه مهما اجتمع من تلك القبائل فلم يكون بعشرات الآلاف، وإن ذاق عدد جيش المسلمين وهو أمر ضيق أن هناك خمس قبائل وكل قبيلة حشدت ٣٠٠ معادل فيكون جيش الأحزاب لا يزيد عن ألف وخمسة مئة رجل، فيما يستطيع المسلمون جمع بضعة مئات، وبالتالي فمن الميسر، وهو لم يكن من اليسير، على المسلمين مواجهة جيش يبلغ ضعفهم في جيشيها الشري حرض القوميين على القتال إن يكن قسكم جشرون صابرون يتأبوا

مُتَيْنِ وَهَذَا يَكُنْ قَتْلُكُمْ فَتَنَةٌ بَعِيْثَةٌ أَلَمْ أَقْرَأَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِآيَاتِهِمْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿٦٥﴾ لَأَنقُلَنَّ

• وهو مترصد جداً أن جيش الأحراب يهجم من قریش والقبيس سيذكره الصواعق. فمن يسمعق وصولهم المدييه أكثر من أسبوع، في عشرة أيام، وبسبب هذه طويله يمكن حلالها المسلمون من حصر خندق مسرق شهر ونصف كما يقرب بعض المؤرخين، أو أربعة وعشرين يوماً، كما يقرب الواقدي (١٣٠ - ٢١٧ هـ)، الذي يصفه في المعاري، بقوله: «وكان طولُه حصه آلاف درع، وعرضه سبعة أذرع، وعمقه من سبعة أذرع إلى عشرة» وكان على كل عشرة من المسلمين حفر أربعين درعاً»

و قد أصعب هذه المدة عدة أيام سبب السروح بالحفر، فصار المسلمون في تفكير فيما يفعلون، وجلي هذه أيام سبب وصول حرس الأحراب بمهاجمة مدنيه، وأبهم أخرى فصار المسلمون يحفرون عن صدق الأحرار، فهذا يعني أن الأحرار حاصروا لمرء يريد عن أشهر لوصول لمدنيه، وقد نصل لشهرين، حسب بعض الروايات.

• وهو حدث ما يقوله الواقدي في المعاري عن خندق، وأنه بطول حصه آلاف درع، وعرضه سبعة أذرع وعمقه ما بين سبعة إلى عشرة أذرع فيكون المسلمون قد حصروا ما مجموعه ٣٤٠ ألف درع مكعب، سببه حصر بطول الخندق في عرضه في معدن عمقه ويقرب الواقدي أن كل عشرة رجال من الصحابة قد قاموا بحفر بعض درع، بحرس تسعة أذرع، وصق سبعة إلى عشرة أذرع، في ٢٤ يوماً أي أن الرجل الواحد حفر ما مقداره ٢٧٢ درع مكعباً وهو ما يعني أن هناك ١٢٥٠ رجل كانوا يعملون في وقت واحد في حفر الخندق من يدييه إلى السهابة ولكن بعد عدد الرجال الذين لا يمكن أن يوفر المسلمين في تلك الفترة، ولكن هذا هو

الأطفال تربت بعد معركة بدر ويتألف من سبعة لموقعه الآخر

٢٥٠٠ م.، وعرشه ٤٥ م.، ومعدل عمقه ٤,٢٥ م. وجماعتي ما سم حفره ٤٢٨١٢ م. مكعب أي أن الرجل الواحد حفر ما معدله ٣٨,٢٥ متر مكعب، في ٢٤ يوماً أي بمعدل ١٦ متر مكعب يومياً وهذا يقرب من مستحيل في أرض صحريه صلبة، ومعينات بدائيه، وكلما زاد عمق الحفر زادت انصبوبة كما أن سحفر يحتمل أن يكون هناك من يحفر وأحريين يحفر حول الحراب والصحور، مما يعني أن عدد الرجال الذين شاركوا في الحفر أكبر مما ذكره كتب الأخبار، أو أن اسمه التي قصوها في حفر الحندي يزيد عن ٢٤ يوماً وقد قال بعض مؤرخين بأنها كانت شهراً ونصف

وتصور هو أن هناك عدد محدود من المعاول، وكان المسلمون يداوون أحمل عبيد بتكسير الصحور، ثم يقوم آخرون برفع الحجارة وتترك يدي أحدثه المعاول قبل أن يملأوا الحفارات طرق الأرض مرة أخرى

وكان يعمل في حفر الحندي قد بدأ من نقطة معينة، باتجاه من جبل سبع، ويحيط بحدد طوله عدد المعاول المتوفرة. فهو كان هناك ١٠٠ معول وكل معول تفق عمق أن يحفر دواهاً طويلاً، فإن الحفر سيستمر لعمق في حط طوله منه ذراع، إلى أن يكتمل حفر ١٠٠ ذراعاً طولي يحفر من سعة أربع، وعمق سعة أخرى ثم يستقر الحفر لحد ذاته، وهكذا حتى اكتمل حفر الضيق كنه

وأرجح ألا يكون هناك أكثر من ١٠٠ معول موثر بالمستعدين في ذلك وقت، سواء كانوا يملكونها أو أنهم استعاروها من بني مريضة - كما يقول كتب الأخبار الذين يملكونها بحكم مراتبهم لهذه الررة

٢ لأن رواية كتب السير والتاريخ وعبر لا آمنس له، هم يقولون إن المستعير متعارف من بني مريضة المعدون حفر الحندي في سن الوقت يقولون إن بني مريضة هم من حارب المرأة حسد جعل الرسوم يتوجه إليهم بعد الأحزاب ويطلبهم

وبناء على ما تقدم يمكن أن نقول.

إن جيش الأحرار قدم من مناطق معتدلة يجمعون فيه لا يمكن تمييزه
في جزيرة العرب، وسببته تسمه في أمثاله على أعداد نفوسه يمكن تحريك
بوفيرته. إذ أصيب المسلمون بالندح والتموط، لأنهم يعلمون ألا قبل لهم بهذا
الجيش. وعندما تغلب أدهمهم عن حمر حديق ضد أعدائهم، كان يديهم
بوفير الكافي للإلهاء من تحريك ميل وصول الأحرار، لأن تصفية بين
موسى جيش العاري والمدنية بعيد. وهذا لا يعني أن يكون قد انتقم مع
الأحرار رجال من بعض القبائل بصفه تعريض

ومن وصف الفرائي، فاجيش القادم من بعيد كان محقق في عدده وهدده
بدرجة غير مألوفة بحرب الجزيرة، وعرف المسلمون ألا قبل لهم به، فقاموا
بحفر حديق شمس المدينة يمتد من حمر وبرة عرب جبل سبع، إلى حمر
وعم وقد أمكن الحديق كل المساحة المصنوعة الوحيدة بمنطقة يثرب من جهة
شمال وأصبح يثرب بكاملها عبارة عن منطقة مغلقة تحدها الحرات
شديدة الوعورة من ثلاث جهات، والحديق من الجهة الشمالية البادية، كما
هو واضح من خارطة المشورة في أول قسم الممره بمدية

وبمجرد وصول قوات التحالف العارية للمدينة، هبت عليهم ريح عاتية،
قضت على آخر ممنوياتهم التي تكاد تكون منهاره من بعد نصر ومثله
الطريق فأصابهم الندح والحواف، خاصة أنه لم يكن لديهم دافع بحرب
انسياس، ولا يعملون لهم أي صفيه، ولكنهم حصروا سبحة لإسراع قريش
بمعاونتهم. فما كان من قوات التحالف إلا أن لادوا بانقراض وعادوا أدرجهم
تحت جمع الظلام من حيث أتوا. ونفروا أفراد القبائل الذين يحارونهم،
وعاد يفرشون أدرجهم لمكة يجرون دبل الحيه. وعاد يسمون بمسالكهم
دون فساد. فعابهم المنافسون بالسه حديد لإسراعهم أنهم معهم، وهم في
الحقيقة سيهربون لو عاد الأحرار

سبب مهاجمة جيش التحالف للمدينة

قد يكون الباعث لهذا الهجوم على المدينة من قِبل التحالف هو أن بني سرائل أقيموا قريش بعد الجدة من الروم - المسيطرين على بلاد الشام لحرب المسلمين وكتب التاريخ والتبريد تحدث عن لقاء بين أبو سفيان ووفد من قريش يهرقل عظيم الروم - في إنيان (القدس الحالية) وهو لقاء قد يكون تم بالفعل ولكن سبب حر غير الذي أوردته المذاهب³ وكما ذكرنا فقد يكون بعض بني سرائل قد أقاموا قريشاً بالانصاف بالروم وطلب معونتهم بمصداً على محمد وأتباعه وقد ترأس أبو سفيان وفداً من قريش وحصل على دن بمصداً هرهقل، وشرح له مصبه الذي وافق عليه هرهقل وكشف حساسه بوعدها جيشاً يصحبه أبو سفيان وأبو عبد الله قريشياً بمصداً على المسلمين وبعدئذ سمع بمصداً وبعض القبايل الأخرى بمصداً جيش الروم يصمم بعض رجائها في لأحزاب طلبة سفيانته ومواقفه هرهقل على معاديه قريش قد يكون حدثت، لأن سجاد قريش هم من يحلب الهجوم والشلل والنزول من جنوب سجنهم إلى الشام فيبهمهم على سجاد يملأونها بروم وأوروب، وقد أوجو هرهقل أن وجود المسلمين في يثرب يشكل خطراً على هذه الإمارة

وقد علم المسلمون بحركات قريش وسفر أبو سفيان ونوود الحرفي به سقاء هرهقل وقد يكون الرسول أرسل وفداً وحظاً بهرهقل بشرح له دعوته وحدد بحاربه قريش، حله يشبه عن معاوية وهو الخطاب ندي حور لإخباره بعه وكذا خطاب من محمد بهرهقل يدعوه منه للإسلام لأنه من يصعب تصور أن يقوم الرسول بإرسال حصائد للروم وانهم من وهو بالكاد

³ المذاهب يقولون بأن سفيان امتدح محمد أمام هرهقل وقد يستحيل أن يحدث، لأن أبو سفيان كل كره قريشاً يعمدون على سوية سمعته الرسول والإسلام ضد الناس عن الله حور فيه كذا خبرنا لأقرب المؤمنين يصفون عن سبي الله ويظهرها عرجاً وهو يأخذه عن كافر⁴ في حور وقد سمعنا تصديقه عن كذا في أحداث مكة في آخر حق الأخيرة

يسيطر على المدينة التي لا تمثل إلا نعمة محدودة جداً من يثرب، ومحاظه بقبائل وثنية، ويعدّها حواضر وثنية ومن بني إسرائيل وغيرهم، أقرب من الفرس والروم، على الرسول أن يدعوهم أولاً، ولو أمسوا ووصل للإسلام محدود نفث بدوئيتين العظميين، حيث سيكون بإمكان الرسول من سلكه عنصر وكسرى، ودعوتهما للإسلام

وبعد أبو سفيان ومن معه من قريش تم يوجهو مباشرة، من يثرب وبكهم قابلو الحاكم الإفريقي القسبي أولاً، والذي اقترح عليهم مقابلة هرقل، لأنه لا يستطيع أن يجهز جيشاً ويأمره بالسير لغزو جزيرة العرب لقتل محمد دون موافقة مسيئة، وأمر من هرقل،

وقد عد وعد الرسول مسرعاً للمدينة ليحبرهم أن هرقل ومن هو هني نعمة قريش وأنه أمر بإعداد جيش عرمرم يقصده على المسلمين وهو ما أدخل برعب في قلوبهم وركلوا الأرض من تحت أقدامهم، وفي نفس الوقت كان لديهم الوقت تكافي لحفر الخندق قبل وصول جيش الروم

وبعد ما حدث من الأضرار إعلان للروم بحرب على المسلمين، وأول لقاء حربي بينهم ويكون الروم هم من بدأ انعده، الذي اسمر حتى تم نقضاء على بوجود الروماني في الشرق الأوسط يقول هذا، لأنه يعبر الكثير من بموضع حرب لأحزاب، وكون إرسال الرسول بحرب مؤتة بحرب الروم، فيما بعد، مع أنه محاط بأعداء أقرب منه

كما يعبر جلاء بني إسرائيل من يثرب، التي استوطنتها لثلاث طويلة من النسيب، وقد يكونوا هم أول من مكثوا بعددهم بالمسلمين وبعادهم مع قريش ويعدّهم هم بصلب النعوى من الروم، ذنب لا يحفر وهو يعظم ذلك، أنه هم الذين عرضوا على المسلمين أن يحاربوا من يثرب ويتكو أملاكهم للمسلمين مقابل الإبقاء على حياتهم خاصة أنهم على عدم بحكم من يفعل فعلهم من سورة المائدة التي تلت معركة أحد مباشرة، وبي جاء

فِيهَا دُفِنَ جَانِي يَهُوَى ﴿إِنَّمَا عَرَاءُ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ اللَّهَ وَرِشْوَةٌ وَرِشْوَةٌ فِي الْأَرْضِ مَسَدًا أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يَكْتُلُوا أَوْ يُنْقِطِعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ جَلَالِ أَنْ يُعْزَأَ مِنْ الْأَرْضِ دَهْرٌ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الثَّغِيرِ وَلَهُمْ فِي «لَا حَرَةَ عَذَابٍ عَظِيمَةٍ»
المادة ٣٣

قد يكون افتراض هذا بعيداً عن الواقع عند البعض لأن هذه، لكن بقية السر سلبية التي لم تطرق لها بعد، ستظهر أن لم يجمع للحيال، وأن مرضاً أقرب للضعف من أي رواية نراها في كتب السير والتاريخ

ما بعد الفروية

قد كانت فكرة جيوش التحالف فاسدة، ولو بسحب الحجة التي وضعوها للهجوم على المدينة فقد بسحو المسلمون ونهبوا من بكره أبيهم وبعد فشل حملته لأحزاب، كان لابد من معانبة كل من يشب تورطه في فكره لجمع جيوش التحالف، أو شرك فيها، لتلا بماودوا ناصر على الإسلام ودوله، لأن فشلهم هذه المرة لا يعني أنهم قد فشلوا مرة أخرى كما أن بقاهم يعني تهديداً مستمراً لوجود الإسلام والمسلمين

جلاء العذنب

بعد أن تأكد المسلمون بعبث أن قوات التحالف ذهبت من غير رجعة، توجهوا لوحده من جانب بني إسرائيل في يترك الذين كانوا وراءهم في جميع لأحزاب ولأن بني إسرائيل يعلمون أن ما يعرفوه بحق المسلمين لا يمكن أن يعتبر، فقد حاولوا الدفاع عن أنفسهم في البداية لكن سرعان ما تبين لهم أن القتال يعني «مساء» هزموهم على المسلمين أنهم على استعداد للجلاء من بشر، وسيتم علاجهم وموارعهم للمسلمين، مقابل أن يمنحوا عليهم حديثهم، ويمنحوا من أسر منهم، ويسمحوا بهم يحمل ما يستطيعون من متاع وماء، هزموهم الرسول والمسلمون على ذلك ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ

مَنْ أَمَرَ لِكُنَافٍ مِنْ صِبْغِهِمْ وَلَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الزُّلْفَةَ فَرِيقًا يَفْقَهُونَ وَتَأْسِرُونَ
مَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأُزْرِثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَأَرْضَهُمْ وَزِينَتَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ يَطُؤُوهَا وَكَانَ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾

وهكذا، سم بحلاء فريق من بني إسرائيل، فحياتهم للمسلمين، أما بقية بني
إسرائيل فلم يكن لهم يد فيما حدث وبإلحاحي فلم يعصهم المسلمون بأدى
وهو بحلاء لأول لأي قبيلة إسرائيلية من يثرب. مما يخالف ما نقله كتب
الأخبار التي تقول إن الحلاء الأول كان في العرة بين عروة بدر وعروة أحد،
والبحلاء الثاني كان بعد عروة أحد، أعقبه جلاء ثالث وأخير بعد عروة
بحديق

وسرى في سواد فادمه كيف وصل المسلمون مدنه بقوى لأخرى التي
شاركت في جيوش التحالف
وقد يبي أحداث أخرى حدثت فيها السور

الذين في قلوبهم مرض

نقد عدد مناصروهم بالمدينة بناء جهر الحديق بوجهه أن يبرهنه يست
محمية ﴿وَقَدْ قَالَتْ طَلْعَةً مَسْهُتٍ بِهِ أَهْلُ يَثْرِبَ لَا مَعَادَ لَكُمْ هَارِجَتُو وَيَشْتَأْدُونَ
مَرِيقًا مِّنْهُمْ النَّبِيُّ يَعْرِفُونَ بِأَنْ تُبَيِّنَ عَوْرَةً وَمَنْ هِيَ بِغَيْرِهِ وَبِأَنْ يُرِيدُونَ إِلَّا
بِرَأْؤِ﴾ ﴿١٣﴾

وعنوان السورة التي كان المسلمون مرابطين بجهر بحديق، سنعن بعض
المناقب حتى المدة من الرجاء، وسنحو في ملاحقة بناء في شوارع وهي
كل مكان صب عداوته، وكانوا يدخلون حجرات برسوف دون متدأ،
بحجج مسوعة عنهم بحصون يرويه ما لا يجوز لهم بنظر إليه من أجساد
أمهات بمؤمنين، وملاطعتهم في الحديث والنسب معهم ﴿لَقَدْ أَلْبَسَ اللَّهُ
لَهُ وَرَسُولَهُ مَعَهُمُ اللَّهُ فِي سُبُلِهَا وَالْآخِرَةِ أَغْلًا لَهُمْ عَدَاً مُّهِبًا﴾ ﴿٥٧﴾ وأنسب

يُؤَدُّونَ لِقَائِهِمْ وَأَنْتُمْ مُبَادِلُونَ يُعَذِّبُ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بِهَذَا أَلَمًا

وقد برزت لأبوت حسن لنساء ما عليهن عمله للعقد من بصريات أولئك
لمرضهن، وتحميهم منه ﴿يَا أَيُّهَا النَّسَاءُ قُل لِّأَزْوَاجِكُنَّ وَيَسَاءُ
الْمُؤْمِنِينَ يُذَكِّرْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيصِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنُ أَنْ يُقَرَّرَ مَا يُؤَدِّسُ وَكَانَ اللَّهُ
عَفُورًا رَحِيمًا﴾ ٥٩ ﴿

وحرصهم على المطهر المحشم بجهنم مضايقات أولئك القاسمين ومن
بحشم الحرص على تعطف صدرها بأي وسيلة، ومن ذلك سحب حجابها، من
م عرق الصدر، ما كانت تريد جلالة، لبدو مظهرها محتشماً، فيعرف من
في قبه عرص أي نوع من النساء هي، عجبها

فقوله «أليس أن يعرف فلا يؤذي» محي أن المحتشمة معترف بعرفه
أو أنك الرجاء أنها ليست ممن يمكن إيقاعه بالردية فيتجربها

[illegible]

ثم تحذر لأيات أوستك المسئلة إن هم لم يسهوا، سبحانه بهم بعقاب الممسن بالجللاء من المديسه أو العمل ﴿لئن لم يشه المشفقون والذين هي قلوبهم مرض والأشرعون في المديسه لتخربنكم بهم﴾ ثم لا يخدرورك فيها ولا ميلاً ﴿٦٠﴾ متوحيين أينما تعلموا أجدوا وقتلوا ثقيلاً ﴿٦١﴾ شته لله في تبين خبر من قبل ولن تجد لله تعديلاً ﴿٦٢﴾

وهي نفس الموضوع نتيجة الآيات بحديث حناص ومباشرة معناه بـ سور

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُلْ أَزْوَاجُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَأَسْرِعُوا كُرْسًى﴾ ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَمَا تَسْرِئُونَ ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُلْ إِنَّمَا نَحْنُ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمُشْرِكِينَ كُفْرًا فَاسِدًا ﴿٣٠﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنْقُصْ اللَّهُ مِنْهُ مِزْرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٣٤﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٣٧﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٣٨﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٣٩﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٤٠﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٤١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٤٢﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٤٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٤٤﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٤٥﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٤٦﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٤٨﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٤٩﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٥٠﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٥١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٥٢﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٥٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٥٤﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٥٥﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٥٦﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٥٧﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٥٨﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٥٩﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٦٠﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٦١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٦٢﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٦٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٦٤﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٦٥﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٦٦﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٦٧﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٦٨﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٦٩﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٧٠﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٧١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٧٢﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٧٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٧٤﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٧٥﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٧٦﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٧٧﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٧٨﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٧٩﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٨٠﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٨١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٨٢﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٨٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٨٤﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٨٥﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٨٦﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٨٧﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٨٨﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٨٩﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٩٠﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٩١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٩٢﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٩٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٩٤﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٩٥﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٩٦﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٩٧﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٩٨﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿٩٩﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزًا ﴿١٠٠﴾

ووجاه برسوں کو بتھروں کالساء الاحریاب، بقویہ قد یقہمہا من
می لبہ مرض علی بہا عبیدہ من الخشمة وبعکمہ اذ روحہ برسوں نیست
کای مرآة عادیہ، لأن مصروفہا مرصودہ من کل اعداءہ لإسلام، بدین ہموں
لو بجددہ ای ملاحظہ علی سلوکہا لیحیوہا علی نرسوں واما ان انحرس
الغسیہ بہا تاثیر قوی علی النفس، فلن یستضع الرسوں مو صنفہ ندعوہ نو اذ
اعداءہ غنرو علی عیوب می سائہ وشروہ

بد دمن یصرف حاجہ من ساء الرسوں فیصاعف بہا عذاب، لانہا
أصرت بسمة رسوں اللہ، والإصرار بسمعة إصرار ندعوہ ساء فجاءت
الایات بحبر ساء برسوں بین التمع میباح انجیہ وانصرف کما یحتو بہوں
وبین البقاء ووجاہ للرسوں

ومن تختار میباح انجیہ یحوں لہا طغی الطلاق من الرسوں، اما من
تختار البقاء مع الرسوں فعندیہا التقد شصرفات معینہ، کما یلی

() من یب الرسوں ہم سائہ لان الحدیث کلہ یقر حوہوں

* عدم انحصار بالموء، ومحدث طريقة آية للرجال أن هناك بعضهم يبحث عن عورت النساء ويحبون الفرس للإيفاع بهن، وقد ما سمع من المرء كلاب بها ظن أنها سهلة المنال.

* حديث نساء الرسول مع الرجال يجب أن يكون مولا معروف، أي بينا واضحا لا مجال فيه للمراخ

* عني نساء الرسول البقاء في المنزل، وعدم سحول في لأسواق، لا بدعاه فقط. ورد حرجي لحاجة لبعضهم عن الشرج^١

* حرجي عني ده الصلاة والركاة وتلاوة القرآن وانسطع بطباع النبي الجادة

* وكل هذه لأحرمات لكي تنبى طاهرات السيرة وسيرة، ولا يحمل لمن في قلبه مرض عليك سبيلا

ويكي تصح لأهاب حداً لأي مشاعر مريضة في النفس، أكذب بديته انسوره أن نساء النبي من أمهات المؤمنين، ولأه لا يجوز أن يزوجها أبداً. لا يجوز الروح نساء الرسول ولو بعد وفاته، كما لا يجوز النظر إليهن بشهوة ﴿الشهي أوسى المؤمنين من أنفسهم وأزواجه أنفسهن﴾ وأرؤو لأرؤم بنفسهن أوسى بنفس في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفتنوا لو أوبىكنم شفرؤه كان ذلك في الكتاب مشطورا ﴿٦٦﴾

فالرسول يجب أن يكون نفسه ولي المؤمنين، وروجه أمهات المؤمنين

تحريم الزواج مستقلاً عن الرسول

﴿يا أيها النبي إن غلب لك أزواجك الأنبي أنكست أخوزهن وما منكث يمينك مثا لله الله عشت وبناب عشت وبناب عثايت وبناب حانك وبناب

١) التبرج في حة العصر يعني استخدام دوات وساحين قديمة

حالانك اللاني هاجزون مفك واشراة مؤمنة إن وقيت منسها بشي رن اراد انشي
 ان يمشيكيها حالصة ثك من ذون انشاميس هذ غلبه م فر صبا عيهم بي
 اورو جهه م منكنك ايمانهم لكيلا يكون عليك خرج وكان الله عفوا
 راجعا ﴿٥٠﴾ توجي من شاء مثهن وتووي إيتك من شاء ومن اتعيت من
 عرب فلا حدخ عيتك ذلك اذني ان تفر اغنيهن ولا بخرن ويرحبن بما اتينهن
 كنهن والله يغفر ما هي فلو كنكم وكان الله عيما حيا ﴿٥١﴾

الآيات تحدث عما كان مباحا للرسول الروح منهن، ومن ذلك الروح
 بما منك يمه من إماء وليس السدي بهن خارج حدود الروح، لأنه سماح
 ومعتبه، لا يمكن أن يبيها الله ﴿وَإِذَا قُلُوا لَهُمْ هَاتُوا بُرْهَانَ﴾ وعذت عيها آباءها
 والله مروت بها قل إن الله لا يأمر بالفساد أنشرون على مده م لا
 تلبسون ﴿٢٨﴾ الأعراف.

وكان م حربه انصرف مع روحانه كيما يشه، ما دام بعيد عن لإصرار
 بهن أو عصا بهن أو حربهن وطالما رصين ما يفعل ويمده بينهن والروح
 بأكثر من وحدة عاده مبه في ذلك الوقت، والرسول يصرف كأني رجل آخر
 في مجتمعه.

وسوره النساء التي سبقت الأعراف بالبرول، وإن لم تحرم بعدد الروح
 ندي كان شديعا، رلا أنها وضعت العدل بين الروح حاد، كشرط أساسي
 بتعدد، وإن لم يفر العدل فلا يحور الروح بأكثر من وحدة ﴿هَؤُلَاءِ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ
 الْعَذَابُ﴾ هو حديثا

وهي آية أخرى في امر النساء جاء التأكيد أن العدل بين النساء مستحيل
 ﴿وَمَنْ لِيُضِلَّهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوا مِنْ النِّسَاءِ وَلَوْ خَرَجْتُمْ فَلَاحِقٌ بِكُلِّ بَغِيٍّ مَقْدَرُهُمَا
 كَمُضْغَمَةٍ رُبَّ ضَعِيفَةٍ وَتَقْوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ﴿١٢٩﴾

وهو ما يجعل التعدد غير ممكن

وبإني لأبئ (٥٢) من سورة الأحرار المنعزم على الرسول نرواج مستقبلاً
 ﴿لَا يَحْزَنُ بَشَرٌ مِّنْهُم مِّنْ شَيْءٍ وَلَا آتٍ مِّنْهُم مِّنْ أَرْوَاحٍ وَوَأَعْلَجَتْ فَتْنُهُمْ
 أَلْفًا مَّا مَنَعَتْهُمْ يَوْمَ آلَاءِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّهِيًّا﴾ (٥٣)

لا أن يروج بما منكب يمينه إن كان عنه ماء في تلك النحلة
 رذ. سورة النساء فرصت شرطاً للرجاء يصعب محاوره بتعدد، وما جاء
 دور على رسول بعد له إنه كما البشر الآخرين وفي بداية طلب من
 وجانه أن يحسن بين الله معه بشروط فاسية ومن الصلوات ومن ليس معه
 وصحبه يصعب عذب فحجب أن لا يخلص ولا يحرر معه، فجاء نهى الرسول
 بعدم الروح أبد سامر حديد إلا الرواج بمن عبده من ماء، إن كان عبده
 سيء. وبعد تلك النحلة سم يروج الرسول بأي مرأه، كما سم يعلق أياً من
 روحاته، حتى مات

وتحرير يروج مستقبلاً على الرسول سيكون ساري المفعول بعد روجه
 بمطقة ابنه بالثبي رذ

سورة النور - قوانين لحماية المجتمع

نزلت بعد سورة الأحرار، وامتداداً لها لاستكمال معنحة مشاكل حدثت
 أثناء تعذيب. جاء بمنع من المدينة لعمر الحدي وقد أخبر به سورة
 الأحرار نذره أن رجال الصالحين قد استحووا من جميع المسلمين بدين
 يعقرون الحدي ورجعوا لمديته ﴿وَمَنْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا
 يُقِمَنَّ كُمْ فِي دَارِكُمْ وَبِشْتَادُ قَرْيَتِكُمْ أَشْيَ يَثْرِبُونَ يَا أَيُّهَا يَثْرِبَ وَمَا هِيَ
 بِقَرْيَةٍ إِلَّا يُبْرِدُونَ يَا أَيُّهَا يَثْرِبَ﴾ (١٣) الأحرار

وهذا استحووا فرصة حلو المدينة من الرجال لاستعالمهم معهم بحدي،
 وعثر في الأرض مسداً لملاحقة النساء والدخول عليهن في بيوتهن بأعداد
 وهي سبع عوراهن. رسم يعف سلوكهم المعترف عند ذلك الحد، بل تعذر

في نشر الإشاعات عن بعض ساء المدينة، وأنهى هذا مارس الفاحشه معهم.
وساء حريات مدين الامستداد بممارسه الزنا

فمثلت سورة النور، وهي السورة الوحيدة في القرآن التي نصح على أن
سبب برولها هو لمرض بشريعات وحدود للزنا وما له علاقة به، وديث برزع
مثل تلك النعمه التي في قلوبهم مرض، ومخلص المجتمع المسلم من هذه
مصادرات ﴿سورة أرساها وعرضها وأمرت فيها آيات بحدب لفلکم
تذكرون﴾ ١٩

حد الزنا

أول ما تتدأ به السورة هو عرض حد للزنا يحد يود اندين في قلوبهم
مرض أن يمارسوه ﴿ترابيه والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلده ولا
تأخذكم بهما رأيه في دين الله إن كنتم مؤمنون بالله وأنتوم لأحرر ويشهد
عديهما عديعة من المؤمنين﴾ ٢٠

وحد الزنا أكثر الحدود مسوة في الإسلام، بعد حد القصاص، حيث
يحبس لآلم الجسدي من الحلد، ولآلم النفسي المتمثل بالإهانه وجرح
تكريمه نتيجة سجد هام اس الذي هو جزء من حد، ولو حد الزني ١٠٠
جلده في حواء من لاس فلا يضر حد للزنا

وعن ما أصاب مصممين من قهر وطم وسحق غير معروف من
سلاصهم، جعلهم لا يعرفون معنى الإهانه التي يسببها سجد أمام اس من
أدى نفسي مؤس ودنم، لأن كراماتهم لم يعد لها وجود بعد سجدهم في
عصور لاحقه ينجارون حد هه في الزنا من الحلد في الزجيم حتى الموت،
ظ منهم أنه سيكون أكثر ردعاً من الحلد، وبحاورهم حدود الله ومن يعد
مؤذرة الله فأزليت هم نظائرون

وهذا جهن معروف، لأن الموت أحول نافعل من حنن الإنسان الذي يعيش

بكم مه. لأن جلد يبقى محموراً في النفس الكريمة طوال الحياة، ولا يدمل جرحه أعمار مع الزمن. فهو موت معوي يحدث للإنسان تحرير ضواري ثواني ودقائق حياته، أما الموت فهو تعذيب للمرأة عن الحياة تكثفه خارجي ولا يشعر بها فيها

وعقوبة ربما لا تتوقف عند الجلد فقط، فالسورة بواحد قائلة أن من يكرر يرت وهو عام محرمه، فليس بمسلم، ولا يجوز أن يزوج من مسلمين ﴿رَبِّهِ لَا يَكْفُحُ إِلَّا رِيحَهُ أَوْ شُرَكَهُ الرَّابِئَةُ لَا يَكْفُحُهَا إِلَّا رِيحُهَا أَوْ شُرَكَهُ الْحَرَمُ﴾ دلل على أن المسلمين ﴿٢٣﴾

ولو رن شخص عائل معاصر وهو عالم بحرمه يرت بعد حرج من الإسلام، ولو بقي العادل يقر بالشهادة رغم العبادات ويجب عليه التواهي ويأمر بكل أوامر بقرآن من حرمه بحريم الرواح ستراني والترية مسائل تحريم انروح بالمشاركة أو المشاركة ﴿وَلَا تَكْفُرُوا بِالْمُشْرِكِ حَتَّى يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ لَوْمَةً مَخْفِيَةً حَتَّى تُسْأَلَ عَنْ شُرَكَائِكُمْ لَوْ أَصْهَرْتُمْ لَسَأَلْتُمْ عَنْ شُرَكَائِكُمْ حَتَّى تَزْمِنَ لِمَنْ يَدْعُو إِلَى التَّائِبِينَ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْبَيْتِ وَالْمَغْفِرَةِ بِذِيهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٢١﴾ آية

المنافقون والذين في قلوبهم مرض عاثوا فساداً

بعد عوده المسلمين بمدية من الحقد، بدأت الإسعاد التي أهدتها لهم في قلوبهم مرض بمرور، وقد انما يماقون أن فلاحه عدت، وفلاحه لا تمنع لوما، فجاءت الآيات مرفوعة ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْمُتَفَضِّلِينَ ثُمَّ يَدْعُونَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ هُمْ ثَمَابِينَ خَلَدُوا وَلَا تَعْلَمُ بِهِمْ شَهَادَةُ أَتَدْرِكُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ ﴿٤٤﴾، لا تدب ماثوا من مشهد ذلك وأصبحوا قروناً من عصور وحيث ﴿٥٥﴾

رمي محصنات الورد في الآيات السابعة يعني بشر شاعة عنها بالرسول،

ومجرد نشر إشاعه عن امرأة بأنها زنت أو أن سيرتها سيئة، لا يعني بالضرورة أنها كذبة. وعلى كل من يهجم امرأة بمثل هذه التهم أن يأتي بأربعة شهود يشهدون على صحة ما يريعه، أو يجلد هو ٨٠ جلدة، كحد لا تتهمة امرأة بزيه بخاصته لم تفردها وصاحبه للجلد، لا يعني له شهادة

و شهادة في ذلك المجمع يعني الاعتراف بأهمية الشاهد وعديده وأخفصه، وأنه شخص محترم فكان إسقاط الشهادة عدوت أليم آخر لمن يرمي المحصنات بجانب الجلد لأنه يعني سقوط الاحترام وثقة ومن لأفضل لكرهم نفس أن يموت من أن يستعد اعناره في المجمع

ولا يعدد من يرمي المحصنات اعناره في المجمع لا بأسية

وشهادة شهود أربعة على الزنا ليست كما صورها رجال الدين ومن يسمو بالعنفاء والمحدثين والمفسرين، من أن يمكن كل واحد من شهود الأربعة أن يرى ميل رجل وقد دخل في مكانه المرأة، لأن هذا من مستحيل لكن الشهادة هنا تعني أن يشهد أربعة أن امرأة معينة بالفعل تمارس الزانية

ويبدو أن امرأة أو أكثر ممن حاصب حووس الإشاعات، قد اتهمها ووجهه فعدياً بالنزول بمصديقه بالإشاعات، يقول حكم لمن هذه الحالات، يقول ﴿وَلَدِينِ يَزْنُونَ رُؤُوسَهُمْ وَمِنْ يَدَيْهِمْ أَشْهُدَاءُ لَّهُمْ شَهِدَ عَلَيْهِمْ سِتْرُهُمْ﴾ والعجيب أن نفس الله عليه من كان من الكذابين ويقرأ ﴿٧﴾ عن العذاب أن يشهد أربع شهادات بأنك أنت لست الكذابين ﴿٨﴾ ونحوه أن عصب الله عليها من كان من الكذابين ﴿٩﴾ ويؤا قس الله عليكم ورحمة وأن الله يواب خبيكم ﴿١٠﴾

وآيات سابقة كما هو واضح، يقول إذا هم أحد الزوجين روجه يتم تاني

• إن كان هناك شهود عدول أربعة يشهدون على اتهمهم، بقاء حد من عليه

* إن سم يكن هناك كل الشهود، فيم التالي

* من مهم روجه يطلو بالشهادة بالله أربع مرات أنه من الصادقين، ثم

يقولون إن عبده لعنه الله إن كان من المكذبيين

* ثم يقوم الممهم بالشهادة مائة أربع شهادات أن من يتبعه كاذب ثم

يقولون يا غضب الله عليه إن كذب من أنهم صادق

* في هذه الحانه يفرق بين الروحاني وبينه الروحاني

* ولا يقدم حد الرب على المصم بالرب، ولا حد رمي بمحض ضمي من

اتھم زوجہ

وتقول لأبياب بن عصبه (العمه التي منهم سورة الأحزاب ندين هي

قدريهم مرضي) شرب يشاعاب كادمه (إبك) حلو ميره بعضي الماء، وقد

تتفق بعض النملبيات مع السائحات وروحها لها لأهم صدقها، دون أن

يَتَذَكَّرُوا مِنْ صَحَابِهِمْ ﴿۱۸﴾ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْإِمْنِ غَضَبُهُمْ عَلَيْكُمْ لَا يَخْشَوْنَ إِتْرَافًا

لَكُمْ بِنُ هُوَ حَبِيزٌ لَّكُمْ لَكِنْ أَفْعِدُوا مُنْهُمْ مَن تَخِبُونَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْبَيْتِ ثَمَرِي كَبِيرٍ

مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِدْجُشَورَةُ ظُلِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

بِأَنفُسِهِمْ حِينَ رَفَعُوهُ هَذَا فَكُنْ مُبِينًا ﴿١٢﴾ لَّا جُنُودًا لِّرَبِّكَ إِلَّا رِجَالٌ بَدَا لَهُمْ الشَّكُوكُ إِذْ رَأَوُا الْعَسْكَرَ وَلَهُمْ فِي السَّمَاءِ بُرُوجٌ وَعِيشَتُهُمْ مُّتَّعَتُهُمْ أَلَمَبَدًا ۚ وَلَٰكِن لَّا يَخْتَصِمُونَ لَدَيْهِ ۚ

يَمْ يَأْتُوا بِالْقَهْدَاءِ فَارْبِيتَ عَبْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَادِبُونَ ﴿١٢﴾

لقد كانت هذه نيوحيته في ظاهره مبته، إلا أنها جلت معها سمعة فقد

تم فرض فوايس (حد) لآتهام البريء، ولعمامة الحنك عي بمسجل،

ووضعت شروطاً وتحددوا ليعقبا المملوك في حالات مثاله في حذرك

وله كما يحب علي أفراد المجتمع المسلم أن يواجهوا 'شار مثل ميت'

الإشاعات بما يلي

* الله الحسب بانفسهم ووضح احكامه ان يكون كذب واهر ٢ بؤلا ٢

سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ مَنصُوبَةٌ حَيْرٌ وَأَعْلَىٰ هِيَ أَعْتَقْتَنِي

* لزم كل من صدرت به الإشاعات بإحضار أربعة شهود عني أو المرأه.

التي يتهمهم بالرمه بالمعمل سمارس «لربنا أو ربنا» «لولا حادو غديه بأزمنة
شهادة»

* إن لم يمكن مطلق الإشاعات من إحصار الشهود على من يهجم بربنا،
فهو ثبت على كذبه وأمراته «فإذ لم يأتوا بشهداء فأوحيث جدد الله لهم
التي يتهمون»

* وفي هذه حجة بطلان بعض من أطلق الإشاعة بكاذبه الحد المذكور في
الآيتين الرابعة والخامسة

وبدئنا ببعض المسمين الذين سارعوا بملف الإشاعات وشروها، قبل
تأكد من صحتها بقولهم انصرف «ولولا فصل الله بينكم ورحمته في
الذي لا آخره بملككم في ما أفضيتم فيه عدالت عظيم» ﴿١٤﴾ «د ثقوه بالله
وموئيل بأفوهكم قد ليس بكم به علمه وحسنه هيباً وهو عبد الله
عظيم» ﴿٥﴾ «وبلا د سمعتموه قلته لا يكون لنا أن نكلم بهد سبحانه قد
بهنا عظيم» ﴿١٦﴾ «بعضكم الله أن يفرحوا بيمينه لنا، كنتم قدامين» ﴿١٧﴾
ويبين الله لكم آيات الله عظيم حكيم» ﴿١٨﴾

أما تلك العصبه من الذين في قلوبهم مرض، ودينهم أهملوا بت
الإشاعات بكاذبه بعض بعض الباء السلام، فتوعدهم بآية بآية
في الدين حشبه بالمفومات التي نصب عليها آيات، وهذا يد في آخره
«إن الذين يجهلون أن شيع الفاحه في الذين منو بهم عدت أيمه في الذي
ولآخره والله يعلم وشبه لا يفتنون» ﴿١٩﴾

ومع هذه الآيات لمحاظية سمعين عموماً، وموئيل بهم، والله قد شتمهم
برعايه من شر هذه الفسه «ولولا فصل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف
رحيم» ﴿٢٠﴾

ويؤكد آيات هي أن يحذر المسمون من الربل مرة أخرى في مثل هذه
الأحداث، لأنها أفعال شبيهة عليهم التطهر منها، وعدم تكرار بشر بهم على

ابعض، فليس هناك هناك معصوم من الخطأ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا حُظُوتَ الشُّعْبَانِ وَمَنْ يَتَّقِ حُظُوتَ الشُّعْبَانِ فَإِنَّهُ بِأَمْرِ بِالْعَشَاءِ وَالْمُسْكِرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَرَبُّهُ سَبِيغٌ غَيْرُ غَيِّبٍ﴾ ﴿٢١﴾

وعسى يسميهم أن يسكفوا فما سهم، وأن يعموا ويصموا ويسوا ما حدث ﴿وَلَا يَأْتِي الْوَعْدَ الْفُضْلُ مِنْكُمْ وَشَعْرُ أَنْ يُزَكُوا أَزَلِي الْفُزْنِ وَالْعَشَاكِينَ وَالْمُسْكِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْمُوا وَيَصْمُوا أَلَا تَتَجَبَّرُونَ أَنْ يَهْزُوا اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٢٢﴾

أما بيت العصاة من الذين في قلوبهم مرض يسميهم لغة له في نديب والآخره، وهم عذاب أليم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاحِشَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ يَأْتِي فِي نَدِيْبٍ وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٢٣﴾

ولقد كانوا يسمونهم يروجون (شاعاب كاذبة) ﴿يَزْمُونَ نَهْدٌ عَذِيْبُهُمْ أَسْبَغُهُمْ (يُزِيْبُهُمْ وَارْحَمَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿يَزْمُونَ يَزْمُونَ اللَّهُ يَسْمُونَ لِحَقٍّ وَيَقُولُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ ﴿٢٥﴾

وهذه لغة من الناس لا يصح لها العيش بين المسلمين لأنهم حياث يعيشون بين حياث، والمسلمون صواب يعيش بين الطيبات ﴿لَحِيْثَاتُ الْمُحِبِّيْنِ وَالْحَيَّاتُ بِمَحْسَنَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ بِطَيِّبَاتِ وَتُحْشَرُونَ بِطَيِّبَاتِ أُولَئِكَ يُبْرَأُونَ بِمَا يَقُولُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَرَرَقٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٢٦﴾

وبعد أن وصف حوراء صواب وعصوبات عرب ونحن من بشر الإحداث يستمر في وضع ضوابط وعواصم للحماية من انتشار نحو حش ما يقرب إليها، في المجتمع المسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْأَلُوا وَتُسَلَّمُوا عَلَى أَرْبَابِهَا مِنْكُمْ حَتَّى تَسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ يُدْرِكُ لَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَعَادَ فَلَا تَدْخُلُوا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قَبِلْتُمْ فَاذْكُرُوا أَنْ كُنْتُمْ أَرْبَابًا مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَرْتَضُونَ﴾ ﴿٢٧﴾

مَعْمُورُونَ غِيَمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَدْفَعُ مَا تَشَاءُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

نقد كتاب آخر د بحث العصبه اللدني في قلوبهم مرض بتعمد د دحو و سبوت بدون سبتنه و في عقبه مر اهلها، لرؤيه الساء في وضع يكتشف عن مواضع من الجسد لا يجوز بلوحي العير محرم رؤيتها

كما فرصت لأيات على الرجال والنساء مراعاة بعض السلوكيات و لانسداد عن سلوكيات أخرى، لضمان حمويه المجتمع من انت الودينه أو بدعه به ولو بصريعه غير مباشره، كما يبي ﴿عَلَّ يُفْشَرُ مَبِينٌ يَغْضُو عَنْ أَنْبَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَهَبَ أَزْكَى لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ حَبِيزٌ لِمَا يَفْضَحُونَ﴾ ﴿٣٠﴾

فمن لرجل أن يمس بصره عندما يتحدث مع الساء ولا يرمق بعراة أو حسده بضرته، و هو سم تكن على عدم بدلت، لأن نظرات طريق للإثارة، ومتى ما أثير بمره بدأ يفكر بانجس، والتعكير بالجس هرب لاقتربا برما إن بوفر به، وسم بنوفر له الحلال وعليه أيضاً كلما جال محاطره نجس أن يدكر أن بر حرم، و ب ابعد عن الإثارة واجب

وفي حال وقع عي لرجل على وجه امرأة حبيله أو جسد مثير فلا يهيل سطر ولا يكرره، لأنه لو فعل فقد اقترف حراماً كما أن من حفظ انفرح عن محرم، البعد عن المساحر المشيره والبعد عن سفيكو بضا يثيره، أو انتعكير بممارسة نجس، ولو أنه بر يعرف الر

بعد مرات در سه عر نجس قام بها مركز محنص في أمريكا، أثبت أن اللدني يعضو، أوقات طويته في أعمال جاده وبعده عن لإثارة جسديه كالمعاهل والمععبيرات ومراكز لأبحاث العلمنة، يصبيع نجس لا أطمه نه عدهم، ويقن يمي تدرجه كبيره بمكرهم منه بيسا بريد عدد المرات التي يمارس فيها المرأة الجس وحدد المرات التي يهكر فيها بـنجس و كـب يعضو في محلات بردييه والسو دي القفلة أو أماكن لها علاقه بانجس ومنحص

المراسه يتمحور حول أن الإثارة الجنسية المسمومة تؤدي إلى بهوس جنسي
وكيف تردنا في هذا الطريق كلما ازداد البهوس المرحه المرض، بينما بعد عن
الإثارة جنسيه يجعلنا نساء أموياء لا يحسن الجنس في حياتنا أكثر مما يحسنه

٤

﴿وَقُلْ لِّمُؤْمِنَاتٍ بَعْضُهُنَّ مِنْ أَثْمَارِهِنَّ وَيَخْفَضُنَّ مِنْ جُحُوشِ وَلَا يُكْدِبْنَ
رَيْبَهُنَّ لَمَّا عَاهَدَ عَلَيْنَّ بَعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضِهِنَّ وَلَا يَكْدِبْنَ عَلَيْهُنَّ
بَعْضُهُنَّ أَوْ إِثْمُهُنَّ أَوْ إِثْمُهُنَّ أَوْ إِثْمُهُنَّ أَوْ إِثْمُهُنَّ أَوْ إِثْمُهُنَّ أَوْ
بِئْسَ الْخُوفُ بِهِنَّ أَوْ بِي إِحْوَاهِنَّ أَوْ سَائِهِنَّ أَوْ مَا مَكَتْ إِيمَانُهُنَّ أَوْ التَّائِبِينَ عَنْ
أَوْفَى الْإِثْمِ مِنْ زَوْجَالِهِنَّ وَطَعْنُ الْأَيْدِ لَمْ يَغْنَبْهُنَّ عَنْ غُورِ بَنَاتِ نِسَاءٍ وَلَا
يُخْرِشْنَ بَارِحِيَهُنَّ يُقَدِّمْنَ مَا يُخْفِينَ مِنْ رَيْبِهِنَّ وَتُؤْنُوْنَ بِسِ اللَّهِ جَوِيحًا لَّهُنَّ
النَّزْجُونَ بَعْلُكُمْ تُخْبِتُونَ﴾ (٢١)

وعنى المرأة مثل ما عنى الرجل من عصر الثمر وحده مروج وبحكم
كونها المحبوق لأحمل، والتميز، فلا بد أن يراعي مصرفات أخرى
فلا يجوز لها أن تظهر مكامل ريسها وبرجها في مجمع الرجال لأحباب،
أو كانت ظروف العمل أو الحاجة مصرفها للقاء بهم أو بعد من معهم كما
لا يجوز للمرأة أن تصدر منها أي حركة قد تسبب في إثارة الرجال، ولكن من
جانبها أن تزين عند الرجال من أقرانها

وبناءً على معاشرة من النساء نظائرها في النس، فلا بأس أن يجمعن من
ملابسهن ما يعينه بلحد الذي لا يكشف عورة، ولا يبرز من بريه
ولا حشمة أصل ﴿وَلَمَّا جَاءَ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ بَكْحًا عَيْنَهُنَّ
خِدَاحٌ أَوْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ عَرَضَ خُورَانِ بَرِيهٍ وَأَن يَشْفَعْنَ حَيْثُ نَهْنُ وَبَلَّ سَمْعُ
عَيْنِ﴾ (٦٠)

وهو ذلك معون المرأة عن غواصه الاحكام ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الْبَنَاتُ مِمَّا كُنْتُمْ يَتَعَبُونَ الْخُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ

قِيلَ صَلَاةُ الْعَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَقَايَ صَلَاةِ بُعْثَاءِ ثَلَاثُ عَوَارِبٍ لَكُمْ مِنَ غَفْلَتِكُمْ وَلَا غَلْظَتِكُمْ خَاسِحٌ بَعْدُهَا طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذِبٌ بَيْنُهُمْ إِنَّ لَكُمْ آيَاتٍ وَإِلَهُ عَلَيْهِ حِكْمَةٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذْ يَبْعَثُ الْأَطْفَالَ مِنْكُمْ بِأَنفُسِهِمْ يَفْتَنُوا كَمَا ضَلَّ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذِبٌ يُفْتَنُ إِنَّ لَكُمْ آيَاتٍ وَإِلَهُ عَلَيْهِ حِكْمَةٌ ﴿٥٩﴾

آيَاتٌ شبيهة بما أن من المعاد في ذلك الوقت أن يصح الناس ثيابهم بعدية وقت اليوم، ويكتفون بما قل من اللباس الذي لا يكون محتشماً كما يشير إلى أن يومهم عملي يبدأ بذكره، حيث يستبسط الناس قبل صلاة العجر

وفي وقت الظهيرة، أعاد الذين يعملون خارج منازلهم العودة لملابسهم بدون ارتداء واحد منهم من آخره، لدرجة أن الغيلوبه أصبحت جزءاً من عرف الاجتماع في العربي حتى اليوم.

وفي هذه الأوقات التي يحلّي الناس بها أنفسهم أو يروّجهم يجب أن يعتد لأطفال لا يمتد على ذريتهم بل تشمل عليهم في أماكن يومهم، لكي يمسى ملائكة عطية أحاديثهم ولا حشام وهو ما يدل على أن الناس عتدوا أبناء لأطفال في أماكن متفرقة عن مكان يوم الروحانيين

كما يستفاد من آيات بحريم روية لأطفال لأحسان معاريه بوالديهم أو غيرهم من البالغين.

وفي آخر السورة تقول آيات إن تحرص على عدم دخول لأطفال على أهل والد حين لا بعد استئذان، لا يعني وضع حدود دخول الناس بيوت أسرهم ومعارفهم ولا كل فيها سواء من وعاء واحد في وعاء منفردة، حسب البعد المنسح **فمن** على الأغنى خرج ولا على الأخرى خرج ولا على أميرهم خرج ولا على أنفسيك **ب** يأكثرو من ثوبكم أو بثوب آبائكم أو

معيرو، في اليوم ركب القاذية، وعائنه وسد خنجره أو الصهر

مُدْعِيِينَ ﴿٤٩﴾ أَيْ قُتُوبِهِمْ مُرَضَّرٌ أَمْ لَا تَأْتُوا أَلَا يُحَاوِرُونَ بِحَيْفَ بَلَّغَ عَلَيْهِمْ
وَرَسُولُهُ بَلَّغَ أَلَيْسَ هُمْ أَطَّيِّبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى
بَلَّغَ وَرَسُولِهِ يَتَحَدَّثُ بِهِمْ أَنْ يَنْقُتُوا سَمِعْتَ وَأَطَعْتَ وَأُوتِيتَ هُمْ
لِلْمُتَحَدِّثِينَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يَصْحَحْ ذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَبَعَثَ اللَّهُ وَيُثْقَلُ فَأُوتِيتَ هُمْ
الْقَائِلُونَ ﴿٥٢﴾

وَيُوجَعُ سَوَاهُ الْأَحْرَابِ فَسَجَدُوا مُحَرَّمًا لَهُمْ حَرْجُهُ هِيَ عِدَاةُ الْأَمْرِ
مَعَ الرُّسُولِ وَرَسُولِهِمْ يَحْفَرُ حَقْلُهُ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ وَصُولُ جِيوشِ الْأَحْرَابِ
(لِتَحْدِثِ) رَجَعُوا بِمَدِينَةِ مَعْدُونِ لِلرُّسُولِ بَلَّغَ بِبُيُوتِهِمْ عَوْرَهُ ﴿٥٣﴾ قَدْ
طَلَعَتْ لَنَا مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْأَلُونَ عَرَبٌ مَتَى هُمْ
يَمُوتُونَ يَا بَنِيَّ عَوْرَةً وَمَا هِيَ مَعَزُوزَةٌ بِرَبِّدُونَ يَا بَنِيَّ ﴿٥٤﴾ الْأَحْرَابِ

وَمَا كُنْتُ كَذِبُهُ سَوْرَةُ الْأَحْرَابِ بِمَوْنِ هَذِهِ السُّورَةِ، إِنَّمَا كَانَ
يَحْتَمِلُونَ بِرَسُولِهِ أَنَّهُ فِي أَمْرِ الْعَادَةِ يَحْفَرُونَ مَعَ الرُّسُولِ وَلَنْ يَتَحَدَّثُوا
الْمُسْلِمِينَ مَعَهُ كَمَا ظَنُّوهُمْ ﴿٥٥﴾ وَفَسَّرَ بَلَّغَ جَهْدَ إِيمَانِهِمْ بَيْنَ أَمْرِهِمْ
بِحَرْجِهِمْ قُلْ لَا تُطِيعُوا طَائِفَةً مَخْرُوجَةً إِنَّ اللَّهَ حَيَّرَ بَيْنَ تَقْضِيَتِهِ ﴿٥٦﴾ قُلْ
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَهُ فَإِنْ بَرَأْتُمْ مِنْهُمَا فَعَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
وَيَنْ يَهْبِطُوا لَهْمُ وَمَا عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْفَسْ ﴿٥٧﴾

وَيَعْرِفُ لَهُمْ لَأَيَّاتِ السَّاعَةِ لَا حَاجَةَ لِلْمُحَدِّثِ وَلَكِنْ هَدَيْتُمْ أَنْ يَعْمَلُوا
بِظَاهِرِ الْإِسْلَامِ وَأَدَاءِ الشَّعَائِرِ لَا يَعْصِي رَأْيَهُ مُسْلِمٌ وَبَعْدَ الْإِسْلَامِ هُوَ
مِنْ كُلِّ أَحْكَامِهِ مَعْرَافٌ وَلَا مَهْلَاحَةَ عَنْ كُلِّ بَوَاقِيهِ، وَمَنْ يَرْكُضْ حَكْمًا وَحَدًّا أَوْ
عَمَلًا بِخِلَافِهِ عَالِمًا فَهُوَ مُنَافِقٌ

وَتَتَكَمَّلُ السُّورَةُ الْمَوْصُوعُ فِي آيَاتِ لَاحِقَةٍ ﴿٥٨﴾ وَتُفْتَحُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ سَمِعُوا
بَلَّغَ وَرَسُولُهُ يَوْمَ كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ مُجْتَمِعٍ ثُمَّ يَنْقُتُوا حَتَّى يَضْأَبُوا وَنَّ الَّذِينَ
يَسْتَأْذِنُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمَرُونَ بَلَّغَ وَرَسُولُهُ فَإِذَا اسْتَأْذِنُوا يَنْقُصُ شَأْنُهُمْ فَأُولَئِكَ
لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَتَتَعَبَّرُ لَهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُوزٌ رَحِيمٌ ﴿٥٩﴾ لَا تَتَجَفَّوْا دُعَاءَ

الرَّسُولِ بِسُكُوتِكُمْ كَذِبًا يَنْقُصُكُمْ مَغْصًا فَمَا يَغْنَمْ، إِنَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِأَوْفَاءَ
 فَلْيَنْقُذُوا نَفْسَهُمْ بِحَالِهِمْ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ بَشَةٌ أَوْ تَصِيبَهُمْ بَشَةٌ ۖ إِنَّهُمْ غَادَتِ الْبُيُوتَ ﴿٦٣﴾
 إِلَّا زِلْزَالَهُ مِنْ بَيْنِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَفُونَ فِيهِ
 يَتَّبِعُهُمْ بَازُغُهُمْ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

ولايات السابقة نقول إن كان هناك حدث أو حدث تواجد جميع المسلمين
 لإنجازه، ولايات بشر لغيره انجذبت، فيجوز عليهم جميعاً المشاركة بدعيه
 وعدم الانسحاب، أو حتى الشعب بغيره مؤتمره، إلا لضرورة، وبعد أن يأتوا
 رسول، فإن سم يأتى رسول يجب على من لا يؤمن له الدعاء

ويجب على المسلمين أن يملأوا أو دعوة رجل عادي لاجتماع أو عمل
 جماعي، تبيح لأي فرد مدعي حق القول أو الرضا «لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
 بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» لكن لو صوب الدعوة من الرسول لاجتماع أو
 إنجاز عمل جماعي فهو واجب ولا يجوز التهاون به

وكل من يحجب على عدم الالتزام بالترابط في هذا العمل الجماعي يدي
 دعا به الرسول «لْيَنْقُذُوا نَفْسَهُمْ بِحَالِهِمْ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ بَشَةٌ أَوْ تَصِيبَهُمْ
 بَشَةٌ ۖ إِنَّهُمْ غَادَتِ الْبُيُوتَ»

دولة الإسلام

قيام الدولة واجب على المسلمين، وليس ضرورة فقط، لأنه لا يمكن
 تطبيق شرع الله إلا في دولة الإسلام ومنى ما أحلها المسلمون إليه له
 وعمد على تأسيس دولة الإسلام فبعضهم الله على تحقيق ما سعى إليه
 «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَتَخَذَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالْأَرْضِ كَمَا
 اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَيُصَلِّتُمْ لَهُمْ فِي الدِّيَارِ الَّتِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيَتَدَبَّرَهُمْ
 فِيهَا حُجُوبَهُمْ أَمْ يَكْفُرُونَ بِهِ شَأْنًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْعَاقِبُونَ» ﴿٥٥﴾

وسمعتهم في مثل دولة لإسلام بالأمس، واستمعون على من يعاديه
 ونسبه لجيروت. المشركون الحالي هو مؤلف وشاعر قومه ويهزمون
 في اندب، ويوم نقيامه سيكون مصيرهم النار. ﴿لَا تُخْسِرُنَّ لِبَنِينَ كُفَرًا
 يُفْجِرِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَلَشِ الْمَصِيرُ﴾ ٥٧
 وهذه السورة نزلت في وقت كانت فيه قريش لا زالت قوية وبهدد
 المسلمين ودعاهم، فزلزلت آية نظم الرسول ب الله سبحانه على قومه
 فريدا في يدب، وأن مصيرهم النار في الآخرة

سورة المنافقون

يسو عن الحديث عن المنافقين الذين ترك بعضهم رسول الله
 يخفون، والحق ورجعوا للمدينة بحجة أن بيوتهم غررة، كما أحبطت سورة
 الأحزاب، وعندما عادوا للمدينة استهزأوا فرصد حلفاء من رجال فلاحوا بهم
 مسلمين بحثاً عن الله حشة، ثم دحروا عن سبيلهم شذات كاذبة، كما
 يحذر سورة نور

وهذه السورة تبين بعض صفاتهم ويحذر الرسول منهم ﴿إِذْ جَاءَكَ
 الْمُنَافِقُونَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ بَعَثْتَ رَسُولًا قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
 الرُّسُلُ أَفَإِنَّا نَكْذِبُ﴾ ١ ﴿أَلَمْ نَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ نَفْسًا مِثْلَهُ نَقُودُهُمْ خُذْ صَفْوَ
 الْكَافِرِينَ﴾ ٢ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ صَرَّوْا فَكَفَرُوا وَخَفَوْا عَلَى غُلَامِهِمْ فَمِنْ
 أَلْفٍ مِمَّنْ يَبْتَغِي الْغُلَامَ يَضَعُ فِيهِ نَفْسَهُ كَمَا يَضَعُ فِيهِ نَفْسَهُ كَأَنَّهُمْ
 خُفَّتْ قُرْبُهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ صَفْوَكَ عُصْفُكَ ثُمَّ يَصُدُّوا عَنِ غُلَامِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 يُبْصِرُ﴾ ٣

وبعد انكشف كذبهم عندما خرجوا سيوفهم بسحلي عن المسلمين في
 الحديث، وانكشف نصراتهم، عادت مع الماء، وانجنت عما الأحزاب
 وعادوا بحجة طبيعية بمديته، جاءهم بعض رجال المسلمين وأشاروا عليهم

أَن يَدْعُوا لِرَسُولٍ لِّلْأَعْمَارِ عَمَّا سَلَفَ مِنْهُمْ وَالنُّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَكُنْهُمْ لَمْ
يَعْمُرُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمَرُوا بِرَسُولٍ وَدَعْوَاهُ وَإِنِ بَطَّأُوا بِالإِسْلَامِ فَوَرَدَ قَبْلَ
بِهِمْ تَعَالَاؤُهُ يَسْتَعْمِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَزَّاهُ رُؤُوسَهُمْ وَرَأْسَهُمْ يَصْطُونُ وَهُمْ
مُشْتَكِبُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَنْتِهِمْ أَشْتَعَمَزَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ لَمْ يَسْتَعْمِرْ لَهُمْ سِوَا يَعْمُرُ بَلْ لَهُمْ
رَبُّ اللَّهِ لَا يُهْدِي نَوْمُ نَفْسِيهِمْ ﴿٦﴾

وَلَهُمْ لَمْ يُؤْمَرُوا، هُمْ لَا يَعْمُرُونَ، وَبِوَضُوحٍ عَمَّا سَلَفَ مِنْهُمْ لِيَقَاقَ عَمَّا
يَسْتَعْمِرُونَ، عَمَّا دَوَّسَهُمْ سَهَرُ ﴿٦﴾ أَلَيْسَ يَقُولُونَ لَا تُسَبِّحُوا عَمَّا مِنْ عَمَّا
رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى يَعْمُرُوا وَبَلْ حَرِّبُوا الشَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الشَّابِّينَ لَا
يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

وَسُورَةُ الْأَحْزَابِ بِحَرِّمَا أَنَّهُمْ فِي الْبِدَايَةِ حَرِّبُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ بِحَرِّ
الْحَدِثِ، لَكِنْ بَعْضُهُمْ (طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) وَلَيْسَ كُنْهُمْ رَجَعُوا بِمَدِينَةٍ وَهِيَ بِحَرِّ
هَذِهِ السُّورَةِ أَوْ مِنْ بَعْضِ مَعَ سَلَمِينَ فِي حَرِّ الْحَدِثِ كَذَلِكَ يُجِبُونَ مَا لَا يَرْضَى
مِنْ تَقَرُّبِ، وَيَهْمَسُونَ بِمَا بِهِمْ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَمُكِّنْ لِأَحْزَابِ مِنْ دَحْوَلِ الْمَدِينَةِ
وَمَحْوِلِ الْمُسْلِمِينَ وَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ لِلْمَدِينَةِ سَائِمِينَ، فَيَعْمُرُونَ بِمَدِينَةٍ
بِمَحْرِجِ رَسُولٍ وَالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ ﴿٨﴾ يَقُولُونَ نَحْنُ رُجُلٌ بِإِسْنِ الْمَدِينَةِ
لِنَحْرِخُ لَأَعْرُ بِهَا لِأَدْنِ وَلِلَّهِ الْبَرَّةُ وَلِوَسْوَتهِ وَالْمُسْلِمِينَ وَلَكِنَّ الشَّابِّينَ لَا
يَفْقَهُونَ ﴿٩﴾

مرحلة فتح مكة وغزو الروم

بعد أن صدحرت جيوش المخالفين، وعادوا «لأحزاب من حيث أنت»، أصبح عن المسلمين القضاء على كل من أعدى الحروب عليهم، كما ذكرنا من قبل، رهؤلاء هم.

قريش، صافقون، بعض بني إسرائيل، بعض الفرائس، وروم

وقد بدأ الرسول مباشرة بعد رجوع المسلمين للمدينة من الحندق، بمهاجمة تلك لطائفة من بني إسرائيل، التي كانت وراء فكرة التحالف وسجوير نجيرش بقضاء على المسلمين، كما حدثت سورة لأحزاب «وأبرز الدين ظاهروهم من أهل الكتاب من صابصيههم وعدد في قلوبهم الرأغب هريقاً ثقتون وتأجرون مريم» ﴿٢٦﴾ وأرثكتهم وديارهم ولو بهم وإذعاً لهم نظروهم وكر الله عنى كل شيء عديراً ﴿٢٧﴾

ثم كانت الخطوة التالية، وهي القضاء على ملطه قريش

سورة الفتح

حشد مسلمون قواهم بدعوة كل من يعلن إسلامه للانضمام لجيش محه صبح مكة ﴿يَا صبح بك فتحاً شافاً﴾ ﴿١﴾ يغير لك الله ما تقدم من ديت وما تأخر ويقيم بنفسه غلث ويهديك صراطاً مستقيماً ﴿٢﴾ ويضرك الله نظراً غريب ﴿٣﴾

وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ إِحْصَاءُ مَكَّةَ بِالْفِعْلِ، وَحَقُّ وَعْدِ اللَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَدْرِكَتَهُ الْعِدَّةُ مِنَ انْسِخَارِ الْحَكِيَّةِ عِنْدَمَا كَانُوا قُلَّةَ مُنْتَصِفِينَ، وَسَطَ قُوَّةِ فَرِيشِ الطَّعْنَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ ﴿أَمْ يَقُولُونَ سُحُرُ الْجِبْرِ عَشْرِ ١٤٤﴾ سَيُفْهَرُ جَشَعُ وَيُؤْتُونَ الذُّبُرَ ﴿١٤٥﴾ الْقَمَرِ.

وبكى تتبع الحدث من البداية وحتى اكتمال الفتح، عاب أن يستعرض
أبواب بطريقه مختلفه وليس بالسليل، كما يلي

جشده الحشود والمسير إلى مكة

أعز برمول انمرم على التوجه بمكة للقاء على سبطه فريش، بعد أن
ففى على وجود من عابهم من بني إسرائيل في يثرب وقد تعاطف بمسجون
بالانضمام بدت الحشود، بعضهم خرج في سبيل الله، وكثير منهم خرج طمعاً
في الحصول على مائة غلامهم أن مكة سوف تسبح، ويحصلون على
أموال لطائفه بني تمككه فريش

، لا أن بعض ممن كاد يصر من المسلمين ثم يخرج، لأسبابه محبته،
ومن هؤلاء

الأعراب

﴿سُحُورُنَّ نَتَّ تُحْشِقُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ جَعَلْتُ أَمْرَ بَ وَهُوَ دَشْتَقِيرُ بَ
يُؤْتُونَ بِالْبَيْتِهِمْ مَ جَس فِي قُلُوبِهِمْ قَبَ مِمَّنْ بَشَلْتُ نَكَمَ مَنَ إِنَّهُ شَيْءٌ أَرَدَ
بِكُمْ صَرَ وَ أَرَدَ بَكُمْ مَعَهُ نَبَ كَدَ اللَّهُ مَا تُحْمَلُونَ حَبِيرَ ﴿١٤٦﴾ بَنَ عَسْتُمْ أَنْ
تُتَّ بِعَبِّ الرُّسُولِ وَأَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ بَنَ أَهْلِيهِمْ بَدَ وَرُشَ دَيْتَ بَنَ قُتُوبُكُمْ وَحَسْتُمْ
هَبَ بَشَوُءَ وَكُنْتُمْ قَوْمَ ثُورٍ ﴿١٤٧﴾ وَفَرُّ لَهْ يُوجِسُ بَدَلَهُ وَرَشُوبَهُ مَوْنُ أَشْتَدَّتْ
بَلَكُ مَرِيضٍ صَعِيرٍ ﴿١٤٨﴾ وَبَنَ ثَلَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْمُرُ بَقَرُ بَشَاءَ وَتُعْذَرُ
مَنْ بَشَاءَ وَكَانَ بَلَاءَ هَوْرٍ وَجِبَاءَ ﴿١٤٩﴾

وعندما وطأت قدم رسول الله المدينة بدمره الأولى حضر به أعداد كثيرة من الأعراب يمشون دخولهم الإسلام، والواقع أن أعظمه من عس سلامة منهم سم يومئذ، ولكن كانوا يسمون بالجهنم على معانيه ديبوبة، وقد حدثنا عنهم سورة الحجر، والتي هي من أوائل السور المدنية ﴿فاناب الأعراب إذا قيل لهم أنموا ونكحوا قالوا اسمعنا ولما تدخل إلينا في قلوبكم وإن يصيروا لله ورسوله لا يبتكم من أنفسكم شيئا إن الله عفون رحيم﴾ ٤ ﴿الحجر

وقد بقي يهاجرون منهم على معاقبهم وسعيهم المستمر بالحصول على المكاسب المدنية، وبعد رجوع المسلمين من فتح مكة، حضروا يهتدون برسول من هدم حروبهم، وأنه بالعمل بعد عنهم الخروج ﴿سبحون السبحون﴾ ٥، يملعون إلى معانيه إذ أخذوا دزوا شفقكم يريدون أن يتذكروا كلام الله فز لئ تنفون كذبكم من الله من قبل فسبحون من يهتدون من كانوا لا يلقون إلا قلة﴾ ١٥ ﴿

فجيبهم الآية السابقة إن كان أعدائهم يترسون عن عدم خروجهم مكة، صحيحاً، فمعهم إنسان صدق بوابهم بالخروج مع جيش المسلمين القادم الذي سيفتح قوماً قومه لا يشار مرة فريش ﴿فإن السحلفين من الأعراب شدوا من قزم أذي بأس شديد فنفوهم أو يقتلهم من أنفهم يؤيكم لله أحرأ حشاً وإن تموتوا كما جئتم من قبل يهدسكم عذاباً﴾ ١٦ ﴿

وخصود يهتدون أوسي بأمن شديد، الروم، ولايه تشير من معركة مؤنه لي كانت بعد فتح، كما سيب فيما بعد

وبما أنهم يشارعون في الخروج مع المسلمين هدم يمشون ن هدم عائم دون قتال، من يخرجوا مع أي جيش يحصل أن يسلم مع العدو، وما أعدائهم يترسون، لا محاولة منهم لأن يهتدوا على بعض ما عهده المسلمون في عروبهم نك، فذاً منهم أن المسلمين قد أصبحوا على أملاك فريش

آخرون قتلوا

ثم يكنى لأعراب واحد منهم من تحالف عن جيش الفصح، وكنى بعض المؤمنين الصديقين بخلوا أيضاً، لكن تحلفهم كان بسبب صحي، بد فليس صبيهم حرج، وسيكون لهم آخر المحامدين ﴿ثيس على الأغصى خورج ولا على الأفرج خورج ولا على المبرص خورج ومن يطعم لله ورشوة يَدْخُلْهُ خَدَاتٍ سَجَرِي مِنْ ثَغْبِهِ لَا يُهَازُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى عَدَاةِ اللَّهِ﴾ (١٧)

مستخرج بلفظ ليس مطلوباً من الأعمى أو الأعرج أو من غيره، فإنه أو
مرضى، ولكنه مطلوب من القادر.

البيعة

موقع جيش المسلمين عندما هرب من مكة، لأخذ الاستعداد للارم، وهناك تمت مبايعته المسلمين للرسول على انضمام في حال وجهتهم قريش بالسلاح ولم تسمهم مكة صلماً^(١) ﴿إِنَّ الْأَبْهَى يُبْغِضُ بِأَسْفَى يُبْغِضُونَ لَهُ يَهُ﴾^(٢) انه عزى ايديهم فمن ثكت عزنا يكتل من مميده ومن ارمى يد عاقده غليلة له مستزيبه عر عظيم^(٣) ﴿١﴾

وَقَدْ تَابَعَ سَلْمُونُ بِبَعَثِ الرُّسُلِ مَوْصِعَ أَيَّدِيهِمْ فِي يَدِهِ، كَمَا رَأَى بَشَرَهُ
أَمَامَ اللَّهِ بِشَرَفٍ فِيمَا بَرَّ دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ حَرْبَ مَعَ مَرِيضٍ فِي مَكَّةَ

وبما أن مكة بيت الله الحرام، فإن جيش المسلمين داهب لأسراع منقطع
من أبيدي مشركي قريش، وعرض يقطره المسلمون عنها دون مال دون
سمت قريش ردم مكة بمسلمين مسلم، فمن يعرضو لأذى، يا رفعت
قريش سلاحها في وجه المسلمين، فبحور فناءهم وبم حجت أسرار بكفة
ولا تقاتلوهم عبد الله متجدد المخروم حتى يفتكوكم به دون فائقكم
تفتكوكم تفتك جرم الكافرين ١٩١٦ البقرة

(١) في كتابات سابقة ذكرت أن البنية ذات في الهندية كما يرتكز من كتب التاريخ - وهو غير صحيح

وكان من تعهد بالنشبات وثبت فقد تابع على روحه في سلسله ﴿ثم
ضيئ الله على المؤمنين وديارهم وثبت الشجره فعمم ما في قلوبهم هاتر
الشكيبه عنهم وأثبتهم حراً فرياً﴾ ١٨ ﴿

وكان بعض المسلمين يمي الغم بالعمل أن يواجههم فريش ولا تسلط
بدون قتال، لأن ذلك سيكون سباً للحصول على عابده، لكن عد سم يحدث
﴿ومعهم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ ١٩ ﴿ وعدكم الله مغرم
كثيرة يأخذونها فتعجل لكم قلوبكم وكفأت الذين الناس منكم ولتكون آية للذين
يهدى بكم صراطاً مستقيماً﴾ ٢٠ ﴿ وأخرى لئلا يذروا عبيدهم قد أعطاه الله بها
وكان الله على كل شيء قدير﴾ ٢١ ﴿

وهذه النسخة التي يحدث عنها كتاب الله بكل وصوح وصح مكة، حور
الإخباريون سيكون لمبايعه لم يحدث على أرض الواقع، يقومون بها كات في
له سادسة من الهجرة، أي قبل أربع مدي وهو صبح مكة سبيل،
وسموا صبح حديبيه التي لا ذكر لها في كتاب الله، ولا علاقه بها بعد
تحدثت عن الآيات السابقة

دخول مكة

يقدم رسول المسلمين في مبرهم الحاشية نحو بيت الله بحرم،
وكانت مشاعرهم جميعاً من الفرح والتمنايه في حب عبيدهم ﴿هو ندي
أمرل الشكيبه في قلوب المؤمنين يردادوا إيماناً مع ربهم﴾ ١ ﴿ والله محمود
شما وب والأرض وكان الله عيماً حكيماً﴾ ٢ ﴿

وسم تحرك فريش ساكن، ولم يحول أن تعرض جيش المسلمين، لأنه لم
يكن لهم ميل به في تلك المعصه فقد انقلب الايه، وأصبح جيش المسلمين
مزهوب الحجاب، فيما أصيبت فريش بالدعر الثمانيات بما شعر به المسلمون
عدم عفو موجه جيش الأحرار إليهم، قبل وقت قصير مني ﴿لقد دخل

الْمُؤْمِرِينَ وَتُؤْمِرُ بِالنَّارِ الْحَبَابِ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ حَنِيفِينَ فِيهِ وَيُكْفَرُ عَنْهُمْ
 سُبْحَانَهُمْ وَكَانَ دِينُ عِنْدَ اللَّهِ نُبُوًّا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ
 وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتُ الظَّالِمِينَ بَأْسُهُمْ فِي النَّارِ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَبِئْسَ
 اللَّهُ غَنِيًّا وَعَنْهُمْ مُعْتَدٍ لَهُمْ عَذَابٌ وَسَاءَتْ مُصِيرًا ﴿٦﴾ وَيَلَّهُ خُمُودُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَكَانَ بَلَاءٌ عَرِيًّا حَكِيمًا ﴿٧﴾

وقد كان الصبح عذاب مصوي هائل على المشركين الذين كفروا عنهم
 وعظميتهم وسخطهم من قبل عبيد ومنصفهم الأمم وهو عذاب نفسي
 لمساكين مساو عذاب المشركين، لأن المساكين راغبون على عطاء على
 المستعين وروا دونهن، وعملوا على ذلك بحجاب قريش وسي إسرائيل، لكن
 الصبح يعني أن مسامحتهم قد أحبطت ومشاورتهم انهارت، وهم فعول بها قد
 جعله المسلمون بهم.

وسار جيش المسلمين في أرقه مكة إلى أن وصل البيت الحرام، وكبر
 قريش بدين كاسو دالسي سادة لا يملكون الجراء يحمل سلاح بدائع من
 صممهم سي تهرج دسرات ﴿وَلَوْ هَانِ كُمْ الْأَيْدِينَ كَفَرُوا ثَوَلُوا الْأَيْدَارَ لَمْ لَا
 يَجْذُونَ وَلِي وَلَا مَصِيرًا﴾ ﴿٢٢﴾ شَنَّ اللَّهُ الْيَوْمَ قَدْ حَبَسَ مِنْ جَبَلٍ وَسَ بَعْدَ لَيْسَةَ
 اللَّهُ بِيَدَيْلَا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ الْيَوْمَ كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
 بَعْدِ أَنْ أَظْفَرْتُمْ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

لقد كان دخول مكة سلمياً، بلا قتال، لأن المسلمين هم نجاة لأقوى
 ولأكثر حدة واسمعة مصوياء بسما كانت قوة قريش العسكرية وجبروتها
 مصوي قد نهزت تماماً، ولم يعد لدى أرودها العمد على أن يحصرو
 سلاح، ولكن من استطاع العباد به هو الاسلام محمد بلا قيد أو شرط،
 بعد سوب قبيلة من طرد قريش المسلمين من مكة ومنعهم من حج ﴿هُمُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَهْذِيِّ مَكْرَهُمْ أَنْ يَنْبَغَ مَحَلَّةً وَبِئْسَ
 رِجَالٌ ثَوِيْرُونَ وَسَاءَ مَوْصَاتٍ لَمْ تَغْلِبُوهُمْ أَنْ تَطْؤُوهُمْ فَتُصَبِّحُكُمْ عَنْهُمْ قُرُوءٌ

بَعَثَ إِلَهُم بِمَدْحَنَ نَلَّةً فِي رَحْنَتِهِ مِنْ يَشَاءُ لَوْ ثَوَّلُوا بَعَثْتَ الْبَيْنَ كَمْزُو، وَنَلَّةُ
عَذَابُ أَيْمًا ﴿٢٥﴾

وَكَانَ تَعْتِجُ فَرْصَهُ حَادِيَهُمْ، لَكِرَ الْإِسْلَامَ لَا يَسْعَى بِلَعْنَةٍ عَنِ
لَأَشْحَاصٍ بِقَرْمٍ يَسْعَى بِلَعْنَةٍ عَلَى التَّمَارِصَةِ وَمَا دَعَبَ قَرِيضَ أَهْلِي
إِسْلَامِهِمَا حَادِيَةً هَمْدَ كَانَ دَحُولَ مُسْلِمِينَ مَكَّةَ بِحَشْوَعٍ، مُحْبِصِينَ
رُؤُوسَهُمْ وَالْعَصَى مَعَصَرًا، بَدُونِ خَوْفٍ، وَيَكُلُّ طِمَافِيَهُ ﴿٢٦﴾ وَبِحَقِّ لَدِينِ كَمْزُو
فِي قُومِهِمْ الْخِمْتَةُ حَيْثُ الْجَاهِلِيَّةُ مَانَرُ الْإِلَهِ سَكِينَةُ عَلَى رُسُومِهِ وَعَنِ
الْكَؤُومِينَ وَالْزُرْهُمُ كَيْمَهُ يَنْقُوزُ وَكَانُوا أَخْنُ بِهَا وَأَهْلِيهَا وَكَانَ الْإِلَهِ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا ﴿٢٦﴾

صدق الله وعده

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ رَأَى رُؤْيَا، وَهُوَ فِي مَكَّةَ مِمَّنْ تَنَاجَرُوا، أَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي
قَرِيضًا، وَفَدَّ حَادٍ دَكْرَ سُرُوبٍ فِي سُبُورِهِ مِمَّنْ يَسْرَتُنِي ﴿وَمَدَّ قُسْبُ بَيْتٍ رَأَى
أَخْطَاهُ مَنَاسِكُ وَمَا حَمَلَتْ الْوَارِثُ مِمَّنْ أَرَسَاكَ إِلَّا مَنَاسِكُ وَمَنَاجِرُهُ مَنَاجِرُهُ
مَقْرَبٍ وَمُحَوَّلُهُمْ هَمْدًا يَرِيدُهُمْ إِلَّا طِمَافِيَةً كَبِيرَةً﴾ ﴿٦٠﴾

وَقَدْ سَقَطَ الرُّؤْيَا بِفَضْلِ مَكَّةَ ﴿بَعَثَ صَدَقَ أَنْتَ رُسُولُهُ الرَّؤْيَا بِالْحَقِّ
سَدَحْنُ الْمَشْجَدِ الْخَرَاءِ إِنْ شَاءَ الْإِلَهِ تَمِيمِينَ مُخَفِّصِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقْطِرِينَ لَا
تُحْفَوْنَ فَعَمْدًا لَمْ تَغْلُظُوا فَحَمَلْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحَا دَرِيَّةً﴾ ﴿٢٧﴾ هُوَ نَدِي
أَرْسَلْ رُسُومَهُ مَالَهُدَى وَدِيهِ الْحَقُّ يَكْفِيهِمْ عَلَى الْبَيْنِ كُلُّهُ وَكَفَى بَالَهُ
شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

يَسْ لَأَيُّهَا رُؤْيَا عَرَسُولُ، وَتَكُنْهَا نَوَافِقُ مَعَ تَحْفِيزٍ وَعَدَّ اللَّهُ الدَّائِمَ بِصَرٍّ
مَنْ يَصْرُهُ، وَهُوَ مَا تَحْدَثُ بِهِ سُبُورُ مَكِّيَّةٍ فِي وَهْبِ كَلِّهِ مَسْمُومَاتُ قَبْلَةٍ
مُسْتَضْعَفُونَ، وَكُلُّ مَا يَصْرُهُ هُوَ الْبَاءُ أَحْيَاءُ، وَمَنْ دَعَبَ ﴿وَيَبْصُرُونَ
نَلَّةً مَنْ يَصْرُهُ إِنْ الْإِلَهِ قَوِيٌّ غَرِيْبٌ﴾ ﴿٤٠﴾ الْحَجَّ

وهي سورة عامر ﴿إِنَّا لَنَسْفَعُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي لَحْنَةٍ مِّنْ يَوْمٍ
يَقُومُ لَأَشْهَادٌ﴾ ٥١

وَالْأَنبَاءُ ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مَعْزُومًا أَنُفِىَ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى
اتَّخَذْتُمْ نُفُورًا وَلَا تُنَادَى بِكُنُودٍ إِلَهُ وَلَقَدْ خَافَ مِنْ نَّبَأِ الْفُرْسِ﴾ ٣٤

وهي أحدث الظروف التي يمر على المسلمين عليهم أن يدركوا أن وعد
الله بهم بالنصر والتمكين كس لا محالة، و﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في
بُذَاتِ وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْلِكْ بِعَبِيدِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَنْقُطْ فَلْيَسْطِرْ هُنَّ يُدْعِيْنَ كَيْدَهُ مَا
يَكْبُرُ﴾ ١٥ لحج

وسيطه دين الله على كل عقيدته ويمنى ولو كره أهل ذلك عقائد ﴿هُوَ
الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ ٩ الصف

وَالْآنَ وَعد تحقير لهم وعد الله تعالى المسلمين ألا يداخلكم شئت في
رسالة محمد وأن يهيئهم في كل ما يرون عليه ﴿إِنْ أَرْسَلْنَا شَرِيقًا
وَسَدِيرًا﴾ ٨ ﴿لَشَرَّيْنَاهُ سَالَةً رَّسُولَهُ وَشَرَّيْنَاهُ وَتَوَلَّوْهُ وَتَسْتَبْخِرُوا بُكْرَةً
وَأَصِيلًا﴾ ٩

ويبدو أن المسلمين قد عقدوا معاهدة مع قريش يوم نصح مضمونها أن
مدخل مكة تحت اليازة الإسلامية، ويركز القريشيين عقائدهم، على ألا
يعومر بأي عن عدائهم ضد المسلمين وسرى أن سوء براءه بحبرنا أن
قريش لم تحرم هذه المعاهدة وبعضها مثلها بقصد معاهدة كثيرة مع
المسلمين

ويصحح مكة أصبح للمسلمين دولة مرهوبة الجانب، تصم بالإصافه
للمعدينه مكة شيء يقدره كل سكان جريه العرب كما تصم دونه لإسلام
مجموعة من الناس أشداء على الكفار وحماء بينهم، وبهم حقوق متساوية

﴿مُخَلَّدُونَ ثَمَرًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وَتَدِينُ مَعَهُ أَهْلَهُ عَلَى الْكُفَرِ وَحَقَّاهُ سَهْمُ ثَوْبِهِمْ رُكْبَةً
 مُتَعَدِّدَةً يَنْتَمُونَ فَصْلًا مِّنْ نَّالِهِ وَيَرْثُونَ مَا جَسَدُهُ فِي وَجْهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ الشُّجُودِ
 دَيْتُ مَثَلُهُمْ فِي الثَّوَرِ وَمَثَلُهُ فِي الْإِبِلِ كَرِجٍ خَرَجَ شِصَاءُ فَرْزِهِ وَاسْتَعْبَدَ
 وَاسْمُوِي عَلَى مَوْبِهِ يَنْجُبُ الرِّزَاعَ يَجْبِطُ بِهِمْ نُكُفَرًا وَعَدَانَالُ تَدِينُ مَرِ
 وَغَمَرُو نَصَابِحَابِ مِنْهُمْ تَعْدِيهِ وَآخِرُهُ عَقِيبًا ﴿٢٩٩﴾

وَأَيُّهُ نَبِيٌّ بِمَسَرِّبَعِهِ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ فِي نَوَاصِيهِ بِبَاسِيسٍ وَهُوَ يُكَوِّنُونَ
 كَحَقْلِ مَرْوَعٍ بِبَاسِيسٍ لِّفَمَحٍ، كُلُّ سَائِلَةٍ مِثَالُهُ فِي الْقَوَّةِ وَبَصِيحَةٍ وَبَعْدَهُ
 وَأَمَّ عَابَهُ وَالأَمِيَّةُ لَا تُرَى مِثْلَ سَيْبِهِ وَأُخْرَى عَلَى الْإِطْلَاقِ

وَالْهَيْدَارُ قَرِيشٌ لَمْ يَحْدُثْ هَجْرًا يَوْمَ الْفَتْحِ، لَكِنَّهُ بَدَأَ فِي مَكَّةَ عَدَمًا بِعَرَبٍ
 وَحَدَّثَهُ بِحَدَّثَاتٍ فِي الْقُرْآنِ مِّنْ قَرِيشٍ إِلَى غَيْرِهِمْ مِّنْ نَّاسٍ، وَكَانَ دَيْتٌ فِي
 بِمَرَحِلَةِ الرَّابِعَةِ مِّنْ مَّرَاحِلِ الدَّعْوَةِ فِي مَكَّةَ وَوَدَّ جَنِّ حَسُونِ كِبَرَاءَ قَرِيشٍ
 وَحَسِبُوا جَدَمَ عَصَبِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يَعْقِدُونَهُمْ بِأَفْسَى صَرَفِ الْعَمِيدِ لِبُرْدِهِمْ
 عَنِ دِيهِمْ، صَدَقَهُ لَمَحَلٌ عَلَى عَدَدِ النَّاسِ مِمَّنْ يَدْعُونَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ الْإِسْتِمَاعِ
 بِمَرْسُومٍ، لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ يَفِيَّةً أَوْ دَحْرُونَ أَنَّاسٍ مِّنْ حُدُوحِ مَكَّةَ بِالْإِسْلَامِ يَعْنِي
 شَارَهُ وَاسْمَهُ رَفِصَهُ وَكُنَّا فَوَيْتَ شَوْكَةِ السَّيْبِ، صَحَبَتْ فِي الْمَقَابِلِ فَوَا
 قَرِيشٍ

وَهَذَا بِمَعْنَى مَا حَدَّثَ عَدَدُ دَعَا الْمُسْلِمِينَ الْخُطْبَةَ مِمَّنْ يَشْرِبُ بِحَوَالِهِمْ
 مَسْمُومِي مَكَّةَ لِلْهَجْرَةِ إِلَيْهِمْ وَالْهَجْرَةُ مَدِينُهُمْ وَأَرْوَاحُهُمْ مِّنْ غَضَبِهِدِ قَرِيشٍ
 وَكَانَتْ هَذِهِ حَقْوَةً أُخْرَى لِقَوَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَارُ حُرْدِي فِي نَحْشِ قَرِيشٍ

وَجَاءَتْ هَرِيمَةُ مَثَرٍ لِّبَرِّرٍ بِالْمَعْمَلِ مَدَى الْقَوَّةِ الَّتِي وَصَلَ بِهَا الْمَسْمُومُ فِي
 فَتْرَةِ وَحِيدٍ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، مَصْحُوبَةٌ بِمَارِضَاتِ الْمَسْمُومِينَ وَحَسَبِهِمْ
 مِمَّنْ الشُّعُورُ بِبَدَلِهِ الَّذِي فَرَضَهُ عَلَيْهِمْ قَرِيشٌ، عَدَمًا كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَبِيدٌ
 وَمُسْتَضْمِعِينَ فِي مَكَّةَ

ورغم هزيمة المسلمين في أحد، إلا أن معنويات المسلمين لم تنزع،
 ولم ينسرح قريش ما فقدته من معنويات. ذلك أن الهزيمة لم تكن بسبب
 ضعف معنويات المسلمين ولا بصمتهم، ولكن بسبب تكتيكي كان يجب ألا
 يحدث.

وبنهاية معركة أحد التي قتل فيها ما بين ١٤ - ٢٤ قريشي مشرك، تكون
 قريش قد فقدت ما يقارب التسعين من أبرز كبرائها وسادتها، مما بدء برعاها
 المنسحق مع المسلمين. فيما فقد المسلمون ما يقارب نصف عدد نكس
 الفرق بين قريش وبين المسلمين هو أن قريش لا تستطيع تمويض من فقدته من
 كبريائها، ذلك أنهم يمشون الحبل العديم المسك بثرث والدي يقود
 مجتمع قريشي بحرب المسلمين. أما من فقد من المسلمين فيمكن تعويضه
 بالمستمنين جدد أو بالأجيال الجديدة من أبناء المسلمين الذين سيكونون
 بعماس آباءهم لحرب الأعداء^{١١}.

وسورة المائدة التي نزلت بعد معركة أحد تؤكد روح دعائهم دونه (سلام
 وفقدان قريش نهيبها وهونها وحزونها) ﴿ أَتُؤْمِنُونَ بِأَنَّا نُنْزِلُ الْكُرْآنَ مِنَّا
 بِبَيِّنَاتٍ فَلَا تُخْشَوْنَهُمْ وَخُذُوا يَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ فَضْلَكُمْ بَعْضِي
 وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ المائدة

بعد استشعر من بقي من سادة قريش بعد أحد خطر موقعهم، وتنامي قوة
 حجاب المسلمين، تسارعوا لمطلب الثعول من اليوم وبعض المقاتل العربية، وقد
 كان ذلك قد سم يشر ف ومشورة وعون بعض بني إسرائيل في يثرب، الذين
 يرون أن قوة الإسلام خطر عليهم، كما هي على قريش.

١١ بعد بالجبل الجليل من بين من الفوج من المسلمين وحزبه في معارك المسلمين ومن
 رسول الله وحسن بأخلاق القراء ولغير ذلك الأجد التي وندب أو شاد في هجر ما يسي
 بالفتوح ونظموا بما كان ساقط من خلافتهم وموكدب بيعة من القراء

ومثت أحداثه الأحرار بقطعة مفترق طرق. فلو تمكن جيش التحالف من اجتياح المدينة فسيكف نهاية الإسلام والمسلمين، وبكيفية فشل وفشل الأحرار وتفرقهم كشتف للمسلمين موقف بني إسرائيل المعادي لهم وبمعاون مع أعدائهم فريش. وكان ذلك سبباً لإجلائهم من يثرب، وبمخلص من عدد ملاصق بمسلمين يهدد أسهم. وجلاء بني إسرائيل خساره ددحة لا تعوض لفريش. فقد كان مصير عود لوجتي بمدونهم بالسلاح ونمشورة ومعدن فريش يهد الخيف اليهم. أصعب موقفها كثيراً ولدرجة كبيرة جداً

كما أن قدرة المسلمين على التغوى على بني إسرائيل، الأقوياء، لأصبياء، الذين يتمكنون السلاح والمان، أشعر فريش بأن قوة المسلمين وصلت بمستوى لا يمكن لأهل مكة وحدهم مواجهتهم. حتى لو صموا ولاء أولئك الأحرار الذين يصمو بالأحرار، لأن عددهم قليل وتسليحهم هزيل، ولا يتمكنون المانع، ولا يركن لولائهم

د، بعد وجذب فريش معها بعد الأحرار وحيدة نوجه عدو تعاضمت قوته لدرجة لا يستطيع مكة الوقوف أمامه. ولم يجد بإمكان فريش أن يتلقى أي معونة عسكرية من همدن والمناصرة، الذين كانت تعزيتهم مع لأحرار - العبر ضرورية - مبررة للعناية

وبمجرد ما وصلت لأبياء لفريش أن الرسول يعود حيث كبير بانجاء مكة، حتى يهرب معنويات فريش وبدايات سحق عن وسطه تؤمن بها حياة أتردها، وبم يجد يهجم كرمه أو سممه أو مكانه اجتماعه. لا أن الرسول م يحضر لمكة للاستقام أو سبك دممه، وكل ما يرمي إليه هو أن يدخل مكة تحت حكم دونه بمسمن وانصاء انهنائي على سلطه وسط كبراء فريش دون استحاصهم وبمفعول دخل المسلمون المسجد الأكرام بمين، وأصبحت مكة تحت سلطة دولة الإسلام.

ولا وجود لما يعرف بصلح الحديبيه، الذي تقول كتب الأخبار إنه عقد بين برسوس وقريش، بل الصبح نعام، يمكن بموجبه المسلمين من أداء العمرة ونساء في مكة ثلاثة أيام ثم يخرجون منها بسلام لأن هذا يتعارض طبيعته بعداء منعكم عند قريش للمسلمين، ويظهر قريش التي حارب الأحرار بالأمس بنقصاء على المسلمين، وهي مرحبة بهم بدخول مكة والنساء فيها ثلاثة أيام بسلام وهذه القصة لا وجود لها في كتاب الله، وب هو موجود هو تأكيد على أن قريش لو ظفرت بالمسلمين على تحترم أي عهد تعهدت به بهم ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَقْتُلُوا عِيَنَكُمْ إِلَّا وَلَا دِمَّةً يُوْصُونَكُم بِأَنفُسِهِمْ وَثَأْبِي قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ غَافِلُونَ﴾ (٨) براءة

سورة الروم / معركة مؤتة

مقد كات جيش روم، أهم وأقوى جيش من جيوش التحالف اسي جميعا بمهاجمة امدية يوم الأحرار، والذي أزعج المسلمين بمجرد هدمهم بدمومهم، قديماً من المسامحة، هناك الدوية الرومانية على ما يعرف بالأردن الآن وكاب وعرب المسلمين مبرراً لما للدوية الرومانية من قوة وجبروت في ذلك الوقت. واسبب إرمال ذلك الجيش لعمرو بدمية - مع أنه سم يكن بينهم رئيس المسلمين أي احتكاك سابق - كان سببها لضرب أبي سفيان ورفقه معه من هرقل إقامته بنقصاء على محمد وديه، كما سبق وذكرنا

فكتب لأخبار بروري أن أن سعاد الذي كان به نواء الحرب في قريش، أي وزير بحرب، قد التقى هرقل مع وفد من قريش، وبم سجد في كعب لأخبار هو أن أبي سفيان كان مانصده في الشام عندما أرسل برسوس برسائته ليمونك يدعوهم للإسلام، فما كان من هرقل إلا أن طلب إحصاء أبي سفيان ومن معه بسائهم عن الرسول. وبطبيعة الحال فهرقل كان في إيب وأبو

سعيد ونجار فريش بن حصرو، للشام والمختار، وأنشع ونشر * في بصرى
 اشام، ولا يدعيون لإيت ثم إنه حتى لو كان أبو معان وباصدقة بمحضه
 كتاب في إيت محظه وحصول رساله وسؤل الله لهرق فكيف عرف أبو أبا سعيد
 من مكة، وهو موجود في ينيبا؟ كما أن وقت عروء لأحم ب لم يكن مناسباً
 لأن يبعث الرسول رسائل للمفوك يدعوهم للدخول في الإسلام

وبعد ما حدث هو ما سبق وذكرناه وحلالمه أن جهود في يثرب شعروا
 بأن مداهم قوة الإسلام فيه خطر عليهم، فأوحى عريش فكره طلب أنجده
 واسعون من بمداسه عمان الروم على دني بلاد الشام فركب بر سعيد،
 وزير انخرب في مكة، ومعه وفد من رجال فريش، والفق جينه بن لأيهم،
 النوسي من قبل الروم وطلبوا منه أن يرسل معهم جيشاً يقضي على محمد ومن
 معه، ويبدون أن النوسي لا يستطيع أن يعزم بتجهيز جيش عروء د حل بلاد
 يثرب دون الحضور على إذن من هرقل من أجل أنه قد طلب حنة من أبي
 سعيد ومن معه عروء معانة هرقل والحصول منه على مر بتجهيز لجيش
 بمطوب وهو ما حد بأبي سعيد والوفد المرافق من سفر لإيت، ومداينة
 هرقل، الذي بالفعل سمح لهم بشفائه، وحصلوا منه على أمر بتوالي العاصي
 بتجهيز لجيش لحرب محمد والمسلمين. بعد أن أتمروا أن يام دولة الإسلام
 يعني بوقف عداد أوروبا باللبان والنجور والتهارت

ولأن المسلمين يدعون بحركاتهم من بني فقد عمو سفير في سعيد للروم
 بطلب انعوب وقد يكون الرسول أوسر وقد مهرق يشرح به سبب خلافه مع
 فريش، ويظمنه على أن المسلمين لم يسمو بوقف طريق سجاد * تدوينه،
 حده يشبه عن عوبهم لكن عرص وفد المسلمين فامه هرقل بالرفص، وأعلن
 موافقه على تجهيز جيش لحرب المسلمين فراجع وقد بمداينه بسفل بحبر
 بمصاعبه الذي أصاب المسلمين بالدمار وحدهم يذكرون بطريقه يحمون بها
 أنفسهم عبر عتار لعدم تكافؤ انعرص بينهم وبين جيش سحارب، فتفتتت

أذهبهم عن حمر بخدق، الذي حائل بالعين دون دحون ذلك بجيش العرمرم
المدية

وجيش نروم مؤلف من جنود حكوميين، مصروف بهم الترتيب، ومن
سهم وبين المسلمين أبي صعاتي، والدافع لحرب المسلمين لم يكن قوياً ولا
مدرماً، إضافة إلى أنهم صنعوا حريقاً خريلاً وبمشفة مبهية عبر الصحراء
الداحضة، وبمجرد وصولهم لظاهر المدينة صدموا بوجود حاجم بحدق الذي
لم يتجهروا بمعدن بجيشهم غير متجاوزة، لأنهم لم يوقعوا أن يجدوه مما
أعلن بقاؤهم خارج حديد مع توافد النور والدحيرة بهم وبحبوا بانهم، وهي
مثل هذه الظروف شديدة سوء، يتعرض معسكرهم لرياح شديدة مرقب انقبه
لباقه من مصوبهم مسهارة، وحملتهم برمدون على أعقابهم لا يدرون على
نفي، وكفى الله المؤمنين شرهم.

وبعد أن ترعبت جيوش الأحرار التي عرب المدينة، دون تحقيق
مآربها، قام برسوس بمهاجمة مي إسرائيل رأس فيه للأحرار، وأسببت
بمعركة بعد قتال قصير باتفاق عرضة نو إسرائيل على برسوس، بقضي بأن
يركز بلادهم وأملاكهم المسلمين ويعدرو يثرب بما يستطيعون حمته من
مدح، مقابل أن يمن عليهم المسلمون حياتهم وبعد ذلك تم فتح مكة
ويعصاء على مدعة فريش، ثم قام بتجهيز جيش بأديس العساسنة، وبر
مصبوا، على مهاجمتهم المدينة، وعلى إعلانهم الحرب على المسلمين

وجيش بني أرسلة الرعمون للضام هو ما سميته كتب السير والبريخ
جيش مؤته وقد حصر المسلمون المعركة الأولى مع العساسنة في مؤته، التي
بعد عن المدينة بحوالي ١٢٠٠ كيلومتر وقتل منهم ثلاثة قواد هم عبد الله
بن راحة، جعفر بن أبي طائب، وريد بن حارثة، مع سعة حزين وسج بقيه
أفراد الجيش الذين مسعوا من المعركة لعدم تكافؤ الجيش المسلم مع جيش

العاصمة عداً وعدداً. نكس إرمال الجيش لحرب العساسنة كان مفيد جداً
 لمعهم حصاره المسلمين للمعركة إلا أنها نصبت على الرهبة التي كنو يعرفون
 بها من حرب الروم، وأصبح بإمكانهم أن يهرموهم. وسورة الروم تحدث عن
 مؤنه ﴿سَمِيعُ السَّمْعِ﴾ عيب الروم (سمع العين واللام في عيب) ﴿يَبْئُتُ فِي الْأَرْضِ﴾
 الأذهن وهم من يقد عليهم سيعلون (يصه الهمزة في سيعلون) ﴿يَبْئُتُ فِي الْأَرْضِ﴾
 سبب لئله لأمر من قبل ومن بعد ويؤمّن يفرح المؤمنين ﴿يَبْئُتُ فِي الْأَرْضِ﴾
 من يشاء وهو أمرير لرجيم ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ١٦.

فالسورة تعود به أن كان المسلمون يهزموا وأبصرت الروم في ذلك
 المعركة فاستنصر المسلمون وسهر الروم في صبح سبب، وهو ما حدث
 بالفعل عند بدأت موج نشاء مع جيش مناهه بن زيد بدي جهرة الرسول في
 آخر حياته، ومن تولاه وهي صبح سبب سبب ذلك للمسلمين في السنة
 سابعة عشر بهجرة، وهذا هو ملاد نشاء وهو يوم ١٠ ربيع الثاني ١٠٠٠
 وداها لا نقاء بعده.

وبعد هودة جيش مؤنه، عاد الرسول مباشرة لمحبه كبر جيش في حياته،
 وتوجه به إلى سوق ملاقاة جيش الروم هناك وهو ما سابع ما حدث به أنه
 تحدث عن سورة براءة وهي موضع آخر من السورة في بدايتها يقول
 تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ لِمَنْ آمَنَ مِنْكُمْ كُفَرُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَهُمْ فَهُمْ وَأَنْتُمْ بِلَاغٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
 من الذين أخرجوا وكان خدا عيب نصر المؤمنين ﴿٤٧﴾

وهو إشارة صبح حكة الذي كسر شوكة كبر + فريش وعصي على صفتهم
 لأهم حاربو دين الله ورسوله وأجروا بالعيش معه سلام، من حاولوا كل
 ما في وضعهم نقضاء عنه، ولكن الله نصر المؤمنين كسه أربة كوييه عرب
 به كل الأمم سببهم، حيث يسجي الله الرسول وعر امن معه ومقصي على
 المعاندين

ما الذي حدث بعد الفتح

سورة الروم تتحدث عن مريش وكان فتح مكة له يحدث ولم يذنبوا تحت حكم دولة الإسلام ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ فَا حَتَّىٰ آتَاهُمُ الْبُشْرَىٰ وَلَا صَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَلَا بِالْحَقِّ وَآخِلٍ مُّسْتَعْتَبٍ وَإِنْ كَثِيرٌ مِّنْ شَأْنٍ يَبْقَىٰ رَبُّهُمْ نَكَاحِيُونَ﴾ ﴿٨٩﴾ يوم يبيرو في الأرض فيظنّون كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشدّ منهم قوةً وأنزواً لأرض وعمرها أكثر بمك عمروهم وجاءتهم رُسُلهم بالبينات فما كان الله يظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴿٩٠﴾

هل هذا يعني أن مريش قد نصت معاهدة بفتح مع المسلمين، وخرجت عن طاعة دولة الإسلام؟

أو أنها بدأت تفكر في ذلك وظهرت بعض (أشارات بدالة على مريش على بعض معاهدة لاسلام وهذا ما ستبين مع سورة براءة فيما يلي

مرحلة هلال ما بعد الفتح

براءة رخصت من حيث ترتيب الروايات هو ١١٢ من أصل ١١٤ سورة بحويها المصحف، ورسب على رسول الله قبل وفاته بما لا يريد من عدم واحد، لأنه سم يرون بعدها سوى سورتي البقرة وسورة القصص هي سورة نصر ويرب ورسب كانت مدنية لأنها برست في الحجة المدينة، إلا أنها سم برست في المدينة، فقد أوحى بها على محمد وهو في طريقه عائلاً من مكة وهو ما يشبهه السورة أثناء حديثها عن بعض من يحلف عن الحروب ﴿فَمَنْ رَّجَعْتُم مَّنْ دُونِ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاشْأَدُّوْكَ لِلْحُرُوجِ فَمَنْ لَّنْ نَّحْرُجُوْهُ مَعِيَ أُنْذِرْهُمُ الْعَذَابَ الَّذِي نَعْتَذِرُهُ مِمَّنْ قَبُلُوا مِنِّي فَأَعْبُوا إِلَيْكُمْ وَاصْبِرْ لِلْعُتُوْدِ أُوْدٍ مَّرْءٍ فَاصْبِرْ مَعَ الْخَائِبِيْنَ﴾ ﴿٨٣﴾

وما تكرر للإشارة إليه في آيات أخرى ﴿يَعْتَذِرُونَ سَكْمٌ إِذَا رَحِمْتُمْ بِهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُونَ لِيْ إِنَّمَا يُكْمِ هَذَ نَالَنَا اللَّهُ مِنْ أَجْنَابِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَلَىٰ غَالِبٍ الْعَيْتِ وَالشَّهَادَةِ فَيُجَنَّبُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾
 سَيُخَفِّفُونَ بَأْسَهُ لَكُمْ يَا دُعَابِلَهُمْ إِنَّهُمْ إِثْقَرُضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَرَحِمَهُمْ
 وَمَا رَمَىٰ جَهَنَّمَ خَرَاءَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٩٥﴾

و يسوره عباده عن سجل حافل بالأحداث العسكرة والمشروع، بعد فتح
 مكة، وتحمل حطين هاتين، هما

١ - تصفية الحسابات مع كل من أعلن الحرب على الإسلام وكاد بمكائيد
 ضد أهله وحلفاء مع أعدائه، ولم يعمل التعايش مع المسلمين بسلام دون
 تعرض لأذى لمن بقي على كفره ولم يحارب المسلمين، أو يداورهم بمكيدة
 قدم بشن حروب على اليمن ولا على عمان وشرق جزيرة العرب ولا على أهل
 الكتاب في بيضاء ووادي القرى وأفواجا أخرى لم يدر منهم بواقر بعداء لدين
 الله واهله، ولا ضد من بقي من بني إسرائيل في يثرب

٢ - معركة لأوضاع التي كان عدوها من سموا بالمسلمين في أو حر حياء
 الرسول.

تصفية الحسابات

رشم

* حديث عن بعض حريش لمعاذ أبيه مع المسلمين يوم فتح

* كان هناك أشرار ثابة (وحش تحالف «حر»)

* إعلان بحروب على كل من اشرك في جيش التحالف الأول والثاني ضد

المسلمين

* حشد الرسول لأكثر جيش في تاريخ الإسلام بحروب الروم وحروجه

على رأس ذلك الجيش.

نقص قريش لمعاهدة أبرمتها مع المسلمين يوم الفتح

لايات لأولى سورة تحدث عن بعض قريش لمعاهدة بني وقعة مع المسلمين يوم الفتح وهو ما يعالج كلام المزمحين الذين يرفعون ن مكة أسست يوم الفتح وحسن إسلامها إلى يوم الدين

وأما حملان لما حدث، هذا كما يلي

١ - ما ن فتح مكة لم يتد إلا بعد مرور هذه السورة، أي بعد السنة السادسة، وتكون سورة الفتح نزلت بعد هذه السورة

٢ - وأن فتح مكة حدث قبل مرور هذه السورة - بعض مفسرين نسبة إلى سم فيها - ولم تسم قريش ونكها المسلمون بموجب معاهدة بعض بدء أوغذ قريش كما هي شره ألا يعادوا المسلمين ولا يعاود مع أعدائهم، لكن قريش نقضت العهد.

وسورة الفتح، هي تؤكد حدوث فتح مكة، سبب مرور هذه السورة، قطعاً، بدليل ن بره بحرم دخول المشركين المسجد الحرام، ولا يمكن بحريم دخولهم المسجد الحرام بوضع في مكة، قبل أن يمرض المسلمون صطرتهم على مكة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس فلا يقرؤا المسجد الحرام بقدر غابته هذا وإن حصل عليه فتزوف يبيحكم الله من نفسه من شاء ربنا الله عيسى خبير﴾ ﴿٢٨﴾

ويكون لاجتماع الثاني هو الذي حدث، وسورة الفتح نزلت في بره وتكون مكة قد فتحت المسلمين قبل عام من مرور سورة بره على أهل، وعقدوا مع أهل معاهدة سلام، لكن قريش خانت المعاهدة، وعادوا كدراً ومكرين ضد المسلمين كما فعلت قبل الفتح، يوم الأحزاب

وبرسب السورة بره - تسمى على المسلمين ما يجب عليهم القيام به ضد كل من يداهم أعداء، ولم يوقع على معادتهم، وهم

قريش

التي انقضت عرلها من بعد فؤوه انكاثه وحان معاهدتها مع المسلمين يوم
الصبح، وهذ هرب عليهم مشركي احرين هم

بنو اسرائيل

بلى من سرح بعضهم لخير.

بعضي القبائل

الذين يحربوا مع الاحراب وابعد على معاداتهم للمسلمين

الروم

يدين مدبرو المسلمين في دارهم مع الاحراب، دون ان يسمروا
المسلمون لهم.

والسواب سادفة اثبت دون ويب ان قريش عازمون على حرب المسلمين
بهتد القضاء عندهم، ولن تنهي هذه الحرب الا بالقضاء على احد الجانبين
﴿يُنْزِلُ يُعَذِّبُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ أُولَئِكَ فِي الدَّلِيلِ﴾ ﴿٢٠﴾ كَبَّ اللَّهُ لِأَهْلَيْهِ أَنْ
رُشِّلِي رَنْ لِلَّهِ مَوْئِي عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ المبادلة

وبعد غزوة الاحزاب، سارع الرسول بانسكيل بني اسرائيل (سورمي
لاحزاب وبعثرا)، ثم ارسل جيشاً ثانياً بقيادة مصعب بن عمير (سورة الروم)، و
بالاحزاب يعمون هم بكم مطاردون وسمعي عليكم بسبب علانكم بحروب
عنت ولم يعمروا بكم، و نضاركم في شيء. وعداد وعداد اكر جيش خشد في
عصم بسم، بحريه، وعودا بسمه كسم لاجيا عروه بولك. وبدوا
المصعبه مصبو لاسحب من ارض الحمركة والرحوع لأرض الروم، قبل
وصوب جيش المسلمين الى بولك، ومحدث عنها في مطور لاحقة

وكذا لاسلاء على مكة وإحصاءها للمحكم للإسلامي بكالا بعريش كما
قام للمسلمون بعرواب حاطقة على عدد من القبائل التي شاركت في حمنة

لأحرار ، وهي العرواب التي نذكرها كتب الأحياء ، دون أن تكون بالضرورة كلها قد حدثت ، أو بالشكل الذي صورته تلك الكتب

وردت كانت السورة تشدد على قتال من عادى المسلمين ، عهد لا يعني أن لإسلام دين حرب وسيف ولكن المسلمون يدعون عن وجودهم ضد أساس لا يرعون في رقيبهم أحياء وطوال فترة الدعوة كان المسلمون يحاربون انصالح مع أعدائهم وسبب انهاء السابق والعيش بسلام ، لكن دعواتهم كتب ذهب مدى ، ولم يسمح أحد بها «وإن جشوراً يستلم فاجح بها ويؤكل غنى الله ، أنه هو الشيع الغني» ﴿٦١﴾ لأعمال

وعندما يظفرون بدحون معركة ، كانوا يقاتلون المعاديين عهد «وإذا برز في سبيل الله أنبيس يقاتلونكم ولا تفتنوا ، إن الله لا يحب الظالمين» ﴿١٩٠﴾ البقرة

لكن الأعداء مصررون على القضاء على الإسلام وأهله فيسر سرائيل استمررو بكيد مكائد ضد الرسول ودين الله من اليوم الأول للهجرة ، وعادوا فريش على حرب المسلمين وحتى بعد أن طردهم المسلمون من يثرب ، لم يسهو ، واستمرروا في كيد المكائد والمالبس الأعداء

ومثل بني سرائيل فريش التي لأحقب المسلمين وهم في مكة ، وبما هاجرو مدينته استمرت محاربتهم ولما هربت في يثرب ، استجملت هواها مرة أخرى بعون من بني سرائيل ، وحشدت كل من استجذب لها من كذابه وما جاورها ، وهاجمت المسلمين في أحد نكبات وإن هربت المسلمين يحفظا منهم ، إلا أن هواها خيمت ولم بعد فادروا على هزيمة المسلمين بوحدها ويعون ومشورة من بني إسرائيل لحاقب للروم دين أعدوا بجيش جرار ، يصم بجيش فريش وهو سحابت لدعوتها من بعض قبائل جزيرة العرب وهاجمت هذه لأحرار المدينة بهدف انهاء البهائي عن المسلمين ، لكن المسلمين كانوا قد أعدوا العدة للدفاع ، يحضر حدى مع جيوش بحارب محور نشر من تحقيق مرادهم

وحتى لمصاهبات السبعة التي تعقد بين المسلمين وأعدائهم، كان أعداء الإسلام دائماً لا يعبرونها أي اهتمام، ولا يحدثون عصابة في بعضها، انهم يحلونها ﴿لَا تُدَانُونَ فَوْماً نَكُتُوا أَيْمَانَهُمْ وَهُنَا يُؤْخَرُح نَزْوَير وَهُمْ يَدُوؤُكُمْ أَوْ مَرَّةً أَتَخْشَوْنَهُمْ قَالَهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ بِ كُشْمُ مُؤْمِينَ﴾ ١٣٣ سورة

وأصبح بقاء الإسلام كديس، والمسلمين كشر يتوقع على القصص على قريش وبني سريش ومن عاروبهم من نزوم وبعض العدايل وعبرهم ﴿وَيَدِينُكُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ فِيهِمْ فِئَاتٌ لَا غُيُورٌ وَلَا غِيْرُ نَظَائِيْر﴾ ١٤٣ البقرة.

وتحت على المسلمين أن يو جهوا أعداداً هههه بعشرات لأصعاف من ينكس منكم عسزوز صابزوز يغير متتي ويز يكن منكم من يعينوا الفاء ١٥
وسم بعد للمسلمين خيار لا مال كز أعدائهم، أو لاسر ص ﴿وَيَذَلُّوْا الْفَرَسَ كَيْفَ كَدَّ يُذَلُّوْكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوْا أَنَّ لَهُ مَعَ الشَّيْطَانِ﴾ ٣٦ سورة

وفيما بين ما مرتت السورة القيد به صد مريش بعضها معاهه يوم صبح

إعطاء مهلة

١- (آيات ٢٢ - ٢٨) يحدث عن إعطاء مريش مهلة أربعة أشهر يهودوا عن بعضهم بمعاهه ني وجعت مع مسلمين، ولا بحرب وسوره صبح يؤكد أن المسلمين دخلوا مكة سلام وبكل طمأنينة، ولم يكن هناك مال ﴿وَهُوَ أُنْذِي كَفَّ يَدَيْهِمْ عَنْكُمْ وَأَنْدَبَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَطْعَمَهُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ أَلْفَةً بَفِ تَحْتَمُونَ بصير﴾ ٢٤ الفصح

وهذا يعني أن قريش رأت أنه لا قبل لها بحرب المسلمين، فاستسلمت بموجب معاهدة بين الطرفين، تدخل بموجبها مكة بحسب حكم المسلمين، ولا

ينعرض المسلمون لقريش رداً على أن يوقع الغرشيون كل أشكاب أعداء المسلمين، بمسححة منها والمكائد، ولا يوائوا أعداءهم ولا يظاهروا أحداً منهم.

كانت المعاهدة سبباً مع قريش في مكة يوم الفصح، ثم تصمد طويلاً، ولم تستطع قريش وقد تكون قريش استسلمت طاهراً بمسلمين يوم الفصح، وقد أصررت البعير وانفقت مع حيوش الأحرار الثانية لمرح سورة براءه سبحانه الله ورسوله من تلك المعاهدة التي حانها قريش، وبانتالي فليس على المسلمين أن يمسك بها أو احترامها ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ ١

ثم بعد ذلك قريش أن لهم مهلة أربعة أشهر، من بعد برون هذه سورة، لكي يعمروا بوسهم ورحمهم للحق ﴿فيحيو في الأرض أربعة أشهر ويخبروا أنكم غير مفجري الله وإن الله مخبري المكبرين﴾ ٢

إعلان أن قريش نقضت عهدها

عندما يقف للحجاج على جبل عرفات، في الحج القادم، على رسول الله يعني من رؤوس الأشرار، براءه الله ورسوله من المعاهدة المنصودة مع قريش، وأن قريش محيرة بين التوبة والرجوع للحق أو إعلان الحرب ﴿وادع من الله ورسوله، من مأس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله من من ثم فهو حيز أنكم وإن يربنوا فاعلموا أنكم غير مفجري الله وبشر الذين كفروا بقدايب اليوم﴾ ٣

وعلى رسول الله على رؤوس الأشرار، حتى لا يقال بأن المسلمين حرموا معاهدتهم وقاتلوا قريشاً بعدما أعطوها الأمان، وسعهم بخاصي والديني أن قريش هي التي نقضت العهد

ويمكن لعود أن إعلان الرسول لتسهيل في عرفات كان في سنة بني حج فيها الرسول وحطت فيها بالناس، وسماها الإحاريون حطه نوديع ووقوف

على جبل عرفات دكس من أركان الحج، يحب على كل حاح الوقوف عنه
ذكر الله ونسبحه ولا يسهل إليه ﴿وَإِذَا أَنْقَضَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ حِينَ
الْمَشْرِقِ الْحَرَمِ﴾

ومرسوا، إن كان قد حصص في ذلك اليوم إعلان أمره بذلك لبهم
وهو إعلان شهادة الله ورسوله من المعاهدة المصموده مع فريش، وعراءه سورة
بهم عندهم، ومن لأن حصص الرسول من أعمار الحج فابو عوف يعرفات
يجب على الصحيح صدكروا الله، دور أو يكون هناك حطب يحطب فيهم
نكن يبدو أن يحكمهم من فريش فرفضوا الحطبة على الناس لكي تكون فرضه
لإعلان سياستهم على الجموع القادمين من أطراف دولهم وتوارثها الناس،
كجره من دين الله، لدي سن لناس فيه شرك

وكما عاده حول رحلت الدين سياسة الحكام إلى جره من دين الله، ولبنو إن
الرسول في عرفات لم يعش سورة الله والرسول من معاهدة فريش، كما يقول
القرآن، وبكنه حطب في الناس كجره من الحج ويسمى رسول كلاماً
وموعد كثيره فانها في ذلك الحطبة، مع أنه لم يرد عن إعلان ما أمره الله
بإحلاله وبعد موت الرسول أصبحت الحطبة على جبل عرفات جره من
موقوف على لجنين وهذا تقليد اندعه السلاطين، وليس عباده لأنه لا يمكن
أن يعبد الله بسماع حطبة سياسة يروح لها سلاطين بني أمية والعباس ومن
جاء بعدهم، سورة حطب سعاد أو حطب رحل دين يرب عنه

بعد انتهاء المهلة

إن لم تراجع فريش عن عقائهم للمسلمين بعد انتهاء المهلة بمعطاة
لحجب جدرانهم اقتصادياً، والرصد لهم، وملاحقتهم في كل مكان يوجدون
فيه، ومن حشر عنه منهم هذنبوه ﴿وَإِذَا اسْلَحَ الْأَشْهُرُ الْأَشْهُرُ هَاتِلُوكُمُ الْمُشْرِكِينَ

خَيْبَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ وَخَدُّوهُمْ وَاحْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَلْصِقٍ مِنَ ثَابِرٍ
وَأَقَامُوا صَلَاةً وَأَتَوْا بِرُكْنَةٍ مَحَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذِكْرُهُ ﴿٥﴾

واسمها المعطاة لفريش والمعدة بأربعة أشهر تسهي سديه بحر شهر من
لأشهر بحرم، وهو محرم، وهذا يدل على أن السورة مرتب في رمضان

وعلان الحرب بعد انتهاء اسمها إن لم تعد فريش برشداء لا يشمل
بعض قرشيين بدين الرموا بسود المعاهدة معكم ومن يؤمنو أعداءكم أو
بمعاونو معكم أو عرضو عليكم ﴿٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَم
بِفَتْوَاكُمْ شَيْئاً وَهُمْ يُعَاهِدُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتَوْا بِهِمْ عَهْدُهُمْ إِنْ مَنِهمْ إِنْ
اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾

وقوله اسم يظهرنا عليكم أحده دليل على أن بعض المعاهدة مع
المسلمين كان سديه بعض فريش بمعاونو وتشجيع أناس غيرهم لحرب
المسلمين

و المعاهدة التي حاسها فريش هي ملك التي أسرها مع المسلمين يوم
الفتح، كما شير لذلك الآيات السابعة ﴿٨﴾ وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَجَارَك
فأحرأ حتى ينزع كلام الله ثُمَّ أَنْلَعَهُ مَامَةً ذَلِكَ بَأْتُهُمْ يَوْمَ لَا يَفْهَمُونَ ﴿٩﴾
كيف يَكُونُ يَمْشُرِكِينَ عَهْدَ عَدِ اللَّهِ وَعِدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِدَ
الْفَتْحِ الْغَوَامِ فَمَا اسْتَعَاثُوا لَكُمْ فاسْقِيُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْمُتَّقِينَ ﴿١٠﴾
كيف إِنْ يَنْظُرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرَوْا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا دِقَّةَ بِرْضَرِكُمْ نَفْوَ هُمْ وَثَابِي
قُوتُهُمْ وَأَكْثَرَهُمْ دَابِقُونَ ﴿١١﴾ اسْرَوْا يَا بَاتِ اللَّهُ لَنَا قَسْلًا فَصَلُّوا عَنْ سَبِيهِ
رُتْهِمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ لَا يَرْفَعُونَ فِي مَوْمٍ إِلَّا وَلَا دِقَّةَ وَأَوْسَتْ هُمْ
الْمُفْذُونَ ﴿١٣﴾

مقد غعد أهل مكة معاهدة مع المسلمين عند المسجد الحرام، يوم الفتح
وقريش ومع المعاهدة بين حاً بالسلام، ولا مؤ لاه للمسلمين، ولكن لأنها
كانت الحجاب الضعيف فوعت المعاهدة لحماية الأمن والأموال، وإبقاء

عسى عداوته ﴿وَهُوَ أَلَدِّي كَفَ ابْتِغَاءُ عَمَّكُمْ وَالِابْتِغَاءُ عَنْهُمْ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ﴾
أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ عَمَلَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿٢٤﴾

لَا أَرَى فَرِيضًا سَمِيعًا عَلَى هَذَا الْمِيثَاقِ، صَوِيلاً، وَسَرْعاً مَا نَقَصَتْ وَعَدَ
أَعْلَبَ رَحْمَتِهَا بِسَبَبِ عِدَائِهِمْ لِلْمُسْلِمِينَ بِكُلِّ أَشْكَالِهِ، بِيَمَانٍ أَتَى تَعْيِيلَ سَهْمٍ
عَنِ الْمَعَاهِدَةِ، وَلَمْ يَنْقُصْهَا

وَكَمْ سَقَى وَذَكَرَ، فَالْمَوْءُ أَعْلَبَ فَرِيضٍ مَعَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ - أَفْطِيحُوا فِي
الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ شُهُورٍ وَعَدُّوا أَنْكُمْ عِزُّ مُفْجِرِي اللَّهِ وَأَنْ سَهْ فُجَرِي الْكَافِرِينَ

وَبَعْدَ ذَلِكَ فَهُمْ مَحْبُورُونَ بَيْنَ إِعْلَانِهِ الْمَوْءُ، وَالْمَوْءُ لَمْ يَنْصَبْ عِنْدَ
مَعَاهِدَةِ نَصْحٍ، وَإِنْ سَمِيعًا هُوَ ذَلِكَ بِالْحَرْبِ سَهْمٍ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ هُوَ تَشْتُمُ
هُوَ حَيْزُ نَكْمٍ وَهِيَ تَوَسُّطُ مَقَامِهِمْ أَنْكُمْ عِزُّ مُفْجِرِي اللَّهِ وَشَرُّ أَيْدِي كَفَرُوا
بِعَدَابِ اللَّهِ

وَمَعَهُ لَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ تَسْمِيَةً بِهَا يَوْمٌ مِنْ شَهْرِ الْحَرَمِ، لَأَنْ لَأَشْهُرٍ
حَرَمٍ شَوْبٍ، دُو مَعَدَّة، دَرِ الْحَجَّةِ، وَالْحَرَمِ وَهُوَ مَا سَمِعَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمَ
سَحَجٍ لَأَكْبَرٍ وَقَوَى مَعَرَفَتِهِ، عَمَى مَسْمُوحٍ كَلِّ الْمَعْجَاجِ نَفَادٍ مِنْ كَلِّ
مَكَانٍ مِنْ سَجَرِهِمْ وَأَدَّتْ مِنْ اللَّهِ وَرَشُونَهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ سَحَجٍ لَأَكْبَرٍ أَنْ اللَّهُ
بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَذَرْوُهُ.

يَوْمَ لَأَبَتِ فَرِيضَ لَرَشَدِهَا، قَبْلَ سَهْمٍ نَمَعَهُ، وَرَدَّتْ الدَّحْرُورُ فِي
لِلْإِسْلَامِ، فَأَهْلًا بِهِمْ ﴿يَوْمَ نَأْتُوا الْقُلُوبَ وَنَأْتُوا الْقُلُوبَ وَنَأْتُوا الْقُلُوبَ وَنَأْتُوا الْقُلُوبَ﴾
حَسْبُ وَنَمُضُّ لَأَبَدٍ لَقَوْا يَشْتُمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ نَكْتُو إِيْمَانَهُمْ قَرِ بَعْدَ عَهْدِهِمْ
وَعَمَى فِي دِيْنِكُمْ مَعْدِيوِي بَقِي الْكُفْرُ إِنْهُمْ لَا إِيْمَانَ لَهُمْ مَعْلَهُمْ يَنْهَوْنَ ﴿١٢﴾

وَرَدَّتْ سَهْمُ الْمَدَةِ وَنَمُ تَرَاجَعُ فَرِيضَ مَعَهُ بَعِي إِعْلَانٌ بِحَرْبٍ عِنْدَهُ، لَأَبَدٍ
بَقِصَتْ مَعَهُ، وَحَاتِ الْمُسْلِمِينَ ﴿وَإِنْ نَكْتُو إِيْمَانَهُمْ قَرِ بَعْدَ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا
فِي دِيْنِكُمْ مَعْدِيوِي أَيْمَهُ الْكُفْرُ وَهُمْ لَا إِيْمَانَ لَهُمْ مَعْلَهُمْ يَنْهَوْنَ

وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ مَسْأَلَتُهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِكُلِّ قِسْوَةٍ وَسَبْلًا حَقُونَهُمْ وَيَقْبُضُونَهُمْ

وَيَسْرِوهُمْ وَيَحْصِرُوهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَوْ حُدُودَ قَبَلِهِ إِذْ أَسْبَحَ لَأَسْهَرُ الْأَحْدَثُ
 هَاتَيْنِ لَمْ يَكُنْ خَيْثُ وَحَدَّثُواهُمْ وَحَدَّثَهُ هُنَا وَاحْصِرُواهُمْ هَاهُنَا هَاتَيْنِ هُنَا كُلُّ
 مَرَّصٍ صَوَّبَ سَائِرُ وَأَقَامُوا الْعِشَاءَ وَأَتَوْا أَرْكَاءَ فَحَلُّوا مَسِيدَهُمْ رَأً بَعْدَ عَقُورٍ
 حَيْثُ ٥

وعريش من فقط بقصد العهد مع المسلمين ، بل حذروا ، خرج برسون
 من مكة ، أثناء تواجده فيها يوم الفصح مثلاً! أخرجوه واستمير من مكة
 وأرغموهم على الهجرة ﴿لَا تَقِيلُوا مَرَّةً تَكُونُ أَيْمَانَهُمْ وَهُمْ يَخْرُجُ
 الرَّسُولُ وَهُمْ يَدْرُوكُمْ أَوَّامُهُمْ أَنْحَرَسَهُمْ هَالِكٌ أَلْ أَحَدٌ أَلْ بَحْثُهُ إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ٣﴾

وَبِأُصْرٍ عَلَى عِدَاءِ وَتَحَمُّمٍ عَلَيْكَ بَانِيَهُمْ فَدَسَلُوهُمْ بَكْلِ عَصَاةٍ ،
 يَعْذِبُهُمْ اللَّهُ فِي رَدِّ عَنِ أَيْدِيكُمْ ، وَلِيَنْفِي عَيْطَ بَعْضِ مَسْئَلِي مَكَّةَ مِنْ حَيْثُ
 وَالْمُسْتَضْعَمِينَ بَعْضِ أَيْدِي بَعْضِهِمْ لِأَصْدَافِ بَعْضِ عَنِ أَيْدِي الْفَرَسِيِّينَ
 يَرُدُّوهُمْ عَنْ دِيْنِهِمْ ﴿هَاتَيْنِ يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُحَرِّمُ وَيَضْرِبُكُمْ عَنْهُمْ
 وَيَضْرِبُ صُدُورَهُمْ مُؤْمِنِينَ ١٤﴾ وَتَدَجَّتْ عَيْطَ قُلُوبِهِمْ وَيَثُوتُ بَلَدُ عَنِ مِنْ
 يَتَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِحِكْمِهِ ١٥﴾ .

كما ن فإن المعاند من عريش سيكون مستحيصاً ومشحوناً بمسئمة
 عريش ﴿أَمْ خَشِيتُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بِلِلَّاهِ يَغْفِرُ لَكُمْ وَمَنْ يَتَّخِذْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رُسُلِهِ وَلَا مُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ حَيْثُ بَلَّ بَعْضُهُمْ ١٦﴾

ومسئمة عريش ، كانت لهم مواقف معاطف وولاء لأقاربهم من مشركي
 عريش ، ومشاحد مع مسلمي مكة المستضعفين ، كما سنذكر في أحداث
 مرحلة مكة لأحبره وهي أوب مراحل الدعوة في المدينة وملاحقة المشركين
 وقتلهم والتضييق عليهم سببهم إن كان مسلمة عريش لا زلوا بشعروا بالموالاة
 بهم وبعددهم وآيات مسافة من الشعور بحوهم بالولاء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَتَّخِذُوا بَعْضَكُمْ مِنْ حِوَارِكِ الْوَلِيِّينَ إِنْ أَسْأَلْتُمْ أَنْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ يَوْجِبُهُمْ

مُسْكُم بِأَذَلِّتْ عَنْ أَنْطَانِيُون ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ
وَأَزْوَاجُكُمْ وَغَيْرُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَبُيُوتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَسْوَاجُكُمْ
تَوْصِيَةٌ إِلَهُ أَنْتُمْ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُمْ إِذَا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَلْيَتْرَكْنَاهُ إِنَّا خِيفُ الْإِلَهِ
فَلْيَتْرَكْنَاهُ إِنَّا خِيفُ الْإِلَهِ ثُمَّ قُلْتُمْ لَا يَنْهَى الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾

عقوبات إضافية على قریش

لقد تم فرض عقوبات إضافية على قریش لمصها لعهد، وأهم هذه
العقوبات.

سحب شرف صيانة البيت منها

يعود السورة رد كاسد قریش سبأى سبأى مقوم على خدمة بيت الله،
فيجب أن يظهر بيت الله من الشر والفساد، ويؤدى خدمة البيت من آمن
بأنه ولا يمكن أن يضر سبأى الفاح وحده البيت التي تقوم بها قریش مع
مذبح في دين الله والجهاد في سبيله ﴿٢٣﴾ ما كان بمشركين أن يقتلوا منجد
الله فبهدى هم أنفسهم بالكفر أُوذيت حسنة أصابته وهي الشرف ثم
جاءوا ﴿٧﴾ ﴿٧﴾ ثم يقتل منجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأدام الصلاة
وَأَمَّا الرِّكَّةُ ثُمَّ يَقْشِرُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَنَسَكَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ سَفَهَاتِهِ ﴿١٨﴾
أَحْمَلْتُمْ سَبَابَةَ أَخِي وَعَصَاةَ الْمُشْرِكِ الْكَرَامِ كَمَنْ مِنْ سَبَابَةِ الْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَخَذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِي عِبَادُ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٩﴾
نَبِيٍّ أَمْرًا وَخَافُوا وَخَافُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبُوهُمْ وَمِنْهُمْ أَصْحَابُ دَرَجَةٍ عَدَدِ
مَنْ وَأُوذِيَ هُمْ لَعَنُوا ﴿٢٠﴾ يُنْفِرُكُمْ رُفْقًا بِرَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَابُكُمْ
بَيْنَ عَيْنَيْكُمْ ﴿٢١﴾ جَاءُوا فِيهَا أَنَّهُ كَانَ مِنْهُ عَسَاةٌ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٢﴾

ويبدو أن قريشاً قد احتجبت على أن خدمة البيت والحج حق لله بها
وأنه، موثقة من أسبأ سبأى، ولا حق يرسون أن يتترعه منها فحجاب
لأبواب مقور هم سبأى السبأى وخدمة الحج أحصيت لإسماعيل وبنيه

عندما كانوا مسلمين موحدين، أما فریش مشركين، ولا يسكن أن يعوم
 مشرك عنى خدمه بيت الله ما كاد يُلْمَشْرِكِينَ أن يفتروا مساجد الله شاهدين
 عنى أنفسهم بِنُكْفَرٍ

دللت بوجد منهم ومعطى للمسلمين ولو من غيرهم ثم يفتروا مساجد لله
 من آمن بالله ويؤمن الآخر وأهم الغشاة وآتى الزكاة ولم يحش إلا لله نفسه
 أذيت أن يكونوا من الفهنيين

ونو من فریش، فسمي صباه البيت لهم، لكن سورة تقول بوضوح
 بهم حتى بيت لم يحفظ لم يؤموا ودعوا على كفرهم وشركهم، بعد مرور عام
 عنى مع مكة ومع كفرهم وإصرارهم عليه، فهم يطالبون بالاحتجاج بحق
 صباه البيت وحلقة الحاج

والمستعاضد هو أن خدمه البيت لا يكون إلا بيد المسلمين، ولا يجوز
 تسميتها بغيرهم، وبما هي من القاسم

ولأن فریش لم تؤمن فلم تكف الروايات بحرماتها من خدمه البيت بل كان
 هناك عهد أكثر صرامة صدر بعدها يمثل نابي

حرمان فریش من دخول الحرم

حيث تحتم السورة حديثها عن خيانة فریش بعرص عقوبه أربه بهمهم،
 تشمل بحرماتهم من دخول المسجد الحرام ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
 الْمُشْرِكُونَ نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ولا يحق لهم
 حضور مسكنكم سنة من قصبه إن شاء﴾ إن الله عليم حكيم ﴿٢٨﴾

وهذا يحرم من يد السريين معقولة بعد عامهم هذا أي بعد موسم حج ذلك
 العام، حيث يكون المهمة المعطاة لهم نثر حج ذلك العام

والتحريم يحصر بدخول المسجد الحرام، ولا يعني بجلاء فریش من
 مكة فهم انفاء في مكة، لكن يحرم عليهم دخول المسجد

والغرض هدم حداً، ويحالف ما هو محارب عليه عند الناس من أن مكة يحرم دخولها على غير المسلم والحقيقة أن نقرار بحظر من أي إشارة بدب، ولاية عبريته حوز حظر دخول غير المسلمين بمسجد حرم هو في هذه الآية وهو مفيد، ومن حصر مطلقاً، بمعنى أنه يحظر على من كفي فريش دخول المسجد، كمعادتهم على حياتهم بمعاهدتهم مع مسلمين نبي وقوف يوم يصح أن يكون يحكمهم البناء في مكة، كما يمكن لأي مسرث من خارج فريش أن يدخل مكة والمسجد الحرام دون قيود

وتحريم دخول مكة على غير المسلمين، تحوير للحقيقة حيث حوز السببيون الذين كبروا تاريخ مع فريش لدخول المسجد الحرام بسبب حياتهم بمعهد مع المسلمين ليكون معاً لفهم المسلمين من دخول كل مكة، وكان فريش لا علاقه به بالأمر وبمرئاه كالتعاده، ولم يتعت لحكم الله كالتعاده ولا كالحرمات لفريش الذين حكمت حياتهم بلاحقه دولة لإسلام وحكمت مكة بباركه رجال الدين

وهذا موضوع آخر يعرف به "سورة في حديثه عما سيحل بفريش يوم نهض، وهو

التعامل مع اللاحق السياسي

يقول سورة في حال بسبب الحرف مع فريش، وجاء أحد معشركين المسلمين، فعليه إجابه، حتى يسمع كلام الله، هو من الله ودخل الإسلام، ولا يوصل من مكان آمن لا يسمع قومه يوصلون به، ولا يبقى عند عسنيين، محباً، محرر مكرماً، وهو عذر لله وبسوء، ولا يرغب في مسلم ولا دمه ﴿وَمَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَجَدَ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ يَمِينِ سَلَامٍ﴾ كَلَامُ اللَّهِ ثُمَّ أَنْبَأَهُ فَأَقْبَلَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٦﴾

وعما سوا يمكن مساحات العديد من القوانين وصوابه بجهاد، والتي

منها

* رد وقعت دولة الإسلام معاهدة سلام مع الأعداء ، فحسب الأئمة

يسودها ، ويمدتها

* إذا بقض لأعداء بعض أو كل بلاد معاهدة سلام معهوده معهم ،

فيحسبون منه لا يريد عن ذنبه أشهر ، ثم رخصة أنفسهم وانموده بالأئمة
بالمعاملة

* رد جاء يوم الممجد لانهاء المهلة ، ولم يرجع العدو ، يتم إعلان

الحرب عليه ويحارب بكل قسوة وبلا هوادة ، ويلاحق ويحاصر ، ويضيق
عليه اقتصاديا وإعلاميا

* رد كان هناك بعض الأعداء اتروا بالمعاهدة ولم يعصوها ، فيجب أن

يتم بمسلمون بالمعاهدة معهم ، ويستثنون من إعلان الحرب عليهم

* يجب على المسلمين الالتزام بأي معاهدة مبرمة مع العدو ولا يجوز

نقضها أو مخالفتها بأي حال من الأحوال

* مكة والمسجد الحرام ليست محرمة على الكفار المالكين

* لا يجوز القتال والنزاع في مكة ، إلا إذا سرى عن مكة كافر وبدأ

الحرب على المسلمين فيها ، فيقاتل -

* لا يجوز لقائهم أثناء أشهر الحرم ، إلا إذا هاجم المسلمين عدو

كما أن هناك موانع بطوع السياسي وقوانين أخرى ، معرضين بها هي

كتاب آخر عن الشريعة في القرآن ، يقول الله ، أن امتد بكم

وسوره براءة بحريما عن أحداث مكث عنها تشريح ، لأنها عيبت عن

صفحاته بكتوبه ، أو حارب لأحداث لم تقع ويبيى بسوره أن مريض بم

يسكنين بدولة الإسلام بعد الفصح ، وأنهم كانوا يعصون أمواتهم مع

المسلمين ، واستمروا بحرب الله ورسوله

وبسؤال رد كان المرشون قد نقضوا معاهدتهم يوم الفصح مع المسلمين

من عند أنفسهم أم بحريمن طرف أو أطراف أخرى ؟

و لآيه حربه تؤكد ان قريش هدمت على المسلمين أعداء بهم ، لا الذين عاهدتهم من المشركين ثم يعضوكم سيناً ولم يعاهدهم أ عبيتكم أخذوا وأبشروا وختم عهدهم إلى مذبحهم إن الله يُعذبُ المُنكفين

أي سادت وعبود أعداء للمسلمين على حرف المسلمين وقريش بعصت بمعاهده بمسايدة أعداء آخرين ، ولم تكن قريش هي سي طيبت العرب والمساندة من الغير .

فمن الذين هادىهم قريش أو حرضهم على حرب المسلمين ؟

بنو إسرائيل

بعد تحديث عما يجب فعله حيال قريش ، تأمر السورة بمسلمين يقتل بني إسرائيل ، كجرء من مصفيه الحسنات مع من تأمر على دوله لإسلام ﴿ قَبِلُوا الدِّينَ لَا يُلْزِمُونَ مَادَّةَ وَلَا سَابِغَةَ الْإِحْمِ وَلَا يُخَرِّقُونَ فِي حُرْمِ أَمْنَةٍ وَرَسُولَةٍ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُؤْفَكُوا بِجُزْءٍ مِّنْهُم مَّا جَاءُوا ﴾ ٢٩ .

ومن بوجهه لأوس كثر الآية بقول لمسلمين يجب هناك كل من يسمي بني إسرائيل حتى بعضي الجريه . لكن الواقع يقول ان المسلمين لم يتعرضوا لبني إسرائيل سواء أو ودي نفري ، أو انهم ، وعبرها ، وهد يد على ان معصوم منهم من بني إسرائيل هم من تعاون مع أعداء لإسلام على حرب المسلمين ، ولأن مجموعتين من بني إسرائيل لم خرجا من يثرب قبل هدا التاريخ ، ولأمر هناك من كان لهم يد في انفس الأخيرة وفلاح ما بعد الفتح ضد المسلمين

ويبدو أن من بقي من بني إسرائيل في يثرب ، لم يقاتلهم المسلمون ولم يتعرضوا عنهم الجريه ، لأنهم تعاونوا مع المسلمين ولم يهاضروا أعداء المسلمين

ولأن كل التاريخ تذكر أن المسلمين هاجموا حيسر ، وعرضوا عليها

عجريه، فمن المحتمل أن هذا الهجوم تم بعد مرور هذه السورة وبليته لأمر الله في آياته السابقة وليس كما يزعم الإحصائيون أن حبيب قد سحب قبر فتح مكة كما أن موتهم إن حبر دخلها المسلمون عوة، لا أساس له من الصحة وقد أكد في سنة الأولى أنه لا يمكن أن يكون قد حدث قتال بين مسلمين وأهل حبيب

وهذا يؤكد ما ذكرناه هناك، لأن السورة بأمر بقتالهم حتى يعطوا العجريه وهم صاعرون ولو أعطوا العجريه والرمو بعدم معونه لأعداء فلا يجوز قتالهم وحبيب يبدو أنها اعطت العجريه

أما بعد، فوعيت العجريه على حبيب ولم تعرض على بلاد بني إسرائيل لأخرى المجاورة مثل بيماء ووادي القرى، فالبعض يعود إلى أن بعض من أحبي من يثرب منفر في حبيب واستمر يتيك المؤمرات على المسلمين، ثم طردهم منها، وبمعهم أهل حبيب حرره فدفع لبيت مال المسلمين كمعونه لهم لإبرائهم الأعداء.

وقد بقيت معه بنو إسرائيل في يثرب، ولم يعادروا، ولم تعرض عنهم حرية، حبيب حدث لكثير من بني جلدتهم في بعض المجاوره بسببه، لأنهم لم يعادوا المسلمين ولم يظاهروا عنهم أحدًا وفي تصور لاحقه هجرت بنت نبيعة بلادهم محازين، أو شيعة بصحوة سياسيه أو اجتماعيه لا شأن بالإسلام بها أو أنهم عادوا شمال حريه العرب بن مسطح مختارين، في أو حر عصر لأمرين ويذكره عصر العباسيين، عند موت صواب اليهود بقيام دولة لهم في مسعين¹ وهو الأرجح، لأن التاريخ لا يسجل أي عيب حدث صدهم من المسلمين كان السبب وراء رحيلهم على الإطلاق ومن معهم هذا ملاحظه أن حبيب وقعت بعد الفصح، ونسب قبته، كما يزعم المؤرخون

الرجاء الرجوع لبعض من كتاب التاريخ / قهر الإسلام جديد

قتال كل من شارك في جيش التحالف

بعد عريش والروم وسي إسرائيل، بلغت السورة أمر شرك في لأحرب شنية، ويصبر بحمهم ما يلي ﴿إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ عَذَابُهُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فَيَمُوتُ فِيهَا بِنْتُ يُدُوعِ حَقِّ شَعَوَاتٍ وَالْأَرْضُ بِهَا أَرْضُكَ حَرْمٌ دِيثُ الَّذِينَ الْقَيْمُ وَلَا يُطْلَبُوا فِيهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَعِصْوَاهُ الْمُشْرِكِينَ كُلَّهُ كَمَا يُفْتَنُوكُمْ كَأَنَّهُ وَغَمُّوا أَنْ عَمَّ مَعَ الْمُشْكِينَ ﴿٣٦﴾﴾ لَمَّا الشَّيْءُ رِيَادَةٌ فِي تَكْثُرِ يُصْرُ بِهِ سَبِيلِ كَمْوُو يُحْلَوْنَ عَذَابَ رُحْرُومَةٍ عَذَابَ مَا خَرَّمَ لَهُ وَفُحْشُو مَا خَرَّمَ بِنْتُ رَيْسٍ لَهُمْ شَوْءُ أَغْمَابِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾

وآيات دعوه بمسلمين لقتال كل من شارك بجيش تحالف الشامي، وكنهم مشركون، وهم على الطائف، ومن عديهم من الفائل، إضافة لجيش من يفرس ارفائلو المشركين كافة كما يُعَابِلُونَكُم كَأَنَّهُ لَكِن يَجِبُ حَرَامُ الْيَهُودِ يَمُونِيكَ السَّوِيَّة، مثل تحريم الفائل في الأشهر الحرم فهو قانون دولي معمول به في كل أنحاء جزيرة العرب لذا يجب على المسلمين احترامه وعدم خوض أي معركة خلال هذه الأشهر، إلا إذا ما تعرضوا لهجوم كما يجب على المسلمين حرم الموائيق والنسائبة وعلى المسلمين أن يبطئوا عداه بتدعها قريش، في لأشهر الحرم، يمثّل بما يعرف بالنسيء وهو تقديم أو تأخير شهر من الشهور الحرم باستبدالها بشهر ليس بحرم، يهود تربيب لأشهر كما كانت في ترتيبها الأصلي

و سورة يظهر بوضوح أن آخر عهد الرسول كان معارك مستمرة وتكونت حروب التي ذكرها كتب الأخبار وقعت في تلك السنة، صد من حارب لإسلام وتعدون مع عريش وليس هناك حرواات لتوسع أو يهدب انصائم كان برسوس يشنها مند وصل لتقدمة على العنابل كما صور الدريح الذي كسبه عريش سمح للحفائو ونسي النصر موقف الإسلام منها وأنها قد حامت معاهداتها مع المسلمين بعد الفصح وتقبل عدو له ورسوله حتى مات رسول الله

وبراعة من ما نهوود النبي كالت عديها الأوضاع هي أسسه التي مومي فيها رسول الله، وكان آخر ما تحدث عنه، عروه قائم به الرسول وحشد به أكبر حشد بجيش مسلم في عصر الرسول، واعتبر التأخر عن الخروج مع ذلك بجيش بدون عذر خروج عن الدين، وهما يلي تفصيل ما تحدث به الرسول. هـ

قتال الروم / اكبر الحملات العسكرية في عصر الرسول

بما أن برءاء كاتب آخر سورة برئت من القرآن فيما عدا سورة الإخلاص
وبما أن سورة الإخلاص لا تحدث عن أي معارك خاصة بمسلمون فإن
هذه المعروة التي تحدثت عنها سورة برءاء تعتبر أكثر احتمالات عسكرية هي
عصر رسول الله

أهمية الحملة

فقد حشد بها الرسول كل ما أمكنه من رجال وعده، بدرجة صلب أي
 حشد نعمته حري بما في ذلك، فتح مكة مما يدين على أهميتها بقصوى
 للإسلام ودوته ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا كَانَ إِذَا جَاءَ بُرُوقُ سَاحِلِ سَبِيلِ سَلَامٍ
 إِلَيْكُمْ﴾ إلى لا، عن أروعهم بالعباءة الدُّب من الأحرار فقد متع نُخْبَتَهُ الدُّب مِن
 لَأَحْرَهُ، لَأَ هَيْلٌ ﴿٣٨﴾، لَأَ سِرَافٌ يُغْدِبُكُمْ عَدَابُ الْيَدِ وَمُسْتَبِيدٌ يَوْمٌ غَيْرُكُمْ وَلَا
 بَصْرَةٌ شَيْئًا وَبَدَأَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ هَدِيدٌ ﴿٣٩﴾، لَأَ سَطْرُوه فَقَدْ صَرَّةٌ سَلَامٌ إِذْ
 أَخْرَجَهُ تَبِيبٌ كَمَرُوهُ دَبِي أَتَيْتُ إِذَا هُمَا فِي تَعْمَرٍ إِذَا يَقُونَ بِصَاحِبِهِ لَا تُخَرَّبُ رَأْسُ
 النَّهْمِ مَغْبِ مَأْرَبِ اللَّفَّةِ سَكَنَتْ عَلَيْهِ وَأَيْلَةً مَحْشُودٌ ثُمَّ تَرَوْهُ وَجَعَلَ كَيْبَهُ أَلْدِيرُ
 كَمَرُوهُ خُصْفَى وَكَيْبَةُ اللَّهِ هِيَ أَلْبَابُ وَاللَّهُ عَرِيبٌ خَبِيبٌ ﴿٤٠﴾، نَعِزُّوهُ حَقًّا
 وَثَقْلًا وَغَاهِدُوا بِأَمْرِ لَكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ هِيَ سَبِيلُ اللَّهِ دِينُكُمْ حَيُّ لَكُمْ بِكُمْ لَكُمْ

فلم يكن مسموحاً لأحد يرغم أنه مسلم أن يسأجر عن الخروج، حتى من
لا يملك السلاح والدسه فانفروا جنفاً وتعدوا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم

واختير انصرف عنها خروج من الدين ﴿لَا يَسْأَلُكَ الَّذِينَ يَزُومُونَ بِدِينِهِمْ﴾
واليوم الآخر أن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إنما
يَسْتَأْذِنُ الَّذِينَ لَا يَزُومُونَ دِينَهُ وَالنُّومَ الْآخِرَ وَالزَّانِتَ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي رُفُوحِهِمْ
يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾

سارجه لم تصل يديه من محلف عنها سوى من ثلاثة فقط، كما جرى
وتلقى برسول، يصاب من دمه لصاحبه لمن استأذنه في عدم الخروج، فقد
كان يجب عليه انتظار الوحي ليخبر من كان صادقاً ومن كذب في إهداره
﴿عَلِمَ اللَّهُ عَسْكَرَ لِمَ أَذِنَ لَهُمْ حَتَّىٰ يُفْشِيَنَّكَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَيُجَنِّبَهُمُ الْعَذَابَ﴾
﴿٤٦﴾

وهي الرسوب عن قبول يديه البقية من المحلفين أو الصلاة على من
يموت منهم أو قبول انضمامهم للمحلفين، بعدما يعود للمعية، بل وأصب
الأيام كمرهم ﴿فَمَنْ رُجِعَتْ إِلَيْهِ عَائِدَةٌ مِنْهُمْ فَمَنْ دُونُكَ بِالْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ
تُخْرَجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَمَنْ تَعَابَلُوا مِنِّي عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقَوْلِ أَنَّ مَرْءًا مُّؤْمِنًا
جَاءَ لِيُخْبِرَ عَنْكُمْ﴾ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَلَاءٌ وَلَا تَقْضِ عَمَّا مَرَّ بِهِمْ
كَمَرُوا بِسَنَةِ رَسُولِهِ وَمَا أُولَٰئِكَ بِمُعْجِزِينَ ﴿٨٤﴾

وكانت مواجهة للمكان بعيد وسمر شاق ﴿لَوْ كُنَّا عَرَضًا قَرِيبًا وَسَمَرًا﴾
عاصداً لَأَتَيْنَاكَ وَلَكِنْ بَدَّدْتَ عَلَيْهِمُ النِّفْقَ وَسَخِلْتَهُمْ دِينَهُمْ وَنَفْسَهُمْ
مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٧﴾

وفي فصل نصيب الحارق، كما سبق من كلام من سحب عن الخروج
﴿وَقَالُوا لَا تَسْجُرُوا فِي الْخِرَاءِ فُلْ سَازِجُهُمْ أَشَدُّ حَرًّا لَّمْ كَانُوا﴾
يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

ما الذي جرى

يقولون وكذا لأجبار لا تذكر أن تلك الحملة قد انجذبت في هذا مع
الأعداء برغم مكيدته مشقة عناء ترحال شاق ومهت في فصل حار وغير
مماست وقد ذكر في كتاب سنة الأرائين أن السبب هو أن الحملة كانت بتدبير
هرون بني إسرائيل الذين استعروا في بؤك واستمروا في إثارة العنصر ضد
المسيحيين، وأن المصادر استطاعوا الاستعانة بملاد الشاه بني سبيطر عنده
روما، قبل برك جيش المسلمين لهم لذا عاد الرسول بالجيش بمدينة لأنه
لا يرغب في إثارة الرومان عليه لو دخل بلادهم لملاحقه بني إسرائيل

وهو يمكن القول أن ذلك الاحتمال قد لا يكون صحيحاً، وأن هناك
احتمال آخر يتمثل بما يلي

أن يحتمل لبوك هدفه محاربة العباس، كجزء من أمر الله بؤك صله هذا
كل من أعلن الحرب على الإسلام في جيش التحالف، وبسبب تسع هرون بني
إسرائيل قضيي العدد قد حشد لها أكثر عدد ممكن من المسلمين، ولم يقبل
لأحد أن يتخلف عنها

ورجع النعمان من بؤك قد يسير إلى أن العباس كانوا قد وجهوا جيشاً
بقيادة علي المدينة، رد على ما حدث في مؤنة فقد اعترضوا المسلمين
جيشاً بحروبهم، ولو نجحهم جيش مؤنة في نصره، بحرش غير مقبول،
فأرسلوا جيشاً بأديهم وقد عدم ترموز منهم ذلك فبادر بالهروب إنهم
لقداهم بعداً عن المدينة لكن جيش العباسية فضل التراجع لعدم سمع أن
حشود المسلمين هذه المرة كبيرة

وبو كان يرجع من بؤك بسبب خوف المسلمين أو ترجعهم عن لقاء
الروم، لمضجهم القرآن.

الحيرة

أجدي أصل أكثر لأن إلى احتمال أن عروه سوك موجهه بالعباسه،
و عتد أن الحمة أوصت ، سألها لروم مع أنه لم يحدث ثاب سبهم وبن
المسلمين في سوك ، فالحرب التي تداوها على المسلمين في لأحزاب، دون
أن يعدي عنهم المسلمون أو مسوا بأي ضرر لهم، قد فتح عنهم ديناً من
يعلق حتى يطردوا من بلاد العرب وكل الشرق الأوسط، كما مثال لأمر الله
بتصفيه الحسانات مع كل من سوك في جيش النعمان نعاري ﴿
وغيره﴾ للشركين كافة كما يقابلونكم كافة وعلموا أن الله مع المؤمنين ﴿٣٦﴾
الثروة

وليس يني ما أحبر به سورة براءة عن حين وما حدث فيها، والذي
أخبره إلى هنا

حين / الأحزاب الثانية

ما ربحه كت لأحبر عن حين لا يمكن أن يكون قد حدث ما فعل عن
أرض مرقع، وبعد عن مع عدد من المسلمين

أسباب المعركة

سورة نصح تحدث عن فتح مكة وكيف دخلها المسلمون، وعن
مصحفين عن فتح من الأحزاب والمصدقين، فكيف لم تحدث عن حين
و نصح يقول لإخباريون أنه كان في أو حر رمضان من سنة الثامنة، وحين
بعده في شوال من نفس العام.

هذه كانت حين بيحة لحرير فيريش أهل بغداد، ومجهم حين فارسي
حضر معادونه ماء على قلب من فيريش التي برسط بالحيرة « بواسط مجاورة
وعلاقات قديمة؟

وكانت لحظته تقضي أن يسر العادموه من الطائف هجوماً على
المسلمين وزد ما حدثت المعركة، مهاجمهم قريش من خلف بربكهم
وتشبه صغوفهم، وسهل بمضاء عليهم

ولو كان هذا ما حدث فهو صورة طيب الأصل لمساويو النبي كما متعمد
على نفسه في عروه لأحزاب والممثل بأن مهاجمه حبوش لتخفيف المديته
من الشمام بود حدثت المعركة، أو حرب المسلمون، بنفهم بي إسرائيل
من الحبوب ويمكن معركة حين القريب من مكة، يؤيد تصور

وبعد أن حرب المعركة وهزم أحزاب الطائف، واكتشف خداع قريش، لم
بعد الرسول مكة، بن سار بالمسلمين إلى المدينة، وهو ما تذكره كتب
لأحبار أهل قريش لا يد بها فيم حدث في حين، فالمعنى يقرب إلى
الرسول وحيش المسلمين يهودون لمكة ولو لصحة أيام بربح حوب فيها بعد
القتال ويصمدوا حرجهم الجدهه والفة قبل العودة للمدينة

لكن الرسول عاد مباشرة للمدينة لينظر برول الوحي حبال ما حدث، لأن
مكة لم تعد بحكم الحكم المسلمين، ولا بلداً مالمناً وانشغل المسلمون
ببعض الوقف بعرواات جانبية لتأديت القبائل المعادية، ثم خرجوا في جيش
كبير بتأديت الروم، وهو جيش سوكت الذي محدثاً هذه سابقاً، وفي طريق
عودتهم للمدينة برلت سورة بره على الرسول

ومعركة حين حدثت بالقرب من مكة، وفيما يعرفه اليوم بالشرائع بعدي
أو شرنج السجل، والتي بعد من الحرم المكي بأقل من ٢٥ كم، بسما تريد
حديقة بينها وبين لطائف عن ١٠٠ كم عن طريق سبل الكبير، طريق
بمواضع مما يعني أن بحالف الطائف هم من خرج بمهاجمة المسلمين أثناء
بوجدهم في مكة، وسدبير وتخطيط من قريش التي علمت بقدوم جيش أنصح
مكة فقامت بالاتصال بأهل الطائف وتم الاتفاق على أن يوقع قريش بمعاهده

* أن حنين بني جرب فيه المعركة قد أغفلت كتب السير موقعه، فطست دون التمحيط - أنه قرب النخيل - إذ من المصطفى أن يكون المعركة قرب النخيل على قدر من أن حش المسلمين هو الذي هاجم النخيل

بكن بعدد بين لي أن المعركة حدثت مباشرة بعد فتح مكة وهي وادي حير بملاصق بمكة، بعدد الميريات، خاصة أن سورة نراء تشير إلى حدثوا و صبحه ﴿لَمَّا بَصُرْتُمْ اللَّهَ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شِئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَبِّحِينَ﴾ (٢٥) ﴿ثُمَّ أَوْرَثَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُمْ خُودٌ ثُمَّ بَرَزُوا عَلَى اللَّهِ ذَوِّبًا وَقَدْ خَلَّوْا دُونَكَ حُمَاهُ الْكَافِرِينَ﴾ (٢٦) ﴿ثُمَّ بَرَزُوا أَنَّهُمْ بَرَزُوا عَلَى اللَّهِ ذَوِّبًا وَقَدْ خَلَّوْا دُونَكَ حُمَاهُ﴾ (٢٧)

وكان حنين هي لأحزاب اثنتان، والحالف عند المسلمين كان من هوزن وثيف وما جورهم ومعهم جيش فارسي، في محاولة يانه وأجبره من نريش للقضاء على المسلمين.

سير القتال

بعد حرج المسمومين خلافة الحش الفاري الذي سارده لأحد أنه هدم مكة، بعد أن غرروا بالمحطط الفري الفري المشرك ويبدو أن المسلمين فوجئوا بهدوء وقد نصب لهم كمين في أحد المصابيح على الفري ولأن كثيراً من جيش المسلمين خرجوا من المدينة طلباً للمنائم، صمأ منهم أن السور سوف يصبح مكة وهم يخرجون في سبيل الله، فذهبهم لادو بانفر بمجرد ما فوجئوا يكمن أهل مكة مما سبب في بطله جيش المسلمين بعض الوقت إلى أن سماع المزمعون لملحه مصوفه ولاشتباك مع بعد هزيمة ﴿لَمَّا بَصُرْتُمْ اللَّهَ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شِئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَبِّحِينَ﴾ (٢٥) ﴿ثُمَّ أَوْرَثَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُمْ خُودٌ ثُمَّ بَرَزُوا عَلَى اللَّهِ ذَوِّبًا وَقَدْ خَلَّوْا دُونَكَ حُمَاهُ﴾ (٢٦) ﴿ثُمَّ بَرَزُوا أَنَّهُمْ بَرَزُوا عَلَى اللَّهِ ذَوِّبًا وَقَدْ خَلَّوْا دُونَكَ حُمَاهُ﴾ (٢٧)

يُذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ غَوَاةُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَنْوِتُ اللَّهُ مِنْ يَدِهِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذَحِيمٌ ﴿٢٧﴾

وقد أكدت سبحانه أن يكون الرسول قد سعى وراء أهل بضائف هي كتاب منه لأولين، وسحاله خلوت المعركة بالشكر الذي روت كس لأخباره نبي شوهب الحفصة لتعطي حياته فريش

كما أن الاستعانة بالسادة - عملاء فارس - بحرب المسلمين واردة ومحتمة، نظر بقوة الروابط التي تربط فريش بهم، ووجود طريق قوافل مطروق بين مكة والمراى من التقدم، والذي جدد بأمر من صاحبه سمو الملكي ديلة زوج الرشيد.

تعريف الأوضاع

لما سئل اسعرضنا إعلان السورة ما يحب فعله تجاه كل من شارك في جيش السعديين، سواء من كان معهم في حرية الحرب، مثل فريش، وأهل الضائف وبعض القبائل العربية، أو خارج الحرية كالزوم والفرس وبعد ذلك تحدث آيات عن مواقف الناس من حملة بوك لتظهر بصورة الحقيقه مجتمع في سلبه الذي يسمى أمراده بالمسلمين، في أواخر أيام رسول الله وبرهنة من الريف، وسميه كل طائفة بما يليها

وتقول سورة به أن كان فريش أو القبائل الأخرى المتحاوية معها والبعيدة عن سلبه قد ثبت كفرهم، فمن المصمح أن يكون أهل المدينة ومن يعيش حوهم من لأعراب هم المصموم حقاً ﴿١٠٠﴾ من كذب بأهل المدينة ومن خولهم من لأعراب أن يستحقوا عن رؤسائه ولا يرعبو بأنفسهم عن أنفسهم ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا محمصة في سبيل الله ولا يهلون مؤجت يغيظ الكفار ولا يقاتلون من علواً ثلاً إلا كذب بهم به عمل صايح أن الله لا يضلح آخر متحجيز ﴿١٢٠﴾ ولا ينجفون نفعة صمير ولا كبيرة ولا يفتصون

وَأَدَّبَ وَلَا كَيْبَ لَهُمْ يَجْزِيهِهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كَانَ
الْمُؤْمِنُونَ بِعَزْوِ كَقَدِ عَزَلَا مَعَهُ مِنْ كَثِيرٍ وَزَقَقَ مَتْلَهُمْ طَائِفَةً يُنْفِقُهُوا فِي سَبِيلِ
وَيُشْبِرُوا عَوْمَهُمْ دَ حَلُّو وَبَنَاهُ بَعْلَهُمْ يَخْلُتُونَ ﴿٢٢﴾

لكن هؤلاء الذين يسمون بالمسلمين، موحد عام، عند وجود أنفسهم
يجبرون على القتال وهم غير مختصين به، ويعرضون بمعاداة ولا بهم
يجرون على وجوههم، كما بين وأسررت الأمور الخفية وهذه سورة يقول
به كمن دعاهم الرسول بخروج لملأه العدو شاقو وبأطوار ويسو بو
يجدون وسببه بعبهم من القتال، كرها بالموت، وخوفاً من عدائهم، فإن
أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم اجهزوا في سبيل الله ألا أنتم
أرسلتم بارسالة نبي من لا حرة مما سأل العباد الدنيا في الأجر ولا
بين ﴿٣٨﴾

وقد ربح ربنا في سورة صدقة بغيرهم من صعب نصراتهم، لأن
مشاعرهم نحو جهاد يقرب دور مجبر، بتدليل أن هذه سورة هي ربنا هي
أحر حياه برسول بكرر بغيرهم ﴿وَلَا تَقْرَأُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابَ أَلِيمٍ وَيُنْزِلُ
قَوْماً هَبْرَكُمْ وَلَا يَهْزُونَ شَيْئاً وَنَهَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٣٩﴾

ويؤمن بهم يا الله ببصر ديه بكم أو بدو بكم، وبو متنعهم عن نصره
رسول الله ببصره الله، كما فعل فيما سبق، عندما لم يصحبه في حروجه من
مكة سوى صاحبه (أبو بكر) ﴿وَلَا تَهْزُونَ عَذَابَ نَارٍ أَجْرُهُ أَلِيمٌ
كَمْزُوا نَبِي أَمِين دَ خُفَا فِي الْحَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخُوفْ وَأَنَّ بِهِ قُتِلَ فِائِدَ
أَنَّهُ سَكَبَتْهُ عَلَيْهِ وَائِدَةً يُخْفُونَ لَمْ تَزُودْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَمْزُوا انْطَمَى وَكَمَقَّةُ
أَنَّهُ هِيَ لَقَدْ وَأَنَّهُ غَرِيْرٌ عَكِيمٌ﴾ ﴿٤٠﴾

فإن كنتم مسلمون حلفاً ﴿اتَّوَضَعُوا جَعَالاً وَثَقَالاً وَخَافُوا بِأَمْرِ بَكْمِ وَأَنْفِكُمْ
بِئْسَ سَبِيلُ اللَّهِ دَيْكُمُ حَزُونٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَتْلُقُونَ﴾ ﴿٤١﴾

لأن هناك وبئس الضح هو الامتحان الحتمي الذي بمكر التعريق بواسطة

سر بمؤمن وعبره لعل قامت السورة بوصف بعض تسمو بالمؤمنين
بناء على مواقفهم من حملة تبوك -

أولاً: المنافقون

وهم هم من أهل المدينة أو من لأعراب العاصم حوهم ﴿وممن حولكم
من لأعراب متابعون ومن أهل المدينة مردو عن النقي لا يفتنهم بحس
مفتنهم سخطهم عزيتي ثم برؤود يبي عذاب عصية﴾ ﴿٤١﴾

انمنافقون من أهل المدينة

وهم عدة أنواع كما يلي.

• بعض منصف عن الحروج، لأن الرجعة شافه وعبد، وهي نقاب أليس
دري بأس شديد، ولو حدث فأن صدقه فسيه العسل كسيرة ﴿بؤك كع غرضاً
فرياً وسفر قبيد، لأتفوت ولكن بغدب عيتهم أنشئة وسيتخفون باليه بو
منظف بحرخب فضكم يهيكول انمنهم والله بعه يههم لكادنون﴾ ﴿٤٢﴾

وقد حضرت هذه الفئة لموسى فل حروج الجيش من المدينة، وحفظوا به
أهم يتسول الحروج، لكن لديهم ما يسهم وقد صدقهم رسولهم وسمح لهم
بالقاء

وقد وبع الله رسول على تسرعه وسماحه لهم من ن يرس عليه بروحي
﴿عف الله عتكم بم أدب لهم عتس يسيس بك الدين صدقو رسعهم
نكد بين﴾ ﴿٤٣﴾

وتقول الآيات برسول إنه حتى لو كاسب لديهم عدا، فقد كان يحسب
عيتهم بديل بصواب وسيد المشاكل والحروج بهذه الحجة بهامه، لأن أي
رجل يؤمن بالله وليوم الآخر، لا يمكن أن يحذف عن الحروج حتى ولو
كاسب بديه مصاعب ﴿لا يشأذك الدبر يؤؤؤؤ بالله واليوم الآخر أن
تجهدو بأموهم وأنفسيهم والله عتكم ناخف﴾ ﴿٤٤﴾

وكل من يسألك فهو ليس بمؤمن، بالله ودينه، ولا يأن يوم الآخر ﴿٤٥﴾
يَسْأَلُكَ النَّبِيُّ لَا يُؤْمِنُونَ بِدِينِهِ وَالْأَخَرِ وَإِذَا نَزَّاتِ قُلُوبُهُمْ عَنْهُمْ فِي رَبِّهِمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٥﴾

وَمَنْ كَانُوا يَتَوَدَّعُونَ جُرُوحَ، وَحَصَلَ لَهُمْ مَا يَصْعَقُهُمْ كَمَا يَرَعَمُونَ، فَرَحِمَ
وَعَدَ أَعْدُو بِلَا مَرَعَةٍ وَبِهَيَاوَا وَجْهَرُوا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا أَيْ شَيْءًا مِنْ هَذَا
الْعَمَلِ، لِأَنَّهُمْ عَصَوْا بِهِ عَلَى عَدَمِ الْجُرُوحِ، حَتَّى كَانُوا يَأْتُونَ لَهُمْ ﴿٤٦﴾ وَبِ
أَرَادَهُمْ جُرُوحُ الْأَعْدُو لَهُ عُدَّةٌ وَكَانَ كَرَاهَتُهُ لِمَعْنَاهُمْ فَتَعَثُّهُمْ وَبِإِزْغَاؤِهِمْ مَعَ
نُذَعِيهِمْ ﴿٤٦﴾

وَمَنْ حَرَّمَ مَعَ الْجَيْشِ الْمُسْلِمِ، لَأَوْجَفُوا وَشَرُّوا الْحُرُوفَ بَيْنَ الْأَمْرِ،
وَسَبَّحُوا فِي نَدْمِ مَسْغُورِيَاتٍ ﴿لَوْ حَرَّمَ جُورَ بَيْنَكُمْ ذُو كُمْ، لَا حَبْلًا
وَلَا زَصْرًا حَلَالَكُمْ بِمَسْغُورِكُمْ نَفْسَهُ وَمَعَكُمْ سَلْطُونُ بَيْنِهِمْ وَبَيْنَ هَيْبَتِهِمْ
بِالظُّبُونِ ﴿٤٧﴾

وَقَدْ تَكَرَّرَ بِأَحْرَمِهِمْ لَأَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ فِي السَّابِقِ ﴿لَعَدِ الْعَوْدُ لِمَنْةٍ مِنْ قَبْلِ
وَقُلُوبُهُمْ لَأَمْرٍ عَلَى حَذَرٍ حَقٌّ وَصَحْرُ الْمُرَاةِ لَهُمْ كَارَهُونَ ﴿٤٨﴾
وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَتْ عَنْهُ سُورَةُ النِّصْحِ، وَسُورَةُ الْأَحْزَابِ

• وَهَذَا فَتَنَ حَصْرُ الرِّسَالَةِ أَيْضًا، وَطَنُوا مَعَهُ السَّامِعَ بِهِمْ بِالسَّخْفِ مِنْ
الْجُرُوحِ مَعَ جَيْشٍ بِحِمَا أَوْ خُرُوجِهِمْ فَتَنَ لَهُمْ ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْمَدَى لِي
وَلَا تُغَيِّرُنِي إِلَّا فِي الْفِتَنِ سَمْعُوتُ وَإِنْ خِفْتُمْ لِمُحِيضَةٍ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾
وَيَعْلَمُ بِحَالِ أَحْرَمِهِمْ هُوَ الْفِتَنَةُ لِأَنَّهُ سَبَرْدِيهِمْ فِي مَارِجِهِمْ

وَسَرَدَ الْآيَاتِ بَعْضُ مَشَاهِرِهِمْ مَعَهُ الْمُسْلِمِينَ ﴿إِنْ تُبَيِّنْتَ عَسْتَنَ شَرْهُكُمْ
وَمَنْ تُبَيِّنْتَ عُصْبَتَهُ يَقُولُوا قَدْ أَحْزَمْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مَرْعُونَ ﴿٥٠﴾
فَلِأَنْ يُبَيِّنْتَ، لِأَنَّ كِتَابَ الْفِتَنِ هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيُكْوَى لِمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾
فَلِأَنْ تَرْتَضُونَ بِهِ، لِأَنَّ خِدْيَ الْمُخْنِبِينَ وَمِنْ مَرْتَضٍ نَكْمَةٍ بِتُصَيِّبُكُمْ أَنَّهُ
مَعْدَبٌ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ مَرْتَضُونَ ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُرْتَضُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَيْقَنُوا صَوْعًا

و كرهوا أن يقتل منكم إنكم كنتم مؤمنين ﴿٥٢﴾ وما منكم من يقتل منهم
 معصيتهم ، لا أنهم كفروا بالله ومرسوله ولا نكروا الصلاة ، ولا وحم حسبي ولا
 يُعصوا ، ولا هم كافرين ﴿٥٤﴾ ولا تُفحشوا مؤلفه ، ولا أولادهم إنما يريد الله
 بعبادهم الهدى فمن اتخذه الذم وشهد أنفسهم وحم كافرين ﴿٥٥﴾ ويخضعون لله
 إنهم بمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يعرفون ﴿٥٦﴾ هو بجذوب متجأ
 معارب ومُدحلاً أولو دينه وحم بجهنم ﴿٥٧﴾

• ومنهم من أعسر ، بلامهم للحصول على مباح دينية ، ومنهم من
 يجرؤ في عداوتهم فيؤذونهم سوءاً ويزن ثم يصرّوا معهم ولا هم
 يشعرون ﴿٥٨﴾ وما أتاه الله ورسوله وقادروا حسب الله
 سيؤيد الله من فضله ورسوله إلى الله رعيون ﴿٥٩﴾

وبعد ذلك يعني الإنفاق ، الذي ليس لهم حق فيه ، إنما الصدقات
 يتقربوا والمساكين ويتعاضدون عليها والمسلمة فلو أنهم وبوا وتعارفوا
 وفي سبيل الله وفي سبيل قريبه من الله والله عليم حكيم ﴿٦٠﴾

• ورد ما سوف عا قبلنا لدعواهم ثمرة لملاحظه قوله في الإنفاق
 عنها ، فهي بمره لأولى واتوجه في القرآن إلى يصف بعباد من
 الصدقات ، أي تكفير بجمع الإنفاق ، من يعرفهم من الإنفاق

وهو ما يشير إلى أن بعض المسلمين قد كلف بجمع الإنفاق والإشراف
 على صرفه في مجاله ، وأعدواهم به يكون بما يكفيهم قوت يومهم ، لأنهم
 تركوا البحث عن الرزق وفرغوا للحصول الإنفاق ، وعملهم منه يجب أن
 يكون ، مماثل لحظاء المسكين وابن السبيل والعمر وغيرهم ممن يحق له
 الإنفاق ، ولأسف الشديد فقد حور وحال الدين هذا ، مفهوم الوصح ،
 وحفظوا محصل ما سعي بالصدقات الحق بأحد حصه أكبر من حصه أي
 مسحق آخر ، وفي هذا العصر ، وفي بلاد الحرمين ، يرى الحسنيين عا
 يعرف بجمعيات الخيرية ، التي تسمى الإنفاق على المحتاجين ، لا بد ولا

يصبهم الشراء، لا من رحم ربي منهم، وهذه النعمة معينين أنفسهم أن من حقهم في دين الله أن يحصلوا على ما حصلوا عنده

• وهناك من المنافقين يحدثون في مجالسهم عن الرسول أنه لا رأي به، ويثأر بسهولة بما يقال ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ سَأُفِيكَمْ أَجْرُهُمْ يَوْمَهُمُ الْمَوْعِدِ وَأَنْ يَكُونُوا مِنْكُمْ﴾ ﴿٦١﴾ يحدثون بالله لكم بشرصوكم والله ورشونه خف أن يؤخروه، كانوا مؤميين ﴿٦٢﴾ ألم يفتقروا أنه من يخدع الله ورشونه فإن نأ نأر خفهم حديثاً فيها ذلك الجري العظيم ﴿٦٣﴾

وما يوكده أن ما سبق فتاة محفلة من المنافقين، وليس فيه واحد من هذه الصفات المحفلة، أن الآيات تكرر لفظ أو معناه، وكلهم على خلافهم كعاد من يعمر الله بهم ﴿سَعِيزٌ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْعِرْ لَهُمْ﴾ ولا تستعير لهم سعيين مرة من يظهر الله بهم ديث بأنهم كفروا بالله ورشونه والله لا يهدي القوم فاسقين ﴿٨٠﴾

المنافقون من الأعراب

رغم أنواع

• بعضهم لم يوروا وليس لديهم شيء إلا بعداء ﴿لَا تَحْزَنْ أَسَافُ كُفِّرْ﴾ ويبعدوا وخذوا لا يفتشوا حقدوا ما امرن الله على رسولهم والله عيبهم حكيم ﴿٩٧﴾

• وبعضهم آمنوا لكنه عسر ما أنعمه الله عليهم وساءلهم عن رسولهم ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُبْعَثُ مَغْرِباً وَيَسْأَلُكُمْ فِي الْبُلَىٰ عَنِ غِيَابِهِمْ﴾ ﴿٩٨﴾

والمنافقون من الأعراب بمختلف أنواعهم تحلفوا عن الحروء، وعن

عروت مابعه ﴿وَجَاءَ الْمُشْكِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ يَزُودُ لَهُمْ وَغَدَّ ثُبًى كَدْبُو
نَهْ وَرِشْوَةٌ مِصْبِيحٌ ثُبًى كَثُورًا مِثْلَهُمْ غَدَاتٍ أَلَيْسَ﴾ ﴿٩٠﴾

وَكِرَ قَتَابُ الصَّافِينَ حَاصِرَةٌ وَمَادِيهٖ كَدَرٌ وَإِنْ تَسْمُو بِالْإِسْلَامِ ﴿يُخَذُّوْ
مَصَافِعُونَ أَوْ تُرْمَلُ عَمَتُهُمْ شُرُوءًا تُسْتَلْهُمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ مَسْهُرُونَ﴾ إِنَّ اللَّهَ
مُخْرِجٌ مَّا يَخْمُرُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَنْبِئُ سَائِلُهُمْ بِغُوْنٍ وَإِنَّمَا كُنَّا مَخْصُوفِينَ وَسَمِعْتُ قُلْ
أُتِيَهُ وَبَيْتَهُ وَرَسُولُهُ كُنْهُ تَسْمُرُونَ ﴿٦٥﴾ لَا يَخْدُرُ هَذَا كَهْرْتُمْ بَعْدَ بِسَائِكُمْ وَ
تَقِفُ عَنْ مَدَائِعِ ثَمَكُم مَعْدَبٌ مَّعْنَى رَأَيْتُمْ كَانُوا مُحْرَمِينَ ﴿٦٦﴾ الصَّافِعُونَ
وَحَدَائِدُ مَفْصَلُهُمْ مِّنْ مَّعْبَرٍ بِأَمْزُونَ دَسَكِرَ وَيَهْوُونَ عَنِ الْمَخْرُوبِ وَيَنْقُضُونَ
بُيُوتَهُمْ تَسْمُو نَهْ مِصْبِيحُهُمْ بِأَصَافِينَ فَمِنْ عَاسَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ صَافِينَ
وَنَمَافَاتٍ وَالْكَفَّاءُ عَقْلًا حَالِيَةً فِيهِ هِيَ حَمَلُهُمْ وَغَنَمُهُمْ نَهْ وَيُتَمُّ عَدَاتُ
مُؤَيِّمٌ ﴿٦٨﴾ كَثُوبٍ مِّنْ فَنَكَمٍ كَدَبٌ أَسَدٌ مِّنْكُمْ هُوَ وَأَكْثَرُ مَوْلَا وَأَوْلَادُ
مَسْهُرُونَ حَلَالُهُمْ مَسْمُوعٌ حَلَالُهُمْ كَدَبٌ شَمِيعٌ ثُبًى مِّنْ قَتَبِكُمْ حَلَالُهُمْ
وَحَصَبُهُ كَدَبِي حَاصِرٌ أَوْ يَتَصَبَّحُ عَمَلُهُمْ فِي الدِّينِ وَآخِرُهُ وَوَنَبَاتُ هَم
لَحْدِيضُونَ ﴿٦٩﴾ لَمْ يَأْتِهِمْ بِأُتْمَنِ مِّنْ مَّعْلَمَةٍ هَرَمٌ وَجَدَ وَغَدَا وَتَسْمُو وَهَم
إِنَّمَا هِيَ وَأَصْحَابُ مَدِينٍ وَشَاوَعَكَبُ ثَمَهُمْ رُسُلُهُمْ دَسْمَابُ لَمَّا كَدَّ اللَّهُ
يَنْظُرُهُمْ وَبَكَرَ كَانُوا أَلْفَنُهُ يَنْظُرُونَ ﴿٧٠﴾ مَسْمُورُونَ وَتَسْمُو دَسْمَابُ
وَيَتَدَبَّحُ بَلْفُ بَأَمْزُونَ دَسْمُورُهُ وَيَهْوُونَ عَنِ الثَّمَكِ وَيَبْشُرُونَ بَعْلَةَ وَيُزْثَرُونَ
بَرْكَاهُ وَيَبْشُرُونَ نَهْ وَرَسُولُهُ وَبَتَّ سَبَرُ حَمَلُهُ نَهْ بِأَنَّهُ غَرِيْبٌ حَكَمُهُ ﴿٧١﴾
وَغَدَّ هَمٌ مَّشْأَمِيٍّ وَالْمُزْمَابُ حَشَابُ مَشْأَمِيٍّ مِّنْ نَّحِيْبِهِ لِأَنَّهُ حَالِيَةً فِيهِ
وَمَسْأَمِيٍّ طَلِيْهَةٍ مِّنْ خَسَابٍ عَدَا وَرِصْوَاتٍ قَرَأَتْهُ أَكْمَرُ ذِيكَ هُوَ تَسْمُو
لَقَطِيْمٌ ﴿٧٢﴾

وَقَدْ تَرَكْتُ الْأَبَاتِ بَرَشَةَ الرِّسُولِ تَعْدِيْعُهُ سَيَّ يَجْعَلُ السَّعَاسَ بَهَا مَعَهُمْ
مَسْمُورًا ﴿مَرِخُ الْمُتَحَلِّقُونَ بِمَقْطَعِهِمْ حَلَالٌ رَشُوْنٌ نَهْ وَكَرْهُوْ أَوْ يَخْدُرُونَ
بَأَمُو لَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهَاتُوا لَا تَعْبُرُوا فِي مُحْرَمٍ قُلْ نَارُ خَهْمٍ أَشَدُّ

حَيْرَ لَوْ كُنُوا يَعْقِلُونَ ﴿٨١﴾ يُخَيِّضُكَوْا قَلِيلاً وَاسْتَغْرُوا كَثِيراً خَرُّوا بِمَدِّ كُنُوزِ
يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَنْ رَخَعَتْ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَسَاءَ دُونُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقَالَ لَمْ
يَخْرُجُوا مَعِيَ أَنَا وَمَنْ تَقَبَّلُوا مَعِيَ عَذْرًا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقَفُودِ أَذْنُ مَرْوٍ فَاتَّقِدُوا
مَعَ تَحَابِبِهِمْ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَخِيهِمْ شَأْنٌ مِنْ أُنْدٍ وَلَا تَقُمْ عَلَى عَيْدِهِمْ
كَعَمَلِ سَائِرِ رِشْوَةِ وَمَاثُورٍ وَهُمْ عَائِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تُلَاحِظْ أَعْوَالَهُمْ وَلَا تُلَاحِظْ
أَنْتَ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَرِزْقُهُمْ أَفْضَلُ مِنْهُمْ كِبَارُوكَ ﴿٨٥﴾ وَوَدَّ
أَنْ يَرِثَ سُورَةُ أَنْ يَمُوتَ سَائِقَةً وَخَاصِمَةً مَعَ رِشْوَةِ إِسْبَادِيثَ وَبِوَالِطُولِ يَنْتَهِي
وَدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْغَائِبِينَ ﴿٨٦﴾ وَصَرَّحُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ بَعْدِ بَعْدٍ وَصَبَّحَ عَنْ
فُتُورِهِمْ لَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٨٧﴾

وَلأنهم يعيشون وسط المسلمين فصررهم على الإسلام أكثر صرر من
الكفار لأحرار، هذا من أجل ضعفهم في آيات سابقه ما يلي ﴿٧١﴾ يَهْدِي الشَّرَّ خَاصِمَةً
الْكَفَّارِ وَالْمُشَابِهِينَ وَخَلَطَ عَلَيْهِمْ وَمَا رَحِمَهُ جَهَنَّمَ وَبَلَّسَ لِمُصِيبٍ ﴿٧٣﴾ يَخْبِفُونَ
بِأَنَّهُمْ هَ عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ كَيْفَهُ الْكُفْرُ وَكَفَرُوا بِقَدْرِ إِسْلَامِهِمْ وَهَلُّوا بِمَا يَسْتَوُونَ
وَمَا يَنْتَوُونَ وَلَا أَنْ أَعْلَاهُ سَهْ وَرِشْوَتُهُ مِنْ قَصَبِهِ فَإِنْ يَثْبُتُوا يَنْتَ حَيْرَ لَهُمْ وَبِوَالِطُولِ
يَسْتَوُونَ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابَ آتِيَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَلِيلٍ
وَلَا يُعْقِلُونَ ﴿٧٤﴾

وهذا القديس يعني وجوب قتال كل من سعى للإسلام ولكنه لم يسم،
حتى لو أدى بعض العبادات والأوامر الإلهية

ثانياً. المؤمنون

بعضهم حرج بفتنانه وقد حاسموا بالنفس والمال

وهم من أهل المدينة ﴿يَكُنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ حَادِثُونَ بَأْمَانِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ وَأَرْبَابُكَ لَهُمْ الْحَيَاتُ وَأَرْبَابُكَ لَهُمُ الْمُتَعَلِّقُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
خُطَابَ تَجَرِيٍّ مِنْ تَحْيِيهِ لِأَهْلِ حَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْعَوْرُ الْغَضِيظُ ﴿٨٩﴾

ومن لأحزاب ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَوَضَّعَ مَا

يُعْلَنُ قُرْبَانِي عَبْدَ اللَّهِ وَصَوَابُ الرُّسُولِ إِلَّا بِهَا قُرْبَةٌ تُهْمُ سُبْحَتُهُمْ سَهْ فِي رَحْمِيهِ يَا ثَلَاثَةَ عَفْوَةٍ وَحِيمٍ ﴿١١١﴾

وَهُمْ مِمَّنْ آمَنَ فَمَا بَعْدَ وَصَمُوا مُسْلِمِينَ لَا بِلَ مِنْ بِيهَا حَرِيرٍ
وَالْأَصَارِ ﴿١١٢﴾ وَتَقْدِيرُ الْأَوَّلِ بِرِ مَهْدِيرٍ ، الْأَصَارِ وَبَيْنَ يُبْكَوْهُمْ
بِحَسَابِ رَحْمِي أَمَّ عَهْدَ وَرَحْمِي وَاعْظُ بِهِمْ جَنَابِ شَجَرِي شُكْهَا لَأَنْهَارُ
حَادِيَيْنَ بِهَا نَبْ دَبِ الْعَوْرُ الْعَصْمِ ﴿١١٣﴾

وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قَامَتْ عَلَيْهِمُ الدِّينُ الْإِسْلَامُ ، وَهِيَ مِنْ بَصَرِ اللَّهِ بِهِمْ دِينَهُ
﴿١١٤﴾ إِنَّ اللَّهَ شَرِيٌّ مِنْ مَقْصِيرِ الْمُفْهِمِ وَأَمَوَاتُهُمْ بَانَ لَهُمْ بَحْتُهُ يُفْشَرُونَ فِي سَبِيلِ
الَّذِي عَيْشَتُونِ وَيَعْمُرُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ خُفَا فِي الشُّرَاءِ وَالْإِحْيَاءِ وَالْقُرْآنِ وَقَدْ أُولَى
بِعَهْدِهِ مِنْ سَهْ فَاسْتَبَشَرُوا مَسْجِدَهُمْ دِي سَابِقَتُهُ بِهِ وَدَبِ هُوَ الْقَوْرُ
الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ التَّائِيُونَ أَلْعَدُّونَ بِحَامِلُونَ أَشَانَحُونَ تَرَاكِبُونَ أَشَادِمُ ،
الْأَمِيرُونَ بِحَامِلُونَ وَبِ الشُّرَاءِ هِيَ التُّبْكِرُ وَبِحَامِلُونَ بِحَدُودِ سَهْ وَبِشَرِ
الْمُزْمِينِ ﴿١١٦﴾

وَحَسْبُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ اسْمُهُمْ يَكْرَهُونَ نَجْدَهُ ، وَكَادَ يَمُضِي مَعَهُمْ أَلْ
يَرْمَضُ سَحْرُوحٍ مَعَ حَمَلِهِ سَبُوكَ ﴿١١٧﴾ أَلْعَدُّ تَابَ اللَّهُ عَلَى سَبِيٍّ وَالْأَمِيرِينَ
وَالْأَصَارِ تَبِيْنِ شُغْوَةٍ فِي سَاعَةِ مُسَرِّهِ مِنْ بَعْدِ هَذَا كَادَ يَرِيغُ قُنُوتُ مَرِيْقٍ شُغْلُهُمْ
لَهُ سَابَ عَيْتُهُمْ سَهْ بِهِمْ رُؤُوفٌ وَحِيمٌ ﴿١١٨﴾

ثَالِثًا: مَسْئَلَةُ قَرِيْبِيْنِ

هَذَاكَ هُوَ مِنْ مَسْئَلَةِ قَرِيْبِيْنِ ، نَزَعَهُمْ أَنَّهُمْ سَارَعُوا لِإِعْلَانِ الدَّخُولِ فِي
الْإِسْلَامِ فِي مَكَّةَ وَمَسَدَ الْمَدِينَةِ الْأُولَى لِلدَّعْوَةِ ، وَهَاجَرُوا مَعَ مَنْ هَاجَرَ
تَمْدِيْنَهُ ، لَا لِيَهُمْ مَوَاقِفَ يَظْهَرُ بِعَاقِبَتِهَا رَوَاةٌ لِأَهْلِ بَيْتِهِمْ مِنْ مَشْرُكِي قَرِيْبِيْنِ ، مَسَدَ
أَلْ كَانُوا فِي مَكَّةَ قَبْلَ الْهَجَرَةِ وَلَمْ يَرْعُوا أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْمُومُونَ فِي حَرَمِ مَسَدَ

فريش في يديه لأمره كما سب سورة الصف ومحمد ووقفوا صمد ملاحقة
 جيش المسلمين عنون جثث قمرش الصهرم في ندائه معركة أحد ، كما دلت
 سورة آل عمران وعبر دلت من مواقف حدثت عنها سور سابقة ، وذكره

• لايات في يديه سورة تحدث عن فريش دالله ﴿يَدُوثُمْ يَدُوثُهُمْ إِنَّهُ
 بِأَيْدِيكُمْ وَيُحَرِّمُ وَيَضْرِبُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَنْفَعُ صُدُورَهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٤﴾ وَيُدْهِبُ
 عَيْنَظَ هُنُوبِهِمْ وَيُثَوِّثُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٥﴾ ۝ حَبِثُمْ أَل
 تَمَّ كُو ۝ مَا يَغْنَمُ اللَّهُ يُدْبِرُ جَاهِدُوا مَكُومَ رَمَّ يَشُدُّو مَن دَوِي سَنَهُ ۝ ٧٠ رَسُوِيه
 وَلَا تُؤْمِنِينَ وَيُحَرِّمُ وَحَهُ حَبِثُ مَا يَتَمَلَّوْنَ﴾ ﴿١٦﴾

وملاحقة فريش وقتلهم والنصبين عليهم سمعهم ان كان مسيئة فريش لا
 ر م يشعرون باسمولاء بهم ، ان الإيسان قد تمكن من قلوبهم وم بعد
 تأخلهم بالحق لومة لاظم

ويحاطب لايات في مكان لاحق من السورة هؤلاء المهاجرين ، ويحذرهم
 من ان يشعرو باسمولاء لأفارهم المتركين ندين يترصون بالمسلمين اندولر ،
 ويقصو العهد معهم ، وعادوا أعدائهم هم أعداء الله ، ورسولهم ومؤمنين ،
 مهما كانت درجة فريش ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَوَيْلٌ لَّكَ هُمُ
 يَتَّبِعُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ ۝ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَمْوَالٌ كَسَبْتُمْ
 وَأَمْوَالٌ لَّرْشَمَتُمْ وَبَنَاءُ بَنَاتِكُمْ وَمَسَاكِينُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَمْوَالٌ لَّرْشَمَتُمْ
 نَنَّهُ وَرَسُوِيه وَجِهَدٌ فِي مَسِيهِ فَرُثُوْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ إِلَهُ تَأْمَرَهُ وَنَنَّهُ لَا يَهْدِي خَوْفٌ
 مُّغَابِقِينَ﴾ ﴿٢٤﴾

وسهم لايات ان يستعز لهم ، ويرحم عليهم ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّاتِ
 مَثْوً لَّن يَتَّبِعُوْهُنَّ يَتَّبِعُوْنَ أَوْلِيَاءَ أُولَئِكَ فِي مَقَامٍ مِّن بَيْنَهُمْ أَنَّهُمْ
 أَصْحَابُ الْأَرْحَامِ﴾ ﴿١١٣﴾ ۝ مَا كَانَ لِمَنْ يَلُحُّهُمْ لَّا يَهْدِي وَلَا عَن مَّوَدِّعٍ وَغَدَقَ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَاسِرٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ
سَعْيُكَ يَوْمَئِذٍ إِلَىٰ هَٰذَا ۚ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١١٥﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَاسِرٌ ﴿١١٦﴾

ومع أن سرور لم يحدث عنهم منذ معركة أحد، إلا أن برء هددت وذكرهم مما يعني أنه لم يظهر منهم أي موقف مؤلف لمريض ضوال بشة الفرس، ولا يعني أنهم توقعوا عن مؤالاهم أو ما بر عز دندة بدليل أن برء هددت فضحت أمرهم، وبما أنهم لم يغيروا ولم يتخصصوا من مؤالاهم لأقاربهم مسرقي فريش، حتى بعد أن كانت فريش ورء بجميع جيش سحاف، وبعد أن نصبت معاهدة مكة يوم الفتح مع أنمسيي

ولأنهم هم من جموع من مؤيديهم المعاندين للإسلام، فمن يراجعهم يجب
ذلك وهذه سورة تلي في أواخر عصر الرسول، وبنينا في المتن المتوقع بهم
سيعلمون مشاعرهم أكثر بعد وفاة رسول الله، وسيكون بهم دور جيد في
من نرى وأحدث بين المسلمين وقد يكون من ساهم وساعد على تولي
نريش حكم دولة الإسلام.

رابعاً: مۇمنون لىم يىخرجىۋا

ليس كل من تحلف على الفروا مناديين مكذابين، بل هناك من نخيب وهو صادق الإيمان، ومن هؤلاء:

• الضعفاء والمرضى. • ليس على الضعفاء ولا على المرضى

* نَعْمَ ۚ وَنُحَدِّثُ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ وَلَا غَوْلَىٰ آلِهِمْ
لَا يَعْلَمُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرُوا الْقَوْمَ عَسَوْا عَلَيْهِمْ مِمَّا
وَالَّهُ غَوَّارٌ ﴿٩١﴾

• ومنهم الذين لا يجدون فيه محملهم ولا سلاحاً يعتصمون به ﴿٩٢﴾
 عسى الذين هم أتوا يستعينهم قلب لا يجد ما أعوزكم عنه تولوا وإعينهم
 نقص من النعم خيراً ألا يجدوا ما يفتقرون ﴿٩٢﴾

• وهذا ثلاثة من المؤمنين عليهم الصعاب الإنساني فصبروا ولم يهزوا،
 فكسبهم ما يوجب الله عليهم ﴿وعلى الثلاثة الذين خلّفوا عسى إذا ضاقت
 عنهم الأرض بما رحبت وضاقت عنهم أنفسهم وضيّقوا أن لا منجى من الله إلا
 به ثم نادى عنهم ليؤننوا إن الله هو الشاكر الزاكية﴾ ﴿١١٨﴾ يا أيها الذين آمنوا
 اتقوا الله وكونوا مع عباده ﴿١١٩﴾

يعكس هذا لسانهم ﴿وما قيل على الذين يسألونكم وهم الغيباء
 رضوا بأن يكونوا مع الخوارج وطبع الله على قلوبهم فهم لا يفهمون﴾ ﴿٩٣﴾
 يستعزبون بدينكم ودخلتم بينهم قل لا يفتدوا منكم بدينكم قد بان الله من
 أخباركم وسيري الله عضدكم ورسولك ثم تفترون إلى عالم الغيب وشهادته
 هي بينكم بما كنتم تكتمون ﴿٩٤﴾ سيخلفون بالله نكته وبقينته بينهم لئلا يرضوا
 عنهم فأخبروا عنهم إنهم راضون وما وافقهم جهنم حراء بما كانوا يكسبون ﴿٩٥﴾
 يخلفون لكم لئلا يرضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم
 الفاسقين ﴿٩٦﴾

خامساً: أصناف أخرى

يترتب حسب أوضاع أخرى من المسلمين منهم براء كما يلي

• ﴿ومنهم من عهد الله حين أنام من فضله لصديق واليكوس من
 نصاليح﴾ ﴿٧٥﴾ معاً اتفق من فضله يجعلوه به وتولوا وهم مثير صوب ﴿٧٦﴾
 ما لعنتهم بعد في توبيخهم إلى يزم يلزمه بما أخلفوا الله ما وعدوه وما كانوا
 يكسبون ﴿٧٧﴾ ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام
 الغيوب ﴿٧٨﴾

كما في نصوص مهمة تعالج درجة يقينه يعجزه الضعف والعصبان والبشك ولا
وجود لأوسيت اليأس انجاليين عدى سموا بالصحة، وصورتهم كتب لأخبار
بمحتويات لا يمتدح لعب ولا نصب في الفضل في سبيل الله، ويتشبهوا على
بدل النعيم من الأموال لتجهيز الجيش

قد كان مجموع نمدي هو المجموع المجمع يوحد من سواد الله في
حريه حرره، ومع ذلك كان مجتمعاً يضم ثبات مساهمة العباد، واقعه
منهم من كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر ﴿وَمَا أَمَرْتُ سِوَةَ ذَلِكَ
مَنْ يَقُولُ يُكَلِّمُ رَدَّةَ هَدِيهِ بِمَاذَا فَأَنَا أَدْبَسُ أَسْمُو هَرْدَلُهُ يَدْرُ وَهُنَّ
يَشْبِيْزُونَ﴾ ١٢٤ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ شُرَكَاءُ فَإِذَا أُتُوا بِهِمْ
وَمَدَّوْا وَهُمْ كَعُرَى﴾ ٢٥ ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ لَهُمْ
وَمُزِينٌ يُنْتِجُ لَهُمْ يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾ ١٢٦ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أُتُوا
بِفِتْنٍ مِنْ بَرَكَمٍ مَنْ حَتَّوْنَهُمْ أَصْرَهُمْ عَرَفَ حَتَّ مَوْبِهِمْ سَأَلَهُمْ نَوْمٌ لَا
يَقْنُؤُونَ﴾ ١٢٧ ﴿

برغم أن برسود قد جاء بالمحبة البصاة التي لا يبيع بها لا هت
﴿بَعْدَ خَدَاءِكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ١٢٨ ﴿مَنْ يُّؤْمَرْ بِهِ عَنِّي إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَنِيٌّ بِرُكْنَيْهِ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ١٢٩ ﴿

ذكر وجود الحق ووضوحه وصدق الداعي له، لا يكفي بدهد به وسيعين
أكثر حاسن سعيدين عن الإيمان ﴿وَمَا أَكْثَرُ دُءٍ مِنْ دُونِ خُرْعَتِكَ
بِطُلَمِينٍ﴾ ١٣٠ ﴿يوسف،

وسورة يوسف ربح في مكة في وقت لم يؤمن بالرسول سوى أقره،
وكان برسود يعجزه شعور أن सब عدم استجابه الناس لحق برسود ووضوحه
قد يكون أسنوبه هو في الدعوة حريه هذه الايه وايات غيرها في صور أخرى
يؤكد له أن الحق واضح وطريقته في الدعوة سليمة، لكن هذا ليس يجعل

اعلم الناس يومئذ لأن الإيمان يتعارض مع المصالح، و انصالح محسوب
 بينما وعود القيامة لا يمكن التأكد منها.

وسمى أكثر الناس معرّضين، حتى لو نظّاهم بالإسلام ﴿وممن ناس
 من يقولون آمنا به وبيّضوا لآخِر وما هم بشاكرين﴾ (٨) انظره ١

محصنة سبائيه لا وجود لمجتمع الصحابة المثالي الذي راحه كتب
 لأخبار، ولا عبرة برؤيه الرسول أو العيش بعده بمرور، فقد يكون هناك تعاد
 مومنين في أي وقت، يعمهون بعماد من رأى الرسول وصاحبه والإسلام دين
 يتلاءم مع العصر الحديث أكثر من عصر الرسول، لأنه دين المطلق وبعقل
 والتفكير، بداهة فصل له وليس لأي عهده أخرى

سورة الحشر

سورة برقة تأمر الرسول والمسلمين بتصفيه حسابهم مع كل من أهدى
 بحرب ضيقهم، كمن صبر وذكرنا، ومن هؤلاء فريدين من سكان يثرب هما
 طائفة من بني إسرائيل، والمهاجرين وصا ورد في حق بني إسرائيل ما يعني
 ﴿ماتلو الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يخشون ما حرم الله
 ورسوله ولا يدعون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب غش يغشون لجزية عن
 يديهم صاعرون﴾ (٢٩) وذهب اليهود فرؤوا أن الله وهاتئ نصارى المسيح
 أنس به ديت مؤمنهم بأموهم يصاهرون فون ثدين كفروا من من قسبهم الله
 أني يؤفكون﴾ (٣٠) اتخذوا أحبارهم ورؤسائهم أربابا من دونه وانفسيع بن
 مزيم ومأمروا لا يمشقوا إلها واحدا لا به إلا هو شخصه علف
 يشركون﴾ (٣١) يريدون أن يطفئوا نور الله بأقوالهم ويأبى الله، لا أن يبيد نوره
 ولو كره الكافرون﴾ (٣٢) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
 على الدين كله ويؤكده المشركون﴾ (٣٣)

كما ورد في حق المنافقين ما يلي ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَعَنْقَظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَفِيهَا أَلْجَاءٌ لَّهُمْ خَصِيمٌ﴾ (٧٣)

وبما أن السورة نزلت على الرسول وهو في طريقه إلى المدينة عائد من
حجته برك، فقد كان أول ما سيفعله بعد وصوله هو مهاجمة بيت بطائفة من
بني إسرائيل والمنافقين في المدينة وسورة الحشر في مجملها محيرة عما
حدث

جلاء آخر لبعض بني إسرائيل

نعوم آيات الأربع الأولى من السورة إن غيبه من بني إسرائيل في يثرب
قد اتفقوا برسول حال وصوله لمدينته من بؤك وأبدعوا رعبتهم بجلاء من
المدينة، ولابد أن ذلك حدث بعد انتشار خبر إفصاح أمر حبسهم للمسلمين
﴿سَلِّحْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ يُفَرِّقُ الْعَكِيمُ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي
أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ فَأَظْهَرَ
يُخْرِجُوا وَظَلُّوا أَنَّهُمْ قَابِغَتُهُمْ ظُحُوهُنَّ مِنَ اللَّهِ فَأَتَانَهُمُ اللَّهُ مِنْ عَيْتٍ يُنْظَرُونَ
وَعَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبُ يُحَرِّلُونَ نَفْسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَدَعَا
أُولَئِكَ لِلْعَصْرِ﴾ (٢٠) ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَحْلِفُوا عَلَيْهِمْ يَحْلِفُونَ لَكُمْ
وَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ عَدَابٌ النَّارُ﴾ (٢١) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَهُوَ يُشَاقُّ اللَّهُ مَنْ كُنَّ
شَيْئًا الْعَقَابُ﴾ (٢٢)

وحسب بني إسرائيل لجلاء من يثرب بهذه الصورة، يجعل مثل مدارج
يظنون عليهم، والذي يقول: «كاد المرء أن يفور حدوني» لأن آيات لا
تثير، بل أن المسلمين قد هاجموا، ومع ذلك تروا، سو، إسرائيل أملاكهم
وقصورهم وعرعهم وحرروا من يثرب بلا رجعة، وهو الجلاء الثاني والأخير
بني إسرائيل من يثرب

وبعدنا آيات (١١ - ١٧) على نوع الدلائل التي حاولت بني إسرائيل،
بمعنى المسلمين، معجزة المسلمين بها حال وصولهم لمدينته ﴿أَلَمْ تَرَ

ثُمَّ يَسْأَلُ بَعُوْنًا لِيُخَوِّبَهُمُ الْفِتْنَةَ يَكْفُرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَرْجِخُهُمْ
سَحَرُجْنٌ مَخْلُوعٌ وَلَا يُطِيعُ حُكْمَ أَحَدٍ أَفَلَا قُوِيْتُمْ نَضْرِبُكُمْ وَاللَّهِ يَشْهَدُ لَهُمْ
لَكَذِبُهُمْ ﴿١١﴾ يَنْحَرِخُوهُ لَا يَحْرُجُونَ عَنْهُمْ وَيَنْقُوتُوهُ لَا يَصْرُؤُهُمْ وَيَنْ
يُصْرُؤُهُمْ لِيُؤْتِيَ الْأَمْرَ لِلَّهِ لَا يُصْرُؤُونَ ﴿١٢﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّهُ هِيَ صُدُورُهُمْ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِمْ هُوَ لَا يَغْفِرُ ﴿١٣﴾ لَا يَخَافُونَكُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ فَرِيضَتُهُ
وَمِنْ وَرَاءِ حُجْرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شِدَّةٌ مِنْهُمْ حَبِيبٌ وَهُمْهُمْ شَرٌّ ذَلِكَ دَأَاهُمْ
هُوَ لَا يَغْفِرُونَ ﴿١٤﴾ كَمَلَّ قَلْبِي مِنْ فِتْنِهِمْ قَرِيبٌ دَعْوَىٰ وَبَنَ فَرِيضَتُهُمْ
عَدَّتْ أَيْمٌ ﴿١٥﴾ كَمَلَّ لِقَابُهَا وَأَقَالُ الْإِنْسَانِ كَيْفَ هَدَتْ كَعَرَقَاتٍ وَتِي رِيَّةٌ
كُنْتُ فِي حَقِّ اللَّهِ ثَالِثُ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَأَنَّمَا أَعْيُنُهُمْ فِي الْبَارِئِ رَيْبٌ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَدِخْلٌ جَرَاءٌ يُفَادِيهِمْ ﴿١٧﴾

د . بعد كتاب هات الذي بين هذه القصة من سي . سر بين وبين المسلمين
على نعيم بهجوم على المسلمين بعد عودهم من يهود . والقصه
عليهم بكر المسلمين عدم حذب ساعة الصغر به يفر فرغهم وخرجوا عن
الاسريين . بعد أن انصح أمرهم ، وعلم المسلمون بينهم ، وما خطوه .

عندهم لم يكن يوسع سي . اسر بين إلا أن يدخروا في حرب فاداه مع
المسلمين الذين لم يسكنوا عليهم بعد أن بين لهم حيلهم ، أو ترك يشرب
كما تركها هو أعيدهم منهم . ولما أنهم يعلمون حيلهم سحروا بحرب
أو دخنوا في قلب مع المسلمين ، فقد فصلوا شر . حيلهم بالحلاء

تقسيم الغنائم

﴿مَنْ يَصْطَقْ مِنْ لُبِّهِ أَوْ تَرَكَتُوهَا فَانْصَبْ عَلَىٰ أَصْحَابِهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْزِرِ
الْمُسْلِمِينَ ﴿٥﴾ وَمَنْ أَدَاءَ سَلَاةً عَلَىٰ رُسُلِهِ مِنْهُمْ لَمَّا دُخِلَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْبٍ وَلَا
رَيْدٍ وَكَانَ اللَّهُ مُنْصِتًّا رَسُولَهُ عَلَىٰ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا
أَدَاءَ سَلَاةً عَلَىٰ رُسُلِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَإِنَّهُ يَدْعُوهُمْ وَيُدْعِيهِمْ وَيُدْعِيهِمْ
وَالْمُسْلِمِينَ وَبِئْسَ ثَمَرًا لِمَنْ يَكُونُ ذُوْلَةً لِلَّذِينَ الْأَعْيَاءُ بِكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ

وحدوا وما منكم غنة فاشهروا واشكروا الله إيا الله شديد العقاب ﴿٧﴾ قسم الله
 بها جبرئيل أن يبين آخر جوار من ديارهم وأموالهم يتشعرون فضلا من الله ورضوانا
 وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٨﴾ ولديهم من ديارهم من لا يؤمنون
 من قبلهم يحشرون من هنا يحشرون ولا يحشرون إلى صدورهم خائفة مما أوامرو
 ويؤذون على أنفسهم وما كان بهت حصاة ومن يوق شح نفسه فأوليئهم
 لضعفون ﴿٩﴾ ولديهم جوار من ينفذون يؤمنون ربهم ويزجون نبي
 سبعون لا يصحب ولا يحمل في قلوب جلا للذين آمنوا ربك أنت رؤوف
 رحيم ﴿١٠﴾

هذا جرح هو سريل من ديارهم وعادوا يشرب، دخل يسمون بيوتهم،
 واستوبوا على ما نوك من مباح وقد وحدوا الأرض قد حشرت فيها بعض
 الحشر والسجود وقد هدمت بعض آخرها، مما يشير من أن اليهود كانوا
 يحبون أموالهم تحت الأرض، وهي الخنادق، فقد يسمون بحشر ما لم
 يحشر وهذه جدران العنصر، عليهم يحشرون أموالا سروركة هاش، وهذا ما يشير
 به قوله تعالى فيحشرون يتوهم ما يذهب ويذهب المؤمنين

وقد قسم الله بها جبرئيل على ما نوك من مباح وقد وحدوا الأرض قد حشرت فيها بعض
 الحشر والسجود وقد هدمت بعض آخرها، مما يشير من أن اليهود كانوا
 يحبون أموالهم تحت الأرض، وهي الخنادق، فقد يسمون بحشر ما لم
 يحشر وهذه جدران العنصر، عليهم يحشرون أموالا سروركة هاش، وهذا ما يشير
 به قوله تعالى فيحشرون يتوهم ما يذهب ويذهب المؤمنين

وهذه شواهد في صفات الرسل الخاصة
 ويدي القوي واليد من والمساكين والناسيل كي لا يكون ثمة من
 لأعينه منكم أي لا يكون هناك من يتدبر بين لأعينكم
 وبعض الآيات من هم الصالحين، يقولون منهم مهاجرين ﴿ينفقون﴾
 ألفها جبرئيل الذين أخرجو من ديارهم وأموالهم يتشعرون فضلا من الله ورضوانا
 وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٨﴾
 ومنهم أنصار ستصافو المهاجرين ﴿والذين منؤؤو الله والإيمان من

فَنَجِيهِمْ يَخْلُتُونَ مِنْ هَاجِرٍ رَيْبِهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي ضُفُورِهِمْ خِزَاءً مُنْكَ أَوْسُو
وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَهُوَ كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوْثِرْ عَلَى نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُغْبِيخُونَ ﴿٩٩﴾

ومهم بعض من أسلم بعد ذلك من أهل المدينة أو من مكة وهاجر لاحقاً
أو من أي مكان آخر ﴿وَرَبِّيبٌ خَدُّوْهُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ إِنَّهُ خَيْرٌ لَّنَا
وَعَجْوِبٌ لَّأَبْدِنِمْ مَسْخُوْبٌ لِلْإِسْلَامِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوْبِ عَلَاءِ الْكُفْرِ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَنَّكَ
رَأَوْفٌ رَحِيْمٌ﴾ ١٠٠.

ولأن مسه النبي ناسه، فقد جاء هذا التفسير متوافقاً مع نفسه النبي
وردت في سورة الأعراس ﴿وَعَلَّشُوا لَنَا بَشِيرَةً مِنْ شَيْءٍ هَآؤُلَاءِ بِهِمْ حِمْلَةٌ
وَهُمْ يُرْشَلُونَ وَيَدِي الْقُرْبَى وَرَيْدِي وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
أَنْتُمْ عَلَى عِبْدِي يَوْمَ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقُرْآنِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
عَبِيدٌ﴾ ٤٤.

نكر يبدو أن بعض المسلمين ممن أعطوا له يرضو بما قسم بهم،
والبعض ممن لا يحق لهم شيء من الشيء، قد وجدوا في أنفسهم ما يعطون،
برغم أن ما تركه لإسرائيليين وغيره، هذه الأمور بالرحمة بالضعيف وعدم
الزور من أكثر منه، أو ما لا يحق ﴿وَمَا أَتَاكُمْ مِنَ الرُّسُلِ فَخُذُوا وَفِي
بِهَآكُمُ عِلَّةٌ فَاتَّخِذُوا لِلَّهِ حُبّاً وَاللَّهُ سَبِيْدُ الْعِقَابِ﴾ ٧٧.

وبعد جلاء بني إسرائيل الثاني والأخير، لأم أن الرسول قد هاجم
المسلمين في مدينته، وأخبرهم على تركها، كما قدم نصفيته حسباته مع
القبائل العربية التي بددت مسلمين بالمعاداة

سورة النصر

لقد بدأ نوحى سورة الفاتحة القصيرة في عدد آياتها العسة بمعانيها، وختم
نوحى سورة النصر القصيرة في آياتها والعسة بأحداثها فهي تروي كيف أن

قوات التحالف من داخل جزيرة العرب قد استسلمت بدونه الإسلام، وتقاطر
رعاياه على مدينه يعلو ولائهم

﴿إِذْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ١٠ ورأيت الناس يدخلون في دين الله
أفواجاً ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَمِعْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ ٢٣

وكلمت سبيير والتزييح يقول إنه بعد حين وصل وفد من أهل الطائف
للمدينة يمشون من الرسول رد ما ساء من سائلهم ويعتصرون مسلامهم، فقبل
مهم برسوب ذلك ورد لهم ما طلبوا ولعن الحقيقة سمث في أهل
طائف باليمن حضور المدينة وأعلوا بدمهم على ما بدر منهم ومسلمهم
بدونه الإسلام، ولم يحضروا لصلاد الله، لأن برسوب لم يسب بهم
سواء هم لأنه لا يستطيع فعل ذلك وفد من حضور وفد الطائف، إعلال
قرش برحمي عن بعض معاهدة الفتح

ولم تسمع الفسائل الأخرى التي شارك بعض رجاسها في جيش
المدينة، سارع رعاياه لحضور المدينة وإعلان الإسلام، بعد أن علموا
أن الرسول لم يعاقب أهل الطائف ولا قرش

وبما سمعت القنصل والجمعيات السكانية الأخرى في جزيرة العرب بما
حدث، سارع هي الأخرى لإرسال وفودها للمدينة بتقديم ولاه بطاعة لدونه
الإسلام

وفي حلال عام واحد، وقبل وفاة رسول الله، أصبح جزيرة العرب كلها
تحت حكم دونه الإسلام، ولو لم يسلم إلا عدد قليل جد، يعيشون في
مدينته ويشركهم السكن فيها طوائف محلقة ممن أعين إسلامه وبم يسلم،
وما بقي من قرى وبلاد جزيرة العرب فقد أسلموا ولم يسلموا

وبو وافق على أن يمر وقعت في السنة الثانية للهجرة، لأنه تقدير هرب
من موافق، وأحد حدثت في السنة التي تليها، أي الثالثة والأحزاب في
الرابعة، لأن القرآن لا يحدث عن وقائع كثيرة وقعت بين أحد والأحزاب

وبعد تحديد كل لاد من معاقبه موافق التحالف قسم حلاء بعض مي اسرائيل
وفتح مكة ، وحدثت حنانه غريش وجميع جيش التحالف انشائي مع أهل
بغداد ومن حولها ، ومن عازمهم في تسيير الحاصنة وسانده ببحره

وهي بعد سابع ، أو ثامن ، من إرسال جيش بروج حاضن معركة مؤنه
ثم قاد برسوں حملة بيوت جلافة بعباسيه ، في نفس السنة سابعه ، وفي
طريق العودة برح سوره برعه في رمضان من نفس سنة

وهي حجب ذلك العام (المائة ، أو الثالث ببحره) أعلن برسوں من على
جبل الرحمة في عرفة براءة الله ورسوله من معاهده مكة التي أبرمت يوم ببيع
من بعام الناصبي بسبب حيايه غريش له

وبينوا أن فرينجاً سارع بوعلال راجعها وبسلامه قبل هذه المدة
المعصاه بها ، وبني سهي في آخر يوم من شهر محرم من بعام ثامن أو سابع
ببحره وتبعها من الطائف لده الفائل والشعوب في جريده بقرت وهو
ما تحدثت به سورة بقره ، آخر سورة برمت على برسوں قبل وفاته

ولأن سابع وفود القصدل قد سيمر في بعام الذي سبق وفاته
برسوں لله أي في سنة الثامنة ، أو التاسعة ببحره ، ويكون برسوں قد توفي
ببدايه بعام السابع والعاشر للبحره ، لأنه لو بقي مدة أطول بوقت بعض
لأحدثت برسوں وحي بخير عنها . كما أنو بكر قد توفي في بعام ثلاث
عشر ، كما ورد في كتب السير وما يبحر فيكون قد بقي في الحلالة مدة أطول
من ذلك بثلث بكتب

وحسب ما كانت هذه لأمرأصات خاطئه فلا عبره لها ذكره كتب التاريخ
التي حفظها به غريش

وسوره برعه يس مقدم بصور لنا التوضيح قبيل وفاته برسوں الله بن بعباس
مؤشراً بما سيكون عنه الأوصاف بعد وفاته ، وهو ما سيجم به حديث

استقرءاء المستقبل

نوفه رسول الله المنعم الرحي الذي كان يعرف بالأحداث كما وقع،
دور المرور على مقص الرقيب السماوي في حكمه قرينة، إذ كان لابد من
أن يرجع، وهو مختصر، العوامل التي مسرح الأحداث المنعزل بعد محمد،
والمتمثلة بعاديين

* کتاب الفصحیحین عہدہ یومی رسوں اعلیٰ

■ ولا ريب ان سبباً من سببها ان العرب في تلك الفترة

اصناف المسلمين عندما توفي رسول الله

بإرجوع سورة بر ٢٥ يمكن أن نعتبر "صفاة التسميم" هي أو حر أيد
رسول الله، كما يلي
المؤمنون حقاً

بالرغم أن عربيه العرب جمالا قد استسلمت لحكم دونه لإسلام قبل
وهذه رسوله الله ، لا أن نؤمن بدين الله كانوا في المدينة فقط ، ويمكن
تصنيفهم إلى ثلاث فئات

القبّة الأولى

وهم ما من سمها جريس الأولاد من مكة أو من الذين أصابوا من أهل يثرب
قبل هجرته الرسول فدعوه ومن من في مكة للهجرة إلى المدينة

الغزة الثانية

ہم من امر بعد ہجرتہ وحسب اسلامہم وکلا الثمنین رضی اللہ عنہم
ورضو عنہ ﴿وَمَنْ يَفْرُدْ الْاُتْرُوقَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ وَيُدِّينِ اَنْفُسَهُمْ
بِخِصَابٍ رَضِيَ اِلَہُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابٌ مُخْتَلِفٌ لِمَآ اَلَّہُ
حَاجِبِينَ فِيہَا اَبَدًا ذٰلِكَ اَمْرُ الْعَظِیْمِ﴾ (۱۰۰)

الفئة الثالثة

حُزْمُونَ لأُمِّيَاءٍ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَيُحَدِّثُكَ مَا يَسْمَعُ فَرِيضًا عَدَلَ وَحُلُولًا لِّرُشْدٍ أَلَا لَهَا قُرْبَةٌ نُّهَمُ
يُذْخِرُهَا اللَّهُ فِي خُفْيَةٍ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

وأعداد هذه الفئات الثلاث قليلة ولا يريد عن مئات وهم من قاصد
عديهم دوة لإسلام، ومن سيفقرون صد أصابع الكفار والمنافقين ومن
يناصروهم بعد وفاة رسول الله.

يأتي بعد هذه الفئات بضاعة، فئات سميت للإسلام وبكبر لم يؤمن،
وهم

المنافقون

وعدداهم أكبر بكثير من أعداد المؤمنين لأُمِّيَاءٍ وخطرهم أكبر على دوة
الإسلام من بقي على الكفر، لأنه يمشون بين المؤمنين ويعلمون كل ما
يحدث في المجتمع الإسلامي.

وهم بضاعة عامة لا يريدون الخير للمسلمين ولا للإسلام، وبحولهم
الإسلام كان طناً منهم أنهم سيحصلون معه على مرض أفضل، ثم يمكنهم
أنفوسهم لحصول عليها، مع أنهم يسحقونها كما يظنون
ويشعرون لعدة فئات.

منافقون من الأعراب حول المدينة

وهؤلاء أهل الإسلام كوسيلة للحصول على المعاني والمكاسب
الدينية، ولا يعيرون أمر دين أي إمام ولكنهم يوحشوا في دوله مقابله مع
رسول بعد وصوله المدينة أن الإسلام لا يكسب المصالح والمآل ونجاة، وبكبر
يأخذ منه المصالح ويحرم عليه الكبر والخيلاء وعلى رأسها الجاه لأنه يأمر
بالمساواة بين الناس دون وجود لأمير وحفيظ وعدم بولي رسول الله كما

يعارضون كل أمر لهم انمحالعه للدين ولم يعيصوا أوامر الله أو يتهو عن
نوهه وقد دخل الإيمان في قلوبهم

ويمكن اعتبارهم الأقرب حظراً على الإسلام ومستعمل دونه، ذلك أنهم
شعبيهم شؤون حياتهم المعيشية اليومية عن الاهتمام بالدين أو التمسسه
لأنهم عتادوا نابع من يرون أنه يمثل مصير روي بهم، فلم يشاركوا في
حروب دونه لإسلام ومن الرسول لأنهم عرفوا أنها لا تمصر دهن ولا فصة،
ويكن عتصمها في لآخره، حي لا يهيمون بأمرها، بسا انخرطو كجود في
كل حين هه في دولة لإسلام بعد الرسول وبمختلف الميول السياسية، مع
حتفاظهم بأعرهم ونفائدهم بعيداً عن التأثير بأحكام الدين فهم جود
مربره، قد يهيمون بصرد حين في معركة على حره، بكنهم لا يؤثرون في
السياسات ولا في الفكر والمعتقد.

مناقشون يعيشون في المدينة

وينقسمون إلى

مناقشون من لأوس وخنزرج، ومناقشون من بني أسيريل، ومناقشو مكة

مناقشو الأوس وخنزرج

كانو يسمعون عن الإنفاق وعن الخروج للحروب من رسول الله، ولا أيا
صردهم محدود حد على بعد القربة، ولم يقدروا مع أعدائها وهم أقرب
بمناقشي لأعراب، في عدم تأثيرهم بمحوريات الأحداث بي مرت بمسحمين
بعد هذه الرسول بسك أعصمهم أناريج، ولم يحد لهم ذكر على لإطلاق بعد
رسول

مناقشو بني إسرائيل

أيقوا على مر لأنهم لأعرابهم كعاد بني إسرائيل ولم يعبروا من معتقداتهم
بالرغم من بهم كانو يحضرون محاليس الرسول كمستمعين وهم كمناقشي
مكة، لم يؤمنوا أثناء حياة رسول الله، ولم يؤمنوا بعد وفاته ومشو معهم

أكبر حصص على لإسلام ودوله في حياة الرسول وبعد وفاته، بقدرتهم على
محاظته بسنين وتعرف على أحوالهم، وإشانتها لأعدائهم

وهؤلاء ومن انضم إليهم من أحوالهم الخالصة أو من أعلى إسلامه من بني
حديتهم بعد رسول الله، هم من وسج لإسرائيل كعروة من دين الله وكبدل
لأومر لعراق بواسطة بمعنى آخر هم من حمل سلاح حرب لإسلام
العقائدي، بأنكلمه بعد رسول الله، وأدخروا فيه ما ليس فيه، وأبعدوا الناس
عن دين الحق ورؤوا يدور ما عرف بمعلوم الدين فيما بعد، في محاولته
بلفظاء على الدين باسم الدين.

ودراهمهم يهدم الدين إما لما حيلوا عندهم من التمسك بالإسرائيليات على
حساب دين الله أو للاستغناء من الإسلام الذي عرض مسانكهم في بشر،
وسمه عقائدهم، أو كلاهما معاً وكان لهم تعاون وثيق مع فريش سي سعت
للاستغناء من دولة لإسلام وهذا يحدثنا عنه في باب من كتب تاريخ
الإسلامي

مناظر مكة (مسألة الفريش)

الدين 'عبر' إسلامهم في مكة وماحروا للمدينه وهؤلاء 'يهود' أنهم
مسمون بالإسلام في مديده دخلوهم دين الله في مكة، عديد لم يكن مطلوباً
منهم سوى الإيمان بوحديته الله والإيمان بالصلاه في ي وقت يشؤون لكن
عديد يعززون لأحداث في مكة وبدأ الفرش يدعو الناس من عبر فريش
بالإيمان وحقن لإسلام بعض بني إسرائيل وبعض مسيحيي مكة من عبدة
وموالي وثار كبراء فريش على هذا الوضع الجديد مدي شجع عبدهم
ومو إليهم على خروج من صانعهم ولما أزد تكبره ناديب أوشك الماريس،
في نظرهم تعاون بعيد على أسادهم وصححو يردون عليهم بشتمه
بالشتمه ولاعندة لجسدي بمثلها فما كان من فريش، إلا أن أعست بحرب
عليهم ومصبب بهم الأحاديث لنبكوي بها أحسادهم لإرغامهم على بعوده

سبعونيه و خروج من الإسلام وكان لابد من إعلان اليه • من المشركين
 والصالحين بين المسلمين ولأن الأحداث بدأت سارعة وقد يقض أن قريش
 ببقية المسلمين، بدأ بعض مسلمة قريش العرب من المشركين تحت مسمى
 بقرانه و بدء حشرون و شره الحجة الجاهلية وأصبح وثق مسمومون من
 قريش ومشركوها و كانهم في دوت واحد، ومن أسلم من عند قريش ومواليها
 وبقية المسلمين في قارب آخر.

ومن ذلك يوم بعد عدا بين الصنفين المسلمين، وحدث بينهما مراع
 في مكة، سبق وذكره في حديث عن أحداث المراحل الأخيرة في مكة

ونكرر مراع في حديثه بعد انهمروه، فرأت أول آية من أول سورة بقره
 في حديثه تحاطب أولئك المسلمين في مكة ومحمدهم من سمر مولا
 المشركين، إن كنو سامعون مؤمنين وهاجروا في سبيل الله حقاً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تُحَدِّثُوا غَدْوِيَّ وَعَدُوَّكُمْ أَوْ يُبَاءَ بِالْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ بِأُكُودِهِمْ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِمْ
 وَأَنَّهُمْ مِّنْ حَقِّ يَخْرُجُونَ﴾ ﴿الزُّرُّوْاْ﴾ ﴿وَابْتَأْكُمْ أَن يَأْمُرُوا بِأَلِّهِمْ رَبِّكُمْ﴾ ﴿يَا كَيْفَ
 حَرَجْتُمْ جِهَادِي فِي سَبِيلِي وَنَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿يُنَبِّئُكُمْ بِأُكُودِهِمْ وَأَنَّهُمْ مِّنْ
 حَقِّ يَخْرُجُونَ﴾ ﴿وَمَا غَشَمَ وَمَن يَمْنَعُكُمْ مِّنْ عَذَابِي﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

وسورة المشححة تحدث عن شجار زمان وقع بين يوسف والمعيد
 والموسى سامعين، مما يعني أن مشاعر الكراهية بين الفريقين تزداد مع الأيام
 برغم تقدير الله ووعده بعد ورد في البقرة ما يقيد بحدود الشجاء والشجار
 بينهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جُلِيتُمْ فِي الْقُدُورِ فَاغْلُظْ وَلَا تَحْسَبُوا عَذَابَ اللَّهِ شَتَّىٰ
 وَلَهُ نَكَبٌ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ﴿٢٠٨﴾ ﴿فَإِذَا رَسَلْنَا مِنْ عِندِنَا جُنُودًا لَّنُكَرُ بَيِّنَاتٍ نَّاعْمُوْا أَلَّا
 لَّهُ غَلَبَةٌ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿٢٠٩﴾

ونكرر مره أخرى كما ذكره في سورة البقرة (الآية ٥٩)

وبما حرص نعتال في سورة البقرة، أحتج مسلمة مكة الموانين للمشركين،
 على قتل أعدائهم ودعوة الرسول لأ: يدخل في حوار مع قريش بدل حمل

السلاح عليهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ
بَعْدِ مَا يَبِيتُ لَهُمْ أَنْ يَهْتَدُوا لِسَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْغِلُوا أَعْيُنَكُمْ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ دَأَوُوا وَحْمَ كَنَازٍ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا
يَهْدُوا وَيَدْعُو إِلَى لِقَائِهِ وَأَسْمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَبِإِذْنِكُمْ أَعْمَدَكُمْ ﴿٣٥﴾
يَا أَيُّهَا الْحَبَشَةُ ذُنُوبٌ جَبَّتْ وَهَؤُلَاءِ أَنْ تَأْمُرُوا وَتَنْهَوُوا بِإِذْنِكُمْ خَوْرُكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ
لَهُمُ الْكَلِمَ ﴿٣٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَتَحَبَّبَكُمْ مِنْكُمْ وَتَخَرَّجَ أَصْفَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ محمد

وطب الموانيس بمشركي من الرسول أن يدخل في حوزة مع المعتدين
من مشركي قريش، سموا أسوة كل صمد على من التاريخ حيث بعد أيام
لاستعمار الدولة لأحيائه المحصنة نصب من أهل البلد لا يحملوا سلاح
على المستعمر يدي قهرهم بقوة السلاح وسبب رصهم بقوة السلاح
واستعمرهم ومن حيز بلادهم بقوة السلاح، أن يوجهوا ذلك كنه بالكلام
وكتابه محضات ونقدتها بمحصل على يجيز بعضها

وهذا ما نراه اليوم في كل مكان فالمحصل يحل له إحصاء سيد اندي
حينه بقوة السلاح، لكن أهل البلد لو حملوا سلاح على يحصل لهم
زهاديون يجب أن يستحقوا معمر أخوج مدانة قريش، حينها طلب ماأمروه
من الرسول ألا يهاين عديت قريش المصلحة على المسلمين بالمثل، وإد ما
حضر قريش مهاجمة المسلمين فعليه التحدي بالصبر ومحاولة إجراء
مباحثات سلام معهم وهذا المطلب الأخوج يرفعه العرب ﴿يَسْتَهْزِئُ الْغَرَامُ
بِاسْتَهْزَاءِ الْغَرَامِ وَنَحْنُ أَعْيُنُكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْيُنُكُمْ﴾ ﴿١٩٤﴾ سورة

وإما مع يفتت الرسول تنبئهم واستعد المسلمون لحرب قريش التي
أخرجهم من ديارهم وصيف عليهم دلائل تلاحمهم وهم في أحديهم، ثم
يرغب أولئك المواقف من قريش لخروج مع جيش المسلمين لأهل لا يمكن

أَن يَفْعَلُوا مَشْرِكِي فَرِيشَ الْإِلَهِ يَوْمَئِذٍ وَيَعْبُرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْهُمْ ﴿٦٥﴾
أَحْرَثَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيضَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُوا ﴿٦٦﴾ يُخَادِعُونَكَ
فِي حَقِّ شَيْءٍ مَا تَشَاءُ كَأَنَّمَا يُدْعَوْنَ إِلَى الْوَيْبِ وَهُمْ يَطْمَئِنُّونَ ﴿٦٧﴾ لَا تَعْلَمُ

وَيَكْفُهُمْ حَرْحُورُهُ وَقَدْ بَدَا إِلَيْهِ كُفْرُهُ فَرِيشَ أَيَّ صَرْفَعَةٍ، وَهُوَ مَا حَدَّثَ
أَتَاءَ الْعَصَا، حَيْثُ كَانُوا يَسَارِعُونَ بِحِمَايَةِ الْمُشْرِكِينَ وَدَعَتْهُمْ بِمَدْعِهِمْ بِأَن
يَسْتَمِروا لِلْأَمْرِ حِمَايَةَ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَفْرَقَهُوا بَيْنَهُمَا مُحَابِلِينَ قَائِلِينَ بِهَا بَرٌّ
عَنِ الْمُعْرَكَةِ بِحَرَمٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْتُوا أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي سَبِّ
مَعْرَكَةٍ، لَا بَلْ أَكْثَرُ عَدَدٍ مِنْ كِبَاءِ فَرِيشَ بِصَدَفٍ بِهَا وَشَرٌّ بِقُدْرَتِهَا عَلَى
الْإِسْمَارِ بِحَرْبِ الْمُسْلِمِينَ مُسْتَعْبِلًا ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ يَسِيرُ أَنْ يَكُونَ لَهُ سُرَى حَتَّى
يُشْحَرُ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الْفُتُوحِ وَاللَّهُ يُدْخِلُ لِحَرْبِهِ وَاسِعَةً عَرِيزَةً
حَكِيمَةً ﴿٦٩﴾ أَلَا بَيِّنَاتٌ فِي نَفْسِهِمْ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حُدُودٌ غَدِيرٌ ﴿٧٠﴾
لَكُنُوا مِنْكُمْ عَمَلٌ خَلَا عَمَلَهُ وَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ لَهُ عَفْوَ رَحِيمَةً ﴿٧١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى يَا أَيُّهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ حَبِيرٌ يُوْنُسُكُمْ حَبِيرٌ مَنْ
أَجَدَ مِنْكُمْ وَيُفَرِّقُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَفْوَ رَحِيمَةٍ ﴿٧٢﴾ فَإِنْ يُرِيدُوا جِيَانَتَكَ فَلَقَدْ خَالُوا
أَنَّهُ مِنْ دُونِ مَا تَكُنْ مِنْهُمْ وَاسِعَةً عَلَيْهِمْ حَكِيمَةً ﴿٧٣﴾ لَا تَعْلَمُ

وَسَمَرُ مَا فَعَلُوا مِنْكُمْ بِمَعْرِفَةِ لَاهِمِ الْمُشْرِكِي فَرِيشَ، بِرَعْمِ اسْمِهِ بَرٌّ لَا يَأْتِ
بِوَعِيدِهِمْ ﴿٧٤﴾ لَا يَتَّحِدُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ وَبَنَاءُ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَفَقَّهَ
دَعَتْهُمْ مِنْ نَفْسِهِمْ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا بِهِمْ نَعَاءُ وَيُحْفَظُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ رِيسَ
اللَّهُ الْمَصِيرَ ﴿٧٥﴾ قُلْ يَا نَحْفُو مَا فِي عُدُوكُمْ أَوْ يُدْعَوْنَ بِدَعْوَةِ اللَّهِ وَيَعْلَمُ مَا
فِي سُبُوحِ رَبِّهِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَدِيدٌ ﴿٧٦﴾ يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ
نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ حَبِيرٍ مُنْصَحَرَةً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ شَرٍّ نُوْزُ أَنْ يَشَاءَ وَتَقْدَرُ أَمْدًا
بَعِيدًا وَيُحْدِثُكُمْ سَعَةً مَعْنَةً وَنَفَّةً رُؤُوفًا بِمَعْنَادِ ﴿٧٧﴾

بَلْ وَسَمَرُ مَا فَعَلُوا مِنْكُمْ يَعْمَلُونَ عَلَى حِمَايَةِ مَقَانِي فَرِيشَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،
فَعَلَى مَعْرَكَةٍ أَحَدٌ كَانَتْ تَعْبَهُ فِي مَقَانِيهِ الْمُعْرَكَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَتَقَعُ عَرَبُ فَرِيشَ
وَبَدَأَ رَحَالُهَا يَهْرَبُونَ وَهَذَا مَا حَارَبَ الْمُسْلِمُونَ مَلَاحِصَهُمْ وَبَلْ أَكْبَرُ عَدَدٍ مِنْهُمْ،

عزصهم ما بقو مكة ودخلوا معهم في حداثا (لأعدهم) أر منهم هو هريمنهم
 وقد تهرمو ولا داعي لملاحقتهم وقتل من يستطيعون من جيش هارت وشد
 نجد، ولاحظت هريش تمهيمه الموصى النبي يحدث في صفوف جيش
 المسلمين فكرت حجة عليه وأتعب السيف فيه وهم في عسبه
 بخصموه، فكانت هريبه ﴿وانقد صدوكم﴾ عه وعده يد بخشونهم بديه حتى
 يد فشنهم وسارعهم في الأمر وعصيتهم من بقدره اركب ف نخشون منكم من
 يريه بشت وبعثكم من يريه الاخرة ثم صرركه عليهم لينسيكهم وعد عدا صرركم
 والله ذو فضل على المؤمنين ﴿١٥٢﴾ إذ تصعدون ولا تنودون على احد
 والراشون يدعوكم في احدكم د نكم عدا نكم اكلنا نكم ب عير ف د نكم ولا
 ما احبكم والله خير بما تعلمون ﴿١٥٣﴾ آل عمران

وما سبق يظهر بوضوح أن مسلمة مكة كانوا عرب الكفر على جميعين في
 حياه رسول الله، وبعد رسوب انه سيكون صرهم اكبر واكثر وسكوت بقرآن
 عن ذكر مدارس به بعد حمله لأحزاب لا يعني أنهم قايرو ودمو على ما
 لغوه بالمسلمين في احد وما فيها ولكن بشرى من انه قد شعرو بأل
 بصرفانهم أصحاب مكشوفه وأن صيهم ن يصعدو بلا قسرة غنيهم سورة
 ثقتهم بقا في ثوبهم حاصه بعد موقعة لأحزاب النبي تورد فيهم مشركو
 غريش بالسعداء حينس احسن من الروم الحجازية المسلمين الذين ورا كدو
 يحنفون في معتمد لا أنهم من به حديدتهم ويشبون بقرش منهم

نكمهم عداد فما بعد ساههم، كما يظهر سورة براءه ﴿يا ايها الذين
 آمنو لا تخذلوا بكم ورجوعكم اريته ان استحلوا النكاح على الايمان ومن
 يوفهم تمكده فأولئك هم الضالين﴾ ﴿٢٣﴾ قل إن كان بؤكنه واساءةكم
 ورجوعكم وأزو حاكم وعشير تكتة وأموال اقرضتوه وبغرة يحشون كساده
 ومساكن بوضوهم أحب إليكم من الله ورسوله وحبه في سبيبه فترضو حتى
 يأتيكم به بقره والله لا يهدي قوم اعاصير ﴿٢٤﴾

معنا يعني أن نرسون عدم توفيق كان مسئلة هريش أكثر ميلاً ومواءمة
 لمشركي قريش، مما عصى، وسبهم وبين معه المسلمين هجوم لا يمكن
 ودونها. وقد حدث خلاف بين قريش والمشركين وبين المسلمين، بعد
 رسول الله، على مكفي مافقو هريش بالموالاة وعدم كهابور حارس بين
 المسلمين، ثم سيمارعون بالعمون المعلي للمشركين على المؤمنين وبكل
 وسيلة

الأوضاع السياسية في جزيرة العرب

في السنة التي سبق وفاة رسول الله، غرم المسلمون الأحرار ثمانية
 المكونة من أهل الطائف ومن عاربهم في حبيب، مما حد بأهل الطائف أن
 يرسون وقد تمدينه بتقديم اعتبارهم ودمهم على ما حدث، وإعلان
 سلامهم بدونة المدينة والأنواء بعد حكمها. سبق ذلك، جبر هريش
 على احترام معاهدات مع المسلمين وإعلان حصولها لدولة (سلام) وهذه
 لأحداث برهنا على أن كل قبيلة أو شعب أقدم على معاداة المسلمين،
 سلاحه المسمون وسيفه بكونه بكل عوه، ليمر غيره به. فما كان من القبائل
 التي هاجمت المدينة مع الأحرار إلا أن، اندب بأهل الطائف وأرسلت وفوداً
 لها، من المدينة بتقديم أسماها وإعلان إسلامها بحكومة المدينة. وما
 تسامح بقبه قبائل وشعوب جزيرة العرب أعطوا بصلاتهم بدونة الإسلام،
 وقاموا بإرسال وفودهم بتقديم الطاعة. وعندما توفي رسول الله، كانت حكومة
 المدينة بسط مبرها على كامل بلاد حريم، بحرب، دون أن تريد أعداد
 المؤمنين لأفباء. حكموا، فله فليله جداً، لها وضع لأفضية في الدولة
 الشاه، بمراميه لأحرار، المسوغة للثغاف

وكان من الممكن أن يسير وحدة حريم العرب تحت بحكم لإسلامي،
 بعد رسول الله، دون مشاكل، لأن كافة سكانها لا يحتمون أحفاداً على
 المسلمين ولا على دولهم، فيما هذا هريش وفي إسرائيل

قريش

عندما توفي رسول الله كان قريش قد هادفت بالشرع بمغافاة مكة يوم الفصح وبغاصبه بدخول مكة تحت حكم دولة الإسلام. ومطهير البيت من الأوثان، وعدم بدخول في مكائده ضد المسلمين لكن مشاعر الكره والحقد على المسلمين ازدادت وبصاعف لأن المسلمين لم يكتفوا بورعاهم على الرعيوح لحكمهم، بل وانزعوا منهم خدمة النسب وبحجاج وهي المهمة التي شرف قريش ورفعت معها رها في كل حرره الثوب ﴿وما كان يمشركين أن يقتلوا ما حذر الله شهيداً على أنفسهم بالكفر﴾ أوبت حبست أعضائهم وفي ثار هـ خادون ﴿١٧﴾، ثما يقمر موجد لله من امن بالله وانيوم لآخر وادم البخله واتى سركا، ولم يحسن ولا الله فمضى الرشد أن يكونوا من المؤمنين ﴿١٨﴾ جمعتم مبعديه الحج وعمارء المسجده الحورم كس من بالله وانيوم لآخر وجاهد في سبيل الله لا يسؤره عد لله والله لا يهدي لقوم يطلبون ﴿١٩﴾ ندين تموا وهاجروا وهاجروا في سبيل الله بدفوعهم وأضيهم عظم درجته ضد الله وولدت هـ الفانيون ﴿٢٠﴾ ينشرهم رؤهم برعده قنة ورموز وحذاب لهم فيه عية شعبة ﴿٢١﴾ حاديس فيها أد لله الله عدو أخو عظمه ﴿٢٢﴾ براءة

ومعدن في الأدال، معاف قريش من دخول المسجد الحرام، اندي كان لهم شرف خدمته هو، فروع ماضيه ومك رمي بهم اسماعيل ﴿ويأله الذين آمنوا﴾ ثما نسيروا، بخش فلا يفرروا بمسجده أبحر م بعد عامه هـ هـ، ورن حاتم غيبة عسوف يعيبكم الله من فضيه إن شاء الله الله عية حكيم ﴿٢٨﴾ براءة

كل هذا يحدث لمصاد قريش الذين مالوا شرف نمست على كل مكان حريرة عرب، من عبيدهم ومواليهم السابقين، ومن مستعصمي يثرب هذا الإدلال صاعف صاعفهم على الإسلام التي اشعلت ضد مد محمد

دعوته في مكة ولم تحو جدوتها على الإطلاق، لكنها بعد الفصح و الاضطراب
للامسسلام، رادت حبراء. ولما فشلت الأحرار الثانية، وأجبرت فريش على
لامسسلام بصغار وده وانتراجع عما بدر منها، تحولت بصعاش بحقد لا
يمكن أن يصححه سوى الانتقام من المسلمير ودونهم، وبذلكهم كما ادوهم
في ندهم مكة وحرورهم مما كان حقاً تاريخياً لهم ثم يجزئ أحد بين محمد
ومن معه من مستضعفين على مازعنهم إياه

نقد كان حقد فريش ضد المسلمير كبيراً لدرجة لا يمكن أن تحده حدود،
ولأنه من بحس سرعه واستغلال كل الماسبات والوسائل بشعبي فريش
عليها من أنيع محمد وديهم ودونهم

وبو كان حبل كبيره فريش السعائدين لدعوه محمد قد انتهى وهناك أورد،
قد يحو مشاعر الحقد الفريش على الإسلام، لكن وجود بعض هؤلاء الكفرة
على قيد سجنه بعد وده رسول الله، هو ما أوجب مشاعر بحقد وأبغى عيبه
حيه وكان على رأس هؤلاء أبو سفيان ابن حرب، وعبس بن عبد المطلب

وهذان برحلالهما من هذا المعني لتفويض دولة الإسلام، واصطفاى
لانتقام منها باغتيال أسائهم مسلميه والتحكم فيها ولعلاء حكمة الله، ونصحه
على ديه بمحاولة غريز الحقد الآخر

بنو إسرائيل

كانو سكان يثرب وسامهه، وما أن وصل رسول الله إليهم هارباً من مكة،
حتى وجدو أنفسهم أحراراً في وطنهم ثم طردوا من تلك الديار بعد سنوات
معيبة وقذوره في الأند مع أنهم هم من سب أرضه وعمر بسايتها وهم
يستطيعو نقضاء على مسلمين برغم محاولاتهم التسميه وتشجيع ومحاولة
وإمداد فريش وكل من وافق على حرب المسلمين بالمال والسلاح والحفظ

فبوند نديهم شعور بالحقد والكراهيه أجب حقداً دفيناً تاريخياً يكره بنو

سريئيل ضد بو، سمعين من طرد أبوهن يسحق من مكة وعدم تمكيه من أن يكون له نصيب في شرف خلفة بيت الله

وعند شك بو سريئيل مع فريش، حبه موحده لحرب لإسلام ودونته عند كان رسول الله على قيد الحياة، كما رأيت أثناء سرد الأحداث وبعد وفاته قويب هذه نجيته واستغاث أن يحسن مآزرها فقد سوت فريش على المسه، ونصب على حكم لإسلام، وفتح لمحال لبي سريئيل أن يسحقو سلاح لإسريئيل في بحريب الدين من داخل، كيتم بشاؤون ويستطيعو

الروم

حدث عن تورهم سجد فريش في حائل الأحبار، وعند هم دونه معاديه بدونه لإسلام وقد أرسل المسلمون لها جيشاً صغيراً، هزم في مؤنه، أعقبه جيش بيوت، ودث في عصر رسول الله ثم سوت بجيوش لإسلامية بعد رسول الله، حتى أخرج صهرين من بلاد الشام التي حنوه بفرو

الفرس

أميل للاعتماد موجود جيش فارسي في حبيب مع أهل الطائف ومجيه بصريهم بناء على طلب من فريش، التي مرطها بالعراق روابط تجارية عديمه

ويكون الروم والفرس قد بادروا بإعلان الحرب على مسلمين ودورهم بصرة بفريش، فحاربهم المسلمون رمر رسول الله، وسعرو بخربهم بعد وى رسول الله، حتى تم تهيض إمبراطورياتهم، لأن عددهم سيكون خطراً محدقاً ومستمراً بدولة الإسلام الفتية

سير الأحداث بعد الرسول

يمكن نمو، أنه بمجرد وفاة الرسول أظهرت الفسه رأسها، وسعت فريش بمياده أبي سنان والعباس إلى الأسىلاء على الحكم بدموه، عند أن تولى أبو

بكر فباده بمسلمين ، ذلك عندما أثار أبو سفيان على علي بن اعلان بكه
 حاكمه و خروج عن طاعه أبي بكر . ومن ضمن له العمل و ارجاء ، كما روي
 كك لأحمد . لكن ما عيهم لم يفتح لأنهم لم يكونوا حاضرين ،
 و انما عيهم لا يستعملون المتحارره بالعداء بعد . واستمررت قریش تسعى
 لوصول بحكم دونه . مسلمين و هو بشكل غير مباشر . وأحد هذه الطرق هو
 نصيب أحد مسلميه قریش الموالين لمشركين حاكمه . يمكنهم توسيعته بوجه
 إدارة الدولة كما يريدون .

و عندما انقلب القبايل و شعوب في كل حوزة العرب على مسلمين ،
 بمجرد سماعهم وفاة رسول الله استطاع المسلمون بصورة أبي بكر سرده
 سيبره على أرض بحريره ، و الاستمرار بمعاينه من عدو على حرب
 المسلمين من فارس و الروم ، التي بدأت في عصر الرسول ، وهو ما عرف
 تاريخياً بالفتوح .

و أبو بكر أحد بقاه مؤمنين ، و الذي وصفه القرآن بعد حب رسول الله
 ﴿لَا يَصْرُوهَ لَهُ يَصْرُوهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ظَاهِرًا الَّذِينَ يُدْخِلُ فِي عَمَلِهِ
 رُءُوفًا يُدْخِلُ فِي عَمَلِهِ مَنْ يَشَاءُ لَنْ تَصْلِيَهُ هَدَاةٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٧٧) . و كان الله سبحانه و تعالى و قد بعثه
 بحكيم ﴿١٠﴾ براءة

و قد سمح بمسه توحيه الحيوان . كما ظن أنه أصوب و نتجارب في
 حديث من حيوان في وجهه ، ففنها لما كتب تاريخ النبي كمنه قریش .
 فهي محل شك و ريب ، و لأمر أن حيوان ما سمي بالفتوح في عصر أبي بكر
 و عمر كانت سير حسنا أمر الله دون مجازات . و لم سمح حيوان حسنين
 بحرب ، و كمنه فرصت من قبل المسلمين من مشركين عرب و حذهم بمي
 من قبل و فارس و روم . فكان على المسلمين أن يحاربوهم بكل قوة لا
 رحمة لبي . هو يسعى لنقضاء عليهم وعلى الإسلام ، وهو ما مر به الله ﴿١١﴾

إِيَّاهُ نَدِيں اَقْبُوْا فَاَبْلُوْا اَلَّذِيْنَ يُّؤْمِنُكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوْا فِيْكُمْ عِنْفَةً وَاَعْلَمُوْا اَنَّ
اَللّٰهَ مَعَ الصَّٰدِقِيْنَ ﴿١٢٢﴾ برآءه

وهذه العنيفة موجهة للمحاربين ذوات المسامحة، لأنهم هم من يتدر قدام
مسلمين ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يُقَاتِلُوكُمْ وَلَا تَغْتَدُّوا اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ
الْمُتَغَدِّينَ﴾ ﴿١٩٠﴾ البقرة

ولا وجود نفسي أو لاسرقاق في حروب المسلمين، كما ذكرت في
مسابقات عدة، هذا يستحيل أن نكون جيوش المسلمين زمن أبو بكر وعمر
الحروب المصنوعة فلا يسيء اليه مقلتها لما كتب فريش ناريحيه ودي
حدث هو أن جيوش فريش التي استولت على دونه للإسلام بعد ديث هي التي
اقتربت منه بمحاربات في حق الشعوب بمحبوبه على أمرها ولأن حروب
السومع التي قامت بها حكومات فريش باسم الإسلام، سميت حروب قرون،
فقد بقي الناس ديث القصر الصغير الذي به نجاور عشر سنوات من الحروب
الإسلامية لإسيه زمن أبو بكر وعمر، وحكموا على كل حروب المسلمين
بما رأوه من حروب فريش باسم الإسلام، سواء في شرق المتوسط أو شمال
أفريقيا أو في الهند والسند وأندلس وغيرها

ومحاربة فريش لاسيلاء على حكم دوله الإسلام بدأت منذ وفاة رسول
الله، كما سبق وذكرنا، لكنها لم تظهر على سطح زمن أبي بكر لأنه كان
حارماً، ولأن ظروف المحبة هي فرضها نردة لم تكن مناسبة وهي زمن
عمر، فويستداس لكنها لم ينجح، لا في اسمائه عمر ولا في ثوره
عليه، لأن عمر شهيد مع الحق هذا كان من فريش، لا أن نفسه، بمحاربه بني
إسرائيل وعلى رأس من تورط في مصله المصعري بن شععة مولى أبو موسى
الذي طعن عمر، وكعب الأحبار الذي أبلغ عمر أنه سيصوب خلال ثلاث
ليال، رعباً أن هذا ما يقويه المؤرخ، كما سبق وأورد في بعض النجاص
يكعب

وفي زمن عثمان، هناك احتمال أن يكون فريش قد استطاعت التوصل
 للحكم بواسطة بني أمية الذين وصلوا بمصر له مفرقة من عثمان، كما يقول
 ساريج^٢ ولا احتمال الآخر هو أن عثمان قتله فريش لأنها لم تستطع
 لأمرها به كما يريد وتكون العصور عن بقرب بني أمية منه محتفظة، أو
 مباح فيها لأن سيرته التي تقول أنه مسح الخمران وورع بسحب علي لأمره،
 وهم بحرقه بذلك نصف حلف المشوكة والتي من بينها مصحف لكعب لأخبار،
 شير، أي أن السرحل كان يقوم بإدخال الذي يريد فريش ويؤيد سريش فريشه
 على دولة الإسلام

نكون مروي سوفت ثم يكن بمصالح المؤمنين الأعداء، لأن أعداءهم تفل،
 وأعداد من يدخل في دولة الإسلام وهم لا يعرفون الإسلام يريد مما يعني
 تعاضد تأثير سياسي على حساب المؤمنين

واستطاعت فريش لاسيلاء على حكم دولة المسلمين بالدماء أولًا
 وبالمرة لاحقًا ونجح محور الشر الفريسي الإسرائيلي في تحويل حكم الله
 بحكم فريسي مؤثر عصوره وسحبيل دين الله إلى سلاح مسلط يمتصع
 الرقبات لسلطة فريش، وبني خرافات وعبادات مسددة ثم يأمر الله بها من
 سلطان وشوهد كثيرة على أن الدين حرفة، وأن حكم دولة الإسلام ثم بعد
 به وجود من أوصحبه أن القرآن يعني، وما فيه مخالف لما رشح بينه على
 أنه دين الله، كما أن قوانين دين الله لا تسمح بسلطة الفريسة على عباد الله

وبعد فصل عثمان يذكر لنا كعب الساريج أن علي من أبي طالب بويج
 بالخلافة من قبل بعض المسلمين دون بعض الآخر ويعود ذلك لكعب أن
 بعض تابعه وقد بثوا الدماء من أنكره فصل من ثار على عثمان وسوء

٢) وسبحها بسند ممنوماته من كتب التاريخ، التي لا تصدق ما جاء فيها، لأن لا سلطة لمصادر غيرها
 وقد يكون عثمان بالفعل قد قرب بني حبه وقد يكون ما جاء على المسكر الصحيح الذي كان منه وقد
 يكون قتل كما قيل عمر بسبب مسكه بالحق ومحاولت قتل فريش وبني إسرائيل

كان هذا صحيحاً أم لا، وبمواقع مشهد أن علي بن أبي طالب كان أول من أعلن إسلامه فأتى المسلمين ولو كان فوائده انحصر عند معاوية بنشره، لأنك إن يدرك أن معاوية سببه من الجوراء أن يدعو الاستيلاء على دولة الإسلام وجره معها (شام)، فقام علي بالصدي به ولم يشر بكره عني، وقبل ذلك معاوية، لاحقاً أم المؤمنين عائشة، وأثنى من أنباء الصحابة، هذا طاعة وبربر، من مكة نبي خرجوا إليها من ملاحمة بسب الله بحرم، ثم طردهم ليعرف بعدما خرجوا إليها من مكة واشتد مع حش من بصره، حروب حمية م مؤمنين ومن معها في قتال، فل فيه طغية وبربر وعشر بآلاف ممن يحسبون على المسلمين من أن يصارع مع معاوية كما لاحق حقه بنصر الدين صر هو عليهم الحوارج، وكانهم خرجوا عن الإسلام لأنهم حرموا طاعة ومخافة حرب وحسن وهذه بوقائع تظهر عني كطاب سحكم، ورو من قام بالصعبة الحربية لمعارضة، ورو من فاسل بسلمين، ورو من أطرو أهدب الكفر والحريه عني من يخرج عن دأته كحكم، وكان طاعة سحكم طاعة به

وبقول بأن طاعة سحكم طاعة لله، ليست عبادة إسلامية، لكن يستعمل أن يكون من ساحة فريش ليس

١. لأن فريش لا يعرف بحق لله في سحكم، ولا يعرف بدين الله

٢. ولأن فريش لم يكن لها حاكم شرعي في مكة عني لإطلاق مد وجدوا في مكة من إبراهيم.

ولابد أن هذه المصطلحات الجديدة من ساحة سي، سر بين النمو جدين مع فريش في حربهم على الإسلام والمسلمين، بقيادة كتب لأحد وابن سلام وعمره ممن أحدث عن بعض رؤوسهم في باب من كتب تاريخ الإسلامي وهم عني قد به باستخدام الدين لخدمة النجاسة

هذه كان عني أول صحبه من المسلمين لأنباء انقاد لدساتن فريش؟

أبو نه أول من وصل لحكم دولة الإسلام من مشقة مكة ؟

وبو مغزون من المستفيد من سنامه علي ابن أبي طالب لما وجدناه لإسلام
ولا المسلمين، ولكنه فريش وهي المستفيد من تلك الصديق، لأنها أصعب
المسلمين لأشياء وجعلت أسلأ فريش على حكم دولة لإسلام ممكناً

والصعب هو أنه لو كان أحداً آخر يعرف هذه الحروب غير علي، نصيب
البريغ عليه بحاله وبرحم فيه كما رحم مير أبو رعد، ندي أرسد جيش
أمره من مكة لكن ما حدث هو أن الحفاتي عكب، وبحوث هذه الكيائتر
إلى مسائل يعني كما يحول سعيه للحكم بأي وسيلة إلى حق يعني أعداء الله
بهذه واقتربت سبه بمصداق لعلي وأخيه سولي الحكم بشوية تاريخ أم
مؤمن عاتشه، مما يعني أن هذا الشوية والصح حياء محمد بعض حقيقه
أن قريشاً قد ساعدت الوصوف لصريف حكم دولة لإسلام، غير علي
ورحمة جميعه ر عاتشه كانت من أنشط المؤسسين لأشياء ندين قارومو
محدولات فريش البهره على الحكم، فجاء القضاء عليهم ومن معي علي بن
علي ابن أبي طالب سواء كان ذلك بعلمه ورصده، أو باستغلال قريش لعنه
وهو ما يجعل يعمل على تحسين مصعب للتاريخ وعلى درجة عالية من
شماعية واستجد ضروره، ليس فقط لكي يتمكن من الحكم على علي أو
برأته، بل ويوصلون إلى حفاتي التاريخ النعنه ومعرفه لمدد سار بمجيد
علي بن أبي طالب بخط سوار مع شوية سمعت وتاريخ أم المؤمنين عاتشه

وسوية تاريخ أم المؤمنين انحد صواً لا حصر لها، ومنها

• انقول ما عاتشه كانت في التاسعة عندما بروحها رسول الله، وقد
الرحم لم يحصل من فرخ، ولكنه في الحقيقه نلسن عشر فاطمه (المرعوم) عند
رواجها بعلي، إلى عائشة

ونكي يهيم القراء ما نومي إليه ما يورد حقيقه يعهدها نكثيرون ونتمثل
في ر مورخي شيعه يسلون أن فاطمه وتدف في السنة الخامسة بعد بعثة

الرسول أي أن عمرها كان سبع سنوات عند الهجرة، وسبع سنوات عندما
تزوجها علي في السنة الثانية للهجرة

من يدت أشهر مؤرخهم، ومنه الطبرسي في داج نواليد باب
ثالث / دامة الرهراء والمحلبي في بحر الأنوار ٢ ٤٣ تحديث لأول،
والشيخ صدوق، الأمالي ٤٧٥ التحديث الأول، ومقاب من شهر ٣٥٧
التحديث ثالث والكني في الكافي ٤٥٧ التحديث لأول، والبيهقوري
في روضة برغلين ١٤٣، والأردبيلي في كشف الغمة ٧٥ ٢ وغيرهم

وبقدره قادر أصبح عائشة هي التي تزوجت في سن التسعة وبنت
دامة، وبرزح هذا الزعم بين الناس حتى أصبح أمر لا يعمل نشأ مع
أب محسن ومنحصر من التاريخ يظهر استعداده أن تكون عائشة بنت
عبد روجه برسوة، وأنها كانت له ١٧ من الأهل

* برزح أن باب حديجة، ريت ورويه وأم كنثوم ودامة، أو عن الأقل
دامة، من باب برسوة، وليس ربيته ونامت روجه من روح سابق، برهم
مجانته بما يفهم من القراء، الذي يؤكد أن محمداً لم يرق يدريه في مكة،
وقد أشرنا إليه في الحديث عن أوجه عبه نصلاه وأسلام

ومن بعد ما يكون تاريخ لوجد أن مواريخ غلاة باب حديجة متعارفة،
مما يؤكد أن دامة كأخواتها باب لحديجة وربيات الرسول فريت وندت
قبر بيعة عشرة أعوام وتوفيت في العام الثامن للهجرة، ورويه وندت قبل
البيعة بسبعة أعوام، وتوفيت في العام الثاني للهجرة، وأم كنثوم وندت قبل
البيعة منه أعوام، وتوفيت في العام التاسع للهجرة، ودامة وندت في كتب
باب حج عبد الله قبل البيعة محمسة أعوام، وتوفيت في العام الحادي عشر

٤ - كذا السه نقول أن دامة وندت من البيعة بمحس سنوات، وبالتالي يكون عمرها عندما تزوجت علي
في السنة الثانية للهجرة ٢ سنة

* برسخ القوم بأن حديقجه مروجت الرسول وهي في الأربعين، وكذا
عمر الرسول خمس وعشرين عاماً

وفي فصل ندي يتحدث عن محمد، رايًا أنه لا يمكن أن يكون قد ولد
عام الفيل، ولم يكن عمره أربعين عاماً عندما بعث. وبالتالي فلا يوجد مديا
سبب لمفصدين بما قيل عن تاريخ رواجه بحديقجه، خاصة أن إمكانية اختلاف
هذه التواريخ واردة لتوهم مع ما يريد الترويج له

وإن كان محمد قد تروج بحديقجه وهو في العشرينات، كما تقول كتب
التاريخ، فقد يكون رواجه بها قد تم بعد أن وصلت لسن اليأس، ولم تجب
منه كما يؤكد انقربا. وكذا رواجه بها قبل البلوغ، وليس فيها بحممسة عشر
عاماً كما يقول التاريخ.

واستمرت عليه ثنويه سمعه أم المؤمنين عائشة من كل جانب، واحتلاق
قصص صدها، وحسب لاتهمها بالزنا، وأوويل بعض ثبات سورة نور وكأنها
تحدث عن تمتد تهمة المحلقة كما سم تصويرها بالمدرفة من ندير بعد
رسول لله وأنها مشيرة لبعض وعد الحق الذي يمشه عني ابن أبي طالب،
وقصص محرمة أخرى لا حصر بها كل هذا لبهل عن الناس بفيل مسخالة
أن نكون أم المؤمنين عائشة أمًا لباب الرسول، ومن جهة أخرى يسهن تصوير
عني بأنه يمثل بعض وأن فتنه للمعارضين له كان لخدمه الدين

ويبدو أن باب برسول الثلاثي ولدى له في المدينة قد احتفظهم بموت
وهي صغيرت، وقبل أن يروج ويحسب وانفتح بسنهن، مما سهل برسوخ
كل ما تم اختلافه فيه أمهن عائشة

ونكي يعرف من بدأ هذه الحملة على أم المؤمنين، عينا أن بحث عن
مستفيد منها، وقد ليس بالأمر المستعصي. فأم المؤمنين عائشة كانت تسمع
بشخصية قوية جمعت منها مدًا مبعأ مع المؤمنين بمحلصين ضد معارلات
قريش المبصرة على حكم دولة لإسلام بعد وفاة رسول. ولأن قتل أم

المؤمنين سيجعل الناس يمسكون بصادقها، فقد هزرت فريش سلب قوتها في
 تأثير على الناس بطريقة أخرى تمثل بشوية سمعها، ولعقباء عليها حية،
 «عنى سمعها بعد وراثتها» هم شوية ومسح تاريخها، ولم يوسح هذا مسح
 وتوارثها على أنه الحقيقة

ويكون من سموا بالشيعة لم يحصلوا منهم على أم المؤمنين، لأنه بدأ
 قبل ظهور عهدهم، ولكنهم عملوا على ترسيخه فيما بعد، لأنهم وجدوا في
 القصص بحقيقة على أم المؤمنين ما يمحذ على من أبي عديب، الذي يرى
 عقائدهم على تقديره وقد بالغوا في سمعها على وأبائه بدرجة وصفوا به
 بسبب شهاب لجة، مع أن الجة ليس فيها شهاب وعجائز، وبرغم وفاة
 الرسول وهذا خلاف لا يزيد عمر أكبرهم عن خمسة أعوام، ولم ينف من
 الشباب ووصفوا أمهم فاطمة بأنها سيدة النساء الحسن في الدنيا والآخرة
 وشاركهم غيرهم من عدايب الأخرى بهذا الهوس، حيث نجد به ثم يكسب
 لأحد في تاريخ الإسلام ما كسب لعلي من فضائل بما في ذلك رسول الله،
 عوصف بأنه ولي الله ووصل الأمر ببعض الناس القوي أنه يولا علي بما حتى
 الله الكون، وغير ذلك الكثير.

رب كان هذا الاستحاج صحيحا، فهذا يجعل بعد التنازل هل كان علي
 ابن أبي طالب صحيحه فريش وقد نما قام به من حروب مصيبة وهو يكس أنه
 يخدم الحق وليس قريش؟

أم أنه كان أحد مسلمة فريش، وعمل على الاستيلاء على حكم دولة
 الإسلام؟

وهي كلا الحاسين فقد قامت أم المؤمنين محممة بتدبيره لمن بقي من
 المؤمنين تمنع من المحط الذي يسعى له علي بعد من عثمان، وكان معها
 طمعة وبربر وقد عاندوا الحديث إلى مكة ظنا منهم أن لاجئاء بيت الله
 محرم كلف سوف علي عن ملاحظتهم لكن حرمة البيت لم تكن لردع من

ثم يردعه فوه تعدي ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُعْتَدًا فَعَرَأْوَهُ جَهَنَّمَ حَالِمًا بِهِ﴾
وعصبت منه عليه وجمه و عذلة عذسا عطيحا ﴿٩٣﴾ النساء هيريت أم
المومنين وصححه ويرير من مكة بانحاء العراق أملا لا احصاء ببصرة نبي
سعد عن مكة بها يريد عن ١٢٠٠ كلومس، وبي لم يفل سوي علي ثلثه
فدحت بهم نبي همار، مما جعل أهل بصرة يحرجون خلافة جيش عني
حمية ودفع عن أم المومنين، فوقع المعركة عني مشارف بصرة من جهة
العرب وفي مكان قريب من لفة الزبير الحانية التي سميت باسم الزبير بن
الحزم الذي قتل بالقرب منها ودفع هناك وقد قتل صحبه معه في معركة
هنا، صدقه لآلاف غيرهم وكانت أم مومنين معرصة يقتل بولا أن عند
عني ما يبدو مع ذلك سلايلو عليه ساعروه، فكانه أم مومنين في جنوب
ساس وقد شوهت هذه الحقائق وطلب فاصبح أم مومنين وطلحه ويرير
هم لأشراء، بعد أصبح عني عني ثوب نظير وثقد به، وصورت حملات
الطهر التي ددها شخص من يدر عن توليه سلطة بدوية تسلطه عليهم
بمؤله، إلى حملات لخدمة الإسلام.

وما يشير إلى أن عيا كان يسمى شخص من كل من يكشف حقيقة ما
يسمى به هو فاده بعد معركة صمن سلاعه ماعرية استعجب من يسمون
بحفظه لعرا، والذين ثرو سحلي عن ماعرية س عرفو عه أنه يسمى
بالاسيلاء عني سلطه موبه قریش وليس كما ضو به كان من يسمى بحماية
دين من قریش وضع بهم س يعلموا الحرب عني عني وقصرو سحلي
ومعيش في معرب عن مصر والبطاحن على السلطة لا أن علنا بحق بهم
لحسابه يريد عن ٨٠٠ كلومس وأذكهم في الشهر (قرت بغداد نحاية)،
وعسى عنهم وأصبح حفظه لعرا حواج على دين لله وبس عني سلطه
هي وقریش.

وما حدث بشوية ناريج أم المومنين ومواقفها الصارمة ضد اسيلاء قریش

على سطحه، هو مماثل للنشوة الذي أسيبه بني إسرائيل على ناريج بني
رماعيل ومكة وحوم تاريج منطقة الشرق العربي

ويكون السوف قد حاد لانحجام الدائرة المحرمة التي أحاطت السريح بها علي
ابن أبي طالب وبنيه وعزلهم عن المعد أو حتى النظر إليهم كثير، وسعد أنهم
دائرة سراب سرعان ما تسحر بمجرد الاعتراض لها وبعد سيره علي ابن أبي
طالب لا شأن بها بالإسلام، ولا يعني العرض لدين لله وعندها يحقق
ناريج برعيه بما يكفي بلنظر لعلي ابن أبي طالب كما هو، شخص كعبه
بشره، حلفه الله بلا مديسة، ولا علاقة له بما ترشح عنه في الموروث عده
معمل ذلك سيكون بمقدورنا بتعيين كل السريح لأن المفتاح بذلك هو تدوير
مواقف علي بن أبي طالب والسوف عد كل ما يستدعي السوف عده
والعامل معه كي شخص آخر، دون شعور بالندب أو خوف من تجاوز
المحظور ويكون بالإمكان البحث عن أحداث لأسته لا تسهي عنه، مثل
احتفائه عن ساحة الأحداث زمن أبو بكر وعمر، وعده مشاركته بحروب
لمسلمين ضد أعداءهم بعد وفاة رسول الله، فلم يكن قائد لأي جيش من
جيش حرب الرد ولا الفوج، وكان يس به وجوده فيما عد رعم لا صحه
به من أنه كان يقوم بدور مشاعر دهي لأبي بكر وعمر وختمه علي من ذلك
بحروب وعن الساحة الساحة مشه مثل اجتماع أبو سفيان الذي كان له لوه
انحرب في فريش ونكه لم يكن له وجود في حروب المسلمين لا من رسول
الله ولا بعد ودينه، لأن المسلمين الأصلاء يعلمون أنه ليس منهم

وبو حزم السريح بمجرد فيكون بالإمكان السؤال إن كانت عاطفه قد
قلت؟

وهن كما قبلها، سكات لصرها لثلا تصح بما قد تكون كشفه مع كان
يدور بين علي وكبراء قريش وعلى رأسهم العباس وأبو سفيان أثناء اجتماعاتهم
في بيتها بعيد وفاة رسول الله؟

وسبكون بالأمكانه التوقف عند تواجد علي في مدينه أثناء حصار عثمان
دون أن يحركوا ساكناً سدوع عبه، والتساؤل إن كان يقف وراء اعتيال عثمان،
حاصره أن من بايعه بالتحلافه هم من اشرك في قتل عثمان؟

ولماذا لم علي ابن أبي طالب بعملات نصرة حسديه لكل من يعارضه؟
وهل معارضيه كانوا بالمعنى يحاربون وقف جيشا حريش بسلحه دونه
لإسلام؟

ولماذا لم يحضر علي تركه عاصمه الإسلام المدينه، واسيداتها بالكوفه؟
ولماذا لم يسجن به التاريخ معركة و حلة حاصره علي مع أعداء الإسلام؟
ولماذا قتله أحد حفصه الثراء، الذين كانوا أول من بايعه، ولم يقتله عدو
لالإسلام، عرشي كان أو من بني إسرائيل أو من غيرهم؟

ولماذا لم يحجب علي بن أبي طالب من بين الحنفاء برشدين حتى جاء
أحمد ابن حنبل (ب ٢٤١ هـ) الذي كان أول من طالب بأن يصبر بهم، بعد
موته بأكثر من ٢٠٠ عام؟

ولماذا كان أول شيء فعله علي ابن أبي طالب بعد توليه السلطه هو عزل
لكن الولاء عني لأعداء وأعدائهم بولاء حدد منهم المعيره بين شعبه أحد
من له يد في من عمر بن الخطاب، ومخير أربعة من أبناء عباس بن عبد
المطلب أحد كبيره فريش الذين يريسون بدونه الإسلام، وهم عبد الله علي
الكوفه، عبيد الله عبيد النعمان، تمام علي المدينه، وقيم علي مكة

وغير ذلك الكثير من الأسله حول سيره علي بن أبي طالب التي حرم
عني الناس لافتراف معاه حتى أصبح يتولها كغيره أكثر من إنكار الدواب
للإلهيه

وبعض تفاصيل كثيره حقيقه تاريخ المستنصر عاتية، وكشفها يبدأ بكشف
حقيقه الدور الذي لعبه علي بن أبي طالب، وهل كان دئت نبور لعدود عن
الإسلام أمام أطماع فريش أو أنه كان الثوانه التي دحبت معاه فريش بحكم

دونه المستعجبين. وبعد ان حققنا محققه كما هي عليه لان فيه نحن عنى
 لإسلام، وهذه، أن كمها نفس هه جنى عنى شخص علي بن أبي طالب
 لأن انباء تحقيق تاريخ علي بن أبي طالب هو كذا هو وذكرنا الصراح
 بتحقيق تاريخ المسلمين بعد الرسول، وكيف استطاعه فريش مسرعه
 سيصره عنى حكم دوله لإسلام، وكيف دحب لإسرائيليات دين الله
 وصحب عموده القمري، وكيف أصبح بن عباس احبوا في لإسلام، مع أن
 لإسلام لا حربه ولا هب، ومع ان بن عباس، الذي كان من هه مكة،
 ولم يعرف الرسول ولم يواحد في حديثه، لأن بن عباس، والله سم يصاد
 مكة ولم يعطى حديثه، وبنا واحد فيها مع أنو سفان لما علمنا بنجر من محمد
 وقربا احبه، وهذا ما هو رسول واس عباس طعن

ومن حق به ربيع مستخدم لماذا أصبح هناك شخص من حبار بنرسون
 من شخص معين، هو من نقل كل ما كتب بنرسون من قول أو فعل،
 وندي شج هه تاريخ وما سمى بالحديث ندي لما عليه معظم الشريعات
 التي يبعها بنرسون باسم لإسلام، وهذا هه رويات أشخاص مقربين
 بنرسون، هه هو ومو به، وجم يرو عنهم حبار بنرسون ولا أهو به

ولأن من التأكيد عنى بن بعضي هه هو التاريخ لا يعني نسعي لإيضاح
 التهم أو بغيره عنى علي أو م المومنين، و هه هه، لأن ناولهم عنى أنهم
 شخص يجر عنهم ما يجوز على هه نشر من صوت وحضاً، ضرورة
 لإعاده نحن بن التاريخ، وكشف التريف اندي نحن به، ونرث ببحث يتولي
 بهديس عنى كشخص، ويعني عنى لهم ألقبهم بأسم المومنين، وثبه كثيره
 هدفه في التاريخ الإسلامي، خاصة أن بهديس عنى هه عنى كونه روح بن
 الرسول، فإن كانت فاطمه حسب ما بنرسون هه كل ما بني لهي من قدسة
 صيها

ونكرر أن نحققو تاريخ بنجره بنس فيه نحن عنى علي بن أبي طالب،
 أن يفاء بنحققو محققه كما هي عليه الآن فهو بنجر عنى لإسلام وأهله

لأنه وعضاء هي الإسلام كدليل، وجمعهم قريش من الانتقام من يديهم،
سياسي، وجمع خلقهم من إسرائيل من الانتقام من يديهم كشروع،
طوب القرون الماضية والآلاف، ولم يبق من الإسلام إلا اسمه

سكن كتاب الله بقي، وعقده خير دليل على أن الذين هم يسمونهم
يعني أن معاج قريش ومن عاونهم من بني إسرائيل وغيرهم لن يكون إني
لأنه، وبعد هو حونه لمباطل سيرون بأذن الله، لأن الله سم يرس محمد
لإسلام لكي يستعج قريش ومن عاونهم أو تبع منها أن يقضي عليه، وسيعود
هوى كما بدأ ﴿يُرِيدُونَ أَن يُضْفُذُوا تُوْرَ اللَّهِ بِأَنَّهُمْ هَمَّ وَيَأْتِيَهُمْ لَأَ أَن يُنْفِذُوا تُوْرَ
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ برامة.

لأنه دين لكل الناس في كل زمان ومكان، وسيبقى ولو كره المشركون
﴿عُوْ نُبِيْ أَوْسَرُ رَشُوْةً بِالْهَدْيِ وَدِيْنُ الْحَقِّ يُظْهِرُ عَلَى الدِّهْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ برامة

ولأن في عصر العلم والاتصالات المدهل، فالمعص بشرى بدأ بعد
سكبر بحر، وأصبح يعتمد البحث والتقصي، ولم يعد بالإمكان حجب
الحقائق، ولا وجود لشخص قوي الشك والشبهات وهو ما يعني أن يستعمل
بالإسلام بحر، ولو كرهت قريش ومن عاونهم من بني إسرائيل ومن حد
حدوهم وتبع منهم في كل المصور ﴿وَمِنْ أَهْلِ مَكِّيٍّ مَّنْ سَرَى عَلَى اللَّهِ
نُكَيْتٌ وَهُوَ يُدْعَى سِ الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ
يُضْفُذُوا تُوْرَ اللَّهِ بِأَنَّهُمْ هَمَّ وَاللَّهُ مُنْ تُوْرِهِ وَبِو كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٨﴾ عُوْ نُبِيْ
أَوْسَرُ رَشُوْةً بِالْهَدْيِ وَدِيْنُ الْحَقِّ يُظْهِرُ عَلَى الدِّهْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿٩﴾ الصف

والعمر ندم رب العاسين

الختام

هذا الكتاب لا يجب أن يوحد كمرجع للتاريخ الإسلامي، بل يعتمد أن يكتب بطريقة محصرة ومحركة ليلعب دور المؤشر والدليل على أن تاريخ الإسلام سموروث والمدون بعيد عن واقع الأحداث التي وقعت بالفعل وعين إعداد كتابه تاريخ عصر رسول الله والتاريخ القديم لمنطقة نصف الجنوبي لغرب جزيرة العرب من يثرب شمالاً، إلى بحر العرب جنوباً، ومن البحر الأحمر غرب إلى أطراف الربع النحلي شرقاً، بطريقة عميقة وثاقبة محترقة بعيداً عن تلك الصور السجالية والمعرضة لتلك الأزمة التي صورتها لنا إسرائيليات، والبحر علات التي أحرقها بها القصاص، وعرضها على السلاطين كتاريخ

وكتابه التاريخ صحيح يجب توفر العناصر الثلاثة، و تتمثلة بمصادر مكتوبة، وشهد أثرية، ومنطقة هذه العناصر فانقرن بكرم يمثل المصدر الكتابي وهو أقدم وأصدق وأدق مصدر مكتوب يتحدث عن تلك الحقب التاريخية، سورة في عصر الرسول، أو العرب التاريخية التي لم تنهه وكل ما عداها الفيام به، فراه القرآن بعيداً عن حركات المعسرين، وتطبيق ما يحرك به هذا السجل الروائي، على جغرافية المنطقة، ثم لاسعانه بالعصر الآخر وهو الشواهد الأثرية، وذلك عن طريق بحوث وتقيب

وأرض المنطقة جنباً بالشواهد الأثرية، ولاسحرجها من باطن لأرض، عيب إساءة هيئة مستعنة لتفسير عن آثار هذه المناطق، ليس لها علاقة بآثار

مصادر أخرى، وفي سبيلها الخاصة والخاصة، ومعهد بالمسعى أن
 مساهماتها وفوائدها يجب أن يرقى فوق تبرير طبع المجنة وسعد هر الجهد
 والشريف، ويسمى بالمشروعات والتكليف، وبحكمها الحرفه بفعله بعدا عن
 الأرباح، والمحسوبيات، سواء في الإدارة ومن أنموذجي الخاصة بها، أو في
 التعامل مع الآخر، أو في المحيط والعيد لشعر وتعب، وبفعله عمنه
 عبده عن عقوبات الضحية التي سعى للظهور على حساب المحرر، أو
 المعبد على الاستعدادات من غير الآخر، بحسب ذريته، بحسب
 موعيدونها من دون الله

كما يجب أن يفرق بين سبله بعيدة من سبل أنموذجي المدونة
 حمليه لأرضي نبي بحوي الآخر، ومع الحقير عشوي، وبه يكون به
 مبرانية وفيه سعيه كل لمصاريح من في دلت بشراة العنمية وسميح
 لوشمية التي سيج عن نشاطات نهية، ولاسمانه بالخير، ولاحتصاصين

وساريح رث عالمي، وليس منكنا لشخص أو جماعات، ورحمته، أو
 المعصاة عليه جريمه عالميه، والتكليف عنه والحفاظ عليه مسؤوليه، بسببه عامه
 يجب على الجميع، أما تاريخ الإسلامي والامة السعة المذكورة في القرآن
 هو جزء أساسي من كل الناس كسريح، وواجب خاص على كل من يؤمن
 بالله، وما حدث في مكة والمدينة من تحريف للأثر بسبب عقوبات معننه أو
 حثيخ مادي، من يعرفه التاريخ وس يراه، لذا من واجب الحفاظ على
 يمكن حفظه من تاريخ مطعه عرب جريره العرب، يدي سيصحح تاريخ شرق
 الأوسط كله وسداول اليوم في العالم بصورة محفوظة

فهو مستحق هذا العلم؟

نعم، وادرس المجنة وطبعان المبدع على المادي بمرلان لا

والسلام

مصادر الصور والخرائط

● صور فضائية مختلفة أنواعها مأخوذة من برنامج جوجل إيرث Google Earth

Earth

* الخريطة الطبوغرافية مأخوذة من خرائط موضوعية من إنتاج إدارة

المساحة الخيرية - وزارة البترول والثروة المعدنية - الرياض - السعودية

وهي كما يلي

اسم المنطقة	رقمها	مقياس الرسم	سنة الإنتاج
بيشة	N138 SW	1:500,000	2 هـ ٩٩
أبها	NE38 NW	1:500,000	4 هـ 1٤٠٩
مكة المكرمة	NF37 SE	1:500,000	4 هـ ٩٩
جدة	NE38 SW	500,000	5 هـ ٩٨٥
المدينة المنورة	N(138) SE	500,000	5 هـ ٩٨٥
الغدير	NE38 NE	1:500,000	9 هـ ٩٨٩
مكة المكرمة	3921 2	1:500,000	3٩2 هـ ٩٧٥
وادي سمرة	4021 14	1:500,000	4٠٩ هـ ٩٧
الغدير	4021 ٢1	1:500,000	3٩٩ هـ ٩٧

* ضافة ترسم يدوي دم مع الرحالة السويسري يوزكهارت بجكة عدم
 ١٩٤ مأخوذ من كتاب سي سموك هيرجرومجي / مكة في أواخر القرن التاسع
 عشر ترجمه صبري محمد حسن / طباعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية -
 القاهرة ٢٠٠٧



الفهرس

٧	تمهيد
١٣	ترتيب السور حسب النزول
١٥	مدخل
٢١	ترتيب السور عند المفسرين
٢١	كيفية نزول الوحي في نصوصه
٢٤	قولههم ينزل القرآن آية آية
٣٦	المهجع المنيع والمختصات الممنوعة لترتيب السور
٤٣	المصنف
٤٣	منع الحذف
٤٤	العلامح
٤٦	نصف السور المكية إلى مراحل
٦٢	أول ما يروى
٧٦	سورة الحج مكية ثم مدنية
٩٤	نصف السور المدنية إلى مراحل
٩٦	مرحلة التوطين والاستقرار
٩٩	مرحلة عرض القتال والاستعداد للحرب
٣	مرحلة ما بعد ضرورة بدر ..
١٥	مرحلة ما بعد أحد .
١٦	مرحلة ما بعد عرة الأحزاب
١٧	مرحلة فتح مكة
١٠٧	مرحلة هلاقل ما بعد فتح مكة

١٨	مرحلة نهية الدعوة
١٩	المحاتمة
٣	تاريخ الإسلام «كما ورد من المصادر»
١٣	من كتب التاريخ الإسلامي
٥	الأمية والفصح
٢٠	الناسخ المائدة
٢١	لاسر نيباسا
٢٢	وهاب بن مبه
٢٢	عيد الله بن سلام
١٢٣	محمد بن كعب القرظي
١٢٣	ابن سبأ
١٢٤	كتاب الأخبار
١٢٥	نعمان النخاري
١٢٥	ابن جرير الطبري
٣	المنهجية المتبعة لكتابة تاريخ الإسلام
٣٥	ما قبل كتابة تاريخ الإسلام
١٣٥	بلى
٣٧	العدد المعلن
٤	الإسلام ...
٤٣	الدخول في الإسلام
٤٥	المفسر يوسفي للإسلام
٤٦	المخرج من الإسلام
١٤٦	التعاقب
١٤٧	الرد
٤٧	الفرار
١٤٩	محمد
١٤٩	نظفوه
١٥	عقيل نعمر
٥٤	حياته المأثمة
١٥٧	دور أوجه

١٦١	أم ناثان المزمع
٦٢	عصاة
١٦٤	إيراهيم دنة
١٦٦	س. ير دهبو
١٦٧	ملاحح العرب
٧٢	عنى طريق مواهل
١٦٧	في منطقة بر كن
١٧٣	موقع قرية السوء
١٧٧	إيراهيم في مكة
٧٧	الاهتمام بالبيت وتنظيفه وإعلان الحج .
٧٧	البشرى بإسماعيل .
٧٨	أبناء إبراهيم
١٨٢	لغة إبراهيم
٨٣	ما بعد إبراهيم
٨٨	بنو إسرائيل
١٩٢	الابتقال لمصر
١٩٣	موسى
١٩٦	مشاكل المراهقة
٢٠٩	النكسب
٢٠٩	التكديف
٢	العودة لمصر
٢٠٧	خروج بني إسرائيل
٢٣١	أين تقع مصر
٢٣٠	غرق فرعون
٢٣٤	دنه
٢٣٨	موقع بئر عسبر
٢٤٢	ما بعد الخروج من مصر
٢٤٣	طسب اتحاد أستاذ
٢٤٥	إلى طوى مرة أخرى
٢٤٧	تقسيم بني إسرائيل إلى ١٢ سبط

٢٤٨	الميعاد
٢٥٠	اتحاد المعجى
٢٥٣	النزاع
٢٥٥	ما بعد الميعاد
٢٥٥	عند دحر ب مكه
٢٦٠	السبب وحيد سمك
٢٦١	العوفه
٢٦٣	فترة موسى باحتصار
٢٦٦	بني إسرائيل بعد موسى
٢٦٧	حيسى بن مريم
٢٧٢	مضى بد عيسى دعوته
٢٧٧	يشعير برصوب جده
٢٨٠	وفاته
٢٨٠	التثنيه
٢٨٥	ممنكه داوود
٢٩٧	سديان
٢٩٩	أين يقع ممنكه داوود
٢٩٩	الهداهة
٣٠١	بنو إسماعيل
٣٠٣	الميراث
٣٠٤	مساكنهم وطريقه حياتهم
٣١٢	شاكلهم السجاري
٣١٣	معاذاتهم السالكه
٣١٦	عقائدهم
٣١٨	الحج
٣٢٠	من طعاهم وشرابهم
٣٢١	مسح الحفائى
٣٢٣	أم إسماعيل
٣٢٤	أمنهم أسماها سارة
	روح إسماعيل معبرية .

٣٢٥	الديبع
٣٢٦	مكة بست بيت لله
٣٢٧	الوادي المقدس طوى من شيبه
٣٢٧	البوران ما كتبه المحاحماد
٣٣٠	الفترة للمكة
٣٣١	مكة
٣٣٢	طبر عر به مكة
٣٣٣	الأحداث المصاحبة للذهوة في مكة
٣٣٥	المرحلة الأولى / البلد والتعرف
٣٣٦	ميلاد الإسلام .
٣٣٦	فرض الإنفاق والصلاة
٣٥٦	أحد كهول قريش وصلاة الرسول
٣٥٨	مجارة قريش
٣٦١	حادثة القبل
٣٦٦	المرحلة الثانية الاستعداد والتهيؤ النفسي
٣٦٨	المرحلة الثالثة : الإصدار واليه به العملية للدعوة
٣٦٨	إعلان المهمة الصعبة
٣٦٩	مسير أسدوب حياه محمد
٣٦٩	موقف مع أحد الكبراء
٣٦٩	المرحلة الرابعة : استمرار الدعوة وعصره : قريش عنى الكفر
٣٧٤	إعلان قريش موقفها النهائي من الدعوة
٣٧٧	ملاحقة محمد بالأسنة الساحرة
٣٧٩	دخول بعض أهل مكة في الإسلام
٣٨١	الرغبة في المداخلة
٣٨١	التريص
٣٨٢	محمد يقوم نفسه ويذكر بالهروب
٣٨٤	البشرى بالنصر والتسكين
٣٨٥	رؤية المبعث
٣٨٦	وعيد لأحد الكبراء
٣٨٧	النحت على الإنفاق في مجالات معيه

٣٨٩	الرسوب والأعمى
٣٩٠	بحريم العشر التجاري بكمية أشكاله وأسائه
٣٩٢	استباح السجون خلاوة الرسوب
٣٩٧	تمر حبه الحمامة ، المحور في العذاب والأحداث
٤٠٧	الأدى
٤٠٨	وفاء حديجة
٤٠٩	جدال الرسوب
٤٠٦	ندبه عطف الثمار
٤١٠	النقد على الدين
٤١٠	برغب رفوف العذاب
٤١٩	المسجون مهايوت بالدهوة بعين الله
٤١٩	الهجرة بحجة
٤١٤	سؤال عمه ذكرته به
٤٠٥	المرحلة السادسة :الأدى الجسدي
٤١٥	حق دفع الظلم
٤٢٠	الغفر عن النبي والسمح
٤٢٠	بعض المسلمين بمجاور لأقاربهم من "المشركين ويوثقونهم
٤٢١	مشاهدات بين المسلمين
٤٢٣	فريش سعي لإخراج الرسوب من مكة
٤٢٤	وفاة الرسوب
٤٢٤	المرحلة السابعة : التعذيب والتعذيب
٤٣٥	لأحداث
٤٣٥	سمر ، عطية المسلمين بالدهوة
٤٢٦	أحدهم منهم ووالده كافرين
٤٢٦	اسمرار دحرا سي .سراويل الإسلام
٤٢٨	استمرار دفع الظلم
٤٢٩	وفاة مش-حناق بين المسلمين وفريش
٤٢٩	اسمرار مولاه المشركين من صبيحة فريش
٤٣٠	أساليب فريش هي حرب المسلمين
٤٣٠	التعذيب ونتائجه

٤٩١	القبله
٤٩٥	التأهيل النفسي للمرحلة القادمة
٤٩٩	بعض المسلمين يكتمون بعض الوحي
٥	تكرار المباحث بين مسلمة فريش و غير الموالي وان بعد البعض
٥٠٢	سورة الباء
٥٠٣	هو إسرائيل .
٥٠٤	حدث على القتال
٥٠٦	مواقف مسلمة مكة من المعركة المرتقبة
٥٠٨	المنافقون
٥٠٩	استمرار حشد جناب بين مسلمة فريش والمنصفين
٥١٠	من لم يهاجر من مكة
٥١١	أحد المسلمين يحاول إضيق بهمة افتراف عمل اخره هو شخص حر
٥١٣	أحرآبه في سرية الحرم
٥١٥	سورة المائدة
٥١٥	لا ريب فريش سمع أي مسلم من دخول المسجد الحرم
٥١٦	المسلمون وبني إسرائيل .
٥١٧	يعرض المسلمين بهجوم من خارج المدينة
٥١٧	عرض هفوة المكائد ضد الإسلام والمسلمين
٥١٨	الرسول يسفر بأحزبه والآسي من مصروفات المسلمين وبني إسرائيل
٥١٩	منافقون من أهل يثرب .
٥٢٠	سورة المائدة
٥٢٠	سورة محمد
٥٢٣	بعض يؤثرون على ما يقول الرسول في مجبه دو . انباء
٥٢٣	بعضهم أمية . بانفسه هدم فرض انباء
٥٢٤	بعض مسلمي فريش اهتموا على القتال
٥٢٤	سورة الصف
٥٢٦	أصناف هو إسرائيل
٥٢٩	مرحلة ما بعد خروء يثرب
٥٢٩	لأنباء معركة بدر
٥٣	لأنباء وبوريعة

٥٣٣	معسمة قريش لم يرضوا قتال مشركي قريش
٥٣٤	في الطريق إلى المعركة
٥٣٤	في ميدان المعركة
٥٣٦	بين شرب الماء
٥٣٦	العبء الذي سفت المعركة
٥٣٨	انقلاب حمز بن عبد المطلب
٥٤٠	ما بعد المعركة
٥٤١	إستراتيجيه مستقبل
٥٤٤	موقف المنافقين في المدينة
٥٤٥	وقفه
٥٤٦	سورة الحديد
٥٤٦	ليس كل المسلمين يؤمنون بالإيمان .
٥٤٩	القبيل أسباب المعركة بعد بدر
٥٥٢	سورة التغابن
٥٥٥	سورة العنكبوت
٥٥٧	مرحلة ما بعد أحد .
٥٥٧	سورة آل عمران
٥٥٨	تقديم
٥٥٨	أسباب ما قبل المعركة
٥٥٨	الإيمان
٥٥٩	النتائج وعدم الاستسلام .
٥٦٠	العامل النفسي .
٥٦١	استغلال الحروب للمناجزة .
٥٦٢	أسباب أثناء المعركة
٥٦٢	برع من المسلمين
٥٦٤	نتائج وغير
٥٦٤	العلاج النفسي .
٥٦٥	كتب الحرب مضمون للمسلمين
٥٦٦	تعامل الرسول مع المسلمين بعد المعركة .
٥٦٧	ما يجب على المسلمين

٥٦٧	الغزو من المعركة لا مفر له
٥٦٨	المباركة بمعجتي للمواقف ..
٥٦٨	تحرير حنته قري
٥٦٨	مشعر محالته بمفهوم جهاد
٥٦٩	وفقه مع المنسرين
٥٧٠	خداة قنبي حسمين في حده
٥٧٠	المسافعو و حد
٥٧٠	صورة حانه عن مواقف المسلمين
٥٧٣	ردة فعل بني سربيل
٥٧٤	سوء اليه
٥٧٥	سورة التحريم
٥٧٦	مرحلة ما بعد لأحزاب
٥٧٦	سورة لأحزاب
٥٧٦	التي
٥٨١	الأحزاب - قوات التحالف
٥٨٢	الحزب حان في المدينة قبل الغزو
٥٨٥	عش الهجوة من المدينة
٥٨٦	تاريخ موقعة لأحزاب
٥٩٠	الجيش المرحب من أبي حناء
٥٩٥	سبب مهاجمة جيش التحالف لمدينة
٥٩٧	ما بعد الغزو
٥٩٧	حياة المدب
٥٩٨	الذين في قلوبهم مرض
٦٠١	تحرير روح مستقلا عن الرسول
٦٠٣	سورة البقرة - الآية - حمايته لجميع
٦٠٤	حد الزنا
٦٠٥	المسافعو والذين في قلوبهم مرض عاشوا فسادا
٦٠٣	فصح ممارسات أخرى للمصهي
٦٠٥	دولة الإسلام
٦٠٦	صورة المناقون

٦١٨	مرحلة فتح مكة وغزو الروم
٦١٨	سورة الفتح
٦١٩	حشد الحشود والمسير إلى مكة
٦١٩	الأحزاب
٦٢١	آخرون تخلفوا
٦٢١	اليعة
٦٢٢	دخول مكة
٦٢٤	صدق الله وعده
٦٢٩	سورة الروم / معركة مؤتة
٦٣٣	ما الذي حدث بعد الفتح
٦٣٣	مرحلة قلاقل ما بعد الفتح
٦٣٤	تصفية الحسابات
٦٣٥	نقض قريش لمعاهدة أبرمتها مع المسلمين يوم الفتح
٦٣٨	إعطاء مهلة
٦٣٩	إعلان أن قريش نقضت عهدها
٦٤٠	بعد انتهاء المهلة
٦٤١	عقوبات إضافية على قريش
٦٤١	سحب شرف صيانة البيت منها
٦٤٥	حرمان قريش من دخول الحرم
٦٤٦	التعامل مع اللاجئ السياسي
٦٤٨	بنو إسرائيل
٦٥٠	قتال كل من شارك في جيش التحالف
٦٥١	قتال الروم / أكبر الحملات العسكرية في عصر الرسول
٦٥١	أهمية الحملة
٦٥٣	ما الذي جرى
٦٥٤	العبارة
٦٥٤	حنين / الأحزاب الثانية
٦٥٤	أسباب المعركة
٦٥٧	سير القتال
٦٥٨	تعربة الأوضاع

٦٦٠	أولاً: المنافقون
٦٦٠	المنافقون من أهل المدينة
٦٦٣	المنافقون من الأعرابي
٦٦٥	ثانياً: المؤمنون
٦٦٦	ثالثاً: مسلمة قريش
٦٦٨	رابعاً: مؤمنون لم يخرجوا
٦٦٩	خامساً: أصناف أخرى
٦٧٢	سورة الحشر
٦٧٣	جلاء آخر لبعض بني إسرائيل
٦٧٤	تقسيم الغنائم
٦٧٦	سورة النصر
٦٧٩	استقراء المستقبل
٦٧٩	أصناف المسلمين عندما توفي رسول الله
٦٨٧	الأوضاع السياسية في جزيرة العرب
٦٨٨	قريش
٦٨٩	بنو إسرائيل
٦٩٠	الروم
٦٩٠	الفرس
٦٩٠	سير الأحداث بعد الرسول
٧٠٥	المختام
٧٠٧	مصادر الصور والخرائط



هذا الكتاب

هذا الكتاب يتبع لكل القراء وليس للمسلمين فقط، الفرصة للتعرف على تاريخ الإسلام في عصر الرسول - بكل تفاصيل أحداثه - من مصفر معتق لم يسبق لهم أن اعتبروه مصدراً للتاريخ.

لأول مرة وبأي لغة من لغات العالم، يكتب تاريخ الإسلام مباشرة من القرآن - دون الاستعانة بأي كتاب بشري - سواء كتبه محدث أو منسوخ أو فاحش أو مستشرق، قديماً أو حديثاً.

ولا يمكن معرفة إلى أي مدى سيصاب القراء بالدهول، عندما يملكون أن القرآن يخبرهم بأن الرسول لم يتزوج بأكثر من أربع نساء، ولم يجمع في حياته أكثر من ثلاث - وأن أفراداً من بني إسرائيل يثرب أمّوء، هم من نشر الإسلام بين الأوس والخزرج.

أو عن تفاصيل لم يسمع بها أحد من قبل عما حدث قبل إنشاء عهد بنو أحمد، وكيف أن الأحزاب حيازة هن قوات تحالف قدموا للفتنة التام على المسلمين، بقيادة قوات رومية، وأن حين قوات تحالف أخرى بمعاونة من الفرس.

أو أن غريباً نطقت بماهدة فتحت مكة التي أبرمتها مع الرسول والمسلمين، وهو لم يملأ من بطون لم يذكرها التاريخ.

كما يعرفهم على بلد النبي إبراهيم الذي ولد وعاش فيه، وعلى البلدة التي خرج إليها وعاش فيها بقية حياته. وفي تلك البلدة ولد له إسماعيل وإسماعيل ويعقوب.

ويعرف القراء على موقع مصر - وأبن غرق فرعون - وأبن ولد حبشي ابن مريم، وأبن كانت مملكة داود سليمان.

وتفاصيل كثيرة أخرى لم يسبق للناس السماع عنها، مع أنهم يقرأون القرآن صباحاً ومساءً. ذلك أن هذا المصدر أبعد عن كتابة التاريخ، بحجة أنه سجل للتاريخ فقط، ولا شأن له بما حدث من وقائع صاحبت دخرة محمد أو سبقتها.

إضافة للتعرف على الترتيب الصحيح للصور حسب نزولها، وهو ما يجعل فهم السورة وما تتحدث عنه أبسر وأكثر وضوحاً، وسيفني عن الحاجة لتفسير أو تأويل.

والكتاب يمكن تعريفه بأنه كتاب الحقائق المعينة، وهو مفهوم بالتصور والخرائط.

